

قام الطالب بتأصيده مارأته لجنة إصلاح وتحقيق
المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى : مكتبة المكرمة د. عبد الله بن حمزة
كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

سليمان بن إبراهيم العايد
١٤٢٧/١١/٩

الطبعة الأولى
١٤٢٧/١١/٩

جمع الغائب وفتح الرعائب

تصنيف الإمام الحافظ أبو الحسن عبد الغفار بن إسماعيل الفارسي
(٤٥١ - ٥٢٩ هـ)



٣٠١٠٢٠٠٠٠١٨٢٧

من أول الكتاب إلى نهاية باب النساء

دراسة وتحقيق
أحمد عاصم

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في شعبة المغريات
إعداد الطالب / عبد الله بن إسماعيل محمد الفارسي



إشراف

الدكتور / سليمان بن إبراهيم العايد
الأستاذ الدكتور بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى

١٩٨٩ - ١٤٢٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُفَتَّدَةٌ

الحمد لله على نعمة التوفيق ، وفقنا للإسلام ، وجعلنا من أمة محمد عليه الصلاة والسلام ، أرسل رسوله بجواب الكلم للخلق كافةً تفضلاً منه وبنته ، ونصلي ونسلم على رسولنا محمد ، أرسله الله للناس رحمة ، وأنطقه بالهدى والحكمة ، صلى الله عليه وسلم على وصبه الذين حفظوا هداه ، وبلغوه ، ورأوا نوره فاتبعوه ، وعلى أتباعهم من أئمة الحديث المميزين صحيحة من غيره ، والعيين لمعانيه ، وعلى كل من تبعه بالعناية بهذه السنة بالضبط والتحقيق ، الحائزين قصب السبق في مضمار الإيجاز والتدقيق .

أما بعد .. فإن طبيعة الكلام أنه على أقسام ثلاثة :
الأول : الغريب الحoshi ، الغريب في ذاته ، بعيد من صفة البلاغة
والفصاحة .

الثاني : الواضح الذي يفهمه كل سامع أو قارئ .
الثالث : المشكّل الذي لا يفهمه إلا العرب الخلق والعلماء المدققون .
فاما النوع الأول فلا مكان له في القرآن ، ولا وجود له في الحديث ، ولا استعمله الصحابة ولا العلماء الحاذقون ؛ لأنّه مستكره في النفس ، غريب عن السمع ، كريه على الذوق ، ولذلك خلت منه الدّواوين اللغوية المتداولة بين علماء اللغة .
واما النوع الثاني : فامرها واضح بيّن يكون في الكلام المتداول بين الناس في أحد يفهم ، ويكون في القرآن الكريم والسنة المطهورة ، وأثار الصحابة والتّابعين ، وكلام الفصحاء والبلغا من العلماء ، ولا يعني قرب فهمه وسرعة معرفته أنه ركيك مبتدىء . بل قد يكون مع ذلك في قمة الفصاحة والبلاغة كما هو الحال في القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرهما .

واما النوع الثالث : فهو ما تكون غرائبه بسبب واضح جليّ كأن تكون بسبب جهل السامع بلغة القوم لقلة بضاعته من لسانهم ، أو تكون من الألفاظ التي جاء بها الدين

ولا عهد للعرب بها من قبل ، أو تكون من قبيل هجر اللفظ والبعد عن استعماله حق يلحق بالغريب عن الفهم . وهذا القسم هو ما يطلق عليه العلماء " غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث الشريف " ، وقد انتدب العلماء لخدمة الكتاب الكريم والحديث الشريف ولللغة العربية لغة القرآن والحديث فألغوا في غريب القرآن وغريب الحديث وغريب اللغة وعظموا شأن هذا العلم ، وأعلوا مكانه .

وأقتصر في هذه المقدمة على الكلام عن غريب الحديث الشريف ، إذ عظم العلماء أمره ، فاحجم كثير منهم عن ركوبه ، وما أقحموا أنفسهم فيه . يقول الإمام أحمد رحمة الله ورضي عنه - عند ما سئل عن حرف من غريب الحديث : سلو أصحاب الغريب فإني أكره أن أتكلّم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن فأخطئ .
وروى أبو موسى الأصفهاني بسنده عن الأصممي أنه قال : " يُتَقَنَّى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يُتَقَنَّى من تفسير القرآن ."

لذلك ما جسر العلماء على هذا العلم بالظن والتّخّرّص صوناً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكلّموا فيه بغير بينة ولا حجّة . ولم يركب هذا البحر إلّا أهل الرسوخ في العلم وأهل البصر بكلام العرب .

وظهر الاهتمام بغربي الحديث في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث - تقريباً - ذلك عند ما أدرك العلماء الأجلاء أن الحاجة ملحة إلى تتبع هذا الغريب في موطنـه ، وتفسيره وتوضيحـه منه خدمة للعقيدة ، وإظهاراً للدين بعد أن أتم الله تعالى نوره وجـاوزـ الإسلام حدود جـزـيرـةـ العـربـ . ودخلـ النـاسـ في دـينـ اللهـ أـفـواـجاـ واختـلطـ العـربـ بـغـيرـهـمـ منـ الأـعـاجـمـ ، واستـحالـ اللـسانـ العـربـيـ أـعـجـمـيـاـ أوـ كـادـ فيـ كـثـيرـ منـ أـقـطـارـ الإـسـلامـ، وـاستـعـجمـ اـبـنـاءـ العـربـ وـاغـتـرـبـ اللـسانـ العـربـيـ بـيـنـ أـبـنـاءـ السـلـمـينـ .

ولما أدرك العلماء ذلك ، وتحركـتـ عندـهـمـ الغـيرـةـ علىـ حـدـيثـ رسـولـ اللـهـ صلى الله عليه وسلم نشـطـواـ مـنـذـ بدـءـ التـدوـينـ إـلـىـ التـصـنـيفـ فيـ غـرـبـ الـحدـيـثـ طـوـالـ

القرن الثالث والرابع والخامس حيث لم يخل زمان وعصر مِنْ جمع في هذا الفن شيئاً
وانفرد فيه بتأليف ، واستبدل فيه بتصنيف. واستمرت الحال إلى عهد الإمام الحافظ
أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي - رحمة الله - وكان بعد الخمسين
وقبلها ، وانتهت إليه أكثر ما ألف في هذا الفن ، فنظر فيه فوجد أنَّ فيه ثغرة
الهروي صاحب الغربيين
يمكن أن يستَّها ، وثلثة يمكن أن يبنيها فبادر إلى ذلك ، واتخذ منهاج أبي عبيد /
مسلكاً؟ غير أنَّه جرَّد غريب الحديث من غريب القرآن، وجمع جُلَّ المصنفات التي أُفت
قبليه مضيفاً كلَّ كُلُّه إلى أختها في بابها ، فسهل البحث عن الكلمات فيه ، ولطف
ما خذ المعاني منه دون عسر أو مشقة ، وجاء كتابه سهل المتناول ، قريب المأخذ
فكان بالغ الأهمية في تاريخ هذا العلم ، ومؤلفه مقدم عند العلماء . وقد ضم الكتاب
مادَة غزيرة من هذا العلم في حسن ترتيب وتنويه .

هذا وقد كنت أتمنى منذ أن اتجهت إلى دراسة اللغة العربية أن يوفقني الله
لإنجاز عمل يجمع بين خدمة الحديث الشريف وعلوم العربية، ويصل اللغة بالشريعة
تقرباً إلى الله ، وأملأ في رضاه . إذ أن اللغة ماهي إلا وسيلة لفهم الشرع
تبين وتعرب وتفسّر وتوضّح ، وتكشف الأستار ، وترفع الحجب عن المعانى الشرعية
ليتمكن الناس من العمل على أساس متين من الفهم والوضوح .

ولما يسر الله لي الالتحاق بهذه الجامعة المباركة واطلعت على مجموعة من الكتب
التي حُقّقت في غريب الحديث وقع في نفسي أنّ هذا السبيل فيه شيء كثير من تحقيق
ما أرحب فيه ، ولا سيما أن كلية اللغة العربية بهذه الجامعة ضمت مجموعة متّسقة
من الأساتذة الكرام الذين لهم قصب سبق في هذا الميدان ، وخبرة واسعة في
معاناة هذا الفنّ .

ولما اطلعت على ما خرج من كتب غريب الحديث مما أخرجه أساتذتي الأجلاء
وغيرهم من أسهم في إبراز هذه الكنوز العظيمة إلى حيز الوجود زادت الرغبة في
سلوك هذا الطريق ورأيت أن الفرصة قد آن أوانها ، فاستعنت بالله

وأخذت أقتبس فسي مراجع الكتاب والمصنفات والترجمات، واستشير أساتذتي الأجلاء فوق الله إلى هذا الكتاب العظيم واخترته موضوعاً للرسالة.

على في التحقيق :

- ١ - اجتهدت - ما وسعني - في إخراج النص سليماً من التحرير والتصحيف ليكون أقرب إلى مراد المؤلف - إن شاء الله - واعتمدت في ذلك على أربع نسخ خطية ، وأثبتت الفروق التي رأيت الحاجة داعية إلى بيانها . وتركـت ما لا أرى الحاجة ماسة إلى بيانه مثل ، الترضي على الصحابة من عدمه ، وك قوله في بعض النسخ عن علي (عليه السلام) وفي بعض النسخ رضي الله عنه ونحو ذلك .
- ٢ - لم أقتصر في إخراج النص على النسخ الخطية بل رجعت إلى كتب الغريب للتبـثـت من صحة النـصـ وسلامـهـ .
- ٣ - ضبطت النـصـ بالشكل معتمداً على المعاجم المصنفة، ومستأنساً بما ورد من الضـيـطـ في النـسـخـ لـاسـيـماـ نـسـخـيـ الاـسـكـورـيـالـ وأـيـاـ صـوـفـيـاـ .
- ٤ - عزـوتـ الأـحادـيـثـ إـلـىـ مـصـارـرـهـ وـمـظـانـهـ الـأـصـلـيـةـ فيـ الصـحـيـحـيـنـ وـالـسـنـنـ وـالـسـانـيدـ وـالـمعـاجـمـ وـالـمـصـنـفـاتـ وـالـتـرـاجـمـ وـالـتـارـيـخـ . وـعـزـوتـ الـأـيـاتـ إـلـىـ سـورـهـاـ .
- ٥ - عزـوتـ الـأـقوـالـ الـمـنـسـوـبةـ إـلـىـ عـلـمـاءـ الـغـرـبـ وـالـمـعـاجـمـ إـلـىـ مـصـارـرـهـاـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ إـلـىـ ذـلـكـ سـبـيلـاـ .
- ٦ - ترجمـتـ لـبعـضـ عـلـمـاءـ الـلـغـةـ الـذـيـنـ قدـ تـشـبـهـ أـسـمـاـهـ بـفـيـرـهـمـ، أوـ كـانـتـ شـهـرـتـهـمـ بـفـيـرـ ماـ وـرـدـ فـيـ النـصـ ، كـابـنـ الـأـنـبـارـيـ ، وـابـنـ عـرـفةـ .
- ٧ - وقدـ مـتـ لـلـنـصـ الـمـحـقـقـ بـدـرـاسـةـ تـضـمـنـتـ مـقـدـمةـ وـتـهـيـدـاـ وـفـصـلـيـنـ .
- ٨ - العـقـدـةـ : بـيـنـتـ فـيـهـاـ أـهـمـيـةـ عـلـمـ الغـرـبـ الـمـؤـلـفـ فـيـ هـذـاـ الـعـلـمـ، وـسـبـبـ اـخـتـيـارـيـ لـلـمـوـضـوـعـ ، وـعـطـيـ فـيـ التـحـقـيقـ

ب - التّمهيد: بيّنت فيه معنى الغريب ونشأة التّصنيف فيه ، وتطور ذلك التّصنيف إلى القرن السابع تقريباً ، واستعنت فيه بمقادير علماء الغريب، والفهرست لابن النديم، والمجمّع العربي لحسين نصار ، وغريب الحديث حتى نهاية القرن السادس الهجري - رسالة ماجستير في دار العلوم-لإبراهيم يوسف .

ج - الفصل الأول : ترجمت فيه للمؤلف وبيّنت اسمه ونسبه ولقبه وكتبه ومذہبته،
ومولده ونشأته، ورحلاته وطلبه للعلم ، وتحدثت عن أسرته وشيوخه وتلاميذه ،
ونقلت ما وقفت عليه من ثناء العلماء عليه ، ثم نقلت ما رُوي عنه من شعر لنفسه ،
وأتبعت ذلك بذكر مصنّفاته ووفاته .

د - الفصل الثاني : درست فيه الكتاب وتضمنت الدراسة مailyi :

١ - توثيق نسبة الكتاب وتسويقه.

٢ - منهجه في التأليف.

٣ - مواردہ فی الكتاب.

٣ - رأيه وعلمه من خلال كتابه . وقد حوى هذا العنصر مailyi :

١ - عرضه لآراء العلماء و موقفه منها.

ب - المسائل الصرفية واللغوية .

ج - مسائل فقهية في الكتاب .

د - حد يشه عن الروايات وتصحيفات المحدثين .

٥ - من مصطلحات الكتاب.

مقارنة

^٦ - بين مجموع غرائب الأحاديث ومجمع الفرائض.

مقارنة

٧ - بين مجمع الفرائض والنتهاية في غريب الحديث لابن الأثير

٨ - وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها في التحقيق .

مِنْ ذِيَّلِ الدَّرَاسَةِ وَالنَّتْصَرِ الْمُحَقِّقِ بِالْفَهَارِسِ الْغَنِيَّةِ الْلَّازِمَةِ فَعَلِمَتْ ثَمَانِيَةُ فَهَارِسٍ

للايات، والاحاديث ، والأمثال ، والأشعار والأرجاز وانصاف الأبيات ، والأعلام ،

والقبائل والطوائف والأمصار والواقع والأيام وأعلام غير الأناسي ، والمصادر، وموضوعات الكتاب.

تَهْيِد ..

تمہیں:

يحتل الحديث النبوي مكانة كبيرةً، ويحظى باهتمامٍ بالغٍ لدى علماء المسلمين وذلك لأنّه المصدر الثاني من مصادر التشريع، فعلومه من أشرف العلوم، وبما حثه من أجلّ الباحث.

ومن المُسْلِمَ به عند أهل الإِسْلَامِ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْصَحَ الْعَرَبَ
قَاطِبَةً ، وَأَنَّ حَدِيثَ الشَّرِيفِ لَا يَسَاوِيهِ أَوْ يَدْانِيهِ كَلَامٌ أَحَدٍ مِنَ الْفَصَحَا وَالْبَلْفَاءِ
مِنْهَا بَلْغَ من فصاحةٍ وَبِلَاغَةٍ ، وصف الجاحظ فصاحته عليه الصلاة والسلام فقال :
“استعمل المبسوط في موضع البسط ، والمقصور في موضع القصر ، وهجّر
الغرير الوحشي ، ورغم عن الهمجين السُّوقِيِّ ، فلم ينطق إلَّا عن ميراثِ حكمةٍ ، ولم
يتكلَّم إلَّا بكلامٍ قد حَفَّ بالعصمة ، وشَيَّدَ بالتأييد ، وُسِّرَّ بالتَّوفيق” ووصف حديثه
قال : “هو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة ، وغَشَّاه بالقبول ، وجمع له بين
المهابة والحلوة ، وبين حسن الإِفْهَام وقلة عدد الكلمات ، مع استفناه عن إعادته
، وقلة حاجة السامع إلى معاودته لم يسمع الناس بكلام قط أعمّ نفعاً ،
ولا أقصد لفظاً ، ولا أعدل وزناً ، ولا أجمل مذهبًا ، ولا أكرم مطلبًا ، ولا أحسن
موقعًا ، ولا أسهل مخرجًا ، ولا أفصح معنى ، ولا أبين فحوى من كلامه صَلَّى اللَّهُ
عليه وسَلَّمَ كثيراً ” (١)

ومن كل ذلك نرى إطلاق الغرابة على بعض ألفاظ الحديث النبوى الشريف ونرى العلماء يؤلفون المؤلفات الضخمة لشرح غريب الحديث، مما هو المقصود بالغريب الواقع منه ؟ مع الجزم بأن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قمة فصاحة البشر ، بل لا يبلغ مداها ولا يقرب منها عمالقة الفصحاء والبلغاء . يقول الإمام

الخطابي رحمه الله : « الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم ، كالغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل . و منه قوله للرجل إذا نحيته وأقصيته : أَغْرِبَ عَنِّي أَيْ أَبْعَدُ . ومن هذا قولهم : نوى غَرْبَةً أَيْ بُعْدَةً ، وَشَأْوْ مَغْرِبَةً ، وَعَنْقَاءً مُفْرِبَةً أَيْ جائحةً من بعده . وكل هذا مأخوذ ببعضه من بعض ، وإنما يختلف في المصادر ، فيقال : غَرَبَ الرَّجُلُ يَغْرِبُ غَرْبَةً إِذَا تَنَحَّى وَذَهَبَ ، وَغَرَبَ غَرْبَةً إِذَا انقطعَ عن أَهْلِهِ ، وَغَرَبَتِ الْكَلْمَةُ غَرَبَةً وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ غَرْبًا » .^(١)

فنخلص من هذا الكلام كله إلى أن الغرابة هي البعد سواء كان بعده حسيًا كما في الغريب عن بلده ، والشمس بعد غيابها ، أو الرجل يتنهى ويهرب ، أو بعدها معنوياً كما في الكلام بعيد عن الفهم .

حقيقة الغرابة في الحديث :

إذا كان معنى الغرابة في الكلام هو بعده عن الفهم ، فكيف يقع ذلك في الحديث ؟ بعد أن قررنا أنه في غاية الفصاحة و قيمة البلاغة ؟
 لا يدرك ذلك لابد من معرفة حقيقة الغرابة . إن الغرابة عند إطلاقها تصدق على المعنى العام للكلام ، وتصدق على اللحظة الواحدة ، فغرابة المعنى أن يكون ما (يراد به بعيد المعنى غامضة لا يتناوله الفهم إلا عن بعدي و معاناته) فكري .^(٢)

وأما غرابة اللحظة الواحدة فمرجع ذلك إلى أحد ثلاثة أمور :

١ - أن تكون اللحظة من الغريب الحoshi ، الغريب في ذاته ، وهذا هو

(١) غريب الحديث للخطابي ٢٠ / ٢١ و ٢٠ .

(٢) المصدر السابق .

الذى قال عنه الجاحظ بعد أن أورد بعض الأمثلة لمثل هذه الألفاظ، منها
قول يحيى بن يعمر : « أَنْ سَأْلُكْ شَمْنَ شَكْرِهَا ، وَشَبْرِكْ أَنْشَاتْ تَطْلُمْهَا
وَتَضْهَلْهَا » قال الجاحظ بعد تفسير هذه الألفاظ : « فَإِنْ كَانُوا إِنَّمَا
رَوُوا هَذَا الْكَلَامَ لِأَنَّهُ يَدْلِلُ عَلَى فَصَاحَةِ فَقَدْ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنْ صَفَةِ الْبَلَاغَةِ
وَالْفَصَاحَةِ، وَإِنْ كَانُوا إِنَّمَا دَوَّنُوهُ فِي الْكِتَبِ وَتَذَكَّرُوهُ فِي الْمَجَالِسِ لِأَنَّهُ غَرِيبٌ
فَأَبِيَاتٌ مِنْ شِعْرِ الْعَجَاجِ وَشِعْرِ الطَّرَمَاحِ وَأَشْعَارٌ هَذِيلٌ تَأْتِي لَهُمْ مَعَ حَسْنِ
الرَّصْفِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَوْ خَاطَبَ بِقَوْلِهِ : « أَنْ سَأْلُكْ شَمْنَ شَكْرِهَا »
الْأَصْمَعِيَّ لَظَنَنَتْ أَنَّهُ سِيَجْهَلُ بَعْضَ ذَلِكَ . وَهَذَا لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِتَابِ
وَلَا مِنْ آدَابِهِ » (١)

فَهَذَا النَّوْعُ مُسْتَكْرَهٌ، غَرِيبٌ عَلَى السَّمْعِ، كَرِيهٌ عَلَى الذَّوْقِ ، وَتَخْلُو مِنْ الدَّوَاوِيْنِ
اللُّغُوِيَّةِ الْمُتَدَالِوَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْلُّغَةِ .

٢ - أَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ غَيْرَ شَائِعَةِ الْاسْتِعْمَالِ فِي بَعْضِ الْعَصُورِ أَوِ الْبَيَّنَاتِ بِمَعْنَى أَنَّهُ
كَانَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ مُتَدَالِّاً عَلَى أَلْسُنَةِ الْفَصَحَّاءِ ، ثُمَّ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ
مَرْوِزِ الزَّمْنِ .

٣ - أَنْ يَرَادُ بِهِ كَلَامٌ مِنْ بَعْدِ تَبَدُّلِهِ الدَّارِ وَنَأَى بِهِ الْمَحْلُ مِنْ شَوَّافَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ
فَإِذَا وَقَعَتِ إِلَيْنَا الْكَلْمَةُ مِنْ لِغَاتِهِمْ اسْتَغْرِبُنَا هَا إِنَّمَا هِيَ كَلَامُ الْقَوْمِ وَبِيَاهُمْ،
وَعَلَى هَذَا مَا جَاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ وَقَالَ لِهِ قَائلٌ : أَسْأَلُكَ عَنْ حَرْفٍ مِنَ الْفَرِيْبِ .
فَقَالَ : هُوَ كَلَامُ الْقَوْمِ ، إِنَّمَا الْفَرِيْبُ أَنْتَ وَأَمْثَالُكَ مِنَ الدَّخَلَاءِ فِيهِ ». (٢)
إِذْنَ مَا الْفَرِيْبُ الَّذِي وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ؟

يَقُولُ ابْنُ الصَّلَاحَ عَنْ ذَلِكَ : « هُوَ عَبَارَةٌ عَمَّا وَقَعَ فِي مَوْنَ الْأَحَادِيثِ مِنَ الْأَلْفَاظِ

(١) البِيَانُ وَالتَّبَيِّنُ ١ / ٣٢٨ ، ٣٢٩ .

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَابِيِّ ١ / ٢١ .

الفاصلة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها ، وهذا علم مهم يصبح جهلاً بأهل الحديث خاصةً ثم بأهل العلم عامة ، والخوض فيه ليس بالهين ، والخائن في حقائق بالتحرّي ، جدير بالتوقي ، وقد روي عن أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حِرْفٍ مِنْهُ فَقَالَ : سُلُوا أَصْحَابَ الْفَرِيبِ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالظَّنِّ فَأَخْطُؤُهُ^(١) .

وفي هذا المعنى وفي أسلوبه يقول ابن الأثير رحمه الله : " واستمر عصره صلى الله عليه وسلم إلى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابة - جارياً على هذا النمط ، سالكاً هذا النهج . فكان اللسان العربي عند هم صححياً محروساً لا يتداخله الخلل ، ولا يتطرق إليه الزلل ، إلى أن فتحت الأمصار ، وخالفت العرب غير جنسهم من الرؤوم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من أبناء الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم ، فاختلطت الفرق ، وامتزجت الألسن ، وتدخلت اللغات ، ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه ، وتركوا ما دعاهم لعدم الحاجة إليه وأهملوه لقلة الرغبة في البعث عليه ، فصار بعد كونه من أهم المعارف مطرحاً مهجوراً ، وبعد فرضيته الازمة لأن لم يكن شيئاً مذكوراً ، وتمارس الأيام - واللحالة هذه - على ما فيها من التماسك والثبات ، واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح ، إلى أن انقض عصر الصحابة ، والشأن قريب ، والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب . وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قللوا في الإتقان عدداً ، واقتربوا هديهم وإن كانوا مدّوا في البيان يدّاً، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلاّ واللسان العربي قد استحال أعمى أو كأن فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه إلا الآحاد .



هذا والعصر ذلك العصر القديم ، والعهد ذلك العهد الكريم ، فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته ، وأخروا ما كان يجب عليهم تقدّمه ، واتخذوه وراءهم ظهريًّا ، فصار نسيًا منسياً ، والمشتغل به عند هم بعيدًا قصيًّا . فلما أضل الداء ، وعز الدواء ، ألم الله عز وجل جماعةً من أولي المعارف والنهى وذوي البصائر والحجى ، أن صرفا إلى هذا الشأن طرقًا من عنائهم ، وجانبًا من رعايتهم ، فشرعوا فيه للناس موارد ومهدا فيه لهم معاهد ، حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع ، وحفظاً لهذا المهم العزيز من الاختلال .^(١)

فيرجع ابن الأثير السبب في غرابة بعض ألفاظ الحديث إلى اختلاط العرب بغيرهم ، وتعلُّم غير العرب العربية ، واقتصرهم على تعلُّم بعض الألفاظ دون بعض ما أدى إلى هجر ألفاظ عربية فصيحة حتى أصبحت فيما بعد غريبة بعيدة الفهم ، احتاجت إلى التفسير والبيان . وهذا ما قام به علماء غريب الحديث الشريف.

ولا شك أن معرفة ألفاظ الحديث مقدمة في الرتبة على معرفة معانيه ، لأنها الأصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم ، فإذا عرِفت ترتبت المعاني عليها ، فكان الاهتمام ببيانها أولى .

ولما أدرك العلماء الأجلاء هذا المعنى انتدبوا أنفسهم لخدمة هذا الفن ، ففسّروا ما استفلق من معاني كلماته ، لورعهم وخوفهم من القول في حديث رسول الله بغير علم . فلقد رُويَ عن الإمام أحمد أنه قال عند ما سُئل عن حرف من الحديث : « سلوا أصحاب الغريب فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن فأخطئ ».^(٢)

وقال أبو موسى : « وجدت بخط والدي (رحمه الله) - وهو إجازة لي عنه - حدثنا

(١) مقدمة ابن الأثير في النهاية ١ / ٥٠

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ٢٤٥

أبوالحسن علي بن محمد بن علي إملاءً أنا أبوالقاسم بن إبراهيم بن محمد الجلاب
 نا أبو يعقوب نا محمد بن الربيعي بن نافع نا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال :
 « كانوا يكرهون أن يفسّروا حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيهم كما كانوا
 يكرهون أن يفسّروا القرآن برأيهم »^(١) وساق بسنده إلى نصر بن علي قال : سمعت
 الأصمّي يقول : « يُتَقَىَ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يُتَقَىَ من تفسير
 القرآن »^(٢) في هذه الأخبار دليل واضح على حرص العلماء الأجلاء على فهم معاني
 الحديث فهم صحيحاً، وعلى خشيتهم من وقوع التخross والظنون في تفسير الحديث
 لذلك قاموا بالبحث في غريبه ، وجمع ما يرون فيه غرابة في اللفظ والمعنى
 وصرفوا إليه عنايتهم ورعايتهم .

وتنسب بداية التأليف في هذا الفن إلى أبي عبيدة معمربن المثنى (ت سنّة

(٣) ٥٢٠٩

يقول ابن الأثير : « فقيل إنّ أول من جمع في هذا الفن شيئاً وألف أبو عبيدة
 معمربن المثنى التّسيعيّ فجمع من الفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق
 معدودات، ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث ، وإنما كان ذلك لا مرين :
 أحدهما : أن كل مبتدئٍ لشيء لم يسبق إليه ، ومبتدئٍ لأمرٍ لم يَتَقدَّمْ فيه عليه
 فإنه يكون قليلاً ثم يكثر ، وصغيراً ثم يكبر .

والثاني : أن الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عَمِّ

(٤) ولا الخطب قد طُمِّ

وعاصر أبا عبيدة أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السّلعي ، وهو راوي

(١) مقدمة المجموع المفيض ٦/١

(٢) المصدر السابق

(٣) معجم الأدباء للحموي ١٥٥/١١ ، وبيفية الوعاة للسيوطى ٢٩٤/٢

(٤) مقدمة النهاية في غريب الحديث ٥/١

لأبي البيداء الرياحي . ومعاصر ليونس ابن حبيب أستاذ أبي عبيدة، وعمل كتاباً في غريب الحديث ذكر فيه الأسانيد وصنفه على أبواب السنن والفقه إلا أنه ليس بالكبير.^(١)

ثم جمع أبوالحسن النضر بن شميل المازني المتوفي (سنة ٢٠٤) كتاباً في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة ، وشرح فيه وبساط على صغر حجمه ولطفه، ثم تتابعت تأليف علماء اللغة في هذا الشأن فألف أبوعلي محمد بن المستنئر المعروف بقطرب (ت سنة ٢٠٦) ^(٣) كتاباً في ذلك وكذلك أبو عمرو إسحاق بن مسوار الشيباني (ت سنة ٢٠٦) ^(٤) ، وأبوالحسن سعيد بن سعدة المجاشعي الأخفش الأوسط المتوفي (سنة ٢١١) ^(٥) ، وأبوسعيد أحمد بن خالد الضرير (ت سنة ٢١٤) ^(٦) وأبوزيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) ^(٧) وأبوسعيد عبد الملك بن قريب الأصمسي (ت سنة ٢١٦) ^(٨) فقد ألف كتاباً (يقع في ورقات معدودة) ^(٩) وقد أحسن فيه الصنم وأجاد ونَيَّف على كتاب أبي عبيدة وزاد وكان في عصره وتأخر عنه. ^(١٠)

منهج جديد في التأليف في هذا الفنّ.

يرجع علماء غريب الحديث الفضل في شقّ هذا الطريق ، وسلوك هذا السبيل إلى أبي عبد القاسم بن سلام (ت سنة ٢٤٤) مصنف غريب الحديث وذلك لمنهجـه

- (١) تاريخ بغداد ٤٠٥ / ١٢ الفهرست ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ٢٤٣ / ١٩

(٢) الفهرست ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ٥٣ / ١٩ ، وشذرات الذهب ١٦ / ٢

(٣) الفهرست ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ٨٢ / ٦ ، وإنباء الرواة ٢٢٢ / ١

(٤) الفهرست (١٠٢) ، ومعجم الأدباء ٨٢ / ٦ ، وإنباء الرواة ٩ / ٨ ، والمجموع المفيض ١ / ٨

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٥ / ١٢ ، والمجموع المفيض ١ / ٨ ، وإنباء الرواة ٣٠٥ / ١

(٦) معجم الأدباء ١٢ / ٣ ، وإنباء الرواة ٧٦ / ١ ، بغية الوعاة ١ / ٣٠٥

(٧) الفهرست ١٢٩

(٨) الفهرست ٨٢ ، ١٢٩ ، وإنباء الرواة ٢ / ٢٠٣ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٣٤٩

(٩) غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٩

(١٠) النهاية في غريب الحديث بتصرف ١ / ٦

المتميز في ذلك ، حيث جمع عامة مافي كتب الذين تقدّمه وفسّره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حدته وأحاديث كلّ رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، وأجاد تصنيفه فرغ فيه أهل الحديث والفقه واللغة لا جتماع ما يحتاجون إليه فيه (فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرُون ، وإليه يتحاكمون)^(١)

ولقد ذكرت كتب التراجم وفيها رسائل المخطوطات كتبأً بعد هذا العهد ولكنها لم توجد حتى يعرف ما إذا كانت سلكت المنهج المتميز الذي سار عليه أبو عبيد أم هي سائرة على المنهج المتقدم . فمن ألف في هذه الفترة أبوالحسن على بن المغيرة الأثمر (ت سنة ٢٣٠ هـ) وأبوعبد الله محمد بن زياد الأعرابي^(٢) (المتوفى سنة ٢٣٠) ، وعرو بن أبي عمرو الشيباني^(٣) (ت سنة ٢٣١ هـ) وعبد الملك بن حبيب^(٤) (ت سنة ٢٣٨ هـ) ، ومحمد بن حبيب^(٥) (ت سنة ٢٤٥) وأبوجعفر محمد بن عبد الله ابن قادم الكوفي^(٦) (ت سنة ٢٥١) وشمر بن حمدوه الهرمي^(٧) (ت سنة ٢٥٥ هـ) وأحمد بن الحسن الكلبي^(٨) ، إلا أن الخطابي يضم هذه المصنفات إلى منهج ماقبل أبي عبيد إذ يقول بعد ذكر كتاب أبي عبيد وابن قتيبة : " وقد بقي في هذا الباب كتب

(١) غريب الحديث للخطابي ٤٢/١ ، ٤٨

(٢) الفهرست ١٢٩/٨٤ ، ومعجم الأدباء ٢٢/١٥ ، وكشف الظنون ٠١٤٦/٢

(٣) الفهرست ١٢٩

(٤) الفهرست ٠١٠١

(٥) انباء الرواة ٢٠٦/٢ ، وبقية الوعاة ٠١٠٩/٢

(٦) الفهرست ١٢٩ ، ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٠١١٦/١٨

(٧) الفهرست ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ٢٠٩/١٨ ، وإنباء الرواة ٠١٥٨/٣

(٨) معجم الأدباء ١١/٢٢٥ ، وبقية الوعاة ٠٥/٢

(٩) الفهرست ٨٨ ، النهاية في غريب الحديث ٧/١ ، كشف الظنون ٠١٢٠٥

غير ماذكرناه ، منها كتاب أبي عبيدة معمر بن المعنى ، وكتاب ينسب إلى الأصمسي في ورقات معدودة ، وكتاب محمد بن المستنير الذي يعرف "بقطرب" ، وكتاب النضر بن شعيل ، وكتاب إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وكتاب أبي معان المروزي صاحب القراءات ، وكتاب شعر بن حمودية ، وكتاب الباجدائي ، وكتاب آخر ينسب إلى رجل يعرف بأحمد بن الحسن الكندي . إلا أن هذه الكتب على كثرتها عددًا إذا حصلت كانت كالكتاب الواحد إن كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع القبيسي في كتابه، إنما سبب لهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ، ثم يتباروا في تفسيره ، ويدخل بعضهم على بعض ، ولم يكن من شرط المسبوق أن يفرج للسابق عما أحرزه، وأن يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله . . . ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى ، وجودة الاستنباط ، وكثرة الفقه ، ولا أن يكون مثل كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير ، وإيراد الحجة وذكر النظائر ، وتخلص المعاني ، إنما هي أو عاشرتها إن انقسمت وقعت بين مقرر لا يورد في كتابه إلا أطرافاً وسواقط من الحديث ، ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى ، وبين سطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ، ثم يستكمل تفسيرها ويطنب ، وفي بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير ، وفي بعضها أحاديث منكرة لا تدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب، وكتاب شعر أشفها وأوفاها^(١)

فمنهاج المتقدّمين من الذين صنعوا في غريب الحديث غير منضبطة بضوابط واضحة، ولعل من أهمّ الأسباب في ذلك - إضافة إلى ماذكره الخطابي - ماذكره ابن الأثير في سبب صفر كتاب أبي عبيدة واختصاره^(٢)

(١) غريب الحديث للخطابي ٤٩/١ ، ٥٠٠

(٢) انظر ص ٣٣ من هذا البحث.

ومع كل هذه التأليف في هذا الفن فإن العلماء قد أنزلوا كتاب أبي عبيد منزلة عظيمة وقد روه حق قدره ، فعظموا شأنه وأعلوا مكانه . ساق الأصفهاني بسنته إلى عبد الله بن العباس الطيالسي قال : سمعت المهاجر بن العلاء الرقّ يقول : " منَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بَارِبُعَةِ فِي زَمَانِهِمْ . بِالشَّافِعِيِّ تَفَقَّهَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ثَبَّتَ فِي الْمُحْنَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَفَرَ النَّاسُ ، وَبِيَحْيَى بْنِ مُعَيْنٍ نَفَى الْكَذَبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِأَبِي عَبِيدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامَ فَسَرَّ الْفَرِيبُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَا تَحْمِلُ النَّاسُ فِي الْخَطَا)^(١) وَقَالَ أَبْنُ الْأَثِيرِ (... فَجَمِيعُ كِتَابِهِ الْمُشْهُورِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَارِ الْمُجْمَعَةِ - وَإِنْ كَانَ أَخْيَرًا - أَوْلَأِنَّمَا حَوَاهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَشَارِ الْكَثِيرَةِ ، وَالْمَعْانِي الْلَّطِيفَةِ ، وَالْفَوَائِدِ الْجَمِيعَةِ ، فَصَارَ هُوَ الْقُدُوْرُ فِي هَذَا الشَّأنِ فَإِنَّمَا أَفْنَى فِيهِ عُمْرَهُ ، وَأَطَابَ بِهِ ذَكْرُهُ)^(٢) .

غريب الحديث لا بن قتيبة (ت ٥٢٦٦) .

بقي الناس يرجعون إلى كتاب أبي عبيد في غريب الحديث، ويعتمدون عليه إلى أن جاء أبو محمد عبد الله بن سلم بن قتيبة الدينوري ، المروزي الأصل ، وأقام بالدينوري مدة عمل فيها قاضياً فنسب إليها . وألف كتاباً في غريب الحديث انته杰 فيه نهج أبي عبيد (تتبع فيه ما أغلقه أبو عبيد من ذلك .. لم يال أن يبلغ به شأوالبيرز السابق)^(٣) (هذا فيه حذف أبي عبيد ، ولم يودعه شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد؛ إلا مادعت إليه حاجة من زيادة شرح ، وبيان أو استدراك

(١) المجموع المفيض ١/٢٠

(٢) النهاية في غريب الحديث ١/٦٠

(٣) غريب الحديث للخطابي ١/٤٨٠

أو اعتراف ، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد وأكبر منه^(١) وقد ظن ابن قتيبة رحمه الله - إنَّه لم يبق بعده مقال لقائل، وانَّه أتى على جميع الغريب . وما علم - كما قال ابن الأثير - أن الشوط بطين، والمنهل معين . وقد افتتح ابن قتيبة (كتابه بشرح الألفاظ الدائرة بين الناس في الفقه وأبوابه والفرائض وأحكامها كالوضوء والصلوة والزكاة والأذان وغيرها ، ثم اتبع ذلك تفسير ما جاء في الحديث والكتاب من ذكر الكافرين والغاسقين والشافعيين والفارجيين والطحاويين ، وأخيراً ما جاء في الحديث من ذكر أهل الأهواء : الرافضة والمرجئة والقدرية والخوارج ، وهذا مالم يفعله أبو عبيدة في كتابه^(٢)

وعاصر ابن قتيبة الحربي إبراهيم بن إسحاق - رحمه الله - (ت سنة ٢٨٥) (وجمس كتابه المشهور في غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدّة ، جمع فيه ويسقط القول ، وشرح واستقصي الأحاديث بطرق أسانيدها ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه ، ويسرب طوله ترك وہجر ، وإن كان كثير الفوائد ، جم المنافع ، فإن الرجل كان إماماً حافظاً متقدماً عارفاً بالفقه ، والحديث واللغة والأدب ، رحمة الله عليه)^(٣)

وقد حاول الحربي في كتابه أن يجمع بين طرق المحدثين في التأليف وبين طرق اللغويين في التصنيف ، أو طريقتين من طرائق أهل اللغة إذا نظرنا إلى ما أورده من موضوعات وأسماء للمعنى^(٤) (ولم يكن في كتب غريب الحديث كتاب صنف مرتبًا ومقفى يرجع إلى إنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٦/١

(٢) غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس الهجري دراسة لغوية تحليلية لإبراهيم يوسف السيد ٩٢

(٣) النهاية ٦/١

(٤) مقدمة محقق المجلدة الخامسة من غريب الحديث للحربي ١٩٢/١

الحربي، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب وعناء^(١)
والف في هذا الشأن أيضاً أبوالعباس محمد بن يزيد العبرد^(٢) (ت سنة ٢٨٥ هـ)
ومحمد بن عبد السلام الخشناني^(٣) (ت سنة ٢٨٦ هـ) وأبوالعباس محمد بن علي بن
الفضل المعروف (بغستقه)^(٤) (ت سنة ٢٨٩ هـ) وأبوالعباس أحمد بن يحيى
المعروف بثعلب^(٥) (ت سنة ٢٩١ هـ) وأبوالحسن محمد بن أحمد بن كيسان
(ت سنة ٢٩٩ هـ) وجميع هذه المؤلفات لم يعثر عليها حتى الآن وإنما ذكرتها كتب
الترجم ، ولا نعلم شيئاً عن مناهجهم فيها . إلا أن الخطابي ذكر أن جميع
المؤلفات التي تقدت عصره إذا حصلت كان مالها كالكتاب الواحد . . . وفي هذه
الفترة ألف قاسم بن ثابت السرقسطي (ت سنة ٣٠٢ هـ) كتاباً سماه الدلائل (احتل
منزلة عالية بين كتب غريب الحديث في الأندلس ، إلا أنه كان مجهولاً في المشرق
عند أصحاب غريب الحديث، فلم نقع له على إشارة في الكتب المولة في غريب الحديث
في المشرق حتى نهاية القرن السادس الهجري)^(٦)
وكذلك أبومحمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري^(٧) (ت سنة ٣٠٤ هـ) ،
وأبوموسى سليمان بن محمد بن أحمد المعروف بالحامض^(٨) (ت سنة ٣٠٥ هـ) ،

(١) النهاية في غريب الحديث ٠٨/١

(٢) النهاية في غريب الحديث ٠٢/١

(٣) طبقات الزيدى ٢٦٨ ، هدية العارفين ٢١/٢ ، فهرسة مارواه عن شيوخه

٠١٩٥

(٤) الفهرست لابن النديم ١٢٩

(٥) النهاية في غريب الحديث ٠٢/١

(٦) الفهرست لابن النديم ١٢٩ ، معجم الادباء ١٣٩/١٢ ، وانباء الرواية ٥٨/٣

(٧) غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس الهجرى لابراهيم يوسف السيد ١٠٦

(٨) الفهرست ١١٢ ، ومعجم الادباء ٣١٢/١٢ ، وانباء الرواية ٠٢٨/٣

(٩) الفهرست ١٢٩ ، تاريخ بغداد ٦١/٩

وسلمة بن عاصم^(١) (ت سنة ٣١٠ هـ)، وأبوبكر محمد بن الحسن بن دريد
(ت سنة ٣٢١ هـ) وأبوبكر محمد بن عثمان الجعدي^(٢) (ت سنة نيف وعشرين
وثلاثمائة) وأبوبكر محمد بن القاسم الأنباري^(٣) (ت سنة ٣٢٨ هـ) قال عن
الخطابي : (ولاين الأنباري من وراء هذا مذهب حسن في تخریج الحديث
وتفسیره، وقد تکلم على أحاديث معدودة وقع إلى بعضها ، وعامتها مفسرة قبل
إلا أنه قد زاد عليها وأفاد ، ولم استدراكات على ابن قتيبة في مواضع من الحديث)^(٤)
وألف كذلك محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز (ت سنة ٣٤٥ هـ) كتاباً في
غريب الحديث صنفه على مسند أحمد بن حنبل، وكذلك أبو محمد عبد الله بن جعفر
ابن درستويه^(٥) (ت سنة ٣٤٢ هـ)، وابن بابويه القمي^(٦) (ت سنة ٣٨١ هـ) وأبو
الحسن علي بن عمر الدارقطني^(٧) (ت سنة ٣٨٥ هـ) .
ونصيب هذه المؤلفات التي تلت غريب ابن قتيبة والحربي من الحفظ والعناية ليس
بالكبير إذ لم يذكر لكثير منها نسخ خطية فيها اطلعت عليه من فهارس المخطوطات.

- (١) الفهرست ١٠١، ١٢٩، ٢٤٣/١١، ومعجم الأدباء، وسفيحة الوعاء ٥٩٦/١

(٢) الفهرست ٠١٢٩

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق ، وتاريخ بغداد ١٨١/٣ ، إنباه الرواة ٢٠١/٣

(٥) غريب الحديث ٠٥١/١

(٦) معجم الأدباء ١٨/٢٣٢ ، وإنباء الرواة ١٢٢/٣

(٧) الفهرست ١٢٩ ، وإنباء الرواة ١١٣/٢ ، ووفيات الأعيان ٠٢٤٨/٢

(٨) الفهرست ٢٢٢ ، تاريخ بغداد ٨٩/٣ ، وكشف الظنون ١٨٦/٢ ، وهدية العارفين ٥٢/٢ ، معجم المؤلفين ١١/٣

(٩) وفيات الأعيان ٤٥٩/٢ ، ٤٦٠ ، ومعجم المؤلفين ١٥٢/٢ ، وتاريخ بروكلمان ٠٢١٢/٣

ثم أَلْفَ في هذا الفنّ أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت سنة ٥٣٨هـ)،
الحادي
كتابه في غريب سلك فيه سلك أبي عبيد وابن قتيبة واقتفي هديهما .

يقول في مقدمة كتابه بعد ذكر الكتابين والثناء عليهما : « وَقَيْتُ بَعْدَ هَمَّا
صِبَابَةً لِلْقَوْلِ فِيهَا مُسَبَّرٌ تَوْلِيتُ جَمْعِهَا وَتَفْسِيرِهَا مُسْتَعِنًا بِاللهِ وَمُسْتَرْسِلًا إِلَى ذَلِكَ
بِحُسْنِ هَدَايَتِهِمَا، وَفَضْلَ إِرْشادِهِمَا ، وَبِمَا نَحْوَهُ مِنَ التَّيِّمِ لِقَصْدِهِمَا ، وَالتَّقِيلُ
لِآثَارِهِمَا ، وَكَانَ ذَلِكَ مُنِيًّا بَعْدَ أَنْ مَضَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي هَذَا
الْبَابِ لَاحِدٌ مُتَكَلِّمٌ ، وَأَنَّ الْأَوَّلَ لَمْ يَتَرَكْ لِلآخرِ شَيْئًا ، وَأَتَكَلَّلَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ قَتِيبَةِ
حِينَ يَقُولُ فِي آخرِ الْخُطْبَةِ مِنْ كِتَابِهِ : « وَأَرْجُو أَلَا يَكُونُ بَقِيَّ بَعْدَ هَذِينَ الْكَتَابَيْنِ
مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ مَا يَكُونُ لَأَحَدٍ فِيهِ مَقَالٌ » (١). وَقَدْ عَدَ الْعُلَمَاءُ كِتَابَ الخطابي
هَذَا ثَالِثَ كِتَبِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ مِنْ حِلْمِ الْمَكَانَةِ ، يَقُولُ ابْنُ الأَثِيرِ : « كَانَ هَذِهِ
الْكِتَابُ الْمُتَلَقِّيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثْرِ أَمْهَاتُ الْكِتَابِ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ فِي أَيْدِيِ النَّاسِ،
وَالَّتِي يَعْوِلُ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ الْأَهْمَارِ » (٢). وَقَدْ كَانَ فِي زَمَانِ أَبِي سليمانِ وَبَعْدِهِ وَفِي طَبَقَتِهِ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ (تَسْنَةُ ٤٠٤هـ) صَاحِبُ أَبِي منْصُورِ
الْأَزْهَرِيِّ الْلُّغُوِيِّ فَنِحَى مُنْحِيًّا جَدِيدًا فِي التَّأْلِيفِ حِيثُ رَتَبَ الْكَلَمَاتِ، وَسَهَّلَ طَرِيقَةَ
الْبَحْثِ، وَجَمَعَ بَيْنَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . يَقُولُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي وَصْفِهِ : « صَنَّفَ
كِتَابَ الْمُشْهُورِ السَّائِرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْعِزِيزِ وَالْحَدِيثِ ، وَرَتَّبَهُ مَقْفَسِيًّا
عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجمِ عَلَى وَضْعِ لَمْ يَسْبِقْ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ إِلَيْهِ ، فَاسْتَخْرَجَ
الْكَلَمَاتُ الْلُّغُوِيَّةُ الْفَرِيقَيَّةُ مِنْ أَمَاكِنِهَا ، وَأَثْبَتَهَا فِي حُرُوفِهَا ، وَذَكَرَ مَعَانِيهِمَا،
إِنْ كَانَ الْغَرْضُ وَالْمَقْصُدُ مِنْ هَذَا التَّصْنِيفِ مَعْرِفَةُ الْكَلْمَةِ الْفَرِيقَيَّةِ لِغَةً وَإِعْرَابًا
وَمَعْنَى ، لَا مَعْرِفَةُ مَتْوْنِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ وَطُرُقِ أَسَانِيدِهَا وَأَسْمَاءِ رَوَاتِهَا ، فَإِنَّ

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤٨ / ١

(٢) النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١ / ٨

ذلك علم مستقلٌ بنفسه مشهور بين أهله ، ثم إنَّه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما من تقدُّم عصره من مصنَّفي الغريب ، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنَّفة قبله، فجاء كتابه جامعاً في الحسن بين الإحاطة والوضع . فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب ، إلَّا أنَّه جاء الحديث مفرقاً في حروف كلماته، حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأماكن ، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار ، وما زال الناس بعده يقتدون به ، ويتبعون أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستدركون مافاته من غريب الحديث والآثار^(١) .

وألف أبوالقاسم إسماعيل بن الحسن بن الغازى البىهقى^(٢) (ت سنة ٤٠٢ هـ) كتاباً في غريب الحديث . ونسب إلى أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك^(٣) كتاب في غريب الحديث ، وأن له نسخة في راغب باشا باسطنبول برقم (٣١٢)^(٤) وال الصحيح أنها نسخة من كتابه تأويل مشكل الحديث المطبوع . وألف في الغريب أيضاً أبوالوليد هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن الصابوني^(٥) (ت سنة ٤٢٣ هـ) ، وأبوالفتح سليم بن أبوبكر الرزازى^(٦) (ت سنة ٤٤٢ هـ) ، وأبومنصور محمد بن عبد الجبار السمعانى^(٧) (ت سنة ٤٥٠ هـ) فقد ألف كتاباً سماه " مجموع غرائب الأحاديث " رتبه على حروف الهجاء، وحاول أن يجدد في طريقة التأليف ، فجعل ذات الأحرف

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٠٩ ، ٨/١

(٢) معجم الأدباء ١٤١/٦ ، ومعجم المؤلفين ٢٦٤/٢ ، وإيضاح المكتون ٢/٢

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤٠٢/٣ ، والأعلام ٣١٣/٦

(٤) تاريخ الأدب العربي ٢١٨/٣ ، وانظر غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس لإبراهيم السيد ١١٥ . وتاريخ التراث لسرزكين ٣٨٨/٢

(٥) الصلة في تاريخ أئمة الاندلس لابن بشكوال ٦١٥/٢

(٦) إنباء الرواة ٦٦/٢ ، ووفيات الأعيان ١٣٣/٢

الأصلية في الأبواب ، وأخر العزيز فجمعه في باب مستقل في آخر الكتاب . يقول في مقدمته : (صنفت هذا الكتاب جامعاً فيه ماتفرق في غيره من غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ورتبته على حروف التهجيجي معتمداً فيه أول الحرف ، فإن زاد على ذلك أوردته في باب مفرد له في آخر الكتاب سميت بـ "باب الأحاديث الطوال" ، وسميتها مجموع غرائب الأحاديث ..)^(١) شـ صـنـفـ أـبـوـمـحـمـدـ عـبدـالـعـزـيزـ بـنـ عـبدـالـلـهـ الـأـنـدـلـسـيـ الشـاطـبـيـ^(٢) (تـ سنـةـ ٤٦٥ـ) غـرـبـ أـبـيـ عـبـيدـ القـاسـمـ بـنـ سـلـامـ عـلـىـ حـرـوفـ الـمـعـجمـ ، وـجـعـلـهـ أـبـوـبـاـ .

ومن ألل في هذا الشأن أبو عبد الله محمد بن فتوح الأندلسـيـ^(٣) (تـ سنـةـ ٤٨٨ـ هـ) أـلـفـ كـتـابـاـ سـاـهـ تـفـسـيرـ غـرـبـ مـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ ، شـرـحـ فـيـ غـرـبـ الـكـلـمـاتـ الـوارـدةـ فـيـ أـحـادـيـثـ الصـحـيـحـيـنـ (ـ الـبـخـارـيـ وـسـلـمـ) وـكـذـلـكـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ مـحـمـدـ الـنـسـوـيـ^(٤) (ـ تـ ٩٥١ـ هـ) وـعـدـ الـغـافـرـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ الـفـارـسـيـ الـذـيـ أـلـفـ كـتـابـيـنـ فـيـ هـذـاـ الـفـنـ أـحـدـهـماـ (ـ الـمـفـهـمـ لـشـرـحـ صـحـيـحـ سـلـمـ) وـالـآـخـرـ (ـ جـمـعـ الـغـرـائـبـ وـمـنـبـعـ الـرـغـائـبـ) وـسـيـاتـيـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ مـفـصـلـاـ بـعـدـ هـذـاـ التـهـيـيدـ ، شـمـ جـاءـ أـبـوـالـقـاسـمـ مـحـمـودـ بـنـ عـسـرـ الـزمـخـشـريـ (ـ تـ سنـةـ ٥٣٨ـ هـ) فـأـلـفـ كـتـابـ (ـ الـفـائـقـ فـيـ غـرـبـ الـحـدـيـثـ) وـصـفـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ مـنـهـجـهـ فـقـالـ : "ـ رـتـبـهـ عـلـىـ وـضـعـ اـخـتـارـهـ مـقـفـىـ عـلـىـ حـرـوفـ الـمـعـجمـ ، وـلـكـنـ فـيـ الـعـثـورـ عـلـىـ طـلـبـ الـحـدـيـثـ مـنـهـ كـلـفـةـ وـمـشـقـةـ ، وـإـنـ كـانـتـ دـوـنـ غـيرـهـ مـنـ مـتـقـدـمـ الـكـتـبـ ، لـأـنـهـ جـمـعـ فـيـ التـقـفـيـةـ بـيـنـ إـيـرـادـ الـحـدـيـثـ مـسـرـوـدـاـ جـيـعـهـ أـوـ أـكـثـرـهـ أـوـ أـقـلـهـ ، شـمـ شـرـحـ مـاـ فـيـهـ مـنـ غـرـبـ فـيـجـيـ ؛ شـرـحـ كـلـ كـلـمـةـ غـرـيـبـةـ يـشـتـلـ عـلـيـهـاـ ذـلـكـ الـحـدـيـثـ فـيـ حـرـفـ وـاحـدـ مـنـ

(١) هـدـيـةـ الـعـارـفـيـنـ ١٢٥/٢ ، وـتـارـيخـ الـأـدـبـ الـعـرـبـيـ ١٢٥/٦ وـ ١٢٦ ، وـمـعـجمـ الـمـؤـلـفـيـنـ ١٢٥/١٠ وـفـهـرـسـ مـكـتبـةـ كـوـرـيلـيـ .

(٢) إـنـبـاءـ الـرـوـاـةـ ١٨٣/٢ ، وـمـعـجمـ الـمـؤـلـفـيـنـ ٥/٢٥١ .

(٣) مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ١٨٤/١٨ ، ٢٨٤/١٨ ، وـمـرـآةـ الـجـنـانـ ٣/٤٩ .

(٤) مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ١٤٢/١٤ ، بـغـيـةـ الـوعـاءـ ٢٨٦/١ ، وـمـعـجمـ الـمـؤـلـفـيـنـ ١/٨٣ .

حروف المعجم ، فترت الكلمة في غير حروفها ، وإذا طلبها الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتاب الهروي أقرب متناولًا وأسهل مأخذًا ، وإن كانت كلمات متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتم ، والفائدة منه أعم^(١).

^(٢) وألّف في الغريب كذلك أبوالحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خيثمة (ت سنة ٤٥٥ هـ) وأبوالحسن على بن عبد الله العقيلي^(٣) (ت سنة ٤٦٥ هـ) حيث تعرض إلى غريب الحديث للقاسم بن سلام - رحمه الله - وفاته على حروف. كذا قال الققطي . فلما كان زمن الحافظ أبي موسى محمد بن عرب بن أحمد الأصفهاني^(٤) (ت سنة ٥٥٨ هـ) (صنف كتاباً جمع فيه مآفات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرًا وفائدة وبنائه حجمًا وعائدة ، وسلك في وضعه سلكه ، وذهب فيه مذهب ، ورتبه كما رتبه . . . ولم يذكر في كتابه ما ذكره الهروي إلا كلمة اضطر إلى ذكرها إما لخلل فيها أو زيارة في شرحها أو وجه آخر في معناها، ومع ذلك فإن كتابه يُضاًه كتاب الهروي . . . ولما وفت على كتابه الذي جعله مكتلاً لكتاب الهروي ومتّماً وجدته في غاية الحسن والكمال^(٥)، ومن ألم في هذا العصر أيضًا أبوالشجاع محمد بن علي بن شعيبالمعروف بابن الدهان^(٦) (ت سنة ٥٩٠ هـ) ولما كان زمن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي البغدادي^(٧) (ت سنة ٥٩٧ هـ) ألق كتاباً في غريب الحديث ، نهج فيه منهج الهروي في ترتيب الكلمات

(١) النهاية في غريب الحديث ١/٩٠

(٢) بغية الوعاة ١٢١ ، ومعجم المؤلفين ٩/٥

(٣) انباء الرواية ٢٨٥/٢ ، ٢٨٦ ، ٠٢٨٦

(٤) النهاية في غريب الحديث ١/٩ ، ١٠٠

(٥) وفيات الاعيان ٤/١٠٥ ، ١٠٥ ، بغية الوعاة ٧٦ ، وشذرات الذهب ٤/٣٠٤

(٦) وفيات الاعيان ٢/٣٢١

ولكنه كان يختصر في الشرح، ولا يوغل في التصريف والاشتقاق؛ لأنَّه يرى أنَّ حَلَّ ذلك كتب اللغة يقول في مقدمته - بعد ذكر من تقدمه في التأليف في الغريب : « فرأيت أن أبذل الوسع في جمع جميع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم ، وأرجوا أن لا يشذ عنِّي مسهم في ذلك ، وأن يغنى كتابي عن جميع ماصنف في ذلك ، وقد رتبته على حروف المعجم ، وإنما آتي بالمعنى من شرح الكلمة من غير إيفال في التصريف والاشتقاق ، إذ كتب اللغة أولى بذكر ذلك ، وإنما آثرت هذا الاختصار تلطفاً للحافظ والله الموفق) ١ (. وقد أخذ عليه ابن الأثير تكرار ما جاء في كتاب الهروي فقال : « ولقد تتبع كتابه فرأيته مختصراً من كتاب الهروي، منتزعًا من أبوابه شيئاً فشيئاً ، ووضعًا فوضعًا ، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة، واللغطة الفاذة، ولقد قايس مازاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي فلم يكن إلا جزءاً يسيرًا من أجزاء كثيرة) ٢ (. ولعل أبا الفرج - رحمه الله - كان يعيid كثيراً ما في كتاب الغربيين ، ليختصرها ويخلصها من كثرة الاشتغال والتضليل وال Shawāhid ؛ لتنتمي مع منهجه الذي سلكه من الاختصار والبعد عن الإيفال .

ثم جاء زمن أبي السعادات المبارك بن محمدالمعروف بابن الأثير^(٣) (ت سنة ٦٠٦ هـ) فاطلع على مسابقه من تأليف ، ونظر في الكتب المتقدمة، فرأى أن ثغرة قد تركت يمكن أن يقوم بسدها، لأنَّه وهي وجود كتابين واحد شهما مكمل للآخر، فیحتاج الباحث إلى عناه حتى يجد بغيته في أحد الكتابين ، فقام بجمعهما

(١) غريب الحديث لأبي الجوزي ٤ / ١

(٢) النهاية في غريب الحديث ١ / ١٠٠

(٣) معجم الأدباء ١٢ / ٢١ - ٢٢ ، انباه الرواه ٣ / ٢٥٢ - ٢٦٠

وجعلهما كالكتاب الواحد، كتاباً (الغريبي للهروي)، (والمجموع المفيث) لأبي موسى الأصفهاني، يقول في مقدمة كتابه (. . . وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج إلى أن يتطلبهما في أحد الكتابين، فإن وجد لها فيه وإن طلبها في الآخر، وهما كتابان كبيران ذو مجلدات عدّة، ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة ، فرأيت أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجرداً من غريب القرآن ، وأضيف كل كلمة إلى اختها في بابها تسهيلاً لتكلفة الطلب^(١)) وحينما رأى أن الكتابين لم يأتيا على كلّ الفاظ الغريب في الحديث أضاف إليهما مافاتهما ، وجعل كلّ كلمة مع ما يناظرها في بابها .

ثم لما رأى ابن الأثير أنّ الأحاديث في النهاية لم تستتمّ فيه ، بل هي مجرّزة مفرقة في الأبواب بحسب الكلمات الغريبة ، أراد أن يجمع كتاباً يذكر فيه الحديث كاملاً فصنف " منال الطالب في شرح طوال الغرائب " يقول في مقدمته : " وفرغت من تأليفه وجمعه (أي النهاية) وترتيبه في أحسن وضعه ، وكان الغريب الوارد فيه ، المدرج في أثناءه ومطابقه مفرقاً في أنواع صنوفه ، مقسماً في أبواب حروفه ، حيث التزمنا في وضعه التقافية على حروف المعجم ، . . فلا تكاد تجد فيه حدثياً تاماً وإن قلّ كلامه ، ولا أثراً متسقاً وإن استقلّ منظمه . فاحببت أن أستأنف كتاباً مختصاً أجمع فيه من الأحاديث والآثار الطوال والأوساط ، ما أكثر الفاظه غريب لا يفهمه أكثر الناس ، ويعز إدراك بعضه على كثير من الخواص ، أوردها كاملة متناسقة الألفاظ تاماً بالإيراد والاقتصاص ، وأتبع كلّ حديث منها وأثر شرح غريبه ، وتفسير معانيه ، وإيضاح العقاد المودعة فيه^(٢) .

وجاء بعد ابن الأثير شيخ الحنابلة موفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠) فألف كتاباً في غريب الحديث سماه (قنعة الأريب في تفسير الغريب) شرح فيه

(١) النهاية في غريب الحديث ١٠ / ١

(٢) منال الطالب في شرح طوال الغرائب ١ / ٣

غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وهو شرح مجرد من الشواهد وقد طبع بتحقيق د / علي حسين البواب ثم جاء بعده المؤلف ويبيه (الفقيه الموفق أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي) (ت سنة ٦٢٩ هـ) فألف كتاباً في غريب الحديث ، ثم جرد منه كتاباً آخر سماه (المجرد للغة الحديث) أتى فيه بالألفاظ الغريبة دون ذكر أحاديثها وإنما شرح الألفاظ وحدها . وصف منهجه في الكتابين فقال : " .. فإنني لما أنهيت كتابي في تفسير غريب الحديث، وكان كتاباً في غاية الإيجاز في ملته، لأنني جمعت فيه بين استيعاب الغريب وسرد الحديث ببراته وبين وجازة الشرح وحذف الأسانيد ، وكنت وضعته على ترتيب حروف المعجم، وبذلت بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تم تلوته بأحاديث أصحابه والتابعين .. على طبقاتهم .. وزدت مع ذلك نحو الحديث إن كان فيه نحو ، وهذا أمر أهله أكثرهم ، رغب إلى بعض الإخوان أن أجرد كلماته اللغوية في كتاب مفرد على ترتيبها، منتزة عن الأحاديث، معفاة من البسط والنحو والتعميل، بل أذكر الكلمة اللغوية وتفسيرها بأقل ما لا بد منه، ليسهل لفظه، ويقرب تناوله .. فرأيت أن أسعفه بما طلب .^(٢)

ثم صنف أبو عمر عثمان بن عرب بن يونس بن العاجب^(٣) (ت ٦٤٦هـ) في غريب الحديث. ثم انحصرت الجهود بعد ذلك في التذليل على الكتب المتقدمة أو الاختصار كما فعل صفي الدين محمد بن أبي بكر الأرماني^(٤) (ت سنة ٦٢٣هـ) حيث ذيل على كتاب النهاية لابن الأثير، ثم نظمه شعراً عمار الدين أبوالفداء إسماعيل بن محمد البعلبي^(٥) (ت سنة ٦٢٨٥هـ) وذكر بروكلمان^(٦) أن نسخة من نسخه ببرلين تحت رقم ١٦٥٩ (١٦٥٩) باسم الكفاية في نظم النهاية
وكذلك فعل السيوطي حيث لخصه وسامه " الدر النثیر " وذيل عليه أيضًا

(١) إنباء الرواة ٢/١٩٣، ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٢٠ - ٣٢٣، بقية المعاة ٣١١.

٩٤ مقدمة المجرد ص (٢)

(٣) سير أعلام النبلاء، ٢٦٤/٢٣ ، بغية الوعاة ٣٥/٢، كشف الظنون ص ١٢٠٢

(٤) تاريخ الأدب العربي ١٩٢/٦

بعنوان "التدليل والتذنيب على نهاية الغريب" ^(١)
وذلك فعل عيسى بن محمد الصفوي (ت سنة ٩٥٣ هـ) ^(٢) والشيخ على بن
حسام الدين الهندي الشهير بالمتقي (ت سنة ٩٢٥ هـ) ^(٣)
وذكر العلماء في جملة من صنف في هذا الفن أبو القاسم محمود بن أبي الحسن
ابن الحسين النيسابوري الغزنوبي المطبق ببيان الحق ^(٤)، واسم كتابه : "جمل
الغرائب في تفسير الحديث" ولم أتعذر له على سنة وفاته.
أما أثر هذه الحصيلة المباركة في المعاجم العربية فإنه لا يخفى على كل من
يطالعها ويرجع إليها (فقد كان لكتب الغريب عامّة أثر واضح في كتب اللغة ،
زادت في مادتها ، وأثرت اشتقاقها ، وشرحـت غامضها ، واستشهدت بالحديث
في اللغة والنحو) ^(٥)

(١) تاريخ الأدب العربي ١٩٢/٦

(٢) كشف الظنون ص ١٩٨٩

(٣) معجم الأدباء ١٢٤/١٩ ، ٢٢٢/٢ ، كشف الظنون ٢٠٥ ،

٦٠١ ، ١٢٠٥

(٤) من مقدمة التحقيق (غريب الحريم) ١/٩١

مدخل التحقيق

الفصل الأول : ترجمة المؤلف

- إسمه ونبوه وكننيته ولقبه و من لقبه .
- مولده ونشأته .
- طبيه لاعام و رحلاته .
- أسرته .
- حياته .
- تألصيه .
- شذوذاته .
- شعره .
- مترجماته .
- وفاته .

”ترجمة المؤلف“

اسم ونسبة وكتبه وذاته :

هو الشيخ الإمام الحافظ مجد الدين أبوالحسن عبد الغافر بن إسماعيل ابن عبد الغافر^(١) بن محمد بن عبد الغفار شم النيسابوري الشافعي .

مولده ونشأته :

ولد الإمام الحافظ أبوالحسن في الثامن من ^(٢) شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين واربعمائة من الهجرة العarkerة ، في نيسابور ، ونشأ في أسرة مشهورة بالعلم والمعرفة فابوه (أبوعبد الله إسماعيل صاحب الرحلة إلى العراق ، وفارس ، والبصرة ، وكور الأهواز وأصبهان ، وجمع مالم يجمع كبير أحد) وجده أبوالحسين عبد الغافر كانت الرحلة إليه من أقطار الأرض بلسماع صحيح سلم ، وأعنى به أخوه أبناء أبي القاسم القشيري فأقبل على حلقات العلم منذ حداثة سنّه ، فقرأ القرآن ولقى الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين ، وسمع من مشاهير علماء عصره منذ الصغر ، وبعد أن عاد والده من رحلته كان أبوالحسن قد بلغ الثانية عشرة من عمره ، فسمعه والده تصانيف زين الإسلام ، وأخذ ^(٤) له الإجازة عن مشاهير علماء عصره .

(١) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية أنه إسماعيل بن عبد القادر ولعله تحرف وأسقط ابن قاضي شهيمة من نسبة محمد بن عبد الغافر

(٢) التحبير للسمعاني ١/٥٠٩

(٣) معجم الشيوخ للسمعاني ترجمة أحمد بن عبد الغافر بن إسماعيل رقم (٤٨)

لوحة (١٢)

(٤) المنتخب من السياق ٢٥٥ - ٢٥٦

مصادر الترجمة :

= المنتخب من السياق ٤ - ٢٥٤ ، معجم الشيوخ للسمعاني (ضمن

طبله للعلم ورحلاته :

كان أبوالحسن قد سُلِّمَ إلى المكتب وهو صغير فحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين ، ثم بعد أن شب أخذ يطوف على المشايخ الباقيين من أصحاب المخلدي ، والسراج والخفاف حتى سمع منهم ، ثم عن أصحاب السيد أبي الحسن ، وأصحاب الحاكم أبي عبد الله والزيادي وابن يوسف وطبقتهم ، ثم سمع من جدته وأخواته (١) الحاكم أبي عبد الله والزيادي وابن يوسف وطبقتهم ، ثم سمع من جدته وأخواته وعد كثير من مشايخ عصره ، وقد سمع من حاليه واستفاد منها الأصول والتفسير ، وعلق عن الإمام أبي سعيد تعليق في الكلام والربيع الأول من الفقه مذهبًا وخلافًا ، ثم خرج إلى النواحي وخوارزم ، ولقي بها الأفضل وعقد له المجلس ، ثم خرج إلى غزنة ، ومنها إلى لا هور بلاد الهند ، وسمع منه تصانيف زين الإسلام دفعات (٢) ، وروى الأحاديث ، وقرئ عليه لطائف الإشارات ببلاد الهند . ثم رجع إلى نيسابور وأملأ في سجد عقيل أعيار يوم الاثنين سنين ، وولى خطابة نيسابور . ثم صنف الفهم لصحيح سلم ، ومكث في نيسابور إلى أن توفي بها .

= ترجمة ابنه أحمد رقم ٤٨) لوحة ١٧ . التحبير للسمعاني ١٥٠٢ - ١٥٠٩
وفيات الأئمّان لابن خلakan ٢٢٥/٣ . سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/٦ ، ٦/١٢ .
١٢ . تذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٥ . العبر ٢/٤٣٥ ، ٤٣٦ . البداية
والنهاية لابن كثير ١٢/٢٥٣ . طبقات السبكي ٢/١٢١ - ١٢٣ . طبقات
الإسنيوي ٢/٢٢٥ ، ٢٢٦ . مرآة الجنان للإياعي ٣/٢٥٩ . طبقات النهاية
لابن قاضي شهبه لوحة ١٩٢ . ١/١٩٢ . طبقات الحفاظ للسيوطى ١٥/١٤ . شذرات
الذهب لابن العمار ٤/٩٣ . كشف الظنون لـ حاجي خليفة ٥٠٣، ٣٠٢ .
هدية العارفين للبغدادي ١/٨٢ . تاريخ بروكلمان (الترجمة العربية)
٦/٢٤٥ - ٢٤٦ . الأعلام للزرکلي ٤/٣١ . معجم المؤلفين لـ عمر رضا
كحالة ٥/٢٦٢ .

(١) المنتخب من السياق ٢٥٥

(٢) المصدر السابق ، وطبقات السبكي ٢/١٢٢ ، ١٢٣ ، وطبقات الإسنيوي

أسرته :

يرى المتبع لترجم أسرة أبي الحسن أنها أسرة عرف بالعلم والعبادة، واستغلت به، حتى شَهِرَ به كثيرون منهم، وقد ذكر أصحاب التراجم عددًا منهم، منهم :

١ - أبو إسماعيل بن عبد الغافر الإمام المحدث المتقن العالم الصدق، قال عنه السمعاني: كان فاضلاً عالماً لم يفتر من السماع والتحصيل، أخذ عنه عبد الغافر غريب الحديث لابن قتيبة. ويقول عبد الغافر : «ما فيه من غريب أبي محمد عبد الله بن سلم القمي فهو سمعوا لي عن والدي الشيخ أبي عبد الله إسماعيل ابن عبد الغافر-تغمده الله برحمته-قراءةً عليه، وإجازة لي من شيخه أبي الوليد الحسن بن محمد الدربيدي ثم البلخي»^(١) وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وله نيف وثمانون سنة.^(٢)

٢ - جدُّه لأمه أبو القاسم عبد الكريم القشيري الإمام الزاهد القدوة الأستاذ الشافعىي المفسر صاحب الرسالة القشيرية، قال عنه الخطيب: كان ثقة، وكان حسن الوعظ، مليح بالإشارة، يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والغروع على مذهب الشافعىي، ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وتوفي صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعين.^(٣)

٣ - أمّه الرحيم ابنة أبي القاسم القشيري. من أسباط أبي علي^(٤) الدقاق ولدت سنة اثنين وعشرين وأربعين وأربعين وسبعين.^(٥)
والدها مسند الحسن بن سفيان وغيره.

(١) مجمع الغرائب ٣/٢٩١/ب.

(٢) السير للذهبي ١٩/٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤. وعيون التواریخ ١٣/٢٦٠. شذرات الذهب ٤/٨٨٢.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٨٣. دمية القصر ٢/٩٩٣ - ٩٩٨. اللباب ٣/٣٨. المنظم ٨/٢٨٠. إحياء الرواة ٢/١٩٣.

(١) توفيت في جماد الآخر سنة ٤٨٦ هـ.

٤ - جدته فاطمة بنت أبي علي الدقاد الشيحة العابدة العالمية أم البنين
النيسابورية، أهل الأستاذ أبي القاسم القشيري، وأم أولاده، ماتت في ذي القعدة
سنة ثمانين وأربعين وسبعين ولها تسعة وعشرون سنة.

(٢)

٥ - خاله أبوسعد بن أبي القاسم القشيري الإمام القدوة، كان زاهداً متأهلاً
متصوفاً، ذا علم وذكاء وعرفان، توفي سنة سبع وسبعين وأربعين.

(٣)

٦ - خاله أبوسعيد ابن أبي القاسم القشيري، نشأ في العلم والعبادة، وأخذ من
الأدب بحظ وافر، اقتبس من فوائد والده، واقتدى بحركاته وسكناته، توفي يوم
الأحد الحادي عشر من جماد الأولى سنة ٤٩٤ هـ.

(٤)

وأبوالحسن حفيد أبي الحسين عبد الغفار بن محمد الذي حدث عن محمد بن عيسى
الجلوسي (صحيح سلم) وحدث عن الإمام أبي سليمان الخطابي بـ (غريب
ال الحديث) له . قال عنه حفيده عبد الغفار :-

هو الشيخ الجد الثقة الأمين الصالح الدين حديث قريباً من خمسين سنة
منفردًا عن أقرانه، مذكوراً مشهوراً في الدنيا، مقصوداً في الآفاق . . .
(٥) توفي رحمة الله تعالى في خامن شوال سنة ثمان وأربعين وأربعين بنانيابور.

(١) المنتخب ق / ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ / ب.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٨٠ - ٤٢٩ / ١٨ . شذرات الذهب ٣٦٥ / ٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٦٢ / ١٨ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢ / ١٨ ، وشذرات الذهب ٣٥٤ / ٣ .
يل تاریخ بغداد لابن النجار ٢٤٨ - ٢٥٢ / ١٦ .

(٤) المنتخب من السياق رقم الترجمة ١١٩٢ ،

سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٨ - ٢١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٢ ، ٢٢٢ / ٣ ، ٢٢٨ .

شيوخه :

سمع أبوالحسن وأخذ عن كثير من الشيوخ الذين أدركهم ، وحصل له والده الإجازة عن بعض المتقدمين في عصره ، ولذلك كان لأبيالحسن من العلم الوافرأوفي نصيب إذ تربى في أسرة علم ، ولا زم من تيسرت له ملازمته من المشايخ ، وأخذ

عنهم العلم ، فأخذ

١ - **إمام الحرمين أبي العالى الجوني** صاحب "نهاية المطلب" وغيرها — من التصانيف . توفي أبوه ولم يعشرون سنة فدرس مكانه ، وكان يتردد إلى مدرسة البىهقى ، حجّ وجاور أربع سنين يدرس ، ويفتى ، ويجمع طرق الذهب ، وكان شيخ الشافعية ، ثم رجع إلى نيسابور فدرس بالمدرسة النظامية فيها ، وولي المنبر والمحراب والتدرис . وقع في هفوة اعزاز ثم تاب ورجع ، وأمرَ النصوص على ظواهرها ، ووكل حقيقة العلم بكيفيتها إلى الله . توفي في ————— (١) الخامس والعشرين من ربىع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعين .

٢ - وأجاز له من نيسابور أبوسعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري الكنجروزى الشيخت الفقيه الإمام الأديب النحوى الطبيب ، مسند خراسان ولد بعد الستين وثلاثمائة ، له قدم في الطب والغروسية وأدب السلاح كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم ، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب ، وأدرك بيفداده أئمة النحو واللغة والأدب وسمع منه الخلق ، وكانت إجازته لعبد الغافر عن طريق والده إذ أخذ له الإجازة عن عامة الشيوخ الذين أدركهم ، يقول عبد الغافر : (فقد صحت إجازتي عن أبي سعد الكنجروزى ، والجوهري بيفداده ، وأبي بكر الخطيب ، فإن الوالد ما قصر فلم يسمع في هذه البلاد حدثياً إلا وأخذ الإجازة لي ولاقراني ، وكلـ) عندى (٢) يعني بذلك (الكنجروزى) . توفي الكنجروزى في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعين .

(١) دمية القصر ٢٠٠/١٠٢-١٠٣ . السياق الورقة ٤٩-١ . الأنساب ٣/٣٨٦-٣٨٧ . تبيين كذب المفترى ٩٥-٨٥ . ذيل تاريخ بيفداد ابن النجار ٢٨٥-٢٧٨ .

(٢) المنتخب من السياق ترجمة رقم ٦٢ . المصدر السابق ، وإنباء الرواة ٣/١٦٥-١٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠١-١٠٢ .

(٣) (٣)

٣ - وأجاز له من بفداد عن طريق والده أبو محمد الجوهرى الشيخ الإمام المحدث الصدوق مسند الآفاق الحسن بن علي بن محمد الشيرازي ثم البغدادي الجوهرى، ولد في شعبان سنة ثلات وستين وثلاثمائة . كان ثقة أميناً، وكان من بحور الرواية، روى الكثير وأملى مجالس عده، قال عبد الغافر (وما فيه من كتاب الغريب لإبراهيم الحريبي فهو روایتی عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهرى البغدادي بالإجازة الصحيحة باستجابة والدي روایتی).^(١) مات في سابع ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعين.^(٢)

٤ - ومن حصلت له الإجازة من أهل نيسابور أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبرى المقرىء الإمام ، من القراء المذكورين ، صاحب التلامة الحسنة «من أصحاب الخبرة»، كتب عن أبي طاهر بن خزيمة، والجوزي، والمخلدي، والخفاف، وأصحاب الأصم، توفي سنة سبع وخمسين وأربعين.^(٣)

٥ - وأجاز له الإمام العلامة شيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الغراء . أفتى ودرس وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان عالم العراق في زمانه، مع معرفته بعلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعين.^(٤)

٦ - وسمع من أبي بكر أحمد بن منصور المغربي الشيخ الجليل الأمين ، سمع منه

(١) مجمع الغرائب ٣/٢٩٢/١.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٩٣ ، المنظم ٨/٢٢٢ - ٢٢٨ ، سير أعلام النبلاء

١٨/٦٨ - ٢١

(٣) المنتخب من السياق ترجمة رقم ١٠٢

(٤) تاريخ بغداد ٢/٢٥٦ ، طبقات الحنابلة ٢/١٩٣ ، ٢٣٠ ، مناقب =

الأئمة الكبار، ورُزق الرَّاوية سنين، وعاش عيشاً نقِيًّا، اخْتَلَفَ في وفاته، فـقال عبد الغافر بن إسماعيل: توفي سنة اثنين وستين وأربعين، وقال غيره: توفي سنة ستين وأربعين، وـقال أبو القاسم بن عساكر: توفي في رمضان سنة تسع وخمسين وأربعين، هكذا نقل الذهبي في سير أعلام النبلاء! (١) وقال: حدث عنه عبد الغافر الفارسي وأبوعبد الله الفراوي . . . قال عبد الغافر: (حضرني عنده زين الإسلام جدي أيام الصبا وغيبة الوالد عنى حتى سمعت منه المتفق). (٢)

٧ - ومن أبي حامد أحمد بن الحسن الأَزهري النيسابوري العدل السندي الصدوق، من أولاد المحدثين، سمع من أبي محمد المخلدي وأبي سعيد حمدون وأبي الحسين الخفاف، وله أصول متقدة، حدث عنه زاهر ووجيه أبنا طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون، توفي في رجب قال عبد الغافر: (اخْتَلَفَ بَنَا إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ الصِّبَا سَمِعْنَا مِنْهُ فَوَائِدَ الْمَخْلُدِيِّ، وَالزَّهْرِيَّاتِ وَالْتَّفَارِيقِ، وَآخِرُ الْعَهْدِ بِهِ بَكْرَةً يَوْمَ حَلَّنَا الْوَالِدَ إِلَيْهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ الْبَيْتُوتَةِ لِلصَّرَاجِ). (٣) توفي في رجب سنة ثلات وستين وأربعين، وكان مولده في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، ولهم بصر بالشروط ولذلك نسب إليها فقيلاً الشروطى. (٤)

٨ - وأجاز لعبد الغافر الإمام العالم الخطيب المحدث الحجة سند العراق أبوالحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله . كان ثقة نبيلاً، ولـي القضاء

= الإمام أحمد ٥٢٠ - ٥٢١

(١) ٩٤/١٨

(٢) المنتخب من السياق ترجمة المغربي رقم ٢٣٢

(٣) المنتخب من السياق ترجمة الأزهري رقم (٢٣٣)

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/١٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٣١

بمدينة المنصور وحاز قصب السبق في كل فضيلة عقلاً وعلمًا ودينًا وحزماً

وورعاً ورأياً، ورحل إليه الناس من البلاد، ولد في ذي القعدة سنة سبعين

(١)

وثلائة وتوفي في أول ذي الحجة سنة خمس وستين وأربعين.

٩ - وتفقه على أبي بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصيرفي الشيف الرئيس الفقيه

المسند كان صحيح الأصول محتشماً ، لقي المشايخ والمتصدّر ، وتوفي

(٢)

في سابع ربيع الأول سنة ست وستين وأربعين، روى عنه أبوالحسن.

١٠ - وروى عن أبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر الشيف العالم الصالح المسند ،

ارتحل في صباه وساع من أصحاب ابن الصادق والمحاملي وروى الكثير كان

(٣)

ثقة صالحًا مثراً ، مات سنة ثمان وستين وأربعين.

١١ - وحدث عن أبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي النيسابوري الحاكم

حدث بـ (سنن أبي داود) عن الحسن بن داود بن رضوان السمرقندـي

صاحب ابن داسة . حدث عنه جماعة منهم عبد الغافر بن إسماعيل ووثقه .

ووثقه السمعاني ، مات في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وأربعين، وقد

(٤)

قارب التسعين.

١٢ - وعن أبي منصور عمر بن أحمد الجوري العالم الحافظ المفید الحنفی الصوفی

العايد ، فاضل ثقة، كان في شبابه من خواص أصحاب أبي عبد الرحمن

السلعي وصاحب كتبه ، كتب عنه الكثير، وسمع من تصانيفه، وقرأ الحديث

(١) تاريخ بغداد ١٠٨/٣ - ١٠٩/٨ . المنتظم ٢٨٣/٨ . سير أعلام النبلاء

٢٤١/١٨ - ٢٤٣/٠

(٢) المنتخب من السياق ترجمة رقم ١٦٦٠ . سير أعلام النبلاء ٢٤٦، ٢٤٥/١٨

(٣) المنتخب من السياق ترجمة رقم ١٠٢٢ . سير أعلام النبلاء ٣٥٥/١٨ ،

٣٥٦ . شذرات الذهب ٣/٣٣٠

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/١٨ - ٢٥٠/٠

الكثير، أدرك الأسانيد العالية من الخفاف ، وأبي نعيم ، والحاكم أبي

عبد الله وجماعة ، وتوفي في جمادى الآخر سنة تسع وستين وأربعين .^(١)

١٣ - وسمع من أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البحيري

النيسابوري راوي - " سند أبي عوانه " عن أبي نعيم عبد المتك بن الحسين .

^(٢) مات سنة تسع وستين وأربعين .

١٤ - وحدث عن شبيب بن أحمد البستيغي أبي سعد صالح عفيف ثقة سمع العالى

عن السعد أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود وأبي نعيم والطبقـة ،

وكان يقرأ عليه قال عبد الغافر : (سمعنا منه الكثير ، ولد سنة ثلاثة وثلاثين

^(٣) وثلاثمائة وتوفي سنة نيف وستين وأربعين .

١٥ - وسمع من أبي القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب النيسابوري، صنف فـي

المواعظ، وكان خيراً دينياً عالماً، أثنى عليه السمعاني ، توفي سنة ثلاثة وسبعين

^(٤) وأربعين ، وكان من أبناء التسعين - رحمه الله .

١٦ - وأخذ غريب الحديث للقاسم من أبي سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامـش

جليل مشهور نبيل صوفي ثقة في الحديث، كثير السماع والأصول، مستقيم الخطـ

كتير الكتابة . عقد له مجلس إملاء في المدرسة الناظمية يوم الجمعة وقت

العصر ثم ترك ذلك . قال عبد الغافر (نقرأ عليه بعد صلاة الجمعة من

سموعاته مثل غريب الحديث لأبي عبد ، ومعانـي الفـراء ، وأنسـاب

(١) المنتخب من السياق ترجمة رقم ١٢٤ . الإكمال ١٠/٣ - ١١ . الأنسـاب

المتفقة ٣٣ . الجواهر المضـية ٦٣٣/٢ - ٦٣٤ .

(٢) سير أعلام النـبلاء ١٨/٤٣ .

(٣) المنتخب من السياق ترجمة رقم ٨١٢ . الأنسـاب ٢٠٢/٢ - ٢٠٨ . الباب

٠١٥١

(٤) المنتخب من السياق ١٢٠ - ١٢٠ ب، سير أعلام النـبلاء ١٨/٤٢ - ٣٨٠ .

الزيير بن بكار، والمتفرقات وغير ذلك إلى وقت وفاته في شعبان سنة أربع
وسبعين وأربعين، وقال أيضًا " وكتابه (أي كتاب أبي عبيد) مسموع لي غالباً من
الشيخ أبي سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش ٠٠٠" (١).

١٢ - وأخذ عن أبي الفضل محمد بن عبيد الله الصّرام الشيخ القدوة العابد
المسند ، سمع مسند أبي عوانة من أبي نعيم عبد الطك بن الحسن، وكان
أبوه من كبراء البلد، مات في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعين، وكان يقرأ
القرآن في ركعتين ويديم التعبد والتلاوة - رحمة الله - (٢).

١٨ - وروى عن أبي عمرو عثمان بن محمد المحمي الشیخ العدل المسند، سمع
المشايخ والصدور، وأدرك الإسناد العالی ، وحضر الواقع ، وكان حسن
الصحبة والعشرة، روى عنه جماعة منهم عبد الغافر، توفي في صفر سنة أحدی
وثمانين وأربعين (٣).

١٩ - وتلّمذ على أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشیخ رازی ،
الأدیب الصوفی، فاضل نسیب مشهور ثقة ، أدرك الأسانید العالیة ، سمع
من الحاکم أبي عبد الله الحافظ ، والزيادی، وعبد الله بن يوسف، وابن فورك ،
وجماعة ، حصل على حظّ وافر من العربية وتخرج منها ، وعقد له مجلس
الإملاء في المدرسة النّظامية يوم الجمعة بعد الصلاة، وأملى سنین، قال
عبد الغافر: (لم أر في المشايخ الذين سمعنا منهم أكثر إتقاناً ، ولا أضبط
في الرواية منه ، فقد قرأت عليه أكثر من خمس عشرة سنة تفاصیل السّموعات)

(١) المنتخب من السياق ترجمة رقم (١٠٣١) .٠٠٠ مجمع الفرائب ٢٩١/٣/ب

(٢) سیر أعلام النبلاء ٤٨٣/١٨ .٠ شذرات الذهب ٣٦٣/٣

(٣) الأنساب (المحمي) . النجوم الزاهرة ١٢٢/٥ .٠ سیر أعلام النبلاء

والكتب والإملاء ، وكان راغبًا في قراءتي ، ولا يسامح في أن يفوته ما نقرأ عليه كلمة لم يسمعها ولم يفهمها على مبلغ الإمكان ، ويراجع في المشكلات ، ويبالغ في الوقوف على معانٍ مايسمعه . توفي في الخامس والعشرين من شهر ربیع الأول سنة سبع وثمانين وأربعين ، وكان مولده سنة ثمان وتسعين وثلاثة . (۱)

٢ - وأخذ الغريبين للهروي بالسمع من أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندى الإمام الرحال . قال عنه عبد الغافر : (إمام الحافظ عبد
الناظير ، قدم نيسابور قد يما قبل الثلاثاء وأربعين ، وسمع مشايخ عصره
ثم خرج إلى سمرقند ، وعاد إلى نيسابور واستوطنه ، سمع من أهل سمرقند
وبيخارى ، وقرأ بنيساپور على المشايخ كأبي حفص بن سرور ، والكتج روزي
وشيخ إسلام الصابوني ، وغيرهم . توفي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين
وأربعين ، قال عنه عبد الغافر " وما فيه (أي ما في مجمع الفرائض) من كتاب
الغريبين لأبي عبد الله الهروي هو سباعي من الشيخ أبي محمد الحسن بن
أحمد السمرقندى الحافظ)^{١٢}

وقد كثر عدد الشيخ الذين أخذ منهم أبوالحسن ، وروى عنهم ، وقد طالعت المنتخب من السياق فألفيته روى عن أناس كثير لا يمكن حصرهم واستقصاؤهم في هذه الترجمة الموجزة له ، لذلك اكتفيت بذكر من أشهر بالأخذ عنهم .

٤) المنتخب من السياق ترجمة رقم (٢٤٢)

(٢) المنتخب من السياق ترجمة رقم (٥٣١) وجمع الغرائب /٣ /٢٩٢ /١

تلاميذه :-

- روى عن عبد الغافر أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني
الخراساني المروزي صاحب المصنفات الكثيرة منها الأنساب والتحبير ، والمذيل على تاريخ
الخطيب ، وأدب الإملاء والاستملاء وغيرها ، درس وأفتق ووخط وساد أهل بيته

قال في التحبير في ترجمة عبد الغافر :-

(كتب في الإجازة بجميع سمواته غير مرة). ولد في شعبان سنة ست وخمسين بـ مـ روـ (١)
وتوفي بها في مستهل ربيع الأول سنة اثنين وستين وخمسين وله ست وخمسون سنة.

- وروى عنه أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد العطار البهذاـ نـيـ
ولـدـ سـنـةـ ثـمـانـ وـشـمـانـيـنـ وـأـرـبـعـمـائـةـ وـتـوـفـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـمـائـةـ .ـ كـانـ مـحـدـثـاـ
مـقـرـئـاـ نـحـوـيـاـ لـفـوـيـاـ أـدـيـاـ .ـ مـنـ تـصـانـيـفـهـ :ـ الـهـادـيـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ الـمـقـاطـعـ وـالـمـبـادـيـ،ـ فـيـ
رـسـمـ الـمـصـحـفـ وـكـتـابـ الـأـدـبـ فـيـ حـسـانـ الـحـدـيـثـ وـغـيـرـهـ .ـ (٢)

- وروى عنه بالإجازة أبو القاسم ابن عساكر على بن الحسن بن هبة الله الدمشقي
الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ الكبير " تاريخ دمشق " . نقل عنه في تراجم كثير
من الأعلام الذين ترجم لهم في تبيين كذب المفترى ، غالباً ما يصدر نقله عنه بقوله :
« كتب إلى الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي من
نيسابور ... » (٣) ويقول : « أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي
في كتابه ... » كان فقيهاً أديباً ورعاً حافظاً متقدماً انتهت إليه الرياسة في
الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة . ولد في أول سنة تسع وسبعين وأربعين
وسمع في سنة خمس وخمسين وأربعين باعتناء أبيه وأخيه الإمام ضياء الدين . وتوفي في

(١) سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٢٠ - ٤٦٥ ، وتنكرة الحفاظ ٤/١٣١٩ - ١٣١٦ .

(٢) المنظم ١٠/٤٨ ، مرآة الجنان ٣/٣٨٩ ، بغية الوعاة ١/٤٩٤ - ٤٩٥ .

(٣) انظر التبيين ١٩٠ و ٢٠٠ و ٢٢٦ وغيرها .

(١) حادى عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

- وآخر من حديثه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار الشيخ الإمام العلامة فخر الإسلام كان من أئمة العلماء الأثبات سمع "سنن أبي داود" من عبد الغافر وهو (٢) إمام وعالم بالأصول". فقيه شقة. توفي في السابع عشر من شعبان سنة ستمائة.

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨ - ١٣٣٣.

(٢) التكملة للمندرى ٢/٣٤، ٣٥، النجوم الظاهرة لابن تغري بردي ٦/١٨٢.

ثناء العلماء عليه :

شهد المؤرخون لعبد الغافر -رحمه الله- بإماماً والحفظ ، والبراعمة وإتقان ، وأثنوا عليه ثناءً حسناً يدل على ماله من قدم راسخة في ميادين العلوم ، فمن أثنى عليه ، السمعاني حيث قال عنه :-

أبوالحسن كان إماماً فاضلاً ، متقدماً ، عارفاً بالحديث واللغة ، صاحب التصانيف الحسنة "كسياق التاريخ لنسيابور" و "المفہم في صحيح سلم" ولـ شعر مليح رائق رشيق ونف ، وطرف وتصانيف تدل على كمال فضله وتبخره في الأدب (١) .

وقال عنه في معجم شيوخه في ترجمة ابنه أحمـد : ووالده (أبي: والد أـحمد ابن عبد الغافـر) أبوالحسن عبد الغافـر كان إماماً في الحديث واللغة والنظم والنشر صاحب التأليفات . (٢)

وقال ابن خلـان :

كان إماماً في الحديث والعـربية ، وقرأ القرآن الكـريم ، ولـقـن الاعـقاد بالفارـسـية (٣) وهو ابن خـمسـ سنـين .

وقال الذـهـبي في سير أعلام النـبـلـاء :

إـمامـ العالمـ الـبـارـعـ الـحـافظـ أـبـوـ الـحـسـنـ بنـ الـحـافـظـ أـبـيـ عـبدـ اللـهـ بنـ الشـيـخـ الـكـبـيرـ أـبـيـ الـحـسـينـ الـفـارـسـيـ شـمـ الـنـيـساـبـوريـ . . . تـفـقـهـ بـإـمامـ الـحرـمـينـ ، وـبـرـعـ فـيـ الـمـذـهـبـ ، وـأـرـتـحلـ إـلـىـ غـزـةـ وـالـهـنـدـ وـخـوارـزمـ ، وـلـقـيـ الـكـبـارـ وـولـيـ خـطـابـةـ نـيـساـبـورـ ، وـكـانـ فـقـيـهـاـ مـحـقـقاـ ، وـفـصـيـحـاـ مـفـوـهـاـ ، وـمـحـدـثـاـ مـجـوـداـ وـأـدـيـاـ كـامـلاـ . (٤)

وقال في تذكرة الحفاظ : الحافظ المفيد اللغوي إـمامـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـفـارـسـيـ

(١) التحبير ١/٥٠٨

(٢) معجم شيوخ السمعاني لوحة (١٢) ترجمة رقم (٤٨) .

(٣) وفيات الأعيان ٣/٢٢٥

(٤) ٢٠/١٢

ثم النيسابوري مصنف "تاریخ نیسابور" ، وکتاب "مجمع الفرایب" و "المفہم لشرح
 المحدثین" ، بصیراً باللغات فصیحاً بلیفاً عذب العباره .^(١)
 سلم " کان من اعیان ، بصیراً باللغات فصیحاً بلیفاً عذب العباره .
 وقال في العبر : الحافظ الأدیب صاحب "تاریخ نیسابور" ، ومصنف "مجم
 الفرایب" ومصنف "المفہم فی شرح سلم" . وكان إماماً فی الحديث وفي اللغة والأدب
 والبلاغة .^(٢)

وقال ابن السبکی فی ترجمته : وكان إماماً، محدثاً، لغوياً، فصیحاً، أدیباً، ماهراً،
 بلیفاً، آدیب المؤرخین وأفصحهم لساناً، وأحسنهم بیاناً، أورثته صحبة الإمام
 (إمام الحرمين) فناً من الفصاحة ، وأکسبته ملازمته إیاه سهراً حمد صباحاً ،
 وكان خطیب نیسابور وإمامها وفصیحها الذي ألقی إلیه البلاغة زمامها ، وبليغها
 الذي لم يترك مقالاً لقائل، وأدیبها الآتی بما لم يستطعه كثير من الأوائل .^(٣)
 وقال عنه الحافظ ابن کثیر : عبد الغافر بن إسماعیل .. الحافظ .. رحل إلى
 البلاد ومصنف "المفہم فی غریب سلم" وغيره ، وولي خطابة نیسابور ، وكان فاضلاً دیناً
 حافظاً .^(٤)

وأغدق ابن قاضی شہبة علی الإمام الحافظ أبي الحسن وافر الثناء - وهو بذلك
 أهل - فقال عنه : الحافظ، الإمام، العلامة، الفقيه، النحوی، اللغوی، المحدث، المؤرخ ،
 كان ثقةً فاضلاً .^(٥)

• ١٢٢٥/٤ (١)

• ٤٣٥/٢ (٢)

• ١٢٣ - ١٢١/٢ (٣)

• ٢٥٣/١٢ (٤)

• ١/١٩٢ (٥)

وقال عنه الإمام النووي : أبوالحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر
 الغارسي الأديب الإمام المحدث بن المحدث ، صاحب التصانيف
 "كتاب مجمع الغرائب" وكتاب "المفهم لشرح غريب صحيح سلـم"
 وغيرها .^(١)

شعره :

ذكر السمعاني في التحبير^(١) أن لأبي الحسن شعرًا رائقاً رشيقاً، ولم يذكر منه شيئاً، ولكنه ذكر في معجم شيوخه^(٢) أبياتاً لعبد الغافر قال :-
أنشد أبوالليث الفقيه من حفظه بساحل آبسكون ، أنسدنا أبوالحسن

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي لنفسه :-

طلبت غنىًّا يدوم بلا افتقار .. فما ألغيت إلا في القناعة
وإن علاج من قد ضاق ذرعاً .. بأداء المكاره صبر ساعدة

أنشد أبوالليث ، أنسدنا أبوالحسن الفارسي لنفسه :-
إن الذي بالكرياء ارتدى .. وعزفي سلطانه سرمدا
لولم يكن نارولا جندة .. لكان يستوجب أن يحمدا

(١) التحبير ٠٥٠٨ / ١

(٢) معجم شيوخه لوحدة ٦٢ / ب ، ٦٨ / ١ ترجمة رقم ٢٢١

مؤلفاته :

اتفقت جميع المصادر التي ترجمت لعبد الغفار أن له من الكتب:

- ١ - **السياق لتاريخ نيسابور**
وهو محاكاة ونكلة لكتاب (تاريخ نيسابور) للحاكم النيسابوري المتوفى سنة (٤٠٤) وفرغ من تأليفه سنة (٥١٠) ومنه مختصر لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي المتوفى بدمشق سنة (٦٤١) . وقد طبع هذا المنتخب في إيران قام بعاداته للطبع محمد كاظم المحمودي، ونشرته جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في (قم) سنة ١٤٠٣ هـ.
قال السخاوي في "الإعلان بالتوقيع" ^(١) : (كتاب "نيسابور" للحاكم و"الذيل" لعبد الغفار، كلاهما عندي الأول في ست مجلدات، والثاني في مجلد واحد ضخم) .
- ٢ - **كتاب "مجمع الفرائب ومنبع الرغائب"**
هو تفسير لغريب الحديث - وسيأتي الحديث عن هذا الكتاب مفصلاً في ثنايا هذا البحث.
- ٣ - **كتاب "الغهم لشرح غريب صحيح مسلم"** .
- ٤ - ذكر بروكلمان أن له كتاب "الأربعين" مجموعة من أربعين حديثاً، مخطوطاتها في (برلين ١٤٦٣، القاهرة ثان ٨٢/١) .
- ٥ - **المناظر لأولي الأ بصار والبصائر** ^(٢)
- ٦ - **شرح روضة الغائبين** ^(٣) .

(١) ص ٢٨٤ .

(٢) ذكرها البفدادي في هدية العارفين ٥/٥٨٢ .

وفاته :

ودع الحافظ إلا مام أبوالحسن هذه الدنيا بعد حياة حافلة بالدرس. والرحلة
 في طلب العلم والتعليم والإملاء والتصانيف وذلك سنة ٥٢٩ من الهجرة.^(١)

(١) ذكره ابن كثير في وفيات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وهو مخالف لسائر المصادر التي ترجمت لأبي الحسن .

الفصل الثاني - دراسة الكتاب

- توسيع فبة الكتاب وتأسیسہ .
- مزجہ ف التأليف .
- سواردہ ف الكتاب .
- رأیہ و علمہ من خلاص کتابہ .
- عرضہ لذراو العلامہ و معرفہ منہا .
- السائل الصوفیہ والمنوریہ .
- سائل فقریہ ف الكتاب .
- حدیثہ عن الرؤایات والروايات إلى تصحیفات المحدثین .
- من مصطلحاتے الكتاب .
- بین جمیع غرائب الأحادیث و جمیع الغرائب .
- بین جمیع الغرائب والزیارتیة ف غریب الحديث والآثار .
- وصف النسخ الخطیۃ .

دراسة الكتاب

توضيق نسبة الكتاب وتسميته :

يجمع المؤرخون الذين ترجموا لأبي الحسن الإمام عبد الغافر - رحمة الله تعالى - على أن له كتاباً في غريب الحديث بعنوان "مجمع الغرائب". فمن ذكر ذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ^(١)، وفي العبر^(٢) وأبن خلكان في وفيات الأعيان^(٣)، والنwoyi في مقدمة شرح صحيح سلم^(٤) والسبكي في طبقات الشافعية^(٥) والأجاج خليفة في كشف الظنون^(٦) والبغدادي في هدية العارفين^(٧) وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي^(٨) وأما عنوان الكتاب : فيؤخذ من قول المؤلف في مقدمته : (وسميه "مجمع الغرائب ومنبع الرغائب" وسهلت طريق الوصول على كل طالب...) وما يعزز القول بنسبة هذا الكتاب إلى أبي الحسن ، وأنه هو المنسوب إليه ما عثرت عليه في ثنايا الشرح ، من ذكره لكتابه الآخر "المفہوم لصحيح سلم" حيث جاء في شرح مادة (أدنى) ص ٨٩ في قول النبي صلى الله عليه وسلم (إن قصر الخطبة وط رسول الصلاة مئنة من فقه الرجل) . بعد عرض أقوال الأئمة في شرح هذه المادة وما يراه من مأخذ على بعضهم في شرحه : " وقد استقصيت الكلام على هذا في المفہوم لصحيح سلم" ، ثم أعقب ذلك بما يراه في الكلمة من غير بسط كبير . وجاء على صفحة العنوان من نسخة "الأسكوريال" : الأول من مجمع الغرائب

(١) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٢٥

(٢) العبر ٢ / ٤٣٥

(٣) وفيات الأعيان ٣ / ٢٢٥

(٤) شرح صحيح سلم ١/٩

(٥) ٧/٢

(٦) ٢/٦٠١

(٧) ٥/٥٨٢

(٨) ٦/٤٥٢٤٦

(٩) مجمع الغرائب ص ٥

تصنيف العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي غفر الله له ولوالديه .

وفي نسخة «أيا صوفيا» ، جاء على الصفحة الأولى : كتاب مجمع الغرائب ونبع الرغائب : تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي غفر الله له ، وهذا العنوان بخط ناسخ النسخة - كما يظهر لي من المقارنة - وهي نسخة قريبة العهد من عصر المؤلف .

ويزيد من قوّة ثقتنا بصحة تسمية الكتاب ، ونسبة إلى الإمام عبد الغافر ما ذكره في المقدمة من أن سبب عزمه على تأليف الكتاب ، هو ما عثر عليه من تصنيف لبعض المتأخرین ، أراد أن يجمع ما تقدم في ترتيب حسن ، فلم يوفق إلى حسن التأليف حيث خلط بعض الأبواب بالبعض غير منه على أصل الكلمة، وقد رأيت كتاب السمعاني المسنّى : «مجمع غرائب الأحاديث» فالفيته يتضمن بهذه الصفة كما سأبين فيما بعد إن شاء الله تعالى - والقاضي أبو منصور مؤلف الكتاب المذكور من أعيان القرن الخامس الهجري ، والذي قضى فيه أبو الحسن الفارسي معظم عمره .

منهج في التأليف :

سلك الإمام أبو الحسن في تأليف هذا الكتاب ، منهج الheroic في ترتيبه «كتاب الفريسين» ، فالالفاظ اللغوية ترد عنده على حسب ترتيب حروف الهجاء ، بادئاً بالهمزة في أول الكلمة مع الباء ثم سائر الحروف مرتبة على حسب ترتيبها الهجائيّ ، ثم بالباء مع الحروف على الترتيب ، جاعلاً الحرف الأول باءاً ، والحرف الأول مع الحرف الثاني فصلاً . فالباب الأول باب الهمزة مع سائر الحروف ، والفصل الأول : فصل الهمزة مع الباء . معتمداً الأصول في الكلمة ، إلا ما أوردته من ألفاظ على غير هذا المنهج وقد علل سبب ذلك ، فأورد كلمة «الأبهَر» في مادة «أبه» ص ١٠ ثم

قال : وحق الكلمة أن تذكر في فصل الباء ، لأنَّ الألف زائدة ، إلا أنَّه لم تكن صفة وتجمع على الأباهر ، كما يجمع أكحل اليد على الأكاحل وأشجع الإصبع على الأشاجع ، صارت المهمزة كالأصل ، ولهذا ذكر الهرويٌّ الأروي في فصل المهمزة مع الراء - وإن كانت المهمزة زائدة - ولم يذكر الأبهر في البابين أصلًا . وجاء تفسير لفظ الأروي في فصل المهمزة مع الراء ص ٤٢ ، ثم قال : ولفظ الأروي مسأ حقَّه أن يذكر في باب الراء لأنَّ المهمزة زائدة ، إلا أنها لم تكن صفة ، صارت كالأصل بمنزلة الأبهر والأُخشب والأكحل والأشجع ، وقد تقدَّمت نظائرها وذكرها الهرويٌّ هنا .

وأورد تفسير الأخشبين في فصل المهمزة مع الخاء، ص ٢٣ ، وعلل سبب إيرادها في هذا الفصل قائلاً : وحق الكلمة أن تذكر في باب الخاء لأن الألف زائدة ، إلا أنه يجمع على الأخشب ، وصار كاسم موضوع ليس بصفة كما ذكرناه في الأباء والأكحل والأروى والأشجع .

ثم قال في مادة " خشب " لوحه ٢٣٢ / ب : " وقد ذكرت الأخشبين في فصل الهمزة للزومها الكلمة ، وهي على (أفعل) غير صفة ، كالأكحل والأبجسل والأروي - وإن كانت الهمزة زائدة - فما أعدتها هنا " .

وقد يذكر الكلمة الفريدة التي لم يجزم لها بأصل يعرف فيها أورده فيها
السابقون كلمة (بابوس) ، فقد أوردها في فصل الباء مع الهمزة ص ١٠٢ ، وجعل
عنوان الكلمة لفظها . شم قال : «هكذا أورده الهرويّ ، شم قال : الحرف غير
مهماز ، مع أنه أورده في باب الباء مع الهمزة ، والحرف غريب ليس إيراده هنا
إلا لما أورده الهرويّ .

اما طريقة إيراد الحديث ، فكان يورد الحديث على حسب ماتضمن من كلمات

غريبة، فإن كثرة الغريب في الحديث ، فرقه على الموارد ، ثم يفسر كل كلمة في مكانها ، وقلما يشرح كلمة في غير بابها؛ إلا إذا رأى أن الحاجة ماسة إلى تفسيرها ، وليس إلا يرادها في بابها مناسبة ، فإنه كان يفسرها في أول موضع ترد فيه ، جاء ذلك في تفسير "شناق" من قول يزيد بن المهلب عند الحجاج :

"وفي الدرع ضخم المنكبين شناق".

حيث فسرها في مادة (بخت) ص ١٢١ - ١٢٢ . وفسر "الخصيلة" في مادة (شل) ص ٢٩٣ . وذلك من قول عبد الملك بن مروان للحجاج : "فسر إليهما كميش الإزار ، منطوي الشمالة ، خفيف الخصيلة". وفسر قوله : "قلب وكيع واع" في مادة (بره) ص ١٥١ ، ولكن ذلك ليس كثيراً .

وإذا رأى من الكلمات ما تمس حاجة القاريء إلى شرحها نبه على أن تفسيرها سيكون في بابها . ورد ذلك في ص ١٠٩ شرح مادة (بتل) في قوله : (بتل عليه السلام العمرى) حيث شرح معنى (بتل) ، ثم قال : (ومعنى العمرى مذكور في بابه) .

وكذا فعل في تفسير مادة (بخص) ص ١٢٣ . قال : ويروى منحوض القد مين وهو مفسر في بابه .

وفي شرح مادة (ترج) ص ٢٣٣ شرح كلمة (المترج) من قوله : (نهى عن القسي المترج) ثم قال : ويأتي شرح القسي في بابه . وإن تقدم تفسير اللحظة نبه على ذلك ، جاء في شرح مادة (تنا) تفسير معنى التناوة من قول قتادة : (كان حميد بن هلال من العلماء ، فأضرت به التناوة) . ثم قال : هكذا في الحديث ، والمشهور ، تنا بالبلد إذا أقام به سهموز وقد ذكر في موضعه .

وإن كثرت الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى تفسير ، أحال إحالة عامة على

الأبواب . جاء في تفسير مادة (بدأ) ص ٢٥ قوله : (منعت العراق درهمها ودينارها . . . وعدتم من حيث بدأتم) ففسر المصنف قوله : (بدأتم) ثم قال : وسائل الألفاظ مفسر في الأبواب .

وفي مادة (أدنى) ص ٨٩ نقل أقوال الأئمة في تفسير (مئنة) ، من قوله صلى الله عليه وسلم : (إن قصر الخطبة ، وطول الصلاة مئنة من فقه الرجل) ثم الحال على كتابه (المفهم ل الصحيح مسلم) مشيراً إلى أنه قد بسط القول في تفسير هذه اللفظة هناك ، ثم جاء بما يراه من التفسير لهذه اللفظة في هذا الموضوع مصدرأ رأيه بقوله : ووجه الكلام أن يقال . . .

وكان أبوالحسن رحمه الله يجتهد في إيراد ألفاظ الأئمة بالفاظها في الغالب صرحاً باسمه قائلها تارةً وتارةً يقول : وقيل أو قال بعضهم . ثم يستدرك على أقوالهم ما يراه من معانٍ زائدةٍ ، أو فوائد جدية بالتسجيل والاهتمام . وفي بعض الموضع ، يزيد على ما قالوه ما يحتمله المعنى من أوجي أخرى .

جاء في تفسير مادة (الو) في رواية : " من صام الدهر فلا صام ولا آل) على وزن عال .

قال إسحاق بن راهويه : قال حَرِيرٌ ، (وهو الرَّاوِي) . معناه : ولا رجوع إلى ما أمر به أو لا رجع إلى ثواب الطاعة . والله أعلم .

وعلى هذا تكون الكلمة من البهزة مع الواو لا من هذا الفصل . وغالباً ما يصدر رأيه بقوله : قلت أو يحتمل . ولم يكن أبوالحسن يطنب في ذكر اللغات ولا يذكر أسانيد الأحاديث ولا راوي الحديث في كثير من الموضع ، ولم يكن يستشهد بالأبيات إلا ما كان لفظ المقصود تفسيره في البيت المذكور ، أما أن يذكر البيت كشاهد على ما يفسره فذلك مالم يكن يفعله .

وقد علل سبب اتخاذ هذا النهج في مقدمته فقال : " وابتداأت بالبهزة في ابتداء الكلمة مع سائر الحروف ، ثم بالباء مع سائر الحروف ، إلى آخر الشانينية والعشرين .

وتحذف الأسانيد والتطويلات، والاستشهاد بالأبيات، والإمعان في إطراف الكلام من الحكايات، والإطناب في اللغات ما يطوي حجم الكتاب، ويخرج عن المقصود المطلوب في الباب”.

وابوالحسن كفирه من سبعة في التأليف في هذا الفن، يطلق الحديث على الصحابة والتابعين وغيرهم من ذوي الرسوخ في التأويل.

ومن المعالم البارزة في منهجه أنه كان أحياناً يدخل التفسير في داخل نص الحديث، والشاهد على ذلك كثيرة، اذكر منها ماجاء في مادة (أثر). في قول أسلم مولى عمر رضي الله عنه ” خرجت معه حتى إذا كنا بحرة واقم (وضع بالمدينة) فإنما نار تورث بصراراً ” حيث أدخل تفسير (حرقة وأقم) في ثنايا نص الأثر.

وفي مادة (أسن) في قول العباس : ” إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى ترككم على طريق ناهجة فسر معنى ناهجة في ثنايا النَّصّ ، فقال (أي) واضحة بينة).

وفي آسي : أدرج تفسيره قوله : ” فإذا حال بينه وبينه ما هو أولى ” . في داخل نص الحديث فقال : (يعني الموت)، ثم أتم نص الحديث.

وفي مادة (أطم) في نص قول صفية بنت عبد المطلب : ” فاطل علينا يهودي ”

فسر معنى أطل في ثنايا النَّصّ فقال : (أي أشرف)، ثم أتم نص الحديث.

ويبدو هذا المعلم واضحاً جلياً في مادة (أنف) في حديث أبي بكر

لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما ، في مرضه حيث عرضه المؤلف بهذه الصورة

” فقال أبو بكر : وأشد علي من وجعي أتى قد وليت عليكم ، خيراكم في نفسي

فكلكم ورم أنفه أن يكون له الأمر دونه (أي امتلاً غيظاً من ذلك ، لأنّ من اغتاظ ،

امتلاً أنفه حتى لا يمكنه أن يتتنفس ويتكلّم) . ثم قال أبو بكر : والله لتخذن نضائـ

الدياج (وهو ما ينضد من الوسائل والفرش . الواحدة نضيدة ، والنضـ : مـاع

البيت الذي ينضد ببعضه فوق بعض) .

ثم قال : ولتألين النوم على الصوف الأذريّ (وهو منسوب إلى أذریجان) كما ياتم أحدكم النوم على حسك السعدان . (أراد من التنعم) ثم قال : والله لا أن يقدم أحدكم فتضرب رقبته في غير حد خير له من أن يخوض غرات الدنيا ومثل ذلك ماجاء في مادة (بحن) من إدخال تفسير لفظه (بحنانه) قبل تمام نظر الحديث .

موارده في الكتاب :

بدأ أبوالحسن تأليف هذا الكتاب واضعاً بين يديه جل تأليف السابقين له ، بل كل ما وصل إليه ، فأفاد منها جميعاً، وكان هدفه - فيما ذكر - أن يجمع ما تفرق في كتب الغريب ، مُرتبًا لها على حروف المعجم ، ويستقصي في كتابه ما أغلبه في السابقون ، ويضم إلى آرائهم ما يراه من زوائد لائحة ، وفوائد سانحة . وكان الفارسي يعرض تفسيرات الأئمة السابقين معززة إلى قائلها ، ثم يعقب بما يراه من استدراك أو زيارة مفيدة .

فقد نقل عن أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بـ (سيبويه) المتوفي سنة ١٨٠هـ تقريباً في موضوعين : في بشر ، وتم .

وعن أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي المتوفي سنة ١٨٩هـ في سبعة مواضع ، وذلك في المواد التالية : أتي ، أجل ، أدم ، بار ، بطر ، بعل ، بيغ . ونقل عن أبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت ٦٢٠هـ) في موضوعين : في (أرز) و (بنن) .

ونقل عن أبي عبيدة : معمر بن العثنى المتوفى سنة ١٩٢هـ في تسعة مواضع وذلك في المواد التالية : أخذ ، أرز ، أرى ، ألى ، أوب ، بدع ، بعل ،

بكك ، ترع .

وعن النضرى بن شمائل المتوفى سنة ٤٢٠هـ في موضوع واحد في مادة (بدل) ، وعن الأموي أبي محمد عبد اللطاب بن

سعید أخی یحیی بن سعید الاموی الذی یروی عن ابو عبید فی ثلاثة مواضع
فی المواد التالية : بار ، بحر ، بدن .
ومنقول الفارسی عن الاموی لعله عن طریق ابی عبید ،
انظر مانقله ابو عبید عن الاموی فی (بار) ١٤٦/١ وفی (بدن) ١٥٢/١

وعن ابی سعید احمد بن خالد الضریر المتوفی سنة (٤٢١ھ) فی موضعین :
بیب ، بھر .
وعن ابی سعید عبد المله بن قریب الأصمعی المتوفی سنة (٤٢٦ھ) فی
واحد وعشرين موضعًا فی المواد التالية : أتی ، أجر ، أرب ، ألو ، أھب ، بحر
نجع ، برت ، بره ، بزخ ، بطر ، بعل فی موضعین ، بفی ، بنن ، بھن ، بها ،
بیض ، تنى ، تول ، تھم .

وفي مادة (الت) نقل عن الھروری عن الأزھری عن الأصمعی حيث قال :
”وحکی الھروری عن الأزھری وجھاً آخر ، عن الأصمعی أنه قال : يقال : الت
يینا الت اذا حلّه“ .^(١)

وفي مادة (أنن) نقل عن ابی عبید عن الأصمعی ، فقال : ”قال ابو عبید :
قال الأصمعی : سألنی شعبة عنه ، فقلت : هو کفیلک : علامة ، ومجدرة ، ومخلقة
لله“ .^(٢)

وعن ابی عبید فی ثلاثة وثلاثین موضعًا . وذلك فی المواد التالية : أبل ، أدم ،
أرز ، الق ، ألو ، أمع ، أنم ، بار ، بأو ، بیب ، بث ، بجج ، بجل ،

(١) انظر ص ٦٦ - ٧٢ من هذا الكتاب .

(٢) انظر ص ٨٨ - ٨٩ من هذا الكتاب .

وفي مادة (أين) نقل عن الخطابي عن أبي عبيد فقال: وحكى أبو سليمان عن

(1)

وكان أبوالحسن يأخذ الكتب المشهورة من كتب الغريب عن الأئمة بالسنن
ويحرص على ذلك ، فيقول في خاتمة كتابه : "كتاب أبي عبيد" سمع لـ
عاليًا عن الشيخ أبي سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش بن عبد الله رحمة الله
بروايته عن الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج الكوشكي عن أبي الحسن
محمد بن محمد الكادري عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد رضي الله عنه
فما فيه من كتابه فإسناده مازكرته .

ونقل عن ابن الأعرابي أبي عبد الله محمد بن زياد المتوفى سنة (٢٣٠ هـ) في أشنيه
عن موضعًا وذلك في العواد التالية : أرى ، بابوس ، ببب ، بثث ، بجر ، بدأ ،

وعن شِعْرَبْنَ حَمْدُوَيَةِ الْهَرْوَيِّ ، الْمَتَوْفِيَ سَنَةً (٢٥٥) هـ فِي مَوْضِعَيْنِ : فَسَيِّدِ
بَرْجٍ ، وَشَلْغٍ .

وتضمن الكتاب نقولاً عن الفراء في أربعة مواضع في المواد التالية : أبو (ومانقله عن الفراء في هذا الموضع مسألة نحوية) ، وهي قول الفراء في قولهم : " قضيـة ولا أبا حسن لها" .

قال الغراء : هو معرفة وضعت في مكان سكرة فأعطيت إعرابها . وفي بحث

• مسألة صرفية "وله ، وتعس (مسألة صرفية كذلك) ."

(١) انظر ص ٨٩ من هذا الكتاب.

(٢) قال: وأجاز الفراء يُسْتَ ، وقال: هما لغتان بَتَّ وأبْتَ ص ١٠٦ .

(١) من بـ و بـ و بـ . تعَسْت بفتح العين ، فإذا صرت إلى فعل
فـ الغاء : بـ

قال سير : يدوى

ونقل عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري المتوفى سنة (١٥٢٥هـ) في مادة
أجر .

وعن الليث بن المظفر في ثلاثة مواضع ، في بشش ، بيع : تبع .
وعن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكري المتوفى سنة (٤٤٢هـ) في ثلاثة
مواقع ، في أرض ، بحّ ، تيس ، (وما نقله في هذه المادة ليس تفسيراً لها ، وإنما
نقل عنه قول العرب للمرأة تشتمها : قومي جعاري)^(١) .
وتنص من كتاب أبي الحسن أقوالاً كثيرة لأبي محمد عبدالله بن سلم بن قبطة
الدينوري المتوفى سنة (٢٦٢هـ) ، فقد نقل عنه في عشرين موضعًا ، وذلك في
المواضيع التالية :

أرب ، أكل ، (في موضعين) ، الت ، الس ، الق ، أنك ، بث ، بسط ،
بشر ، بطّق ، بفو ، بقع ، بلس ، بلل ، بهر ، بيت ، بيض ، شبح ، شغر .
وما نقله أبوالحسن عن ابن قتيبة من الأقوال مأخوذ من غريب الحديث أو إصلاح
غلط أبي عبيد أو تاويل مختلف الحديث ؛ إلا أنني وجدت أقوالاً لم أقف عليها
في شيءٍ مما ذُكر .

وهذا يدل على أن المنشور من غريب الحديث لا يمثل
الكتاب كاملاً ، فقد وجدت ثمانية أقوال نقلها أبوالحسن عن ابن قتيبة ،
ولم أثر عليها في غريب الحديث ، أو إصلاح الفلط ، وهي كما يلي :
في مادة (أكل) ص ٦٣ ، قال القتبي في قوله : "نهى عن المؤاكلة" : هو
أن يكون للرجل على آخر دين ، فهذا الآخر الذي عليه الدين ، يهدى لصاحب
الدين شيئاً ليؤخر الدين ، ويمسك عن التقاضي عليه ، فسمي مؤاكلاً من الأكل ؛
لأن كل واحد منها يؤكل صاحبه .

وفي المادة نفسها ص ٦٥ في تفسير قوله : " وما كُوْل حمِير خَيْر مِنْ أَكْلِهَا ".

قال القبي : المأكول : الرعية والعوام . والأكلون الملوك ، كأنه أراد : عوام

أهل اليمين ، خير من ملوكهم .

وفي مادة بسط ص ١٥٨ في قوله : " وفي الهمولة الراعية البساط " ، قال

أبوالحسن : ورواه القبي : بساط بضم الباء ، قال : " وهو جمع يُسْط ، كما تقول : ظُئْر وظُئْوار " .

وجاء في مادة (بفو) في قول عمر رضي الله عنه : " رعيت بفوتها "

قال القبي : يرويه أصحاب الحديث : مَفْوَتْهَا . وهو غلط ؛ لأن المَفْوَتَةَ البُسْرَةَ التي جرى إلارطاب فيها ، والبَفْوَةَ الصواب ، وهي شرة السَّمْرَةُ أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك سَرَّةً ثم بعد ذلك الْبَلَةُ وَالْفَتَلَةُ ، وَالْبَرَمُ أيضًا : ثمر السلم

وهو من العشاء .

وفي (بلس) ص ١٨٩ في تفسير الحديث : (من أحب أن يرق قلبه ، فليد من

أكل البَلَس) .

وقال القبي : هو عند كثير من الناس : العدس ، وهو غلط . قال : وقد سالت غير واحد من أهل اليمين ، فقالوا : هو التين ، ولعل الأُولَئِينَ أخذوا ذلك من أن العدس يسمى باليمين البلسن ، فإن كان المحفوظ البَلَس فهو التين ، وإن كان البلسن فهو العدس .

وفي (بلل) ص ١٩٢ في تفسير قول طهفة " ما تبَحَّ بِبَلَالٍ " قال القبي :

ما تفتر ضروع النعم بلبن ييل .

وفي (بيت) ص ٢١٥ في قوله : (كيف نصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف ؟) قال القبي : لم يرد بالبيت المسكن ؛ لأن البيوت التي هي المساكن ترخص عند كثرة الموت ، وإنما أراد به القبر أراد موضع القبر يشتري بوصيف لضيق موضع القبور ، فيتنازع الخلق فيها .

قال : وإليه ذهب حمار في تأويله .

وفي ص ٢٦٢ في مادة (شبح) في الحديث : (خيار أمتى أولها وآخرها ، وبين

ذلك شبح أعوج ليس منك ولست منه) .

قال القتبي : " الشبح بسكون الباء " : الوسط ، يقال : ضرب بالسيف شبح

الرجل ، أي : ووسطه ثم قال : والجمع أثياب مثل جوز وأجواز .

وقد أخذ أبوالحسن مانقله عن ابن قتيبة من كتاب غريب الحديث بالسنن

المتصل . إلى ابن قتيبة يقول في خاتمة كتابه : " وما فيه من غريب أبي محمد عبد الله

ابن سلم القتبي فهو مسموع لي عن والدي الشيخ أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر

خدمه الله برحمته قراءة عليه وإجازة لي من شيخه أبي الوليد الحسن بن محمد

الدريندي ثم البلخي روایته عن أبي القاسم علي بن محمد بن الحسن الخزاعي

المراغي عن أبي سعيد الهيثم بن كلبي بن سريح عن معقل الشاشي عن أبي محمد

عبد الله بن سلم بن قتيبة وهو المصنف .^(١)

ونقل أبوالحسن عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى سنة (٤٢٨ هـ)

يقول في خاتمة الكتاب : " وما فيه من كتاب الغريب لإبراهيم الحربي " فهو روایتي

عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهر البغدادي بإجازة الصحيحه باستجازه

والدي روایته .

ومنقوله عن أبي إسحاق جاء في موضعين : في ألب وأم .

وقول الحربي في الموضعين : ليس في الجزء المطبوع من غريبه .

ونقل عن أبي العباس محمد بن يزيد الثالبي الملقب بالجبرد المتوفى سنة

(٤٢٨ هـ) في مادة (آذر) في تفسير لفظة الأذري ، وما نقله أبوالحسن عنه

موجود في الكامل له .

وفي مادة (نقل) نقل عن أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني الملقب بـ ثعلب
المتوفى سنة (٥٢٩هـ) قوله : « سماهـا (أي : كتاب الله وعترة الرسول صلـى الله
عليه وسلم) ثقلين ؛ لأنـ الأخذ بهـما والعمل بهـما ثقيل ، وأوـى إلى السـائل
بـجمع كـفـه . »

ونقل أبوالحسن عن أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج النحوي المتوفى سنة ١١٣٥هـ في موضع واحد في مادة (بيت) .

وجاء نقله عن أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي المتوفى سنة
٤٣٢ هـ في موضع واحد في مادة (تقد) .

ونقل أيضاً عن أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطوية المتوفى سنة (٥٣٢٣) في موضعين : في (بحر) و(ترب) .

ونقل عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٥٣٢هـ في ثانية
موضع، وذلك في المواد التالية: أرب، ألس، الق، ثبت، بكر، بلل.
وفي مادة بحث ص ١١٣، قال أبوالحسن في تفسير قول المرأة الحادية عشرة

(بحضي بحسب) .
وحكى الهروي عن ابن الأنباري : إن معناه : عظمني فعظمتْ عندِي نفسي .
ووقع في كتاب أبي الحسن من أقوال الأزهري سبعة عشر قولًا ، وذلك في الموارد
التالية : أخي ، أرك ، أسي ، الت ، ألو ، أمت ، أنف ، بيب ، برق ، بره ،
سط ، بلك ، بله ، بنبي ، ترع ، شمع ، شكم .

ومنقول أبي الحسن عن الأزهري ينقسم إلى ثلاثة أقسام :
 الأول : ما عبر عنه بقوله : قال الأزهري : والقول موجود في تهذيب الأزهري
 الثاني : ما عبر عنه بقوله : حكى الهروي عن الأزهري ، مع وجود القول في
 التهذيب وقد وقع ذلك في موضعين : في مادة (ألت) ص ٦٦ حيث قال :
 وحكى الهروي عن الأزهري وجهاً آخر عن الأصمعي أنه قال : يقال ، ألم يبينا أنت

إذا حلّفه . وقول الأزهري موجود في التهذيب ١٤ / ٣٢١٠
وفي مادة (بب) ص ٤٠ قال أبوالحسن : قال الهروي عن الأزهري : ليس
كما قال الضّرير ، بل الحديث مشهور في الرواية الصحيحة ، وهي لغة يمانية
غير فاشية في لغة معد .

وقول الأزهري هذا موجود في التهذيب ٥٩٢/١٥ ، ٥٩٣ ،
الثالث : ما عبر عنه بقوله : قال الأزهري ، وليس موجوداً في تهذيب اللفة
غير أنه موجود في الفريسين للمهروي بالعبارة التي أورد لها بها الإمام عبد الغافر
وقد وقع ذلك في موضع :

في مادة (أرك) ص ٤ وهو في الغربيين ٤٠ / ١

مادة (أسي) ص ٢٥ والقول في الغربيين ١ / ٥٠

مادة (برق) ص ٤٨ والقول في الغربيين ١٥٩ / ١

٢٨٢ / ١ - مادة (بره) ص ٢٢٥ والقول في الغربيين

٢٩٢ / ١ - مادة (ثكم) ص ٢٨٦ والقول في الغربيين

وفي مادة (بره) ص ١٥٠ في تفسير (البرهرة) قال الخطابي : "وكنت كتبت به إلى الأزهري ، فقال : هو تصحيف ، وإنما الحديث : أنه شق قلبه ، ثم غسل في طست رهره ، وهو الواسع الذي لا يُغَرِّرُه ، يقال : رهره ورحرح" . وفي (أنف) ص ٨٣ في تفسير قوله : (لكل شيء أنفة ...) قال أبوالحسن وقال الأزهري : الرواية بالضم ، والصحيح أنفة بالفتح . والقول موجود في الغربيين ٩٩ / ١ ولم ينسبه لأحد .

محمد بن إبراهيم الخطابي البستي المتوفى سنة (٣٨٨هـ) فهو موصول السند بين أبي الحسن والخطابي . ذكر ذلك الإمام عبد الغافر في خاتمة كتابه فقال : « وما فيه من غريب أبي سليمان الخطابي فهو سموع لي عن والدي عن جدي الشيخ أبي الحسين رواية الكتاب عن أبي سليمان - رحمه الله -»

وقد ينقل عنه في موضع ولا يصرح بالنقل عنه . جاء ذلك في شرح قول سليمان ابن يسار « الجذع التام التم يجزي »^(١) حيث قال أبو سليمان الخطابي : التم التام وأصله تم ، فاظهروا العيدين لما رأوه إلى الأصل . يقال : تام وتم بمعنى واحد قال رؤبة :

في حسبِ تَمٍ إِلَى مُتَمَّمٍ

قال سيبويه : قد يبلغ بضعف الكلام الأصل فيقال في راد : راد ، وفي ضنوا : ضننا كقول كعب بن زهير :

مَهْلَا أَعَانِلْ قَدْ جَرِيتْ مِنْ خَلْقِي
أَنِّي أَجُودْ لِأَقْوَامْ وَإِنْ ضَنَنَا

(٢) وكقول رؤبة :

الحمد لله العلي الأجل .

وهذا التفسير نقله أبوالحسن كاملاً في شرح الحديث نفسه إلا أنه اسقط قول

رؤبة .

في حسبِ تَمٍ إِلَى مُتَمَّمٍ

وأسقط قول كعب بن زهير .

وفي مادة (تنخ) في تفسير حديث عبد الله بن سلام : أنه آمن ومن معه من اليهود وتنحووا في الإسلام .

قال الخطابي : قوله : تنحو ، معناه أقاموا وتبتوا ، يقال : تنح الرجل بالمكان تنوخاً : إذا أقام به ، وبذلك سميت تنوخ ؛ وذلك لأنها قبائل تحالفت وأقامت في مواضعها ، فإذا قلت تنحو ، النون قبل التاء ، كان معناه : رسخوا

(١) غريب الحديث ٣/٥٢ .
(٢) هكذا نسبة الخطابي وتتابعه الفارسي والبيت لقعنبي بأئمـة صاحبـ اـنـظـرـ الـكتـابـ لـسـيـبـويـهـ ٦٩/١

واللسان (ضلن) وشرح شواهد المغنى لسيبو لمي ٣٦٦ وسمط المدائـيـ ٣٦٦، ٥٧٦

(٣) هكذا نسبة الخطابي وتتابعه الفارسي وهو لأبي المجمـ العـجـليـ مـذـلـيـةـ المشـهـورـةـ انـظـرـ معـجمـ شـواـهدـ العـربـيـةـ وـالـشـعـرـاءـ ٥٨٦ .

في الإسلام وخلصوا إلى سره ، واستنبتوا علمه ، من قولك : نتخت الشوكة من
رجلٍ إذا أخرجتها، ومنه سمى المنقاش مُنْتَخَّا .
وهذا هو ما شرح به أبوالحسن الكلمة ، إلا أن في غريب الخطابي زيادة (ومنه
سمى المنقاش مُنْتَخَّا) .

وفي مادة (تجر) في تفسير قول أبي ذر : " كننا نتحدث أن التجار فاجر ".
قال الخطابي ^(١) : التجار عندهم : الخمار ، اسم يخصونه من بين التجار ،
قال الشاعر :

كان عنونه أذناب أجمال
وتاجر فاجر جاء الإله به

وقال الأسود بن يعفر :

قدلاً بما لي لينًا أجيري
ولقد أروح على التجار مرجلًا

فإن كان هو المراد فمن البين أنه محل للفجور وموضع له .
وفي وجه آخر ، وهو أشبه بمعنى الحديث ، وهو أن يكون أراد بالتجار كلّ
من تجر في مال ، وتصرف في بيع وشراء ، وإنما جعله فاجراً لأنّ البيع والشراء مَظِنَّة
للفجور لكثرة ما يجري في البيوع من الأيمان الكاذبة . ولما يقع فيها من الغبن
والتدليس ، ولما يشوبها ويدخلها من الربا الذي لا يتحاشاه كثير من التجار ، بل
لا يشعرون به ولا يفطنون لموضعه لدقته علمه ولطف سلكه .

وعنه أخذ أبوالحسن هذا التفسير ، وتصرف فيه قليلاً ، غير أنه حذف
الاستشهاد بالأبيات التزاماً بما أخذ على نفسه في مقدمته من حذف الاستشهاد
وعدم التطويل .

وقد ذكر أبوالحسن أن قد وته في ترتيب الكلمات أبو Ubayd Ahmad bin محمد
الهروي المتوفى سنة (٤٠١ هـ) فقد أخذ منه ، وتأثراً منهجه ، وسلك سلكه في

الترتيب ، وقد صرخ بالنفلعنه في ستة عشر موضعًا ، وذلك في المواد التالية :
أدب ، أدب ، أرى ، أسى ، ألت ، أمت ، أنى ، بابوس ، بيب (في موضعين)
بعج ، بذا ، بقع ، بلو ، بي ، شر .

ويختلف أبوالحسن في منهجه عن الهروي أنه جرد معجمه لغريب الحديث
فحسب ، ولم يذكر من الآيات إلا ما كان استشهاداً ، وقد كثر ذلك عنده ولا شك
أن الفارسي قد أفاد كثيراً من الهروي ، ونقل كثيراً من تفسيره ولم يصرح باسمه
ولكنه كان يزيد على ما أورد الهروي ، ولهذا أمثلة كثيرة ساذر بعضاً منها .

جاء في الفريسيين في مادة (أتب) في تفسير قوله : (ولعليها إتب وإزار) الإتب :
البقرة ، وهي بربة تشقي فتليسها المرأة من غير كمين ولا جيب .
وجاء في المادة نفسها في مجمع الغرائب ، الإتب : البقرة ، وهو أن يؤخذ
برد فيشقق ، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب .

جاء في الفريسيين في مادة (أثر) في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم : (إنكم
ستلقون بعدي أثراً) أي : يُسْتَأْثِرُ عَلَيْكُمْ ، فَيُفَضِّلُ غَيْرُكُمْ نَفْسَهُ عَلَيْكُمْ فِي الْفَيِءِ .
وفي المادة في تفسير اللفظ نفسه في (مجمع الغرائب) قال : أي يستأثر عليكم
فيفضل غيركم نفسه في الفيء والغنية ، والأثرة : الاسم من الإثمار . وجاء في
الفريسيين في مادة (أنف) في تفسير قوله : " المؤمنون هينون لينون كالجمل
الأنف " أي المانوف وهو الذي عقر الخشاش أنفه ، فهو لا يمتنع على قادره للووع
الذى به ، والأصل فيه المانوف ، كما يقال : مبطون ومصدور وقيل : الجمل
الأنف : الذلول .

وفي المادة والحديث جاء في (مجمع الغرائب) على وزن فعل ، وهو الذي قد عقره
الخطام إن كان يخشش أو يبرأ ، فهو لا يمتنع عن قادره ، لأنه يشتكي أنفه .
وكان ينبغي أن يقال : مانوف لأنه فعل به ذلك ، كما يقال : مصدور وبطون
إلا أنه جاء شأناً .

وفي مادة (بعل) في تفسير قوله : " هل لك من بعل ؟ " جاء في (الغريبين) البعل : الكلّ، يقال : صار بعلاً على قومه ، أي ثقلاً وعياً ، ويقال : أراد هل بقي لك من تجب طاعته عليك كالوالدين والأهل والولد .

وجاء في (مجمع الغرائب) : البعل : الكلّ، يقال : صار فلان بعلا على قومه ، أي : ثقلاً وعياً عليهم ، ويقال : هل بقي لك من تجب طاعته عليك من الوالدين والأهل والولد ؟ وفيه وجه آخر ، وهو أن يقال : هل لك من بعل ؟ أي : ضعف وعجز عن السعي والعمل . يقال : بعل الرجل وبحر وقر ، إذا تحرّر فلم يهتد لأمره ، وفيه لغة أخرى . بعل فهو بعل ، وهو الكلّ ، وقد تقدم ذكره . وفي مادة (بلج) في قول أم عبد ، في وصف النبي صلّى الله عليه وسلم : " أبلج الوجه " جاء في (الغريبين) ، أي : مشرق الوجه ، سفره . ويقال : تبلج الصبح وانبلج ، ورجل أبلج ومتبلج . ويقال : الحق أبلج ، أي واضح بين .

وجاء في (مجمع الغرائب) : أي : مشرق الوجه ، يقال : رجل أبلج ومتبلج ، ومنه تبلج الصبح وانبلج إذا أسفـر ، ولم ترد بلج الحاجـب ، ألا تراها وصفـته بالـقرن ؟ وفي مادة (تـبع) في تفسـير قوله : " وإنـا أتـبعـكـمـ عـلـىـ مـلـيـ " فـليـتـبعـ قال الـهـرـوـيـ : معـناـهـ ، إـذـاـ أـحـيلـ أـحـدـكـمـ عـلـىـ مـلـيـ فـلـيـحـتـلـ ، منـ الـحـوـالـةـ . والتـبـيـعـ : الـذـيـ يـتـبـعـكـ بـحـقـ يـطـالـبـكـ بـهـ .

وقال الفارسي : معناه : إذا أحيل أحدكم على مليء مسر ، فليحتل ، أي : فليقبل من الـحوالـةـ . والتـبـيـعـ الـذـيـ يـتـبـعـكـ بـحـقـ يـطـالـبـكـ بـهـ .

وفي مادة (تـيم) في تفسـير قوله : " وـالـتـيـةـ لـصـاحـبـهـ " . قال الـهـرـوـيـ : يـقالـ : إنـهاـ الشـاةـ الرـائـدةـ عـلـىـ الـأـرـبـعـينـ حـتـىـ تـبـلـغـ الـفـريـضـةـ الـأـخـرىـ . ويـقالـ : بلـ هـيـ الشـاةـ تـكـونـ لـصـاحـبـهـ فـإـذـاـ ذـبـحـهـ صـاحـبـهـ وـلـيـسـ بـسـائـةـ .

قيل : أتّام بِتَّامٍ .

وقال أبوالحسن : يقال : إنها الشّاة الرّائدة على الأربعين ، حتى تبلغ الغريفة الأخرى ، وقيل : هي الشّاة يحتلبها صاحبها في بيته وليس سائمة وهي الغنم الرّيّاب .

وإذا احتاج إلى ذبح بيته ، قيل أتّام الرجل ، واتّامت المرأة .

وفي مادة (شل) في تفسير قول عبد الملك بن مروان للحجاج " فسر إليها كميش إلا زار منطوي الشّيلة " ، قال الهروي : الشّيلة أصلها : ما يبقى من العلف في بطن الدّابة ، والماء الذي يبقى في بطن البعير شيلة أيضًا . وما يدّخره الإنسان من طعام وغيره ، أراد : سر إلّيهما مخفاً .

والخصيلة : لحم الساق ، أراد : سر إلّيهما تخيب الساق .

وقال أبوالحسن : الشّيلة : أصلها ما يبقى من الطعام والشّراب في بطون الحيوان ، وما يدّخره الإنسان من طعام أو غيره .

أراد : سر إلى العراق مخفاً غير معرج على ثقل واقمشة وعلائق ، والخصيلة : لحمة

الساق .

فمن هذا يتضح أثر الغربيين في مجمع الغرائب ، وإنّ أبا الحسن - رحمة الله تعالى - كان ينقل عن الأئمة ، ويدرك أسماء من نقل عنهم في موضع ، ويحمله في موضع آخر . ولكنه أشار في مقدمته إلى أنه قد ندب نفسه لهذا العمل من أجل الترتيب فحسب ، ليجمع جهود من تقدّمه في أبواب يسهل البحث فيها ، والعثور على المطلوب منها ، قال رحمة الله (١) : وقد كان يدور في الخلد مذ مدة مديدة إن يساعد الوقت لمجموع يحتوي على الغرائب ، مرتبًا على حروف المعجم نحو ما أسلمه أبوعبيد الهروي في الغربيين ، مستقصيًا فيه ما أغفله ، وضائعاً إلّيه بعض ما يظهر من الغوايد السّانحة ، والزّوائد اللائحة الموافقة للأصول . . ليسهل بموجب الترتيب الوصول لكل طالب إلى مقصوده ، ويتيسر له العثور على مفقوده .

وألح إلى أن التفسيرات الموجودة في الكتاب ما هي إلا تفسيرات الأئمة إلا ما كان يراه من فوائد وإشارات مهمة ، فقال : (١) « واجتهدت في إيراد الفاظ الأئمة بأعيانها في تفسير الأحاديث ، إلا ما احتجت فيه إلى استدراك أو استنباط معنى زائد على ماذ كروه مما يستفاد نوعه » .

فهذا هو منهجه ، وتلك هي طريقة ، وقد حقق منها - رحمة الله - قدرًا كبيراً، فلا يعد مالم يصرح فيه بالنقل عن سبقه مأخذًا لِيَأْتِيهُ عليه في المقدمة ،

ولا سيما أبو عبيدة الهروي .

وقد تضمن الكتاب نقولاً عن بعض العلماء الذين لم يشتهروا بالتأليف في هذا الفن فنقل عن محمد بن إسحاق بن يسار العلامة الحافظ الإخباري أبي بكر المتوفى بعد خمسين ومية من الهجرة في موضع واحد في تفسير (البحيرة) قال فالبحيرة عن محمد بن إسحاق بنت السائبة . ونقل عن أبي يعقوب إسحاق بن راهويه المتوفى سنة (٤٢٣هـ) في موضع واحد في (ألو) قال إسحاق بن راهويه : قال جرير (وهو الرّاوي) معناه : لا رجع .

وعن أبي محمد المعتمر بن سليمان بن طرخان الإمام الحافظ القدوة المتوفى
سنة (١٨٢هـ) في موضع واحد في (بلل) من قول العباس في زرم : (لا أحلها
لمغتسل ، وهي لشارب حل ويل) .

قال المعتمر بن سليمان : هو مباح بلفة حمير.
ونقل عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري في موضع
واحد في (بكر) وذلك في تفسير قول طهفة : " وسقط الأملوج من
البكارة ".

قال أبوالحسن : وفسّره العذريّ فقال : يزيد البكر السَّمين يدركه الهرّال .

وعن عبد الرحمن بن مهدي الإمام الناقد المجهود المتوفى سنة (١٩٨هـ) في
موضعين : في (بيب) في تفسير قول عمر رضي الله عنه : "للحقن آخر الناس
بأولهم ، حتى يكونوا بيتاناً واحداً".

قال عبد الرحمن بن مهدي : أَيْ شَيْئاً وَاحِدًا .

وفي مادة (تبين) في تفسير قول سالم بن عبد الله : "كَنَا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ
الْمَتَوْفِيَّ عَنْهَا زَوْجَهَا كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى تَبَيَّنُّمَا تَبَيَّنُّمْ ".
قال ابن مهدي : أَرَاهَا خَلَطْتُمْ .

رأيه وعلمه من خلال كتاباته :

عرضه لآراء العلماء ، و موقفه منها :

بين أبوالحسن - رحمه الله - في مقدمته أنه أقدم على تصنيف كتابه واضعاً بين يديه جهود كل من تقدّمه ، وقد أفاد من أقوال العلماء ، وعرضها في تفسيره للكلمات الغريبة في كتابه ؛ ولكنّه كان يناقش كثيراً من الأقوال ، ويزيد على ما قالوه ما يراه مناسباً وموافقاً ليما يشرح ، ويبيّن رأيه في أقوالهم ، ويرجح قولًا على قول وهذا ظاهر في الكتاب.

فأبا الحسن صاحب رأي فيما يجمع وينقل ، قوله حجته وبرهانه فيما يذهب إليه ،
وسأورد بعض المواقع التي رأيت فيها ما يظهر رأيه ، وسيرز موقفه .

جاء في مادة (أرض) في حديث أم معبود : (.. وشرب آخرهم شم أراضوا ..)
قوله : أراضوا : قيل معناه : شربوا حتى رروا فنفعوا بالريّ ، يقال : أراض
الوادي واستراض : إذا استنقع فيه الماء ، وكذلك أراض الحوض .
ويقال لذلك الماء : روضة ، وهذا الحرف من باب الرا ، مع الواو ، وهو من
الأجوف ، ولكن ذكر الهرمي في باب الهمزة مع الرا عن ابن الأعرابي أنه قال

في قوله : «أراضوا» : أي : ناموا على الأرض وهو البساط ، والأرض مهmoz الفاء ، وهو صحيح . فاما الإفعال منه : أرضوا ، كما يقال من الأسف : آسفوا . وأراضوا : لا يكون إلا من الأجوف على مثل : أقالوا ، وأجابوا ، ولا يمكن أن يكون هذا البناء من الإراغ الذي هو البساط حتى يُورَد في هذا الباب .

ولست أدرى كيف وقع لابن الأعرابي هذا اللفظ ؟ وكيف حكاه المروي عنده وتركه في هذا الباب ؟ وقد أورده في موضعه في باب الراء مع الواو ، والذي هو موضع الكلمة ، فأمّا في هذا الباب فلا أرى له وجهاً .

وفي مادة (أرن) ص ١٤ في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لرافع بن خديج عند ما سأله عن الذبح : (أرن وأجعل ...) عرض أقوال الإمام الخطابي فيهما حيث يرى أنها من (أئرن) على وزن (أعن) ويحتمل أنه على وزن (عِرْن) ثم عقب عليها بقوله :

قال الشيخ الإمام عبد الغافر : وهذا كالبعيد ، لأنّه لا يأتي من الكلمة الأمر بالإ هلاك حتى يُؤخذ منه وجه الحديث ، ولا يتأتّي منه المتعدّي فيؤمر به . ثم قال بعد عرض آراء الخطابي في الكلمة ، وهل هي من الرّتّو ، أو أنها (أرِزْ) بتشدد الزاي في آخر الكلمة : «وليس شيء من ذلك من هذا الباب إلاّ الأرن وهو النشاط والباقي من أبواب الراء» .

ثم قال : «وقد عثرت على لفظة أخرى بعد الطلب ، يقرب أن يُؤخذ الحديث منها - إن صحت الرواية - وهو أن يقال : أُرن من الرُّناء ، وهو الصوت كأنّه أمره برفع الصوت في البسطة وذكر الله عزّ وجلّ عند الذبح مع إنها ر الدّم ، فإنه مأمور بـ ان يذبح على اسم الله تعالى ، إذ كان المشركون يرفعون أصواتهم بذكر الأصنام . وهذا لا يقتصر في الاتّجاه على الوجوه التي تقدم ذكرها ، والله أعلم بالحال .

وإنما احتاج إلى وجوه التوجيه لعدم الوثوق بحقيقة المنقول من جهة المرواة ؟

وفي مادة (ألو) ص ٢٠ في تفسير قوله : (من صام الد هو فلا صام ولا آلم) على
رواية البعض أورد قول إسحاق بن راهويه : قال جرير : وهو الرّاوي معنّاه :
ولا رجع .

ثم قال : وليس للرجوع ههنا معنى ، إلا أن يحمل على أنه أراد : لارجع إلى
أي سما ، لارجع إلى ثواب الطاعة ، والله أعلم .

وعلى هذا تكون الكلمة (أي : آل) من البهارة مع الواو لا من هذا الفصل .
وفي مادة (اسم) ص ٢٢ في تفسير قوله : (إن أطاعوهما) (يعني أبا بكر وعمر)
فقد رشدوا ورشدت أئمهم قال : أراد بالآم الأمة . وهذا التفسير هو ما في كتاب
الغريسين . ثم قال أبوالحسن : ويحتمل أنه أراد بقوله : "رشدت أئمهم" أي : ولدتهم
لشدة فهم أولاد نكاج لا سفاح .

وفي تفسير قوله : (لا يزال أمر هذه الأمة مؤامًا . . .) قال بعد عرض ما قيل في تفسيرها : ويحتمل عندي أن يكون اللفظ مواهًماً مفاعلاً من الوام وهو المواقفة، أي : لا يزال أمر الأمة على اتفاق واجتساع وألفة ، من قولهم : واءه مواهمة أي : وافقه ، إن ساعد النقل فهو متوجه.

وفي مادة (أن) في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم (إن قصر الخطبة
وطول الصلاة مئنة من فقه الرجل) عرض أقوال في شرحها ، وأشار إلى كتابه "المفهم
لصحيح مسلم" ثم قال معيقاً على رأي الخطابي فيها : "وقد ذكر الخطابي في أثنا
كلامه أنَّ المان معتل العين ، وفيه نوع إنكار عليه ، إنَّ هو مهmoz العين ، والمهموز
جنس من الكلام كال مضاعف ، لا يقال لهما : المعتل ، إنَّ المعتل ما فيه أحد

حروف العلة اللهم إلا أنْ يُدَعَى إطلاق لغط المعتل على ماسوى الصحيح فحينئذ يدخل
المهموز والمضاعف تحت إطلاق المعتل . وإن لم يساعد على هذا الإطلاق فالإنكار
عليه متوجه فيما قال ، والله أعلم .

وفي مادة (بأو) ص ١٠٣ في تفسير قوله : " فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم
أن يتباوا " قال أبو عبيدة : هكذا قال هشيم ، والصواب عندي : يتباوا على
ونز يتقاولوا ، يعني يتساوا في القصاص . . .

قال أبوالحسن : وهذا الفعل أجوف مهموز اللام . والذى رواه هشيم من
الباء وهو الكبر وهو مهموز العين من الناقص ، ولا معنى لمعلى ما مستصوبه أبو عبيدة .
وفي مادة (بدن) ص ٢٣١ ، ٢٣٢ في تفسير قوله عليه الصلاة والسلام : (لا
تباروني بالركوع ، فإنني قد بذلت) . رواها هشيم - وكان فيما قيل لحاناً - بدأته .
قال أبو عبيدة : ليس له معنى ههنا ؛ لأنَّه ليس كثرة اللحم من صفتة . . .

قال أبوالحسن بعد نقل كلام أبي عبيدة : ولعل هشيم روى ما حكى عنه من
هذا الحديث ، فلا يحمل على لحنه ، والله أعلم .

وفي مادة (برق) ص ٤٨ قال الأزهرى : لغط الحديث : (أبرقوا) أي : اطلبوا
الدسم والشمن . من قولهم : برقت لغلان إذا دسست له طعامه بالشمن .
قال أبوالحسن : ولست أثق بآنَّ النقل ، هل يوافق هذا أم لا ؟
وفي بره(ص ١٥٠ - ١٥١) في تفسير (البرهرة) عرض أقوال الأئمة في ذلك ، ثم

قال : ويقع لي شيء ؛ أظهر من هذا موافق لسياق القصة ، وهو أنه رُوي أنه قال : « فشق بطني ، وأخرج حشوتي ». وإنما يحتاج إلى السكين للشق ، وبعد أن أخرج العلقة السوداء ما كان يحتاج إلى الشق والله ، بل رد بقية الحشوة بعد إلقاء العلقة السوداء نقيّة صافية إلى جوفه كالبرهرة في صفائها ونقائها ولو أنها شتم العرّ الذرور . وهذا هو الترتيب والوجه الحسن . وإنما وقع الخطأ في الإشكال؛ لأنّه تخيل أن البرهرة سكين أو ما شابهه من آلات الشق والقطع أدخله جوفه . وساق الحديث لا يحوج إليه ؛ لأنّ المردود إلى الجوف الحشوة المنقاة عن العلقة السوداء ، فهي كالبرهرة في صفائها ونقائها . والله أعلم .

يؤكد ذلك تشبيه السكين بالذرمة البيضاء بعيد جدًا ، اللهم إلا أن يحمل / على الصفاء دون الصورة ، وهو شيء مستغنى عنه .

وفي مادة (بيت) ص ٢١٥ فسر لفظة (البيت) من قوله : (حتى يكون البيت بالوصيف) . ثم قال بعد عرض آراء الأئمة : ويحتمل أن المراد به أنه يكثر الموت حتى لا يكون للبيت الذي كان فيه جماعة من الناس إلا خادم واحد بقي في البيت بعد أولئك الجماعة . ويحتمل أنه أراد موت الرجال ، وكثرة النساء ، كما في حديث آخر : (أنه لا يكون لخمسين امرأة إلا قيم واحد) . فلا يكون للبيت إلا وصيف واحد . والله أعلم .

وفي مادة (تول) ص ٢٥٤ في تفسير حديث عبد الله : (التولة من الشّرك) ذكر قول أبي عبيد بعد أن فسرها : "ولم أسمع على هذا المثال إلّا حرفاً واحداً، يقال : هذا سَبِيْي طَيِّبَةً" ، يعني الطّيّب الذي لم يقع في رقة إشكال ، وضده سَبِيْي خبَثَةً . ثم قال أبوالحسن : هذا قول أبي عبيد . وقد جاءت أحرف سوى ماذكره ، يقال : ثوب حَبَرَةً .

وفي مادة (ثغل) ص ٢٨١ في تفسيره قوله : (ومن كان معه ثغل فليصطنع).
 ذكر ما قيل في تفسيرها، ثم عرّف ما يراه من تفسير محتمل غير مذكور فقال :
 ويحتمل أنه أراد به من كان معه زيادة من القوت يحتمل أن يبقى معه فاضلاً
 مما يحتاج إليه فليصطنع ، أي : فليعطيه غيره ؛ لأنَّ الثُّغْلَ هو كالزيادة الفاضلة
 عن المطعم المحتاج إليه ، والله أعلم.

وكان أبوالحسن يعرض التفسيرات في بعض الموضع ثم يرجح ما يراه أليق بالمعنى ،

جاء ذلك في موضع منها :

في مادة (بصر) ص ١٦٣ في تفسير (صلاة البصر) قال : أراد به صلاة
 الغجر ، وسماها البصر ؛ لأنَّها إنما تصلَّى عند إسفار الظلام وإثبات البصر الأشخاص
 وقيل : إنَّها صلاة المقرب ، لأنَّها تؤدَّى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأ بصار
 والمرئيات ، والأول أظهر.

وفي مادة (ترب) ص ٢٣٢ في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم (تربت يداك) قال :
 هذه الكلمة جارية على السنة العربية ، يطلقونها ولا يريدون الواقع .
 يقال : ترب الرجل إذا افتر وقل ماله حتى لصق بالتراب ، ومثله ما قال لصفية
 (... عقرى حلقى أحابستنا هي ؟) . على ما سيأتي في بابه .

وقال ابن عرفة : هو دعاء عليه ، أراد : تربت يداك إن لم تفعل ما أمرتك
 به . وقيل معناه : لله درك إذا اتعظت بعظمتي وفعلت ما آمرك به ، والأول أشبه .
 وفي مادة (ثوب) ص ٣٠٠ في شرح قوله صلى الله عليه وسلم : (العيت يحشر
 في ثيابه) . يُحتمل في تأويله وجهان ، أحدهما : أنه يحشر في كفنه الذي كفن فيه
 على ظاهره . ثم يحشر إلى الموقف عارياً . لقوله صلى الله عليه وسلم : (إنكم تحشرون
 عراة ...) . والثاني : أنه أراد بالثياب : العمل الذي يموت عليه ويختتم له به
 لما في الحديث : (يبعث المرء على ما مات عليه) . وقد قيل في قوله تعالى : (وثيابك
 فطهر) أي : وعلك فأصلح ، وهذا هو الأوجه والله أعلم .

وفي مادة (بكر) ص ١٨٦ في شرح قوله صلى الله عليه وسلم : (هذا (أي : الطاعون) عذاب ورجز أرسل على أناس من كان قبلكم) .

قال سفيان : قال عمرو بن دينار : لعله لقوم عذاب وقوم شهادة .

قال أبوالحسن : فأعجبني قول عمرو بن دينار ، لما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال : (الطاعون شهادة لا متى ورحمة لهم ، ورجز على الكفار) .

وهذا الذي رأيناه من عرض لرأء الأئمة ، ثم الزيارة على ما قالوا أو الاستدراك على ما نقلوا ، أو الترجيح لما أوردوا يدل على أن أبا الحسن لم يكن تابعاً فحسب وإنما كان صاحب رأي يصدر عنه، ومنهج يعبر عن شخصيته وتميزه .

وقد تأثر أبوالحسن بمنهج الهروي ولكنه لم يتبعه في كل شيء بل أخذ عليه مواضع منها ماذكره الهروي في تفسير الباء وحدها إذا اتصلت بالكلام .

يقول أبوالحسن (!) وقد أورد الهروي للباء وحدها إذا اتصلت بالكلام معاني ليست تتعلق بتفسير اللغة ، إنما هي اختصارات في المخاطبات ، ذكرت منها : (فبها ونعمت) في فصل الباء مع الها ، وأعرضت عما لا يدخل في شرح اللغة .

وهذا الموقف من أبي الحسن لم نجده عند ابن الأثير ولا عند الأصفهاني بل تابعاً الهروي فيما أورده مع أن الفالب فيما أورد من ذلك أنه أصلق بال نحو منه باللغة .

السائل الصرفية واللغوية :

حوى كتاب الفارسي عدداً من المسائل الصرفية واللغوية ، بعضها كانت لـ
فيها مناقشة ورأي ، والأخر تعدد فوائد مبنوته في ثنايا الكتاب .
وسأحاول تقييد ما يتيسر منها .

الميزان الصرفية :

وأشار الفارسي إلى وزن عدد من الكلمات منها :
في مادة (أخي) ص ٢٣ ذكر أن وزن (أخية) فاعولة ، الهمزة فاء الكلمة .
وفي مادة (أرز) ص ٣٥ ذكر أن وزن (الآرزة) عند أبي عبيدة الفاعلة .
وتحدث في (أرض) ص ٣٨ عن وزن (أراضوا) وعن أصول الكلمة ، فذكر
أن الهروي ذكرها عن ابن الأعرابي في باب الهمزة مع الراء ، فمعناه عند هم ناما
على الأرض وهو البساط ، والأرض مهموز الفاء وهو صحيح ، فاما الإفعال منه :
(أرضوا) كما يقال من الأسف : (آسفوا) وأراضوا لا يكون إلا من الأجوف ، على
مثال : أفالوا وأجابوا .

ثم قال : ولا يمكن أن يكون هذا البناء من الإراض الذي هو البساط حتى يورد
في هذا الباب .

وتحدث عن أقوال الأئمة في تفسير كلمة (بزيزي) فذكر أن بعضهم يقول :
إنما هو (بزيزي) على وزن (فعيل) نحو الخلائق والرمي من البز .
وفي مادة (أمر) ص ٧٥ في تفسير قوله (إن أميري) قال : أي ولبي وصاحبى ،
والعقل أمير النفس لأنها إذا أرادت شيئاً شاورته على وزن الوزير والنديم .
وفي (أمر) ص ٢٨ ، ٢٩ في تفسير لفظة (مواماً) قال عبد الغافر : ويحمل
أن يكون مواءً مغاولاً من الوام ، وهو الموافقة ، من قولهم : واءٌ مواءٌ مواءٌ ، أي :
موافقة موافقة .

وفي (ألف) ص ٨٣ في تفسير قوله : " كالجمل الأنف " قال : على وزن فعل ، وهو الذي يشتكي أنفه . وكان ينبغي أن يقال : مأنوف لأنه فعل به ذلك ، كما يقال : مصدر ومبطن إلا أنه جاء شاذًا .

وفي مادة (فعل) ص ١٢٢ ذكر من الوجوه المحتلبة في قوله : " فما زال وارثه بعلياً " أن يكون " بعلياء " الباء زائدة على وزن فعلاء .

القلب المكانيّ :

تضمن الكتاب عدداً من الكلمات التي حصل فيها قلب مكاني منها :

في مادة (أبه) ص ١١ في شرح الحديث : (كم من أشت ... لا يئه له ...) قال : يقال : ما آبَهْتُ ، وما بَهَأْتُ وما بَاهَتُ ، وما يَهَتُ ، وما وَهَتُ كل ذلك بمعنى .

في مادة (ألت) ص ٦٧ في شرح قول عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : (لا تفمدوا سيفكم فتولتوا أعمالكم) قال : أي : تنتصوها . يقال : لات يليست ، وألت يألت .

وفي (بار) ص ١٠١ في تفسير قوله : (.. فلم يستئر خيراً) قال : وفيه لفتان : ابئارت ، وائتبرت .

وفي (بصر) ص ١٦٤ في تفسير قوله : (بصرك كل سماء) قال : وفيه لفترة أخرى " صبر " وهو أكثر ما يجيء في الكلام ، وهو جانب الشيء وحروفه .

وفي مادة (ببغ) ص ٢٢٠ - ٢٢١ في شرح قوله : (لا يتبع بأحدكم اللّم) قال : وقال بعضهم : أصله من البغي فهو يتبعى . قدم البااء وأخر العين كقولهم ما أطيبه وما أطيه وبابه .

وفي مادة (ثاد) ص ٢٦٠ في تفسير قوله : " ما كنت فيها بابن ثاداء " قال : أي : ما كنت لئيّماً . وفيه لفتان : ثاداء ودأداء ، مقلوب .

وفي (ثدن) ص ٢٦٩ في شرح (مشدُّنُ اليد أو مشدُّونَ اليد) قال بعضهم :
 نُرَاهُ أَخْذَهُ مِنْ شَنْدَوَةِ الشَّدِيِّ .
 قال أبو عبيد : فإن كان منه فالقياس أن يقال : مُشَنَّدٌ ؛ لِأَنَّ النَّونَ قَبْلَ الدَّالِ
 فِي الشَّنْدَوَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ مُثَلُّ : جَذْبٌ وَجَبْدٌ وَبَابِهِ .
 وفي (ثطى) ص ٢٧٣ في شرح (يُشَيِّي الشَّطَّى) قال : الشَّطَّى إِفْرَاطُ الْحَمْقِ .
 يقال : رَجُلٌ شَطَّبَ بَيْنَ الشَّطَّى . ويقال : إِنَّ الشَّطَّى مِنَ الشَّأْطَةِ وَهِيَ الْحَمْقَةُ . وَالْأَصْلُ
 أَنْ يَقُولَ : شَيَّطَبَيْنَ الشَّأْطَةَ ، فَأَخْرَجُوا الْهَمْزَةَ وَخَفَّفُوهَا حِينَ صَارَتْ آخَرًا ، وَقَدْ مَوَّا
 الطَّاءُ فَكَانَهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ .

القلب والإبدال :

حوى الكتاب سائل من القلب والإبدال في موضع ، منها :

١ - إبدال الهمزة من الواو .

جاء في مادة (أبل) ص ٩ في تفسير قوله : (فَقَدْ ذَهَبْتُ أَبْلَتِهِ) قوله : قال أبو عبيد : وأرأه ويلته . فابدل الواو بالهمزة ، كقولهم . أحد ووحد . وفي (أرد) ص ٢٥ في قوله : "في الأدّاف الديمة" قال : هو الذكرسيي أدافاً بالقطر ، يقال : ودفت الشحمة إذا قطرت دسماً . وهمز أول الكلمة كما يقال في الوجوه ، أجوه ، وأقت في وقت وأشهاه .

في مادة (أرث) ص ٤٣ في تفسير قوله (إرث إبراهيم) قال : الإرث : الميراث وأصله الورث ، قلبت الواو همزة كما قالوا في الوشاح إشاح ، وفي الوسادة إسادة . وملعون أن هذا الإبدال جائز لوقع الواو مكسورة في أول الكلمة .

ومثل هذا ماجاء في مادة (أكى) ص ٦٥ في تفسير قوله : (لا تشربوا إلا من ذي إكاء). قال : أراد الوكا ، وهو السير الذي يشد به السقاء ، والواو تقلب همزة كما قالوا : وجاه وأجاه .

وفي مادة (ألق) ص ٦٨ نقل عن القتببي قوله : **الأَلْقُ** : أصله الولق من الكذب ، وقد تبدل الواو المفتوحة همزة كما يقال : **وَكَدْ** وأكّد كالمضمومة والمكسورة . وخطأ ابن الأنباري هذا القول لأنّه لا يجوز وقوع إبدال الهمزة إلا فيما سمع فيه ولا يقاس عليه .

٢ - إبدال الباء من الواو :

في (تيخ) ص ٢٥٣ في شرح قوله : "خرج وفي يده متيخة" قال عبد الغافر : هي الدرة من تاخ يتونخ . يشير بذلك إلى أن الأصل واو انقلبت إلى ياء .

ورَدَ أبو موسى هذا القول وقال : « وقالوا في المتيحة : من تاخ يتونخ ولا يصح ، فلو كان منه لصحت الواو كالبِشَّورة والبِرْوحة ، ولكنه من طيّبه العذاب : ألح عليه . ودِيّه : ذلّه ، لأن التاء أخت الدال والطاء كما اشتق سيبويه تربوت — من التدريب ». ^(١)

كان هذا القول لأبي موسى في مادة (متون) وأورد لها مرة أخرى في مادة (وتخ) « وقال : قال أبو زيد : يقال للعصا : المِتْيَخَةُ وَالْمِيَتْخَةُ وَالْمِسْتَيَخَةُ ، فمن قال مِيتَخَةً فهي مُفْعَلَةٌ من وتخ يَتَخُّ ، ومن قال : مِيتَخَةً فهو من تاخ يتونخ أو يتونخ . ومن قال مِسْيَغَةً فهي من متون الجراد ، إذا أرَزَّ أذنابه في الأرض ليسيض ». ^(٢)

إبدال الياء من الهمزة :

جاء ذلك في مادة (أرس) ص ٣٦ في شرح قوله عليه الصلاة والسلام في كتابه إلى هرقل : (فإن عليك إثم الاريسين).
 قال : وفي بعض الروايات : (الاريسين) إبدالاً للهمزة بالياء كما قالوا : يزنـي وأزـني ، ويسـروع وأسرـوع وبـاـيـه .
 وفي (بـيـبـ) ص ٢١٥ في تفسير قول أم عطية « بـيـبا » قال : هي لغة في قولك ياـيـيـ : تبدلـ الـهمـزةـ يـاـ عندـ التـقدـيرـ كـانـهاـ قـالتـ : أـفـدـيـهـ بـأـيـيـ ، فـقاـلتـ : بـيـباـ .

زيادة الهمزة :

يـحـكـمـ بـزـيـادـةـ الـهمـزةـ إـذـاـ وـقـعـتـ مـتـصـدـرـةـ وـيـعـدـ هـاـ ثـلـاثـةـ أـصـوـلـ ،ـ فـإـنـهـ يـحـكـمـ بـزـيـادـتـهاـ إـنـ لمـ يـعـلـمـ الـاشـتـقـاقـ إـلـاـنـهـاـ قـدـ كـرـتـ زـيـادـتـهاـ إـذـاـ وـقـعـتـ كـذـلـكـ فـيـماـ عـلـمـ اـشـتـقـاقـهـ .

وـمـنـ هـذـاـ الـبـابـ وـقـعـ فـيـ الـكـتـابـ كـلـمـاتـ ذـكـرـهـاـ الـمـصـنـفـ فـيـ بـاـبـ الـهمـزةـ معـ عـدـمـ أـصـالـةـ الـهمـزةـ فـيـهـاـ .ـ مـنـ ذـلـكـ :

(١) المجمع المفيث ١٢٨/٣ وانظر كتاب سيبويه ٤/٣١٦ .

(٢) المصدر السابق ٣٢٩/٣ .

ما جاء في تفسير كلمة (الأبهر) في مادة (أبه) ص ١٠ قال أبوالحسن
معللاً لذلك : وحق الكلمة أن تذكر في فصل الباء؛ لأن الألف زائدة، إلا أنه لما
لم تكن صفة وتجمع على الأباء كما يجمع أكحل اليد على الأكاحل، وأشجع الإصبع على
الأشجع صارت الهمزة كالأصل.

وكذلك جاء تفسير (الأخشب) في فصل الهمزة مع الخاء ص ٢٢، ٢٣،
ذلك بقوله : وحق الكلمة أن تذكر في باب الخاء؛ لأن الألف زائدة، إلا أنه يجمع
على الأخشب وصار كاسم موضوع ليس بصفة كما ذكرناه في الأبهر، والأكحل، والأروى،
والأشجع.

وجاء تفسير (الأروى) في فصل الهمزة مع الراء ص ٤٢ وعلل لذلك بما سبق في
الأبهر والأخشب.

وجاء تفسير (الأفكل) في مادة (أفك) ص ٦١. وقال أبوالحسن معللاً لذلك:
والألف زائدة، ولكنها لما لزمنا صارت كالأصل الكلمة.
وقد أورده الهروي في الهمزة مع الغاء، ولها نظائر من الأسماء التي ليست
بصفات نحو : أكحل اليد، وأشجع الإصبع، وأخواتهما.
وكذا جاء تفسير (أوقية) في مادة (أوق) ص ٩١ - ٩٢ والعلة في ذلك - كما
ذكر أبوالحسن - أنها لما لزمنا في الواحد والجمع صارت كالأصل وحقها أن تذكر
في فصل الواو والقاف.

إبدال الناء من الهمزة في الافتعال:

في (أجر) ص ١٢ في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم (كلوا وادخرعوا واتجرروا)
قال : أي : اطلبوا الأجر ، ويجوز : اتجرروا ، كما يقال : اتخد والأصل : اتتخذ .

إبدال الهمزة من الهاء :

جاء ذلك في مادة (أشن) ص ٤٥ في تفسير حديث علقة بن قيس أنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشَائِرِ مَا يَعْظِمُهُمْ حَدَّ شَهْرِهِمْ .
قال : يَرِيدُ الْهَشَاشَ فَجَعَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً ، مَثَلًا : هَرَقَتِ الْمَاءُ وَارَقَتِ .

إبدال الثناء من الفاء :

في مادة (أرف) ص ٣٩ في تفسير قول عثمان رضي الله عنه : (الأرف تقطع الشفعة). قال : الأرف : الحدود ، واحدتها أرفة . . .
يقال : أرفت الدار تاريقاً : إذا قسمتها . وضررت الحدود عليها ، وهي
الأرف ^(١) أيضاً .

إبدال الميم من الباء :

جاء في مادة (بيد) ص ٢١٧ في شرح قوله : (بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ) قال : أي على أَنِّي .
وفيه لغة أخرى (ميد) بالعيم . ويقال : الميم والباء يتبدلان ، كما يقال : سبَّدَ رأسه وسَمَّده ، وأغمضت عليه الحمى وأغبطت .

إبدال الباء من العيم :

في مادة (بك) ص ١٨٨ في تفسير قوله : فأصبح صوت بيكة عاليًا .
قال : قال أبو عبيدة : بيكة اسم لبطن مكة لأنَّ النَّاسَ يتباكُونَ فيه ويزد حمون .
ويعضمون يزعم أنه موضع المسجد ، وما حوله مكة . وبعضهم يجعل مكة وبكَةَ شيئاً واحداً يقيم الباء مقام العيم ، كما يقال : لا زب ولا زم .

إبدال الفاء من الباء :

في تفسير قوله : (رأيته بيلمانياً) ص ٢٢١ قال : رواه بعضهم " فيلمنيَاً "

(١) ينظر الإبدال لابن السكبيت ص ١٦١ . والإبدال لأبي الطيب اللغوي ١٨٦/١

وهو العظيم الجّة ، والباء والفاء يتبادلان لقرب مخرجيهما .

تعاقب الميم والنون :

في شرح قوله : "تيم برشتها" ص ١٣٦، ١٣٧ قال : قال الخطابي : إنما هو برشتها بالنون ، واحدة البراثن ، وهي المغالب ، وقد تتعاقب الميم والنون في مواضع . والجرثمة : الجرثومة ، وهي الأصل ، ويحتمل أنه أبدل النون بالميم ليزدوج البرثم بالجرشم كما قالوا : الفدايا والعشايا وبابه .

تعاقب الفين والقاف :

جاء في (بنق) ص ٤٥ في شرح قوله : (حين برقت الشمس) يقال : بزقت وبرغت .

تعاقب التاء والثاء :

في (ثغر) ص ٢٢٨ في تفسير قول إبراهيم النخعي : (كانوا يحبون أن يعلموا الصبي الصلة إذا اثغر) قال أبو عبيد : إذا سقطت رواضع الصبي قيل : ثُغر فهو مشفور فإذا نبت بعد السقوط قيل : اتّفر واثّغر .

وقوع الهاء عوضاً عن المد وف :

جاء في (أرى) ص ٤٣ في تفسير قول زيد : (ش صنعت في الإرة) . قال : الإرة : مستوقد النار ، وأصلها إاري والهاء عوض من اليا . . . يقال ، أَرِت النار تاريا : إذا أذكيتها ، ويقال : أَرِ نارك . وقال بعضهم : أصله وأر . يقال : وأرت إرة ، مثل وعد وعدة إذا حفرت للنّار . حفيرة .

فعلى القول الأول : الهاء عوض من اليا المد وف . وعلى القول الثاني : الهاء عوض من الوا و المد وف .

إبدال اليماء من أحد المضعفين :

جاء في مادة (شع) ص ٢٧٥ في تفسير قوله : " فش شعة " قال : أَيْ قَاءُ قِيَّةٍ ،
 ويقال للقَيْءِ أَيْضًا قد أثَاعَ الرَّجُلَ إِثْنَا عَدْوَيْنِ فَهُوَ مُشِيعٌ ، ويقال لِلثَّانِي القاذف أيضًا
والثَّانِيَةُ الْقَذْفَةُ .

قال الأزهري : كأنه جعل إحدى العينين ياءً كما فعل ذلك في موضع فيكون فيه لفتان : شعْ وشعْي .

زيارة اليماء :

من المواقع التي يحكم فيها بزيارة اليماء إذا وقعت غير متقدرة وصحابها ثلاثة أصول فاكثر . وقد أشار أبوالحسن إلى زيارة اليماء في موضع منها : في مادة (برم) ص ١٤٨ حيث جاء في رواية الحديث : (من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله سامعه من البرم) قال أبوالحسن : البرم والبيبرم : الكحل المذاب ، واليماء زائدة في البيبرم .

وفي (بزر) ص ١٥٢ في شرح الحديث : (ما شبّهت وقع السّيوف على الهم
الا بصوت البيازر على المواجن) قال : البيازر : العصي ، واحدها بزيارة ، والياء
زايدة .

وفي (شتل) ص ٢٦٦ في شرح قوله : " في الشتيل بقرة " قال : هو ذكر الأروي ، واليا ، زائدة .

زيارة النساء :

في تفسير "التعضوض" ص ٤٠ قال : التعضوض : ضرب من التمر وهو اسماً موضوع كذلك ويحتمل أن تكون التاء زائدة ، وهو من العضّ ، كأنه التمر الذي يطيب في العضّ والعلك لحلاؤه وصلابته .

وفي حديث ابن عمر : "اذ هب بهذه تلأن معك " ص ٢٤٦ ، ٢٤٢

قال : أَيْ : الْآنُ . وَهِيَ لِغَةُ مَعْرُوفَةٍ .

يَزِيدُ وَنَسْتَاءُ فِي الْآنِ وَفِي حَينٍ فَيَقُولُونَ : تَحْيِنُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تَحْيِنْ مَنَاصٍ» .

هَذَا رَأْيُ أَبْنِي الْحَسْنِ فِي زِيَادَةِ النَّائِمِ فِي حَينٍ وَهُوَ رَأْيُ أَبْنِي عَبِيدٍ نَقْلَهُ عَنْ
الْأَمْوَالِ وَارْتِضَاهُ .^(١)

وَالذِّي عَلَيْهِ سَيِّبُوْيَهُ وَأَبُو عَبِيدَةَ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ وَابْنِ قَتِيْبَةَ فِي تَأْوِيلِ مشكُّلِ
الْقُرْآنِ ، وَالنَّحَاسِ ، وَأَبُو الْبَرَّاَكَاتِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْعَكْبَرِيِّ فِي كِتَابِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ
أَنَّ النَّائِمَ مُزِيدَةً فِي (لَا) لَا فِي (حَينَ) .^(٢)

استعمال فاعل بمعنى مفعول :

جاء ذلك في موضع من الكتاب منها :

في (أبد) ص ٦ قال : الأوابد جمع الآبدة . . .

ولفظ الآبدة يشعر ب أنها هي تنفر ، لأن الكلمة لازمة . اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَجْعَلْ
فَاعِلَةً بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَوْلَهُ تَعَالَى : «فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ» أَيْ : مرضية .

وفي شرح قوله عليه الصلاة والسلام : (الناسُ كَابِلٌ مَا تَعْلَمُ لَيْسُ فِيهَا رَاحَةً) قال :
هي إما ذات رحل ، أو فاعلة بمعنى مفعولة . أَيْ : مرحولة .

فعول بمعنى مفعولة :

جاء ذلك في (بسط) ص ٥٨ في تفسير قوله : «وَفِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ الْبَاسِطِ»

قال : عن الأَزْهَرِيِّ : هي : جمع بسط وهي الناقة التي تركب وولدها لا يمنع منها

(١) انظر غريب الحديث ٤ / ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣ . واللسان (ليت) .

(٢) انظر : الكتاب لسيبوه ١ / ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٥٢٦ / ٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٢٦ ،

وتأويل مشكل القرآن لأبن قتيبة ص ٥٢٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٥١ ،

والبيان في إعراب القرآن لأبن الأباري ٢ / ٣١٢ ، وإملاء مامن بن الرحمن

ولا تعطف على غيره .

قال : وهي بسط وبساط فعول بمعنى مفعولة .

استعمال فعال بمعنى مفعول :

عائشة في شرح قول رضي الله عنها في ردّها على اليهود : "عليكم السام والأفن".

قال : النقص ، ورجل أفين : أي ناقص العقل ، ومنه يقال : أفن ما في

الضرع أي : استخرجـه ، فـكأنـ الأـفين هو المـنـزـوـعـ العـقـلـ فـعـيلـ بـمـعـنـىـ مـفـعـولـ .

فعل وأفعال

جاء ذلك في مواضع منها :
أمرها الله فهي مأمورة ، وآمرها فهي مؤمرة ص ٢٤

ثويت وأثويت ص ٢٩

أنيت وأنيت ص ٩٠

أوى وأوى ص ٩٤

بت وأبـتـ ص ١٠٦

بـقـ وـأـبـقـ ص ١٨٢

أفعال واستفعال بمعنى

أراـنـ الـوـاـدـيـ وـاسـتـراـضـ إـذـاـ اـسـتـنـقـعـ فـيـ الـمـاءـ ص ٣٨

عـضـدـ وـاسـتـعـضـ بـمـعـنـىـ كـماـ يـقـالـ : عـلاـ وـاسـتـعلاـ ، وـقـرـ وـاسـتـقرـ ص ١٤١

فعـلـ وـفـعـلـ

أـرـسـ يـارـسـ أـرـسـ إـذـاـ صـارـ أـرـيـسـاـ ، وـأـرـسـ يـؤـرـسـ مـثـلـهـ . ص ٣٦

بـشـرـتـهـ فـبـشـرـ كـماـ يـقـالـ : جـبـرـتـهـ فـجـبـرـ ، وـبـشـرـتـهـ فـلـأـبـشـرـ مـثـلـ فـطـرـتـهـ فـأـفـطـرـ ص ١٦٠

الإبدال لأجل التخفيف :

ذكر أبوالحسن بعض الكلمات التي حصل فيها إبدال لمنع توالى ثلاثة متماثلات: ففي (بشت) ص ١١١ في شرح قوله : (فَلِمَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بَشَّثُوهُ) قال : أَيْ : كشفوه، وهو من بثثت الأمر إذا أظهرته . والأصل : «بَثَثُوهُ» فابدلوا من الوسطى باء استثنالاً لا جتماع ثلاث ثاءات ، كما قالوا : حثثت ، والأصل : حثثت . و مثل هذا ماجاء في تفسير قوله : «وَتَبَحْجِحُ الْحَيَا» ص ١١٢ قال : أَيْ : اتسع الغيث وأصل الكلمة (بحـ) فكر الباء تخفيفاً .

وفي (بشن) ص ١٦١ في شرح قوله صلى الله عليه وسلم : (إِلَّا تَبَشِّشُ اللَّهُ بِهِ) . قال : هو من البشاشة ، وأصله : تبَشَّشُ ؛ إِلَّا أَنْتُمْ يَسْتَقْلُونَ الْكَلْمَةَ إِذَا جَاءَتْ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ لَا جَمْعًا لِثَلَاثَ أَحْرَفٍ ، فَيَدْلُونَ الْأَوْسْطَرَ مِنْهَا كَمَا قَالُوا : يَتَمَلَّ عَلَى فَرَاشَهُ ، وَأَصْلُهُ يَتَمَلَّ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَطَةِ . وَمِنْ قَوْلِهِمْ حَثَثَتْهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَثَثَتْهُ . وَكَفَفَتْهُ وَإِنَّمَا هُوَ كَفَفَتْهُ وَمِنْهُ أَنَّ نَاقَتْهُ بَرَكَتْ ثُمَّ تَلَحَّتْ أَيْ : أَقَامَتْ ، مَا خَوَذَ مِنَ الْحَيَّ يَلْحَّ فَإِذَا قَدَّمَتْ الْحَافِينَ فَقَلَّتْ تَلَحَّلَ فَمَعْنَاهُ : ذَهَبَ وَلَمْ يَقُمْ وَأَصْلُهُ تَلَحَّلٌ .

التخفيف بالحدف .

في تفسير قوله : (إِنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَيِّرَتِهِ بِأَرْضِ جَرْزِ مُثْلِ الأَئِمَّةِ) قال أَيْ : الْحَيَّةُ الْلَّطِيفَةُ ، وَأَصْلُهُ أَيّْمٌ فَخَفَّفَ مِثْلَ (هَيْنَ وَهَيْنَ) .
الإبدال لأجل الا زد واج :

في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم عن المعندي في قبره : «فَيَقَالُ لَهُ : لادريت ولا تليت» ص ٧٢
قال : هو على مزاوجة الكلام .

وفي (تلو) ص ٢٤٧ قال في تفسير الكلمة نفسها : ولا تلية معناه : لا قرأت.
حَوَّلَتِ الْوَاوُ يَا لَتَزَدُ وَجْهَ مَعْلُومِهِ : "لادريت" كالفدايا والعشايا .
 ورد ذلك ابن الأباري وقال : صوابه أحد وجهين :
 أحدهما : أن يقال : ولا اتليت ، أي : ولا استطعت أن تدرني . يقال :
 ما آتوه أي : ما أستطيعه ، وهو افتعلت منه .
 والثاني : لا دريت ولا أتليت من الإتلاه وهو من باب التاء واللام . يدع عليه
 بـأـنـ لاـ تـتـلـوـ إـبـلـهـ أـلـاـهـاـ . ورجح المصنف الوجه الأول .
 وفي قوله "تميم برشتها" ص ١٣٦ ، ١٣٢ قال : ويحتمل أنه أبدل النسخ
 بال溟 ليزيد وج البرشم بالجرشم ، كما قالوا : الفدايا والعشايا وباه .

فـلـكـ المـضـاعـفـ :

جاء في (تم) ص ٢٥٠ في شرح قول سليمان بن يسار : (الجذع التام التسم
 يجزىء) قال أبوالحسن : التم : التام ، وأصله تم فأظهروا المعين لما رده إلى
 الأصل يقال : تام وتم وتم . قال سبيويه : قد يبلغ بضعف الكلام الأصل كما قالوا :
 راد في راد ، وضفتوا في ضفتوا ، وكقول رؤبة :
 الحمد لله العلي الأجلل .

وفـلـكـ المـضـاعـفـ علىـ هـذـاـ الأـصـلـ منـ كـلـامـ سـبـيـويـهـ فـيـ الـكتـابـ^(١)ـ ،ـ وـلـكـنـهـ فـيـ بـابـ
 ماـ يـحـتـمـلـ الشـعـرـ ،ـ فـكـانـ سـبـيـويـهـ يـرـىـ ذـلـكـ مـنـ ضـرـورـاتـ الشـعـرـ فـحـسـبـ ،ـ وـيـرـىـ الـخطـابـيـ^(٢)ـ
 وـالـفـارـسيـ أـنـهـ قـدـ يـصـنـعـ ذـلـكـ حـتـىـ فـيـ النـشـرـ .

الإـتـبـاعـ :

ناقـشـ أـبـوـالـحـسـنـ بـعـضـ مـاـ فـسـرـ عـلـىـ أـنـهـ مـنـ بـابـ إـتـبـاعـ وـذـلـكـ فـيـ مـوـاضـعـ مـنـهـ :

جاء في (بلل) ص ٩٢ في تفسير قول العباس في زمز : (لا أحلمـا
لمفتشل وهي لشارب حلـ ويلـ). قال بعضهم هو إتباع كقولهم : عطشان نطشان.
 قال المعتربن سليمان : هو مباح بلغة حمير.
 ورجم أبو عبيد قول المعترب وقال : هو الوجه عندي ؛ لأن الإتباع لا يكون في
 الفالب بالواو ، وكذلك قيل في " حيـك الله وبـيـك ". معنى بيـك : أضـحكـكـكـ
 يوضح ذلك أن بلاـ لم يـعنيـ وهو الشـفـاءـ يـقالـ : بلـ من مـرضـهـ وأـبـلـ واستـبلـ .
 ومثل هذا قاله في (بـيـ) ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ في تفسير " حـيـك الله وبـيـكـ".
 وأشار إلى الخلاف المذكور في قول العباس الآنـ الذـكـرـ .

ما يقال بالواو واليـاـ :

في (أـثـيـ) ص ١٦ في تفسير قوله " لأـثـينـ بـكـ " قال : معناه : لاـشـينـ بـكـ ،
 يـقالـ أـثـوتـ بـهـ وـأـشـيـهـ إـذـاـ وـشـيـتـ بـهـ ، كـماـ يـقـالـ : حـنـوتـ العـودـ وـحـنـيـتـهـ وـأـتـوتـ فـلـانـاـ
 وـأـتـيـتـهـ .

في (أـلوـ) ص ٧١ قال في شرح (مجـارـمـ الـأـلـوـةـ) قال الأـزـهـريـ . وبـعـضـهـ
 يقول : لـوـهـ وـلـيـةـ وـتـجـمـعـ عـلـىـ أـلـاـوـيـةـ .

وفي (أـسـفـ) ص ٥٠ في شرح قوله " إـنـ أـبـاـ بـكـ رـجـلـ أـسـيـفـ " قال : يـقـالـ
 رـجـلـ أـسـيـفـ وـأـسـوـفـ ، أـيـ : سـرـيعـ الـبـكـاءـ وـالـحـزـنـ .

وفي (أـيـبـ) ص ٩١ في شرح قوله : " كان طـالـوتـ أـيـابـاـ " قال : أـيـ : سـقـاءـ
 وـأـصـلـهـ مـنـ الـأـوـبـ . يـقـالـ : آـبـ يـؤـوبـ أـوـبـاـ وـأـوـيـةـ وـإـيـابـاـ إـذـاـ رـجـعـ وـفـلـانـ سـرـيعـ الـأـوـبـ .
 قال أـبـوـعـبـيـدـةـ : وـقـوـمـ يـحـوـلـونـ الـوـاـوـ يـاـءـ . فـيـقـولـونـ : سـرـيعـ الـأـيـةـ فـيـحـمـلـ قولـهـ
 أـيـابـاـ " عـلـيـهـ .

سأة في تصرف الجمع :

في شرح قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : (أَبْيَنِي لَا ترموا جمرة العقبة) ص ١٩٧

قال أبوالحسن : أصله **أَبْيَنُون** ، وهو تصرف البنين على غير قياس ؛ لأنَّ اصل القياس ان يصفر الواحد ، ويزاد عليه الواو والنون ، فيقال بنيون ؛ لأنَّ اصل الابن : بنو ، ويقال في التصرف بنئي ، وجمعه بنئون كما قالوا : **ظُرَيْفُون** ، **وَشَوَّيْعِرُون** ؛ إِلَّا أنَّهم زادوا الألف في أوله على غير قياس ، وقيل : إنَّهم زادوها في أول (ابن) ولم يزدوا إلى الأصل في هذه الحالة فتحذف منه الباءة ، فاما الواحد فرداً و تصرفه إلى الأصل وحذفوا الباءة منه .

سأة في جموع التكسير :

في شرح قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ) ص ٦٥ قال : الأكام جمع أكم مثل أعنانٍ جمع عنقٍ ، والأكم جمع إِكَام مثل كتب جمع كتاب ، والإِكَام جمع إِكَم مثل جبال في جمع جبل ، والأكم والأكمات جمع الأكمة وهي التل من الأرض المرتفع . وفي (أخذ) ص ٢١ قال : الإِخَاذ مجتمع الماء ، وجمعه أخذٌ وهو مثل الفدير وقيل الإِخَاذُ : جمع إِخَاذَةِ وَالْأَخْذُ : جمع إِخَانٍ .
من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث .

في (انج) ص ٨٢ في تفسير قوله : « رأى رجلاً يانح ببطنها » قال : هو صوت من الجوف معه نفس وبهر يعتري السمين إذا شئ يقال : رجل أنوح وفرس أنوح .
وفي (أيم) ص ٩٢ في شرح قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا) .
قال : يقال : رجل أيم وأمرأة أيم ، وإنما لم يُقل لها أية ؛ لأنَّ أكثر ما يكون ذلك للنساء فهو كالمستعار للرجال .

الاختصار في الكلام :

فستر المصنف مواضع ما جاء الكلام فيه غير تامٌ بأنه من الاختصار في الكلام . من

ذلك :

ما جاء في مادة (ألي) ص ٢٣ وذلك في شرح قوله : " ولا إلَيْكَ إِلَيْكَ " قال :
أي : لم ينفع الناس عن طريقه ، كما يمر الماء فيتقدّم مطرقاً له يقول : الطريق
الطريق . فلم يكن يقال بين يديه ذلك .

وكذلك قول عمر لابن عباس رضي الله عنهم : " إِنِّي قائل قولًا وَهُوَ إِلَيْكَ " أي : هو
سرّ أفضى به إلىك فلا تغشه وكذلك كل ما هو اختصار في الكلام من أمثاله .
في مادة (ألن) ص ٨٧ في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُهَاجِرِينَ عَنْدَ مَا ذَكَرُوا
فضل الأنصار . فقال : (أتَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ؟) قالوا : نعم . قال : (إِنَّ ذَلِكَ)
أي : إِنَّ مَعْرِفَتَكُمْ ذَلِكَ لَهُمْ مَكَافَةٌ مِنْكُمْ لَهُمْ .

قال عبد الغافر : وهذا اختصار في الكلام ، إذا عرف معناه والمقصود منه كان
من أوضح كلام العرب .

ومثل ذلك ما جاء في قول عرب بن عبد العزيز للقرشي الذي جاءه يسأل حاجة .
فقال " إِنَّ ذَلِكَ وَلَعْلَهُ " أي : إن ذلك كما قلت .

وكذلك في تفسير قوله : " ويقول ربك وإنما " ص ٨٨ قال : فيه قولان :
أحدهما : بمعنى نعم . والآخر : أن يجعل الكلام مختصراً بما بعده .
وفي تفسير قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (فِيهَا وَنَعْمَ) ص ٢٤ قال : قال
الأصمبي : أي بالسنة أخذ أضرم ذلك تخفيفاً .

وقوله : " وَنَعْمَ " أي : وَنَعْمَتِ الْخَلَّةُ أَوِ الْفَعْلَةُ حذفها اختصاراً .
وي يكن أن يلحق بهذا ما حذف منه بعض الحروف للاختصار . مثل ما جاء في
قول المرأة التي سألت ابن سعود أن يكسوها ، فقال : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعُنِي
جلباب الله الذي جلببك . قالت : وما هو ؟ قال : بيتك . فقالت له : أجنك من

أصحاب محمد ؟ تقول هذا ؟ .

قال الكسائي وغيره : أرادت : من أجل أنك ، فتركت (من) والعرب تفعل ذلك فتقول : فعلت ذلك **أجلك** ، أي : من **أجلك** وحذفت اللام والهمزة كقوله

«**لَيْكَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي**» .

معناه : لكن أنا هو الله ربِّي ، فحذفت **الألف** فالمعنى نونان ، فباء التشديد ومثله : لهنك ، معناه : لله إنك .

الاشتقاق

أشار أبوالحسن إلى اشتقاق بعض الأفعال والأسماء في مواضع منها :

في (ابن) ص ٩ في تفسير قول هند "لاتهين فيه الحرم" قال: يقال: هو مأخوذ من **الأَبْنَى**، وهي العقد تكون في القسيّ يعاب بها. الواحدة **أُبْنَة**"

وفي (أدي) ص ٢٧ في تفسير قوله (أدي شيء وأعده) قال : أدي أقوى .

يقال : فلان **مؤنِّي** أي : ذو قُوَّةٍ على الأمر . . . وليس الحرف من الأيد

أي : ليس مشتقاً من الأيدى الذى هو القوة .

وفي (أرب) ص ٣٣ في تفسير " المؤرقة " قال : المعرفة التي لم ينقص منها شيءٌ

يقال : أَتَت الشَّيْءُ تَارِيْخاً إِذَا وَفَرَّتْهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَرْبَبِ ، وَهُوَ الْعَضُوُّ كَانَهُ زِيدٌ

بالتوفير في نفسه ، فاشتُّق الفعل من لفظه .

وفي (أشب) ص ٥٣ في تفسير قول عمران بن حصين : "فتاشب أصحابه حوله"

قال أبوالحسن : تاشبوا : أي : اجتمعوا ، ومنه الأشابة وهم أخلاق الناس ، وهو

ما يخوذ من الأشجار وهو اجتماع الشجر والتفاهم في مكان واحد.

وفي تفسير قول علي رضي الله عنه "فأطربتها شققاً بين نسائي" ص ٥٢، ٥٨ قال:

معناه : عطفتها وقطعتها خمرا، فيكون من الاطر.

او انه أفعلتها من الا طارة ، فيكون معناه : صيرتها قسماً بيتهن من قوله :

طار لغلان سهم کدا ، ای : ظهر له ووع می تصیبه .

و حول اشتقاق الكلمة (أف) ص ٦٠، ٦١ قال : قال الخطابي : أرى أصله

من الألف وهو الضجر ، ي يريد أنه غير ضجر ولا وكيل في الحرب.

وقال بعضهم : الأفة : المعدم العقل من الألف وهو الشيء القليل .

وقيل : هو الرجل الفذر من الاف وهو وسخ الاذن .

وفي تفسير قوله : "نهى عن المؤاكلة " ص ٦٣ قال : سعيًّا مؤاكلة من الأكل ؛ لأن

كل واحد منها يؤكل صاحبه . هذا قول القمي .
وقال عبد الغافر : ويحتمل أن الكلمة ليست من باب الهمزة ، بل هي من الوكول
من باب الواو والكاف فإن المعنى الذي ذكره كالبعيد المتكلّف ، وإنما النهي عن
أن يكل كل واحد صاحبه إليه ولا يعينه في مأربه ، ويتاركه من غير سعي في حرقه ،
وكذلك صاحبه يكافئه بذلك .

وفي (أيضاً) ص ٩٢ في شرح قوله : "آضت كأنها تنومة" قال : قوله آضت : من
الأين، أي : صارت وعادت ، ومنه قولهم : أياً ، أي : زيادة وعداً على بدء .
وفي (بطر) ص ١٦٩ قال : البطر : مأخوذ من قول العرب: ذهب دمه بطرأ
وبيطراً أي : باطلًا ، وقيل هو الحيرة ، وقيل هو الطفيان .
وفي (بهل) ص ٢١١ في شرح قول ابن عباس رضي الله عنهما : "من شاء باهله"
قال : المبالغة من الابتهاج ، وهو الدعاء ، ومنه قيل : بهلة الله عليه ، أي : لعنه
الله .

وفي (تبين) ص ٢٢٢ في شرح قوله : "إن الرجل ليتكلّم بالكلمة يتبنّى فيها" قال :
مأخوذ من التبّانة ، ومعناها: دقة النظر وشدة الفطنة .
وكذلك قاله في شرح قول سالم بن عبد الله "حتى تَبْنُّى مَا تَبَنَّيْتُمْ" هو مأخوذ من
التبّانة والطبّانة .

وفي شرح قول أم عطية "كنا لانعد التّرّية حيضاً" ص ٢٣٢
قال : ليست التاء فيها أصلية من نفس الكلمة ، وهي إما من لفظ (وراء)، لأنها
ترى بعد الحيف . أو من قولهم : ورت الزند ؛ لأنها تسقط من يراها سقوط النار
من الزند . وابدال التاء من الواو معهود في كثير من كلامهم .
وفي (تبّاع) ص ٢٥٩ في قوله : "في التّيّعة شاة" قال : أصلها من التّبع ، وهو
القى . يقال : أتّاع قيئه فتاع .

المشتراك اللغطي

من الألفاظ المشتركة التي وقعت في الكتاب ما يلى :
 في مادة (أرد) ص ٢٥ في شرح قول علي رضي الله عنه : "ما لقيت بعندك من إلارد والأورد" قال : إلارد : الأمر العظيم الغظيع. وإلارد : العجب. وإلارد : الصوت.

وفي (بله) ص ١٩٥ في شرح الحديث (أكثر أهل الجنة البله) نقل عن الأزهري قوله : الأبله في كلامهم على وجوهه :
 يقال : عيش أبله ، وشاب أبله إذا كان ناعماً ، ومنه أخذ بلهنية العيش.
 والأبله : الذي لا عقل له. والأبله : الذي طبع على الخير فهو غافل عن الشر .
 وهو الذي في الحديث .

الترادف :

ما جاء فيه الترادف في الكتاب ما يلى :
 في (أرى) ص ٤٤ في شرح قول عبد الرحمن بن يزيد النخعي "ما أرى إلا زيان" .
 قال : وأشبهه أن يكون الأزيان ، وهو الزينة على الحق . يقال : أزيان وعزبان .
 وفي (ألب) ص ٦٦ في شرح قول عبد الله في ذكر البصرة : "لا يخرج منها
 أهلها إلا إلهة" قال : وهي المجاعة . وكذلك الجلبة .
 وفي (أشع) ص ٢٦ في شرح قول عبد الله بن سعو : "لا يكن أحدكم إمعنة" .
 قال : هو الذي لا رأي له ، وكذلك إلا مرأة .

وفي (بحـ) ص ٦٥ في شرح قول طهفة " ما تبـ ببلـ " قال : أي : ماتقطع
ضرع النعم بلبن يـ . يـ قال : بـ الماء : إذا سـ قطر ، وضـ أيضـ وليس من
المـلـوب .

وفي (بـوقـ) ص ٢٠٤ في شـرحـ الـبيـتـ :
بـوـائـقـ فـيـ أـكـامـ هـاـ لـمـ تـفـتـقـ
قالـ : هـيـ جـمـعـ بـائـقـ ، وـيـقـالـ لـهـاـ الـبـائـقـ أـيـضاـ .
وفي (تـرـ) ص ٢٣٣ في تـفسـيرـ قولـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : تـرـتـرـوـهـ وـمـزـمـزـوـهـ .
قالـ : وـبـعـضـهـ يـرـوـيـهـ " تـلـتـلـوـهـ " أـيـ حـرـكـوـهـ وـزـعـعـوـهـ . وـالـتـرـتـرـةـ وـالـتـلـتـلـةـ وـالـمـزـمـزـةـ كـلـهـاـ
بـعـنـىـ وـاحـدـيـ .

وفي (ثـلـغـ) ص ٢٨٩ في شـرحـ قولـهـ : " إـذـنـ يـثـلـفـواـ رـأـيـ " قالـ : الثـلـغـ :
فضـخـكـ الشـيـ ، الرـطـبـ بـالـشـيـ ، الـيـابـسـ حـتـىـ يـنـشـدـخـ .
وـالـغـصـحـ وـالـثـلـغـ وـالـشـدـخـ بـمـعـنـىـ وـاحـدـيـ .

تعليق الأسماء :

علل الفارسي عدداً من الأسماء التي يرى أن العلة كانت أصلاً في التسمية . جاء ذلك في موضع منها :

في مادة (أردف) ص ٢٥ في تفسير قوله : " في الأدَاف الدية " قال : هو الذكر سمي أدافاً بالقطر .

وفي (آدم) ص ٢٥ قال : واسم آدم مشتق من آدمة الأرض وأديمها وهو وجهها فسمي بما خلق منه .

في مادة (أرش) ص ٣٧ قال : سمي (الأرش) أرشاً لأنَّه من أسباب الخصومة ، يقال هو يُؤرِّش بين القوم ، أي : يوقع بينهم الخصومات . وفي (أري) ص ٤٤ قال : أَرَيْنَهَا ، أي : احبس كل واحد منها على صاحبه من قولهم تارى في المكان : أي تحبس وتثبت فيه . وسميت الآخية آريا ، لأنَّها تحبس الدابة عن الانفلات والانقلاب .

وفي (بدر) ص ١٢٩ قال : الْبَادَّ أصل الفخذ ، والبادان من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس سمي باسم الفخذ ، وسمى الفخذ بهما .

وفي مادة (بدل) ص ١٣١ في تفسير قوله : " الأبدال بالشام " قال : قيل لهم الأبدال لأنَّه إذا مات واحد أبدل الله مكانه واحداً .

وفي (ببر) ص ١٤٢ قال : قيل البربرة : كثرة الكلام من غير بيان ، وسمّي البربر بذلك ، لأنَّ بعض طوک حمير غزاهم فظفر بهم فقال : ما أكثر ببرتهم . أي : جلبتهم وصياحهم فسموا ببر .

وفي (بسن) ص ١٥٢ ذكران من أسماء مكة الباسة لأنَّها تيس من الحد فيها .

وفي (بكك) ص ١٨٨ نقل عن أبي عبيدة أن قوله : " بَكَة " اسم لبطن مكة لأنَّ الناس يتباكون فيه ويزد حمون .

و كذلك جاء في (بلس) ص ١٩٠ أن إبليس سمي بذلك لأنه أ Bans عن رحمة الله .
 وفي (تنخ) ص ٢٥١ ذكر أن معنى (تنخوا) : أقاموا و ثبتو . وبه سميت
 تنخ لأنها قبائل تحالفت فأقامت في مواضعها .
 وفي (ثوب) ص ٣٠٠ - ٣٠١ في تفسير قوله : " إذا ثُوّب " قال : الأصل في
 التشويب أن الرجل إذا جاء مستصرحاً لوح يثوبيه فكان ذلك كالدعا ، ثم كثر ذلك
 حتى سُمِيَ الدُّعَاءُ شُوَيْيَا ، وال العامة لا تعرف التشويب إلا قول المؤذن : " الصلاة خير
 من النوم " في أذان الصبح . قالوا : وإنما سُمِيَ شُوَيْيَا ؛ لأنَّ المؤذن يثوب إليه ،
 أي : يرجع مرة بعد أخرى .

أسماء الأفعال :

في شرح قول ابن الزبير رضي الله عنهما " إيه وإله " ص ٩٩ .
 قال : كلمة استزاده للشىء كمن يحدثك حديثاً فتقول : إيه . فان وصلت قلت :
 إيه حديثاً .
 وإن كانت الرواية " إيه " فمعناه الارضا للشيء والتصديق للقول . ولم موضع
 آخر وهو أن تقول : إيه عنـا إذا أردت أن تسكت الرجل ، فإذا أغرته بشيء قلت :
 ويهـا ، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت : واهـا .

سائل فقهية في الكتاب.

لاغرابة أن يتعرض أبوالحسن للمسائل الفقهية في ثنايا شرحه للأحاديث، إذ الأحاديث هي المصدر الثاني للتشريع، فمنها تستبطط الأحكام، وبها تعرف الأدلة، وسائل الفقه جاءت مبسوطة في ثنايا الشرح أذكر منها ما يدل على سعة أفق المصنف، وإدراكه لسائل العلوم والمعارف.

جاء في مادة (أبد) ص ٦ حكم الأوابد التي لها نثار كنفار الوحش، وأن ذكاتها تكون برميها بالسهم، أو طعنها بالترمّع أو بما يتوصّل إليها به، فهذا بمنزلة الذبح والنحر في المقدور عليه.

وفي مادة (أسل) ص ٥ تحدث عن المذاهب في القود، وأن أهل العراق يقولون: لا يقاد من أحد إلا بحديد وإنْ هو قتل بغيره، على حين أن أهل الحجاز يجعلون المعاشرة مرعية، وأنه يقتضي منه بمثل ما به قتل.

وفي شرح حديث: "(من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها)" ص ٥: تحدث عن هذه اليمين وذكر أنها إما أن تكون يمين الغضب بطلاق أو عتق أو نذر فإنه يلزم ويقع ولا كفارة فيه.

وإما أن تكون يمين الغموس، فهي يمين الإثم، ولا كفارة لها عند بعض الفقهاء.

وفي تفسير ماروبي عن معاوية رضي الله عنه "أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها" ص ١٠٠ . تحدث عن جلسة الاستراحة التي كان يقعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يستوي قائماً.

وفي حديث: "(أبردوا بالظّهر فإن شدة الحرّ من فيح جهنّم)" ص ١٣٩ تحدث عن هذا الإبراد . وهل هو التأخير حتى ينكسر وهج الشمس؟ أو هو التعجيل في أول الوقت قبل اشتداد الحرّ؟

وأشار إلى أنّ الفقهاء لهم كلام في شروط الإبراد ومدته .

وفي قوله (تسخروا بالأرض فإنها يكم برة) تحدّث - رحمة الله - عن حكم السجود على شيء دون الأرض ، وبين أنّ من سجد على شيء دون الأرض لم يكن تاركاً للسنة ، واستدلّ بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان يسجد على الخمرة . ثم تحدّث عن مذهب عبد الله بن سعوود رضي الله عنه وأنّه كان يكره أن يسجد الرجل على شيء دون الأرض .

وفي قول سعيد بن المسيب - رحمة الله - : "في حريم البئر البدوي" خمس وعشرون ذراعاً " ص ١٢٦ تحدّث أبوالحسن عن حكم حريم البئر البدوي" والعاديّة وقد ارده ، ونقل أقوال الأئمّة في ذلك .

وفي تفسير البهيرة ص ١١٩ تحدّث عن حكم الإسلام في أفعال الجاهليّة ورسومهم التي كانوا يفعلونها في أنعامهم .

وفي مادة (ثني) في تفسير قوله "لا ثني في الصدقة" ص ٢٩٧ . تحدّث عن حكم أخذ الزكاة مرتين، وأنّه لا يُثني على صاحب المال في ذلك .

وتحدّث عن حكم استثناء قدر مجهول من الشيء الم Bauer، وبين أنّ ذلك سبب لفساد البيع، وتحدّث كذلك عن تعريف الثنائي في المزارعة وأنّها هي أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيلاً معلوماً .

حديثه عن الروايات والإشارة إلى تصحيفات المحدثين .

تحدّث أبوالحسن عن الروايات التي ورد بها الحديث ، وأشار إلى ما قد يكون من تصحيف المحدثين . جاء ذلك في مواضع منها :

في تفسير (أرن) ص ٤٠ - ٤٢ تحدّث عن الروايات الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم لرافع بن خديج عند ما سأله عن الذبح إذ لم يكن معهم مدعى : (أَنْ وَاعْجَلْ ، ما أَنْهَرَ الدَّمْ ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ، فَكَلَّوا مَا لَمْ يَكُنْ سِينْ وَلَا ظَفْرَمْ).

عرض تفسير الإمام الخطابي - رحمة الله - لـ **لِلْفَظَةِ، وَقَوْلَهُ** : « قد أثثت السؤال عن هذا الحرف ، فلم أجده عند أحد من الأئمة شيئاً يقطع بصحته » ثم قال : « ولعله قال ذلك - رحمة الله - لا يهاب الرواية فيه » .

وبعد عرض أقوال أبي سليمان في اللحظة ، وهل هي (أئن) على وزن (اعتن) أم (أين) على وزن (عزن) أم (أئن) من الرنون ، أم (أيز) بتشديد الراء . قال أبوالحسن : وقد عثرت على لحظة أخرى بعد الطلب يقرب أن يؤخذ الحديث منها - إن صحت الرواية - وهو أن يقال : أئن ، من الرناء وهو الصوت كأنه أمره برفع الصوت في البسملة . ثم قال : وهذا لا يقتصر في الاتجاه على الوجوه التي تقدم ذكرها . والله أعلم بالحال .

ثم أشار إلى أن السبب في تلمس أصل الكلمة هو عدم الجزم بالمنقول الصحيح ، إذ ربما يكون أكثر ما احتمل في تفسيرها من قبيل التصحيف .

قال : « وإنما احتج إلى وجوه التوجيه لعدم الوثوق بحقيقة المنقول من جهة الرواية » . وفي هذا القول يتضح رأي أبي الحسن في الاستشهاد بالحديث الشريف في اللغة ، إذ يرى أنها إذا صحت الرواية والنقل فلا مندورة من قبولها وجعلها حجة فيما وردت فيه .

وفي مادة (أزم) ص ٤٨ في تفسير قوله « فَازَّ الْقَوْمُ » أي : سكتوا .

قال أبوالحسن : ويرى : « فَازَّ الْقَوْمُ » وهو - إن صحت الرواية - من باب الراء والميم .

وفي مادة (أزم) ص ٢٩ ، ٢٨ في حديث ابن عباس : « لا يزال أمر هذه الأمة مئاتاً ما لم ينظروا في الولدان والقدر ». فسر (مائاتاً) بقوله : أي مقارباً من الأيم وهو القريب . ثم قال : ويحتمل عندي أن يكون اللّفظ (مائاتاً) مفاعلاً من الوايم وهو الموافقة . ولكن قيد ذلك بصحة النقل ، ومجيء الرواية الصحيحة به .

وفي مادة (أوى) ص ٩٣ في تفسير قول وهب بن منبه : " قرأت في الحكمـة : إن الله تعالى يقول : إِنَّمَا أُوْتَ إِلَيَّ نُفْسِي أَذْكُرُ مِنْ ذَكْرِي " .
 قال أبوالحسن : قيل : هو غلط إلا أن يجعل من المقلوب ، والصحيح : وأيت على نفسي . من الوأي وهو ضمان العدـة ، يقال : وأيت أئـي وأيا إذا وعدت . أما أويـت فمعناه رحمـت ، ويكون بمعنى الرجـوع . يقال : أويـت إلى فلان ، أـيـ : رجـعت إـلـيـه ، ومنه قوله : «أـوـأـيـ إـلـيـ رـكـنـ شـدـيـ» .
 وفي مادة (برق) ص ٤٨ في تفسير قوله (أـبـرـقـوا فـإـنـ دـمـ عـفـرـاءـ أـزـكـيـ عـنـ اللـهـ من دـمـ سـوـدـاوـينـ » .

نقل عن الأزهـريـ قوله : لفـظـ الـحـدـيـثـ أـبـرـقـواـ أـيـ اـطـلـبـواـ الدـسـمـ وـالـسـمـنـ ثم قال : ولـستـ أـثـقـ بـأـنـ النـقـلـ ، هلـ يـوـافـقـ هـذـاـ ؟ ثم قال : أـمـ لاـ . أـيـ بـسـلـ لاـ يـوـافـقـ النـقـلـ الصـحـيـحـ .

وفي مادة (بهـمـ) ص ٢١١ ، ٢١٢ في تفسـيرـهـ قولهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ (زـوـانـ يـنـطـاـولـ فـيـ الـبـيـانـ الرـعـاـةـ الـبـهـمـ) . أـوضـحـ رـحـمـهـ اللـهـ - أـنـ روـاـيـةـ الـبـخـارـيـ : الـبـهـمـ . بـضـمـ الـبـاءـ وـوجهـ الـرـوـاـيـةـ بـأـنـهـ جـمـعـ بـهـمـ ، منـ صـفـاتـ الرـعـاـةـ ، وـهـمـ الـذـيـنـ لاـ يـعـرـفـونـ .

رواية سلم : الـبـهـمـ ، بـفتحـ الـبـاءـ ، وـهـيـ صـفـارـ الـفـنـ ، جـمـعـ بـهـمـ .
 ثم أـوضـحـ أـنـ الـمـعـنـىـ عـلـىـ الرـوـاـيـتـيـنـ : أـنـ أـصـحـابـ الـبـوـادـيـ مـنـ الرـعـاـةـ الـذـيـنـ لاـ يـعـرـفـونـ يـسـكـنـونـ الـبـلـادـ ، وـيـنـطـاـولـونـ فـيـ الـبـيـانـ ، وـيـتوـسـعـونـ فـيـ الـمـعـيشـةـ ، وـيـتـغـلـبـونـ عـلـىـ مـنـ لـهـمـ قـدـيمـ فـيـ الـأـنـسـابـ وـالـحـرـمـاتـ مـنـ أـهـلـ الـبـيـوتـ وـالـأـشـرـافـ .
 واستـدـلـ عـلـىـ مـاـذـ هـبـ إـلـيـهـ مـنـ التـفـسـيرـ بـمـاـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـآـخـرـ مـنـ قـوـلـهـ : (وـتـهـلـكـ الـوـعـولـ ، وـتـظـهـرـ التـحـوتـ) ; وـهـمـ السـفـلـةـ وـالـأـرـازـلـ .

وفي مادة (بهـنـ) ص ٢١٢ ، ٢١٣ تـعـرـضـ لـلـرـوـاـيـاتـ الـوارـدةـ فـيـ قـوـلـهـ فـيـ قـصـةـ

حنين : خرجوا بدريد بن الصّمة يتبعُهُنَّونَ بهُ.

وهل هي : " يتبرئون به " كما هو رأي الخطابي أو " يتيمون به " أو " يتهمون به " كل هذه الاحتمالات عن الخطابي ثم قال - رحمة الله - والأول أشبه والله أعلم بالمحفوظ المروي منه .

وفي مادة (شنى) ص ٢٥١، ٢٥٢ في تفسير قول قتادة : " فأضرت بـ
الثناوة " .

نقل قول الأصمسي : هي التّنّاية بالياء . ثم قال : هكذا في الحديث
والشهرور : تنا بالبلد . إذا أقام به مهزو.

من مصطلحات الكتاب :

صدر الفارسي مجموعة من الأحاديث التي ضمنها كتابه بقوله : " وفي مقطعات الحديث " . والمعلوم أن مقطعات الحديث قد جعل الخطابي لها باباً مستقلاً تحت هذا العنوان وعرفها بأنها تلك الأحاديث التي لم يجد لها في الرواية سندأ إلا أنها قد أخذت عن المقانع من أهل العلم ، والآيات من أصحاب اللغة .^(١)
ومن شهوج أبي الحسن أنه لا يورد الأسانيد ولا أسماء الرواة إلا نادراً، ولذلك لا يتميز الحديث المقطوع من غيره بخلاف ما عند الإمام الخطابي فقد كان يورد الأحاديث مسندة : ولذلك تميز عنده المسند من المقطوع .

وجاءت (مقطعات الأحاديث) عند الفارسي في مواضع منها :
في مادة (أردف) وفي مقطعات الحديث : " في الأدّاف الديمة " .
وفي مادة (أردى) وفي مقطعات الحديث : " يخرج من قبل المشرق جيش آدمي شيء وأعده " .
وفي مادة (أندى) وفي مقطعات الحديث : " كل مؤذن في النار " .
وفي مادة (ثلث) وفي مقطعات الحديث " شر الناس المثلث " .
وإذا كانت الكلمة العراد تفسيرها قد وردت في أكثر من حديث قال :
" وفي الأحاديث كذا . . . " جاء ذلك في مواضع منها :
في مادة (أرش) وفي الأحاديث ذكر أروش الجنائيات .
وفي مادة (بقع) وفي الأحاديث ذكر بقيع الفرقـ .
وفي مادة (بلس) وفي القرآن والحديث ذكر إبليس .
ومثل هذا - فيما يظهر لي - قوله " وفي متفرقات الأحاديث : " فحمل على الكتبية فجعل يثغـنـها " .^(٢)

(١) انظر غريب الخطابي ٤٨ / ٤٩ .

(٢) انظر ص ٢٨٢ من هذا الكتاب .

مقارنة بين مجموع غرائب الأحاديث ومجامع الغرائب :

ذكر الفارسي في مقدمته أنه كان يدور في خلده أن يؤلف مجموعاً يحتوي على
الغرائب ويرتبه على حروف المعجم ، ناهجاً فيه منهج أبي عبيد الهروي ، مضيفاً
وستقصياً ، وضائماً إليه ما أبهم الفاظه على أهل الزمان المتأخر . إلآ أنه لم
يُعِّقِ الْعَزْمَ الْحَرْمَ إلآ عند ما عثر على تصنيف لبعض المتأخرين ، كان قد لاح له
مالاً للفارسي فجمع الأحاديث وفسر غريبها ، إلآ أن أبي الحسن أخذ عليه مأخذ
منها :

أولاً : أنه اقتصر في جمعه على الأحاديث المعرفة دون أحاديث الصحابة
والتابعين .

ثانياً : أغفل الترتيب ، فلم يراع إلا العرف الأول دون الثاني والثالث ، مما
يسكب المشقة على طالب المعرفة ، فيتعذر عليه الحصول على ما أراد .

ثالثاً : لم ينبه على أصل الكلمة ، وهذا ينتج عنه مانتج عن المأخذ الثاني .
رابعاً : ترك مقصود الحديث في كثير من الموضع .

وقد طالعت كتاب (مجموع غرائب الأحاديث) للقاضي الإمام أبي منصور محمد
ابن عبد الجبار السمعاني المتوفى سنة (٤٥٠ هـ) فألفيت المأخذ الأول لأبي الحسن
ينطبق عليه .

فأبومنصور اقتصر في كتابه على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم دون غيرها ،
ونص على ذلك في مقدمته ، وعلل سبب هذا المسلك فقال :

ـ واقتصرت على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتصل بها من
مقدّماتها صيانة لها من أن يجمع بينها وبين ما هو في المرتبة دونها ، وعلى أنّ من

عزى أن أتبعته كتاباً آخر في تفسير غرائب أحاديث الصحابة والتابعين سالكاً فيه هذه الطريقة من الإيجاز والترتيب .

وأخذ أبي الحسن الثاني يجري في حق كتاب السمعاني هذا، فلم يراع الترتيب، فحصل بسبب ذلك خلط بعض الأبواب بالبعض. فنجد أن كتاب السمعاني بدأ بتفسير مادة (أبر) وهذا ما يمكن أن يطلق عليه - تمشيا مع منهج أبي الحسن - فصل الهمزة مع الباء . ثم أتبعه بمادة (بدع) من قوله : " أبدع بي ". وهذه اللفظة كان حقها أن تكون في باب الباء ، فصل الباء مع الدال ، وقد فعل ذلك الفارسي ، وهذا مما جعلني أقول بأنّ الفارسي في نقه يقصد كتاب السمعاني هذا حيث قال^(١) فنظرت فيه فوجده ترك الترتيب وخلط بعض الأبواب بالبعض .

وجاء بعد هذه اللفظة في كتاب السمعاني لفظة (أزلت) وبعدها (الألوا) وبعدها (الأرز) وكان مكان (الأرز) قبل سابقتها لأنّها من (أرز) فصل الهمزة مع الراء ، بينما الألوا من فصل الهمزة مع اللام .

ويلاحظ على كتاب السمعاني هذا أنّ ماخذ أبي الحسن الثالث ينطبق عليه ، فهو يجعل عنوان الكلمة لفظها لا مادتها ، فجاءت الإشارة إلى الألفاظ المراد تفسيرها هكذا : البار ، أبدع بي ، أزلت ، الألوا ، الأرز ، آنت ، آلم ، الأخفيق ، الأسيف ، الإخفاق ، الإلحاف ، المتأثر ، الإقعا ، الأزيز ، الأطر الأقرم ، الإجرار ، الإهلال ، الأوابد ، الآخر ، الآجام ، وهكذا .

وفي هذا بيان للخلط الذي حصل في كتاب السمعاني بين الأبواب، وكذلك عدم التنبيه على أصل الكلمة .

اما قول أبي الحسن ، " وترك مقصود الحديث في كثير من الموضع " فـلا أرى

ذلك إلّا مراراً به عدم التنبيه أو الإشارة إلى بعض الأحكام أو المعاني التي تتضمن
من الحديث بتفسير تلك اللفظة.

فأبو الحسن عند ما فسر قول النبي صلى الله عليه وسلم "إنّ هذه البهائم لها
أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم فاصنعوا به هكذا" قال في آخر تفسيره :
ومعنى الحديث : إنّ في البهائم أو من البهائم ما فيه نثار كنفار الوحش والسلام
بمعنى (من) أو (في) فما لا يقدر على ذبحه يرمي بسهم أو يطعن برمح أو بما
يتوصل إليه به ، فهو بمنزلة الذبح والنحر في المقدور عليه .
وهذا لانجده عند السمعاني في تفسيره للحديث نفسه .

مقارنة بين مجمع الفرائب والنهاية في غريب الحديث والأثر :

الف ابن الأثير - رحمه الله - كتابه النهاية قاصداً منه أن يجمع ما تفرق في كتاب الهروي (الغريبيين) وكتاب الأصفهاني (المجموع المفيض) من غريب الحديث دون غريب القرآن . ويرتب كل ذلك على حروف المعجم ، ويضيف إليهما ما وقع له من ألفاظ غريبة قد فاتتها . وقدم لكتابه بمقدة تحدث فيها عن نشأة غريب الحديث وأشهر الكتب التي صنفت في ذلك مع التعرض لشيء من مناهج المتقدّمين ، ولكنه لم يذكر كتاب عبد الغافر (مجمع الفرائب) مع أنه قد صرح باسمه في كتابه مر提ن :

الأولى : في مادة (وحي) ١٦٣ / ٥ . وذلك في تفسير قول الحارت الأحور : « القرآن هين ، الوحي أشد منه » قال ابن الأثير في شرحه : أراد بالقرآن القراءة ، وبالوحي الكتابة والخط . يقال : وحيت الكتاب وحياناً فأنا واحي . قال أبو موسى : كذا ذكره عبد الغافر ، وإنما المفهوم من كلام الحارت عند الأصحاب شيء تقوله الشيعة أنه أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فخص به أهل البيت والله أعلم .

والثانية في مادة (يتمن) ٢٩٢ / ٥ . في تفسير قوله : « إذا اغسل أحدكم من الجنابة فلينق الميتين .. »

فقد ذكر ابن الأثير عن عبد الغافر أنه قال : « يحتمل أن يكون « الميتين » بنون قبل التاء ، لأنهما موضع النتن . والمعيم في جميع ذلك زائدة . ولعل سبب إهمال ابن الأثير ذكر عبد الغافر أنه لم يطلع على كتابه ، يرجح ذلك أنه لم يسمع في شرحه إلا في الموضعين الذين تقدم ذكرهما ، ويرى المتأمل أن ذكره له في هذين الموضعين كان نقلًا عن أبي موسى ، ففي الموضع الأول صرّح

أن نقله عن عبد الغافر كان عن أبي موسى . وفي الموضع الثاني لم يذكر ذلك ، ولكن عند الرجوع إلى مجمع الفرائض ، والمجموع المفيت رأيت أن نسبة النقل لعبد الغافر كان بعبارة أبي موسى . إذ العبارة عند عبد الغافر : " ويحتمل أنه يكون بمعنى المنتنين على اللغة العربية " .^(١)

ويتفق ابن الأثير مع عبد الغافر - رحمهما الله - في المنهج وفي كثير من المواد وينفرد كل واحد منها عن الآخر بمعنى الشواهد ، فعبد الغافر بدأ كتابه بمادة (بدا) والتي تأتي في ترتيبها عند ابن الأثير الثانية حيث سبقتها مادة (أب) ولكنه قد شرح في هذه المادة قول الله تعالى «وفاكهة وأبًا» فتكون من غريب القرآن لا من غريب الحديث.

وفي مادة «أبد» يذكر ابن الأثير حديثين ليسا عند عبد الغافر وهم : قوله أ زرع : " ومن كل آبدة ثنتين " وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (بل هي للأبد) . وفي رواية : (بل لأبد أبد) .

على حين أن عبد الغافر يتسع في تصريف الكلمة فيبين أن الآبدة فاعلة بمعنى مفعولة ويدرك الحكم الفقيهي لما نفر من البهائم وكيف تكون ذكاته .

وصف النسخ

١ - نسخة الاسكوريا .

تقع هذه النسخة في مائتين وسبعين ورقة، كلّ ورقة مكونة من صفحتين، وجه الورقة الأولى كتب فيه : **الأول من مجمع الفرائب ومنبع . . .**
تصنيف العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى- أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل
ابن عبد الغافر الفارسي ، غفر الله له ولوالديه .
وبعد هذا العنوان ترجمة مختصرة للمؤلف .
وفي جانب الصفحة من اليسار تملأ بالاتجاه لزين العابدين في ثالث عشر من
ذي الحجة عام شمانية وخمسين وتسعمائة .
وتبدأ النسخة بمقيدة المؤلف: الحمد لله مسبب الأسباب . . وتنتهي بفصل
الدال مع الواو ، وفي نهاية المادة كتب :
تم الجزء الأول من مجمع الفرائب ومنبع الرغائب
يتلوه في الثاني فصل الدال مع الها (دهر)
والحمد لله صلواته على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وسلمه .
وبعد هذا معارضة على النسخة هذا نصها .
عرض بالأصل الذي بخط الشیخ الحافظ أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد
المرادي رحمه الله وعلى خط المصنف فصح صحته والحمد لله .
وتحت هذا ورد قوله :

شاهدت في الأصل المقابل به هذه النسخة وهي في مجلد واحد ماصورته بخط
المصنف: قرأ هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبوالحسن عبد الغافر بن إسماعيل . قوله
بالأصل المنقول منه ، فصح والله الحنة .

وتحت ذلك ترجمة مختصرة للمصنف تحتها هذا النص . فسمع من قراءة صاحب هذه النسخة وكاتبها، الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان المرادي الأندلسي متעם الله به وبأمثاله ، وعارضها وقت القراءة بنسخة الأصل وسمع معه الشيخ الرئيس أبو محمد أحمد بن عثمان العارف، وكانت في مجالس آخرها وقع يوم الثلاثاء الخامس من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسماة، وهذا خط أبي الحسن كتبه حجّة له بذلك ولله الحمد والمنة .

نَقْلَهُ خَالِدُ بْنُ يَوسُفَ بْنُ سَعْدٍ النَّابِلِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وتحتها خطوط لا علاقة لها بالنسخة منها: أسماء شهور العرب أولها، وفي الجانب الأيسر تمت معها كلام لم أستطع قراءته .

وكلمات في غير سياق منها : حابس ، نابس ، شامخ ، دامخ ، دم دم .
وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة عشر سطراً وهي مصورة عن نسخة الأسكوريال برقم ٤٤٨ وأصبحت الآن من صورات مركز البحث العلمي برقم ٢٢٥
وخطّها نسخ حسن، وهي مقابلة وجيدة، من أوفي النسخ وأتمها وإن كانت نسخة أيا صوفيا لا تبعد كثيراً في الجودة والإتقان عنها . غير أنّ هذه النسخة تتميّز بوحدة المستوى في الخط وحسن التنظيم والجودة، ولهذا اعتمدت على النسختين في النسخ ، وقدّمت هذه النسخة لما تميّزت به فجعلتها الأساس في ترقيم اللوحات، وما زاد في غيرها من كلمات رأيت النّص بحاجة إليها جعلتها في النّص بين عقوفتين ولم أشر إلى ذلك ، وما نقص في غيرها من كلمات إذا كانت كلمة واحدة لم أشر إليها ، وإن كانت أكثر من ذلك جعلتها بين حاصلتين وأشارت إليها في المهاشم . ورمزت لهذه النسخة بالرمز (س) .

وقد وردت إشارات المقابلة في اللوحات التالية :

٩ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٨ وموضع أخرى .

نسخة أيا صوفيا :

هذه النسخة من مكتبة أيا صوفيا برقم (٤٢٥٨) وهي في مجلد ضخم بلفت أوراقه ثلاثمائة وأربع ورقات ضخمة، في كلّ ورقة صفتان، وقد اختلف الخط فيها، فبدأ في أولها بخط واضح كبير ثم بدا للنّاسخ أن الكتاب - بهذا الخط - سيفضم فعدل إلى خط صغير.

في أول النّسخة كانت الأسطر تتراوح بين سبعة عشر وتسعة عشر سطراً، في كل سطر أربع عشرة كلمة تقريباً، واستمر على ذلك إلى فصل الباب مع اللام ثم فسي منتصف هذا الفصل عدل إلى ما بين ثمانية وعشرين إلى ثلاثين سطراً وفي السطرين الواحد من خمس عشرة كلمة إلى ثمان عشرة كلمة.

على الصفحة الأولى عنوان الكتاب : كتاب مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب، تصنّيـف الشّيخ الإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي غفر الله له، وهذا بخط كاتب النّسخة فيما يظهر لي من المقارنة، وتحته عنوان الكتاب مرة أخرى بخط أكبر غير أنه لم يكتب منه إلا "كتاب مجمع الغرائب". وعلى الصفحة أسماء ومتكلّمات قرأتها منها محمود بن عمر الحنفي . ومالكه العبد الضّعيف إسحاق بن عبد اللطيف ويجانبه إلى اليسار قليلاً من كتب محمد بن محمد ... لطف الله به "وفوقه كذلك" من تحت ذلك كتب كتب محمد بن محمد ... غفر الله ذنبه في نوبة العبد ... أحمد بن اسفند يارين حمد ... المكني بأبي المحامد ... بالفازى أسعده الله في الدارين .
 وفي الجانب الأيسر كتب اسم إبراهيم البقاعي وتحته سنة ٨٦٦^(١)، وعليها ختم مكتوب فيه "الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لننهدي لولا أن هدانا الله".

ويسفل الصفحة كلام عن لا إله إلا الله لا علاقه له بالنسخة .

وهذه النّسخة تامة لولا أنه أصابها رطوبة أذ هبت شيئاً من أطرافها ويبدو أنه حصل تعرق في بعض أوراقها ولذلك قدّم فيها وأخر . وقد رمزت لهذه النّسخة بالرمز (ص) .

(١) إبراهيم البقاعي: هو برهان الدين العالم الشهير مصاحب كتاب «نظم المدرر في تناسب الآي» والرسور و«مصرع المتصوف»، و«رس الأروح» اختصر عن كتاب «الأروح» لابن الق testim ، توفي البقاعي ٨٨٥ وهذا يبدى على قيمة النّسخة وأنّها كانت من ممتلكات هذا العالم الشهير .

تبدأ النسخة بقول المصنف: الحمد لله مسبب الأسباب . . . ” بعد قوله: بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل ويسير بفضلك ، وتنتهي بفصل اليماء مع الهاء ثم خاتمة المصنف، وفي نهايتها .

تم كتاب مجمع الغرائب ومنبع الرغائب والحمد لله تعالى وصلواته على خير خلقه محمد واله أجمعين . وكتب قوبيل فصح بقدر إمكان والله ولـي الفضل والامتنان في شهور سنة ست وأربعين وخمسة وعشرين فيما يظهر لي [في ملك العبد الفقير ابن القراء . . . محمد بن محمد . . . لطف الله [به] .

نسخة مراجعة ملخص

هذه النسخة من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٣٩٢/٥٢٤ ، وأصبحت الآن من
صورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٦٠٣) لغة، وخطتها نسخ حسن
مشكول وعدد أوراقها (٣٢٠) ورقة في كل ورقة صفتان ، وعدد الأسطر في الصفحة
الواحدة ثلاثون سطراً في كل سطر ثنتا عشرة كلمة - تقريباً -
وبها خرم حيث تبدأ بآخر فصل الباء مع السين (بسـلـ) وتنتهي عند فصل
الباء مع الدال (هدـنـ)

وفي اللوحة الثانية إشارة إلى مقابلة حيث كتب في أسفل صفحة اليدين " قوله الحمد " ولم يُشر على مزيد من هذه الإشارة في بقية اللوحات . وفي اللوحة الرابعة عند مادة (بقع) في تفسير : (الفرقد) قال المصنف " الفرقد نبت " فكتب في الهاش : حاشية : بل الفرقد شجر وقد رمزت له هذه النسخة بالرمز (م) .

نسخة جامعة بيل أمريكا :

هذه النسخة من جامعة بيل بارميكا برقم ٦٥٢٠ ، وهي بخط نسخ معتاد
وعدد أوراقها مائتان وثمانون ورقة في كل ورقة صفتان ، وعدد أسطرها ثمانية عشر
سطرًا، ويبلغ عدد الكلمات في السطر الواحد سبع عشرة كلمة - تقريباً - وهذه النسخة
تحتوي على نصف الكتاب تقريباً . حيث تبدأ بصفحة العنوان وعليها كتب : النصف
الأول من مجمع الفرائب تأليف الشيخ الإمام النقاد المطلع اللغوي الا خباري أبي
الحسين عبد الغافر التاجر سبط الشيخ أبي القاسم ، رفيق ابن عساكر القشيري
رحمهما الله ، ويلاحظ أن كنيته (أبوالحسن لا كما ذكر) وتحت هذا كتب : ولد
المذكور في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعين وتوفي سنة تسعة وعشرين
خمسين بنيسا ببور رحمة الله .

وتبدأ النسخة بقوله : قال الشيخ الإمام الأوحد أبوالحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي كتابة قال : الحمد لله مسبب الأسباب . . .
ويلاحظ على هذه النسخة أنها لم تكتب فيها البسطمة كما في النسخ الأخرى وتنتهي هذه النسخة عند آخر باب الفاد وكتب بعده : يتلوه باب الطاء مع سائر الحروف - إن شاء الله وبه الثقة - .

وهذه النسخة فيها إشارات مقابلة غير أنه يلاحظ عليها أن فيها سبق نظر
في بعض المواطن أذكر منها على سبيل المثال في مادة (أرب) في تفسير قول
عبدالرحمن بن يزيد النخعي لا بنه محمد (يابني لو كان رأي الناس مثل رأيك
ما أرى الأريان) حيث أسقط تفسير الكلمة ، وقول أبي عبيدة ونصف قول الخطابي
فيها .

ومن مواطن إشارات المقابلة في هذه النسخة اللوحات التالية :
٩٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٤٥٢، ٢٠٠، ١٨٠، ١٥، ٢٢٠، ٢٥٠، ٢٠٠، ٢٢٠، ٩٩
أما عبارة "بلغ العرض والسمع والحمد لله" فقد تكررت في ٣٦، ٥٦، ٦٢، ٨٣،
وهي موضع أخرى .
ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ك) .

نسخة بودليانا :

هذه النسخة برقم ١١٥٤/١ (كما ذكر ذلك بروكلمان في تاريخ الأدب العربي^(١))
وعدد أوراق هذه النسخة مائتان واثنتان وتسعون ورقة تتكون كل ورقة من صفحتين
وهي بخط نسخ حسن .

على صفحة العنوان : الثالث من مجمع الغرائب ومنبع الرغائب تصنف العبد
القدير إلى رحمة الله [أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر]
الفارسي غفر الله له ولوالديه . ثم كرر هذا الدعاء مرتين بعد هذا .

وفي اللوحة الثانية تلکات للنسخة منها : ثم نقلته . . . أدخلته في ملك
العبد القدير إلى رحمة ربه القدير إبراهيم بن . . . بن عبد الرحمن المعروف بابن
. . . الحلبى . . . الحنفى عامله الله بلطفه الخفي . . . وذلك في أوائل شهر
محرم الحرام من شهور سنة واحد وخمسين وألف . وبحانبه : انتقل انتقالاً شرعياً
إلى ملك كاتبه القدير أبي بكر بن أحمد الناسخ سنة ثلاثة وستين وثمانمائة غفر الله
له [ولوالديه] ، ولمن نظر فيه ودعا لمصنفه ومالكه وملكه (رحمه الله) بالمفقرة
والرحمة .

الحمد لله وصلى الله على مولانا وسيدنا محمد قمر النبيين وشمس المرسلين
اللهم ارحم أمة محمد أجمعين . وفي الصفحة كلمات وخطوط لم أتبينها .
ويبدأ هذا الجزء بأول باب الغرين مع سائر الحروف . وينتهي بنهاية الكتاب
وهذا الجزء هو تمام نسخة الأسكوريال وينقصها - بعد - الجزء الثاني .

وفي آخر النسخة كتب : عورض بنسخة عليها خط المصنف ، وبعد ها كتب المقابلة
بالأصل المنقول منه جهد الطاقة والله الحمد والمنة . وبعد ها تاريخ أصحابه بسلسل
تبينت منه اثنى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة . . . وفي نهايتها كتب الكلام
الموجود في نهاية نسخة الأسكوريال وبالخط نفسه : شاهدت في نسخة بهذا الكتاب
في سفر واحد وهي بخط الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد
المرادي الأندلسي رحمه الله ، ماصورته بخط المصنف : قرأ هذا الكتاب من أوله
إلى آخره أبوالحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن أحمد بن
محمد بن سعيد الفارسي ثم النيسابوري . . . إلى نهاية الكلام المذكور في نسخة
الأسكوريال .

نسخة القاهرة :

هذه النسخة من مخطوطات دار الكتب المصرية تحت رقم (٥٠٦) حد يسث وأصبحت الان مصورة على ميكروفلم برقم (١٨٠٨٠) في دار الكتب .
وهذا الجزء هو الجزء الثالث أوله باب الفاء مع سائر الحروف (فاء) عدد لوحاته مائتان وأربع وثلاثون لوحة، في كل لوحة صفتان ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة تسعة عشر سطراً بخط نسخ حسن .
وينتهي الجزء بنهاية خاتمة المؤلف ، وكتب في آخرها : واتفق إتمامه لمصنفه في شعبان ستة وعشرين وخمسين .
وكتب عليها : عرض حسب العلاقة . وعليها ختم لم أتبينه .

نسخة مكتبة داما زاده :

ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي^(١) ، ولم استطع العثور عليها حيث أفاد المسئول عن المخطوطات في المكتبة أنها غير موجودة الآن في مكانها التي وضع فيها وأعطيت الرقم عليه ، وأمل أن يوفقني الله للعثور عليها لأفيد منها .

الصحيح المأثور

لَكَ وَتَمَّ مُؤْمِنٌ بِهِ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا
يَعْمَلُ الْأَنْجَوْنُ وَالْأَنْجَوْنُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
لَكَ وَتَمَّ مُؤْمِنٌ بِهِ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا
يَعْمَلُ الْأَنْجَوْنُ وَالْأَنْجَوْنُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
لَكَ وَتَمَّ مُؤْمِنٌ بِهِ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا
يَعْمَلُ الْأَنْجَوْنُ وَالْأَنْجَوْنُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
لَكَ وَتَمَّ مُؤْمِنٌ بِهِ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا
يَعْمَلُ الْأَنْجَوْنُ وَالْأَنْجَوْنُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
لَكَ وَتَمَّ مُؤْمِنٌ بِهِ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا
يَعْمَلُ الْأَنْجَوْنُ وَالْأَنْجَوْنُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

الصفحة الأولى من نسخة (١٤)

الصفحة الأولى من نسخة (س)

لله أسمه الرحمن الرحيم وعاصي الامر مثلك اللهم بمن

بمكانته ونعته الامانة بغير الامان مثلك اللهم بمن
صمو المشرق لدن الارض مصمو الموزون طوبلها
والامتنان بالى خطاياها والطمع عني بمنطق انتفاص مناط

التكب والغسل للغزو والهبة بعشرة فدا زال المسؤول البدوا اذ ان

الاباب الحسن يكتلى بالشوارب والاعراب بدء عذر غل الكاف حسر

الاباب اوندر على الحسين سه المحس ابره ذللها بفتح لامه

وعلمه على وجيه الفاتحة ونشبه القبور بمملكة غل خصوصاً

الاصطبا والاخناب اليرام كلام الحسين ودليه

ونضاب الماء جمنار وعده عذر اف تعيين فريله

محمد وغل الماء شاهد الاخناب والاخناب غل افلاج اخناب

والاسناد غل افلاج اخناب الفلكين فلام الماضين الغرب اسعا

الاشوع على الوجه بله ولوسونكم كله الجملة الامامية وشرا

ما واجهه من انتقامه بغضون الشعوب بله ابره ابره ابره ابره

المرنة البحريه البحريه وست عزف انتقامه انتقامه انتقامه

الكتاب في

الذوق من فنون

بياته في اثبات فض اثبات فض اثبات فض اثبات

وتجيش عدو اهلاه من سنه الشهد بث الموسى الامامي

والاخناب اهلاه من سنه الشهد بث الموسى الامامي

الصفحة الأخيرة من نسخة (س)

الصفحة الأولى من نسخة (س)

فهرس الدراسة

الصفحة	الموضوع
٦ - ١	- مقدمة
٢٢ - ٢	- تمهيد
	- مدخل التحقيق
٤٩ - ٣٠	- الفصل الأول
٣١	- اسمه ونسبه وكنيته وذاته
٣١	- مولده ونشأته
٣٢	- طلبه للعلم ورحلاته
٣٣	- أسرته
٣٥	- شيوخه
٤٢	- تلاميذه
٤٤	- ثناء العلماء عليه
٤٧	- شعره
٤٨	- مؤلفاته
٤٩	- وفاته
١٢٦ - ٥٠	- الفصل الثاني
٥١	- توثيق نسبة الكتاب وتسميته
٥٢	- منهجه في التأليف
٥٢	- موارده في الكتاب
٧١	- رأيه وعلمه من خلال كتابه
٧١	- عرضه لآراء العلماء و موقفه منها
٧٨	- المسائل الصرفية واللغوية
٧٨	- الميزان الصRFي
٧٩	- القلب المكاني
٨١	- القلب والإبدال
٨١	- إبدال الباء من الواو
٨٢	- إبدال الباء من الهمزة
٨٢	- زيادة الهمزة
٨٣	- إبدال الناء من الهمزة في الافتعال

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٨٤	- إبدال الهمزة من الهاء
٨٤	- إبدال الناء من الفاء
٨٤	- إبدال السيم من الباء
٨٤	- إبدال الباء من العيم
٨٤	- إبدال الفاء من الباء
٨٥	- تعاقب العيم والنون
٨٥	- تعاقب الغين والقاف
٨٥	- تعاقب الناء والثاء
٨٥	- وقوع الهاء عوضاً عن محذوف
٨٦	- إبدال الياء من أحد المضعفين
٨٦	- زيارة الياء
٨٦	- زيارة الناء
٨٧	- استعمال فاعل بمعنى مفعول
٨٧	- مفعول بمعنى مفعولة
٨٨	- استعمال فعال بمعنى مفعول
٨٨	- فعل وأفعال
٨٨	- أفعال واستفعل بمعنى
٨٨	- قَعْل وَقَعَّل
٨٩	- الإبدال لأجل التخفيف
٨٩	- التخفيف بالحذف
٨٩	- الإبدال لأجل الا زدواج
٩٠	- فك المضاعف
٩٠	- الاتباع
٩١	- ما يقال بالواو والياء
٩٢	- سؤالة في تصغير الجمع
٩٢	- سؤالة في جمع التكسير
٩٢	- من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث
٩٣	- الاختصار في الكلام

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٩٥	- الاشتغال
٩٧	- المشترك اللغظي
٩٧	- الترادف
٩٩	- تعليل الأسماء
١٠٠	- أسماء الأفعال
١٠١	- مسائل فقهية في الكتاب
١٠٢	- حديثه عن الروايات والإشارة إلى تصحيفات المحدثين
١٠٦	- من مصطلحات الكتاب
١٠٢	- مقارنة بين مجموع غرائب الأحاديث ومجمع الفرائض
١١٠	- مقارنة بين مجمع الفرائض والنهاية في غريب الحديث والأثر
١١٢	- وصف النسخ الخطية
١٢٠	- نماذج من المخطوطات
	- فهرس الدراسة

جَمِيعُ الْعَرَبِ وَمَنْهُ الرَّغَائِبُ

تَصْنِيفُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبْوِ الْحَسَنِ عَبْدِالْعَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْفَارِسِيِّ

(٤٥١ - ٥٢٩ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) وَهُوَ حُسْبَىٰ وَكَفِىٰ

*

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسَبِّبِ الْأَشْيَابِ ، مُفْتَحِ الْأَبْوَابِ ، مَقْلِبِ الْقُلُوبِ بَيْنَ صَفْوِ الْيَقِينِ (١/١)
وَكَدَرِ الْأَرْتِيَابِ ، مَصْرِفِ الْأُمُورِ بَيْنَ طَوْرِيٍّ (٢) الْاِسْتِوَاءِ وَالاضْطَرَابِ ، الَّذِي خَصَّ
إِلَيْهِ اِلْأَنْجَابِ هِيَ مُرْتَبَطُ الْخُطَابِ ، وَنَاطُ الْتَّكْلِيفُ الْمُتَضَمِنُ لِلْحُظْرِ وَالْإِجَابِ ،
وَشَرَفَهُ بِإِرْسَالِ الرَّسُولِ إِلَيْهِ وَإِنْزَالِ الْكِتَابِ ، الْمُحْتَوِي عَلَى بِيَانِ التَّوَابِ وَالْعِقَابِ ،
وَوَعْدِهِ عَلَى الْطَّاعَةِ حُسْنَ الْعَمَابِ ، وَأَوْعَدَ عَلَى الْمُعْصِيَةِ سُوءَ الْحِسَابِ ، وَذَلِلَ الْحِجَابِ ،
فَضَلًاً مِنْهُ وَعْدًا لَا عَلَى مَوْجِبِ الصَّالِحِ وَمَقْتَضِيِ الصَّوَابِ .

ثُمَّ الْصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْصُوصِ بِالاِصْطِفَاءِ وَالْاِنْتِخَابِ ، الْبَرَّ مِنْ كُلِّ عَابِ ، الْمُجْتَبَى
مِنْ أَكْرَمِ نِجَارِيٍّ (٣) وَنِصَابِ ، الْمُسْتَخْرِجُ مِنْ أَرْوَحِهِ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كَلَابَ ، مُحَمَّدٌ
وَعَلَى آلِهِ الْبَرَّةِ الْأَنْجَابِ ، وَالْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِنَ الْأَصْحَابِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى
أَرْوَاحِ السَّلْفِ الصَّالِحِينَ . وَالْأَئِمَّةِ الْمَاضِينَ ، الَّذِينَ رَتَبُوا الشَّرْعَ عَلَى الْأَبْوَابِ ،
وَبَذَلُوا وُسْعَهُمْ يَكْتُبُونَ الْجَهَدَ وَالْإِرْدَابَ ، وَشَرَحُوا مَا اسْتَبَهُمْ مِنَ الْغَرَائِصِ وَالسُّنَّاتِ
وَالْأَدَابِ ، وَأَبْرَزُوا أَسْرَارَ الْعُلُومِ بِالْبَحْثِ وَالسَّبِّيرِ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، وَسَفَرُوا عَنْ وَجْهِ
الْطَّلَبِ لِيَعْنَ أَرَادَ أَنْ يَحْذُوَ حَذَوَهُمْ / سَاتِرَ النَّقَابِ ، وَخَرَجُوا فِيمَا أَمْكَنَهُمْ مِنْ شَرِحِ (١/٢)

(١) فِي (ص) رَبِّ سَهْلِ وَيْسَرِ.

* فِي (ك) قَالَ الشِّيخُ إِلَامُ الْأَوْحَدِ أَبُو الْحَسْنِ عَبْدُ الْفَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
عَبْدِ الْفَافِرِ الْفَارِسِيِّ كِتَابَهُ ، فَقَالَ :

(٢) الطُّورُ : التَّارِيَةُ وَالحَالَةُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

تَنَازَرُهَا الرَّاقِونَ مِنْ سُوءِ سُمَّهَا .. تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ

الصَّاحِحَ (طُور) ٢٢٢/٢ ، وَاللِّسَانُ (طُور) .

(٣) النَّجَارُ بِضْمِ النُّونِ وَكَسْرِهَا : الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ . اللِّسَانُ (نَجَر) .

اللَّفَاظُ وَسِنْبَاطُ الْمَعْانِي مِنْ^(١) إِلَاهٍ، حَتَّى رَسَخَتْ قَوَاعِدُ الدِّينِ بِهِرَمَةِ الْأَسْبَابِ،
وَعَلَتْ أَعْلَمُهُ مَتَّدَةُ الْأَطْنَابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَجَرَاهُمْ عَنْ حَسْنِ سَعْيِهِمْ جَزِيلَ
الثَّوابِ، إِنَّهُ الْكَرِيمُ الْوَهَابُ.

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ أَوْلَى مَا يُصْرِفُ إِلَّا نَسَانٌ إِلَيْهِ هُمُّ ، مَا يَرَاهُ فِيمَا يَذْرُهُ وَيَاتِيهِ أَهْمَّةُ
وَيَقْضِدُ بِهِ أَكْمَلَ النَّفْعَ وَأَعْتَدَهُ ؛ إِذْ فنُونُ الْعِلْمِ أَكْثُرُ مِنْ أَنْ يَغْيِيَهُ الْعُمُرُ الْقَصِيرُ ، بَلْ
لَا يَحْصُلُ مِنْ كُلَّ وَاحِدٍ ، لِكُلِّ أَحَدٍ لَوْ اسْتَغْرَفَ وَسْعَهُ فِي الْعَشِيرِ . وَأَصْنَافُ الْعِلْمَوْمِ
لَا تَنْضِبُطُ ، وَهِمُ النَّفَوْمِيُّونَ تَنْقِبُونَ عَنِ التَّحْصِيلِ وَلَا تَنْبَسِطُ . وَأَحَقُّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَ
بِهِ الْاعْتَنَاءُ ، وَيُسْتَحْمَلُ فِي مَعْرِفَتِهِ الْمَشَقَّةُ وَالْعَنَاءُ ؛ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزُ ، وَقَدْ سَبَقَ
فِيهِ مِنَ الْمُحْتَقِنِينَ فِي كُلِّ نَوْعٍ مَا شَفِيَ الْفَلَلِ ، وَبَيَّنُوا التَّفْسِيرَ وَالتَّأْوِيلَ ، وَمَا يَقُولُونَ فِي
الْقَوْسِ مُتَزَعِّماً لِأَحَدٍ ، وَمَا قَصَرُوا عَنْ بُلوغِ أَمْيَمٍ ، وَاسْتَقْصَوْا وُجُوهَ الْقَرَاءَاتِ : شَوَادَ هَا
وَمَرْوِيَّهَا ، وَنَشَرُوا خَفَيَّهَا وَمَطْوِيَّهَا ، وَشَقَّ كُلُّ فِي شِقٍّ تَوَلَّهُ وَمَارَسَهُ وَعَانَهُ الشَّعْرُ ،
وَصَنَفُوا فِي وُجُوهِ مَعَانِيهِ وَلَطَائِفِهِ السَّحْرَ . وَيَتَلَوُهُ الْأَهَادِيُّونُ الْمَرْوِيَّةُ / عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّتِي إِلَيْهَا مُسْتَنْدُ الشَّرِيعَةِ وَمِنْهَا يُتَلَقَّى بَيَانُ الْأَحَادِيمِ مِنَ الْمَشْهُورَاتِ
الصَّاحِحَ ، وَالْفَرَائِبُ الْبَدِيعَ ، وَمَعْرِيقَتُهَا الْبَحْرُ الْخِصْمُ الَّذِي لَا يَنْزَفُ ، وَالْأَمْرُ
الْأَطَمَ الَّذِي يَغْيِي كُلُّ مِنْزَعٍ عَنِ إِذْرَاكِ نِهايَتِهِ وَيَضْعُفُ .

وقد صنف **الحدائق** في **الغرائب** مصنفاتٍ ، وجمعوا في شرّحها مجموعاتٍ ، وأتوا
في تفسير **الألفاظ** وتحقيق المعاني ، واستنباط وجوه الغلو ، والجمع بين ما يُوهِمُ
ظاهره التناقض والتضاد ولا خلاف بالعجبات ، وشفوا خلطاً بعد سلف حَوَازَ
الصدورِ وما يحيك في القلوب لـ**كل طالب** ، وـ**شرح تبني ما قدموه** وأودعوه كـ**كتبهم**
لشهرته **تكلف** ، وما هو محتاج إليه في كتبهم **مصنف** . والمجموعات متداولة في بـ**بلاد**

(١) في (ص) عن الإلهاب.

(۲) آئی: شیء یا سیو۔

إِلَّا إِلَّا أَنَّهُمْ أَوْرُوا الْأَحَادِيثَ مُرْسَلَةً ، مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ يُسَهِّلُ
الْوُصُولَ عَلَى طَالِبِهَا ، وَلَمْ يَعْنِ ^(١) إِشْكَالٌ أَحَجُّ إِلَى تَصْفِحِ مَجْلِدَاتِهِ ، مِنْ عَشِيرَةِ إِلَى
عَشْرِينَ أَوْ أَكْثَرَ ، وَرِبَّما يُعَانِيهَا لَا يَحْصُلُ عَلَى الْمَقْصُودِ لَا بَهْ يَظْفَرُ . وَلَمْ يُوفَّقْ
أَحَدٌ مِنَ الْمُتَّابِرِينَ لِخَرْطِنَذَكَ فِي سَلْكِ / التَّرْتِيبِ عَلَى وَجْهِ يَوْمَ الْغَرْبَةِ (٢/ب)
الْمَقْصُودِ فِي آنِ قَرِيبٍ .

وَقَدْ كَانَ يَدُورُ فِي الْخَلْدِ مُذَكَّرٌ مَدِيْدَةً أَنْ يُسَاعِدَ الْوَقْتَ لِمَجْمُوعٍ ^(٣) يَحْتَوِي عَلَى
الْفَرَائِبِ ، مُرَتَّبًا عَلَى حِرْفِ الْمَعْجمِ ، نَحْوَ مَا أَسَسَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الْفَرِيَّيْنِ ،
سَتَقْصِيًّا فِيهِ مَا أَغْفَلَهُ ، وَضَامِنًا إِلَيْهِ بَعْضَ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْفَوَادِ السَّانَدَةِ ، وَالزَّوَادِيَّةِ
اللَّائِحَةِ ، الْمُوافَقَةِ لِلأَصْوَلِ ، وَطَائِفَةً مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي صَارَتْ غَرَائِبًا لِأَهْلِ زَمَانِنَا
مِنْ أَمْثَالِنَا بَعْدِ تَصَانِيفِهِمْ ، لِيُسَهِّلَ بِمَوْجَبِ التَّرْتِيبِ الْوُصُولَ إِلَيْكُلٍ طَالِبِ إِلَى مَقْصُودِهِ ،
وَيَتَسَرَّلَهُ الْعَثُورُ عَلَى مَفْقُودِهِ .

فَلَمْ يَخْرُجْ أَنْفَاقُ التَّسْيِيرِ مِنْ مَكْنُونِ التَّقْدِيرِ ، إِلَى أَنْ عَرَّتْ عَلَى تَصْنِيفِ لِبَعْضِ
الْمُتَّابِرِينَ ، عَنْ لَهَ مَاعَنَّ لِي ، فَجَمِيعُ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ دُونَ أَحَادِيثِ الصَّاحِبَةِ
وَالنَّابِعِينَ ، مُخْرِجًا مِنَ الْفَرَائِبِ . فَنَظَرَتْ فِيهِ فُوْجَدَتْهُ تَرَكَ التَّرْتِيبَ فِي التَّرْتِيبِ ،
وَخَلَطَ بَعْضَ الْأَبُوابِ بِالْبَعْضِ ، غَيْرَ مُنْتَهِيٍّ عَلَى أَصْلِ الْكُلُوبِ ، وَتَرَكَ مَقْصُودَ الْحَدِيثِ فِي
كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، فَحَقَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَبَ الْاِفْتَاتُحُ بِمَا اِنْطَوَى عَلَيْهِ الْعَزْمُ ، وَحَانَ
أَنْ ^(٤) يَعْقِبَ الْعَزْمَ الْحَزْمُ ، وَاسْتَخْرَتِ اللَّهُ تَعَالَى مُتَكَبِّرًا إِلَيْهِ بِمَا قَصَدَهُ ، مِنْ تَسْهِيلِ

(١) فِي (ص) وَانْ شَقْ .

(٢) فِي (ك) بِمَجْمُوعِ .

(٣) فِي (ك) وَ (ص) عَلَى حِرْفِ الْهَجَاءِ .

(٤) مَكْرُرَةً فِي (ص) .

طريق الطلب على ذويه ، راجياً منه تيسير / الإتمام ، وأن تُقرنَ به البركة فـ (١/٣) الانتفاع به ، وأن يجعلَ السعي خالصاً لوجهه ، ويصونَ عن الخطأ والزلل ، ويُعصِم عن الزهو والصلف في القول والعمل .

وابتدأت بالهِمزة في ابتداء الكلمة مع سائر الحروف، ثم بالباء مع سائر الحروف،
إلى آخر الشانية والعشرين، وحذفت الأسانيد والتطوّيلات، والاستثناء
بالأبيات، والإمعان في أطراف الكلام من الحكايات، والإطناب في اللغات مما
يُطّول حجم الكتاب ويخرج عن المقصود المطلوب في الباب، واجتهدت في إيراد
اللفاظ الأئمة يأْعيانِها في تفسير الأحاديث، إلا ما احتجت فيه إلى استدراك، أو
استنباط معنى زائد على ماذكره، مما يستفاد نوعه.

وسماه «مجمع الغرائب ومنبع الرغائب»، وسهّلتُ طرِيقَ الْوُصُولِ على كُلَّ طالِبٍ
واوصيتُ إلَى كُلَّ مَن يطالعه أَن يَقْضِيَ حَقَّ كُلُّتِي ، وَجَزَاءَ مَشْقِتي بِدُعَائِ صَالِحٍ ،
يَتَضَمَّنُ سُؤَالَ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ لِي ، وَخَتَمَ الْعُمَرِ بِالسَّعَادَةِ ، فَهُوَ الأَهْمُ الَّذِي لَا يُبَدِّلُ
مِنْهُ ، وَلَا غَنَى بِالْعَبْدِ الضَّعِيفِ الْمُذَنبِ عَنْهُ ، وَأَنْ يُصْلِحَ مَا يَرِي فِيهِ مِنْ خَلَلٍ ،
أو (١) يَتَبَيَّنَ عَلَى مَا يَجِدُهُ مِنْ سَهْوٍ أَوْ زَلْلٍ ، هُوَ ضَرُورَةُ الْإِنْسَانِ ، الَّذِي هُوَ مَظَنَّةُ
الْفَلَلَةِ وَالنَّسَيَانِ .

وقد حان الان وقت الشروع في / المقصود، بتوفيق ذي المَنَّ والْفَضْلِ والْجُنُودِ، (٣/ب) فاقرأوا :

(١) في (ك) وأن ينبع .

* بسم الله الرحمن الرحيم
 باب حرف الهمزة مع سائر الحروف
فصل الهمزة مع الباء ثم سائر الحروف

(أبد) في حديث رافع بن خديج : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَبَدْ بَعِيرٌ شَرَدَ ، فَرَأَاهُ بَعْضُهُمْ يَسْتَهِمْ حَبَّسَةً اللَّهُ يَعْلَمُهُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابَدٌ كَأَوَابَدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ فَاضْطَرَعُوا إِلَيْهِ هَذَا))^(١)
 الأَوَابَدُ : جَمِيعُ الْأَيْدِيَّةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَأْبَدُ ، أَيْ نَفَرَتْ وَتَوَحَّشَتْ مِنِ الْأَنْسِ ،
 يَقَالُ : أَبَدَتْ تَأْبِيدًا ، وَتَأْبِدُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ أَبُورًا ، وَتَأَبَدَتْ تَأَبِيدًا .
 وَتَأَبَدَتِ الدَّارُ : خَلَّتْ مِنْ قُطَانِهَا ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَأْبِدَةٌ ، أَيْ بِكُلِّيَّةِ غَرِيبَةِ ،
 أَوْ خَصْلَةِ لَهَا نُفَرَّةٌ عَنِ النَّفُوسِ .

فَالْأَهْرَوِيُّ^(٢) : (الَّتِي يَنْفَرُ مِنْهَا وَيَسْتَوْحِشُ).

وَلَفَظُ الْأَيْدِيَةِ يُشْعُرُ بِأَنَّهَا هِيَ تَنْفَرُ ، لِأَنَّ الْكَلِمةَ لَازِمَةُ الْلَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُجْعَلَ فَاعِلَّهُ يَعْنِي مَفْعُولَةً، كَوْلَهُ تَعَالَى : «أَنْوَعِي عِيشَةَ رَاصِيَةً» (الحَاقَةُ : ٢١) ، أَيْ مَرْضَيَّةٍ
 وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي الْبَهَائِمِ أَوْ مِنَ الْبَهَائِمِ ، مَا فِيهِ يَنْفَارُ كَيْفَارُ الْوَحْشِ ، وَالسَّلامُ بِعِنْدِهِ أَوْ فِي . فَمَا لَا يُقْدَرُ عَلَى زَبْحِهِ يُرْمَى يَسْتَهِمْ ، أَوْ مُطْعَنُ بِرَبِيعٍ ، أَوْ بِمَا يَسْتَوْصِلُ إِلَيْهِ (بِهِ) ، فَهُوَ بِسَمْزَلَةِ الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ فِي الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ .

(أبر) وفي حديث سُوَيْدٍ بْنِ هُبَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ((خَيْرٌ (٤/١) أَبْرَ

* البِسْمَلَةُ غَيْرُ مُوجَودَةِ فِي (كَ) .

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجَهَادِ بَابِ مَا يَكْرَهُ مِنْ ذِبْحِ الْإِبْلِ وَالْفَنْمِ فِي الْمَفَانِمِ ٤ / ١٢٠ . وَفِي مَوْاْسِعِ أَخْرَى فِي كِتَابِ الشَّرْكَةِ وَكِتَابِ الذَّبَائِحِ .

وَسَلَمَ فِي كِتَابِ الْأَغْرِيِّ بَابِ جَوَازِ الذِّبْحِ بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمُ إِلَّا السَّلَمُ وَالظَّفَرُ وَسَائِرُ الْعَظَامِ ٣ / ١٥٥٨ .

(٢) الْفَرِيبِيُّنِ ١ / ٨ .

الْمَالِ سِكَّةً مَأْبُورَةً ، وَمَهْرَةً مَأْبُورَةً) (١) .

السَّكَّةُ : الْطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَةُ مِنَ النَّخْلِ، كَالسَّكَّةِ الَّتِي فِيهَا دُورٌ مُصْطَفَةٌ.

وَالْمَأْبُورَةُ : الَّتِي قَدْ لَقِحْتُهُ يُقَالُ : أَبْرَتُ النَّخْلَةَ فَإِنَّا آتَيْنَاهَا (٢) فَاعْتَبَرَتْ وَتَأْبَرَتْ وَهِيَ نَخْلَةٌ مَأْبُورَةٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : اتَّبَرَتْ غَيْرِي : إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْبُرَ نَخْلَكَ . فَالْأَبْرُ : الْعَالِمُ ، وَالْمُؤْتَبِرُ : رَبُّ النَّخْلَةِ .

وَمِنْ الْحَدِيثِ الْآخَرُ : (مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ فَشَرَّطَهَا لِلْمَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبَاتَعَ) (٣) . وَيُقَالُ : أَبْرَتْ مِنَ التَّابِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّوْرِيِّ : (وَتَغْيِرُوا آثَارَكُمْ) (٤) .

قَبْلَ مَعْنَاهُ : تَعْفُوا عَلَيْهَا حَتَّى يَنْسِعِي أَثْرُهَا .

وَمِنْ قِيلَ : إِنَّ عَنَاقًا (٥) الْأَرْضِ يُؤْبِرُ أَثْرَهُ حَتَّى لَا يُعْرَفَ طَرِيقُهُ ، وَهُوَ مَفْصُوصٌ بِهِ .

(أَبْطُ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ : (كَانَتْ رِدَيْتَهُ التَّابَطَ) (٦) .
أَيْ بَهِيَّةُ رِدَائِهِ ، وَصُورَتُهُ وَحَالَتُهُ : أَنْ يُدْخِلَ الشَّوَّبَ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنَ ، فَلِقَيْهُ عَلَى
مَنْكِهِ الْأَيْمَنَ .

وَمِنْ حَدِيثِ عُمَرِ بْنِ الْعَاصِ . أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (وَاللَّهِ مَا تَأْبَطْتِي

(١) أخرجه أحمد في مسنده من حديث سعيد بن هبيرة ٤٦٨/٣، وأبو عبيد في غريب الحديث ٣٤٩/١، والحربي في غريبه عن سعيد ٠٨٠/١

(٢) من بابي (قتل، وضرب) هكذا في المصباح .

(٣) أخرجه البخاري في الشروط بباب إذا باع نخلاً قد أبرت من حديث ابن عمر ٠٢٩/٤ . وفي مواضع أخرى .

وسلم في البيوع باب من باع نخلاً عليها ثمر ، عن ابن عمر أيضاً ١١٢٢/٣

(٤) ذكره الهروي في الغريمين ٩/١

(٥) عنق الأرض : دابة فوق الكلب الصيني، يصيد كما الفهد ، ويأكل اللحم وهو من السباع . يقال : إنه ليس شيء من الدواب يُؤْبِرُ (أي يعيدي أثره إذا عدا) غيره وغير الأربب ، وجمعه : عنق . التهذيب ٠٢٥٥/١

(٦) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٠٣٣٣/٤

إِلَّا مَاءُ وَلَا حَلَّتِنِي الْبَفَايَا فِي غَيْرَاتِ الْمَالِيٍّ^(١). أَى مَاحْلَتْنِي فِي الْحَضَانَةِ تَحْتَ آبَاهِنَّ، وَلَمْ يَتَوَلَّنِي تَرِيَتِي ، وَلَنَّا رَيَتْنِي الْحَرَائِزُ.

(أَبْل) وفي حديث ابن عمر ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «النَّاسُ كَإِبْلٍ مِائَةُ لَيْكَسْ أَبْلِ فِيهَا رَاجِلَةٌ»^(٢) يَقُولُ لِلْمِائَةِ مِنَ الْبُعْرَانِ / : إِبْلٌ ، وَلَغْلَانٌ إِبْلٌ إِذَا كَانَ لَهُ مِائَةٌ لَرِينَ إِلَّا إِبْلٌ كَمْ ، وَإِيلَانٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مِائَتَانِ . وَالرَّاجِلَةُ الْمُخْتَارَةُ مِنْهَا لِلرُّكُوبِ لِعُوتَهَا وَحُسْنَتْهَا وَأَرْتَيَاضَهَا وَتَمَامُ خَلْقَتْهَا . وَهِيَ إِمَامَ دَاتِ رَحْلٍ ، أَوْ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ : أَيْ مَرْحُولَةٌ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّاسَ أَشْبَاهُ مُسَاوُونَ فِي الصُّورَةِ وَالنَّسَبِ ، وَلَا يُوجَدُ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ مُخْتَارٌ لِلصَّاحِبَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالدِّيَانَةِ وَاحْتِمَالِ الْأَذَى عَنِ الْأَغْيَارِ . وَحُسْنَ الْخُلُقِ إِلَّا وَاحِدٌ مِنَ الْعَيْنِ وَالْأُلُوفِ كَمَا لَا يُوجَدُ فِي إِبْلٍ مَا يَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ إِلَّا الْوَاحِدُ مِنَ الْمِائَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَى أَبْنِهِ الْمَقْتُولِ كَذَا عَامًا لَا يُصِيبُ حَوَاءً»^(٤) .

(٥) تَفْعُلُ مِنَ الْأُبُولِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَرِعَ الْوَحْشُ عَنِ الْمَاءِ فَلَا يَقْرِئُهُ . يَقُولُ : أَبَلَتْ تَأَبَّلَ ابْلُوا ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ امْتَنَعَ عَنِ غَشْيَانِهَا وَتَوَحَّشَ عَنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : «أَيْ مَالٍ أُدَسْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ»^(٦) . هَكَذَا

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبْيِ عَبِيدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ١٦١/٤ ، وَالبِيَانُ وَالتَّبَيِّنُ لِلْجَاحِظِ ٢/٢٨٣ ، وَالْفَائِقُ لِلْزَمْخَشِريِّ ١/١٩ .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ فِي فَضَائِلِ الصَّاحَابَةِ بَابِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «النَّاسُ كَإِبْلٍ مِائَةَ ابْلٍ» ٤/١٩٢٣ ، وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٤/٢٠٠٠ .

(٣) فِي (ك) فِيهِمْ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبِيدَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤/٣٩٦ ، ٣٩٢ ، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ لِلْزَمْخَشِريِّ ١/١٩ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجُوزِيِّ ١/٢ ، وَالنَّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١/١٦ .

(٥) فِي (ص) ، وَ(ك) هُوَ تَفْعُلُ .

(٦) تَأَبَّلُ : بِالضمِّ وَالْكَسْرِ . كَذَا فِي الْلِسَانِ (أَبْل) .

(٧) أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَاقَ فِي مَصْنَفِهِ عَنْ جَابِرٍ ((إِذَا أَخْرَجْتَ صَدَقَةَ مَالِكٍ فَقَدْ أَذْهَبْتَ شَرَهٍ وَلَيْسَ بِكَنزٍ)) ٤/١٠٢ .

يُسْرَوِي .

قال أبو عبيدة^(١) : (ويروى أنه وملته ، فآبدل الواو بالهمزة . كقولهم : أحد ووحد وملته : شر وضرته . وأصله الوضامة في الطعام . والمراد هنا : الماشي فإنه إذا أدرى زكائه لم يخف فيه التبعة في الآخرة)

(ابن) وفي الحديث : (كان مجلسه صلى الله عليه وسلم لا تؤين فيه الحرم^(٣)) أبن رأى لا تعرف ولا تذكر يقبيح^(٤) ، بل ت-chan عن اللغو والفحش ، يقال : أبنت^(١/٥) الرجل أبنة وأبنه^(٢) إذا رميته يخلع سوء . ورجل مأبون ، أى متروك بها . ويقال : هو مأخوذ من الأبن ، وهي العقد تكون في القسيمة معاً بيهـا ، الواحدة أبنة .

ومنه في حديث الإفك : (أشيروا على في أنا ابنوا أهلي^(٦)) . ثم قال : (وأبنوهم يـن^(٤)) أرادـ يـ صـفـوانـ بنـ المـعـطـلـ .

= وأخرجه بلفظ المصنف أبو عبيدة في غريب الحديث ٤/٣٩٦ ، وهو في الفائق للزمخشري ١٩/١ ، والنهاية لابن الأثير ١٥/١ .

(١) غريب الحديث ٤/٣٩٦

(٢) في (س) شرته ، وما أثبته من (ك ، وص)

(٣) هذا من حديث هند بن أبي هالة المشهور .

آخرجه ابن سعد في طبقاته ٤٢٢/١ - ٤٢٥ ، وأبن قتيبة في غريب الحديث ٤٨٢/١ -

٥٠٧ ، والترمذ في الشمائـ لـ ١١ - ٩ ، وأبو

نعمـ في الدلـائـلـ ٦٣٢ - ٦٢٢ ، والبيهـيـ في الدـلـائـلـ ٤٣٨ / ١ - ٤٥١ ،

وانظر منـالـ طـالـبـ لـابـنـ الأـثـيرـ ١٩٧ - ٢٠٠ ، والشمـائـلـ لـابـنـ كـثـيرـ ٦٢ / ١

- ٦٩ ، والرصـفـ لـالـعـاقـوليـ ٦٢ - ٦٢ / ١

(٤) في (ك ، ص) بالقبـيـحـ .

(٥) في (ك) وهو .

(٦) آخرجه البخارـيـ في ماجـاـءـ في تفسـيرـ القرآنـ (تفسـيرـ سـورـةـ النـورـ) بـابـ (إـنـ الـذـيـنـ يـحـبـونـ أـنـ تـشـيـعـ الـفـاحـشـةـ فـيـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ . . .) منـ حـدـيـثـ طـوـيـلـ

٠ ١٩٥ / ٦

وـسـلـمـ فـيـ التـوـيـةـ بـابـ فـيـ حـدـيـثـ الإـفـكـ ٤/٢١٣٨ ، ٢١٣٢ ، ٢١٣٨ ،

وفي حديث أبي الدرداء : «إِنْ تُؤْمِنُ بِمَا لَيْسَ فِيهَا فَرَبِّمَا زُكِّيْنَا بِمَا لَيْسَ فِيهَا»

(أبو) وفي حديث معاوية أنه كان إذا أتي بقضية شديدة قال : (مُعْذِلَةٌ) أبو

وَلَا أَبَا حَسْنَ لَهَا). (٢)

قال الخطابي : (هذا نادر جدًا لأن التبرئة لا تقع إلا على النكرة ، كقوله : لا بآكية لحمة ولا حامية لجيش).

قال الغَرَاءُ : (هُوَ مَعْرِفَةٌ وُضِعِتْ فِي مَكَانٍ نَكَرَةٍ فَأُعْطِيَتْ أَعْرَابَهَا).

والمعنى : هي معضلة ولا رجل كأبي حسین يُؤخذ علّمها من جهته . ويختتم أنه كان يريد معضلة ، أى مفحة لنا ، ولا تفحم أبا الحسن ، أى يعني بها كل الناس إلا أبا حسناً . " يعني علياً رضي الله عنه " .

(أبهٰ) (٤) وفي حديث أَكْلَةِ خَيْرٍ : (مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْرٍ تُعَادُّنِي فَهَذَا أَوَانٌ قَطَعَتْ أَبْهَ

الأَبَهْرُ : عِرقٌ مُسْتَبْطِنٌ فِي الصُّلْبِ مُتَصَلٌ (٦) بِالْقَلْبِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى حَيَاةً . وَحَقُّ الْكِلَمَةِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلٍ / الْبَاءُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ زَائِدَةً ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا لَمْ (٥/ب)

(١) الفائق للزمخشري ١/١٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٨ ، والنتهاية
لابن الأثير ١/١٢ .

(٢) أخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة "فضائل علي رضي الله عنه" عن سعيد ابن المسيب أن عمر كان يتغزّل بالله من معصلة ليس لها أبوحسن ٦٤٢/٢، وابن سعد في طبقاته كذلك ٣٣٩/٢. وهو شاهد نحوي - انظر الكتاب المسيبوبيه ٢٩٧/٢.

^(٣) في غريب الحديث ٢٠٠٤ ١٩٩/٢ في (ص) بهر .

(٥) أخرجه الإمام البخاري في المفازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته من حديث عائشة ١٣٢ / ٥

وأحمد في سنته من حديث امرأة كعب بن مالك أن أم بشر دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجعه . ٦٠٠٠ / ٦١٨

والداري في المقدمة باب ما أكرم النبي صلى الله عليه وسلم من كلام الموتى ٣٢/١
٣٣

(٦) في (ك، وص) يتصل.

وأشجع^(١) إلا صبع على الأشاجع ، صارت الهمزة كالأصل . ولهذا ذكر الهروي الأروى في فصل الهمزة مع الراء وإن كانت الهمزة زائدةً . ولم يذكر الأبهر في البابين أصلاً .

وفي الحديث : ((كم من أشتقت أغير ذي طعنين لا ينفع له ، لو أقسم على الله لآتني سرها)) .

أي : لا يختلف به ، ليحقارب بي عند هم .
ويقال : ما أبهرت له ، وما باهرت ، وما بنتهت وما بنت ، وما ويهنت كل ذلك يسمى .

(١) في (س) والأشجع إلا صبع .

(٢) أخرجه الترمذى في كتاب المناقب باب مناقب البراء من حديث أنس وتمام

الحديث « منهم البراء بن مالك » ٦٩٣ / ٥ .

وابن ماجه عن معانى بن جيل كتاب الزهد باب لا ينفع له . وأول الحديث عنده ((لا أخبرك عن ملوك الجنة ؟ قلت : بلى قال : رجل ضعيف

ستضعف ذو طعنين)) ١٣٢٨ / ٢ .

(٣) زاد الهروى في الغريبين : ((وما أبهرت له وما ويهنت له)) .

وذكر الأزهري في التهذيب ((وما ويهنت له)) .

فصل البهزة مع التاء ثم سائر الحروف

(أتب) في حديث إبراهيم النخعي: (إِنَّ جَارِيَةً لَهُ زَتَّ فَجَلَهَا خَمْسِينَ أَتَبْ وَعَلَيْهَا إِتَبْ لَهَا وَلِزَارٍ).^(١)
الإتب : البقيرة ، وهو أن يؤخذ برد فيسق ، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كفين ولا جيب .

(أتي) وفي الحديث أنه سأله عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح : ((هَلْ أَتَى تَعْلَمُونَ لَهُ نَسْبَةً فِيهِمْ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّمَا هُوَ أَتَى فِينَا)).^(٢)
قال الأصمسي : (هُوَ الرَّجُلُ الغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلسَّيْلِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُطْرُفْ فِيهِ : أَتَيَ)).
ومنه حديث عثمان، رضي الله عنه، حين بعث سليمانًا وعبد الرحمن بن عتاب / إلى (١/٦)
عبد الله بن سلام ، فقال : ((قُولَا لَهُ : إِنَّا رَجُلَانِ أَتَا وَيَانِ)).^(٣)
قال الكسائي : (هُوَ الْفَرِيبُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي وَطَنِهِ ، يُرُوَى بِالضمِّ وَكَلَامُ الْعَرَبِ
الفتح)

وفي حديث طبيان الواقدي، وذريبو بلاد شمود : ((وَاتَّوْا جَدَ اولَهَامِ)).^(٤) أئَ سَهَلُوا
مَجَارِيَ النَّاءِ إِلَيْهَا ، يقال أَتَيْتُ لِلْمَاءَ إِذَا أَصْلَحْتَ مَجَراهُ إِلَى مَقْصِدِهِ .

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١٢٢/٣ . وهو في الفائق للزمخشري ١/٢٢ .
وذكره ابن حزم في المحلّ بدون (إتب وإزار) ٠٢٩/١٣ .

(٢) أخرجه الداري في كتاب الغرائض بباب ميراث ذوي الأرحام ٠٣٨١/٢ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في كتاب الجامع بلغط (فتكترا له كأنكما أتوايان ٠٠٠)
٠٤٤٥/١١ ، وأبوعبيده في غريب الحديث ٤١٤/٣ .

(٤) الغربيين للهروي ١٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٩/١ .
والحديث من قصة وفود مذحج على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ابن عبد ربه في العقد الغريد ٢٤٨/١ ، ٢٤٩ .

وفي حديث موت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ
مِّيَّتَاءُ لَحَزِّنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ » (١).
يُفْعَالُ مِنَ الْإِشْيَانِ . معناه : طريق سلوك ، وقيل : مِيَّتَاءُ الطَّرِيقِ : مَحَاجَتُهُ .
ونه في حديث اللقطة : « مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مِّيَّتَاءً فَعَرَفْتُهُ سَنَةً » (٢).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ « سبيل ماتية » ٣٩٣ / ٣ ، وفي

٥٥٣ / ٣ « وسبيل ماتي » .

وابوعبيدي في غريب الحديث ٤٠٤ / ٢

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب اللقطة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : وسئل عن اللقطة فقال : « ما كان في طريق الميّتاء أو القرية الجامدة فعرفها سنة »

فصل الهمزة مع الثاء ثم سائر الحروف

(أثر) في الحديث أَنَّه قال يوم فتح مكة : « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْثِرَةٍ كَانَتْ أَثْرَ فِي الْجَاهِيلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ »^(١).
الْمَأْثِرَةُ : وَاحِدَةُ الْأَثَارِ ، وهي مكارم الآباء والأنساب التي كانت تؤثر في الجاهلية، وتحكى افتخاراً بها . أبطل عليه السلام بـالإسلام ذلك .
وَالْأَثْرُ : رواية الحديث ، يقال : أَثَرْتُ الحديث آثْرُهُ .
وفى حديث عمر أَنَّه لما نُهِيَ عن الْحَلِيفِ بـالآباء قال^(٢) : « مَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا »^(٣) . أى حاكِيًّا إِيَّاهُ عن أحدي .
وفى الحديث : « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَهُ »^(٤) / أى يُسْتَأْثِرُ عَلَيْكُمْ ، فَيَفْضُلُ غَيْرَكُمْ (٦/ب)
نَفْسَهُ عَلَيْكُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ ، وَالْأَثْرَةُ : الاسمُ من الإيثار .
وفى الحديث : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْطُطَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي آثِرِهِ ، فَلَيُصِلَّ رَحِمَتَهُ »^(٥)

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الديات بباب في الخطأ شبه العمد عن عبد الله بن عمرو ٤/١٨٥ ، وأiben ماجه في كتاب الديات بباب دية شبه العمد مقلظة من حديث ابن عمرو ٢/٨٢٨ ، وأحمد في المسند عن ابن عمر ٢/١١٠ .
وتمام الحديث : (إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجَ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا أُمْضِيَهُمَا لِأَهْلِيهِمَا عَلَى مَا كَانَتْ) يَتَنَاهُونَ يَسِيرٍ فِي الْأَلْفَاظِ .

(٢) في (ك) فقال

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والذنور بباب لا تحلفو بآبائكم ٢/٢٢١ .
وسلم في كتاب الأيمان بباب النهي عن الصلوة بغير الله تعالى ٣/١٢٦٦ .
(٤) أخرجه البخاري في كتاب الغتن بباب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سترون بعدي أموراً تذكرنها) ٨/٨ عن عبد الله بن سعد .

وسلم في كتاب الزكاة بباب إعطاء المولفة قلوبهم على الإسلام ٢٠٠٠/٢٣٤ عن أنس بن مالك في حادثة العطيات يوم حنين .

(٥) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة في كتاب الأدب بباب من بُسْطَلَه في الرزق

= ٢٢/٢ بصلة الرحم

أراد في أَجْلِي ، لِأَنَّهُ يَتَبَعُ الْعُمُرَ .

(أثل) وفي الحديث في وصيّ اليتيم : ((أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ غَيْرَ مُتَأْثِلٍ كَمَاً))^(١) . أَثْلَ أَيْ غَيْرِ جَامِعٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمِيعٌ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ فَهُوَ مُوْتَلٌ وَمُتَأْثِلٌ ، وَأَثْلُ الشَّيْءِ : أَصْلُهُ .

وفي حديث منبره عليه السلام، في قول سهل بن سعد : ((مَا بَقَى أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنِّي^(٢) هُوَ مِنْ أَثْلِ الْفَابِةِ ، عَمِلَهُ غُلَامٌ نَجَارٌ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ))^(٣) .
الأَثْلُ : شَجَرُ الْطَّرْفَاءِ

(أشم) وفي حديث الحسن : ((مَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَشْمِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ تَائِثًا))^(٤) . أَيْ تَجْنِبًا لِلإِلَاشِمِ .

ومنه في حديث معاذٌ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : ((مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا حَرَمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ . فَقَالَ مَعَاذٌ :

= وسلم في كتاب البر والصلة والآداب بباب صلة الرحم وتحريم قطيعتها من حديث
أنس بن مالك ١٩٨٢/٤

(١) في (ك) فإنَّه يتبع العمر .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الوصايا باب ما جاء في مالولي اليتيم أن ينال من
مال اليتيم ١١٥/٣

وابن ماجه في كتاب الوصايا ، باب قوله : (ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف)
٩٠٢/٢

(٣) في (ص) (أعلم به مني)

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة بباب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب (٠٠٠)
١٠٠/١

وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في بدء شأن المنبر
٤٥٥/١

وأحمد في مسنده عن سهل بن سعد ٥٣٠/٥

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن سيرين بدون لفظ (تائثًا) ٥٣٢/٣ ،
وابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن سيرين كذلك ٣٥٠/٣

أَفَلَا أُخْبِرُهَا ؟ فَقَالَ : إِذْنَنَ يَتَكَلُّوا ، فَأَخْبَرَهَا مَعَانٌ عِنْدَ مَوْتِي تَائِشًا^(١) . أَيْ تَحْرُجًا أَنْ يَقُولَ لَدَيْهِ حَدِيثٌ لِمَا كَرِهَ مُكْتُومًا ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْوِيَهُ . فَيَلْحَقُهُ وَعِنْدُ الْكِتَمَانِ .

أثني

(أثني) وفي حديث علي : « لَا تَبِينَ عَلَيْهَا فَلَاتَبِينَ بِكَ »^(٢)
معناه / لَا تَبِينَ بِكَ ، يقال : أَتَوْتُ بِهِ وَأَتَيْتُهُ ، إِذَا وَشَيَّتَ بِهِ ، كما يقال : (١/٢)
حَنَّتُ الْعَوْدَ وَحَنَّتِهُ ، وَأَتَوْتُ فُلَانًا وَأَتَيْتُهُ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم بباب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهيته
أن لا يفهموا ٤١/١

وسلم في كتاب الإيمان بباب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة

٠٦١/١

(٢) الغريبين للهروي ٢٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١١/١ ، والنهاية
لابن الأثير ٠٢٤/١

فصل الهمزة مع الجيم ثم سائر الحروف

(أجج) في حديث خير ((أَتَتَ لِمَا أَعْطَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايةَ عَلَيْهَا رَضِيَ اللَّهُ أَعْجَجُ عَنْهُ خَرَجَ بِهَا يَوْمَ حَتَّى رَكَّزَهَا))^(١)

يَوْجَ : أَيْ يُسْرِعُ ، وقيل : يُهْرُولُ . يقال : أَجَ يَوْجَ أَجَّا .

(اجر) وفي حديث الأضاحي : ((كُلُوا وَادْخُرُوا وَاتْجِرُوا))^(٢) . أَيْ اطْلُبُوا الْأَجْرَ أَجْرٌ يَانَ تَتَصَدَّقُوا بِهَا .

ويجوز اتْجِرُوا ، كما يقال : اتَّخَذَهُ وَالْأَصْلُ اتَّخَذَهُ^(٣) .

وفي الحديث أن رجلا دخل المسجد ، وقد قَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ، فقال :

((مَنْ يَتَجَرُ فَيَقُولُ فَيُصَلِّي مَعَهُ))^(٤) ، أَيْ مَنْ يَطْلُبُ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ يَانَ يُصَلِّي مَعَهُ .

وفي الحديث : ((مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارَ))^(٥) . وهو السَّطْحُ الَّذِي ليس حواليه ما يَأْتِرُ

(١) ذكره ابن هشام في السيرة بلفظ (يَاجَ) ٤/٣٣٥ .

وقال السهيلي في الروض الأنف : وفي رواية ابن إسحاق (يَوْجَ) ٤/٦٠ وهو

في الغريبين للهروي ١/٢٠ ، والغائق للزمخشري ١/٤٤٢ ، وغريب الحديث

لابن الجوزي ١/١١ .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأضاحي باب في حبس لحوم الأضاحي ٣/١٠٠ ، والدارمي

في كتاب الأضاحي باب في لحوم الأضاحي ٢/٢٩ .

وأحمد في المسند ٥/٢٥ كلامه عن نبيشة البهذلي .

(٣) من الزمخشري وابن الأثير إدغام الهمزة في الناء ، وجعل رواية (يتجر) من

التجارة . الغائق ١/٢٦ ، والنهاية ١/٢٥ .

(٤) أخرجه الترمذى في كتاب الصلاة باب ما جاء فى الجمعة فى مسجد قد صُلِّي فيه

مرة عن أبي سعيد بلفظ ((أَيُّكُمْ يَتَجَرُ عَلَى هَذَا ؟)) ١/٤٢٢ .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في النوم على سطح غير محجر بلفظ ((ليس

له حجار)) ٤/٣١٠ .

السَّاقِطَ مِنْهُ ، وَجَمِيعُهُ أَجَارٌ جِبِيلٌ ، وَلَا نَجَارٌ لَفَةٌ فِيهِ ، وَالآنَ جِيرُ السُّطُوحُ .

وفي حديث قتادة عن خلasis قال : (في الترقؤة سعيران ، فإن كان فيها أجور)

(٢٠) فاريقة .

قال الأصمعي : (أَجَرَتْ يَدُ الرَّجُلِ فِيهِ تَأْجُزُ أَجُورًا ، إِذَا جُبِرَتْ عَلَى عُقْدَةٍ فَبَقَى لَهَا عَشْمٌ) .

وقال أبو زيد : (هُوَ أَنْ تَبْرَأَ عَلَى عُقْدَةٍ بَعْدَ الْجَبَرِ) .

وفي حديث الحسن : ((أَنَّهُ أُصِيبَ بِمُعْصِيَةٍ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَرَنَا عَلَى مَا لَبَدَ لَنَا مِنْهُ ، وَأَثَابَنَا عَلَى مَا لَوْكَلْفَنَا / سِوَاهِ صِرَنَا فِيهِ إِلَى مُعْصِيَةٍ)) (٣)

(٤/٢) معناه : أمرنا بالصبر ليأجرنا عليه ، ولو لم يأمرنا بالصبر ، لما كان لنا منه بُدُّ ، ولو كلفنا سوى الصبر وأمرنا بالجزع لم يكن ذلك في وسعنا ، فلم نتمالك أن نذهب عنه فصرنا إلى معصية . يقال : أجرة يا مجرمة ، أى أعطاء الأجر .

(أجل) وفي حديث ابن زيارة : ((لَهُوَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ رَشِيقَةٍ فُثِّتَ بِسُلَالَةٍ شَفَّبٍ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْوَرِيقَةٌ تَرْمَضُ فِيهِ الْأَجَالُ)) (٥)

= وأحمد في سنده عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ ((من بات

فوق أجرا أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة . . .)) ٢٩/٥

والبخاري في الأدب المفرد بلفظ ((ليس عليه حجار)) و((على إنجاري . . .)) ٣٩٥

وعبد الرزاق في الجامع ١١/٣٠٢ ، وسعيد بن منصور في سننه ٢/١٥٢

(وأجرة). قاله أبو عبيدة في غريمه ١/٢٦٠

(٦) أوله في المصنف لابن أبي شيبة ٩/١٨٤ ، وهو في المجموع المفيض للأصفهاني

١/٣٤

(٧) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٣/٢٨٠

(٨) في (ص) و (ك) معناه : أمر بالصبر . . . وفي (س) ولو لم يأمر بالصبر .

(٩) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، رقم النص (٤٨٤٧) .

وابن الأعرابي في معجمه لـ ١٢٥ - ب .

والخطابي في غريب الحديث ٣/٦٣ .

الأَجَارُ : جَمْعُ إِجْلٍ وهي أَقْاطِيعُ الظَّبَاءِ.

وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ : « كُنَّا مُرَايِطِينَ بِالسَّاجِلِ فَتَأْجَلَ سَاجِلٌ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ »^(١) أَيْ : اسْتَادُونَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ ، وَطَلَبَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجَارٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْوَدِ : « أَنَّ امْرَأَةَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَكْسُوَهَا فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ حِلَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلَبَكِ ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَيْتُكِ . قَالَتْ : أَجِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ؟ تَقُولُ هَذَا »^(٢) .

قَالَ الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : (أَرَادَتْ ، مِنْ أَجْلِ أَنْكَ ، فَتَرَكَتْ (مِنْ) وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَقُولُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ أَجْلَكَ ، أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ، وَحَذَفَتِ الْلَّامُ وَالْهَمْزَةُ) ، كَوْلَهُ : « لَكِنْنَا هُوَ اللَّهُ رَبُّنَا »^(٣) (رِبُّ الْكَهْفِ : ٣٨) .

مَعْنَاهُ : لَكِنْنَا هُوَ اللَّهُ رَبُّنَا ، فَحَذَفَتِ الْأَلِفُ فَالْتَّقَى مُونَانِ فَجَاءَ التَّشِيدُ ، وَمُثُلُّهُ لَهِنَّكِ ، مَعْنَاهُ : لِلَّهِ إِنَّكِ .

(١) جُمْ () وَفِي الْحَدِيثِ (أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنْ يَصْلَى عَلَى حِنَّاسَةِ)^(٤) (١ / ٨) أَجْمَعَاتِ امْرَأَةٍ مَعَهَا يَجْمُرُ ، فَمَا زَالَ يَصْلَى بِهَا حَتَّى تَوَارَثَتِيَاجَامُ الْمَدِينَةِ)^(٥) وَهِيَ الْحَصُونَ وَاحِدَهَا أُجُمُ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونَهَا الْأَطَامَ أَيْضًا ، وَاحِدَهَا أُطُمُ .

(١) أَخْرَجَهُ الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١٣٥ / ٣ ، وَهُوَ فِي الْفَرِيَدِيِنِ لِلْهَرَوِيِّ ٢٢ / ١ وَالْفَاعِقِ لِلْزَمْخَشِريِّ ٠٢٥ / ١ .

(٢) أَجِنَّكَ : قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : وَفَتْحُ الْجِيمِ أَكْثَرُ فِي (أَجِنَّكَ) وَرِبِّما تَكْسِرُ . الْمُجْمُوَّعُ الْمُفَيَّثُ ٠٣٦ / ١ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٧٣ / ٤ ، وَهُوَ فِي الْفَاعِقِ لِلْزَمْخَشِريِّ ٢٢٩ / ١ وَالْمُجْمُوَّعُ الْمُفَيَّثُ لِلْأَصْفَهَانِيِّ ٣٦ / ١ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجُوزِيِّ ١٧٨ / ١ .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شِيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ بِالْخِلَافَ بِسِيرِ ٢٢٢ / ٣ ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي صَنْفِهِ ٤٢٠ / ٣ ، وَأَبُو عَبِيدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٠٢٢ / ٢ .

(٥) فِي جَمِيعِ الْمُنْسَخَاتِ « امْرَأَةً » وَالْمُصَوَّبَاتِ الْمُتَبَشِّّهَاتِ مِنْ غَرِيبِ الْفَاسِدِ ٧٣ / ٤ وَالْمُجْمُوَّعِ الْمُفَيَّثِ لِسُكْنَةِ نِ ٣٦ / ١ حَاشِيَةً .

(٦) عَنْ أَبِي عَبِيدٍ : « أَمْنِ أَجْلَكَ وَهُوَ الْأَوْئَى .

فصل الهمزة مع الحاء

(أحد) وفي حديث ابن عباس: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَبَاعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ (١) أَحَدٌ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلَهُ (٢) أَخْرَى عَنْهُ، فَقَالَ: إِحْدَى مِنْ سَبْعَ، يَصُومُ شَهْرَيْنِ وَيُطْعِمُ سِتِّينَ مِشْكِينًا» (٣).

قيل في معناه: (إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا اشْتَدَ الْأَمْرُ: إِحْدَى الْأَحَدَيْنِ، وَإِحْدَى مِنْ سَبْعَ، يَعْنِي اشتد الفتوى فيه). وأراد بالسبعين سفيه يوسف (عليه السلام)، أي أنَّه في الشدة والصعوبة كإحدى تلك السنتين، أو أراد الليالي السبع التي أرسل الله تعالى فيها العذاب على عاشره، والله أعلم.

(أحن) وفي حديث [معاوية] ((أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَضْرِبُ غُلَامًا لَهُ، فَقَالَ: أَحْنَ سَوْءَةً لَكَ! أَتَضْرِبُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّعِنَّ، وَاللَّهُ لَقَدْ مَنَعَنِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذِي الْحِنَّاتِ)) (٤) هي جسم حنة وهي لغة ردية (٥)، وللغة العالية «احنة» وتجمع على الإحن.

(١) في (ك) رمضان

(٢) في (ك) ثم سأله عنه آخر.

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث وفيه إبهام مسائل عنده ٤٦٣/٢ وهو في الفائق للزمخشري ٢٦/١، وغريب الحديث لا بن الجوزي ١٢/١.

(٤) في (ص) قيل معناه.

(٥) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٥٢٩/٢

وهو في المجموع المفتي للأصفهاني ٥١٦/١، وجعلها في مادة (حن).

وغرير الحديث لا بن الجوزي ١٣/١

(٦) بل رَدَّهَا الأَزْهَرِيُّ وقال: (حننة ليس من كلام العرب)، وأنكر الأصمعي والفراء وغيرها حنة. وقالا: (الصواب إحننة). التهذيب ٢٥٢/٥

فصل الهمزة مع الخاء

(أخذ) وفي حديث سروق بن الأجدع : «ما شبهت أصحاب محمد إلا بـ الإخاذ ، تكفي الإخادة الراكب ، وتكتفي الإخادة الراكبين ، وتكتفي بالإخادة الغثام من الناس» (١)

الإخاذ : مجتمع الماء ، وجمعه أخذ : وهو مثل الغدير . وقيل الإخاذ : جمجم إخاذة والأخذ جمجم إخاذة .

وقال أبو عبيدة : «الإخاذ والإخادة» (٢) جميعاً جمجم الإخذ ، وهو صنم للماء يجتمع فيه).

ومنه في الحديث : «وكانت فيها إخاذات أسكن الماء» (٣) . وهي الفدران التي تأخذ الماء ، وهي المساكات ، فتحبسها على الشارسة ، الواحدة إخادة .

ومنه في حديث الحجاج أن رجلاً وصف له غيثاً رأه فقال : «وامثلت الإخاذ ، وأفعمت الأودية» (٤)

وفي حديث إبراهيم النخعي : «إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف» (٥) .

(١) أخرجه ابن المديني في علل الحديث ومعرفة الرجال (٤٣) . وهو في الغريبين للهروي مختصاراً ٢٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي كذلك ٠١٣/١

(٢) في (س) الإخاذ والأخذ . وما أثبته من (ك ، وص) واللسان .

(٣) ذكره الإمام الميغوي في شرح السنة ٢٨٩/١ ، وابن حجر في فتح الباري وذكر أنها بدل (أجادب) وهي في رواية أبي ذر ١٢٦/١

وهو في الغريبين للهروي ٢٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٠١٣/١

(٤) مجالس ثعلب ٢٨٦/٢ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٥٦/٧ وغريب الحديث للخطابي ١٢٦/٣

(٥) الغريبين للهروي ٤٢/١ ، والفائق للزمخشري ٤٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٠٢٦/١

يريد موت الفجاءة .

وَسَيِّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ الْفُجَاءَةِ فَقَالَ : « رَاحَةٌ لِلْعُغَبِينَ وَأَخْذَةٌ أَسَفِ الْكَافِرِ ». (١) أَيْ حُنْنٌ وَنَدَمٌ أَوْ غَصَبٌ ؟ من قوله تعالى : « فَلَمَّا آسَفُونَا » [الزخرف] أَيْ : أَغْضَبُونَا .

وفي حديث عائشة : « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَوْ أَخْذُ جَمِيلِي (٢) التَّأْخِيدَ : حَبْسُ السَّوَاجِرِ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ». يقال : أَخْذَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَأْخِيدًا . فأرادت المرأة بقولها : « أَوْ أَخْذُ جَمِيلِي (٢) » أَيْ هل أَجِسْ زوجي بالرُّقْيَةِ وَالسُّحْرِ عَلَى نفسي عن غيري ؟ (٣) آخر) وفي حديث أبي بَرْزَةَ : « لَمَّا كَانَ يَأْخَرَهُ (٤) ». يقال : لقيت فلانًا / ١٩ (أَخْرَهُ : إِذَا لَقِيْتَهُ أَخْرِيًّا .

وفي حديث ماعز : « إِنَّ الْأَخْرَرَ زَنِي (٤) ». كلمة تقال عند الشتم ، كأنه ينسب إلى التَّخَلَّفِ الْمَنَّا خَرِّ عن الْخَيْرِ .

(أَخْبَرَ) وفي حديث عائشة ، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « انْطَلَقْتُ وَأَنَا أَخْشَبُ

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجنائز بباب موت الفجاءة بلفظ « موت الفجاءة أخذة أسف) ١٨٨/٣ ، وأحمد في مسنده عن عبيد بن خالد أنه قال صلى الله عليه وسلم في موت الفجاءة أخذة أسف . ٤٢٤/٣ ، وعبد الرزاق في مصنفه باللغة الذي عند عبد الغافر ٥٩٨/٣

وذكره البهيمي في مجمع الزوائد وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط وقال فيه عبيد الله بن الوليد الرصافي وهو متوفى ٣١٨/٢

(٢) الغريبي للهري ٢٤/١ ، والغاقي للزمخشري ٢٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٤/١ ، والنهاية لابن الأثير ٢٨/١

(٣) الغريبي للهري ٢٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٤/١ ، والنهاية لابن الأثير ٢٩/١

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق بباب الطلاق في الإغلاق والمرارة والسكنان

٠ ١٦٩/٦

وسلم في كتاب الحدود بباب من اعترف على نفسه بالزن尼 ٠ ١٣١٩/٣

مَهْوُمٌ إِذْ عَرَضْتَ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجَبَلِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)
الْأَخْشَبَيْنِ : جَبَلًا مَكَةَ ، سَعِيًّا بِذَلِكَ لِصَلَاتِهِمَا ، وَغَلَظَ أَهْجَارِهِمَا . وَهُوَ الْكَلْمَةُ آنَ تُذَكَّرَ فِي بَابٍ (٢) الْخَاءُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ زَادَةً ، إِلَّا أَنَّهُ يَجْمِعُ عَلَى الْأَخَشْبِ ، وَصَارَ كَاسِمٌ مَوْضِيٌّ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ بِصَفَةِ كَمَةِ الْأَبْهَرِ ، وَالْأَكْحَلِ ، وَالْأَرْوَى ، وَالْأَشْجَعِ .

أَخْوَاهُ
(أَخُو) وَفِي الْحَدِيثِ : ((حَتَّى أَنْ أَهْلَ الْإِخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ))
يَرِيدُ الْخَوَانَ الَّذِي يُوكَلُ عَلَيْهِ ، وَيُوَضَّعُ لِلْمَائِدَةِ .
(أَخِي) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ : ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَشَلِ الْفَرَسِ
فِي أَخِيهِ))
قِيلَ : هُوَ عُودٌ يَعْرَضُ فِي الْحَائِطِ ، تَشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَّلِيُّ ، وَالْآخِيَا
وَوْنُ الْآخِيَّةِ : فَاعُولَةُ ، الْبَهْرَةُ فَاءُ الْفَعْلِ .

قال الأزهري: (والعرب تقول للحبل الذي يُدْفَنُ مُثْنِيًّا وَيُبَرُّ / طَرَافَةُ ، ويجعل شبه حلقة تشد إِلَيْهِ الدَّابَّةَ : أَخِيَّةً).^(٦)

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماه آمين فوافتقت إحداها الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ٤/٠٨١
وسلم في كتاب الجهاد والسير بباب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ٣/٤٢٠.

(٢) في (ك) في فصل الْخَاءُ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن باب دابة الأرض من حديث أبي هريرة وهو جزء من حديث الدابة ٢/١٣٥٢، ١٣٥١ ولفظه عنده (حتى أن أهل الخواء)
وأحمد في سنته عن أبي هريرة بلفظ (الخوان) ٢/٢٩٥، ٣/٤٩١
والخطابي في غريمه ١/٣٢٤ .

(٤) أخرجه أحمد في سنته عن أبي سعيد الخدري ٣/٣٨، وهو في الغربيين للهروي ١/٢٦، وغريب الحديث لأبي الجوزي ١/١٤ .

(٥) في (ك) الحلقة .

(٦) في (ك، وص) بالمد ، وما أثبته من (س) وهو موافق لما في التهذيب ٢/٦٢٠ ، والقاموس (أخي)

فصل المهمزة مع الدال

أدب (أدب) في الحديث : ((**القرآن مأدبة الله**)^(١)) يروى : **مأدبة ومأدبة**.
المأدبة : **مَدَّعَةٌ لِلضيَافَةِ يَصْنَعُهَا الرَّجُلُ** ، يدعو إليها الناس ، يقال : **أدب** .
الْقَوْمَ يَأْدِبُهُمْ أَدْبًا ، **أَيْ دَعَاهُمْ** .
أراد أن القرآن صنيع صنعه الله تعالى للناس ، دعاهم إليه فلهم فيه خير
ومنافع.

قال الهروي : (رسى الأدب أدب لأنه يدعوا إلى المحامد) ويحتمل أن يكون
فقلما يمعنى مفعول ، أي يدعى إليه الناس .

ومنه في حديث كعب، وذكر ملحمة : ((إِنَّ لِلَّهِ مَأدَبَةً مِنْ لُحُومِ الرُّومِ)^(٢))
أراد أن الله يقتل الروم بمروج عكا ، (وهو موضع) فتتبا لحومهم السباع والطير
منها ، فكان ذلك مأدبة الله .
والمأدبة بالفتح : **مَفْعَلَةٌ مِنْ الْأَدَبِ** بمعنى الأول .

(أدب) وفي حديث علي رضي الله عنه قال : ((سنح لي^(٤) صلى الله عليه وسلم أدد
في النَّاسِ فقلتُ : يارسُولَ اللَّهِ ، مَا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنْ إِلَادَرٍ ، وَالْأَوْبرَ^(٥) :)

(١) أخرجه الدارمي في سنته كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن ٤٢٩/٢
وأبوعبيد في غريب الحديث ٤/١٠٢ . وهو في الغريبين للهروي ١/٢٨ .

(٢) في الغريبين ١/٢٨ .

(٣) الغريبين للهروي ١/٢٨ ، والغائق للزمخشري ١/٣١ ، وغريب الحديث لأبن الجوزي ١/١٥ .

(٤) في (ص) سنح لي رسول الله . . .

(٥) أورده ابن سعد في طبقاته بلفظ "الأود واللدد . . . ٣٦/٣ . والخطابي
في غريبه ٢/١٤٥ .

وعزاه في كنز العمال ١٣/١٩٠ إلى أبي يعلى .

الْأَرَدُ : الدَّوَاهِيُّ الْعِظَامُ، وَاحِدَتْهَا إِرَادَةٌ، وَلِلْأَرَدِ (١) الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الْفَطِيعُ؛
وَلِلْأَرَدِ : الْعَجَبُ؛ وَلِلْأَرَدِ : الصَّوْتُ.

وَالْأَوَدُ : الْعِوجُ، وَيُرَوَى «اللَّدَّهَكَانَ الْأَوَدُ»، وَهُوَ شَدَّةُ الْخُصُومَةِ، يُقَالُ

(١/١٠) لِلرَّجْمِ : أَلَدُّ /

(أَدْفَ) وفي مقطوعات الحديث : ((في الْأَرَادِ الْذَّيْهِ)) (٢) وَهُوَ الذَّكْرُ، سِيِّ أَدْفَ
أَدْفَاً بِالْقَطْرِ.

يُقَالُ : وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ : إِذَا قَطَرْتِ دَسْمًا، وَهُمَّزَ أَوْلَ الْكَلِمَةِ كَمَا يُقَالُ فِي
الْوُجُومِ : أَجُوهُ؛ وَأَفْتَنَتِ فِي وَقْتٍ وَأَشَاهِهِ.

(أَدْمَ) وفي الحديث : ((رَأَيْتُ جَدُودَ الْعَرَبِ، فَإِذَا جَدَبَنِي عَامِرٌ بْنُ صَعْصَعَةَ أَدْمَ
جَمَلُ أَدْمَ، مُقِيدٌ بِعَصْمٍ، يَأْكُلُ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرِ)) (٣)
الْأَدَمُ : هُوَ الْأَبْيَضُ مَعَ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ، وَأَمَّا اسْمُ آدَمَ فَكَشْتَقَ مِنْ أَرْمَةِ الْأَرْضِ
وَأَدِيهِمَا، وَهُوَ وَجْهُهُمَا فَسَيِّ بِمَا خُلِقَ مِنْهُ.

وفي حديث المغيرة بن شعبة : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ - وَقَدْ
خَطَبَ امْرَأَ - : ((لَوْ نَظَرَتِ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَخْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا)) (٤).
قال الكسائي : (هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا الْمَحَبَّةُ وَالْاِتْفَاقُ). يُقَالُ : آدَمُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا
يَأْيِمُ آدَمَ).

(١) في (س) وَإِلَّا الْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

(٢) الغائق للزمخشري ٣١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٥ / ١ ، والنهاية
لابن الأثير ٣١ / ١ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده من حديث بريدة عن أبيه باختلاف يسير في الألفاظ
٠٣٤٦/٥ والحديث في الغائق للزمخشري ٣٨٨ / ٣

(٤) أخرجه الترمذى في كتاب النكاح بباب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ٣٨٨ / ٣
وابن ماجه في كتاب النكاح ، بباب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجهما
٠٥٩٩/١ ، وأحمد في مسنده عن المغيرة ٤ / ٢٤٥

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ^(١) : (وَلَا أَرَاهُ إِلَّا مِنْ أُذْنِ الطَّعَامِ ، لَأَنَّ صَلَاحَهُ وَطَيِّبَهُ يُوَسِّعُ).

قال : وفيه لفْظٌ أُخْرَى : آدَمَ بَيْنَهُمَا يُؤْدِمُ إِلَيْهِ امَّا فَهُوَ مُؤْدِمٌ بَيْنَهُمَا).

وفي حديث عمر رضي الله عنه آنَّه قَالَ لِرَجُلٍ : ((مَا مَالُكَ ؟ فَقَالَ : آدَمُ^(آدَمُ) فِي

^(٣) التَّشِيَّةِ)).

هي جَمْعُ آدَمِيْم ، مِثْلُ جَرِيبٍ وَأَجْرِيَةٍ .

وَالْمَنِيَّةُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ فِي الدِّبَاغِ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَوْمُهَا وَزَكَّهَا . أَرَادَ أَنَّهَا مَالُ التَّجَارَةِ .

وفي حديث أُمَّ مَعْبُدٍ ، وَنَزَولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، بِهَا فِي الْهِجْرَةِ ، وَبَرَكَةُ يَدِهِ^(٤) فِي سَيْحِ الشَّاءِ ، وَنَزُولِ اللَّبَنِ ، قَالَ الرَّاوِي : ((أَنَا رَأَيْتُ الشَّاءَ وَإِنَّهَا لَتَأْدِمُهَا وَتَأْدِمُ / صِرْتَهَا))^(٥).

(١٠/ ب)

أَيْ تَكْفِيهَا وَقَوْمَهَا لِأَدَمِهِمْ ، يُقَالُ : أَدَمَتُ الْخُبْزَ آدَمُهُ آدَمًا ، وَالْأَسْمُ : الْأَدَمُ وَالْأَدَمُ . وَالْخُبْزُ مَأْدُومٌ . أَشَارَ إِلَيْهِ بَرَكَةُ يَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

^(٦) وَمِنْ الْحَدِيثِ : ((يَعْمَلُ الْأَدَمُ الْخَلْ)).

وَالْأَدَمُ : اسْمُ لِكُلِّ مَا يُصْطَبِغُ بِهِ مِنَ الْخَلْ وَالزَّيْتِ وَالْمَرْيَ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهَا .

(١) في (ص) أبو عبيدة والصواب ما أثبته كما في النسخ الأخرى وغريب الحديث لأبي

عبيد ١٤٢/١

(٢) بالسد على وزن أفعلة مثل رغيف وأرغفة . التهذيب ٤/١٤٢ ، والنهاية ١/٣٢

(٣) الفائق للزمخشري ٣/١٢٩ ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١/٣٢

٣٦٣/٤

(٤) في (ص) وبركة يده .

(٥) أخرجه الخطابي في غريبه ١/٤٢ ، وذكره البهيمي في مجمع الروايد وعزازه

للطبراني ولم يذكر الرواية ٦/٥٥ ، ٦/٥٥

(٦) أخرجه سلم في كتاب الأشربة بباب فضيلة الخل والتآدم به عن جابر وعن عائشة رضي الله عنها ٣/١٦٢٢ ، والترمذي في كتاب الأطعمة بباب في الخل عن

جابر ٣/٣٦٠

(آدى) وفي مقطعاً من الحديث : «يَخْرُجُ مِنْ بَلِ الْمَشْرِقِ جَيْشًا آدَى شَسْنَىٰ آدَى
وَأَعْدَهُ» . (١) أَيْ أَقْوى شَسْنَىٰ .

يقال : فَلَانٌ مُؤْدِي ، أَيْ نُوْقُوْتَةٌ عَلَى الْأَبَدِ .

ويقال : آدَى عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ قَوِيَ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ الْحَرْفُ مِنَ الْأَبَدِ .

(١) الغريين للهروي ٢٩/١ ، والغائق للزمخشري ٣١/١ ، وغريب الحديث
لابن الجوزي ٣٢/١ ، والنهاية لابن الأثير ٣٢/١

فصل الهمزة مع الـ**الـ**

(اذر) في حديث أبي بكر رضي الله عنه : « لتألم النوم على الصوف الأذريي كما يالم أحدكم النوم على حسك السعدان » .
الاذريي : منسوب إلى اذريجان .
قال المبرر : (هكذا تقول العرب ، ولعله بالغ في اللين والوثارة . أراد به مين) التنعم .

(أذن) وفي حديث أبي هريرة : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَا أَذْنَ اللَّهُ أَذْنَ
لَشَيْءٍ كَذَنَهُ لِنَبِيٍّ يَتَفَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ) .
يَعْنِي : مَا اسْتَمَعَ لِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ الرَّضَا بِهِ كَاسْتَمَاعَ لَهُ .
يُقَالُ : أَذِنْتَ لِلشَّيْءِ أَذْنَ لَهُ : إِذَا أَصْغَيْتَ إِلَيْهِ ، وَاسْتَمَعْتَ لَهُ .
وَعَصْمَمْ يَرْوِيهُ : كَإِذْنِنِي ، مِنْ اسْتِئْذَانِ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ ؛ لَأَنَّ إِذْنَهُ فِي هَذَا
لَا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ إِذْنِنِي فِي غَيْرِهِ) (٤)
(أذى) وفي الحديث في قوله للذى كان يتخطى رقاب الناس في الجمعة : أذى
((أذيت وأنيت)) (٥)

(١) أخرجه أبوونعيم في الحلية ٣٤ / ١، والطبرى في التاريخ ٤٢٩ / ٣، ٤٣٠،
والباقلاوى فى إعجاز القرآن ١٣٨، والبرد فى الكامل ١١ / ١، وانظر منسال
الطالب لابن الأثير ٢٨٠، ٢٨١. وانظر ص ٨٤ من هذا الكتاب.

(٢) في الكامل ١٤ / ١
 (٣) أخرج البخاري نحوه في كتاب التوحيد باب قوله تعالى : (ولا تنفع الشفاعة
 عنده إلَّا لمن أذن له) ١٩٥ / ٨ ، وفي كتاب فضائل القرآن باب من لم
 يتغافل بالقرآن ١٠٢ / ٦ ، ١٠٨ ،
 وسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن
 ٥٤٦ / ١

(٤) ليس هذا التفسير سديداً ، إن الإذن من الله سبحانه وتعالى على قسمين .
الأول : الكوني القدري ، فلا يقع في هذا الكون إلا ما يأذن الله بوقوعه ، ومنه
كفر الكافر ، ومعصية العاصي ونحو ذلك . والآخر : الشرعي ، وهو وقوع كُلِّ
ما يحبه الله ويأمر به إِيمان والطاعة ونحو ذلك . وفي الحديث سَمِاعَةِ إِذْنِ الشَّرِيعَةِ لِتَزِيدَ يَحْمِلُهُ
فِي الْمُؤْمِنِ كَمَا تَعْلَمُهُ فِي الْمُشْرِكِ فَإِذَا مَلَأَتِ الْأَرْضَ
بِالْجُنُودِ فَلَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْمُسْكَنِ

(٥) اخرجه النسائي في كتاب الجمعة بباب النهي عن سخطي رقاب الناس وإنما على المنبر ٢ / ٣ : (عن عبد الله بن بسر)

مَعْنَى الْإِيَّادَاءِ : هُوَ تَخْطِي الرَّقَابَ مِنَ الْأَذَنِ .

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْمَوْلُودِ : « أَمْبَطُوا عَنْهُ الْأَذَنَ » (١) .

أَرَادَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، يُحْلَقُ عَنْهُ فِي السَّابِعِ .

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ إِلَيَّانَ : « وَأَدَنَاهَا إِمَاطَةً الْأَذَنِ عَنِ الطَّرِيقِ » (٢) .

وَهُوَ تَنْحِيَتَهُ مِنَ الشَّوْكِ وَالْحَجَرِ وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَا يَنْادِي الْمَارَةَ بِهِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ

نَفْضَهُ عَنِ الْمَصْوِصِ ، وَقَطَاعَ الطَّرِيقِ ، وَكُلَّ مَا يُخِيفُ لِمَنْ اسْتَطَاعَ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ الْكُوْثُرِ : « قَدَحٌ مُظَهَّرٌ مِنَ الطَّوْفِ وَالْأَذَنِ » (٣) .

أَرَادَ بِالْأَذَنِ : الْحِيْضُوكَمَا قَالَ تَعَالَى : « قُلْ هُوَ أَذَنُّ » [البَقْرَةَ : ٢٢٢] .

أَرَادَ بِالْأَذَنِ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَرَ مِنَ الْحَدَثِ وَالْحِيْضُوكَ .

وَفِي مَقْطَعَاتِ الْحَدِيثِ : « كُلُّ مُؤْنَى فِي النَّارِ » (٤) . لِهِ وَجْهَانَ :

= وَابْنُ مَاجِهِ فِي كِتَابِ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ . . . بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَخْطِي رَقَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُوعَةِ عَنْ جَابِرٍ ١ / ٣٥٤ ، وَأَحْمَدٌ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسَّرٍ

١٨٨ / ٤ ، ١٩٠٠ ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْيَانِيُّ انْظُرْ صَحِيحَ سَنَنِ إِبْرَاهِيمَ ١ / ١٨٤

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْعَقِيقَةِ بَابِ إِمَاطَةِ الْأَذَنِ عَنِ الصَّبِيِّ ٦ / ٢١٢ ، وَأَبْوَ

دَاؤِدُ فِي كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ بَابِ فِي الْعَقِيقَةِ ٣ / ٦٠ ، وَأَحْمَدٌ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ

سَلْمَانَ بْنِ عَامِرِ الضَّبِيِّ ٤ / ١٨

(٢) أَخْرَجَهُ سَلْمَانُ فِي كِتَابِ إِيمَانِ بَابِ بَيَانِ عَدْدِ شَعْبِ إِيمَانِ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ

١ / ٥٠ ، وَالْتَّرمِذِيُّ فِي كِتَابِ إِيمَانِ بَابِ مَا جَاءَ فِي اسْتِكْمَالِ إِيمَانِ ٥ / ٥٠ ،

وَالنَّسَائِيُّ فِي ذِكْرِ شَعْبِ إِيمَانِ ٨ / ١٠

(٣) أَخْرَجَهُ إِمَامُ أَحْمَدَ فِي الْمَسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ لَقِيْطَ بِلُغْظِ « يَطَهَرُ مِنَ الطَّوْفِ

وَالْبَوْلِ وَالْأَذَنِ » ٤ / ٤١ ، وَالحاكمُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ

٤ / ٥٦٠ - ٥٦٤ ،

وَانْظُرْ زَادَ الْمَعَارِفَ

لَابْنِ الْقِيمِ ٣ / ٦٢٣ - ٦٢٢ ، وَالسِّيَرَةُ النَّبُوَيَّةُ لَابْنِ كَثِيرٍ ٤ / ١٥٦ - ١٦٠

وَشَرِحُ الزَّرْقَانِيِّ عَلَى الْمَوَاهِبِ الْلَّدُنِيَّةِ ٤ / ٦٥ - ٦٢ ، وَجَمِيعُ الزَّوَادِ لِلْمَهِيْشِيِّ

١ / ٣٣٨ - ٣٤٠

(٤) تَارِيخُ بَغْدَادِ لِلْخَطَّابِ ١١ / ٢٩٩ ، وَالْعُلُلُ الْمُتَنَاهِيَّةُ فِي الْأَحَادِيْثِ الْوَاهِيَّةِ =

احدهما : أَنَّ مِنْ آذَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا عَاقِبَةُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّارِ غَدَأً .
 والثاني : أَنَّ أَجْنَاسَ الْمُؤْزِيَاتِ مَوْجُودَةٌ فِي النَّارِ عُقُوبَةً لِأَهْلِهَا ، كَالْعَقَارِبِ
 وَالْحَيَّاتِ . كَانَةَ قَالَ : فِي جَهَنَّمَ كُلُّ جِنْسٍ مِنْ أَجْنَاسِ الْمُؤْزِيَاتِ .

= لا بن الجوزي . وقال : لا يصح؛ لأن الأشج الذي رواه عن علي غير مشوق بقوله

عند العلامة ٠٢٦٣ / ٢

وانظر فيض القدير للمناوي ٣٠ / ٥

فصل الهمزة مع الراٰ ثم سائر الحروف بعد ها

(أرب) في حديث عائشة رضي الله عنها : « كان صلي الله عليه وسلم يقبل وهو أرب صائم ، وكان أمللكم لا زيه ». (١)
 الأرب : الحاجة . وهي المأمة . أرادت أنها كان غالباً لهواه ، يطلب نفسه (١/ب)
 وهو في الكلام المعروف : الأرب أو الإرب ، يعني الحاجة ، فإن كان الأول محفوظاً
 ففيه ثلاثة لفاظ : الأرب ، والإرب ، والأرب . والأرب يكون يعني العضوه وجمعه
 أربع . فيحصل أنها أرادت : كان أمللكم لعضوه ، لأنها ذكرت التقىيل في الصوم ،
 فارادت قدرته على حفظ نفسه عن التواقع في محظوظ الصوم . والله أعلم .
 وفي الحديث : « أن سائلاً اعرض النبي صلي الله عليه وسلم في طريقه ليسألة ،
 فصاح به الناس . فقال صلي الله عليه وسلم : دعوه ، أرب . ماله ؟ ». (٢)
 قال بعضهم : أي احتاج فسأل . فما له ؟

ويروى على وجه آخر : « أرب ماله ». معناه : فحاجة جاءت به ، وما صلة .

وقال القمي : « أرب ماله » أي سقطت آرائه فأصبحت .

وقال ابن الأباري : « أشتكت آرائه سقطت ». .

وهذه الكلمة تطلق ولا يراد بها الواقع ، كما قال : عقري (٤) حلقي ، وترست
 يداك ، وأشباهاه . وهذا الداء يحمل على وجهين :

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب المعاشرة للصائم . ٢٣٣ / ٢

قال ابن عباس : مأرب : حاجة ، وقال طاووس : أولي الإرب : الأحمق
 لا حاجة له في النساء . وسلم في كتاب الصيام باب بيان أن القبلة في الصوم
 ليست محرمة على من لم تحرك شهوته ٢٢٢ / ٢ ، وهو في النهاية لابن الأثير
 بلفظ (لأرب) . ٣٦ / ١

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة ١٠٨ / ٢ ، ١٠٩ ، وأحمد في
 سند عن رجل من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ٥٢٢ / ٥

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ٤٥٢ / ١

(٤) في (ص) عقري وحلقي .

أحد هما : أَنَّهُ لَمَّا زَاهَمَ الرَّجُلُ ، وَغَلَبَهُ بِرْفَعٌ صَوْتُهُ فِي الطَّرِيقِ ، دَعَا عَلَيْهِ دُعَاءً لَا يُسْتَجَابُ فِي الدَّعَوَةِ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، كَمَا قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِنَّمَا أَنَّا بَشَرٌ أَغْضَبَ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ، فَأَيْمَّا رَجُلٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ، فَاجْعَلْهُ رَحْمَةً لَهُ)).

(١) والثاني : على طريق التَّعَجُّبِ لِمَا رَأَى مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ عَلَى الْعِلْمِ / كما يقال : (١/١٢) لِلَّهِ دَرَّةٌ.

وبعضهم يرويه : ((أَرَبَّ مَالَهُمْ)) يَكْسِرُ الرَّاءَ وَالتَّوْيِنَ عَلَى ضَعَةِ الْبَاءِ . فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ ذُو الْعِلْمِ وَالْخِبْرَةِ ، وَسَهْلُ الْأَرْبَبِ ، كَانَهُ قَالَ : هُوَ كَامِلٌ حَادِقٌ ، ذُو خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ . قَالَ الْأَصْمَعِي : ((أَرَيْتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا صَرَّتْ مَا هِرَأَ بِهِ بَصِيرَةً)).

وفي حديث عمر : ((أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ أَوْنِ سَالَةَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَنْفَرَ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا وَلَا تَطُوفُ طَوَافَ الْوَدَاعِ ، فَأَفْتَاهُ بِأَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . فَقَالَ الْحَارِثُ : كَذَلِكَ أَفْتَانِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عُمَرُ : أَرَيْتَ مِنْ يَدِكَ؟ أَتَسْأَلُنِي وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !)).

قوله : أَرَيْتَ مِنْ يَدِكَ؟ أَيْ سَقَطَتْ آرَابُكَ، جَمْعُ إِرْبٍ ، وَهُوَ الْعُضُوُّ ، أَرَادَ مِنْ يَدِكَ خَاصَّةً .

وفي حديث عكرمة يرفعه : ((أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيَ بَكْتِفٍ مُؤْرَبٍ فَأَكَلَهَا ، وَصَلَى

(١) أخرجه سلم في كتاب البر والصلة والأدب بباب من لعنه النبي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو سبيه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك بالفاظ متعددة ومتقاربة في المعنى ٤ ٢٠٠٢، ٢٠٠٨، وأبوداود في كتاب السنة بباب في فضل أصحاب رسول الله صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٤/٢١٥، وأحمد في المسند من حديث أبي الطفيلي عامر بن واثلة ٥/٤٥٤.

(٢) في (ص) أنه على طريق التَّعَجُّبِ.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب المذاهب بباب الحائض تخرج بعد الإفاضة ٢/٢٠٨ وأبوعبيد في غريب الحديث ٣٤٨/٣٤٩، وابن قتيبة في غريب الحديث ١/٤٥٢ و الأخطابي في غريبه ٢/٤٨٤.

(٤) رِيَادَةً ضَرورِيَّةً مِنْ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَمْرَاحَمَدَ.

(٥) في المذاهب والآئمَّةِ «عَنْ ذِي يَدِيَّشِ» .

ولَمْ يَتَوَضَّأْ) ١(.

الْمُؤَرِّةُ : الْمُؤَرَّةُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَرَيْتُ الشَّيْئَ تَأْرِيْبًا : إِذَا وَفَرَّتْهُ سَأْخُونُ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الْعُضُوُّ ، كَانَهُ زِيدٌ بِالْتَّوْفِيرِ فِي نَفْسِهِ ، فَأَشْتَقَ الْفِعْلُ مِنْ لَفْظِهِ .

وفي حديث عثمان بن أبي العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَيَاتِ

فَقَالَ : « مَنْ خَشِيَ إِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَ) ٢(. »

الْإِرْبُ : الدَّهَاءُ وَالنُّكُرُ . يُقَالُ : فُلَانُ دُوِّإِرِبٍ : أَيْ دُوِّدَهَاءُ ، وَمَعْنَاهُ : مِنْ خَشِيَ غَائْلَتَهُنَّ ، وَجَمِيعُهُنَّ عَنِ الْأَقْدَامِ عَلَى قَتْلِهِنَّ ، تَخْيَلًا لِمَا قِيلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنَّهَا تَخْبُلُ قَاتِلَهَا / ، فَقَدْ خَالَفَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ .) ١(/ ب)

وَمِنْهُ فِي حديث عمرو بن العاص : « لَمْ تَضْرُّنِي إِرْبَةُ أَرْتَهَا قَطُّ مَا أَرَيْتُ بِأَبِي هُرَيْرَةَ) ٣(فِي قِصَّةِ إِسْلَامِهِ . أَيْ حِيلَةُ احْتَلَسْهَا ، وَأَصْلُ الْإِرْبِ : الدَّهَاءُ وَالنُّكُرُ كَمَا ذَكَرَنَاهُ . »

وفي حديث سعيد بن العاص (وَأَنَّهُ قَالَ لِابْنِي عَمْرُو : لَا تَتَأَرَّبُ عَلَى بَنَاتِي)) ٤(. أَيْ لَا تَشَدَّدُ .) ٥(وَالْأَرْبَةُ : الْعَدْدَةُ .

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة بباب الرخصة في الموضوع مما مست النصارى ١٦٤/١ ، وأحمد في مستذه من حديث أبي رافع ٩/٦ بغير لفظ (مُؤَرِّةً) عند هما ، والخطابي في غريمه بلفظ (مُهْرَةً) ١٦٦/١ .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب بباب في قتل الحيات ٤/٣٦٣ ، والنسياني في كتاب الجهاد بباب من خان غازياً في أهله ٥/٦ ، بلفظ (من خاف ثارهن) عند هما .

(٣) أخرجه الخطابي في غريمه ٢/٤٨٣ وتعقب القصة بأن فيها نظراً لكون إسلام عمرو عند التحقيق متقدماً على إسلام أبي هريرة .

والأثر في الفائق للزمخشري ١/٣٣٦ ، والنهاية لابن الأثير ١/٣٦٠ .

(٤) الغريمين للهروي ١/٣٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١٨ ، والنهاية لابن الأثير ١/٣٦ .

(٥) في النهاية وفي (ص) فوق الكلمة . لأشدد .

وفي الحديث : ((مُوَارِيْتُ الْأَرِيبَ جَهْلًا وَعَنَاءً)). (١) أي أنَّ الْأَرِيبَ لا يُخْتَلُ عَنْ عَقْلِهِ ولا يُخْدَعُ.

وفي الحديث : ((أَنَّ قُرِيشًا قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَا تَعْجَلُوا فِي فِدَاءِ أُسْرَائِيلَ لَا يَأْرِبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَاصْحَابُهُ)). (٢) أي يُلْتَوِي ويُمْتَنِعُ من قولهم : فَلَمَنْ ذُو إِرْبٍ وَدَهَاءٍ وَمَكْرٍ. (٣) ومنه يقال : أَرْبُ الدَّهْرِ يَأْرِبُ إِذَا اشْتَدَ.

(أرث) وفي الحديث : آنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ابْنَ مَرْسَى الْأَنْصَارِيَ إِلَى أَرْثِ أَهْلِ عَرَفةَ فَقَالَ : ((قُلْ لَهُمْ : اشْتُوْا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِّنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ)). (٤) إِرْثُ : الْمِيرَاثُ ، وَأَصْلُهُ الْوَرْثَةُ قُلْبَتِ الْوَالِوْهَمَةُ ، كَمَا قَالُوا فِي الْوِسَاجِ : إِشَاحٌ وَفِي الْوِسَادَةِ : إِسَادَةٌ ، وَمَعْنَاهُ : عَلَى بَقِيَّةِ مِنْ مِيرَاثِ إِبْرَاهِيمَ. وفي حديث عمر رضي الله عنه ((أَنَّ مَوْلَاهُ أَسْلَمَ فَالَّذِي خَرَجَتْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحَرَّةِ وَاقِمٍ ، (مَوْضِعِ الْمَدِينَةِ) ، فَإِذَا نَارٌ شُوَرَتْ بِصَرَارٍ)). (٥) وَهُوَ مِنْ أَرْثِ النَّارِ تَأْرِيْتَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، وَصَرَارٌ : يَئُرْقَدِيَّةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ (١/١٣) مِنْ الْمَدِينَةِ.

(١) الفريسين للهروي ٣٨/١ ، والغائق للزمخشري ١/٣٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٨/١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند عن أبي رافع ٩/٦ ، وابن هشام في السيرة (نَوَاحٌ قريش على قتلهم) ٦٤٢/٦ ، ٦٤٩، ٦٤٨ ، والطبراني في تاريخه بلفظ (لا يأرب) ٤٦٣/٢.

(٣) في (ص) ونُكْرٌ. وهو بمعنى واحد

(٤) أخرجه أبو داود في المناك بباب موضع الوقوف بعرفة ١٨٩/٢ ، وابن ماجه في كتاب المناك بباب الموقف بعرفات ٢/٢ ، وأحمد في المسند من حديث ابن مريح الانصاري ٤/١٣٢.

(٥) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة بغير لفظ (تُورث) ٢٩١/١ ، والطبراني في تاريخه ٢٠/٥ ، والخطابي في غريبه ٥٢/٢

أرز (أرز) وفي الحديث : «إِنَّ إِلَّا سَلَامٌ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَاةُ إِلَى جَهَنَّمَ»^(١). أَيْ يَنْتَصِرُ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بِعَضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا . يُقَالُ : أَرَزَتِ الْحَيَاةُ تَأْرِزُ أَرْزًا . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ فِي ابْتِداِ الْهِجْرَةِ حِينَ كَانَتِ الْهِجْرَةُ إِلَيْهَا مفروضةً من سائِرِ الْمَوْاضِعِ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِخْبَارٌ عَنْ آخِرِ الزَّمَانِ ، وَهُوَ إِنَّ إِلَّا سَلَامٌ يَقُلُّ فِي الْبَلَادِ وَيَرِقُّ وَيَنْدِرسُ ، فَيَنْضُمُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَيَقُولُ فِيهَا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَدْخُلُ مِنْ نِقَابِهَا . كَمَا فِي الْحَدِيثِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وفي الحديث : «مَثُلُ الْمُنَافِقِ مَثُلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَذِّيَةِ عَلَى الْأَرْضِ»^(٤).

قال أبو عمرو : (لا هي الأرزة مفتوحة الراء من الشجر الأرزن).

وقال أبو عبيدة : (هي الأرزة ، على وزن الفاعلة . وهي الشابتة ، وقد أرزت تأرز).

وقال أبو عبيدة^(٦) : (هي عندى الأرزة ، وجمعها أرز) . وهي شجرة معروفة بالشام

قال : (وقد رأيته)^(٧)، ويسمى بالعراق الصنير ، والصنوبر ثمرها ، فسمى الشجر

(١) أخرجه البخاري في فضائل المدينة بباب الإيمان يأرز إلى المدينة بلفظ : (إن الإيمان ٢٠٠٠ / ٢٢٢)، وسلم في كتاب باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً .) بالفاظ متقاربة ١٣١ / ١، كلاهما عن أبي هريرة.

(٢) في (ك) إليه.

(٣) مثلثة الراء . انظر القاموس (أرز)

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المرض والطب بباب ما جاء في كفاررة المرض بدون لفظ (المجدية) ٢ / ٢ عن كعب ، وسلم في كتاب صفات المناقفين وأحكامهم بباب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز من حديث كعب بن مالك

٤ / ٦٢١ .

وانظر : غريب الحديث لأبي عبد القاسم بن سلام ١١٦ / ١ - ١١٨، ومسند الغردوس بتأثر الخطاب للديلمي ٤ / ٤٢١ .

(٥) في (س) وقال أبو عبيدة . . وما أثبته من (ص) و(ك) واستأنست بما في كتاب الغريب لأبي عبد الله ١١٧ / ١ . اللسان (أرز)

(٦) في غريب الحديث ١١٧ / ١ .

(٧) في غير (س) رأيته .

صَنْوِيًّا مِنْ أَجْلِ شَعْرِهِ .^(١)

وَفِي حَدِيثٍ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِصَاعِدَةَ : «إِنَّكَ لَا تَنْظُرُ فِي أَرْزِ الْكَلَامِ ، بَلْ كُلُّ مَاءِرَةٍ عَلَيْكَ جَدَلَتِهِ».^(٢)

أَرْزُ الْكَلَامِ : حَصْرُهُ وَجَمْعُهُ ، وَأَصْلُ الْكَلَامِ : الْجَمِيعُ وَالْأُنْقَابُ ، كَمَا قَدْ مَنَاهُ فِي قَوْلِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ إِلَيْسَلَامَ لِيَأْرِزَ إِلَيَّ الْمُدَيْنَةِ».

(أَرْس) وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ : أَسْلِيمُ^(٣) (١٣/ب) حَيْوَاتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرْتَبَتِينَ ، وَإِنْ أَبْيَتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ^(٤) إِثْمَ الْأَرِيسِيَّينَ».^(٥) جَمْعُ أَرِيسٍ وَهُوَ الْأَكَارُ يُقَالُ : أَرْسَيَأَرِيسَ أَرْسَأَ إِذَا صَارَ أَرِيسًا . وَأَرْسَيُورُسُ مُثْلُهُ . وَجَمْعُهُ أَرِيسُونَ وَأَلِارِيسُونَ وَجَمْعُهُ بِأَرِيسُونَ وَأَرَارِسَةٍ .^(٦)

وَبِرَوْيِ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ : الْأَرِيسِيَّينَ جَمْعُ أَرِيسِيَّ مُنْسُوبٌ ، وَقَدْ يُضافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا يُقَالُ : أَحَمْرَى وَأَحْمَسَى .

وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ : الْأَرِيسِيَّينَ إِبْدَأً لِلْهَمَزَةِ بِالْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا : ^(٧) يَزْنِي وَأَزْنِي وَسِرْوَعٌ ، وَأَسْرُوعٌ ، وَيَابَهُ .

(١) فِي (ص) مِنْ أَجْلِ شَعْرِهِ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ٥٢١/٢ ، وَابْنُ عَسَكِرٍ فِي تَارِيخِهِ ١٥٣/٨ .

(٣) فِي (ص) كَمَا قَدْ مَنَاهُ .

(٤) فِي (ك) وَ(س) فَعْلِيَّكَ .

(٥) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجَهَادِ بَابَ هَلْ يَرْشِدُ الْمُسْلِمَ أَهْلَ الْكِتَابِ . . . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ٤ - ٥ ، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْجَهَادِ وَالسِّيرَ بَابَ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْلَ يَدْعُوهُ إِلَيِّ إِلَيْسَلَامَ ١٣٩٣/٣ - ١٣٩٢ وَفِيهِ رَوَايَةُ الْأَرِيسِيَّينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَذَلِكَ .

(٦) فِي (س) أَرَايِسَةٍ .

(٧) فِي (ك) كَمَا يُقَالُ .

و معناه : فعليك إثم الاتباع والجهال الذين يسلون تقليدًا إن أسلمتَ تبعًا
لك ، وإن لم تسلم لم يسلعوا ، فيكون عليك إثمهم .

(أرض) وفي الأحاديث^(١) : ذكر أروش الجنایات .

والأرض : هو الذي يأخذ المشتري من البائع ، إذا وقف على عيب لم يعرفه
بالطبع ثم اطلع عليه ، وكذلك أروش الجراحات . وسيجيئ أرضاً لأنّه من أسباب
الخصوصة ، يقال : هو يُؤوش بين القوم : أي يوقع بينهم الخصومات .

(أرض) وفي حديث ابن عمر عن حفصة ، أنه صلى الله عليه وسلم قال : « لا صيام
لعن له مفرضه من الليل »^(٢) . أي لم يهبه ولم يقدم النية له ، يقال : أرضاً الكلام
إذا هيأته ، ومكان أرض : خليق للخير .

وقال ابن السكيت^(٤) : (يقال) ترك القوم يتارضون / المنزل : أي يختارونه .
وفي الحديث^(٥) : « من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له » .

ووجهه أن المشرك إذا منع المسلم أرضاً عارية ليزرعها فلا أرض له . يعني:
خراجها على رسها المشرك ، لا على المسلم ، وإن منحه إليها .

وفي حديث ابن عباس^(٦) : « أزللت الأرض أم بي أرض؟ أي برعده ، والأرض أيضًا :

(١) في (ك) وفي الحديث .

(٢) أخرجه النسائي في كتاب الصيام بباب النية في الصيام بلفظ (لم يبيت) ٤/١٩٦
وابن ماجة في كتاب الصيام بباب ماجا في فرض الصوم من الليل بلفظ (لعن لم
يفرضه) ١/٥٤٢ ، والدارمي في كتاب الصوم بباب النية في الصيام بمثل لفظ

النسائي ٢/٢٠

(٣) ساقطة من (ك) .

(٤) في إصلاح المنطق ٣٤٩

(٥) في (ك) «من منحه المشركون أرضاً عارية ليزرعها فلا أرض له». وبالها مش لحق
لعله تصحيح ولكنه لم يتضح لي .

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير وعزاه للخطابي عن عمر رضي الله عنه

٠٨٣٨/١

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٣٥٨ ، والفاقي للزمخشري ١/٣٧ ، وغيره =

الرِّكَامُ . وَلَمَّا رَأَوْنَاهُ أَقِيَ مَزْكُومٌ^١ .
وَفِي حَدِيثِ أَمِّ مَعْبُودِ : ((أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحَّ بِيَدِهِ ضَرَعَ الشَّاةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ
بِهَا لِبَنٌ مِّنَ الْجَهَدِ ، وَسَعَى اللَّهُ ، وَدَعَاهَا فِي شَانِهَا ، فَتَفَاجَتْ ، وَدَرَّتْ ، ثُمَّ
رَعَاهَا يَلِيَّاً يُرِيشُ الرَّهْطَ ، فَحَلَّبَ فِيهِ شَجَّاً ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رُوِيَتْ ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ
فَرَوُوا ، وَشَرِبَ آخِرَهُمْ ، ثُمَّ أَرَادُوا ، ثُمَّ حَلَّبَ فِيهِ ثَانِيًّا حَتَّى مَلَّ إِلَيْهِنَّا ، وَغَادَرُهُ
عِنْدَهَا))^٢ .

قوله حتى أَرَادُوا : قيل معناه ، شربوا حتى رَوُوا ، فَنَقَعُوا بِالرَّيْ، يقال : أَرَادَ
الْوَارِيَ وَاسْتَرَادَ : إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ الْحَوْضُ ، ويقال لِذَلِكَ
الْمَاءُ بِرَوْضَةٍ، وهذا الحرف من باب الراء مع الواو ، وهو من الأجواف ، ولكن ذكر
البهري في باب البهزة مع الراء عن ابن الأعرابي أنه قال في قوله : ((أَرَادُوا)) أَيْ : نَامُوا
عَلَى إِلَرَاضِ وَهُوَ الْبِسَاطُ . وَالْأَرَادُ مَهْمُوزُ الْفَاءِ، وَهُوَ صَحِيفٌ ، فَأَمَّا إِلَفَاعُ مِنْهُ : أَرَادُوا ،
كَمَا يُقَالُ مِنَ الْأَسْفِ : آسَفُوا ، وَأَرَادُوا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْأَجَوَفِ / عَلَى مَثَلِهِ : أَقَالُوا (١٤/ب)
وَأَجَابُوا . وَلَا يَكُونُ هَذَا الْبَنَاءُ مِنْ إِلَرَاضِ الَّذِي هُوَ الْبِسَاطُ، حَتَّى يُورَدَ فِي

= الحديث لابن الجوزي ١٩/١ ، والنهاية لابن الأثير ١/٣٩ .

- (١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٣٠/١ - ٢٣٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة
٢٣٢ - ٢٢٨/١ ، والحاكم في المستدرك ٩/٣ - ١١ ، وأبوتعيم في دلائل
النبوة ٣٣٢/٢ - ٣٤٠ ، وانظر الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي ١/٤٢ - ٤٤٦/١
والأكتفا في مخازي المصطفى والثلاثة الخلفاء للكلاغي ٤٤٩ - ٤٤٦/١
والسيرة النبوية لابن كثير ٢٥٢/٢ - ٢٦٣ ، وعيون الأثر في فنون المخازى
والشمائل والسير لابن سيد الناس البعمري ١٨٢/١ - ١٩٠ ، والخصائص
الكبرى للسيوطى ٤٦٦ - ٤٦٩ ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية
٣٤٦ - ٣٤٠/١ ، وبلغات النساء ص ٤٨ ، ومثال الطالب لابن الأثير
١٧٤ - ١٧١ ، والشمائل لابن كثير ٥٢/١ - ٥٩
- (٢) في (س) ولكن ذكره البهري . انظر الغربيين ١/٣٩

هذا الباب ، ولست أدرى كيف وقع لابن الأعرابي هذا اللفظ ، وكيف حكاه الهروي عنه ، وتركه كذلك في هذا الباب .

وقد أورده في موضعه هنا باب الراء مع الواو الذي هو موضع الكلمة .. فاما في هذا الباب فلا ارى له وجهاً .

(أرف) وفي حديث عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ خَرَجَ بِالْقَسَامِ إِلَى وَارِي الْقُرَى أَرْفَ فَقَسَمَهَا عَلَى عَدَدِ السَّهَامِ ، وَأَعْلَمُوا أَرْفَهَا ، وَجَعَلُوا السَّهَامَ تَجْرِي ، فَكَانَ لِغُلَانٍ خَطَرٌ ، وَلِغُلَانٍ خَطَرٌ » (١) . إلى آخره .
الأرف : الحدواد ، واحدتها أرفة .

ومنه في حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال : « الأرف تقطع الشفعة » (٢) .
يقال : أرفت الدار تأريفاً : إذا قسمتها وضررت الحدواد عليها ، وهي
الأرف أيضاً .

(أرك) وفي الحديث « أَنَّهُ أَتَيَ يَلَبِّينَ إِبْلَيْ أَوَارِكَ » (٣) . جمع أرك ، وهي التي ترعى الأراك مقيمة فيه . يقال : قد أركت تأرك أروكاً . فاما إذا اشتكى بطنها من أكل
الأراك قيل : إبل أراك . كما يقال : رماش من الرمي ، وطلحى من الطلح .
وفي الحديث : « يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَرِيكَتِهِ » (٤) .

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢٢٠ / ٢ ، ٢٢١ ،
والخطابي في غريب الحديث ١٠٥ / ٢ ، وفيه « لغلان خطر ولغلان نصف خطر » .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٠٥ ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في
غريب الحديث ٣ / ٤١٢ .

(٣) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٣ / ٣ ، والحديث في الغائق للزمخشي ١ / ٣٣ ، والنهاية لابن الأثير ١ / ٤٠ .

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب لزوم السنة عن المقداد بن معد يكرب وعن أبي رافع بالفاظ متقاربة ٤ / ٢٠٠ ، والترمذ في كتاب العلم باب مانهسي =

الأَرِكَةُ : السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ ، وَلَا يُسَمَّى مُنفِرًا أَرِكَةً.

قال الأَزْهَرِيُّ : (كُلُّ مَا يُتَكَلَّمُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَرِكَةٌ) ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَى الْأَرَائِكِ يُنْظَرُونَ » (المطفيين : ٢٣).

(أَرْمٌ) / وفي حديث سلمة بْنِ الْأَكْوَعَ ، وَقَصَّتِهِ فِي اسْتِرْدَارِ الْلَّقَاحِ ، وَأَنَّهُ كَانَ أَرْمَ يَتَبَعُ آنَارَ الْقَوْمِ ، فَكَانُوا يُلْقُونَ مَا مَعَهُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا ، وَكَانَ سَلْمَةُ يَأْخُذُهُ فَيُخْفِيْهُ فِي الطَّرِيقِ كَمَا قَالَ : (وَكُنْتُ أَجْعَلُ عَلَيْهِ آرَامًا أَعْرِفُ مَوَاضِعَهَا بِهَامِ). (١)

الْآرَامُ : الْأَعْلَامُ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا ، جَمْعُ إِرَامٍ.

(أَرْنٌ) / وفي حديث عمر رضي الله عنه : (أَنَّهُ اسْتَسْقَى ، فَاتَّسْطَرُ). قال الرَّاوِيُّ : أَرْنٌ فَرَأَيْتُ الْأَرِينَةَ تَأْكِلُهَا صِفَارٌ إِلَيْلٌ) (٤).

الْأَرِينَةُ : نَبْتٌ سَرِيعُ النَّبَاتِ إِذَا مُطْرَأَتِ الْأَرْضُ.

وَالْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ : (الْأَرِينَةُ) بِالْبَلَدِ وَالنَّوْنِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وفي حديث الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : (اجْتَمَعَ جَوَارٌ فَارِنٌ وَأَشِنٌ وَلَعِينٌ وَلَعِينَ الْحُرْقَةِ) (٥) أَرْنٌ : أَيْ نَشِطُنَ ، مِنَ الْأَرِنِ وَهُوَ النَّشَاطُ.

= عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي رافع ٥/٣٢ ، وابن

ماجه في المقدمة عن المقداد ٦/١ ، وأحمد في المسند عن أبي هريرة ٢/٢٦٢

(١) نقله عنه الهروي في الغريبين ١/٤٠ وسلم أجدوه في التهذيب (أرك) . شرح الفاظ المختصر.

(٢) أخرجه سلم في كتاب الجهاد والسير من حديث طويل ساق فيه قصة سلمة، بباب

غزوة ذي قرد وغيرها ٣/٤٣ - ٤٤٠ ، وأحمد في مسنده عن سلمة بلفظ

(إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ حِجَارَةً) ٤/٥٢ - ٥٤

(٣) في (س) الذي يهتدى بها.

(٤) الغريبي للهروي ١/٤٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٢١ ، والنهاية

لابن الأثير ١/٤٢٠

(٥) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤/٢٩٦ رقم النص (٤٤٧٩) ، والخطابي في

غريبه ٣/١١٨

وفي الحديث : (أَنَّ رَافِعَ بْنَ حَدِيجَ قَالَ : قُلْتُ : إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدَّاً، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَّى ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - أَرْنَ وَاعْجَلْ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكْرَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، فَكُلُوا مَا كُنْتُمْ يَكْنُونَ سِنَّ وَلَا ظُفْرًا)^(١).

قال الخطابي : (قد اكتفى السؤال عن هذا الحرف ، فلم^(٢) أجده عند أحدٍ من الأئمة شيئاً يقطع بصحته) .

ولعله قال ذلك سره الله - لا بهام الرواية فيه .

قال : (شُم طلب توجيه ما تعتله صورة اللطف ، فقلت : يحتمل أنَّه قال : إِنْ على وزن (إِعْنَ)، مِنْ أَرْنَ يَأْرُنْ أَرْنَا ، وهو النشاط والخفة ، معناه : انشط ، واعجل وأنهَرَ الدَّمَ) .

وهذا يتوجه بأن السؤال وقع / عن ذبح الصيد أو الذبيحة ، فيليق بالحال (١٥/ب) التعجيل حتى لا تموت.

قال : (ويحتمل أنَّه أَرْنَ على وزن عَنْ، من أَرَانَ الْقَوْمُ فهُمْ مُرِينُون ، إِذَا هَلَكَ مَا شِئْتُمْ . فيكون معناه : أَهْلِكُهَا ذَبْحًا ، وَأَزْهِقَ نَفْسَهَا بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ) .

قال الشيخ الإمام^(٤) عبد الغافر : وهذا كالبعيد بل أنه لا يأتي من الكلمة الأمرو بال إلا هلاك حتى يؤخذ منه وجہ الحديث ، ولا يتأتى منه المعني فيؤمر به .

قال : ويحتمل أنَّه أَرْنُ . مِنَ الرُّنُوْرُ وهو إِدَامَةُ النَّظَرِ ، ومعناه على هذا : أَدِمَ النَّظَرَ ، وَرَاعِي بِبَصَرِكَ حَتَّى لَا يَزَلَّ عَنِ الْمَذْبِح^(٥) ، وهذا له وجيه لأنَّ سَاعَدَهُ النَّقْلُ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الشركة بباب من عدل عشرًا من الفتن بجزء في القسم ١١٤/٣، ١١٥، وسلم في كتاب الأضاحي بباب جواز الذبح بكل ما أنهَرَ الدَّم ٠١٥٥٨/٣ ٠٠٠

(٢) غريب الحديث ١/٣٨٦، ٣٨٥ ٠

(٣) في (س) ولم

(٤) في (ص) الذبح .

(٥) في (ص) قلت .

قال : ويحتمل أنه أَرْزَ بتشديد الْزَّاي في آخر الكلمة ، من قولهم : أَرْزَ الرَّجُلُ
أَصْبَعَهُ إِذَا أَتَاهَا عَلَى الشَّيْءِ ، وَأَرْزَتِ الْجَرَادَةُ : إِذَا أَدْخَلَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لِتَبَيِّضُ
وَأَرْتَ زَسَهَمُ فِي الْحِدَارِ : إِذَا ثَبَتَ فِيهِ . وَهَذَا لِهِ وَجْهٌ إِنْ صَحَّ بِهِ النَّقْلُ .
وليس شئ من ذلك من هذا الباب إِلَّا أَرْزَ وَهُوَ النَّشَاطُ ، وَالباقِي مِنْ بَابِ
الرَّاءِ .

قال الشيخ (١) لم يقد عثرت على لفظة أخرى بعد الطلب، يقرب أن يُؤخذ الحديث
منها، إن صحت الرواية ، وهو أن يقال : أَرْزَ مِنَ الرَّنَاءِ وَهُوَ الصَّوتُ ، كَانَهُ أَمْرٌ
يرفع الصوت في البسمة، وذكر الله عز وجل عند الذبح ، مع إثمار الدَّم ، فَإِنَّهُ مُأْمُورٌ
بِأَنْ يَذْبَحَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى / إِذْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْفَعُونَ أَصواتَهُمْ بِذِكْرِ الْأَنْسَامِ (١/١٦)
وَهَذَا لَا يَقْصُرُ فِي الاتِّجَاهِ عَلَى الْوِجْهِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُهَا ، وَالله أَعْلَمُ بِالحالِ ، وَإِنَّمَا احْتِاجَ
إِلَى وِجْهِ التَّوْجِيهِ بِلِعَدَمِ الْوُشُوقِ بِحَقِيقَةِ الْمُنْقُولِ مِنْ جَهَةِ الرَّوَايَةِ .

(أَرْوَى) (٢) وفي حديث عون : ((أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا قَالَ : تَكَلُّمْ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ)) أَرْوَى
أَيْ جَمَعُ بَيْنَ كَلْمَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْأَرْوَى يَكُونُ بِشَعْفِ الْجِبَالِ ، وَهُوَ جَمَعُ أَرْوَيَةِ
وَهِيَ الشَّاةُ الْوَحْشَيَةُ ، وَجَمِيعُهَا فِي الْقَلَةِ ((أَرَأَوِي)) وَفِي الْكَثْرَةِ ((أَرْوَى)) ، وَالنَّعَامُ
يَكُونُ فِي الْفَيَافِيِّ وَيُقَالُ فِي الْمُثْلِ : ((لَا تَجْمِعْ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ)) (٣)
وَلِفَظُ الْأَرْوَى أَيْضًا سَيَّا حَقَّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي بَابِ الرَّاءِ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا
لَمْ تَكُنْ صَفَةً صَارَتْ كَالْأُصْلِ ، بِنَزْلَةِ الْأَبَهِرِ ، وَالْأَخْشَبِ ، وَالْأَكْحَلِ ، وَالْأَشْجَعِ .
وَقَدْ تَقْدَمَتْ نَظَائِرُهَا وَذَكْرُهَا الْهَرْوَى هَاهُنَا .

(١) ثَاخَتِ الْأَصْبَعُ : خَاضَتِ فِي وَارِمْ أَوْ رَخْوَ .

(٢) فِي (ص) قَلَتْ .

(٣) فِي (ص) أَرْوَى .

(٤) الْفَرِيَّيْنِ لِلْهَرْوَى ٤١/١ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابْنِ الْجُوزِيِّ ٢٢/١ ، وَالنَّهَايَةُ
لَابْنِ الْأَشْيَرِ ٤٣/١ .

(٥) الْأَمْثَالُ لَأَبْيِ عَبِيدِ ٢٧٩ ، وَالْجَمْهُرَةُ لِلْعَسْكَرِيِّ ١٦٩/٢ ، وَمَجْمُوعُ الْأَمْثَالِ
لِلْمَدِيَانِيِّ ٣/٢٥٦ ، وَالْمُسْتَقْسِيُّ لِلْزَّمْخَشِريِّ ٢/٣٣٥ .

وفي حديث لبيد بن أصم^(١) «أَنَّهُ سَحَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ فِي بَئْرِ نَوْيِي أَرْوَانَ»^(٢) بفتح الهمزة ، وهي بئر معروفة .
 (أرى) وفي حديث بلال : «قَالَ لَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَعْكُمْ شَيْءٌ مِّنِ الْأَرَادَةِ؟» أرى
 أَيِّ لَّرْ من كَيْ القديد .

قال ابن الأعرابي : (هو أَنْ يُفْلِي اللَّحْمَ بِالخَلِّ ، ثُمَّ يُحَمَّلُ فِي الْأَسْفَارِ) .

وفي الحديث : «أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ قَالَ : ذُبِحَتْ لَنَا شَاهَةٌ ، ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الْأَرَادَةِ حَتَّى نَضِجَتْ»^(٤) .

الْأَرَادَةُ : مُسْتَوْقَدُ النَّارِ / وَأَصْلَهَا إِرَادَةٌ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبَيَاءِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى إِرِينَ ، (١٦) (ب)
 وَأَيْرُونَ . مِثْلِ عَزِيزَنَ ، وَعَزِيزُونَ . يُقَالُ : أَرَيْتَ النَّارَ تَأْرِيَةً ؟ إِذَا أَذْكَيْتَهَا . وَيُقَالُ :
 أَرِنَارَكَ .

وقال بعضهم : أَصْلُهُ وَأَرُ ، يُقَالُ : وَأَرْتُ إِرَادَةً . مِثْلَ وَعْدٍ وَعِدَةٍ . إِذَا حَفَرْتَ لِلنَّارِ
 حُغْرَةً ، وَالْأَرَادَةُ أَيْضًا : لَحْمٌ يُجَعَّلُ فِي كِرْشٍ وَيُشَوَّى .
 وَيُرَوَى : (أَنَّ بِرِيدَةَ الْأَسْلِيَّ أَهَدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِرَادَةً) .^(٥) أَيِّ لِحْمًا
 فِي كِرْشٍ .

وفي الحديث : «أَنَّ رَجُلًا شَكَّا إِلَيْهِ امْرَأَةً وَأَنَّهَا كَانَتْ تَغْرِيْهُ!». فَقَالَ : اللَّهُمَّ

(١) في (ك) «الأصم»

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الطب بباب السحر بلفظ ((بئر ذروان)) ٢٨/٢ ٢٩٠، ٢٨/٢

(٣) الفريبيين للهروي ٤١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢١/١ ، والنهاية

لابن الأثير ٤٢/١

(٤) أخرجه الحربي في غريبه ٢٥١/٢ ، وهو في النهاية لابن الأثير ٤٢/١

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ٢١/١ ، والنهاية لابن الأثير ٤٢/١

(٦) أَيِّ : تُبْعِثُهُ . الصحاح فرك ٤/٤ ١٦٠٣

أَرَبِّنَهُمَا) (١) أَيْ أَثْبَتِ الْوَدَّ بِنَهْمَةً . وَفِي رَوَايَةٍ : « اللَّهُمَّ أَرْكُلْ وَاحِدٌ بِنَهْمَةً

صَاحِبِهِ » .

مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ احْبِسْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، حَتَّى لَا يَنْتَرِفَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ .

مِنْ قَوْلِهِمْ : تَأْرَى فِي الْمَكَانِ ، أَيْ تَحْبَسَ وَتَلْبَثَ فِيهِ .

وَسَمِّيَتِ الْآخِيَّةُ أَرْيَا بِالْأَنْتَهَا تَحْبِسُ الدَّابَّةَ عَنِ الْاِنْقَلَابِ وَالْانْفَلَاتِ .

قَالَ الْمَهْرُوِّ) (٢) وَالصَّوَابُ : أَرْكُلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . إِلَّا أَنَّ الرَّوَايَةَ كَمَا قَدَّمَنَا ، فَإِنْ صَحَّتْ فَهُوَ كَوْلِهِمْ : تَعْلَقَتْ بِفَلَانٍ ، وَتَعْلَقَتْ فِي فَلَانَّا) .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ النَّخْعَنِيِّ : (إِنَّ ابْنَةَ مُحَمَّدًا قَالَ لَهُ : أَنْفُسُنُّو

فِي إِمَّةِ الْخَجَاجِ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ لَوْكَانَ رَأَيَ النَّاسَينَ شَلَّ رَأْيِكَ مَا أَرَيَ الْأَرْيَانَ) (٣) .

قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : (الْعَرَبُ تَسْمَى الْخَرَاجَ وَالْإِنَاؤَةَ : الْأَرْيَانَ) .

قَالَ الْخَطَابِيُّ) (٤) : (وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ قَالَ الْأَرْيَانُ / أَوْ الْأَرْيَانُ . وَأَشْبَهُهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ / أَنْ يَكُونَ

الْأَرْيَانُ وَهُوَ الزِّيَادَةُ / عَلَى الْحَقِّ . يُقَالُ : أَرْيَانٌ وَعُرَيَانٌ .) (٥/١٧)

(١) أَخْرَجَهُ الْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِهِ ٧٨٥/٢ ، وَأَبُو عَبِيدَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١٩٦/٣ ، وَهُوَ فِي الغَرِيبَيْنِ لِلْمَهْرُوِّ ٤١/١ ، وَالنَّهَايَةِ لِابْنِ الْأَشْيَرِ ٤٢/١ .

(٢) الْفَرِيسِيُّنِ ٤١/١ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ٥٥٥/٣ .

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٥٥٥/٣ . (٥) تَكْلِيْةٌ مِنْ غَرِيبِ الْخَطَابِيِّ

(٦) مَا بَيْنَ الْحَامِرَتَيْنِ ساقِطٌ مِنْ (كَ) .

فصل المهمزة مع الزاي ثم سائر الحروف

(أزر) في حديث سقيفة بنى ساعدة . قال أبو بكر رضي الله عنه للأنصار : (لَقَدْ أَزَرْ
نَصْرَتُمْ ، وَأَزَرْتُمْ ، وَأَسْيَتُمْ) .
(٢)

قوله أزرتكم : أَيْهَا عَوْنَتُمْ ، وَالْأَزْرُ الْقُوَّةُ . قال تعالى : « فَازْرَهُ فَاسْتَغْلَظُ
الفتح : ٢٩ لـ أَيْهَا قَوَّاهُ

ومنه قول ورقة بن نوفل له صلى الله عليه وسلم : (إِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَ أَنْتُرَكَ نَصْرًا
مُؤْزَرًا) (٣) أَيْ قَوْيًا بِالْفَلَّا .

وفي الحديث : (كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ أَيَّقَظَ أَهْلَهُ ، وَشَدَّ الْمِئَرَ)
له معنيان : أحدهما : أنه اجتهد في العبادة ، وشعر بالإزار وقلبه للعبادة
يقال ، شد لهذا الأمر ميزرة ، أَيْ شعر له .
(٤)

والثاني : أنه أراد بشدة المizar : الاعتزال عن النساء وإثنين اشتغالاً بالعبادة
عنهم .
(٥)

ويقال : إِلَازَرٌ وَمِيزَرٌ ، كما يقال : لِحَافٌ وَطِحَافٌ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : (أَنَّهُ قَدِيمٌ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْنَانِ الْفُرُوجِ ، وَفِي كِتَابِهِ
صَحِيفَةٌ، وَفِيهَا شِعْرٌ، أَوْلَهُ :

(١) في (ك) الانصاري .

(٢) الفريسين للهروي ٤٢/١ ، والغائق للزمخشري ٤١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٢٣ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب باب الولي باب كيف بدد الولي ٣/١ ، وسلم في كتاب الإيمان باب بدد الولي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٩/١ - ٤٢ عن عائشة رضي الله عنها .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب صلاة التراويح باب فضل ليلة القدر ٢٥٥/٢ ، وسلم في كتاب الاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الآخر من شهر رمضان ٠٨٣٢/٢ .

(٥) في (س) أَيْ شعر له .

الآن أبلغ أبا حفص رسولاً . . . فدى لك من أخي شقة إزاريا^(١)
أراد بقوله إزاريا : أهلي^(٢) ، قال تعالى : « هن لباس لكم وأنتم لباس لهم ». (البقرة

١٨٢

ويقال ، أراد بالإزار : نفسه ، لأن الإزار يشتمل على جسمه . فسمي الجسم إزاراً
بما يشتمل عليه .

(أزر) وفي حديث مطرفي بن عبد الله بن الشخير عن أبيه / : « أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلى ولحو فيه أزيز كأزيز الرجل »^(٣) .
الأزيز : الالتباس والحركة ، يزيد غلاناً جوفه بالبكاء من الخوف . وأصل الكلمة
من الحركة .

وفي حديث سمرة بن جندب في كسوف القمر : « فدعنا إلى المسجد فإذا هو
يأزز »^(٤) أي يجمع كثير ضاق عنهم المسجد . يقال : الفضاء منهم أزر ، والبيت
أزر : أي يغص بهم .

وفي رواية : « فإذا المسجد يتأزر » من الأزيز ، وهو صوت الرجل . أى كثرة فيه
النفس والصوت لكتلة الأزد حام .

(أزل) وفي الحديث : « أنه خطب صلى الله عليه وسلم ، وذكر الدجال وخروجه أزل
وأنه يحضر المسلمين في بيته العقدس ، فيؤذون أزواً شديداً إلى أن يهزمه

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته وهذا البيت من مجموعة أبيات ٢٨٦/٣
وانظر الأبيات وقصتها في اللسان والتاج مادة (أزر)

وقد استشهد بالبيت الخطابي في غريمه ١٠١/٢

(٢) في (ص) أى أهلي .

(٣) أخرجه النسائي في كتاب السهو بباب البكاء في الصلاة ١٣/٣ ، وأحمد في
السنن من حديث مطرف ٤/٢٥

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة بباب صلاة الكسوف ٣٠٨/١ بلفظ (بازر)
وكذلك الحاكم في المستدرك ١/٣٠ ، وأحمد في السنن =

الله تعالى وجلوده)).

قوله يُؤْلَوْنَ : أي يُقْعَطُونَ.

قال الأصمي : (الأزل) : الشدة ، يقال : أزله يازله ألا ، إذا ضيق عليه منه في حديث طهفة : « أصابتنا سنية حمراً موزلة)^(١) أي موقعة في الأزل^(٢) وهو الشدة والقطيعة ، وصف السنة تشديداً لامرها ، وكني عن شدتها بالحمرة كما يقال : موئ أحمر.

(أزم) وفي الحديث : « أنه سأله الحارث بن كلدة - وهو طبيب العرب - عن أزم الدواد . فقال : الأزم »^(٣).

قال ^(٤) سفيان بن عيينة : (هو الحمية).

وقال آخرون : هو إساك الأسنان بعضها على بعض . يقال : أزم الفرس على فأيس اللجام : إذا قبض عليه ، ويقال للسنة : أزمه : إذا كانت فيها مجاعة . / ١٨١ (١) وفي قصة أحد ، قال أبو يكير : (لننظر إلى حلقة درع قد نشبت في جبينه صلى الله عليه وسلم فاردت أن أزعجهما ، فآقسم على أبي عبيدة ، فآزم عليهما بثنبيه فجذبهما

من حديث سمرة ١٦/٥ ، والخطابي في غريمه ١٢١/١ و ٢٢٢/٣ بلفظ (يأز) = ورد لفظ (بأز) وقال : رواه غير واحد من المشهورين بالرواية (فإذا هو بارز من البروز وهو خطأ).

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن سمرة بلفظ (فيزلون زلاؤ) ١٦/٥ ، والحاكم في المستدرك بمثل لفظ أحمد ٣٣٠/١ ، والخطابي في غريمه ١٢١/١ .

(٢) حديث طهفة هذا طويل ، وقد أخرج بعض الخطابي في غريمه ٧١٣/١ ، وابن الأعرابي في معجمه لوحه (٢٢) ، وابن الأثير في أسد الغابة رقم (٢٦٤٣) ٩٦/٣ ، وانظر منال الطالب ٧ - ٩ ، والمثل السائر ٢٣٢/١ ، وذكره المتقد في كنز العمال وعزاه للديلمي ٦٢٤ - ٦١٢/١٠ ، وانظر العقد الفريد لابن عبد ربه ٢٥٩/١

(٣) في (س) في الإzel بكسر المهمزة ، وضبطته من (ك) والقاموس والنهاية (أزل) .

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١٩٣/١ ، ١٩٤ ، وهو في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١٦١ .

(٥) في (س) وقال .

جذباً رفقاء). (١) أَيْ عَنْ عَلَيْهَا فَأَسْكَهَا (٢) بِشَنِيَّوْ.

وفي الحديث : ((أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَقَدْ حَفَرَتِ النَّفْسُ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْلِي فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارِكًا فِيهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : أَيُّكُمُ الْمُتَكَبِّرُ بِكَذَّا ؟ فَأَزَمَّ الْقَوْمَ) (٣). أَيْ سَكَتُوا .

والأَزْمُ : إِلَامْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ وَالطَّعَامِ .

ويروى : «فَأَرَمَ الْقَوْمُ» وهو وإن صحت الرواية من باب الراء والمعيم .

(أَزى) وفي حديث ابن سعد رضي الله عنه : ((أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَزى اخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا عَلَى شَتَّى شَيْءٍ وَسَبَعِينَ فِرْقَةً ، نَجَا مِنْهَا ثَلَاثَةُ ، وَهَلَكَ سَائِرُهُمْ فِرْقَةً آزَتِ الْمُلُوكَ ، وَقَاتَلُوهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى حَتَّى قُتُلُوا ، وَفِرْقَةً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمُؤَازَةِ الْمُلُوكِ ، فَأَقَامُوا بَيْنَ قَوْمِهِمْ ، وَدَعَوْهُمْ إِلَى الدِّينِ ، فَأَخْذَتْهُمُ الْمُلُوكُ فَقَتَلُوهُمْ ، وَقَطَعُوهُمْ بِالْمَاشِيرِ) (٤) . وَفِرْقَةً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمُؤَازَةِ الْمُلُوكِ ، وَلَا يَأْنُ يُقْيِمُوا بَيْنَ قَوْمِهِمْ ، فَسَاحُوا فِي الْجِبَالِ ، وَتَرَهُبُوا فِيمِنْ الَّذِينَ قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالَى (فِيهِمْ) : «وَرَهَبَيَّةٌ ابْتَدَعُوهَا» (٥) . [الحادي : ٢٧]

قوله آزَتِ الْمُلُوكَ : أَيْ قَاتَلُوهُمْ وَقَاتَلُوهُمْ بِالْقِتَالِ ، مِنْ قُولِكَ : آزَيْتُ فُلَانًا إِذَا حَادَيْتُهُ فَأَنَا إِزَاؤُهُ /

(١٨) بـ(١)

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٣٠، وابن هشام في السيرة ٣/٨٠ وليس فيها (فازم)، والحاكم في المستدرك ٣/٦٦.

(٢) في (س) و (ص) فأمسكه.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة بلفظ ((فَأَرَمَ)) ١/٤٢٠ ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب نوع آخر من الذكر بعد التكبير بلفظ ((فَأَرَمَ)) ٤/١٣٢، ١٣٣ ، والخطابي في غريبه ١/٩٣ بالروايتين .

(٤) في (ص) بالمناشير.

(٥) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير ١/٢٤٢ . وذكره البهشمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الأوسط والصغرى . قال : وفيه عقيل بن الجعد . قال البخاري منكر الحديث . انظر مجمع الزوائد ١/١٦٢ ، ١٦٣ .

فصل الهمزة مع السين

(أسد) في حديث أم زرع في قول المرأة السابعة : « زوجي إن دخل فهـد ، أسد ولـن خرج أـسـد (١) أي : يكون كالأسد شجاعةً في الحرب ، وعند لقاء العدو .

(أسر) في حديث ثابت : «(كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذُكِرَ عِقَابُ اللَّهِ تَخَلَّقَتْ أَسْرَ أَوْصَالُهُ، لَا يَشَدُّهَا إِلَّا الْأَسْرَ)».

الأسْرُ : أَنْ يَعْصِبَ وَيُشَدَّ . يقال : مَا أَحْسَنَ مَا أَسْرَ قَبَّهُ : أَيْهُ مَا أَحْسَنَ مَا شَدَّهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلأَخِيَّدِ أَسْيَرٌ مِنْ هَذَا ، لَا نَهُنَّ إِنَّا أَخِيدَ أَسْرَ أَيِّ شَدَ بِالْقِيدِ .

(أَسْفٌ) وَفِي الْحَدِيثِ : ((أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْتِ الْفَجَاهِ فَقَالَ : رَاحَةُ الْمُؤْمِنِينَ أَسْفٌ
وَأَخْذَةُ أَسْفِ الْكَافِرِ)) . (٤)

الْأَسْفُ : الْفَضْبُ ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «غَضَبَانَ أَسْفًا» [طه: ٨٦] أَيْ شَدِيدٌ

الفضي

(١) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل ١٤٦/٦، وسلم في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع ١٨٩٦/٤، ١٨٩٢، ١٨٩٢، وفيهما أن هذا قول الخامسة. وحديث أم زرع مشهور في كتب السنة وقد تناوله بعض العلماء بالشرح والتحليل منهم الطبرى، والقاضى عياش فى كتابه (بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد) والبعلى فى شرح حديث أم زرع.

(٣) في (ك) للمؤمن.

(٤) أخرج أبو داود في كتاب الجنائز بباب موت الفجأة « موت الفجأة أخذة أسف » ، وأحمد في المسند بمثل ذلك عن عبيد بن خالد السلمي ٤٢٤ / ٣ ، ١٨٨ / ٣ وأخرجه كما عند المصنف عبد الرزاق في مصنفه ٥٩٨ / ٣ ، وأورده بهذه اللفظ أياضًا ابن كثير في تفسير سورة الأعراف ٢٣٤ / ٢

وفي حديث عائشة رضي الله عنها : «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ»^(١).

وذلك لَمَّا أَمْرَهُمْ أَنْ يَقْدِمُوا أَبَا بَكْرَ لِلصَّلَاةِ فِي مَرْضِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاعْتَذَرَتْ عائشةُ وَقَالَتْ : «إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ، أَيُّ سَرِيعُ الْبَكَاءِ وَالْحُزْنِ لَا يُسْتَطِعُ الْوُقُوفَ فِي مَقَامِكَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ»^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَصُلْ إِلَيْنَا»^(٣). إِلَيْهِ أَنْ قَالَ لِعائشةَ : «إِنَّكُنْ صَوَاحِبَتُ يُوسُفَ»^(٤) الْحَدِيثُ.

يَقَالُ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَأَسْوَفٌ : أَيُّ سَرِيعُ الْبَكَاءِ وَالْحُزْنِ . وَأَمَّا الْأَسِيفُ فَهُوَ الْفَضْبَانُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ نَرِ : «فِي ذِكْرِ أَسَافٍ وَنَائِلَةَ وَهَمَّا صَنَّا إِنْسَانَيْنِ صَارَ فَمَا

خَلُوَّهُ مِنَ / الْكَعْبَةِ فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَنَكَسَهُمَا اللَّهُ تَحَسَّسَهُمَا أَنَّهُ تُحَاسَّسًا»^(٥).

(أَسْلُ) فِي حَدِيثِ عُمَرِ رضي الله عنه : «وَلِيُّذِكَّرَ لَكُمُ الْأَسْلُ : الرَّمَاحُ وَالنَّبْلُ»^(٦). أَسْلُ
قَالَ بِعِضْهُمْ ، الْأَسْلُ : تَنْطَلِقُ عَلَى الرَّمَاحِ وَالنَّبْلِ جَمِيعًا ، لِأَنَّ عُمَرَ فَسَرَ الْأَسْلَ
بِالرَّمَاحِ وَالنَّبْلِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحْتَاجًا بِهَذَا^(٧).

وَقَالَ آخَرُونَ : (الْأَسْلُ : الرَّمَاحُ خَاصَّةً) . وَقَيْلَ لَهَا ذَلِكَ، لِمَا رُكِّبَ فِيهَا مِنْ أَطْرَافِ
الْأَسْنَةِ ، فَعَلَى هَذَا قَالَ : مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ لِيُّذِكَّرَ لَكُمُ الْأَسْلُ : الرَّمَاحُ ، وَلِيُّذِكَّرَ النَّبْلُ ،

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان بباب حد العريض أن يشهد الجمعة ١٦٢/١

وسلم في كتاب الصلاة بباب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ٠٣١٤، ٣١٣/١٠٠

(٢) في (ك) فأنكر ذلك عليها وقال ...

(٣) كتاب وصحاب. انظر القاموس (أَسْف).

(٤) أخرج الحاكم في المستدرك حديثاً ذكر فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم :
«إِنِّي لَا أَكُلُّ مَا ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ» و كان صنناً من نحاس يقال له أسف ونائلة
يتتسح به المشركون ٢١٦/٣ ، و ذكره ابن كثير في تفسيره عن ابن إسحاق

٠٢٠٠/١

(٥) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣٢٤/٣، وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريب
الحادي ث ٣١١، وابن قتيبة في غريبه ٠٨٩/٢

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٠٣١١/٣

(٧) في (ص) وقال الآخرون .

لَا أَنَّ (١) الْأَسْلَ تَنْطِلُقُ عَلَى النَّبْلِ بِصُورَةِ الْعَطْفِ لِلنَّبْلِ عَلَى الرَّمَاحِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا قَوْدٌ إِلَّا بِالْأَسْلِ » (٢) وَهُوَ عَنْهُ كُلُّ
مَا أُرِقَّ مِنَ الْحَدِيدِ وَأَرْهَفَ ، كَالسَّيْفِ ، وَالسَّنَانِ ، وَالسَّكِينِ . أَرَادَ أَنَّ لَا يَقَارِبُ مِنْ
أَحَدٍ إِلَّا بِحَدِيدٍ ، وَإِنْ هُوَ قَتَلَ بِغَيْرِهِ ، وَهَذَا مَذَهَبُ أَهْلِ الْعَرَاقِ ، وَمَذَهَبُ أَهْلِ
الْجَازِ أَنَّ الْمَاعِلَةَ مَرْعِيَّةٌ ، وَأَنَّهُ يَقْتَصُّ مِنْهُ بِمِثْلِ مَا يَهْبِطُ قَاتِلُهُ . وَأَهْلُ الْلُّغَةِ لَا يَعْرِفُونَ
مِنَ الْأَسْلِ إِلَّا الرَّمَاحَ .

(أسن) وفي حديث العباس، رضي الله عنه، أنه قال لعمر، رضي الله عنه، في قصة أسن
وفاته عليه السلام: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُوتْ حَتَّى تَرَكُوكُمْ عَلَى طَرِيقِ
نَاهِحةٍ (أَيْ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ) فَخَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا حَتَّى نَدْفَعَهُ ، فَإِنَّمَا يَأْسَنُ
كَمَا يَأْسَنُ النَّاسُ» (٣).

معناه: تَفَسِيرُ الرَّأْيَةِ ، من قولهم: أَسَنُ الْمَاءِ / يَأْسِنُ أَسْنًا وَأَسْوَانًا : إِذَا تَفَسِيرَ (١٩/١٢)

ومنه قوله: «مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ» [حمد: ١٥]
وفي حديث عمر: «فِي الطَّبِيِّ الَّذِي ضُرِبَ فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَلَمْ يَأْسِنْ فَمَاتَ» (٤). معنى
أَسَنَ: أَيْ بِيَرَبِّيَوْ . بَلَّ الْمَرْجَلُ إِذَا نَزَلَ الْبَئْرُ فَأَسْتَدَّتْ عَلَيْهِ رِيحُهَا حَتَّى يُصْبِيَهُ دُوَارُهُ: قَدْ أَسَنَ يَأْسِنَ أَسْنًا .

(أسى) وفي الحديث: «أَيْفَلَبَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَصَابَ صَوِيمَةً فِي الدُّنْيَا أَسَى
مَعْرُوفًا ، إِنَّمَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَمَا هُوَ أَوْلَى (يعني الموت) اشْتَرَجَعَ ثُمَّ قَالَ : رَبِّ أَسْنِي

(١) في (س) لأنَّ.

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٨٩/٢ ، وهو في الغريبين للهروي ٤٩/١ ، والغائق للزمخشري ٤٣/١ .

(٣) أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة ١/٣٩ ، وابن سعد في الطبقات ٢٦٢/٢

(٤) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٣/٣٦٢ .

(٥) في جميع النسخ (أسى) بدون مد مع تشديد السين، وكذلك الغريبين . وفي النهاية (أسني) بالمد مع تخفيف السين .

لِمَا أَمْضَيْتَ، وَأَعْنَى عَلَى مَا أَبْقَيْتَ (١).

معنى أَسْنِي : أَيْ صَبَرْتِي فِي الْمُصِيرَةِ ، وَعَزَّزْتِي ، يَقُولُ : أَسْهَيْتُ فَلَانًا بِإِذَا عَزَّيْتَهُ
وَهُوَ إِزَالَةُ الْأَسْئَى وَالْحُزْنَ عَنْهُ . أَوْ الْأَمْرُ بِالْأَسْيِ وَهُوَ الصَّبْرُ .

وحكي المَهْرُوِيُّ^(٢) عن الْأَزْهَرِيِّ أنه قال: (إِنَّمَا هُوَ أُسْنَى لِمَا أَمْضَيْتَ، وَهُوَ مِنَ الْأُوسِ وَهُوَ الْعِوْضُ، وَمَعْنَاهُ: عَوْضِيَ عَمَّا أَخْذَتُهُ مِنْيُ). وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْهَمْزَةِ مَعَ السِّينِ، بَلْ هُوَ مِنْ بَابِ الْهَمْزَةِ مَعَ التَّوْاَوْ.

وفي حديث خالد الربعي : « أَنَّ رُجُلًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَقَبَ تَرْقُوتَهُ ، فَجَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ، ثُمَّ أَوْتَقَهَا إِلَى آسِيَةِ مِنْ أَوَاسِي الْمَسْجِدِ » . (٣) أَيْ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِيِّهِ ، وَهِيَ الْأَسْطَوَانَةُ .

ومن ذلك حديث ابن مسعود : « تَرِي الأَرْضَ يَأْلَمُ كَبِيرًا هَذَا هَبَارٌ وَقِصَّةٌ كَأَمْثَالِ الْأَوَاسِيٍّ » (٤) وهي سواري المسجد ، وهي الأساطين ، وقيل الأواسي : الأصول .

(١) آخر حجّة أبو عبيدة في غريب الحديث ٤/٥، وألهمي شهقي في مجمع المزروان ٦/١٢-٩، وأبا حمجز في الإمامية ٤/٣٨٠.

^{٢)} انظر الغربيين وانظر هنا المباب لاجنالتيو ١٨-٩٤

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٣٩٣، وأبن وضاح في البدع والنهي عنها ص ٢٨، والللاكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة برقم (٢٨٢) ١٤٢/١ وهو في الفائق للزمخشري ١/٤٤، والمجموع المفيض للأصفهاني ١/٢١، وغريب الحديث لأبن الجوزي ١/٢٢.

(٤) أخرجه سلم في كتاب الزكاة باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها
٢٠١ ، والترمذي في السنن كتاب الفتنة ٤٩٣ / ٤ ، واللغط عند همسا
«أمثال الأسطوان» عن أبي هريرة ، وأبوعبيد في غريب الحديث ٤ / ٣٩٤

فصل الهمزة مع الشيئين

(أشا) في الحديث عن يعلى : «أَنَّ النَّبِيَّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ إِلَى أَشَا (١/٢٠)
الْبَرَازِ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ : أَئْتِ هَاتَيْنِ الْأَشَاءَ تَيْنَ ، فَقُلْ لَهُمَا حَتَّى يَجْتَمِعَا ،
فَاجْتَمَعَا فَقَضَى حَاجَتَهُمَا (١) أَرَادَ أَنْ يَسْتَرِّ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ .
الْأَشَاءُ : جَمْعُ أَشَاءٍ ، وَهِيَ النَّخْلُ الصَّفَارُ ، وَهُوَ مِنْ مَعْجزَاتِهِ وَعَلَامَاتِ نَبُوَّتِهِ ،
مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ .

(أشب) وفي حديث عمران بن حصين : «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَرَفَعَ أَشْبَ
بِهَائِنَيْنِ الْأَيْتَيْنِ صَوْتَهُ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)
رَأَيَ الْحَجَّ : ۚ ۝ فَتَأْشِبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ ، وَأَبْلُسُوا ، حَتَّىٰ مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ (٢).
قُولُهُ تَأْشِبُوا : (٢) أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَاحْاطُوا بِهِ ، وَمِنْ أَلْأَشَاءِ ، وَهُمْ أَخْلَاطُ
النَّاسِ ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ أَلْأَشَبِ : وَهُوَ اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ وَالتَّفَافُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ .
وَمِنْهُ حِدَيثُ أَبِي أَمْ مَكْتُومٍ : «أَنَّهُ قَالَ لِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ
وَسَبِينِي وَبَيْنِكَ أَشَبٌ ، فَرَخَصَ لِي فِي الْمِعَشَاءِ وَالْفَجَرِ» (٥).
الْأَشَبُ : كثرة الشَّجَرِ ، أَرَادَ هَاهُنَا النَّخْلَ . يَقَالُ بَلْدَةُ أَشَبَةً : إِذَا كَانَتْ
ذَاتَ شَجَرٍ .

(١) أخرج ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها باب الارتيار للغافط أو البول
١٢٢/١، وأحمد في المسند عن يعلى بن مرة ٤/١٢٢، والحربي في غريبه
عن يعلى ٦١٢/٢.

(٢) أخرج أحمد في سنته من حديث طويل وفيه ذكر الآية الأخرى ... حتى
بلغ آخر الآيتين ٤/٤٣٥، والطبراني في تفسيره ١١١/١٧، وفي تهدى بسب
الآثار ٢/٥٠، والحاكم في المستدرك ٢/٣٨٥.

(٣) في (ص) قوله : فَتَأْشِبَ أَصْحَابَهُ ، أَيْ اجْتَمَعُوا .

(٤) في (ك) وهي .

(٥) أخرج نحوه ابن ماجه بغير هذه الألفاظ في كتاب المساجد والجماعات بباب
التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/٢٦٠ .

وَنَهَى قَوْلُ الْأَعْشَى حِينَ شَكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً فِي شَعْبَرَةِ [فَقَالَ]:
وَقَدْ فَتَنَتِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤْتَشِبٍ وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
الْعَيْصُ : أَصْلُ الشَّجَرِ ، وَالْمُؤْتَشِبُ : الْمُلْتَفِ الْمُتَبَسِّعُ .

(١) أخرجه أحمد في مسنده عبد الله بن عمرو في قصة هروب امرأة الأعشى ولحوئها
إلى مطرف بن بهصل .
ولما أنسد الرسول صلى الله عليه وسلم الأبيات جعل يقول : وهن شر غالب
لمن غالب ٠٢٠٢ / ٢
وانظر الاستيعاب مع الإصابة ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨ / ٢ ، والإصابة ٢٦٢ / ٣٩، ٢٦٣ / ٣٦
والموئل والمختلف للأمدي ١٤٠١٣

وتهذيب اللغة ٢/٤١٤، ١٣٦/٢٩٧، ٤٢٥/١٤٠، واللسان
ذرب - لطط - خلف).

والأشن المنسوب له البيت هو الحرمازي، واسمه عبد الله بن الأعور كما في المسند.

(٢) في (س) علقة بن حسن . وما أثبته من (ك) والنهاية ولسان العرب.

(٣) الغريبين للهروي ١/٥٢ ، والغائق للزمخشري ٤/٥١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٢٨٠

(٤) من بابي ضرب ، وتعب . كَدَبَ ، وَمَلَ . انظر القاموس والمصباح (هش) .

فصل الهمزة مع الصد

(أصل) في الحديث : «مَنْ غَسَّلَ وَغَشَّلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَدَنَأْ نُسُمَّ أَصْرَ لَفَأَ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْإِصْرِ» (١).
 الإصر : الإثم ، أي نصيئات من الوزر حين لفأ بعد ما تكلف الغسل ، والابتكار ، والدنوس من الخطبة .

ومنه في حديث ابن عمر : «مَنْ حَلَّفَ عَلَى يَعِينِ فِيهَا إِصْرٌ. فَلَا كَفَارةَ لَهَا» (٢).
 قيل : هو اَنْ يَحْلِفَ يَعِينَ الْفَضْبِ بِطَلَاقِ اَوْ عَنْقِ اَوْ نَذِيرِ فِإِنَّهُ يَلْزِمُ وَيَقُولُ وَلَا كَفَارَةَ فِيهِ .

ويختل اَنَّهُ اراد يعین الفموس وهي يمين الإثم ، ولا كفارة لها عند بعض الفقهاء والله أعلم .

أصل
 (أصل) وفي حديث الدجال : «كَانَ رَأْسَهُ رَأْسُ أَصْلَةٍ» (٣)
 وهي الْأَفْعَى ، وَيُشَبِّهُ الرَّأْسُ الصَّفِيرُ الْكَثِيرُ الْحَرَكَةُ بِرَأْسِهَا .

(١) أخرجه أحمد في المسند من حديث علي رضي الله عنه بالفاظ مقاربة . وبدل «الإصر» (الوزر) ٩٣/١.

(٢) الفريسيين ٥٣/١ ، والغائق للزمخشري ٤٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٤٢٩/١

(٣) أخرجه أحمد في المسند من حديث ابن عباس ٣١٣/١ ، وهو في الفريسيين للهروي ٥٤/١ ، والغائق للزمخشري ٢/١٣٢ .

فصل الهمزة مع الفضاد

(أضي) في الحديث : «أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ وَهُوَ عِنْدَ أَضَاءَةِ لِبَنِي (١) أَضَى

(٢) غَفَارٍ».

هِيَ الْفَدِيرُ. وَجَمِعُهَا أَضَى، مُثْلَ قَطَّاءٍ وَقَطَّاءً، إِنْ كَسَرَتْ أَوْلَهُ مَدْتَ / فَقُلْتَ : (٢٠/ب)

إِضَاءَ، مُثْلَ أَكَمَةَ وَأَكَامَ.

(١) في (ك) و (ص) أضاءة بنى غفار.

(٢) أخرجه سلم في كتاب المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف

والنسائي في كتاب الافتتاح باب جامع ماجاء في القرآن ١٥٢/٢ ، ٥٦٢/١

وأحمد في المسند عن أبي بن كعب ٥/١٢٢ .

فصل الهمزة مع الطاء

(أطر) في حديثه صلى الله عليه وسلم : « أَتَأْذِنُكَ الظَّالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو أَطْرِ إِسْرَائِيلَ ، وَذَكَرَ الْمَعَاصِي ، فَقَالَ : لَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِي الظَّالِمِ ، وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » (١) أَوْ تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ يقال : أَطْرَتُ الْعُودَ أَطْرًا إِذَا عَاطَفْتُهُ .

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّنَّةِ فِي قَمَ الشَّارِبِ فَقَالَ : أَنَّهُ مَنْ شَاءَ حَتَّى يَدُوِّي إِلَيْهِ أَطْرًا » (٢) وهو النَّارِيُّ الشَّاهِرُ مِنْ طَرَفِ الشَّفَةِ الْمُحِيطِ بِالْفَمِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِلَيْهِ أَطْرًا .

وفي حديث مجاهد : « كَانَ آدَمُ طَوَالًا ، فَأَطْرَ اللَّهُ مِنْهُ سَبْعِينَ بَاعًا » (٣) .
معناه : ثَنَاءً وَقَصْرَهُ .

وأما قول علي رضي الله عنه في الحلة التي أعطاها إياها عليه السلام ثم كره له لبسها قال علي رضي الله عنه : « فَأَطْرَتْهَا شَقْقًا بَيْنَ نِسَائِي » (٤) يحمل معنيين : أحدهما : أن معناه عطفتها ، وقطعتها خمراً ، فيكون من الأطير .

(١) أخرجه الترمذى في كتاب تفسير القرآن باب تفسير سورة المائدة ٢٥٢/٥ ، وأبن ماجه في كتاب الفتنة باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ١٣٢٨/٢ ، وأحمد

في مسنده من حديث ابن سعد ٠٣٩١/١

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧٨/٨ ، وأبو عميد في غريب الحديث ٤١٤/١

(٣) أخرج الحاكم في المستدرك طرفا منه (كان آدم طوالاً) وذكر حديثا طويلاً عن أبي بن كعب ٣٤٥/١ ، وأخرج الحربي في غريمه بمسنده عن ابن عباس : (لما أهبط الله آدم إلى الأرض كان رأسه يَعْصُ السماء فوطده الله إلى الأرض حتى صار ثلاثة ذراعاً) ٠٢٤٩/٢

(٤) أخرجه أبو داود في سننه كتاب اللباس باب ماجاه في لبس الحرير ٤٤٢/٤ ، والنسائي في كتاب الزينة باب الرخصة للنساء في لبس السيراء ١٩٧/٨ ، وأحمد في مسنده ١٣٩/١ كلهم بلفظ « فَأَمْرَنِي فَأَطْرَتْهَا بَيْنَ نِسَائِي » .

والثاني : أنه أَفْعَلْتُهَا ، مِنْ إِلَّا طَارَةً ، فيكون معناه : صَرَّتْهَا قِسْمًا بَيْنَهُنَّ .
من قولهم «طار لِفَلَانِ سَهْمٌ كَذَّا»، أي ظَهَرَ لَهُ ، وَوَقَعَ فِي نَصِيبِهِ ، وسيشرح في باب
الطَّاءِ .

(أَطْطَ) ^(١) وفي الحديث / « لَهُ أَطْبِطٌ ^(٢) كَأَطْبِطِ الرَّحْلِ ^(٣) ». هُوَ صَوْتُ ^(٤)
الْمُحَارِّمِ ، وَأَطْبِطُ الْإِبْلِ : صَوْتُهَا .
ونه في حديث أم زرع : « فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ أَطْبِطٍ وَصَهْبِلٍ ^(٤) ». أي في أهل إبل
وخيل ؛ لِأَنَّهُمْ يفتخرون بذلك تَعْزِزاً ، وقد يكون الأطبط صوت الزحام .
ونه . . . حديث عتبة بن غزوان : « لَيَأْتِينَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَقَتْ يَكُونُ لَهُ أَطْبِطٌ ^(٥) »؛
أي صوت بالزحام .

(أَطْمَ) وفي الحديث : « أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى أَهُدٍ جَعَلَ نِسَاءً فِي أَطْمٍ ^(٦) ». وهو أَطْمَ
الحصن السندي بالحجارة ، وجمعه آطام .
قالت صفية : فَأَطْلَّ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ ^(أَيْ أَشْرَفَ) فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ثُمَّ رَمَيَ
بِهِ عَلَيْهِمْ .

(١) في (ص) أطيط .

(٢) في (ك) الأطبط الرحيل .

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في الجهمية بلفظ (وإن ليئط به أطيط
الرحيل بالراكب) ٢٣٢/٤ ، والدارمي في كتاب الرفاق باب في شأن الساعة
ونزول الرب تعالى ٠٣٢٥/٢

(٤) قطعة من حديث أم زرع المشهور . وسبق تحريره في مادة (أَسْد) ص ٤٩

(٥) أخرجه سلم في كتاب الزهد والرقائق ٤/٤ ٢٢٧٩، ٢٢٢٨، وأحمد في سنده

من حديث عتبة بن غزوان ٤/١٧٤ و ٥/٦١، والحربي في غريمه ٣/١١٨٥

١١٩٨، ١٢٠٩ كلام بلفظ (ول يأتين علىها يوم وهو كظيم من الزحام)

(٦) أخرجه الخطابي في غريمه ١/١٠٥ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه
للطبراني في الكبير والأوسط ٦/١١٤

ومنه في الحديث : «إِنْ يَلَّا كَانَ يُؤْذَنُ عَلَى أُطْمٍ»^(١) أَيْ بِنَاءٌ مُرْتَفِعٌ .
 وفي حديث الجنائزة : «أَنَّ امْرَأَ جَاءَتْ مَعَهَا مِجْمَرٌ ، فَمَازَالتْ^(٢) يَصْبِحُ بِهَا حَتَّى
 تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ»^(٣)
 يعني أَبْنِيَتَهَا الْمُرْتَفِعَةَ .

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ١/٣١ ، والنهاية لابن الأثير ١/٥٤ .

(٢) في (ك) فما زال .

(٣) سبق تخریجه في مادة (أجم) ولم أجده برواية (أطام المدينة) . انظر ص ١٩

فصل الهمزة مع الفاء

(ألف) وفي الحديث : «أَنْهَا الْقِيَّا طَرَفَ رِدَائِهِ عَلَى أَنْفِهِ، وَسَأَلَ : أُفْ أُفْ»^(١). أَفْ معناه أَنْ يَسْتَقِدَرَ مَا يَشَاءُ ، فَيَقُولُ : أُفْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْهَا يَالِيغُ فِي الْإِسْتِحْقَارِ فَيَقُولُ : أُفْ أُفْ.

وفي الكلمة عشر لفافات أُفْ ، وَأَفْ ، وَأَفْ ، وبالتنوين في الثلاثة ، وَأَفْ وَإِفْ لَكْ بكسر الهمزة ، وَأَفْ بضم الهمزة وسكون الغاء ، وَأَفْ بتشديد الغاء / ١٢٢

وفي حديث أبي الدرداء : ((نَعَمُ الْفَارِسُ عُوِيدٌ غَيْرُ أُفْ))^(٤).

تفسيره في الحديث : غير جبان ، أو غير شقيق.

قال الخطابي^(٥) : وأَرَى أصلهِ إِنَّ الْأَفَّ وَهُوَ الضَّجَرُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا غَيْرُ ضَجَرٍ وَلَا وَكِيلٌ في الحرب.

وقال بعضهم : الأفّ : المُعْدِمُ الْمُعْلَمُ مِنَ الْأَفَّ ، وهو الشيءُ القليلُ.

(١) أخرجه أحمد في المسند من حديث طوبين في قصة الرهط الذين جاءوا إلى ابن عباس فحدثوه . . . وفيه ((فجاء ينفض شوبه ويقول : أَفْ وَتَفْ. وَقَعُوا فِي رَجْلِ لَهِ عَشْرَ)) ١/٣٣١ . وفي سنن أبي داود في كتاب الاستسقاء باب من قال يركع ركعتين . لَا شَمْ نَفْخَ فِي آخِرِ سَجْدَةٍ فَقَالَ : أَفْ أَفْ)) ١٠/٣١٠ .

(٢) في (رسوله) الاستثناء.

(٣) في (ك) أَفْ وَإِفْ لَكْ بكسر الهمزة ، وفي (س) وَإِفْ ، وَأَفْ . قدم (إف) على (أفّ) ثم قال بكسر الهمزة . وما أثبته من (ص) وهو الموفق لما في

الغربيين ، وعن هذه اللغات قال ابن مالك في نظم الفوائد :

وَأَفْ ثَلَاثَ وَنَوْنَ إِنْ أَرَدْتَ وَأَفْ أَفْ وَرَفِعَ وَنَصِبَ أَفْ قَبْلًا .

وذكر الفيروزآبادي أنّ فيها أربعين لغة .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك مناقب أبي الدرداء رضي الله عنه . وفي المطبوع (غير إنّه) ولعله خطأ ٣٣٢/٣ ، وابن سعد في طبقاته ٣٩٢/٧ ، والخطابي في غريبه ٢/٣٤٢ .

(٥) غريب الحديث ٢/٣٤٢ .

وقيل : هو الرجل القدر من الأف ، وهو وسخ الأذن .

ويقال : فلان أفوقة ، وهو الذي لا يزال يقول لصاحبه أفق لك .

(أفق) وفي الحديث : « أَنَّ عُرَىَ خَلَّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي مَشْرِسَةٍ أَفْقَ وَعِنْدَهُ أَفْيَقٌ »^(١) وهو الجلد الذي لم يتم دباغه . وجمعه أفاق ، مثل أديم وأدم ، وعمودي وعمدي ، وإهاب وأهيب .

وفي حديث لقمان بن عاد حين ذكر بعض إخوته : « صَفَاقٌ أَفَاقٌ »^(٢) . هو الذي يضرب في آفاق الأرض ، وينصرف سائراً في البلاد مكتسباً^(٣) . يقال : أفقه يافقه : إذا سبقة في الفضل .

(أفك) وفي حديث أنس رضي الله عنه : « الْبُصُرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفَكَاتِ »^(٤) . معناه أنها غرقت مرتين ، فهي انقلبت مرتين ، كالمؤتكفات من مداين آل لوط . وفي الحديث : « فَبَاتَ وَلَمْ أَفْكَلْ »^(٥) أي : رغدة ، والألف زائدة ، ولكنها لم تلزمت صارت كأصل الكلمة .

وقد أورده الهروي في المهمزة مع الغاء^(٦) ولها نظائر من الأسماء التي ليست بصفاتها نحو : أكحل اليد ، وأشجع الإصبع ، وأخواتهما .

(١) هذا من حديث إبريلاء الرسول صلى الله عليه وسلم من أزواجها ، أخرجه سلم في كتاب الطلاق باب في الإبلاء واعتزال النساء وهجرهن ١١٥/٢ وما بعدها . وأبو عبيد في غريب الحديث ٦٥/١ .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٥١٤/١ - ٥٢٩ ، وهو في الفائق للزمخشري ١٢٢ - ٢٤/١ ، ومنال الطالب لابن الأثير ١٢٠ - ٠٥٦ .

(٣) في (ك) مستكباً .

(٤) الغريبين للهروي ٥٩/١ ، والنهاية لابن الأثير ٥٦/١ .

(٥) الغريبين للهروي ٥٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٢/١ ، والنهاية لابن الأثير ٠٥٦/١ .

(٦) انظر الغريبين ٥٩/١ .

(٧) في (ك) ليس .

(أفن) وفي الحديث : « أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ . أَفَنْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمُ السَّامُ ، وَالْأَفَنْ وَالذَّادُ » (١) .
 الأَفَنْ : النَّقْصُ ، وَرَجُلٌ أَفِينٌ ؛ أى ناقص العقل (٢) . ومنه يقال : أَفَنْ مَا فِي الضَّرَعِ أَيْ اسْتَخْرَجَهُ ، فَكَانَ الْأَفِينَ هُوَ الْمَنْزُوعُ الْعُقْلُ . فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) أخرج البخاري في كتاب الأدب بباب الرفق في الأمر كله بلفظ « وعليكم السام واللعنة » ٨٠ / ٧٠ وفي موضع آخر . ومسلم في كتاب السلام بباب النهي عن ابتداء الكفار بالسلام وكيفية الرد عليهم بمثل لفظ البخاري وبلغ لـ « عليكم السام والذاد » ٤ / ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ .

(٢) في (ص) ناقص في العقل .

فصل المهمزة مع الكاف

أكل

(أكل) في الحديث : « نَهَىٰ عَنِ الْمُؤَاكَلَةِ » .^(١)

قال القتبي : (هو أكل يكون للرجل على آخر رجل ، فهذا الآخر الذي عليه الدين يُهدى لصاحب الدين شيئاً ليؤخر الدين ، ويُمسك عن التنازلي عليه . فسمي مؤاكلاً من الأكل ، لأن كُلَّ واحدٍ منها يُؤكل صاحبها .^(٢)^(٣))

قال الشيخ^(٤) : ويعتمد أن الكلمة ليست من باب المهر ، بل هي من الوكول ، من باب الواو والكاف، فإن المعنى الذي ذكروه كالبعيد المتكلف ، وإنما النهي عن أن يأكل كُلَّ واحدٍ صاحبها إليه ، ولا يعيته في ماربه ، وبatarكه من غير سعي في حقه ، وكذلك صاحبها يكافئه بذلك ، فيؤدي إلى التنازع والتهاجر، وذلك منهيء عنه ، لأن بقاء النوع على المعاونة والمواصلة ، وسعي البعض في حق البعض وهذا / وجده صحيح متوجه.^(٥) (١/٢٣) والله أعلم.

وفي الحديث : « إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَارِمٌ بِطَعَامٍ فَلْيَضْعُفْ فِي يَدِهِ أَكْلَهُ أَوْ أَكْلَتَهُنَّ » .^(٦)

(١) الغريين للهروي ٦١/١ ، والغائق للزمخشي ١/٥١ ، وغريب الحديث لابن الحوزي ١/٣٣ ، والنهاية لابن الأثير ٠٥٨/١

(٢) في (ك) عنه .

(٣) في الغريين واللسان (يُؤكل) بكسر الكاف دون تشدید . وفي النهاية وغريب الحديث لابن الجوزي (يُؤكل) بكسر الكاف مع التشدید .

(٤) في (ك ، وص) قلت .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب العتق باب اذا أتاه خادمه بطعمه . ولفظه
« فليناوله لقمة أو لقتين أو أكلة أو أكلتين » . ١٢٥/٣
وابوداود في كتاب الأطعمة باب في الخادم يأكل مع المؤلـٰ . ٣٦٥/٣
وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢٢٢/٢

أَفِي لُقْمَةً أَوْ لَقْتَيْنِ .

ونه : « مَا زَالَتْ أَكْلَةُ وَخَيْرٌ مُعَادِنِي (١) ». يضم المهمزة لأنَّه لم يأكل إلا لُقْمَةً واحدةً .
وفي حديث عمر رضي الله عنه : « لَيَسْرِينَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِعِشْلِ أَكْلَةِ اللَّحْمِ ، ثُمَّ يَسْرِي
أَنَّى لَا أُقِيدُه (٢) » .

يعني عصًا محددةً ، وأصله في السكين، شبه العصا المحددةَ بها .
وقيل : أراد به السياط؛ لأنَّها كالثار حيث تأكل اللحم؛ لأنَّ آثارها
كاثارها .

وفي حديثه : « أَنَّه قَالَ لِلسَّاعِي : دَعِ الرَّبِّيَّ وَالْمَاجِنَّ وَالْأَكْلَةَ (٣) ».
قيل : الأكلةُ التي تسمنُ للأكل ، وقيل هو الخصي ، والثريم والعاقرُ من الفنر .
أمرُ المُصَدِّقِ أَنْ لَا يَأْخُذَ هَارِفِي الصَّدَقَةِ .

وفي الحديث : « مَنْ أَكَلَ يَا خِيَّ أَكْلَةً كَانَ لَهُ مِنَ الْوِزْرِ كَذَا (٤) ».
معناه أَنْ يُؤَاخِيَ رَجُلًا ، ثُمَّ يَدْهَبُ إِلَى عَدُوٍّ وَفِيهِ يُخْبِرُهُ يَسْرِي ، أَوْ يَطْعَنُ فِيهِ لِيُجِيَّزَهُ
عَدُوُهُ جَائِزَةً ، فَلَا يَأْرِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا ؛ لِأَنَّهُ أَكَلَ بِلِكَ الْلُّقْمَةَ ، وَأَخْذَ الْجَائِزَةَ بِسَبِّبِ

(١) سبق تحريره في مادة (أبه) . جـ ١

(٢) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٣/٢٨٠ ، وهو في الفريسين للهروي ١/٦٢ ،
والغائق للزمخشري ١/٥١ .

(٣) في (ص) أراد بها .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣/١٣٤ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٤/١٢٠١١ ،
والبيهقي في سنته ٤/١٠٠ ، والخطابي في غريمه ٢/١٢٨ .

(٥) ورد في سنن أبي داود كتاب الأدب باب في الغيبة من حديث المستور مرفوعاً
(من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم) ٤/٤٠٠ ، ٤/٢٢٠ .
وكذلك أحمد في مسنده من حديث المستور بن شدار ٤/٢٢٩ ، وعبد الرزاق
في المصنف ، كتاب الجامع ١١/٤٥٨ .

أَنَّهُ نَالَ يَنِ الْأَوَّلِ ، وَطَعَنَ فِيهِ عِنْدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « وَمَا كُولُ حُسْنَرْ خَيْرٍ مِنْ أَكْلِهَا » !

قَالَ الْقَبْيَ : (الْمَأْكُولُ : الرَّعِيَّةُ وَالْعَوَامُ . وَالْأَكْلُونُ : الْمُلُوكُ ، كَانَهُ أَرَادَ : عَوَامُ

أَهْلِ الْيَمِنِ خَيْرٌ مِنْ مُلُوكِهِمْ) .

(أَكْمُ) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ حِينَ كَثُرَ السَّطْرُ وَدَامَ : اللَّهُمَّ حَوَالِنَا أَكْمَ (٢٣/ ب) وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ ، وَالظَّرَابِ » !

الْأَكَامُ : جَمْعُ أَكْمٍ ، مِثْلُ أَعْنَاقِ جَمْعٍ عُنُقٍ . وَالْأُكُمُ : جَمْعُ أَكَامٍ ، مِثْلُ كُتُبٍ فِي جَمْعِ كِتَابٍ ، وَالْأَكَامُ : جَمْعُ أَكَامٍ ، مِثْلُ جِبَالٍ فِي جَمْعِ جَبَلٍ ، وَالْأَكَمُ وَالْأَكَمَاتُ : جَمْعُ الْأَكَمَةِ ، وَهِيَ التَّلُّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُرْتَفَعِ .

(أَكِي) وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَشْرِبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِكَاءٍ » ! أَرَادَ الْوِكَاءَ وَهُوَ السَّيْرُ أَكِي الَّذِي يُشَدُّ بِهِ السَّقَاءُ ، وَالْوَاوْ تَلْبَقْ هَمْزَةُ كَمَا قَالُوا : وُجَاهٌ وَأَجَاهٌ .

(١) أخرجه أَحْمَدُ فِي سِنْدِ عَمْرُو بْنِ عَبْسَهُ ٤/٣٨٢ . وَذَكَرَهُ الْهَيْشِيُّ فِي مَجْمِعِ الزَّوَادِيِّ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَيْنِيَّةَ بْنِ حَصْنَ عَنِ الْقَبَائِلِ وَعَزَّاهُ لِأَحْمَدَ وَالْطَّبَرَانِيِّ ١٠/٤٣ ، وَكَذَلِكَ السِّيَوَطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ عَنِ مَعَاذَ وَعَزَّاهُ لِلْطَّبَرَانِيِّ

٠٥١٤/١

(٢) أخرجه البخاريُّ فِي كِتَابِ الْاسْتِسْقَاءِ بَابِ الْاسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ١٦/٢ وَمُسْلِمُ فِي كِتَابِ الْاسْتِسْقَاءِ بَابِ الدُّعَاءِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ ٦١٢/٢ وَمَا بَعْدُهَا .

(٣) فِي (ص) مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ .

(٤) أخرجه أَحْمَدُ فِي السِّنْدِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ١/٢٨٢ وَهُوَ فِي الْفَرِيَّدِ لِلْمَهْرُوِيِّ ١/٦٣ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَشْيَرِ ١/٥٩

فصل المهمزة مع السلام

(أ) في الحديث : «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا أَبَّا وَاحِدًا»^(١) ! أي مجتبيين ألب على عَدَّ اوتنا .

يقال تائب القوم : أي اجتمعوا .

وفي حديث عبد الله بن عمرو^(٢) في ذكر البصرة : «يُخْرِبُ الْبَصَرَةَ الْأُلْبَةَ»^(٣) . وهي الجوع .

هكذا ذكره الحريفي^(٤) . ومنقول الهروي عن عبد الله مطلقاً ، وعبد الله مطلقاً : هو ابن سعود حين ذكر البصرة ، أنه لا يخرج منها أهلها إلا الألب ، وهي المجائعة ، وكذلك الجلبة ما خون من التائب ، كانوا يتجمعون في الساعة ، ويُخْرِجُون أرسالاً .

(أ) وفي حديث عمر رضي الله عنه : «إِنَّمَا قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اتَّقِ اللَّهَ فَسَمِعَهُ أَلْتَ أَخْرَى، فَقَالَ : أَتَأْتَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ»^(٥) .

هو من الألت وهو النقصان . معناه : أنت نقصه وتضع منه / بقولك ذلك ؟ .
١/٢٤
وَحَكَى الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ^(٦) وجهاً آخر عن الأصمعيّ أنه قال : (يُفَاعِلُ أَنَّمَا يَعِينَ

(١) أخرجه أحمد في سنته من حديث عدي بن حاتم في قصة إسلامه ومجيئه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ٤/٣٢٨ ، وأبو عبيد في غريب الحديث ٠٨٨/٣

(٢) في (س ، ص) عبد الله بن عمر . وما أثبته من (ك) والنهاية واللسان والتاج .

(٣) الغريبين للهروي ٦٤/١ ، والغائق للزمخشري ٥٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٠٣٤/١

(٤) ليس هذا في الجزء المطبوع من غريب الحريفي .

(٥) في (س) أمر المؤمنين

(٦) الغريبين للهروي ٦٥/١ ، والغائق للزمخشري ٥٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٠٣٤/١

(٧) انظر التهذيب ١٤/٣٢١ ، والغريبين ١/٦٥

أَتَأْ : إِذَا حَلَفْتَ^(١)) تقول العرب : أَتَكَ بِاللَّهِ لَمَا فَعَلْتَ كَذَّا ، أَيْ نَشَدْتَكَ اللَّهَ.

وفي حديث عبد الرحمن : (وَلَا تُفْسِدْ وَسُيُوفَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ فَتُولِّتُمْ أَعْمَالَكُمْ^(٢)).

قال القمي^(٣) : (أَيْ تَنْفَصُوهَا) . يريد أنه كانت لهم أعمال من الجهاد معه صلى الله عليه وسلم فإذا تركوها نقصوها . يقال : لَاتَّ يَلِيهِ ، وَأَلَّتَ يَأْلِيهِ . وقد قرئ في القرآن « لَأَيْلِتُكُمْ » و « لَأَيَّالِتُكُمْ » (الحجرات : ١٤) جيئا^(٤) . قال : ولم اسمع أَلَّتْ يَوْلِتْ إِلَّا في هذا الحديث^(٥)

(الس) وفي الحديث : « أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْئِ^(٦) » : أَلْس

هُوَ اخْتِلاطُ الْعُقْلِ . يقال : أَلْسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوسٌ .

قال القمي^(٧) : (هُوَ الْخِيَانَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَأَيْدِيَ الْإِيمَانِ وَلَا يَوْلِيَ الْإِيمَانِ) .

وخطأه ابن الأنباري^(٩) وقال : (معنى قولهم : لَأَيْوَالِسْ أَيْ لَا يُخْلِطُ) . قال : وَالْمَأْلُوسُ وَالْمَسْلُوسُ عند العرب هو المُضطربُ الْعُقْلُ بِلَا خَلَافٍ^(١٠) .

(الق) وفي الحديث : (نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَلْقِ^(١١)) :

(١) في (س ، وك) أَلَّهُ يَبِينُ أَنَّهَا : إِذَا حَلَفَهُ .

(٢) أخرجه الطبراني في تاريخه من كلام عبد الرحمن يوم الشورى ٤/٢٣٤ ، ٤/٢٣٥ ، وأخرج الأزهري جزءاً منه في التهذيب ١٥/٢٦٤ ، وابن قتيبة في غريب الحديث ٢/١٢٥ - ١٢٨ . وانظر مثال الطالب لابن الأثير ٤٢٨ .

(٣) في غريب الحديث ٢/١٢٢ .

(٤) الذي قرأ (لَأَيَّالِتُكُمْ) هو أبو عمرو . من أَلَّتْ يَأْلِيهِ أَنَّهَا ، وقرأ الباقون (يَلِتُكُمْ) من لَاتَّ يَلِيهِ . السَّبُّعَةُ لابن مجاهد ص ٦٠٦ ، وجة القراءات لأبي زرعة ٦٢٦ .

(٥) هكذا جاء نفي سماع القمي في الأصول ، والتهذيب والغريبيين . وعبارة القمي : (والحرف في هذا الحديث : تَوْلِتُوا ، كأنه من أَلَّتْ يَوْلِتْ ، أَوْ أَلَّتْ ، إنْ كان مهمواً ولم اسمع بهذه اللغة إلا في هذا الحديث) وفي النهاية أن اللغة التي نفي القمي سماعها هي (أَلَّتْ يَوْلِتْ) .

(٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٤٩٤ ، والهروي في الغريبيين ١/٦٦ .

(٧) في (ص) وهو .

(٨) في غريب الحديث ١/٣٥٨ .

(٩) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري . كان من أعلم الناس بال نحو والأدب وأكثرهم حفظاً له ، كان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة وصنف كتاباً كثيرة في علوم القرآن ، وغريب الحديث ، والمشكل ، والوقف والابتداء . ت سنة (٥٣٢٨) تاريخ بغداد ٣/١٨١ ، إنباء الرواة ٣/٢٠١ .

- ٢٠٨ ، بغية الوعاة ١/٢١٢ - ٢١٤ .

(١٠) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٤٩٤ .

أَلْق

قال أبو عبيدة : (لَا أَحْسِبَ^(١) إِلَّا الْأُولَقُ ، وهو الجنون . وإنْ أَرَادَ الْكَذَبَ قَالَ الْأُولَقَ) .

وقرأت^(٢) عائشة رضي الله عنها كـ (إِنْ تَلِقُونَهُ يَأْسِنَتُكُمْ) / النور : ١٥ / من ولقَ يَلِيقُ وَلَقًا .

قال القمي^(٣) : (الْأُولَقُ) : أصله الْوَلْقُ من الكذب ، وقد تبدل الواو المفتوحة همزة كما يقال : وَكَدَ وَأَكَدَ ، كالمضمومة / والمكسورة) . (٢٤/ ب)

قال ابن الأنباري^(٤) : (أخطأ ابن قتيبة ، لأنَّ إِبْدَالَ الهمزة يُؤخذ سِماعاً لِقِياسَةِ ولو جاز ذلك لجائز أن يقال في وعدت : أَعْدَتْ . وهذا محال) .

قال : (والذِي أَنْهَى إِلَيْهِ أَنَّ الْأُولَقَ يَحْتَلِ مَعْنَيَيْنِ : الجنون مِنْ قَوْلِهِمْ الْأُولَقَ الرَّجُل فَهُوَ مَالُوقُ).

والآخر: الكذب مِنْ قَوْلِهِمْ : أَلَقَ الرَّجُلُ يَأْلِقُ الْأَلَقَ فَهُوَ أَلَقُ ، إذا انبسط لسانه بالكذب . ويقال للذِّكْر أَيْضاً : إِلَقُ ، ففيه ثلث لغات : أَلَقُ ، وَإِلَقُ ، وَوَلَقُ .

(أَلَلْ) وفي الحديث : ((عَجِبَ رَسُولُكُمْ مِنْ إِلَّكُمْ وَقُنُوتُكُمْ وَسَرْعَةِ إِجَابَتِكُمْ))^(٤) .

قال أبو عبيدة^(٥) : (إِنَّا أَحْسَبَهَا مِنَ الْكُمْ بفتح الهمزة) ، قال : وهو أشبه بالمصادر يقال : أَلَّ يَوْمَ أَلَّا وَأَلِيلًا وَأَلَلًا ، إِذَا رفع صوته بالدُّعَاءِ وَجَارِيَهِ .

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه حين ذكر له كلام مسيئة : (إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ

(١) في (مس) «لا أحسبها» وقول أبي عبيدة في غريب الحديث ٤/٤٩٥ .

(٢) أوردها ابن جنني في المحتسب ٢/٤٠٠ ونسبها لعائشة وابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي .

(٣) في إصلاح غلط أبي عبيدة ص ٩٥ .

(٤) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث بكسر الهمزة ٢/٢٦٩ ، والخطابي في غريب بفتح الهمزة ٣/٢٦٠ .

(٥) غريب الحديث ٢/٢٦٩ .

لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلَّا وَلَا يَرُدْ)١(.

أي: لم يخرج من ربوية . وقيل في قوله تعالى : « لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً »

[التوبة : ١٠]

قال: اللَّهُ تَعَالَى . أَوْ قَالَ : رَبِّا ، وَقِيلَ فِي جَبَرِيلَ وَمِيكَائِيلَ : إِنَّمَا أُضِيفَ جَبَرَ وَمِيكَائِيلَ إِلَيْهِمْ . وَلِهَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ هُوَ كَوْلُوكُ : (عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ) .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيَطَبْنِ عَامِرٍ : « أَتَيْتُكَ بِعِشْلَنَ دَلِيلَكَ فِي إِلَّا اللَّهِ »)٢(.

(١/٢٥) معناه في ربوية ، وَإِلَهِيَّتِهِ ، وَإِلَالٌ فِي غَيْرِ هَذَا : الْعَهْدُ / وَالْقِرَابَةُ .
وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَمْ زَرْعٍ : « بَيْثُتْ أَبِي زَرْعَ وَفِي إِلَالٍ ، كَرِيمُ الْخِلَّ ، بَرُودُ الظَّلَّ »)٣(.
أَرَادَتْ أَنَّهَا وَفِي الْعَهْدِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَتْ بِإِلَانَةٍ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ . أَيْ هِيَ
مُثِلُ الرَّجُلِ الْوَفِيقِ ، وَالْخِلَّ الْكَرِيمِ .

أَلْوَانُ (الو) وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا أَلَّا »)٤(.

يَحْتَلُ أَنَّهَا مَعْنَاهُ : وَمَا تَرَكَ الْجُهْدَ وَمَا قَصَرَ ، كَانَهُ قَالَ : لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُقْصِرْ .

رَدْعًا عَلَيْهِ .

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ٤٣٨/١ ، وَفِي التَّارِيخِ ٣٠٠/٣ ، وَانْظُرْ مُنَالَ الطَّالِبِ لَبْنَ الْأَشْيَرِ ٢٣٨ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ لَبْنَ عَبْدِ رَبِّهِ ٠٢٦٢/١

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي قَصَّةِ وَفَادَةِ لَقِيَطَبْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ فِي الْمُطَبَّعَ (فِي إِلَاءِ اللَّهِ)

١٣/٤ ، وَابْنِ قَتِيَّةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٥٣٠/١ - ٥٤١ ، وَانْظُرْ السِّيَرَةِ النَّبُوَيَّةِ لَبْنَ كَثِيرٍ ٤/١٥٦ - ١٦٠ ، وَزَادُ الْمَعَادُ لَبْنَ الْقَيْمِ ٦٢٣/٣ -

٦٢٢ ، وَمُنَالُ الطَّالِبِ لَبْنَ الْأَشْيَرِ ٢٣٤ - ٢٣٦ ، وَمُجَمِّعُ الزَّوَادِ لِلْمَهِيشِيِّ ٠٣٤٠ - ٣٣٨/١٠

(٣) قَطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ أَمْ زَرْعَ الْمُشْهُورِ وَسِيقْ تَخْرِيجِهِ فِي مَادَةِ (أَسْدٍ) ص ٤٩

(٤) أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيَّةَ فِي مُسْنَدِهِ لَوْحَةٌ (٢٦٢) بِ ، وَالْخَطَابِيُّ فِي

غَرِيبِهِ ٥١٢/١

ويحتمل أنَّ معناه : ولا استطاع أَنْ يصوم دُعا عليه أيضًا .

وقال الخطابي :^(١) الصواب أَلَا من أَلَوْتُ ، أو أَلَى عَلَى وزن عَلَى .

قال الأصمعي : أَلَا وَاللَّى مُخْفَفٌ وَمُشَدَّدٌ ، إِذَا قَصَرَ وَتَرَكَ الْجَهَدَ . وقد يكون أَلَى بمعنى أَبْطَأً .

ورواه بعضهم : لَاصَامَ وَلَا آلَ . على وزن عالٍ .

قال إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَّهُ :^(٢) (قال جرير (وهو الراوى) معناه ولا رَجَعَ) .

قال الشيخ :^(٣) وليس للرجوع هنا معنى إِلَّا أَنْ يَحْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : لا رَجَعَ إِلَى مَا أُمْرِيَّهُ ، أَوْ (أَلَا) رَجَعٌ إِلَى ثَوَابِ الطَّاعَةِ . والله أعلم .

وعلى هذا تكون الكلمة من المهمزة مع الواو، لا من هذا الفصل .

وفي حديث أبي هريرة في صفة أهل الجنة أَنَّه قال صلى الله عليه وسلم « وَمَاجِرُهُمْ أَلَوْتَهُ »^(٤)

قال الأصمعي : (هو العود الذي يُتَبَخِّرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطَرَّأٍ)^(٥) .

قال الأصمعي : (وَأَرَاهَا فَارِسَيَّةٌ عَرَبَةٌ).^(٦)

(١) غريب الحديث ٥١٢/١

(٢) انظر مسنده لوعة ٢٦٢ ب.

(٣) في (ك ، وص) قلت.

(٤) في (س) ولا رجع .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق بباب ماجاء في صفة الجنة . من حديث

طويل ٨٢/٤ ، وسلم في كتاب الجنة وصفة نعييمها بباب أول زمرة تدخل الجنة

على صورة القمر ٢١٢٩/٤ / ٠٠

(٦) المُطَرَّأَةُ : التي يعمل عليها ألوانُ الطَّيْبِ غيرها ، كالعنبر والمسك ، والكافور

النهاية ١٢٣/٣

(٧) ونسب الجواليني القول بتعرییها إلى أبي عبید . المغرب ٩٢

(١) قال أبو عبيد : (فيها لفتان : الألوه / والآلهة).

(٢) قال الأزهري : (ويعضهم يقول : لوه ، ولية ، وتجمع على الأوية).

(اله) وفي حديث وهب (٣) بن الوراء : ((إذا وقع العبد في ألهانةِ ربِّ اللهِ ومهميَّنةِ الصدَّيقينَ ، ورهبانيةِ الأبرارِ لم يجد أحداً يأخذُ بقلبه)).

قال القمي : (هي مصدر رأْلِه يقال : إله بين الإلهةِ (٤) والألهانةِ ، وهو مأخوذ من الله إذا تحرَّرَ . كأنَّ القلوبَ تأله عند التفكير في عظمته).

والمعنى : الأمانة ، ومعناه : إذا وقع العبد في التفكير في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبيَّة وأوصاف الصديقين والأبرار ، لم يأخذ شيء من الخلق بقلبه .

(ألي) وفي الحديث : ((ومَن يتألَّ على اللهِ يُذَمُّ)) (٦).

وفي حديث عائشة رضي الله عنها : ((أنَّه قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيُلْمُلُ الْمُتَأْلِفِينَ مِنْ أَتَتِي)). أراد الذين يطغون أنَّ الله تعالى لا يغفر ذنبنا ، أو لا يغفر لفلان فيحكمون عليه بذلك . أو يقولون : فلان في الجنة ، وفلان في النار . وهو مأخوذ من الألية : وهي اليمين . وقيل في قوله : « ولا يأتِلَّ أَلْوَاهُ الْفَضْلِ مِنْكُمْ » [النور : ٢٢] .

(١) في غريب الحديث ٥٤/١

(٢) التهذيب ١٥/٣٢ ، والقول منسوب فيه إلى اللحياني .

(٣) في (س) وهب والثبت من (ك) والغريبين والنهاية .

(٤) الغريبين للهروي ١/٢٤ ، والغائق للزمخشري ١/٥٥

(٥) هكذا في جميع النسخ ، والذي في غريب الحديث لا ينافي قتيبة (بين الآلهة)

٢٢٨/٣ ، وفي الغريبين والنهاية (الإلهية) . (اله)

(٦) أخرجه القضاوي في سند الشهاب ١/٢٢٠

وذكره الجاحظ في البيان والتبيين من خطبة عبد الله بن سعيد

٥٦/٥٢

(٧) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٨٢٤ ، والمتقي في كنز العمال ٣/٥٥٩ ،

وعزيزه للبخاري في التاريخ عن جعفر العبد . ولم أجده في ترجمته .

أى لا يحلوا؛ لأنَّ أبا بكر حلف ألا يُنفِقَ على مِسْطَحٍ في قصة الإفك.
وقال أبو عبيدة : (هو من الألو، أي لا يقصُر). وألَوْ : تركُ الجَهْدِ ، ويكون
يعنى التقصير والاستطاعة جيئاً .

(١/٢٦) وفي الحديث : « لا درَيت / ولا تَلَيْت » (١).
قيل : هو على مراوحة الكلام.

قال ابن الأنباري : هو غلط ، وصوابه أحد وجهين :
أحد هما أن يقال : « ولا اتَّلَيْت » أي؛ ولا استطعت أنْ تدرِي .
يقال : ما أَلَوْ ، أي ما أستطيع ، وهو افتعلت منه .
والثاني أن يقال : « لا درَيت ولا اتَّلَيْت » من الإثلاء . وهو من باب الناء واللام
يدعو عليه بـأن لا تتلو إبلة أَلَوْهَا .
يقال : أتَلَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُتَلِّيَةٌ ، وَأَتَلَتِ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ إِبْلٌ يَتَلَوُهَا أَلَوْهَا ،
والأول أظہر .

وفي حديث عمرو بن العاص : « وَاللَّهِ مَا حَمَلْتِنِي الْبَعْدَا يَا فِي غَرَبَاتِ الْمَالِيِّ » (٣).
جمع مِثْلَةٍ . يقول : لم تلدني بِفِي كانت تزني وهي حائض . والمِثْلَةُ : خرقة
الحيض ، وأصلُها الخرقة التي تسكُنُها النَّوَافِعُ بِأَيْدِيهِنَّ إِذَا أَخْذُنَ فِي النِّيَاحَةِ
يُشَرِّنَ بِهَا .

وفي الحديث : « أَنَّهُ تَغَلَّ فِي عَيْنِ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَرْمَدٌ وَسَحَّرَهَا بِالْيَهِيمَيْوِ » (٤).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز بـباب العيت يسمع خفق النعال ٩٢/٢ ، وأبو داود في كتاب السنة بـباب في المسألة في القبر وعذاب القبر ٤/٤ ، ٢٣٩، ٢٣٨ ، وأحمد في مسنده من حديث أبي سعيد الخدري بزيارة « لا اهتديت »

٠٤٠ ٣/٣

(٢) في (ك) ايتليت.

(٣) سبق تحريره في (أبط) . ص ٨

(٤) لم أجده بهذه الألفاظ فيما رجع إلى من كتب السنة حيث لم تُذَكَّرُ (الية =

وفي حديث البراء بن عازب : «**رَفِي السُّجُورِ عَلَى الْأَلْيَةِ الْكَفِ**»^(١).
الْأَلْيَةُ الْكَفُ : أصل الإبهام ، وما تحت ذلك من أسفل الراحة ، ماغلظ منها .
ما خود من أالية الشاة للينها . وهي مفتوحة الهمزة ، ولا يقال : إلية ، ولا لية .

وفي الحديث : «**أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْشِي فِي أَصْحَابِهِ ، لَا ضَرَبَ وَلَا طَرَدَ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ**»^(٢).

أَيْ لَمْ يُنْجِنِ النَّاسُ عن طريقه ، كما يعرّى المار فيتقدمه مطريق له يقول : **الطَّرِيقَ / ٢٦ بـ**
الطَّرِيقَ . فلم يكن يقال بين يديه ذلك ، بل كان يمرّ كواحدٍ من أصحابه .

وفي الحديث : «**إِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ**»^(٣).
أَيْ هو سرّ أفضي به إليك : فلا تفشه .

وكذلك كل ما هو اختصار في الكلام من أمثاله .

= إبهام) في شيء منها .

وأخرج القصة ابن ماجه في المقدمة في فضل علي بن أبي طالب ٤٣ / ١ ، وأحمد
في المسند من حديث علي رضي الله عنه ٩٩ / ١ ، وما ذكره عبد الغافر في
الفريبيين للهروي ٢٨ / ١ ، والغائق للزمخشري ٥٣ / ١ ،
(١) أخرجه أحمد في مسنده من حديث البراء ٤ / ٢٩٥ ، وذكره أبو موسى الأصفهاني
في المجموع المفيث ١ / ٠٨٦

(٢) أخرجه النسائي في كتاب المنساك بباب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم
٢٦٩ / ٥ ، والترمذ في كتاب الحج بباب ماجا في كراهة طرد الناس
عند رمي الجمار ٣ / ٢٣٨ ، وابن ماجه في كتاب المنساك بباب رمي الجمار راكباً
١٠٠٩ / ٢ ، والدارمي في كتاب المنساك بباب في رمي الجمار يرميها راكباً
٦٢ / ٢ ، والبغوي في شرح السنة ١٤٢ / ٨ ، ١٢٨ و ١٤٢ / ٨

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث وهو من قول عمر لابن عباس رضي الله عنهما ،
١١٠ / ٢ ، وذكره الهروي في الفريبيين ١ / ٢٩

فصل البهيمة مع العيسى

أمت (١) في حديث الخدري : «إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ الْخُمُرَ فَلَا أَمْتَ فِيهَا»^(١)

قال بعضهم : لا عيب فيها .

قال الأزهري^(٢) : (معناه لا شك). ولا ارتياط^(٣) أنه تنزيل رب العالمين ؛ لأنَّ
الأمة في اللغة : التقدير والحرز.

يقال : بيننا وبين الماء ثلاثة أميال على الأمة ، أي على التقدير .

قال الهروي^(٤) : (معناه حرمتها تحريمًا لا لين فيه ، ولا هواة). يقال : سار سيرًا
لا أمت فيه ، أي لا فتور فيه .

(١ـ) وفي حديث الحجاج : «أَنَّه قَالَ لِالْحَسَنِ لَمَّا رَأَهُ : مَا أَمْدَكَ ؟ فَقَالَ : أَمْدَ
سَنَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ عَمَرٍ. فَقَالَ : وَاللَّهِ لَعِينَكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ»^(٥). أراد السؤال عن
مولده . وللإنسان أمدان : مولده وموته .

أراد أن مولده لستين^(٦) بقيتنا من خلافة عمر ، وعيون كل شيء حاضره وشاهده
كانه قال : ظاهرك يرى أنك أكبر سنًا من مدة سنتك من مولده .^(٧)

أمر (٨) وفي الحديث : «خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَّا مُورَةٌ»^(٩).
(١/٢٢) أي كثيرة النتائج والنسل / يقال أمرها الله فهي مأمورة ، وامرها فهي مؤمرة .

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ٤٠/١ ، والنهاية لابن الأثير ١/٦٥ .

(٢) في التهذيب ١٤/٣٤٢ .

(٣) في (س) ولا ارتياط .

(٤) في الغربيين ١/٨٠ .

(٥) أخرجه ابن سعد في طبقاته والحسن هو البصري ٢/١٥٢ ، وأبو عبيد في
غريب الحديث ٤/٤٨٢ .

(٦) في (س) لستين .

(٧) في (ك) في مولده .

(٨) سبق تخرجه في (أمير) ٧٥٤ .

وقيل في قوله : « أَمْرَنَا مُشَفِّهِنَا » [الإسراء] : ١٦ [أي: كثُرنا].

وفي الحديث [لِإِنَّ أَمِيرِي لِيَنَ كَالْمَلَائِكَةَ جَبَرِيلَ] (١) [أي: ولِيَّنِي] ، وصاحبى ، ومن أفعى إلى موآمرتى ومساورتى . والعقل أمير النّفس ؛ لأنّها إذا أرادت أمراً شاورته ، على وزن الوزير والنديم .

واراد مخالفة اليهود ، لأنّهم يقولون : صاحبنا ميكائيل ، لأنّه يأتي بالرحمة والخير ، وعدونا جبريل ، لأنّه يأتي بالعذاب والبلاء .

قال الله تعالى : « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوا لِجَبَرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَ عَلَيْكَ قَلْبَكَ .. الآية ». [البقرة] : ٩٢ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : ((الرّجَالُ ثَلَاثَةُ ، رَجُلٌ إِذَا نَزَّلَ بِهِ أَمْرٌ اتَّمَرَ رَأِيهِ)) (٢) . أي شاور نفسه وارتى (٣) قبل مواقعة الأمر . وقيل المؤتى : الذي يهتم بالامر يفعله ، يقال : بئس ما اتّمرت لنفسك ، وكل من عمل برأيه فلا بدّ له من مواقعة الخطأ إلا في النادر .

وفي الحديث [الشَّيْءُ أَمَارَهُ كَذَّا] : أي علامته .

(١) وفي حديث عبد الله بن سعود : « أَغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَكُنْ أَمْع

(١) أخرجه الخطابي في غريبه ١٢٢/١

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة من حديث قسم فيه عمر رضي الله عنه النساء إلى ثلاثة والرجال إلى ثلاثة وهذا أحد أقسام الرجال بخلاف يسير في الألفاظ ٤/٣٠٩ ، ٣١٠ .

(٣) ذكره ابن الجوزي في تاريخ عرب بن الخطاب ٢٢٥ ، واتظركت العمال ٩٦٣/٦٦ في (ك) وارتى [أي: قبل] .

إِمَّةٌ . قِيلَ : وَمَا إِلَّا مَعَهُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ) ١()

قال أبو عبيدة : (لم يكره عبد الله أن يكون مع الناس والجماعة ، ولكنه هو الذي لا رأي معه ولا عزم فهو يتبع كلَّ أحدي على رأيه ، ولا يثبت على شيء) .
وذلك / إِلَّا مَرْءَةٌ ، هو الذي يوافق كلَّ إنسانٍ على ما يريد من أمره كلَّه ، والفعل (٢٢ / ب) منه : تَائِمَّهُ وَشَتَّى مَعَهُ .

(٣) وفي الحديث : (اتَّقُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ) ٣() أَيِّ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ أُمُّمٍ خُبُثٍ .

قال بعض الأعراب : (إِذَا قيلَ أُمُّ الشَّرِّ ، فهـي تجـمـعـ كـلـ شـرـ . وـإـذـا) ٤() قـيـلـ أُمُّ الـخـيـرـ ، فـهـي تـجـمـعـ كـلـ خـيـرـ) .

وفي الحديث : (وَيَسْعَثُ زَيْدٌ بْنَ عَرْوَةَ أُمَّةً وَاحِدَةً) ٥()

معناه : عَلَى دِينِ الْحَقِّ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ شِرِيعَةَ عِيسَى ، وَمَا تَقْبَلَ مَعْنَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَخْلَمَ التَّوْحِيدَ ، فَهـي مـبـعـوتـ أـمـةـ وـاحـدـةـ .

(١) أخرج الترمذى في كتاب البر والصلة بباب ما جاء في الإحسان والعفو قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن حذيفة : (لَا تَكُونُوا إِمَّةً ، تَقُولُونَ : إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسَ أَحْسَنَا ، وَلِئَنَّهُمْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّ وَطَنُوا أَنفُسُكُمْ .) ٤ / ٣٦٤ ، وذكره البهشى فى مجمع الزوائد وقال فيه : (رجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك ابن عمير لم يدرك ابن سعood وما ذكره البهشى ليس فيه لفظ (إِمَّة) ١٢٢ / ١)
وما عند المصنف أخرجه أبو عبيدة فى غريبه ٤ / ٤٩ .

(٢) في غريب الحديث ٤ / ٤٩ .

(٣) أخرج البيهقي فى سننه وجعله من كلام عثمان رضى الله عنه ٨ / ٢٨٢ وذكر قصة الرجل الذى شرب وزنى وقتل ، وأخرج القضاوى فى سند الشهاب (الخمر أُمُّ الْخَبَائِثِ) ٣ / ٦٨ ، والدارقطنى فى العلل (اجتنبوا أُمُّ الْخَبَائِثِ) ٣ / ٤١ .

(٤) في (من) قال بعض العرب .

(٥) في (ك) فـإـذـا قـيـلـ .

(٦) أخرج الحاكم فى المستدرك من حديث طويل عن زيد بن حارثة ٣ / ٢١٦ .

وفي الحديث : « أَنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْنَى أَمْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ »^(١)
يريد أنَّهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كائنة من المؤمنين ، كُلِّمُهُمْ
وأَيْدِيهِمْ وَاحِدَةً.

وفي الحديث : « إِنَّ أَطَاعُهُمَا (يعني أبا بكر وعمر) فَقَدْ رَشِدُوا وَرَشِيدُهُمْ
أَمْهُمْ »^(٢) أَرَادَ يَا لِمَ، الْأَمَّةَ.
قال الشيخ^(٣) : ويحتمل أنه أراد بقوله : رشدت أمهُمْ : أى ولدتهم لِرِشْدَةٍ
فِيهِمْ أَوْلَادُ زِكَارٍ لَاسِفَاجٍ .

وفي حديث علي رضي الله عنه : « فِي الْأَمَّةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ »^(٤)

وفي الحديث : « فِي الْمَأْمُوْةِ »^(٥) وهي الشجة التي بلغت أُم الدِّمَاغَ ، والْأَمَّةُ
[هي] التي أَمَّتِ الدِّمَاغَ ، ولفظ الحديث كذلك.

(١/٢٨) والواجب أن يقال في المأموءة . يقال : رجل مأموء وأيمٌ /
وفي حديث كعب : « يُعَظِّمُ أَهْلُ النَّارِ لِلنَّارِ ، شَمْ يُؤْمِنُ بِيَمَّ الْبَابِ عَلَيْهِمْ ،

= وقال صحيح على شرط مسلم ، والذي في نص الحديث (أمة وحده) وكذا في
النهاية .

(١) المسيرة المنبوية لابن هشام ٥٠٣/١ . الأموال لأبي عبيد ١٨٤ . فانظر مسند
الإمام أحمد ١/٥٧١ « عن ابن عباس » ، ٢٠٤/٢ « عن عبد الله بن عمر ». ومنتأ المطالب لابن الأثير ٢٣٨، ٢٣٧

(٢) أخرج مسلم في كتاب المساجد باب قضا الصلة الفائقة « فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَابَكِرَ
وَعُمَرَ يَرْشِدُوا » ٤٢٣/١ ، وأخرج نحوه أحمد في المسند من حديث أبي قتادة

٠٢٩٨/٥

(٣) في (ك ، ص) قلت .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٤٦٠، ١٤٥/٩ ، وأبو عبيد في غريب الحديث

٠٢٦/٣

(٥) ورد في سنن أبي داود (« وفي المأموءة ثلث العقل ») كتاب الديات بباب
ديمة الأعضاء ١٨٩/٤ ، وفي الموطأ كتاب العقول (« في المأموءة ثلث الديمة »)

٠٨٤٩/٢

(٦) في (س) يؤلم وما أثبته من سائر النسخ والغربيين والنهاية واللسان (أمم) .

فَلَا يُخْرِجُ مِنْهَا (١) غَمَّ أَبَدًا (٢).

قال الحربي^(٣) : (معناه : يقصد الباب فليس على هم ، قال : ولا أعرف له^(٤) وجهًا غيره).

وفي حديث كعب : ((لَا تَزَالُ الْفِتْنَةُ مُؤَمَّاً بِهَا مَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الشَّامِ)^(٥) .
ما خون من الأَمَّ و هو القربُ . و تقديره مُعَامٌ . يريد أنها لا تزال خفيفة مقارنةً
بها مالم تكن من فتنة الشام .

وفي حديث الحسن : ((لَا يَزَالُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمَّا مَا ثَبَّتَ هَذِهِ الْجُيُوشُ فِي
أَمَّا كَنِّهَا)^(٦) . الأَمَّ : اليسير ، وهو القريب أيضًا .

وفي الحديث : ((بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةً)^(٧) .
وهي التي على أصل ولادة أُمَّهاتِهَا ، منسوبة إلى الأَمَّ ، لم تتعلم الكتاب فهي على
جبَّلَتْها التي ولدتْ عليها . وهو النبي الأُمِّي ، معجزة له ، منسوب إلى مادرته أُمَّهُ عليه
مع ما يظهر عليه من العلامات الخارقة للعادة .

وفي حديث ابن عباس : ((لَا يَزَالُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُؤَمَّاً مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْوِلَادَاتِ وَالْقَدَرِ)^(٨)

(١) في (ك) منهم .

(٢) الفريسين للهروي ٩٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٤٢/١ ، والنهاية
لابن الأثير ٦٩/١ .

(٣) ليس في المطبوع من غريب الحربي .

(٤) في (ك) لها .

(٥) المجموع المفيض لأبي موسى الأصفهاني ٨٩/١ ، الفائق للزمخشري ٥٨/١ .

(٦) المجموع المفيض للأصفهاني ٨٩/١ ، والنهاية لابن الأثير ٦٩/١ .

(٧) أخرجه الترمذى فى كتاب القراءات بباب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف
بلغظ ((٠٠٠ إلى أمة أسيين)) عن أبي بن كعب ١٩٤/٥ ، ١٩٥ ، وأحمد فى
المسند من حديث أبي بن كعب ١٣٢/٥ .

(٨) أخرجه الحاكم فى مستدركه بلغظ ((مُؤَمَّاً)) بدل ((مُؤَمَّاً)) ٣٣/١ ، والخطابي
فى غريبه ٤٦٥/٢ .

أَيْ مُقَارِبًا ، مِنَ الْأَمْ وَهُوَ الْقَرِيبُ كَمَا تَقْدِمُ فِيمَا قَبْلُ .

أَرَادَ مَا لَمْ يَتَكَلَّمُ فِي أطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَمْ يَتَنَازِعُوا فِيهَا ، وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي
الْقَدْرِ ، وَلَمْ يَخْوُضُوا فِي مَا هُبِّهَ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُنْكِرِينَ لِلْقَدْرِ .

قَالَ الشِّيخُ : وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الْلِفْظُ مُوَاءً / مُفَاعِلًا مِنَ الْوَاءِ ، وَهُوَ (٢٨/ ب)
الْمُوَافِقَةُ . أَيْ لَا يَزَالُ أَمْرُ الْأَمَّةِ عَلَى اتِّفَاقٍ وَاجْتِمَاعٍ وَالْفَغْةِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : كَوَاءَ مَوَاءَ مَوَاءَ مَوَاءَ
أَيْ وَافَقَهُ مُوَافِقَةً . إِنْ سَاعَ النَّقْلَ فَهُوَ مُتَجَهٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ((لَمْ تَمْرُدْ أُمُّ الصَّابِيَانَ)) يَعْنِي الرِّيحُ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُمْ فَرِسَّاً يُفْشِي
عَلَيْهِمْ مِنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ قِيلَ لَهُ : مَتَى عَهْدُكَ بِالسَّائِرِ ؟ فَقَالَ :
الْبَارِحةَ . قِيلَ : بِسَنَنْ ؟ قَالَ : بِأُمِّ شَوَّاِيَّ)) (٢٠)
يَعْنِي رَبِّهَ مَنْزِلَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي هُمْ نَزُولٌ بِهِ : هَذَا أَبُو مَنْزِلِنَا ،
وَأَبُو شَوَّانَا وَكَذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ : أُمُّ مَنْزِلِنَا وَأُمُّ شَوَّانَا .

وَالثَّوَاءُ : النَّزُولُ بِالْمَكَانِ لِلْمَقَامِ لِرَبِّهِ كَرَ وَفِيهِ لِفَتَانٌ : شَوَّيْتُ ، وَأَشَوَّيْتُ .
(أَمْنٌ) وَفِي الْحَدِيثِ : ((الْأَمَانَةُ غَنِّيٌّ)) (٢١) قِيلَ مَعْنَاهُ : أَنَّهَا سَبَبُ لِلْغَنِّيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَمْنٌ
مَنْ عَرِفَ بِالْأَمَانَةِ كَثُرَ مُعَالِمُوهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا لِغَنَانِهِ .

(١) الغريبين للهروي ٩٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٢٤ . وانظر شمار القلوب
للشعالبي ص ٢٦١

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث بزيادة (٠٠٠) . فقيل له : قد هلكت . قال :
ما علمت أن الله حرم الزنا، فكتب عمر أن يُسْتَحْلِفَ ماعلم أن الله حرم الزنا ثم
يخلص سبيله)) ٣٦٨/٣

وهو في الغريبين للهروي ٣٠٨/١ ، والغائق للزمخشري ١٨١/١

(٣) أخرجه القضايعي في سند الشهاب عن أنس ٤/٤٤ ، وذكره المتقي في كنز
العمال وعزاه للقضايا ٦٠/٣

(٤) في (ص) سبب الغني .

ويحتمل أن المراد به غنى الآخرة؛ لأنَّه إذا كان أميناً لم يكن له خصم في الآخرة يُدْعَى إليهم ثواب أعماله، بل تبقى له أعماله وثوابها، فيكون غنياً في الآخرة بها.

وفي الحديث: «آمين درجة في الجنة» (١).

قيل معناه: يكتسب صاحبه يغتلوه: (آمين) درجة في الجنة.

وفي حديث آخر: «آمين خاتم رب العالمين» (٢).

معناه (٣) أنه طاب لله على عباده، كخاتم الكتاب الذي يصونه عن إفساده، فهذا (١/٢٩)

يدفع البلايا والآفات عنه.

وفي حديث عقبة بن عامر: «قال: أسلم الناس، وأمن عمرو بن العاص» (٤).

قيل هو إشارة إلى جماعة آمنوا مع عمرو خوفاً من السيف ونافقوا، فكان إيمانهم إسلاماً ظاهراً ينطوي على نفاق، وكان إسلام عمرو إخلاصاً، فكان إيماناً وتصديقاً، فهو من العام الذي أريده به الخاص.

(٤) وفي حديث الزهرى: «من امتحن في حدد فما ثم تبرأ فليست عليه أمه عقبة» (٥).

قال أبو عبيدة (٦): (أمة: أي أقرّ).

(١) الغريبين للهروي ٩٣/١، والنهاية لابن الأثير ٢٢/١.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٤٣٢/٦
وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ٦٢٢/٣، ٦٢٨، ٦٢٩/٣.

(٣) في (ص) يعني.

(٤) أخرجه الترمذى في كتاب المناقب بباب مناقب عمرو بن العاص عن عقبة ٦٨٢/٥
وأحمد في المسند من حديث عقبة بن عامر ٤/١٥٥.

(٥) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٤/٤٢٢، وهو في الغريبين للهروي ١/٩٥
والغائق للزمخشري ١/٥٨.

(٦) غريب الحديث ٤/٤٢٢.

قال ^(١) : (ولَمْ أَسْمَهُ بِمَعْنَى إِلَقْرَارِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا النَّسِيَانِ). وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « وَادْكُرْ بَعْدَ أُمِّكَ » ^(٢) [يُوسُفٌ : ٤٥] أَيْ : نِسِيَانٌ .

(١) في (س) يقال، وما أثبته من (ك، وص) ومن غريب الحديث لأبي عبد.

(٢) المحتسب لابن جني ١/٣٤٤.

فصل الهمزة مع النون

(أنت) في حديث إبراهيم : ((كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الطَّيْبِ ، وَلَا يَسْرُونَ أَنْتَ
بِدُّ كُورَيْهَ بَاسًا)).^(١)

أَرَادَ يَكْرَهُنَّ ، طَيْبَ النِّسَاءِ مِمَّا لَهُ لَوْنٌ ، كَالْخُلُوقُ وَالزَّعْفَارَانِ ، وَمَا أَشْبَهُمَا ،
وَذِكْرُهُ الطَّيْبُ : كَالْمُسْكُ وَالْكَافُورُ وَالْعُودُ وَغَيْرُهَا .

(أنج) (في حديث عمر) أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْنِسُ بِبَطْنِهِ فَقَالَ : «مَا هَذَا» فَقَالَ : أَنْج
بَرَكَةٌ مِنَ اللَّهِ . فَقَالَ عَمْرٌ : بَلْ هُوَ عَذَابٌ يُعَذَّبُكَ اللَّهُ أَعْلَمُ).^(٢)

هو من الأنوح ، وهو صوت من الجوف معه نفس ومهراً ، يعتري السمين إذا مشى / ٢٩ (ب)
يقال : أَنَجْ يَأْنِسُ بِالكسْرِ أَنْحَا وَأَنْوَحًا ، ورجل أنوح ، وفرس أنوح .

(أند) (٤) وفي حديث علي رضي الله عنه : «أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرُ وَرَبِّيَةً».^(٥)
يقال : هي فوق التبان ، ودون السراويل ، تُفَطَّي الركبة .

قال الخطابي : (أَرَاهَا مَنْسُوبَةً إِلَى مَوْضِعِهِ ، أَوْ إِلَى صَانِعِهِ).

(أنف) وفي الحديث المروي^(٦) في القدر الذي يرويه يعني ابن يعمر وحميد
ابن عبد الرحمن وزكي معبد الجهنمي : «أَنَّ قَوْمًا يَرْعَمُونَ أَنَّ لَاقَدَرَ ، وَأَنَّ

(١) الغريبين للهروي ٩٦/١ ، والفائق للزمخشري ٦٤/١

(٢) بياض في (س) .

(٣) تاريخ عرب بن الخطاب لابن الجوزي ٢٢٧ ، والغريبين للهروي ٩٦/١ ،

وغريب الحديث لابن الجوزي ٤٣/١ ، والروض الأنف للسهيلي ٦٠/٤

(٤) في (ص) أند

(٥) أخرجه الخطابي في غريمه ١٩٨/٢ ، وهو في الفائق للزمخشري ٦٣/١ ، والمجموع
المغيث للأصفهاني ٩٦/١

(٦) في غريب الحديث ١٩٨/٢

(٧) في (س ، ك) وفي حديث القدر .

(٨) في (ك ، وص) وأن قوماً ، وانظر غريب الخطابي ٣٩٣/٩

الأَمْرُ أَنْفُكَ) (١).

أَيْ حَدِيثٌ بَعْدَ مُسْتَأْنَفٍ ، لَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ بِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَوْضَةُ أَنْفُكَ أَيْ لَمْ
تُرْعَ وَكَانَ أَنْفُكَ أَيْ جَدِيدٌ لَمْ يُشْرَبْ بَعْدُ مِنْهَا .

وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَمَاذَا قَالَ آنِفًا » (٢) سُورَةُ مُحَمَّدٍ ١٦ كَأَيِ السَّاعَةَ ، وَأَنْفُكَ
الشَّيْءُ أَوْلَهُ .

وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : « لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفَهُ ، فَأَنْفَهُ الصَّلَاةُ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى » (٣) . أَيْ ابْتَدَأُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤) : (الرَّوَايَةُ بِالضمِّ ، وَالصَّحِيحُ أَنْفَهُ بِالْفَتْحِ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : « الْمُؤْمِنُونَ هَمِينُونَ لَمَنْ يُؤْمِنُونَ كَالْجَمِيلُ الْأَنْفِ » (٥) . عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ .
وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَرَفَهُ الْخِطَامُ إِنْ كَانَ بِخِشَاشٍ أَوْ بُرَّةً (٦) فَهُوَ لَا يَعْتَنِي عَلَى قَادِهِ ، بِلَأَنَّهُ
يَشْتَكِي أَنْفَهُ .

وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالُ : مَأْنُوفٌ ، بِلَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِهِ ذَلِكَ ، كَمَا يُقَالُ : مَصْدُورٌ رَوْبَرْ
مِيَطُونٌ ، بِإِلَّا أَنَّهُ جَاءَ شَازِيًّا .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ فِي كِتَابِ الإِيمَانِ بَابَ بَيَانِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ وَالإِحْسَانِ ١/٣٦ ،
٣٧ ، وَأَبُو دَاوُدُ فِي كِتَابِ السَّنَةِ بَابَ فِي الْقَدْرِ ٤/٢٢٣ ، وَالْتَّرمِذِيُّ فِي كِتَابِ
الإِيمَانِ بَابَ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ جَبَرِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ
٠٥/٦

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُونَعِيمَ فِي الْحُلْيَةِ ٥/١٢٢ ، وَهُوَ فِي الْفَرِيسِيِّ لِلْهَرْوِيِّ ١/٩٩ ، وَالْفَائِقِ
لِلزَّمْخَشِريِّ ١/٦٤ .

(٣) فِي (ك) الزَّهْرِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي التَّهْذِيبِ ، وَهُوَ فِي الْفَرِيسِيِّ
لِلْهَرْوِيِّ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي الْمُقدَّمةِ كِتَابَ اتِّبَاعِ سَنَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الصَّهْدِيَّينَ وَهُوَ
جُمْلَةٌ مِنْ حَدِيثٍ وَلِفَظِهِ (فَإِنَّا عَوْنَمُونَ كَالْجَمِيلِ الْأَنْفِ) ١/١٦ . وَأَحْمَدُ فِي
السَّنَدِ مِنْ حَدِيثِ الْعَرَبَانِ بْنِ سَارِيَةِ بِاللِّفَظِ الَّذِي عَنْدَ ابْنِ مَاجَهِ ٤/١٢٦ ،
وَأَبُو عَبِيدَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِاللِّفَظِ الْوَارِدِ عَنْ عَبْدِ الْفَافِرِ ٣/٥٠ .

(٥) الْخِشَاشُ بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُدْخَلُ فِي عَظِيمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَهُوَ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْبُرَّةُ :

وقال بعضهم : **الْأَنْفُ هُوَ الذَّلُولُ** ، وهو معنى ماقد منه .

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه في استخلاف عمر : « أَنْ فُلَانًا دَخَلَ عَلَيْهِ فَنَالَ مِنْ عَمَّرَ وَقَالَ : لَوْ اسْتَخْلَفْتَ فُلَانًا ، فَقَالَ أَبُو كَرْبَلَةَ : لَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَجَعَلْتَ أَنْفَكَ فِي قَفَاكَ ، وَلَمَا أَخْذَتْ مِنْ أَهْلِكَ حَتَّاً) ١٠ (»

قوله : جعلت أنفك في فاك ، يتأول على وجهين :

أحد هما : أنه يريد إعراضه عن الحق . وإقباله على الباطل ؛ لأنَّ من أعرض
بوجهه فقد أقبل بأنفه إلى قفاه ، ولذلك قيل للمنهزم : عيناه في قفاه ؛ لأنَّه يُكثِرُ
الالتفات إلى ما وراءه خوفاً من الطلب .

والوجه الآخر : أَنَّهُ أراد أَنْكَ تُقْبِلُ بِوْجِهِكَ عَلَى مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ أَشْيَاكَ فَتُؤْثِرُهُمْ بِبَرَّكَ ، وَتُخَصِّصُهُمْ بِهِ ، وَتُعْرِضُ عَنِ الْوَاجِبَاتِ . وَلِهَذَا قَالَ : «وَلَمَّا أَخْدَتْ مِنْ أَهْلِكَ حَقًا» ; لِأَنَّكَ تُسَامِحُهُمْ بِالْمَدَاهِنَةِ .

وفي مثل هذه القصة : ((أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ يَكُرْ فِي مَرْضٍ وَكَلَمَهُ يَكَلَمُ فَقَالَ أَبِيهِ يَكُرْ : وَأَشَدُ عَلَيَّ مِنْ وَجْهِي . أَنِّي قَدْ وَلَيْتُ عَلَيْكُمْ حَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرَمَ أَنْفُعَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ وَنَهُ)) .

أَيْ؛ امْتَلَأَ غَيْظًا مِنْ ذَلِكُ؛ لَأَنَّ مِنْ اغْتَاظَ امْتَلَأَ أَنْفُهُ حَتَّى لَا يَكُنَّ إِنْ يَتَفَسَّ وَيَتَكَلَّمُ). شَمْ قَالَ أَبُو سِكْرٍ لِلَّهِ لِتَخْدُنَ نَصَائِدَ الدَّيَاجِ». وَهُوَ مَا يَنْصُدُ مِنْ الْوَسَائِدِ وَالْغُرُوشِ. الْوَاحِدَةُ نَصِيدَهُ، وَالنَّصَادُ : مَتَاعٌ / الْبَيْتُ الَّذِي يُنَضَّدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. شَمْ قَالَ :«وَلَتَالَّمَنَ النَّوْمُ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ»(٢). وَهُوَ مَنْسُوبٌ

= من صُفْرِ الْخِزَامَةِ مِنْ شَعْرِ الصَّاحِبِ ١٠٠٤ / ٣

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية^١ / والطبراني في التاريخ ٤٢٩ / ٣ ، ٤٣٠ ، والباقلاني في إعجاز القرآن ١٣٨ ، وانظر الكامل للعبير ١١ / ١ ، والعقد الغريـد لابن عبد ربه ١٩ / ٥ ، ومنال الطالب لابن الأثير ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٠٢٨١ ،

(٢) هكذا في (س ، وک) وفي (ص) أذري ، وتقدم الحديث من ٢٨ بمثل مافي (ص) ولكنني أثبت هنا الأفضل .

إلى أذريجان «كما يأتم أحدكم النوم على حسنه السعدان».
أراد من التَّنَعُّمِ ثم قال : «وَاللَّهِ لَا نَيَقْدَمُ أَحَدُكُمْ فَتُضْرِبُ رَقْبَتُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ
خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَرَّاتِ الدُّنْيَا ، يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ جُرَّ ، إِنَّا هُوَ الْفَجْرُ
أَوِ الْبَجْرُ» (١) .

والبَجْرُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

وَمَعْنَى كَلَامِهِ ، أَنَّهُ يَقُولُ : كَيْمَنْ تُرِيدُ أَنْ تَهْلِيَ غَيْرَكَ ، جُرَّ ، أَيْ مِلْتَ عَنِ
الطَّرِيقِ فَإِنَّكَ تَدْعُ إِلَى الدُّنْيَا ، وَطَرِيقُ الدِّينِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي انتَظَرْتُ حَتَّى
يُضِيَّكَ الْفَجْرُ أَبْصَرَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبَطَ الظَّلَمَاءُ أَفْضَى بِكَ إِلَى مَكْرُوهٍ ، فَلِهَذَا
قَالَ : إِمَّا الْفَجْرُ أَوِ الْبَجْرُ .

يقال : بُجْرٌ وَبَجْرٌ كُلُّاهُما بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ .

(أنق) وفي حديث عبيد بن عمر : «(مَا مِنْ عَاشَيَةٍ أَطْوَلَ أَنَّفًا ، وَلَا أَطْوَلَ
شَيْئًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمٍ)» (٢) (٣)
الْعَاشَيَةُ : إِلَيْلُ الَّتِي تَسْعَشُ ، وفي المثل «الْعَاشَيَةُ تَهْبِيجُ الْأَبَيَةِ» (٤) .

= قال ابن الأثير في منال الطالب (٢٨٣) : ويروي (الأذري بغيرباء، قيل
وهو الأصح ، كما يقال في النسب إلى رامهرمز : رامي . وهو القياس في
النسب إلى الأسماء المركبة ، أن ينسب إلى الأول منها .

(١) سبق تخرجه في مادة (أنف) ص ٨٤

(٢) قال الزمخشري : (من) في (من عالم) يتعلق بأفعال الثاني عندنا لأنَّه
أقربهما ، وفي (من علم) بالشبيع .

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث بلفظ مقارب ٤٩٤، ٩٤، ٩٥ ، والخطابي في
غريب الحديث باللفظ الذي عند عبد الغافر ٣٩٤، ٣٩٣ ، وهو في الفائق للزمخشري
٠٢٤٣/٢ ، والنهاية لابن الأثير ٣/٤٣٥ .

(٤) الأمثال لأبي عبيد ٣٩٤ ، الفاخر للمفضل بن سلطة : ١٦٠ ، الزاهر
٠٥٢/٢ ، وجمهرة الأمثال للعسكري (٤٥٠) .

وقوله أَطْوَلَ أَنَّا : أَيْ إِعْجَابًا بِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ أَنَّقِي الشَّيْءُ ، أَيْ : أَعْجَبَنِي .
ورُوضَ أَنِيقُ : أَيْ نَاضِرٌ يُعْجِبُ النَّاظِرَ . وَمِنْهُ فِي دُعَاءِ الْاسْتِسْقَاءِ : « غَيْثًا أَنِيقًا »
أَيْ مُؤْنِقًا .

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْعُودٍ : « إِذَا وَقَعْتَ فِي أَلْ حَمَّ وَقَعْتَ فِي رَوْضَاتٍ / أَنَّاقٌ (٢١) / بِشَيْئِنَ » (١) . أَيْ أَتَتَبِعُ مَحَاسِنَهُنَّ . وَقَوْلٌ : أَسْتَلِذُ قِرَائِهِنَّ ، وَالْأَنْقُ : إِلْعَجَابٌ
بِالشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثِ مَعاوِيَةَ : « أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ (٢) / الْأَنْوَقُ : الْعَقَابُ ، وَهِيَ تَبِعِيسُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا
يُضَرِّبُ ذَلِكَ شَلَالًا لِلَّذِي يَطْلُبُ الْمُحَالَ الْمُتَنَعِّنَ .

(أَنَّكَ) وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِي أَذْنِيهِ أَذْنِيَهُ أَنَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ جَلَسَ إِلَى قَيْنَةٍ لِيَسْمَعَ مِنْهَا صُبَّ فِي أَذْنِيَهُ أَذْنِكُ يَكُوْمَ الْقِيَامَةِ (٤) .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شِيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ ١٠/٥٥٨ ، وَأَبُو عَبِيدَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤/٩٣ ، وَانْظُرْ الدَّرَرَ المُنْشُورَ لِلْسِّيُوطِيِّ ٥/٣٤٤ .

(٢) الْفَرِيسِينَ لِلْهَرْوِيِّ ١/١٠١ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجُوزِيِّ ١/٤٥ ، وَهُوَ مِثْلُهُ . انْظُرْ الدَّرَرَ الْفَاهِرَةَ لِلأَصْبَهَانِيِّ ١/١٥٤ ، وَشَمَارُ الْقُلُوبِ لِلشَّعَالِبِيِّ ٤٩٤) ، وَمَجْمُعُ الْأُمَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ١/٢٦٤ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ التَّعْبِيرِ بَابَ مِنْ كَذْبِ فِي حَلْمِهِ وَهُوَ جُزَءٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ٨/٨٢، ٨٣ .

وَالْتَّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْلِّبَاسِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الصُّورِيِّنِ ٤/٢٣١ ، وَالْدَّارِمِيُّ فِي كِتَابِ الرَّقَائِقِ بَابِ فِي حَفْظِ السَّمْعِ ٢/٢٩٨ ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ١/٢٤٦ .

(٤) ذَكْرُهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّفِيرِ وَعَزَّاهُ لِابْنِ عَسَكِرٍ عَنْ أَنْسٍ ٢/٥٦٩ .
قَالَ عَنْهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي ضَعْفِ الْجَامِعِ الصَّفِيرِ وَزِيَادَاتِهِ مَوْضِعُ ٥/١٦٤ ، وَذَكْرُهُ =

الآنك : الأُسْرَبُ (١)

وقال أبو مامة : (لقد فتح الفتوح قوماً كانت حلية سِيوفهم الذَّهَبُ والغِصَّةُ ، وإنما كانت حلية العلَّابيَّةُ والآنك والحديد) (٢).
العلَّابيُّ : الأعصابُ ، واحدتها عباءة.

قال القبي : (وللعنى أنَّ العلَّابيَّ الرَّصاصُ ، أو جنسُه ، ولست من ذلك على يقين).

(أنن) وفي الحديث : «أَنَّ أَهْمَّهَا حِرَنَ ذَكَرُوا الْأَنْصَارَ فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ أَنْ إِنَّهُمْ فَضَلَوْنَا وَأَوْنَاهُمْ وَفَعَلُوا بِنَا وَفَعَلُوا. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ (٣) معناه : فَإِنَّ مَعْرِفَتَكُمْ ذَلِكَ لَهُمْ مُكَافَأَةٌ سِكْمُ لَهُمْ. فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْعَافَةِ بِالْحَسَنِ ، فَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ مُكَافَأَةٌ مِنْهُ بِاللِّسَانِ.

وهذا اختصار في الكلام، /إِذَا عُرِفَ مَعْنَاهُ /والقصد منه كان مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ (٤) (٣١/٣١ ب)

= ابن القيم في إغاثة المهاجر من مصائد الشيطان ٢٣٩/١ ، كلهم بلفظ ((من استمع قينة صب في أذنيه . . .)).

(١) في (س ، وك) الأُسْرَبُ ، وما أثبته من (ص) واللسان وغريب المظاكي ٤٧/١

(٢) أخرج البخاري في كتاب الجهاد بباب حلية السيف ٢٢٩، ٢٢٨/٣ ، وابن ماجه في كتاب الجهاد بباب السلاح ٩٣٨/٢

(٣) في (س) ذاك والثابت من (ك ، وص) والنتهاية.

والحديث أخرج معناه الحاكم في المستدرك عن أنس ولفظه عنه ((ذَهَبَ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ. قَالَ : لَا ، مَا دَعْوْتُمْ لَهُمْ)) ٦٣/٢ وصحه ووافقه الذهبي.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد قريساً منه (٦٤) وأبوداود في سننه في كتاب الأدب بباب في شكر المعرفة ٤/٢٥٥ ، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس ٦٥ . وابن جرير الطبراني في تهذيب الآثار ٤٦/٣

(٤) في (س) من أوضح .

الْعَرَبِ.

وَرُوِيَّ عَنِ الشَّوَّرِيِّ رَأَسَهُ كَرَّ قَالَ : (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَمْرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ قُرْبَى ، وَجَعَلَ يَمْتُثِّلُ بِقَرَابَتِهِ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ ، فَقَالَ عَمْرٌ : فَإِنَّ ذَلِكَ (١) وَلَعَلَّ ، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ (٢) .)

أَيْ : إِنَّ ذَلِكَ كَمَا قُلْتَ ، وَلَعَلَّ حَاجَتَكَ تُفْضَى ، فَأَمْرَلَهُ بِهَا .

وَمِثْلُ ذَلِكَ (٤) فِي حِدَيثِ لَقِيفِطِ بْنِ عَامِرٍ : ((وَيَقُولُ رَبِّكَ وَلِئِنْهُ (٥) .

وَفِيهِ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يُجْعَلَ (إِنَّهُ) بِمِعْنَى نَعَمْ .

وَالآخَرُ : أَنْ يُجْعَلَ الْكَلَامُ مُخْتَصِّراً مَا بَعْدَهُ ، مُقْتَصِّراً عَلَى الْأُولَى مِنْهُ . كَانَهُ قَالَ : وَإِنَّهُ كَذَلِكَ ، أَوْ إِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ ، أَوْ إِنَّهُ لِحَقٍّ أَوْ صَحِيحٍ ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ عَلَى مَا قَدْ مَنَّاهُ مِنْ حَسْنِ الْأَخْتَصَارِ إِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ مَعْلُومًا .

وَفِي حِدَيثِ ابْنِ سَعْوَدِ : ((إِنَّ قِصْرَ الْخُطْبَةِ وَطُولَ الصَّلَاةِ مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ (٦) .

وَهُوَ مَرْفُوعٌ فِي حِدَيثِ عَمَارٍ قَالَ : سَمِعْتَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عَبِيدَ : (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٨) : سَأَلْتُ شَعْبَةَ عَنْهُ ، فَقُلْتَ : هُوَ كَوْلُكَ : عَلَامَةٌ

(١) فِي (عِنْدِي) ذَلِكَ .

(٢) ساقِطَةٌ مِنْ (كَ) وَفِي (صَ) لَمْ يَزِدْهُ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبِيدَ فِي غَرِيبِ الْحِدَيثِ ٢٢٢٠، ٢٢١ / ٢

(٤) فِي (كَ) وَمِثْلُ ذَلِكَ . وَفِي حِدَيثِ

(٥) هَذَا جَزْءٌ مِنْ حِدَيثِ لَقِيفِطِ بْنِ عَامِرٍ الطَّوِيلِ سَيِّقَ تَخْرِيجُهُ فِي (أَللَّ) ص ٧٩

(٦) أَخْرَجَهُ سَلَمٌ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ بَابِ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ مِنْ حِدَيثِ عَمَارٍ

٥٩٤ / ٢ ، وَالحاكمُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ فِي كِتَابِ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ عَنْ عَمَارٍ ٣٩٣ / ٣

(٧) فِي (كَ) وَفِي حِدَيثِ عَمَارٍ .

(٨) ساقِطَةٌ مِنْ (كَ ، وَصَ) وَلِحَقٍّ فِي (سَ) وَهُوَ مَوْافِقُ لِمَا فِي الْلِسَانِ ، وَانْظُرْ

غَرِيبُ الْحِدَيثِ لِأَبِي عَبِيدَ ٤ / ٦١ .

وَمَجْدَرَةُ وَخَلْقَةٍ) ، وَعِنْهُ : أَنَّهُ سَا مُعْرِفٌ بِهِ فِيقُهُ الرَّجُلِ .

وَحَكَى أَبُو سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ : (مَظِنَّةٌ وَمَعْلَمٌ) . وَاحْتَاجَ بِقَوْلِ الرَّأْرَارِ :

فَتَهَامَسُوا سِرًا وَقَالُوا عَرَسُوا . . . مِنْ غَيْرِ تَعْيِنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسٍ^(١)

وَقَالَ : (هَذَا غَلْطٌ ، لِأَنَّ التَّعْيِنَةَ تَقْعِيلَةٌ مِنَ الْمَاءِ) ، وَالْعِيمُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ / وَعِنْهُ (١/٣٢) التَّهْيَةُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا مَاتَتْ مَائَةً ، وَلَا شَانَتْ شَانَةً^(٢) : أَيْ مَاتَهِيَّاتٌ لَهُ .

وَمَيْنَةٌ مَفْعِلَةٌ ، وَالْعِيمُ فِيهِ رَاءِدَةٌ .

وَاسْتَغْرَبَ الْخَطَابِيُّ مِنَ الْقَتْبِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَدِرْكْ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ مَعَ شَدَّةِ شَغْفِهِ بِتَتْبِيعِ سَقَطَاتِهِ .

قَالَ الشِّيْخُ^(٤) : وَقَدْ اسْتَقْصَيْتُ الْكَلَامَ عَلَى هَذَا فِي الْمَفْهُومِ لِصَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَوَجَهَهُ الْكَلَامُ أَنْ يَقَالَ : مَيْنَةٌ : مَفْعِلَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لَفْظِ (إِنَّ) الَّتِي هِيَ كَلْمَةُ التَّأكِيدِ فِي الإِثْبَاتِ فَإِنَّ مِنْ قَالَ : إِنَّ زِيدًا قَائِمٌ ، مَثَلًا . كَانَهُ بِالْعَلْمِ فِي إِلَاحْبَارِ عَنْ قِيَامِ زِيدٍ ، فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ تَعَامِلِ فَقِهِ الرَّجُلِ بِالْفَلَغَةِ فِيهِ ، فَبَيْنَ مِنْ لَفْظِ (إِنَّ) هَذِهِ الْكَلْمَةِ . هَذَا هُوَ الْأَوْجَهُ .

وَالْعَرَبُ تَبَيَّنَ عِنْدِ إِرَادَةِ اسْتِحْقَاقِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ شَبَهَ الْمُبَالَفَةِ أَشْتَارَ ذَلِكَ فِي مَفْعِلَةٍ وَمَفْعِلَةٍ كَوْلِهِمْ : مَجْبَنَةٌ وَمَبْخَلَةٌ وَمَجْدَرَةٌ وَغَيْرِ ذَلِكِ .

وَكَلَامُ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِي مَعْنَاهِ صَحِيحٍ ، وَوَجَهَ اسْتِشَهَادُهُ بِالْبَيْتِ فَاسِدٌ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْخَطَابِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ أَنَّ الْمَاءَ مُعْتَلٌ الْعَيْنِ وَفِيهِ نُوْعٌ إِنْكَارٌ عَلَيْهِ ، إِنَّ هُوَ مَهْمُوزُ الْعَيْنِ ، وَالْمَهْمُوزُ جَنْسٌ مِنَ الْكَلَامِ كَالْمَضَاعِفِ . لَا يَقَالُ لِهِمَا الْمُعْتَلُ ،

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٢٥٩/٢ ، ٢٦٠ ، ٥٠٩/١٥ ، ٥٦٣ ، والصحاح (مان) واللسان (ان ، مان ، همس) ، والتاج (مان)

(٢) في (صن) قال : وهذا غلط .

(٣) في (من) ما ماتت مائةً ، وما شانت شأنةً .

(٤) ساقطة من (ك ، وص) .

إِنَّ الْمَعْتَلَ مَا فِيهِ أَحَدٌ حُرُوفُ الْعُلَةِ . اللَّهُمَّ إِنَّمَا يُدْعَى إِلَيْكُمْ لِفَظُ^(١) الْمَعْتَلِ عَلَى مَسْوَى الصَّحِيفَ فَهِينَئذٍ يَدْخُلُ الْمَهْمُوزُ وَالْمَضَاعِفُ / تَحْتَ إِلَطَاقِ الْمَعْتَلِ . وَإِنْ لَمْ يَسْأَدْ عَلَى هَذَا إِلَطَاقُ فَإِلَانْكَارٌ عَلَيْهِ مُتَّجِهٌ فِيمَا قَالَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(أني) وفي الحديث : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الْجَمْعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَجَعَلَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَذَّيْتَ وَأَنْيَتْ^(٢) مَعْنَاهُ ؛ أَخْرَتَ الْمُجِيَّةَ وَأَبْطَأَتَ ، وَمِنْهُ قَيلَ لِلْمُتَمَكِّثِ فِي الْأُمُورِ مَتَّاً^(٣) . قال الهروي : (يقال أنيت وانيت بمعنى)، وَأَنَّا ؛ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَوْ قَاتِهِمَا وَسَاعَاتِهِمَا وَاحِدَتُهَا^(٤) إِنِّي ، مُثْلِي وَمَعَاهُ ، وَلَوْنِي^(٥) مُثْلِي نَحْيٍ وَأَنْحَاءٍ ، وَأَنِّي مُثْلِ قَرَئَ وَأَقْرَاءَ .

(١) في (ك) إِلَطَاقُ الْلَّفْظِ .

(٢) سبق تخريرجه في (أني) ص ٤٨ .

(٣) في الغربيين ١٠٣/١ .

(٤) في (ك) واحد تهمها .

(٥) في (س) وَنَائِي مُثْلِي نَحْيٍ . وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ك ، وَص) وَهُوَ مُوَافِقُ لِمَا فِي الْلِسَانِ .

فصل الهمزة مع السواو

أوب

(أوب) في حديث عكرمة : « كان طالوت أياًياً »^(١)

تفسيره في الحديث ^{أَنَّهُ} كان سقاً، وأصله من الأوب، يقال آب يلوب أياًياً وآوبة وإياباً إذا رجع، وفلان سريع الآية.

قال أبو عبيدة : (وقوم يحولون الواو ياً)، فيقولون : سريع الآية، فيحمل قوله : أياًياً عليه).

أود

(أود) وفي الحديث : (أَوْفَمِ الْأَوْدَ)^(٢)

الأود : العوج، وقد تأود الشيء إذا اعوج^(٤).

أوق

(أوق) وفي الحديث : (مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أُوقِيَةٌ)^(٥).

الأُوقِيَةُ : أربعون درهماً، وجمعها أواق.

ومنه : (لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِينَ أَوَّاقِ صَدَقَةً)^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في التفسير بلفظ : « كان طالوت سقاً يبيع الماء » ٦٠٣ / ٢ ، والخطابي في غريمه باللفظ الذي عند عبد الفادر ٢٨ / ٣ ، وذكره السيوطي في الدر المنشور وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير ٣١٦ / ١ .

(٢) ذكر ذلك ابن كثير في البداية والنهاية في بعض مارثي به عمر رضي الله عنه والقائلة هي ابنة أبي خيشة ١٤٤ / ٧ .

وهو في الغريمين للمهروي ١٠٢ / ١ ، والغائق للزمخشري ٦٥ / ١ ، وغيره
الحديث لا بن الجوزي ٤٢ / ١ .

(٤) في (ك ، ص) أَيْ اعوجَ.

(٥) أخرجه النسائي في كتاب الزكاة . باب إذا لم يكن له دراهم وكان له عدلهما .
وتمام الحديث « ... أو عدلهما فقد سأله الحافاً ». ٩٩ / ٥ ، وأبوداود في
كتاب الزكاة باب من يعطى من الصدقة . وحد الغنى ١١٦ / ٢ ، وأحمد في
المسند من حديث رجل من بني أسد ٣٦ / ٤ .

(٦) في (ك) وليس.

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب زكاة الورق ١٢١ / ٢ ، وسلم في كتاب =

وقد تشدّدُ فيقال : أَوْرَقِي ، ويقال : وَقِيَةٌ . وزنها أَفْعُولَةٌ .
والهمزة زائدة ، ولكنها لَمَّا لزّمت في الواحد / والجمع صارت كالأصل ، وحقّها (١/٣٣)
أَن تذكر في فصل الواو والقاف .

(أول) وفي الحديث عن الأحنف بن قيس : «بَلَوْنَا بَنِي فُلَانٍ ، فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُمْ أَوْلَى
يَالَّةً لِلْمُلْكِ» (١) .

أي سياسة ، يقال : فلان حسن إِلَيَّ يَالَّة ، إِذَا كان حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ .
ويقال : «أَنَا وَإِيلَى عَلَيْنَا» (٢) . أي سُسَنَا وَسَاسُونَا ، وكذلك إِلَيَّ الْبَالَةُ .
قال (٣) القمي : (وَاحسِبَهُ مِنْ إِلَيْلٍ ، يَقُولُ لِلرَّاعِي الْحَسَنُ الرَّعِيَّةُ إِنَّهُ تَرْعِيَةٌ إِلَيْلٌ) .
وهو من باب الهمزة والباء .

وفي الحديث : «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا آلَ» (٤) .
هكذا نُقلَ في بعض الروايات . ومعناه : لَأَرْجِعَ إِلَى خَيْرٍ ، وَالْأُولُونَ الرَّجُوعُ .

= الزكاة ٦٢٣/٢ ٦٢٥ ،

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٥٣٥/٢ ، وهو في الغريبين للهروي
١١٣/١ ، وغريب الحديث لا بن الجوزي ٤٩/١

(٢) ذكر أبو عبيد في الأئمَّةِ أَنَّهُ يُروَى أَنَّ زِيادًا قَالَهُ فِي خُطْبَتِهِ ١٠٦ ، وانظُر
مجمل الأمثال للميداني ١٠٤/٢ ، والمستقى للزمخشري ٢/١٨٩

(٣) في (ص) وقال القمي . وانظر قول القمي في غريب الحديث ٥٣٥/٢

(٤) سبق تخریجه في (ألو) ولغظه ((ولا أَلَّا)) . من ٦٩

وأخرج معناه البخاري في كتاب الصوم باب حق الأهل في الصوم . بلفظ ((لا صام
من صام الأبد)) ٢/٤٦

وسلم في كتاب الصيام باب النهي عن صيام الدهر بمثل لفظ البخاري ٢/٨١٥ .
و عند الترمذى في كتاب الصوم باب ماجا في صوم الدهر «لا صام ولا أفطر ...»

وفي حديث أبي موسى الأشعري : « لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِرِ آلِ دَاؤِدَ (١) ». أَرَادَ دَاؤِدَ نَفْسَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ مُخْصوصًا بِهِ دُونَ قَوْمِهِ . وَآلُ الرَّجُلِ : مَنْ عَادَ إِلَيْهِ فِي دِينٍ أَوْ مَذَهَبٍ أَوْ نَسَبٍ .

ومنه في الحديث : « أَلِ مُحَمَّدٌ كُلُّ تَقْرِيبٍ (٢) ».

(أون) وفي الحديث : « هَذَا أَوَانٌ قَطَعَتْ أَبْهَرِي (٣) ». أَوَانٌ : الْحِينُ ، والجمع آوِنَةٌ، مثل زَمَانٍ وَأَزْمَانٍ . يقال : فلان يصنع ذلك الأمر آونَةً ، إِذَا كَانَ يَصْنَعُ مَرَارًا وَيَدْعُ مَرَارًا .

(أوى) وفي حديث وهب بن مكتوم أنسه قال : قرأت في الحكمة : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوَى يَقُولُ : « إِنِّي أَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكُرَ مِنْ ذَكْرِنِي (٤) ». قيل : هو غلط ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْقُلُوبِ ، وَالصَّحِيحُ / : وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْوَأْيِ وَهُوَ ضَمَانُ الْعِدَةِ . يقال : وَأَيْتُ أَعْنَى وَأَيْاً إِذَا وَعَدْتَ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب حسن الصوت بالقراءة . ولغظه :

(يا أبا موسى لقد أوتيت) ٠٠٠ / ٦١٢ .

وسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها بباب استحباب تحسين الصوت بالقرآن بمثل لغظ البخاري ٤٦/١ ، والداري في فضائل القرآن بباب التغني بالقرآن

٠٤٢٢ / ٢

(٢) أخرجه العقيلي في الصعفا (٤٣٥) ، وابن الجوزي في العلل المتأهية ٢٦٥/١ ، ولغظه عندهما : « سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد ؟ قال : كل مؤمن تقي » . قال عنه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ضعيف جدًا وأورد له ثلات طرق ٤٦٩ ، ٤٦٨ / ٣ .

(٣) سبق تخرجه في (أبه) ٠٣٠ ص ١٠

(٤) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢ / ٥٦١ ، وهو في الغربيين للهروي ١١١/١ والغائق للزمخشري ٤ / ٣٢ ، والنهاية لابن الأثير ١ / ٨٢ ، ش ٥ / ١٤٤ ، ولغظه عند الزمخشري وابن الأثير (« وَأَيْتَ ») .

وَأَمَا أَوْيَتْ فِعْنَاهُ رَحِمَتْ ، وَيَكُونُ بِسْعَنِي الرُّجُوعِ.

يَقَالُ : أَوْيَتْ إِلَى فُلَانٍ ؟ أَيْ رَجَعْتْ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « أَوْ أَوْيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ »

لِهُودٍ : ٨٠ - .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : أَبَا يَعْكُمْ عَلَى أَنْ تَأْوِنِي ، وَتَنْصُرُونِي » (١) أَيْ تُؤْوِنِي .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا يَأْوِي الصَّالَةُ إِلَّا ضَالٌ » (٢) يَقَالُ : أَوَيْ وَأَوَيْ بِسْعَنِي وَاحِدٍ ، وَهُوَ لَازِمٌ وَمَتَعِدٌ .

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِ ابْنِ سَعْدٍ وَلِفَظِهِ (. . .) وَاسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي
وَلَا صَاحِبِي أَنْ تَؤْوِنَا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مَا نَعْتَمُ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ) ٤ / ١٢٠ .

(٢) أَخْرَجَهُ سَلَمٌ فِي كِتَابِ الْلَّقْطَةِ بَابِ فِي لَقْطَةِ الْحَاجِ بِلِفَظِ « مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ
ضَالٌ مَا لَمْ يَعْرِفْهَا » ٣ / ١٣٥١ ، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ
الْجَهْنَمِيِّ بِلِفَظِ سَلَمٍ ٤ / ١١٢ .

وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْمَعْجمِ الْأَوْسَطِ ٢ / ٢٢٥ .

فصل الهمزة مع الهماء

أهـب

(أهـب) في الحديث : « وَفِي الْبَيْتِ أَهـبٌ عَطِينَةٌ » (١)

هو جمع إهـب ، يقال فيه : أهـبٌ (٢) وأهـبٌ ، مثل أهـبٌ وآدـبٌ ، وآفـقٌ وآفـقٌ وقضـيمٌ وقضـيمٌ .

وفي الحديث : « لَوْكَانَ الْقُرْآنُ فِي إهـبٍ فَلِقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ » (٣) .
قيل معناه : أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ لَا يُحْرِقُهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بِالنَّارِ . قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ .

وقيل : كان ذلك معجزةً في زمانه صلى الله عليه وسلم وارتفع بعده .

وقيل : أراد به أنه لا يحترق القرآن ، وإن احترق الجلد .

(أهـل) وفي الحديث : « أَنَّ إِنْسَانًا أَتَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ شَعِيرٍ أَهـلٌ
وَإِهـلَةٌ سَنِيـخةٌ » (٤) .

(١) في (ك) في البيت.

(٢) أخرج البخاري في كتاب التفسير باب تفسير سورة التحرير من حديث عمر رضي الله عنه (١) . وعند رأسه أهـب معلقة (٢) . وسلم في كتاب الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء . بلغه (٣) ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر إلا أهـبًا ثلاثة (٤) .

(٣) في (ص) أهـبٌ وآهـبٌ والذى أثبته من النسخ الأخرى وهو موافق لما في القاموس.

(٤) أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٥) .

وأحمد في المسند من حديث عقبة بن عامر (٦) ، (٧) ، (٨) .

(٩) في (ص) أن لا يحترق .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسئـة
٨ / ٣ وفي كتاب الرهن الذي أتاه بها هو أنس رضي الله عنه ، والترمذـي في
كتاب البيوع باب ماجاء في الرخصة في الشراء إلى أجل (٩) ، والنسائي في
كتاب البيوع باب الرهن في الحضر (١٠) ، وأحمد في مسندـه من حديث
أنـس رضي الله عنه (١١) ، والحربي في غريـه (١٢) .

وهي الودك المُتَفَيِّرُ الريح من طول الرمان ، وقيل إلاهالة : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَدْهَانِ
سِنًا / يُؤْتَدُم بِهِ .
(١/٣٤)

ومنه حديث كعب في ذكر نار جهنم : ((كَانَهَا مَنْ إِهَالَةً)) .
قال ابن المبارك : (أَمَا شَرَى الدَّسَمَ إِذَا جَمِدَ عَلَى رَأْسِ الْمَرْقَةِ) ؟
وقال غيره : مَنْ إِهَالَةً ، ظَهَرُهَا إِذَا سَكَبَتْ فِي الْإِنَاءِ . شَيْءٌ كَعْبٌ سُكَونَ
جَهَنَّمَ بِالنَّارِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكَافِرُ فِيهَا بَسْكُونَ ظَهَرَ إِهَالَةً .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٣ / ١٦٩ ، وابن المبارك في الزهد (زائد
نعميم) (١٢١ - ١٢٢) رقم الحديث (٤٠٥) .
وابوعبيد في غريب الحديث . و تمام الحديث : ((يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَهَا
مَنْ إِهَالَةً حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْخَلَائِقِ نَادَى مَنَادٌ : خَذِي
أَصْحَابَكَ وَدُعِيَ أَصْحَابِيَ . قَالَ : فَتَخْسَفُ بِأَوْلَئِكَ)) ٤ / ٣٤٦ .
وأبونعيم في الحلية ٥ / ٣٦٢ .

فصل المهمزة مع الياء

أمير (أمير) في حديث علي رضي الله عنه «مَنْ يَطْلُبُ أَيْرَأِيْهِ يَنْتَطِقُ بِهِ» (١). أراد من كثُرَتْ إِخْوَتُهُ عَزِيزُهُمْ وظهرت قوتهُ؛ لِأَنَّهُمْ يُعْيَنُونَهُ فِي النَّوَافِعِ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لَهُ لِأَنَّ الْمِنْطَقَةَ يَمْتَازُ بِمَا يَقُولُ الظَّاهِرُ.

(أيضاً) وفي الحديث: «أَنَّهُ انْكَسَفَ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِهِ، وَذَلِكَ حِينَ ارْتَفَعَتْ أَيْضُنْ قِيدِ رَحْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ، وَاسْوَدَتْ (٢) حَتَّى آتَتْ كَانَهَا تَنْوِيَةً» (٣).

قوله «آتَتْ» يَعْنِي أَيْضاً، أَيْ صارتْ، وَعَادَتْ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: أَيْضاً، أَيْ زِيَادَةً وَعُودَةً عَلَى بَدْءِهِ.

أيم (أيم) وفي الحديث: «الْأَيْمَ أَحَقُّ بِنَفْسِهِ مِنْ وَلِيَّهَا» (٤). وهي الشِّبَّ.

والْأَيْمُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، وقد يقال للرَّجُلِ الذِّي لَا زَوْجَ لَهُ أَيْضاً «أَيْم»، يقال: رَجُلُ أَيْمٍ، وَامْرَأَ أَيْمٍ، وَإِنَّمَا لِمَ يُقَلُّ لَهَا أَيْمٌ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ كَالْمُسْتَعَارِ لِلرِّجَالِ.

(١) ذكره أبو عبيدة في الأمثال ١٩٨، وال العسكري ٢٥٤/٢، والميداني ٣١١/٣، والزمخشري ٣٦٤/٢، وانظر مقدمة عيون الأخبار لابن قتيبة ص ٢.

(٢) في (س) اسودت بدون حرف العطف.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة بباب صلاة الكسوف ١/٣٠٨، وأحمد في مستدركه من حديث سمرة ٥/١٦، والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي ١/٣٣٠، ٣٣١، والخطابي في غريبه ١/١٢١، و٣/٢٢٢.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب النكاح بباب في الشِّبَّ ٢/٢٣٢، والترمذمي في كتاب النكاح بباب ماجا في استئمار البكر والشِّبَّ ٣/٤٠٢، وابن ماجه في كتاب النكاح بباب استئمار البكر والشِّبَّ ١/٦٠١، وأحمد في المسند من حديث ابن عباس بلفظ ((الشِّبَّ)) ١/٢١٩.

ومنه الحديث : « تَأَيَّثَتْ حَقْصَةٌ مِنْ زَوْجِهَا » (١). أَيْ صارت أَيْمًا .

(٣٤/ب) وقد آتت / المرأة تشيم . وتقول المرأة : إِمْتُ مِنْ زوجي .

وفي الحديث : « تَطُولُ أَيْمًا إِحْدَى أَكْنَنَ » (٢) .

فهذا في البكر خاصة . أراد بقاءَها في البيت بكرًا بلا زوج .

وفي الحديث : « كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْنَةِ » (٣) .

فالْأَيْمَةُ : طُولُ الْعُرْبَةِ ، وَالْعَيْنَةُ شَدَّةُ شَهَوَةِ الْلَّمِينِ .

وَآمِ الرَّسُولُ الْمُرَأَةُ مِنْ زَوْجِهَا إِنَّا قَتَلَ زَوْجَهَا فَبَقِيَتْ أَيْمًا .

وفي حديث عمر : « مِنْ حَظِّ الْمُرَءِ نَفَاقُ أَيْمَوْ » (٤) .

معناه : من جَدَّ الرَّجُلُ (٥) أَنْ تُخَطَّبَ إِلَيْهِ بَنَاهُ ، وَأَخْوَاهُ ، وَلَا يُتَرَكَنَ حَتَّى
يَئُونَ وَيَكْسُدَنَ فِي الْبَيْتِ بِلَا أَزْوَاجٍ .

وفي حديث القاسم : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْجَانِ ، فَقَالَ : أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَمِمِ مِنْهُنَّ » (٦) .

الْجَانُ : حَيَّةٌ بَيْضَاءُ كَبِيرَةٌ ، وَالْأَمِمُ مَالْطَّافُ مِنَ الْحَيَّاتِ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب النكاح بباب عرض الإنسان ابنته أو اخته على أهل الخير ١٣٠ / ٦ ، والنسائي في كتاب النكاح بباب عرض الرجل ابنته على من يرضي ٢٨ / ٦ ، وأحمد في المسند من حديث عمر رضي الله عنه ١٢ / ١ .

(٢) أخرجه أحمد في المسند من حديث أسماء بنت يزيد بلفظ « لعل إحداكم أن تطول أيتها بين أبويهما ... » ٤٥٣ / ٦ .

(٣) الفريسيين للهروي ١١٥ / ١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٠٤٩ / ١ .

(٤) الغائق للزمخشري ٠٢٩٣ / ١ .

(٥) في (ص) المرء .

(٦) أخرجه الخطابي في غريبه ٤٧ / ٣ ، وهو في الفريسيين للهروي ١١٥ / ١ ، والغائق للزمخشري ٠٢٣٩ / ١ .

وفي حديث أبي قيس الأوربي أَنَّهُ قَالَ : « سُئِلَ مَلِكُ الْمَوْتَ عنْ قَبْضِ الْأَرْوَاحِ فَقَالَ ، أَيْسَهُ بِهَا فَتَحِسِّنِي ٢٠) التَّائِيَةُ : الدُّعَاءُ ، يَقُولُ : أَيَّهُتْ بِالْفَرَسِ فَانَا أَيْسَهُ بِهَا تَأْسِيَهَا ، وَأَيْهُ بِفُلَانٍ : أَيْ ادْعُهُ .

(أي) وفي حديث أبي ذئر رضي الله عنه : « أَنَّهُ قَالَ لِغُلَامَ : أَشْهُدُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي أَوَيَّاكَ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةُ ٣٠) ي يريد أنك فرعون هذه الأمة ، ولكنك أدخل نفسك معه في الكلام تعرضاً ، كما تقول لا آخر : الله يعلم أن أحدنا كاذب . وانت تعلم أنك صادق ، ولكن شعرت بصاحبك ^{بأنك} كاذب ليكون بعيداً من الإيحاش .

وفي حديث معاوية : « أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ كَانَتْ إِيَّاهَا ٤٥) . معناه أَنَّهُ نَهَضَ قَائِمًا وَلَا يَقْعُدُ قَعْدَةَ الْأَسْتِرَاحَةِ .

وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعُدُ قَعْدَةَ خَفِيفَةَ ، ثُمَّ يَقْوِمُ وَيَسْتَوِي قَائِمًا .

آخر ما وجد من حرف المهمزة مع سائر الحروف في الغرائب .

(١) الفريسين للهروي ١١٦ / ١ ، والغائق للزمخشري ٦٩ / ١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٥٠ / ١

(٢) الفريسين للهروي ١١٢ / ١ ، والنهاية لابن الأثير ٠٨٨ / ١

(٣) في (ص) بأنك كاذب .

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٥٣١ / ٢ ، وهو في الغائق للزمخشري ٦٨ / ١ ، والنهاية لابن الأثير ٠٨٨ / ١

باب الباء مع سائر الحروف /

فصل الباء مع الهمزة ثم سائر الحروف

بأر

(بار) في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَتَعَرَّفْ خَيْرًا »^(١)

الكسائي : معناه : (لَمْ يَقْدِمْ خَيْرًا).

قال الأموي^(٢) : (هُوَ مِنَ الشَّيْءِ يُخَبَّأُ). كَانَهُ لَمْ يَخْبُأْ شَيْئًا لِلْقِيَامَةِ، يُقَالُ مِنْهُ : بَأْرَتُ وَابْتَارَتُ، ويقال للحفرة : الْبُؤْرَةُ.

قال أبو عبيد^(٣) (وفي لفثان : ابْتَارَتُ، وَاعْتَرَتُ).

(بابوس) وفي حديث كعب : « أَنَّ جَرِيجًا الْمَذْكُورَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ بَنِي بَابُوسِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ فَجَاءَهُ أُمُّهُ فَلَمْ يَفْتَحْ لَهَا الْبَابَ لَا شَتْفَالَيْهِ بِالْعِبَادَةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ : اللَّهُمَّ لَا تُمْتَهِنْ حَتَّى تُرِيكَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَكَانَتْ فِي زَمَانِهِ امْرَأَةٌ فَاجَرَهُ مَكْنَتْ مِنْ نَفْسِهَا رَاعِيًّا، وَأَتَتْ مِنْهُ بَوْلَةً، وَقَالَتْ : إِنَّهُ مِنْ جَرِيجِ الرَّاهِبِ فَهَدَمَ النَّاسُ صَوْمَعَتَهُ». فقال جريج : أَبْتَارَتُ الصَّبِيَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيَّ^(٤)

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قوله تعالى (يُرِيدُونَ أَنْ يُدَلِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ . . . بِلْفَظِ (لَمْ يَتَعَرَّفْ أَو لَمْ يَتَنَزَّ)) ٠٢٠٠/٨

وسلم في كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى . . . بروايات ثلاث (لم ابتهر) و (لم ينتهر) و (ما ابثار) ٠٢١١٢، ٢١١١/٤

(٢) هو عبد الله بن سعيد الأموي اللغوي، لقي العلماء، ودخل البارية، وأخذ عن فصحاء الأعراب، وأخذ عنه العلماء وأكثروا في كتبهم. وكان شقة في نقله، حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب. إنباء الرواية ١٢٠/٢، طبقات الزبيدي ١٣٤، بفتحية الوعادة ٤٣/٢.

(٣) في غريب الحديث ٠١٤٦/١

(٤) في (ك) توريه.

(٥) في (ص) فمكنت.

(٦) مكررة في (س) ٠

فَاتَّهُ بِهِ فَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ : يَا بَابُوسَ إِنَّ أَبُوكَ .

فَقَالَ الصَّبِيُّ مِنَ الْمَهْدِ : أَبِي الرَّاعِي ، فَاعْتَذِرْ النَّاسُ إِلَى جَرِيجٍ وَاعَادُ وَصَوْمَعَةً^(١)

قال ابن الأعرابي^(٢) : (البَابُوسُ : الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ). هكذا أورده المhero، ثم قال :

(الحرف غير مهموز)، مع آنَّه أورده في باب البا، مع الهمزة.

والحرف غريب ليس ببراء، هنا إلا لما أورده المhero.

(باو) في الحديث : « في ذِكْرِ الْمَرْأَةِ السَّوْءِ إِنْ أَعْطَيْتَهَا سَبَّاتٍ »^(٣)

أَيْ شَخَّصْتَ بِأَنْفَهَا وَنَكَرْتَهُ . مِنَ الْبَأْوِ : وَهُوَ الْكِبْرُ.

ومنه حديث عمر حين ذُكر له طلحة للخلافة : « فقال : لَوْلَا بَأْوَفَيْهِ »^(٤) أَيْ زَهُو وَكَبَرَ.

ومنه في^(٥) حديث ابن عباس حيث قال : « إِنَّ ابْنَ الزَّيْرِ لَمَّا بُوِيَعَ فَبَأْوَتْ بِنَفْسِي »

(١) أخرجه البخاري في كتاب العمل في الصلاة باب إذا دعت الأم ولد ها في الصلاة ٦٠ / ٢ وفي موضع آخر، ومسلم في كتاب البر بباب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاحة وغيرها بغير لفظ ((بابوس)) ١٩٢٦ / ٤، وعبد الرزاق في مصنفه ١٣٥ / ١١ وكلهم عن أبي هريرة.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي (ت سنة ٥٢٣هـ) صاحب اللغة وأحد العالمين بها والمشار إليهم في معرفتها، كثير الحفظ لها، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه. قال عنه الأزهري : (كان رجلاً صالحًا ورعاً زاهداً صدوقاً). انظر التهدى ب ٢٠ / ١، ٢٠٠ / ٢١، تاريخ بغداد ٢٨٢ / ٥، إنباه الرواة ١٢٨ / ٣، ١٢٩، سير أعلام النبلاء ٦٨٢ / ١٠، ٦٨٨.

(٣) أخرجه الخطابي في غريبه ١١٢ / ٣، وهو في الغربيين للhero ١٢١ / ١، والغائق للزمخشري ١٣٢ / ١.

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣٣١ / ٣ - ٣٣٣ . وهو في الغائق للزمخشري ٣١٩، ٣١٨، وشرح نهج البلاغة ١٤٣ / ١٢.

(٥) في (ك) ومنه حديث.

(٦) الغربيين للhero ١٢٠ / ١، والغائق للزمخشري ٣٣٥ / ١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٥١ / ١.

أَيْ رَفَعْتُهَا وَعَظَمْتُهَا وَلَمْ أَرْضَ بِالْهَوَانِ .

وفي الحديث : « كَانَ بَيْنَ حَبَّيْنِ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَلَا حَدِّهَا طَوْلُ عَلَى الْأَخْرِيْنِ فَقَالُوا : لَا نَرْضَى إِلَّا يَأْتِيَنَّ يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَ الْحُرُّ شَهِيْرٍ ، فَأَمْرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاءَّ وَا) (١) . على وزن يَتَدَاعَوْا .

قال أبو عبيدة : (هكذا قال هشيم ، والصواب عندى : يَتَبَاءَّ وَا على مثال يَتَقَاؤْ وَا يعني يَتَسَاءَّ وَا في القصاص . الْحُرُّ بِالْحُرَّ ، وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ، من قولهم : بَاءَ فُلَانٌ بِغُلَانٍ أَيْ قُتِلَ بِهِ ، وَفُلَانٌ بَوَاءَ لِغُلَانٍ، أَيْ مُسَاوِ لَهُ) .

وهذا الفعل أجوف مهمور اللام ، والذى رواه هشيم من الباء وهو الكبر ، وهو مهمور العين من الناقص ، ولا معنى له هنا على ما استصوحة أبو عبيدة .

(١) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٢٥٠ / ٢

وأخرج ابن جرير في تفسيره نحوً منه وجعله بين حبيبين من الأنصار . وليس فيه

(يتباء وَا) ٢ / ٨٠ . وانظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٥٦ .

(٢) في غريب الحديث ٢٥٠ / ٢

فصل الباب مع البناء

(بب)^(١) في حديث عمر رضي الله عنه : « لَئِنْ عَشْتُ إِلَى قَابِلٍ لَا لِحَقْنَ أَخِرَّ بِبَ الْنَّاسِ بِأَوْلِيهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَانًا وَاحِدًا »^(٢).

قال عبد الرحمن بن مهدي : (إِي شَيْئًا وَاحِدًا).

قال أبو عبيد : (وَلَا أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبَيَّةً مَحَضَةً).

وقال أبو سعيد الضرير^(٤) : (لَيْسَ فِي / كُلِّهِمْ بَيَانٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَيَانًا وَاحِدًا بِالْبَيَانِ) .
من قول العرب لمن لا تعرفه : هُوَ هَيَانٌ لِّبَنِ لِّبَيَانِ).

فمعنى قول عمر رضي الله عنه : لَا سُوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ ، حَتَّى يَكُونُوا كَشِيءٍ وَاحِدٍ ،
لَا يُعْرَفُ قَضْلُ أَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ.

قال الْهَرَوِيُّ عن الْأَزْهَرِيِّ : (لَيْسَ كَمَا قَالَ الضَّرِيرُ ، بَلِ الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ فِي
الرَّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ عَيْرُ فَاسِيَّةٌ فِي لُغَةِ مَعَدِّيِّ).

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه : « أَنَّ فَتَيَّا مِنْ قُرَيْشٍ يَشْتَكِي ضَبْعَةً »^(٦) سَلَّمَ عَلَيْهِ ،

(١) في (ص) بَيَانٌ.

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٢٦٨/٣ ، وهو في الفريسيين للهروي ١٢١/١
والغائق للزمخشري ٢١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٥٢/١

(٣) في غريب الحديث ٢٦٨/٣

(٤) هو أحمد بن خالد أبو سعيد البغدادي الضرير اللغوي الفاضل الكامل لقى
ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني وحفظ عن الأعراب نكتًا كثيرة ، أملن بن نيسابور
كتبا في معانٰي الشعر والنواذر ، ورد على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب (غريب
الحديث) وقدّم عليه القمي وأخذ عنه ، وكان شعر وأبوالهيثم يوثقانه ويثنيان
عليه . التهذيب للأزهري ١/٢٤ ، إنباه الرواة ١/٧٦ ، بفتحية الوعاء ١/٣٥
ونكت الهميان ٩٦ - ٩٨ .

(٥) في الفريسيين ١٢١/١ ، وكلام الأزهري في التهذيب ١٥/٥٩٢ ، ٥٩٣

(٦) الضبع بسكون الباء وسط العضد بلحمة ، يكون لِلإنسان وغيره .. وقيل الإبط
اللسان (ضبع) .

فَرَدَ ابْنَ عَمِّهِ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لَهُ : مَا أَحْسَبُكَ عَرْفَتِي ؟ فَقَالَ : الْسَّتَّ
بَيْهَ .^(٢)

قال ابن الأعرابي : (يقال للشاب المُنْتَلِعِ الْبَدَنِ مِنَ النَّعْمَةِ وَالنَّصْرِ بَيْهُ). وَكَانَ
ذَلِكَ لَقْبَ الْفَتَى الْقَرَشِيِّ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ فِي صِبَاهُ تُرْقَصُهُ ، وَتَقُولُ :
لَا نَكْحَنْ بَيْهَ جَارِيَةً خَدَّبَةً تَجْبُسُ أَهْلَ الْكَعْبَةَ
وقال غيره : هيَ كَلِمةٌ يُوصَفُ بِهَا الْأَحْمَقُ .^(٤)

قال الْهَرَوِيُّ : (الْأَصْلُ أَنَّهُ لَا يَلْتَقِي الْحُرْفَانِ مِنْ جِنِّسٍ وَاحِدٍ فِي صَدْرِ الْكَلِمَةِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمُحَضَّةِ) .

ثُمَّ أَوْرَدَ الْكَلِمَتَيْنِ لَنَا وَرَدَتَا عَلَى مَا أَوْرَدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ - إِنَّ صَحَّ النَّقْلِ .

(١) في (س) قال .

باختلاف في سياق المقصدة

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث / ٤١٢ / ٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد
٢١٢ / ١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٧ / ٣

قال ابن دريد في الاشتقاد :

ومنهم (من رجال بني هاشم) عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له :
بيه ، وبه : لقب لقبته به أمه وكانت ترقشه وتقول : لأنكحن به

انظر الاشتقاد ص ٢٠ . وانظر نسب قريش لأبي عبد الله الزبيري ٣١-٣٠ و ٨٦ .

(٣) في (ص) تُحِبُّ . وتَجْبُسُ : تغلب نساء قريش بجمالها .

(٤) المزيدين ١ / ١٣١ .

فصل الباء مع الناء ثم سائر الحروف

(١) في الحديث المعروف : ((لا تُجْفِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الْمُنْبَتَ بَلْتَتْ لَا أَرْضاً قَطَعَ وَلَا ظَهِرًا أَبْقَى))^(٢)
 وهو المقطوع به في سفره ، لأنَّه / كلف نفسه وذاته فوق الطاقة حتى عطبت ذاته ، ١/٣٢
 وتَعَبَ هُوَ فِي نَفْسِهِ ، وَانْقَطَعَ فِي أَثْنَاءِ سَفَرِهِ ضَائِعًا .
 وهو شَلْ ضربه لِلذِّي يَحْتَدِدُ فِي الْعِبَادَةِ ، وَيَحْمِلُ نَفْسَهُ مَا يَفْتَرُ^(٣) بِهِ ، فَيَقُولُ
 حسِيرًا . تُخْلِلُ زِيَادَةُ النَّفَلِ بِالْغَرْغَرِ فَهُوَ كَالْمُنْقَطَعِ بِهِ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْبَتْ وَهُوَ الْقَطْعُ .
 ومنه في (٤) الحديث : ((لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيلِ))^(٥) .
 أَيْ لَمْ يَنْوِي يَأْنَ يَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صُومُ فِيهِ .
 وأَجَازَ الْفَرَاءُ « يُبْتَ » وَقَالَ هَا لِفَتَانَ بَتَ وَابْتَ .
 وفي الحديث : ((فِي كِتَابِهِ لِحَارِةَ بْنِ قَطَنَ : وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ الْبَنَاتِ))^(٦) .
 أَيْ عُشْرُ الْمُتَنَاعِ الَّذِي^(٧) يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَيْتِ لِيَسْ فِيهِ زَكَاةً .

(١) في (ص) منبت .

(٢) أخرجه أبو Ubayd في غريب الحديث ٢/٢ ، وفي الأمثال ٣٦، ٢٣٣ ، وابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن عمرو ٤٦٩ ، ٤٢٠ رقم الحديث (١٣٣٤) ، والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو ٣/١٩ .

(٣) في (ك) (ويَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى مَا يَفْتَرُ بِهِ)

(٤) في (ك) ومنه الحديث .

(٥) أخرجه النسائي في كتاب الصيام بباب النَّيَّةِ في الصِّيَامِ . بلفظ : (من لم يَبْتَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ) ٤/١٩٦ ، والدارمي في كتاب الصوم بباب من لم يجمع الصيام من الليل ٢/٠٢ .

(٦) أخرجه أبو Ubayd في غريب الحديث ٣/١٢٦ ، والواقدي في مغازييه ١٠٣٠ ، وابن سعد في الطبقات ١/٣٣٥ ، وانظر منال الطالب لابن الأثير ٤٥ .

(٧) في (ك) التي .

وفي حديث عائشة رضي الله عنها - في بعض الروايات - : « تَرَوْجِنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَتٍّ ١٠١ ». وهو الكسأ الفليط ، وقد يكون البنت بمعنى البنات ، وهو متابع البيت والأئم وقد روى الخدري : « أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا عَلَى مَاتَاعِ بَيْتٍ قِيمَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا ١٠٢ ».

(بت) في حديث علي رضي الله عنه : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الصَّحَى ، فَقَالَ: حِينَ بَتَرَ تَبَهَّرَ الْبَتَرِاءُ الْأَرَضَ ١٠٣ ». قيل : الْبَتَرِاءُ الشَّمْسُ ، ويقال أَبْتَرَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى الصَّحَى . أَرَادَ حِينَ تَبَهَّرَ الشَّمْسُ.

وفي حديث زياد : « أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِ الْبَتَرِاءِ: (كَذَاه) ١٤٦٢ ((وَسَمِيتَ الْبَتَرِاءَ)) ١٤٦٣ لَأَنَّهُ لَمْ يَسْمِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا ١٤٦٤ ، وَلَمْ يَصُلْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٤٦٥ ». وفي الحديث : « كُلُّ أَمْرِنِي بَالِ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ ١٤٦٦ ».

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣٠٨ / ٣ رقم النص (١٤٦٢) ، وابن سعد في طبقاته بروايتين (على متابع بيت) و (على بيت) ولعله (بت) ٦٠٠٥٩ / ٨ ، والخطابي في غريبه ٥٨٢ / ٢

(٢) أخرجه ابن ماجه في النكاح باب صداق النساء ٦٠٨ / ١ ، والخطابي في غريبه ٥٨٣ / ٢

(٣) أخرجه الخطابي في غريبه ٢٣٢ / ٢ وهو في الغريبين للهروي بلفظ (صلاة الأضحى) ١٢٤ / ١ ، والغائق للزمخشري ١٧٢ / ١

(٤) زيادة من (ك ، وص) . وهذه الخطبة ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين عن المدائني (٠٠٠) . خطب خطبة بترا لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي (٠٠٠) . وابن عبد ربه في العقد الغريد ١٢٢ / ٤

(٥) في (ص ، وك) فيه .

(٦) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب الهدي في الكلام ٥٦٠ / ٢ بلفظ « فهو أحذم » . وابن ماجه في كتاب النكاح باب الخطبة في النكاح بلفظ فهو (أقطع) ٣٤٩ / ١ وأحمد في المسند عن أبي هريرة ٣٥٩ / ٢

أي أقطع ((ونهى في الصحايا / عن العبرة))^(١)

قبيل : هي التي قطع زنبها ، ويحتمل أنها التي استوصلت أذنها قطعاً.

(بتع) وفي الحديث : ((أنه سُئلَ عن الْبِتْعِ ، فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَشَكَّ فَهُوَ بَتْعٌ حَرَامٌ)).^(٢)

الْبِتْعُ : نَبِيَّدُ مُتَّخِذٌ من العسل في البلاد الحارة.

(بتل) في الحديث : ((لَا تَبْتَلْ فِي إِسْلَامٍ)).^(٣)

التَّبْتَلُ : ترك النكاح ، والانقطاع عن النساء ، وهو من التبل ، وهو القطع .

ومنه : ((صدقة بتلة)).^(٤)

ويقال لعربي : البطل^(٥)؛ لأنقطاعها عن النكاح .

ويقال لفاطمة رضي الله عنها البطل^(٦)؛ لأنقطاعها عن نساء الأمة فضلاً ودينًا

وحسباً .

(١) أخرجه النسائي في كتاب الصحايا بباب المقابلة وهي ماقطع طرف أذنها بلفظ ((وأن لا نصحي بمقابلة ولا مداربة ولا بتراء ولا خرقاء)) ٢١٦/٢

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام بباب أمر الوالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا ولفظه عنده : ((.. فقال له أبو موسى : إنه يُصنَعُ بأرضنا الْبِتْعُ ؟ فقال : كل سكر حرام)) ١١٤/٨ ، ومسلم في كتاب الأشربة بباب بيان أن كل سكر خمر ١٥٨٥/٣ ، ١٥٨٦

(٣) أخرجه أحمد من حديث أنس بلفظ : ((نهى عن التبتل)) ١٥٨/٣

(٤) من ذلك قضاوه عليه الصلاة والسلام فيمن أعم عمره له ولعقبه فهي له بتلة . روی ذلك مسلم في كتاب المهمات بباب العمري ١٢٤٦/٣ ، والنسائي في كتاب العمري باب الاختلاف على الزهرى في خبره ٢٢٦/٦

(٥) أخرج أحمد في سنته عن أم سلمة في قصة المهاجرين إلى الحبشة وسؤال النجاشي لهم عن قولهم في عيسى ؟ فقال جعفر : ((.. هو عبد الله رسوله وروحه وكلمة ألقاها إلى مريم القدڑاء البطل)) ٢٠٣/١

(٦) مابين الحاصلتين ساقط من (ك) .

وفي الحديث : « أَنَّهُ رَدَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَّلَ » (١) . أَيْ : ترك النكاح ،
والانقطاع عن النساء .

وفي الحديث : « بَتَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُمَرَ » (٢) .
معناه : قطعها عن (٣) أن تعود إلى من أعمراها ، ومعنى العمرى مذكور في بابه .

- (١) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ما يكره من التبلل والخصاء ١١٨/٦ ، ١١٩ ، وسلم في كتاب النكاح باب استحباب النكاح ٠١٠٢٠/٢ ٨٠٠
- (٢) أخرجه النسائي في كتاب العمرى ٠٢٧٢/٦
- (٣) في (ص) من أن تعود .

فصل الباء مع الشاء

بـثـ

(بـثـ) في حديث أـم زـعـ : « زـوجـي لـا بـثـ خـبرـهـ » (١).

يـحـتـمـلـ وجـهـيـنـ :

أـحـدـهـماـ : أـنـهـاـ أـرـادـتـ لـا أـنـشـرـهـ لـقـبـحـ آثـارـهـ .

وـيـحـتـمـلـ أـنـهـاـ أـرـادـتـ كـيـمـانـ أـسـرـارـهـ مـحـافـظـةـ عـلـيـهـاـ .

وـفـيـ سـيـاقـ قـوـلـ وـاحـدـةـ شـهـنـ : « لـا مـوـلـجـ الـكـفـ لـيـعـلـمـ الـبـثـ » (٢).

قال أـبـوـ عـبـيدـ (٣) (كانـهـ كـانـ بـجـسـدـهـ عـيـبـ) ، تـرـيدـ أـنـ تـسـتـرـهـ عـنـهـ . فـقـالـتـ : إـنـهـ لـا يـدـ خـلـ يـدـهـ / فـيـمـ مـوـضـعـ الـعـيـبـ لـيـعـلـمـ بـأـنـ ذـلـكـ يـحـزـنـهـ ، وـصـفـتـهـ بـالـكـرـمـ وـالـإـغـصـاءـ (٤/٣٨) [علىـ العـيـبـ].

وـقـالـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ : (هـذـاـ ذـمـ لـزـوجـهـاـ ، أـرـادـتـ أـنـهـ يـلـتـفـ فـيـ نـاحـيـةـ مـنـ الـبـيـتـ وـلـاـ يـضـاجـعـهـاـ ، فـيـعـلـمـ مـاـعـنـهـاـ مـنـ الـخـنـنـ لـغـارـقـهـاـ إـيـاهـ ، وـمـحـبـتـهـاـ مـنـ دـنـوـهـ مـنـهـاـ) وـقـالـ بـعـضـهـمـ : أـرـادـتـ أـنـهـ لـاـ يـتـفـقـدـ أـمـورـهـ ، وـلـاـ يـتـعـهـدـ مـصـالـحـ أـسـبـابـيـ مـنـ قـوـلـهـمـ : فـلـانـ لـاـ يـدـ خـلـ يـدـهـ فـيـ الـأـمـرـ . أـيـ لـاـ يـتـفـقـدـهـ .

قال الـقـتـيـ (٥) : (تـفـسـيرـ أـبـيـ عـبـيدـ أـنـهـ وـصـفـتـهـ بـالـكـرـمـ لـيـسـ عـلـىـ وـجـهـهـ ؛ لـاـنـهـ ذـمـهـ فـيـ صـدـرـ الـكـلـامـ . فـكـيفـ تـصـفـهـ بـالـكـرـمـ فـيـ آخـرـهـ) .

قال اـبـنـ الـأـنـبـارـيـ : (وـلـاـ رـدـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـيدـ بـمـاـ ذـكـرـهـ ؛ لـاـنـ النـسـوـةـ تـعـاـدـهـ أـنـ

(١) هذا من حديث أـم زـعـ المشـهـورـ وقدـ سـبـقـ تـخـريـجـهـ فـيـ (أسـدـ) . صـ ٤٩

(٢) فيـ غـرـبـ الـحـدـيـثـ ٢٩٣/٢

(٣) فيـ (صـ) عنـ العـيـبـ.

(٤) فيـ (صـ) لاـ يـضـاجـعـهـاـ بـدـونـ (وـاـوـ)ـ الـعـطـفـ.

(٥) فيـ إـصـلاحـ الـغـلـطـ ، صـ ٢٣

لَا يَكُنْ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَ شَيْئاً . خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًا .

فَضَّلُّهُمْ مِنْ كَانَ أُمُورُهُ لَكُلُّهَا حَسَنَةً ، وَمِنْهُمْ مِنْ كَانَ أُمُورُهُ كَانَ بَعْضُهُ أَمْرٌ حَسَنَا ، وَبَعْضُهُ قَبِحَا . فَأَخْبَرَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِأَمْرِ زَوْجِهَا كَمَا كَانَ فَلَا يَسْتَنِكُ الدَّمْ فِي الْبَعْضِ وَالْمَدْحُ فِي الْبَعْضِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَصَّةِ عَالِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : « لَيْسَ عَلَى الْمُهُودِ يُكَتَابُ اللَّهُمَّ الَّذِي دَسَّهُ فِي قَرْبِ وَلَقَعَهُ فِي عُنْقِهِ .. (إِلَيْهِ أَنْ قَالَ) : فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بَشَّبَّهُ (٢) . أَيِّ: كَشَفُوهُ ، وَهُوَ مِنْ بَشَّتُ الْأَمْرَ (٣) ، إِذَا (٤) أَظْهَرَتْهُ . وَالْأَصْلُ بَشَّهُ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَسْطِيِّ بِأَسْتِقْلَالٍ لِجَمِيعِ ثَلَاثِ ثَنَاءَاتٍ ، كَمَا قَالُوا : حَشَّحْتُ ، وَالْأَصْلُ (٥) / ٣٨ (ب) حَشَّهُ .

(بشن) فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حِينَ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : « إِنَّ عَمَّرَ بْنَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مِنْهُ ، فَلَمَّا أَقْرَى الشَّامَ بِوَانِيهِ ، وَصَارَتْ بِشَنِيَّةَ وَعَسَلَةَ عَزَّلَنِي . فَقَالَ رَجُلٌ : هَذَا دُولَةُ اللَّهِ الْفِتْنَةِ . فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَا وَابْنُ الخطَابِ حَيٌّ فَلَا ، وَلَكِنْ ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بَلَى وَذِي بَلَى (٥) .

(١) فِي (ص) أُمُورِهِ .

(٢) الفريبيين للهروي ١٢٨/١ ، والفاقيه للزمخشري ١/٧٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٥٤ .

(٣) فِي (ص) مِنْ بَشَّتِ الْخَبْرِ .

(٤) فِي (ص) أَيِّ: أَظْهَرَتْهُ .

(٥) أَخْرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْمَعْجمِ الْكَبِيرِ بِلِفْظِ « بِذِي بَلِيَانٍ وَذِي بَلِيَانٍ » ٤/٤ ، ١٣٢ وَأَبُوعَيْدَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤/٢٨ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ الجُوَرِيِّ فِي تَارِيخِ عَرَبِنَ الْخَطَابِ بِالْفَاظِ مَقَارِيَةً ص ٢٧٢ وَضَبَطَهَا فِي (ص ، وَس) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا أَثْبَتَ ، وَسِيَاطِي فِي (بَلُو) ضَبَطَ آخَرَ وَكُلَاهُما صَحِيفٌ .

البَشِّنِيَّةُ : حِنْطَةٌ مَسْوِيَّةٌ إِلَى بِلَارٍ مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَرْضِ دِمْشَقِ .
وقيل : أَرَادَ بِالْبَشِّنِيَّةِ : الْلَّيْتَةُ ، لِأَنَّ الرَّمْلَةَ الْلَّيْتَةَ يُقَالُ لَهَا : لَيْتَةٌ ، وَتَصْفِيرُهَا
بِشِّنِيَّةٌ ، أَيْ صَارَتْ لَيْتَةً سَهْلَةً .
وقيل الْبَشِّنِيَّةُ : الْزِّيْدَةُ ، فَعَلَى هَذَا مَعْنَاهُ : صَارَتْ كَانَهَا زِيدَةٌ نَاعِمَةٌ وَعَسْلٌ وَهِيَ
عِمَارَةٌ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ ، وَرُخْصَنَ الْأَسْعَارِ ، وَطِيبُ الْعَيْشِ ، وَطَائِفَةُ الرَّعْيَةِ ، وَحُصُولُ
الْأُمَوَالِ .

فصل الباء مع الجيم

بـ جـ جـ

(بـ جـ) في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَأَكُمْ مِنَ الْجَمِيعِ » (١) .

قال أبو عبيدة (٢) (تفسيره في الحديث) : أَنَّهَا مِنَ الْأَلْهَمِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ .

وفي حديث عثمان : « أَنَّ صَعْضَهُ بْنَ صَوْحَانَ تَكَلَّمَ عِنْهُ فَأَكْثَرُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ هَذَا الْبَجَاجَ النَّفَاجَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ وَأَيُّهَا اللَّهُ » (٣) .
الْبَجَاجُ : الْكَثِيرُ الْبَجَاجُ فِي كَلَامِهِ ، وَهُوَ الْمَهْذُرُ مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ ، وَقِيلَ : الْبَجَاجُ الْأَحْقَقُ / وَيُرَوَى الْفَجَاجُ ، وَهُوَ قَرِيبُهُ . (٤)

(١/٣٩)

بـ جـ جـ

(بـ جـ) وفي حديث أم زرع في قول المرأة الحادية عشرة (٥) في أبي زرع .

« بَعَثَنِي فَبَرِحْتُ » (٦) أَيْ فَرَحْنِي فَرَحْتُ .

وَحَكَى الْمَهْرُوِيُّ (٧) عَنْ أَبْنَاءِ الْأَنْبَارِ أَنَّ مَعْنَاهُ : (عَظِيمِي فَعَظُمْتُ عِنْدِي نَفْسِي) .

(١) أخرجه البيهقي في سنته بلفظ (عَفَوتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْجَبَاهَةِ وَالْكَسْعَةِ وَالنَّخْشَةِ)

١١٨/٤ . وابن عدي في الكامل بالفاظ مقاربة لما عند البيهقي ١١٠٤/٣

وأبو عبيدة في غريب الحديث ١/٩ ، والخطابي في غريب الحديث ١٢٢/٢ .

(٢) في غريب الحديث ٠٩/١

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٨/١/٨ . وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٢٦/٦ ، والخطابي في غريب الحديث ١٣٠/٢ .

(٤) القرب بينهما في المعنى كما قال في (فـ جـ) الفـ جـاجـ . وروى الـ بـ جـاجـ

وهما قرييان من السواء وهو البـ قـبـاقـ المـهـذـارـ . والـ قـرـبـ كذلك في مخارجـ الـ حـرـوفـ إـنـ

وقـالـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ : (هوـ بـ معـناـهـ اوـ قـرـيبـ مـنـ) (فـ جـ) ٤١٤/٣ .

(٥) في الأصل : الحادية عشر.

(٦) سبق تحرير حديث أم زرع في (أسد) ص ٤٩

(٧) الفـ رـيـبيـنـ ٠١٢٩/١

يقال : فلان يتبجح بِكَذَا ، أَيْ يَتَعَظَّمُ وَيَرْتَفِعُ [١] .

(بجد) في حديث جبیر بن مطعم : « نَظَرَتُ وَالنَّاسُ مُبْتَلِوْنَ يَوْمَ حُنْيَنَ إِلَى مُشْلِلِ بِجَدِ الْبِجَادِ الْأَسْوَدِ يَهُوَيْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى وَقَعَ ، فَإِذَا نَشَلَ مَبْثُوثًا مَلَّا الْوَادِي » [٢] .
الْبِجَادُ : الْكَسَاءُ ، وَجَمِيعُهُ بِجَدٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ ذُو الْبِجَادَيْنِ ، وَيَقُولُ : بَجَدَ النِّسَاءَ إِذَا لَيْسَنَ الْبِجَادَ عَلَى الْمَيِّتِ .

بجر (بجر) في حديث أم زرع : « أَذْكُرْ عَجَرَةَ وَبِجَرَةَ » [٣] .
الْبِجَرُ جَمِيعُ بِجَرَةٍ ، وَرَجَلٌ أَبْجَرٌ وَهُوَ أَنَّ يَتَعَقَّدَ الْغَصَبُ أَوِ الْعَرْوَقُ حَتَّى تُرَى نَاتِشَةً مِنَ الْجَسَدِ وَهُوَ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً ، يَقُولُ : لَفَلَانَ بُجَرَةً : أَيْ عَظِيمٌ فِي الْبَطْنِ وَنُوْفِي السَّرَّةِ .

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَشْكُوُ إِلَيَّ اللَّهِ عَجَرِيَ وَبِجَرِيَ » [٤] .
قال الأصمعي : (أَيْ هُمُومٌ وَاحْزَانٌ) . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مَاقِدْ مَنَاهُ .
وقال ابن الأعرابي : (الْعَجَرَةُ نَفْخَةٌ فِي الظَّهِيرَةِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي السَّرَّةِ فَهِيَ بُجَرَةٌ ، ثُمَّ يَسْتَعْمَلَانِ فِي الْهَمُومِ وَالْحَزَانِ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ بِجَرَاءَ » [٥] .

أَيْ : مَرْتَفَعَةٌ صَلْبَةٌ . مَا خُوذَ مِنَ الْأَبْجَرِ وَهُوَ الذِّي / صَلَبَتْ سَرَّتُهُ وَارْتَفَعَتْ .

(١) في (من) ويرتفع .

(٢) سيرة ابن هشام غزوة حنين (نصرة الملائكة) ٤٤٩/٤ .

(٣) سبق تخریجه في (أسد) . ص ٤٩ .

(٤) في (ك) ناتحة من الجسد .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ترجمة طلحة بن عبيد الله ١/٣٦ .

(٦) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن أسماء بنت يزيد ٢٤/١٦٤ ، ١٦٥ ، والخطابي في غريبه ١/٤٥٣ ،

(بجس) في حديث حذيفة : « كَمَا مِنَّا إِلَّا رَجُلٌ يَهْأَلُهُ أَمْرٌ يَجْسِدُهُ الظُّفُرُ غَيْرُ بِجس الرَّجُلَيْنِ »^(١). يعني عمر وعلياً الآية : الشجة التي بلغت أَمَّ الرَّأْسِ ، أراد أن به جراحة نَفْلَةَ كثيرة الصَّدِيرِ إِنْ حَكَهَا حَاكٌ بِظُفُرِهِ انبَجَسَ الْقَيْحُ لَا مِلَائِهَا ، ولم يتعجب إلى حدودٍ يَضْعُهَا بِهَا .

والمعنى : ما من أحد إِلَّا وَفِيهِ غُلٌ^(٢) أو غُشٌ ، أو عَيْبٌ يَتَلَطَّخُ بِهِ وَيَنْطَوِي عَلَيْهِ غَيْرَهُما .

(بجل) في الحديث : « أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْقُبُورَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْبَثُمُ خَيْرًا بَجِيلًا »^(٣).

أراد كثيراً ، واسعاً كثيراً ، يقال : رجل بِحِيلٍ وَبَجَالٍ ، إِذَا كَانَ يُعَظِّمُهُ النَّاسُ . ويقال : هُوَ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْجَسْمُ .

وفي الحديث : « أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ لُقْمَانَ بْنَ عَارِ خَطَبَ امْرَأَةً قَدْ خَطَبَهَا إِخْوَةُ قَبْلَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا شَانِيَةً فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ . فَقَالَ لُقْمَانُ لَهَا : خُدِّي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ »^(٤).

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة بلفظ « . . . وما من أحد إلا فتش عن جائفة أو منقلة إلا عمر وابن عمر » ٠٨٣ / ١.

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار عن معاوية ٢٦٢ / ١ ، والخطابي في

غربيه ٠٣٢٨ / ٢

(٢) في (ك) غل أو غش .

(٣) في (ص) عليه السلام .

(٤) أخرجه الخطابي في غربيه ٢١٩ / ١ ، وهو في الفريسيين للهروي ١٣١ / ١ ، والغائق للزمخشري ٠٢٤ / ١

(٥) في (من) هذا البجل .

(٦) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٥٢٩ - ٥١٤ / ١ ، وهو في الفريسيين =

قال أبو عبيدة : (معنى البَجْلُ الْحَسْبُ). يُقَالُ بَجْلِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَيْ حَسْبِي .
ومنه : « أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْتَلَ تَمَرَّاتٍ كُنَّ فِي يَدِهِ ، وَقَالَ : بَجْلِي مِنَ الدُّنْيَا » .

فعلى هذا ذَمَّ لقمان أَخاهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَصِيرُ الْهِمَةِ ، رَاضٌ بِأَنْ يَكُونَ كَلَّا عَلَىَّ غَيْرِهِ ،
يقول : حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي ضِيقٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَذَلِكَ / مِنَ الْأَمْرِ . (١/٤٠)
وقال لقمان في الآخر : « خُذْنِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجْلَةِ ». فانه مدح ، يقال : رجل ذُو بَجْلَةٍ ذُو بَجَالَةٍ ، وهو الرَّوَاءُ الْحَسَنُ ، والنَّبَاهَةُ
والتَّبَلُّ . وقيل هذه كانت ألقاباً لإخوة لقمان .

= للهروي ١٣١/١ ، والغائق للزمخشري ٢٤ - ٢٨ / ١ ، ومنال الطالب
لابن الأثير ١٢٠ - ١٢٢ .

(١) الغريين للهروي ١٣٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٥٦ / ١ ، والنهاية
لابن الأثير ٩٨ / ١ .

فصل الباء مع الحاء

(بح) في الحديث : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنْ بِبَحْوَةِ الْجَنَّةِ فَلِيذْمِنِ الْجَمَاعَةَ »^(٣). بحسب بَحْوَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطْمَهُ وَخِيَارَهُ ، يُقَالُ : قَدْ تَبَحَّبَتْ فِي الدَّارِ إِذَا تَوَسَّطَهَا . وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ خَرِيقَةٍ : « وَتَغْطِرُ الْحَاءُ وَتَبَحَّبُ الْحَيَا »^(٤) . أَيْ اتَّسَعَ الْفَيْثُ ، وَأَصْلَ الْكَلِمَةِ (بَحَّ) فَكَرِرَ الباءُ تَخْفِيَّاً .

(بح) في كتاب لعمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَتَبَ أَنَّ عَامِلَ كُورَةِ كَذَا كَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَاحَةَ الْمَاءِ ، وَغَلَّا عَلَيْهِمُ الْعَسْلُ ، وَذَكَرَ الظَّلَّا فَأَذِنَ لَهُ »^(٥) . قوله : مُبَاحَةَ الْمَاءِ : هُوَ شَرِيفٌ بَحْتًا^(٦) غَيْرٌ مَزْوَجٌ ، يُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ بَحْت أَيْ خَالِصٌ صَرْفٌ .

بحث

(بح) وفي الحديث : « أَنَّ غُلَامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ »^(٧) . وهي لَعْبٌ بِالْتَّرَابِ ، وَالْبَحْثَةُ : التَّرَابُ الَّذِي يُبَحَّثُ عَنْهُ يُطَلَّبُ .

(بح) في الحديث : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا لَأَيِّ طَلْحَةَ فَقَالَ : بَحْر

(١) في (ك) « بحسب » والثانية زائدة (أي الباء الثانية زائدة) .

(٢) في (ك) من أراد أن يسكن

(٣) أخرجه الترمذى في كتاب الفتن بباب ما جاء في لزوم الجمعة ٤٦٦ / ٤ ، وأحمد في مسنده من حديث عمر ١٢٦ / ١

(٤) هذا من حديث طويل ذكره ابن الأثير في منال الطالب ٢٥ - ٢٦ ، وليس فيه

(تَبَحَّبُ الْحَيَا) . وأشار إليه ابن حجر في الإصابة وقال : رواه الطبراني في الأوسط مطولاً ٤٢٦ / ١ ، والمقطع المذكور في الغريبين للهروي ١٣٢ / ١

(٥) المجموع المفتي في غربي القرآن والحديث للأصفهاني ١٣١ / ١ ، والنهاية لابن الأثير ١٩٩ / ١ .

(٦) في (ك) أي غير مزوج .

(٧) الغريبين للهروي ١٣٢ / ١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٥٦ / ١

وَجَدْتُهُ بَحْرًا) (١).

قال أبو عبيدة : (يقال للغرس إذا كان واسع الجري : إنّه لبحر).

وفي الحديث : (إنه صلى الله عليه وسلم شكا إلى سعيد من عبد الله بن أبي حمّان غزه يشيء. فقال سعد : اعف عنه يا رسول الله. فلقد أصلح أهل البحرية (على) أن يعصبوه بالعصابة قبل مدركك، فلما قدّمت شرق بذلك) (٢).

البحر : يريد بها المدينة.

قال الأموي : (البحر : الأرض والبلدة ، يقال : هذه بحرنا ، أي بلدنا).

والعصابة للسيد المطاع في قوله كالتابع للملك .

وفي الحديث : (فتجد عهده فتقول صريحاً ، وتقول بحيرة) (٤).

فالبحيرة (٦) عن محمد بن إسحاق : بنت السائية ، والسائية : الناقة إذا تابعت بين عشر إناث ليس فيهن ذكر. فكانوا يسيرونها لم تركب. ولم تجز ، ولم يشرب لبنيها إلا ضيف ، فما نتجت بعد ذلك من أنشي بحراً ذنباً ، أي شق ثم خلي

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد بباب السرعة والركض في الغرغ بلفظ (إنه لبحر) ٤/١١ ، وأحمد في المسند باللفظ الذي عند البخاري عن أنس

٠٢٦١/٣

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير بباب تفسير سورة آل عمران ٥/١٢٣ عن أسامة ابن زيد وسلم في كتاب الجهاد بباب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصبره وأذى المنافقين ٣/١٤٢٢ ، ٣/١٤٢٣ عن أسامة.

(٣) في (ك) العصابة السيد المطاع .

(٤) الصريحاً : بوزن سكري ، من صربت اللسان في الضرع إذا جمعته ، ولم تحلمه . وكانوا إذا جدواها أفعوها من الحلب إلا للضيف . (مادة صرب) من هذا الكتاب ، والنهاية في غريب الحديث ٣/٢٠ .

(٥) أخرجه أحمد في المسند من حديث الأحوص عن أبيه بلفظ « فتقول صرماً ... وتنقول بحيرة ... ٣/٤٢٣ و٤/١٣٦ و١٣٧ و١٣٩ ... والحسبي في مسنده ٢/٣٩١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/١٠ بلفظ « صرم وصرى » ، وابن قتيبة في غريب الحديث ١/٤٢٢ ، والخطابي في غريب الحديث ١/٢٨٨ .

(٦) في (ص) والبحيرة .

سبيلها مع أنها .

وقيل : **البحيرة** : الناقة إذا تبجت خمسة أبطين فكان آخرها سقاً ذكرًا، شقوا أذن الناقة، وخلوا سبيلاً لها، فلا ينتفع بها ، ولا تمنع عن ماء ولا كلأ، ولا يركبها المعني سرجاً .

وعن عكرمة : (أن البحيرة) : الناقة إذا ولدت خمسة أبطين، فكان في الخامس سقب زبده فأكلوه ، وإن كانت أشي بتكوا أذنها فقالوا : إنها بحيرة ، فلم يشرب لبنها ، ولم يغفر ظهرها ، وسميت بحيرة لأنهم شقوا أذنها).

وقال ابن عرفة : (البحيرة / الناقة إذا تبجت خمسة أبطين كانوا ينظرون ، فإن كان الخارين ذكراً نحره ، فاكث الرجال والنساء ، وإن كان الخارجين أشي بحروا أذنها فكانت حراماً على النساء لحمها ولبنها وركوبها ، فإذا ماتت حللت للنساء).

وكل هذه من أفعال الجاهلية ، ورسومهم ، نسخها الإسلام وحكم بإبطالها .^(٢)

قال تعالى : « ماجعل الله من بحيرة ولا سائية » الآية . [المائدة ١٠٣]

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه « أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاشَةِ : إِذَا رَأَتِ السَّدَمَ الْبُحْرَانِيَّ فَلْتَدِعِ الصَّلَاةَ ». ^(٣)

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة المطبق بنفطويه (ت سنة ٣٢٣ هـ) كان أديباً مفتتاً في الأدب ، حافظاً لنقاءض جرير والفرزدق وشعر ذي الرمة وغيرهم من الشعراء ، وكان يروي الحديث ، وكان ضيقاً في النحو ، وكان ينكر الاستفهام في كلام العرب ، ويري فساده ، ولم في ذلك مصنف.

طبقات النحويين واللغويين للزيدي ١٥٤ ، تاريخ بغداد ١٥٩/٦ - ١٦٢

إنباء الرواة ٢١١ - ٢١٢

(٢) انظر الأقوال في تفسير هذه الآية ، ومعنى (البحيرة) في تفسير الطبرى

٩٢ - ٨٦/٥

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب من قال : إذا أقبلت الحيبة تدع الصلاة ٢٥/١ ، والدارمي في كتاب الوضوء باب في غسل المستحاضة ١٩٧/١

الدَّمُ الْبَهْرَانِيُّ : هَوَدُمُ الْحَيْضِ ، لَأَدَمُ الْاسْتِحَاضَةُ ، سَاهُ بَهْرَانِيَا لِغَلَظَةِ وَشَدَّةِ
وَعَرَيْهِ حَتَّى يَكَارِ يَسُودَ ، وَنَسْبَهُ إِلَى الْبَهْرَ ، وَالْبَهْرُ عَقْ الرَّحِيمُ ، وَكُلُّ عَقٍ وَشَقٍ بَهْرٌ ،
وَمِنْهُ يَقَالُ : تَبَهَّرَ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَيْ تَعَقَّمَ فِيهِ وَتَوَسَّعَ ، وَيَقَالُ الْبَهْرَانِيُّ : الشَّدَّدُ
الْحَمْرَةُ ، يَقَالُ : أَحْمَرْ بَاهْرِيُّ وَبَهْرَانِيُّ .
(١)

(بَهْنُ) فِي الْحَدِيثِ : ((تَخْرُجُ بَهْنَانَةٍ مِّنْ جَهَنَّمَ . (أَيْ : شَرَارَةٌ ، وَهُوَ مَا يَطَابِرُ بَهْنَ) تَلْقَطُ الْمُنَافِقِينَ)) .
(٢)

(١) فِي (ص) أَحْمَرْ بَاهْرِيُّ وَبَهْرَانِيُّ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٠٥ / ٣ ، وَهُوَ فِي الْفَرِيَدِيِنِ لِلْمَرْوِيِّ
١٣٥ / ١ ، وَالْفَائِقُ لِلْمَخْشِريِّ ٨١ / ١ .

فصل الباء مع الخاء

(بـ) وفي حديث أبي طلحة أنَّه قال : « أَحَبَ مَا لِي إِلَيْيَ بَيْرَحَا ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا صَدَقَةً ». فَقَالَ : بَخْ بَخْ ^(٢) .

وفي الحديث الآخر أنَّه رَأَى قرآن : « وَسَارِعُوا / إِلَيْ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ » ^(٣) [آل عمران (٤١/ب) ١٣٣] . قال رجل : بَخْ بَخْ ^(٤) .

وفيه أربع لفَاتٍ : الجزمُ ، والخفضُ ، والتشديدُ ، والتخفيفُ ، فإذا كُرِرَ فالاختيار أن ينونَ الأولُ ويُسْكِنَ الثانيَ ، فيقال : بَخْ بَخْ ، وكذلك في كل مُشَنَّى قولهم صَوْصَه ، وطَابِ طَابُ ، وهي كلمة تذكر عند استطابة شيءٍ .

وقال ابن السكيت : (بَخْ بَخْ ^(٥) وبه به بمعنى واحد) .

(بخت) وفي حديث الحجاج أنَّه أتَيَ بِيَزِيدَ بْنَ الْمَهْلَبَ يَرْسُفُ فِي حَدِيدَ ، فَأَقْبَلَ بِخَتْ يَخْطُرُ بِيَدِهِ ، فَفَاظَ ذَلِكَ الْحَجَاجَ ، فَقَالَ :

(١) في (ك) بخ بفك الإدغام .

(٢) بيرحا : هذَا في جميع النسخ . وضبطها في (ك ، وص) بفتح الباء وكسرها ، وكتب فوقها معًا .

وفي غريب الخطابي ٦٠٩/١ (بيرحي) بالمقصورة . وفي البخاري وسلـ (بيرحاء) بالمد .

قال الفيروزآبادي : وبيرحي كفيعلى : أرض بالمدينة ، ويصحفها المحدثون (بيرحاء) .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة بباب الزكاة على الأقارب ١٤٦/٢ ٠٠٠ ، وسلم في كتاب الزكاة بباب فضل النفقه والصدقة على الأقربين ٦٩٣/٢ ، واللفظ عند هما بالمد مع المهمز (بيرحاء) .

(٤) أخرجه سلم من حديث طويل عن أنس . بلغظ « فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا إِلَى جَنَّةٍ عَرَضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ » قَالَ عَيْرَبُ بْنُ الْحُمَّامَ الْأَنْصَارِي . . . بَخْ بَخْ ٠١٥١٠/٣ .

(٥) طمس في (س) وقول ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال ، انظر الكنز اللغوي

* جَمِيلُ الْمَحِيَا بَخْتَرِي إِذَا مَشَى *

وَقَدْ وَلَى عَنْهُ ، فَالْتَّفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

* وَفِي الدَّرِيعِ ضَخْمُ الْمُنْكَبَيْنِ شِنَاقُ *

فَقَالَ الْعَجَاجُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ . مَا أَمْضَى جَنَانَهُ ، وَأَحْلَفَ (١) لِسَانَهُ (٢)

يَقَالُ : رَجُلٌ بَخْتَرِي ، أَيُّ ثَبَغْتَرِي ، وَهُوَ الْبَخْتَرِي أَيْضًا .

وَالشِّنَاقُ : الْطَّوِيلُ ، يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْطَّوِيلِ : شِنَاقٌ وَمُشْنُوقٌ .

(بخسن) وفي الحديث : ((يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحْلِفُ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخَمْرُ بِخسن
بِالنَّبِيْفِ ، وَالْبَخْسُ بِالزَّكَاةِ)) (٣)

الْبَخْسُ : النُّقْصَانُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَكْسُ وَمَا يَأْخُذُهُ الْعَشَارُ لِلْسُّلْطَانِ ، يَتَأْوِلُونَ
فِيهِ مَعْنَى الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ .

وَيَحْتَلُ أَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْخُسْرَانُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ فَإِنَّهُ إِذَا اتَّقَنَ ذَلِكَ يَحْسُبُهُ مِنْ
حِسَابِ الرَّزْكَةِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

(بخسن) وفي الحديث ((أَنَّهُ كَانَ مَبْخُوشَ الْعَقِيبَيْنِ)) (٤) : أَيْ قَلِيلٍ / لَحْمُ الْعَقِيبَيْنِ (١٤٢)

(١) أَيْ : مَا أَمْضَاهُ وَأَذْرَاهُ مِنْ قُولِّهِمْ : سِنَانٌ حَلِيفٌ : أَيْ : حَدِيدٌ مَاضٍ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ١٨٥/٣ . وَهُوَ فِي الْفَائِقِ لِلْزَمْخَشِريِّ ٨٣/١ ،
وَالْمُجْمُوعُ الْمُفَيَّثُ لِلْأَصْفَهَانِيُّ مُخْتَرًا ١٣٤/١ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢١٨/١ ، وَهُوَ فِي الْفَرِيَّدِ لِلْهَرَوِيِّ ١٣٦/١
وَالْفَائِقِ لِلْزَمْخَشِريِّ ٨٢/١ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابْنِ الْجُوزِيِّ ٥٨/١

(٤) أَخْرَجَهُ سَلْمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابِ صَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْهُ
وَعَقِيبِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ بِلْفَظِ ((مَنْهُوسُ الْعَقِيبَيْنِ)) ١٨٢٠/٤

وَالْتَّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ بَابِ فِي صَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦٠٣/٥
وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِي سَمْرَةَ وَلِفَظِهِ عَنْهُ وَعِنْ التَّرْمِذِيِّ ((مَنْهُوسُ الْعَقِيبَيْنِ))

كَانَهُ بُخْصٌ ، أَيْ نُقْصٌ مِنْ فَعْرَى مَكَانُهُ مِنْهُ ، وَالْبَخْصَةُ : لَحْمٌ أَسْفَلُ الْقَدَمَيْنِ .
وَيَرُوَى مَنْحُوشُ الْقَدَمَيْنِ ، وَهُوَ مَغْسِرٌ فِي بَابِهِ .

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ الْقَرْطَبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَللَّهُ الصَّمَدُ ۚ إِلَّا خَلَقَ ۖ قَالَ : لَوْسَكْتُ عَنْهَا لِتَبَخْصَ لَهَا ۚ (١) رَجُلٌ فَقَالُوا : مَاصِدٌ ؟ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الصَّمَدَ : الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ ۖ (٢) إِلَيْهِ آخْرُهُ .

تَبَخْصٌ : مَأْخُوذٌ مِنْ بَخْصِ الْعَيْنَيْنِ : وَهُوَ لَحْمٌ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ ، يَظْهَرُ مِنْ النَّاظِرِ عِنْدَ التَّحْدِيقِ إِذَا أَبْصَرَ شَيْئًا فَإِنْكَرَهُ أَوْ تَعَجَّبَ مِنْهُ ، فَمَامَا الْبَخْصُ سَاكِنُ الْخَاءِ فَمَضْدُرٌ بَخْصُتُ عَيْنَ الرَّجُلِ إِذَا بَخَقْتَهَا .

(بَخْع) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَسْخُنْ لَنَّا بِطَاعَةً ۝ (٣) ۚ

يَقَالُ : قَدْ يَسْخُنَ الرَّجُلُ بِالْطَّاعَةِ إِذَا أَقْرَأَهُ بِهَا ، وَانْقَادَ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ : (بَخْعُ الْأَرْضِ فَقَاءُهُ أَكْلَهَا) (٤) أَيْ اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ ، وَأَصْلَهُ مِنْ بَخْعِ الْأَرْضِ فَقَاءُهُ أَكْلَهَا : إِذَا بَالَّفَتْ وَتَابَعَتْ فِي الْحَرَثِ وَنَهَكَتْهَا وَلَمْ تَرْكَهَا سَنَةً فَتَقُوَّى .

وَيَقَالُ : بَخْعُ الْحُزْنِ نَفْسَهُ ، أَيْ أَنْهَكَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَعْلَكَ بَأْخُونُ نَفْسَكَ ۝ [الْكَهْفُ] : ۝ أَيْ مُهْلِكَهَا .

(١) مطموسة في (س) والمشتبه من (ك) و(ص)

(٢) أخرجه الطبراني في التفسير بدون قوله : (لو سكت عنها لتبعض بها رجال) ٠ ٣٤٦ / ٣ ، والخطابي في غريب الحديث ٠ ٣٩٢ / ٣ ، ونهاية الأرب ٠ ٣٩٣ ، وفقيه الزمخشري

٠ ٣٣٠ / ٢

(٤) هذا من خطبة لعائشة رضي الله عنها وردت في :

معجم الطبراني الكبير ١٨٣ / ٢٣ ، ١٨٥ ، ١٨٣ / ٢٣ ، يلفظ (نعج الأرض ونفعها) وصبح الأعشى للقلقشندى ٢٤٢ / ١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٢ / ١ ، ونهاية الأرب ٢٣٣ ، ٢٣٠ / ٢ ، وقد أفرده وبالغات النساء (٣) . وانظر منها الطالب لابن الأثير ص ٥٦٣ . أبو بكر ابن الأبياري شرحاً لهذه الخطبة نشر بـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمنشق (المجلد السادس والثلاثين) ثم نشر مستقلاً بـ بيروت عام ١٤٠٠ هـ .

يقال : بَخْعَ بِالشَّأْنِ ، إِذَا بَالَّغَ فِي ذَبِحَهَا .

وفي حديث عقبة بن عامر : « أَهْلُ الْيَمِينِ أَبْخَعُ طَاعَةً » (١) أَيْ أَبْلَغُ .

وقال الأصمعي : (أنصح) ، وقال غيره : أَنْصَعُ ، وهو بمعنى أَخْلُصُ .

وفي رواية / أخرى : بَعْجَ الْأَرْضَ ، أَيْ شقَّهَا لِلزِّرَاعَةِ ، وَالْبَعْجُ شَقُّ الْبَطْنِ (٤٢/ ب)

(بَخْق) في الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَخْقِ فِي الضَّحَائِيَا » (٢) وهي التي يُخْقِتُ بَخْقَ عَيْنِهَا . أَيْ ضَرَبَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا ، وَهِيَ الْعَوْرَاءُ .

ومنه في حديث زيد بن ثابت أَنَّهُ قَالَ : « فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا بُخِقَتْ مِائَةُ دِينَارٍ » (٣) ! معناه : إِذَا فُقِتَتْ بَعْدَ الْعَوْرِ وَذَهَابِ الْبَصَرِ .

(١) أخرجه أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ عَقْبَةَ بْلَفْظِ (أَنْجَعَ طَاعَةً) ١٥٤/٤ ، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ عَقْبَةَ بْلَفْظِ (أَسْمَعَ) ٠٢٩٨/١٢ .

قال الْهَيْشِيُّ فِي الْمُجَمَّعِ ١٠٥٥/٥٥ إِسْنَادُهُ حَسْنٌ .

(٢) أخرجه أَبُو دَاوُدُ فِي كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ بَابِ مَا يَكْرُهُ مِنَ الْضَّحَائِيَا بْلَفْظِ (إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُصْفَرَةِ وَالْمُسْتَأْصَلَةِ وَالْبَحْقَاءِ) ٩٧/٣ ٠٠٠ .

وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ عَتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ بِنْحَوِ لَفْظِ أَبِي دَاوُدِ ١٨٥/٤ .

(٣) أخرجه أَبُو دَاوُدُ فِي كِتَابِ الدِّيَاتِ بَابِ دِيَاتِ الْأَعْضَاءِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِهِ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ

السَّادَةَ لِمَكَانِهَا بِثَلَاثِ الدِّيَاتِ ١٩٠/٤ وَأَخْرَجَهُ بْلَفْظِ عَبْدِ الْفَاطِرِ أَبُو عَبِيدَ فِي

غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤/١٥٨ وَهُوَ فِي الْفَائقِ لِلْزِمْخِشَريِّ ١/٨٣ .

(٤) مَطْمُوسَةٌ فِي (س) وَالمُتَبَّثَتُ مِنْ (ص - ئ) .

فصل الباء مع السدال

(بدأ) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : «**مَنْعَتِ الْعِرَاقُ بِرُهْسَهَا وَفَغِيَّهَا ، بَدَأَ وَمَنْعَتِ الشَّامُ بِرُهْسَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنْعَتِ مِصْرُ بِرَدَبَهَا ، وَعُدُّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ (١)**». قيل معنى منعهم ، **أَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَ عَلَى مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ** ، فيسقط يُلْشَأُ مَا وُظِّفَ (٣) عليهم من الجَزَى وَالْأَخْرِجَةِ ، فصاروا مانعين بِإِشْلَاعِهِمْ. فعلى هذا معنى قوله : «**وَعُدُّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ (٤)**» لأنَّ ابْتِداَءَهُمْ في علم الله أنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَ ، فعادوا في الآخر إلى ذلك ، وهذا من علامات نبوته أنه أخبر عن الغيب الذي سيكون بإعلام الله تعالى إِيَّاهُ بِهِ.

وقيل : معنى المَنْعِ : **أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَيَرْتَدُونَ ، فَيَمْتَنِعُونَ عَنِ الرَّكُوْتِ**. فعلى هذا قوله : «**وَعُدُّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ (٥)**» معناه : رجعتم إلى الكفر الذي هو بدءُ أمرِكمْ ; لأنَّهُمْ وجدُهمْ ضُلَّالاً كُفَّاراً ، فأخبر أنَّ منهمْ / من يَرْتَدُ فيعود إلى الكفر . وسائل الألفاظ مُفَسَّرٌ في الأبواب . (٦)

وفي الحديث : «**الْخَيْلُ مُبَدَّأَةُ يَوْمِ الْوِرْدِ (٧)**». معناه إذا وردتْ **الْخَيْلُ وَالْأَبْلُو وَالْغَنْمُ الْمَاءُ بُدِّئَ بِالْخَيْلِ فَتَسْقَى**.

(١) أخرجه سلم في كتاب الغتن . . باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الغرات عن جبل من ذهب ٤/٢٢٠ ، ٢٢٢١ ، وأبوداود في كتاب الإمارة باب في إيقاف أرض السوار وأرض العنوة ٣/١٦٦ ، وأحمد في المسند عن أبي هريرة ٢/٢٦٢ .

(٢) في (ك) أنه .

(٣) في (ك ، وص) ما يوظف.

(٤) في (ص) في بابه .

(٥) في (ك) الورود .

والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الرهون باب قسمة الماء بلفظ (يَسِّدَا بالخيل) ٢/٨٣٠ ، والخطابي في غريب الحديث ١/٥١٠ .

(٦) في (ك) أوردت .

قال ابن الأعرابي : (لَيْسَ لِلْخَيلِ وَرْدٌ إِنَّمَا هِيَ عَلَى الْمَاءِ تُسْقَى). ويقال للسوقى
مها (١) شاء الرّفهُ.

وفي الحديث : «أَنَّهُ نَفَلَ فِي الْبَدَأَ الرَّبِيعَ وَفِي الرَّجَعَةِ الثَّلَاثَ» (١). أراد ابْتَداً السَّفَرَ يعني في الغَزوِ . ويقال : اكْتَرَ لِلْبَدَأَ يِكَذَا وَلِلرَّجَعَةِ (٢) يِكَذَا .

وفي حديث سعيد بن المسيب (في حريم البئر البدوي، خمس وعشرون ذراعاً) (٤)
 هي البئر التي ابتدئت فحفرت في الإسلام، وليس بعادية، إذا حفرها الحافر
 في مواتٍ لا رب لها فلها من الحريم خمس وعشرون ذراعاً، لا يختلف فيها أحدٌ
 غيره، كالرجل يحيي مواتاً من الأرض.

وَفِي الْقَلِيبِ ، وَهِيَ الْبَئْرُ الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا ، لِأَنَّهَا عَامَةٌ لِلنَّاسِ ، فَإِذَا نَزَّلَهَا نَازِلٌ مَنْعَ غَيْرِهِ ، وَهُوَ أَنْ لَا يَتَخَذَ هَارَادَارًا وَيَقْبِمَ بِهَا (٥) فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرًا سَيِّلًا فَلَا .

(بدج) وفي حديث الزبير رضي الله عنه (أنه حمل يوم الخندق على نوقل بن عبد الله بالسيف، حتى شقها باثنين، وقطع أبادوج سرجه، حتى خلص إلى كايل الفرسين). (٦)

(١) مطموسة في (م) وفي (ك) منها.

^{٤٢}) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب فimin قال : الخمس قبل النفل ، ٨٠ / ٣

والدارمي في كتاب السير باب في أن ينفل في البداية الرابع وفي الرجعة

الثلث ٢٢٨ وأحمد في المسند من حديث حبيب بن سلمة ٤ / ١٦٠ ،

والطبراني في المعجم الصغير عن حبيب ١ / ٩٢

٣) في (ك) للركعة

(٤) أخرجه الدارقطني في سنته ٤٢٠، وأبو عبيد في غريب الحديث ٤/٣٩٨،

٠٣٤٦٠ ٣٤٥ / ٥ وذكرة ابن قدامة في المفني وعذاء للدارقطني والخلال

(٥) فی (ك) فیها.

(٦) أخرجه الواقدي في مغازيه بلفظ (أندوخ) ٤٢٢/٢ ، والخطابي في غريب

أبْدُوج السَّرْج : لِبْدُهُ .

قال الخطابي (١) : (وَلَا أَدِيرِي مَا صَحَّهُ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ أَبْدَدَ وَ(٢) السَّرْجِ يَرِيدُ
لِبَدَ بِدَادَنِي وَالله أعلم (٣) .

(بَدْح) فِي حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ « كَانَ أَصْحَابُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْحٌ يَسْتَأْزِحُونَ حَتَّى إِنَّهُمْ يَتَبَاهَحُونَ بِالْبَطِينِ » (۳) أَيْ يَتَرَاوَهُنَّ بِهِ ، وَالْبَدْحُ رَمِيكٌ بِالشَّيْءِ فِيهِ رَخَاوَةٌ كَالْبَطِينِ وَالْخَنْطَلِ وَغَيْرِهِمَا . فَإِذَا جَاءَتِ الْعَرَائِمُ وَالْحَقَائِقُ كَانُوا رِجَالَهَا وَالثَّابِتِينَ لَهَا .

(بدد) في حديث أم سلمة، رضي الله عنها، أنها قالت لجارية لها حين سألهَا بدد الساكين شيئاً ((أبَدَّ يهُمْ تَرْهِةً تَرْهِةً)) أَيْ: أَعْطَيْهِمْ، وَفَرَقَ يَ فِيهِمْ .
وَهُوَ مِنِ الْإِبْدَادِ . تَقُولُ : (٦) أَبَدَّتُهُمْ الْعَطَاءَ إِذَا لَمْ تَجْمِعْ بَيْهُنَّ اثْنَيْنَ .

وفي الحديث أنه لما كان انكشاف المسلمين يوم حنين : (٢) « أبد النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في غريب الحديث ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤ / ٢

(٢) قال الغيروزآبادي : أبدوج السرج بالضم : لبد هدار يه معرب (أبدود) (بدور)

(٣) وقع اختلاف في نص الحديث بين النسخ حيث وقع سقط في (س) وتبدل بعض

الألغاز في (ك) وأثبت ما رأيته أكتلها من (ص).

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد بلفظ ((يتبار حون بالبطيخ))

(٤٠) والخطابي في غريب الحديث ١٤/٣

(٤) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٤/٣٣٩، وهو في الغربيين للهروي مختصراً

^١ /٤٢ ، والفائق للزمخشري ١/٨٨ ، وغريب الحديث لا بن الجوزي بلفظ

(أبد يهم شرة شرة ٦٠ /)

(٥) في (ك ، وص) معناه فرقى فيهم.

(٦) في (س) يقال .

(۲) فی (ص) خیبر.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخْدَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ (١) فَهَذَا يَهَا وَجْهُهُمْ (٢) .
أَبْدَدَهُ : أَيْ مَدَّهَا ، يَقُولُ أَبْدَ السَّائِلَ رَغِيفًا أَيْ أَعْطَهُ إِيَاهُ ، وَأَبْدَهُ يَدَكَ ،
أَيْ مَدَّهَا إِلَيْهِ . وَمِنْهُ التَّبْدِيدُ يَعْنِي التَّفْرِيقَ .

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ سَنَانِ الْمَخْزُومِيِّ لِأَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّارِ وَعَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ صُوفٌ
فَجَعَلَ يُفَرَّقُهَا بِعَصَاهُ ، وَيَقُولُ : بَدَّا بَدَّا (٣) . أَرَادَ تَبْدِيدِي ، يَقُولُ : بَدَّتْ بَدَّا
وَبَدَّتْ تَبْدِيدًا ، وَالْبَدَّ الغَرَاقُ . يَقُولُ لَأَبْدَ الْيَوْمَ مِنْ كَذَا : أَيْ لَا فِرَاقَ دُونَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ حَضَرَتِ الْوَفَاءَ قَالَ : « أَجْلِسُونِي . » قَالَ :
أَنَا الَّذِي أَمْرَتَنِي فَقَصَرْتُ وَنَهَيْتَنِي فَعَصَيْتُ ، وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَبَدَ
النَّظَرَ وَقَالَ : إِنِّي لَا رَأَى حَضَرَةً مَا هُمْ بِإِنْسِنٍ وَلَا جِنٍ شَمْ قِصْنِ (٤)
قوله : فَأَبَدَ النَّظَرَ / أَيْ مَدَهُ كَانَ نَظَرُهُ إِلَى كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ بُدْتَهُ (٥) ، أَيْ (٦/٤٤)
حَقَّهُ مِنَ النَّظَرِ وَجَمِيعُ الْبَدَّةِ مُبَدَّدٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَحْصَاهُمْ (٦) عَدَدًا وَأَقْتَلُهُمْ

(١) في (ص) من ترابها .

(٢) أَخْرَجَ سَلَمٌ فِي كِتَابِ الْجَهَادِ وَالسِّيرِ بَابُ فِي غَزْوَةِ حَنْينِ الْحَدِيثِ وَلِفَظِهِ (٠٠٠ شِمْ

قِبْضَةٌ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ شِمْ اسْتَقْبَلَ بِهِ وَجْهُهُمْ فَقَالَ : (شَاهِتُ الْوَجْهَ)

١٤٠٢/٣ ، وَالدَّارِي فِي كِتَابِ السِّيرِ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِت

الْوَجْهُ بِنَحْوِ الْفَاظِ سَلَمٌ ٢١٩/٢ ، ٢٢٠ .

(٣) حَدِيثُهُ فِي الْإِصَابَةِ ٤٥٨/١ - ٤٦٠ . وَعَزَاءُ لَأْبِي عَبِيدَةَ فِي كِتَابِ الْأَرْجَاءِ وَالْجَمَاجِ

وَالْحَاكِمِ وَأَبْيَ يَعْلَى وَالْطَّبَرَانِيُّ وَهُوَ مِنْ مَخْزُومِ عَبْسٍ لَا مِنْ مَخْزُومِ قَرِيشٍ .

(٤) فِي الْبَدَائِيَّةِ وَالنَّهَايَةِ ١٩١/٢ . وَانْظُرُ الْفَرِيَّسِيِّنَ لِلْهَرَوِيِّ ١٤١/١ ، النَّهَايَةُ لِابْنِ الْأَشِيرِ ١٠٥/١

(٥) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبِيلَاتِ ، لِلَّذِي هُنْ تَرْجِمَةُ عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفِيهِ (« فَأَبَدَ النَّظَرُ ») بَدْل

(أَبْدٌ) ١٤١/٥ ، وَالْفَرِيَّسِيِّنَ لِلْهَرَوِيِّ ١٤١/١ .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ نَحْوَهُ عَنْ عُمَرِ بْنِ الْعَاصِمِ عَنْ وَفَاتِهِ ٤/١٩٩ ، ٠٢٠٠ .

(٦) هَذَا بَكْسِرُ الْبَاءِ فِي (ص ، وَك) وَالَّذِي فِي الْقَامِسِ وَالنَّهَايَةِ وَاللَّسَانِ (بُدْتَهُ) بَدْل
بِصَمِ الْبَاءِ .

(٧) فِي هَامِشِ (س) الْحَقُّ (اللَّهُمَّ اجْمِعْهُمْ) وَجَعَلَهُ تَصْحِيحًا لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا فِيهَا
فَلَمْ أَثِبْهُ .

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَفَازِيِّ فِي قَصَّةِ مَقْتَلٍ =

بَدْرًا) أَيْ حِصَصًا بَيْنَهُمْ .

وفي حديث ابن الزبير : « أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبَادِ إِذَا رَكَبَ عَلَى السَّرِّيجِ » (١) .
 الْبَادُ : أَصْلُ الْفَخِذِ ، وَالْبَادَانُ مِنْ ظَهَرِ الْفَرَسِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فَخِذُ الْفَارِسِ ، وَسِيمَا
 يَاشِمِ الْفَخِذِ ، وَسِيمَا أَصْلُ الْفَخِذِ بِهَا ، وَالْأَبَدُ الْمَلَانُ الْفَخِذَيْنِ (٢) مِنَ الْحَسَنِ ،
 وَالْمَرَأَةُ بَدَاءٌ .

وفي حديث عكرمة (أن رجلاً باع من التمارين سبعة أصواع بدرهم ، فتبعد وهم بينهم
 فصار على كل رجلٍ منهم حصة من الورق) (٤) .
 تَبَدَّدَ وَهُ : أَيْ اقْتَسَمُوهُ حِصَصًا عَلَى السَّوَاءِ ، وَالاسمُ مِنَ الْبِدَةِ . ويقال : التقى القوم
 فاقتدىوا فلاناً بالضرب ، إِذَا أَخَذُوهُ مِنْ نَوَاجِيرو .

(بدر) في حديث المولد والبعث : « فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرَ
 تَرْجُفُ بَوَارِرَه) (٥) . وَاحْدَتْهَا بَادِرَةٌ وَهِيَ لَحْةٌ مَابَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنْقِ وَكَذِلِكَ هِيَ مِنَ
 الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا تَرْجُفُ مِنَ الْفَرَسِ .

وفي الحديث : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمَدِيرٍ فِيهِ بَقْلٌ) (٦) أَرَادَ بِطْبَقٍ ، قِيلَ :

= خبيب ٥/١١، ١٢، ١٣، وأحد في المسند من حديث أبي هريرة ٢٩٤/٢

(١) بكسر الباء : جمع بدر وهي الحصة والنصيب ، وبالفتح : أي متفرقين في القتل
 واحداً بعد واحدٍ من التبديد . النهاية ١/١٠٥

(٢) الغربيين للهروي ١٤٠/١ ، والغائق للزمخشري ٨٢/١ ، وغريب الحديث لاين
 الجوزي ١/٦٠

(٣) في (ص) الفخذ بالإفراد .

(٤) أخرجه الخطابي في غريمه ٢٢/٣ ، وهو في الغائق للزمخشري ١/٨٩

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التعبير بباب التعبير وأول ما بدئ به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الرؤيا الصالحة ٦٢/٨ ، وسلم في كتاب الإيمان بباب بدء

الوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢/١ - ٢٣

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الأذان بباب ماجاء في الثوم النيء والبصل والكراث
 ٢٠٨/١ ، وأبوداود في كتاب الأطعمة بباب في أكل الثوم ٣٦٠/٣

شَبَهَ بِالْبَدْرِ فِي اسْتِدَارَتِهِ ، وَمِنْ عَيْنٍ بَدْرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً مُرْتَوِيَّةً.

(١) وفي الحديث: «لَا تَنْبَأْ رُؤْنِي بِالرَّكُوعِ وَالسَّجْدَةِ فَإِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ».

أَيْ لَا شَابِقُونِي . يُقَالُ : بَارَدَتْهُ فَبَدَّرَتْهُ . أَيْ سَابَقَتْهُ فَسَبَقَتْهُ .

(بدع) في الحديث أنَّ رَجُلًا / قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِنِّي أُبَدِّعُ بِسِي (٤/٤ بـ)

فَأَحْمِلُنِي))

قال أبو عبيدة: ^(٣) ((يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَقَى مُنْقَطِعًا بِهِ لِهَلَاكِ دَاءِبَتِهِ أَوْ لِكَلَّاهِ كَ

قَدْ أُبَدِّعَ يِبْرِ)).

وَأَبْدِعَتِ الرَّكَابَ : إِذَا كَثَرَ ، أَوْ عَطَبَتْ .

وفي الحديث أنه قال: ((أَرْضُ تِهَامَةَ كَبِيرٌ بِالْعَسْلِ حُلُوُّ أَوْلَهُ حُلُوُّ آخِرُهُ)) .

الْبَدِيعُ : الرَّزْقُ ، وَشَبَهَ تِهَامَةَ بِهِ لَا نَعْلَمُ الْعَسْلَ لَا يَتَغَيَّرُ ، فَأَوْلَهُ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ ،
وَلَا يَسْكُنُ كَالَّبَنِ وَغَيْرِهِ يَتَكَلَّفُ أَوْلَهُ وَآخِرُهُ ، كَذَلِكَ تِهَامَةٌ فِي أَوْلِ الزَّمَانِ وَآخِرِهِ .

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يؤمر به المأمور من اتباع الإمام ١٦٨/١
وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنن فيها باب النهي أن يسبق الإمام
بالركوع والسجود ٣٠٩/١ والدارمي في كتاب الصلاة باب النهي عن بسارة
الأئمة بالركوع والسجود ٣٠٢، ٣٠١/١، وأحمد في المسند من حديث
معاوية ٤/٩٨.

(٢) أخرجه سلم في كتاب الإمارة باب فضل إعانة الغازى ١٥٠٦/٣ ، وأبو داود
في كتاب الأدب بباب في الدال على الخير ٤/٣٣، ٣٣٤ ، والترمذى في كتاب
العلم بباب ماجا في الدال على الخير كفاعله ٤١/٥ ، وأحمد في المسند من
حديث أبي سعد الأنصاري ٤/١٢٠.

(٣) في (ك) أبو عبيدة ، والصواب ما أثبته كما في النسخ الأخرى ، وغريب الحديث
لأبي عبيد ١/٩ .

(٤) الغريبين للهروي ١٤٣/١ ، والغائق للزمخشري ٨٦/١ ، وغريب الحديث
لابن الجوزي ١/٦١ .

(بدل) في حديث علي رضي الله عنه : « الأبدال بالشام » (١) .

قال النضر بن شعيل : هم خيار بدل من خيار ، ويقال : إنهم العباد ، الواحد بدل وبدل ، وإن عددهم في الأمة أربعون فإذا مات واحد منهم أبدل الله تعالى مكانه وأحدياً فلذلك يقال لهم الأبدال .

(بدن) في الحديث : « لا تبادروني بالركوع والسجود ، فإبني قد بذلت ». بدن

قال أعموي : (معناه كبرت وأستنت) ، يقال : بدن الرجل تذرتنا إذا أستن وروى هشيم : وكان فيما قيل لحانة بذلت .

قال أبو عبيدة : (ليس له معنى هنا ، لأنك ليس كثرة اللحم من صفتة ، لأن من نعته أنه كان رجلاً بين رجلين في جسمه ولحمه) .

وفي صفة صلى الله عليه وسلم في حديث ابن أبي (٦) حالة : « بارن متساك » (٧)
البارن : الضخم ، يقال بدن الرجل يدع بذلنا (٨) وذلة ، ومعناه : أنه

(١) أخرجه أحمد في المسند عن علي رضي الله عنه ١١٢/١ .

ونص الحديث « الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسوق بهم الغيث ، وينتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ». قال عنه الشيخ أحمد شاكر : إسناده ضعيف لانقطاعه انظر المسند بتحقيق الشيخ شاكر ١٢١/٢٠ رقم الحديث (٨٩٦) والمقطوع المذكور في النص في الغربيين للهروي ١٤٤/١ .

(٢) سبق تحريره في (بدر) ص ١٧ .

(٣) في (ك) قال .

(٤) في (ص) فقال . وقول أبي عبيد هذا في غريب الحديث ١٥٢/١ .

(٥) في (ك) الرجلين .

(٦) في (س) أبي إهالة .

(٧) سبق تحريره في (أبن) . ص ٩ .

(٨) هكذا في (ك) مفتوحة الباء ، وهو موافق لما في القاموس . وفي (ص) بذلنا بضم الباء .

لَمْ يَكُنْ مَهْزُولاً ضَعِيفًا ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ كِسْوَةٌ مِنْ / اللَّهُمَّ تُخْرِجْهُ عَنِ الْهَزَالِ ، وَلَا تَلْمِعْ (٤٠)
 بِهِ الصَّخَامَةَ الْخَارِجَةَ عَنِ الْحَدَّ .

قال (١) الشِّيْخُ : ولعل هُشَيْئاً رَوَى مَا حَكِيَ عَنْهُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَا يُحَمِّلُ عَلَيْهِ لَحْنَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وفي حديث علي رضي الله عنه : ((أَنَّهُ لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ قِيلَ لَهُ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : فَرِسِيٌّ وَبَنِيٌّ) (٢) . ي يريد بالبدن الدبر القصيرة ، ويروى أن دبر علية كانت قد رأла قبّ لَهَا : أَيْ لَأَظْهَرَ لَهَا .

(٣) في الحديث : ((مَنْ بَدَا جَفَا)) أي من نَزَلَ الْبَارِيَةَ صَارَ فِيهِ جَفَاً بَدْوُ الْأَعْرَابِ ، لِعَزْلَتِهِ ، وَانْفَرَادِهِ عَنِ النَّاسِ ، وَتَوْحِيشِهِ . وَقَيلَ جَفَاوْهُ : تَأْخِرُهُ عَنِ الْجَمِيعِ وَالْجَمَاعَاتِ فَكَانَهُ جَفْوَةً فِي الدِّينِ .

وفي حديث آخر : « كَانَ إِذَا اهْتَمَ بَدَأَ » . أَيْ خَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ ، وَعَنْهُ يَخْلُو بِنَفْسِهِ حَتَّى يَنْقُضِي هُمَّهُ . يُقَالُ : بَدَأَتْ أَبْدُو ، وَقَيْلَ لَأَهْلِ الْبَادِيَةِ « بَادِيَةٌ » ، وَالْبَادِيَةُ بِالْفُتحِ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا : الْخُرُوجُ إِلَى الْبَادِيَةِ .

(١) في (ص ، و ك) قلت.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من قصة طويلة فيها ذكر تزويج علي من فاطمة رضي الله عنهاما ٤٠٨ / ٤٢ ، والخطابي في غريبه ١٨٩ / ٢ ، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي ٥٢٠٥ / ٩

(۳) فی (ص) بدی .

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الأضاحي باب في اتباع الصيد ١١١/٣ ، والنسائي في كتاب الصيد باب اتباع الصيد ١٩٥/٢ ، والترمذي في كتاب الفتنة بباب

٦٩) ٥٢٣/٤، ولفظه عند هم : « من سكن الباردية ، جفا » .

وأخرجه أحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢ / ٣٢١

(٥) فی (ك) بعزمته .

(٦) في (ص) وفي الحديث الآخر.

^{٢)} الغريين للهروي ١٤٦ / ١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٦٢ / ١

وفي حديث سلمة بن الأكوع قال : « خرجنا ورماح أبديه مع الإبل ». أي أخرج به
 إلى البادية وأبرأه معها إلى موضع الكل والرعى ، وكل شيء أظهرته فقد أبدى ،
 ويفاصل للبرية بادية .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب غزوة ذي قربان وغيرها بلفظ « أبديه »
 ١٤٣٥ / ٣ - ١٤٤١ ، وأحمد في المسند بلفظ « . . . وبعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بظهيره مع غلام رماح وأنا معه ، وخرجت بفرس طحة أبديه
 على ظهره . . .) من حديث سلمة ٤٩ / ٤ ، ٥٢

فصل الباء مع الذال المعجمة

(بذا) في حديث الشعبي : ((إِذَا عَظَمْتِ الْحَلْقَةَ فَإِنَّا هِيَ بَذَاءُهُ، وَنَجَاءُهُ))^(٣) بذا
البَذَاءُ : الْمُبَادَأَهُ وَهِيَ^(٤) المفاحشة . يُقَالُ : فُلَانٌ بَذِي ؛ أَيْ فَاحِشٌ / الْقَوْلِ ، (٤٥/ب)
سَيِّءُ اللُّسَانِ وَقَدْ بَذُؤَ يَبْذُؤُ بَذَاءَهُ ، هكذا أورده الهروي مهمواً ، والكلمة في
الأصول^(٥) من الناقص .

يقال منه بَذَوْتُ وَبَذَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، والمصدر الْبَذَاءُ . وَفُلَانٌ بَنْزَى اللِّسَانِ
وَالمرأة بَنْزَيَةٌ ، وقد بَذَوْ الرَّجُلُ ، بلا همز ، بَيْذَوْ بَذَاءً ، وأصله «بَذَاءةٌ كَسَائِرٍ
مَصَادِرِ الْمَضْمُومِ» مثل الْخَطَايَا^{٦١} وَالصَّلَابَةُ ، فَحُذِفَتِ الْهَاءُ ، كما يقال : جَمْلَ جَمَالًا
وهذا هو الصحيح ، والنِّسَاءُ : النِّسَاجَةُ .

(بذج) في الحديث : (إِنَّمَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَةَ بَذَجٌ مِنَ الدَّلِيلِ) .
 الْبَذَجُ مِنْ أَوْلَادِ الصَّانِي كَالْعَتُوْدِ مِنْ أَوْلَادِ الْمُعَزِّ ، وَهُوَ مَاقْدُ شَبَّ وَقَوَيْ ، وَجَمِيعُهُ
 بَذَجَانٌ .

- (١) في اللسان (نجا) بكسر الباء، وفي مادة (بذا) بفتح الباء.

(٢) في غريب الحديث لابن الجوزي بفتح النون، وفي النهاية وردت في موضعين
في (بذا) ١١١/١ بفتح النون، وفي نجا ٢٦/٥ بكسرها
وفي التهذيب والتكملة بكسر الباء من بذا، وكسر النون من (نجاء) التهذيب
٢٥/١٥، والتكلمة بذا. وفي ناج العروس والجمهرة بالفتح فيها.

(٣) الفريسيين للهروي ١٤٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٦٢/١.

(٤) في (من) وهو المفاحشة.

(٥) في (ص) في الأصل.

(٦) في (ص) مثل الكراهة.

(٧) أخرجه الترمذى في كتاب صفة القيامة باب (٦) ٦١٨/٤. وأحمد في المسند
بلغظ (يدنو المؤمن من ربه ٠٠٠) من حديث ابن عمر ١٠٥/٢، وأبويعلى
في سنته عن أنس ١٥٢/٧، وابن السبارك في الزهد ٣٥٢ رقم الحديث

(بذذ) في الحديث : « الْبَذَادَةُ مِنَ الْإِيمَانِ »^(١)

هُوَأَن يَكُونَ رَجُلَّ الْهَيْثَةِ ، وَهُوَ التَّوَاضُعُ فِي الْلَّبَاسِ ، يقال : رَجُلٌ بَادَّ الْهَيْثَةِ .

(بذر) في حديث علي رضي الله عنه في ذكر الصحابة : « لَيْسُوا بِالْمَذَارِبِ »^(٢)

(بذر)^(٣) وهم الذين يُفْشُون ما يسمعون ، يقال : بَذَرَتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تُبَذِّرُ الْحُبُوبَ ، وواحد الْبَذَرِ بَذُورٌ .

(بذعر)^(٤) في الحديث : « أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَلْعَبُونَ مِنَ الْحَبَشَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَّا رَأَوْا عَمَّرَ ابْذَعُرَوْا »^(٥) . يعني تفرقوا . يقال : ابْذَعَرَ الْقَوْمُ ابْذَعَرَارًا .

ومنه في حديث عائشة في ذكر أبيها : « وَابْذَعَرَ النَّفَاقُ بِوَطَائِهِ »^(٦) . أَيْ وَطَائِهِ وَطَائِهُ فَابْذَعَرَ ، أَيْ تَفَرَّقَ ، وَمُثْلِهِ اشْفَرَ .

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الترجل عن أبي أمامة ٤/٢٥، وابن ماجه في كتاب الزهد باب من لا يؤمه له ١٣٧٩/٢.

(٢) في (ص) ذكر آخر الزمان والفتن . . .

(٣) في (ص) ولا البذر.

والحديث أخرجه الدارمي في المقدمة باب العمل بالعلم وحسن النية فيه

^١ / ٨١ ، أبو عبيد في غريب الحديث ٤٦٣ / ٣

(٤) في (ص) ابذر.

(٥) أخرج أصل الحديث أَحْمَد في المسند عن عائشة وليس فيه هذا المقطع من الحديث ٦/١١٦ . وأخرجه كاملاً أبو عبيدة في غريب الحديث ٢/٢١٩ - ٢٢٠ .

(٦) سبق تحريره في (بعض) لفظه عند الطبراني (اذعر) . انظر ص ١٢٣

فصل الباء مع الرا

(برأ) في حديث أبي هريرة ((أَنَّ لَمَا قَدِمَ مِنْ عَمَلٍ بَهْرِينَ عَلَى عُمَرَ ، نَاقَشَهُ بِرَأْ عُمَرَ ، وَأَخَذَ مِنْهُ عَشْرَةَ لَآفَ دِرَاهَمَ ، وَالْعَاقِهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ ، ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الْعَمَلِ ، فَأَبَيَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ يُوسُفَ سَأَلَ الْعَمَلَ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ يُوسُفَ مِنِّي بَسَرِي ، وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ)) . وَذَكَرَ كَلَامًا إِلَى آخِرِهِ .

لم يزد أبوهريرة برأة الولادة ، وكيف يتبرأ من تبني من الأنبياء، فهو مأمور بموالاته ، وآل يمان ينبوتو ؟ وإنما أراد البراءة عن مساواته ، وقياس نفسه في الكفاية والقوية على العمل به . يقال: أنا منه بريٌّ وبراءٌ ، وقوم براءٌ ، (ويقال نحن منكم) (٢) براءٌ وبراءٌ ثلات لغات .

(برت) في الحديث : « يَدْعُ اللَّهُ مِنْهَا » (يعني من حصن) سبعين ألفاً ، بترت فيما بين البرت الأحر وبيه كذلك)) .

قال الأصمعي : (البرت : أرض لينة ، وجمعها برات) .

وفي الحديث آخر : « بَيْنَ الرَّيْتَنِ إِلَيْكَ دَارَ بَرْتَ أَحْمَرَ » .

(برشم) وفي الحديث أنه سئل عن مصدر فقال : ((تَسْمِيَ بِرْشَتَهَا ، وَجُرْشَتَهَا)) (٤) برشم

(١) في (ص) وأنا منه بريٌّ

والخبر أخرجه ابن سعد في الطبقات بلغط : ((قلت يوسف النبي ابننبي))
بدلاً من ((بريٌّ وأنا منه براءٌ)) ٤/٤٠ . ٣٣٥ . عبد الرزاق في مصنفه ١١/٣٢٣
بمثل لفظ ابن سعد ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ١/٥٣ ، وأخرج جزءاً منه
أبونعيم في الحلية ١/٣٨٠ ، وأخرجه كاماً الخطابي في غريب الحديث ٢/٤٣٢
ساقطة من (ص) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند عن عمر ١/١٩ ، وهو في الغريبين للهروي ١/١٤٩ .
والقطعان من حديث واحد كما في المسند .

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/٥٢٤ ، وهو في الفائق للزمخشري
١/٩٣ ، والمجمعون المفيث للأصفهاني ١/١٤٢ .

قال الخطابي^(١): (إنما هو برشتها بالنون . واجدة البراشن ، وهي المعارض) .
ويزيد شوكتها وقوتها ، وقد تتعاقب العيم والنون في مواضع .
والجرشة الجرثمة وهي الأصل^(٢) . ويحتمل أنه أبدل النون بالعيم ليزدوج
البرشم بالجرشم ، كما قالوا : الفدايا والعشايا وبابه والله أعلم . /

(برح) في حديث عائشة في قصة الإفك : « وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم برح
أخذة مكان يأخذة من البرحاء عند الوحي^(٣) وهو شدة الكرب . يقال برح
بالرجل ، إذا بلغت به غاية الأذى .
ومنه في حديث عكرمة : « نهى عن التوليب والتبريج^(٤) وهو قتل السوء . جاء متصلًا
بالحديث .

قال شير^(٥) : (ذكر ابن العبارك هذا الحديث مع ما ذكر من كراهة إلقاء السمك
على النار حيًّا) . ويقال : لقيت منه برحًا بارحًا .

(١) في غريب الحديث ٠٥٢٤/١

(٢) في (ص) والجرشة والجرثمة الأصل .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات بباب حديث الإفك ١٥٤/٣ - ١٥٨
وسلم في كتاب التوبة بباب في حديث الإفك وقبول توبه القانف
٠٢١٣٦ - ٢١٢٩/٤

(٤) الفريسين للهروي ١٥٠/١ ، والغائق للزمخشري ٤/٤ ، ٢٩ ، وغريب الحديث
لابن الجوزي ٠٦٣/١

(٥) هو أبو عمرو شعر بن حدودية الهروي (ت سنة ٢٥٥ هـ) كانت له عناية صادقة
باللغة ورواية الكتب والشعر والأخبار ، ويحفظ الغريب . ألف كتاباً كبيراً في
اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدا بحرف الجيم ، وأشباهه وجاءاته
إلا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات والتفسير وغريب الحديث .

تهذيب اللغة ٢٥/١ ٢٦٠ ، إناء الرواة ٢٢/٢ ٢٨ ، ونزهة الآباء

ص ١٩٦ ، ١٩٧

(٦) في (ك) من كراهة .

ومنه في قصيدة سلامة بن الأكوع : « أَنَّهُ تَبَعَ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى سَرِحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَزِلْ يَعْرِجَ بِهِمْ وَيَرْمِيهِمْ وَيَبْعَثَهُمْ إِلَى أَنْ قَالُوا : لَقِينَا مِنْهُ الْبَرْحَ » (١) وهو شدة الأذى ومنه يقال : لَقِيتُ مِنْهُ الْبَرْحَينَ (٢) أي الداهية الشديدة.

(برد) في الحديث « أَصْلُ كُلِّ دَاءِ الْبَرْدَةِ » (٣) هي الشدة وشدة الطعام على برد المعدة ، سميت ببردة لأنها تبرد المعدة ، فلا تقوى على هضم الطعام . وفي الحديث : « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ هُوَ الْفَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » (٤) إنما وصفها بالبرد ، لأن الفنيمية يؤتى بها من أرض العدو ، وبعد أن يتأثر حر القتال ، فإذا حصلت الفنيمية من غير قتال كانت باردة هنية من غير أذى ، وقد تكون باردة لأن الصوم في الشتاء ليس فيه أذى الجهد والعطش ، بخلاف الصيف . واستعمال لفظ البرد في كمال الراحة ونماء اللذة من النعمة مشهور في الكلام (٥) (٦٤٢)

ومنه الحديث : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ خَرَجَ بِرِيدَةً أَوْ أَسْلِمِيَّةً يَتَلَاقَهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ قَوْمٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : بِرِيدَةُ ، فَالْتَّفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَقَالَ : بَرَدٌ أَمْ رُنا وَصَلَحٌ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : مِنْ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : سَلِّمْنَا ، ثُمَّ قَالَ : مِنْ بَنِي مَنْ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، قَالَ : خَرَجَ سَهْمُكَ (٦) »

(١) سبق تخرجه في (أرم) . جزء

(٢) مثلثة الباء ، وتعامل في الإعراب معاملة جمع المذكر السالم ، قال الباعلي في كتابه المثلث ذو المعنى الواحد : البرحون : الدواهي ، وهو في الجر والنصب بالياء . انظر الباعلي وكتابه شرح حديث أم زرع والمثلث ١٢٨٠٠ . وقد ذهبت مثلثة انظر الأمثال للسد وسيبلغ (التاريخ) ٨٧ ، والأمثال لأبي عبد ٣٤٩ .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥١٣/٢ ، وانظر في ابن القدير للمناوي ٥٣٢/١ والمقاصد الحسنة للسخاوي ٦١ ، وضعيف الجامع الصغير وزيارات للألباني ٢٨٦/١

(٤) أخرجه الترمذى في كتاب الصوم بباب ماجاه في الصوم في الشتاء ١٥٣/٣ وأحمد في المسند من حديث عامر بن مسعود الجمحي ٤/٣٣٥ .

(٥) أخرجه الخطابي في غريبه ١٨١ ، ١٨٠/١ ، والبزار في الزوائد ، انظر =

قوله : بَرَدَ أَمْنَا ، فيه قولان :
أحد هما : سَهَلَ أَمْنَا ، ومنه عِيشَ يَارِدَ أَيْ نَاعِمُ ، وفي الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ
بَرِّ عَلَيْهِ مَضْجَعَهُ » .

والوجه الآخر : ثَبَتَ أَمْنَا ، مِنْ قُولِيهِمْ : بَرَدَ لِي عَلَى فُلَانِ حَقٌّ ، أَيْ ثَبَتَ وَوَجَبَ .
وفيه وجه آخر : وهو أن يكون بَرَدَ يَعْنِي ضَعْفًا وَفَتَرًا . يُرِيدُ بِهِ أَمْرَ قَرْبَشٍ وَالْخَارِجِينَ
فِي أُثْرِهِ مِنَ الْطَّلَبِ ، يُقَالُ : جَدَّ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ شَمْ بَرَدَ ، أَيْ فَتَرًا وَاسْتَرْخَى . ويُقَالَ
ضَرِبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ ، أَيْ مَاتَ وَسَكَنَ .

وقوله خَرَجَ سَهَمَكَ : مَعْنَاهُ الْفَلْجُ وَالظَّفَرُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْجَمَاعَةَ إِذَا اسْتَهْمَوا عَلَى
شَيْءٍ يَتَدَاعُونَهُ أَجَالُوا السَّهَامَ ، فَمَنْ خَرَجَ سَهَمَهُ مِنْهُمْ حَازَهُ دُونَ أَصْحَابِهِ ، أَيْ ظَفِيرَ

بِسْمِ

(١) وفي الحديث : « مَنْ صَلَى الْبَرَدَ مِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ »

الْبَرَدَانِ : الْفَدَاءُ وَالْعَشِيُّ وَهُمَا الْأَبْرَدَانِ ، وَقِيلَ لَهُمَا ذَلِكَ ، لِطَبِيبِ الْمَهَوَاءِ
وَبَرِدِهِ فِي هذِينِ الْوَقْتَيْنِ وَهُمَا صَلَةُ الصَّبَحِ وَصَلَةُ الْعَصْرِ ، وَقِيلَ صَلَةُ الْمَفَرِّبِ
لَا تَنْهَا فِي وَقْتِ اسْتِفَالِ الْخَلِقِ بِالرُّجُوعِ إِلَى سَاكِنِهِمْ / وَمُؤْتَهِمْ .

(٤٢/ب)

وفي الحديث : « أَبَرِدُ وَبِالظَّهَرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرَّ مِنْ فَيْحَ جَهَنَّمَ » معناه

= كشف الاستار عن زوائد البزار ٢/٣٠١ . وذكره المحيشي في مجمع الزوائد
وعزاء للبزار ٦/٥٥ وقال فيه عبد العزيز بن عمران الزهراني وهو متrox .

(١) أخرجه البخاري في المواقف باب فضل صلاة الفجر عن أبي بكر بن أبي موسى
عن أبيه ١٤٤/١ وسلم في كتاب المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر
والمحافظة عليهما عن أبي بكر ٤٤٠/١

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المواقف باب الإبراد بالظهور في السفر عن أبي ذر
١٣٦/١ ، وأبوداود في كتاب الصلاة باب وقت صلاة الظهر عن أبي ذر ١١٠/١
والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجا في تأخير الظهور في شدة الحر عن أبي
هريرة ١/٢٩٥ ، والحاكم في المستدرك عن صفوان بن مهرمة ٣/٤٥١ .

أَخْرُوْهَا عَنْ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ إِلَى أَنْ يَسْكُنَ الْحَرَقَ قَلِيلًا ، وَيَنْكِسَرَ وَهَجَ الشَّمْسُ بَعْدَ الزَّوَالَ وَسَيِّئَ إِبْرَادًا بِالإِضَافَةِ إِلَى الْهَاجِرَةِ ، وَحَمَلَهُ بَعْضُ الْمُؤْلِمِينَ عَلَى الإِسْرَاعِ ، كَانَهُ قَالَ : صَلُوهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا تُذْكُرُوا فَصِيلَتْهَا ، لِثَلَاثَةِ يَلْحَقُ الْوَعِيدُ مِنْ شِدَّةِ حَرَّ جَهَنَّمَ ؛ إِنَّ الْغَالِبَ عَقْلَةُ النَّاسِ وَاشْتِغَالُهُمْ بِالْقِيلُولَةِ فِي الْهَوَاجِرِ ، فَخَشَبُهُمْ عَلَى إِنْ رَأَكُ فَصِيلَةُ أَوَّلِ الْوَقْتِ ، وَهَذَا تَأْوِيلُ مَتْجَهِ مُوَافِقِ الْلُّغَةِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا ، وَالْأَظَاهَرُ الْأَشَهَرُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَلِلْفَقِهَاءِ كَلَامٌ فِي شُرُطِ الْإِبْرَادِ وَمَدْنَوْهٍ .^(١)

وفي الحديث «إِذَا أَبَرَدْتُمْ إِلَيْيَ بَرِيدًا فَابْتَعُثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْاِسْمِ»^(٢)
أَيْ إِذَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيْيَ رَسُولًا ، وَالْبَرِيدُ : الرَّسُولُ ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : الْحَمِيْ بَرِيدُ الْعُوتِ . وَيُقَالُ لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسَيْرِهِ فِي الْبَرِيدِ .
وفي الحديث : «إِنِّي لَا أَحِبُّ الْبَرِيدَ»^(٣) أَيْ الرَّسُولُ الْوَارِدُونَ عَلَيَّ مِنَ الْمُؤْكِدِ وَالْأَطْرَافِ .

وفي حديث أبي ذرٍ لما حضرتهُ الوفاةُ بِالْبَرِيدِ ، وَاتَّفَقَ وَصُولُ رُفَقٌ مِنَ الصَّاحَابَةِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ : «أَنْشُدُكُمُ اللَّهُ أَنْ يُكْفِنَنِي مِنْكُمْ رَجُلٌ كَانَ أَمِيرًا ، أَوْ عَرِيفًا ، أَوْ بَرِيدًا ، أَوْ نَقِيبًا»^(٤) الْبَرِيدُ : الرَّسُولُ .

وفي الحديث : «لَا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ»^(٥) أَيْ لَا تَشْتَعُوهُ فَتُخْفِفُوا عَنْهُ / وَتَسْهِلُوا^(١/٤٨)

(١) انظر ذلك في المغني لابن قدامة باب المواقف ١/٢٣٤، ٢٣٥، وفتح الباري لابن حجر كتاب مواقيت الصلاة ٢/١٦٠، ١٦١.

(٢) أخرجه البزار في الزوائد . انظر كشف الأستار عن زوائد البزار ١١/٤١٢-٤١٢، عن بريدة وعن أبي هريرة . وذكره البهشمي في مجمع الزوائد وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ٨/٤٢.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الإمام يستجن به في العهود عن أبي رافع ٣/٨٣.

(٤) أخرجه أحمد في المسند عن أبي ذر ٥/١٦٦، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب مناقب أبي ذر رضي الله عنه ٣/٣٣٢.

(٥) الغريبين للهروي ١/١٥٢، وغيره الحديث لابن الجوزي ١/٦٤.

عليه عقوبة ذنبه ، كما قالت عائشة لامرأة كانت تدعى على سارق ، « لا تسبخي عنْهُ بيد عائلك عليه » (١) أي لا تخفي عنه ، ولا توسعه عليه .
 (برق) في حديث طهفة النهدي وذكره قصته : « وَنَسْتَعْضُدُ الْبَرِيرَ » (٢) أي ببر
 نجتنبه من شجره .

والبرير : شعر الأراك ، وأصل العضد : القطع ، يقال : عضد واستعضد بمعنى
 كما يقال : علا واستعلا ، وفر واستقر . ويجوز أن يكون سين السؤال ، أي نسأل
 آن يعهد لنا البرير .

وفي الحديث : « الْحَجَّ الْمُبَرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » (٣) هو الذي لا يخالفه
 شيءٌ من المأثم .

والبيع المبرور الذي لا شبهة فيه ولا خيانة ، ومنه حديث أبي قلابة أنه قال لخالد
 الحذاء وقد قدم من مكة : « بُرُّ الْعَمَلِ » دعا له بالبرير يقال : بر الله عطاك ،
 أي جعل حجك مبروراً وهو أن لا يخالفه غيره من الأعمال التي فيها تحاليف المأثم .
 وفي الحديث : « أَنَّهُ سُئِلَ أَيَّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : عَمَلُ الرَّجُلِ بِسَيِّدِهِ ، وَكُلُّ
 بَيْعٍ مُبَرُورٍ » (٤) على ما ذكرنا .

وفي حديث علي رضي الله عنه : « أَنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ سَأَلُوهُ شَيْئًا ، فَأَمْتَنَعَ عَنْ ذَلِكَ

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب بباب فيمن دعا على من ظلم ٤/٢٢٨ ، وأحمد
 في مسنده عائشة وهو من قوله صلى الله عليه وسلم ٦/٤٥ ، ١٣٦ وذكره
 العسكري في تصحيفات المحدثين ١/٦٠٦٠ .

(٢) سبق تخرجه في (أزل) ص ٤٧

(٣) أخرجه سلم في كتاب الحج بباب فضل الحج وال عمرة ويوم عرفة عن أبي هريرة

٢/٩٨٣

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٤٦٨ ، وهو في الفريسين للمرجو

١/١٥٤

(٥) أخرجه أحمد في المسند من حديث أبي بردة بن نيار ٣/٤٦٦ ، وأبو عبيدة

في غريب الحديث عن سعيد بن عمير ٤/٤٦٩

فَقَاتُوا لَهُمْ تَفْذِيرًا وَبَرْزَةً (١).

الْبَرْزَةُ : كَلَامٌ فِي عَصْبٍ، وَالدَّمَّةُ نَحْوَهُ.

وفي الحديث : «أَن ناصح بني فلان أَبْرَّ عَلَيْهِم» (٢) أي: غلبهم وشرد عليهم. يقال:

أَبْرَّ فُلَانَ عَلَى خَصْمِهِ : أَيْ: غَلَبَهُ /

(٤٨/ب) وفي قِصَّةِ أَحْمَدِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَلَى رَأْيِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُتْلَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخَذَ اللَّوَاءَ بَعْدَ مَا انتَكَسَ غُلَامٌ أَسْوَدٌ، فَنَصَبهُ وَبَرَّ يَسْبُبَ. قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَافِلَةِ فَرَمِيمَةٍ فَأَصْبَهَ شُورَةً، فَسَقَطَ صَرِيعًا (٣).

قوله بَرَّ : أَيْ أَكْثَرُ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ: الْبَرَّةُ كُثْرَةُ الْكَلَامِ مِنْ عَيْرِ بَيَانٍ ، وَسَمِيَ الْبَرَّ بِذَلِكَ بِلَا نَعْضٍ بَعْضٌ مُلُوكٌ حَمِيرٌ غَزَاهُمْ فَظَفَرُوهُمْ فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ بَرَّتُهُمْ ! أَيْ: جَلَبْتُهُمْ وَصِيَاحَهُمْ ، فَسُمِوا بَرَّرَ.

وفي الحديث أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ بِضَرْبِ خِبَائِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، لِيَعْتَكِفَ فِي الْعَشِرِ الْأَوَّلِ وَآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَضَرَبَ نِسَاءُ أَخْبَيَتُهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَمْرَ بِنْزِعِ خِبَائِهِ وَقَالَ : «الْبَرِيرُونَ بِهَذَا ؟ .» إِنْكَارًا عَلَيْهِنَّ ، فَإِنَّ إِقَامَتَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ أَوْلَى بِهِنَّ مِنَ الْاعْتِكَافِ فِي الْمَسْجِدِ فَانْكَرَ ذَلِكَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شَرِيْعَةِ مِنْ شَوَّالٍ ، كَانَهُ أَرَادَ اجْتِنَابَهُنَّ فِي الْعَشِرِ اشْتِغَالًا بِالْعِبَادَةِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّهُنَّ كَافَلْنَ ذَلِكَ لِلْبَرِيرِ ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ عَرْضٌ آخَرُ ، فَفَعَلَ مَا فَعَلَ.

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١٣٩/٢ ، وهو في الفريسيين للهروي ١٥٤/١ والغائق للزمخشري ٥٨/٣ ، وانظر لسان العرب (بر) .

(٢) المجموع المفيض للأصفهاني ١٤٨/١ ، والنهاية لابن الأثير ١١٢/١ .

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢٢٠/٢ ، وهو في الغائق للزمخشري

٠١٠١/١

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الاعتكاف باب من أراد أن يعتكف ثم بدأ له أن يخرج عن عائشة ٢٦٠/٢

وسلم في كتاب الاعتكاف باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكه عـ

عائشة ٠٨٣١/٢

(٥) في (ك) العـشر.

وفي الحديث : « تَسْخُوا (١) يَا أَرْضٍ فَإِنَّهَا يَكُمْ بَرَةً (٢) » معناه أن تُباشر الأرض بنفسك في الصلاة ، من غير أن يكون بينها وبينك شيءٌ تصلّي عليه ، وهذا على وجه الأفضل لا على أن من لم يفعل ذلك كان تاركاً للسنة ، فإنه عليه / السلام كان يصلّي (١/٤٩) على الخمرة .

وعن ابن مسعود (أنه كان يكره (٣) أن يسجد الرجل على شيء دون الأرض) (٤).
وقوله : (إنها يكم برة) يعني منها خلقتم وفيها معاشكم وهي بعد الموت كفاقتكم وإليها معاذكم . فهذا يبرأ الأرض .

(برز) في الحديث (أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد البراز انطلق حتى برز لاريأة أحد (٦)).

البراز : الفضاء الواسع ، كثيرون عن حاجة الإنسان . كما قال : إذا أتي الغaiter وإنما أراد الخلأة .

في الحديث : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بَرَازِيقًا (٧) » أي جماعات متفرقين مختلفين .

(١) في (ك) تمسحوا في الأرض .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١٤٩، ١٤٨/١، والحديث صحيح كما قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٤٠١، وعزاه فيها إلى تاريخ أصبهان لأبي الشيخ ، وأبي نعيم في أخبار أصبهان .

(٣) في (ك ، وص) أنه كره .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٩٢/١ ، والطبراني في المعجم الكبير ٩/٢٩٣ ، وانظر مجمع الزوائد للهبيشي ٢/٥٢ .

(٥) بياض في (ك) .

(٦) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب التخلية عند قضاء الحاجة عن جابر بن عبد الله ١/١ ، وابن ماجه في كتاب الطهارة باب التباعد للبراز في الفضاء عن جابر ١/٢١٢ .

(٧) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/١٠٠ ، وهو في الغريبين للهروي مختصرًا =

ومنه في حديث زيد بن أبي سفيان : « وَهَذِهِ الْبَرَاقُ ، فَلَمْ يَزُلْ بِهِمْ مَا يَرَوْنَ مِنْ قِيَامَكُمْ بِأَمْرِهِمْ حَتَّى انتَهُوكُمُ الْحَرَيمُ » (١) . أَرَادَ الْمَوَاكِبُ وَالْجَمَاعَاتُ ، يُقَالُ : بَرَاقٌ وَبَرَاقِيقٌ كَمَا يُقَالُ : طَوَّا وَمِنْ وَطَوَّا وَسُ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ بَرَازِيزٌ (٢) .

وفي حديث أم عبد « أَنَّهَا كَانَتْ بَرَزَةً » (٣) . معناه أنه مضى لها سِنٌ فَهِيَ تَبَرُّزُ ، وَلَا تَحْتَجِبُ مِنَ الرِّجَالِ كَالشَّوَابِ . . . ويحتمل أنَّ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنْ جَلَادَتِهَا ، وَبَرُوزُهَا فِي مَارِسِهَا وَحَاجَاتِهَا بِنَفْسِهَا ، وَقُوتِهَا عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْأَوْطَارِ وَالْأَعْمَالِ ، كَمَا يُقَالُ زَنِيرَةٌ لِلنِّسَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ الرِّجَالِ .

وفي حديث علي رضي الله عنه : « أَنَّهُ صَلَّى بِعْدَ فَاسِيٍّ بَرَزَخًا » (٤) .

١٥٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي مختصراً كذلك . ٦٦/١ =

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٥٢٢/٢ وهو في الفائق للزمخشري ٣٥٩/٢ وانظر البيان والتبيين للجاحظ (خطبة يزيد البتراء) ٦٢، ٦١/٢، والعقد الغريد لابن عبد ربه (خطبة يزيد) ١٢٢/٤ .

(٢) ذكر المحبي : (أن (برانق) جمع برزقة : أرغفة راقق يوضع عليها السمسم ، عامية). انظر قصد السبيل ٣٣١/١ .

(٣) حديث أم عبد طويل مشهور في كتب دلائل النبوة والسيرة سبق تحريره في (أرض) ص ٣٨ .

(٤) قال الجوالبيقي : (فتح الزاء وكسر الميم . وتكون مثناً عربًّا ولئن لم نظير في أبنيةِ العرب ، وربما قيل بالذال المعجمة) .

قال أبوالمقطش . كذا قال ابن جنبي ، وقال غيره الفطحي الحنفي :

مُنِيتُ بِزَنِيرَةٍ كَالْعَصَاصَ

العرب ٠٢١٢/٢١٦

وقال ابن بُرَيْرَى في حاشيته على المعراب : (. . . فإن أصل الزيادي من " زنمرة " الفتاح ؛ لأن " زَنْ " امرأة و " مُرْد " رجل ، ولما جعلت الكلمتين كلمة واحدة كسرت الزيادي لتكون على أمثلة كلام العرب) .

انظر في التعريب والمعراب ص ١٠١ .

(٥) أخرجه أبو Ubayd في غريب الحديث ٤٤٨/٣ ، وهو في الغربيين للمهروي ١٥٦/١ .

الْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ كُلَّ شَيْئَيْنِ مِنْ حَائِلٍ، وَمِنْهُ / قَيْلُ : الْمُتَّسِعُ فِي بَرْزَخٍ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَقَالَ تَعَالَى : « وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجَرًا مَحْجُورًا » . [الْفَرْقَانُ : ٥٣] .
وَقَوْلُهُ : « أَسْوَى » أَيْ : أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ ، وَأَرَادَ هَا هَنَا بِالْبَرْزَخِ : مَا أَسْقَطَهُ عَلَيَّ —
الْوَضْعُ الَّذِي انتَهَى إِلَيْهِ إِلَى الْوَضْعِ الْآخِرِ مِنَ الْقُرْآنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالَّذِي هِيَ إِلَيْهِ بَرِيزٌ ١) وَهُوَ الْخَالِصُ وَهُوَ إِلَيْهِ بَرِيزٌ ٢) أَيْضاً
(بِرْشَم) وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْثَةَ بَنِ الْيَمَانِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ كَلَامًا بَيْنَ يَدَيْ جَمَائِيَّةِ بِرْشَمٍ
فَبَرَّشُمَا إِلَيْهِ ٣) 】

الْبَرْشَمَةُ : تَحْدِيقُ النَّظَرِ ، يَقَالُ : بَرَّشَمَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَهَذَهُ
النَّظَرَ ، فَعَلَّ التُّنْكِرَةُ ؛ أَوَ السُّعَجَبُ مِنْهُ .
(بِرْشَم) فِي حَدِيثِ الْحَدِيثَيَّةِ ٤) (يَبْرَرُهُ النَّاسُ بَرْشَمًا ٥) أَيْ يَأْخُذُونَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
يُقَالُ : بَرَّضُتُ لَهُ بَرْشَمًا : إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا يَسِيرًا .

١) الفريسيين للهروي ١٥٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٦٦/١

٢) هكذا في (س ، وص) والغريبيين ، والتهديب ٠٢٠٢/١٣

واستشهد عليه الأزهري بقول النابفة :

مَرْيَةٌ بِإِلَيْهِ بَرِيزٌ وَجُشُوهَا
رَضِيمُ النَّدَى وَالْمُرْسَفَاتُ الْحَوَاضِنِ
وهو الذي في اللسان (بَرْز)

وفي (ك) الإبريزى ، وهو موافق لما في القاموس (بَرْز) .

٣) أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب الغتن والملاحم . والكلام الذي ذكره هو سؤاله عن الشر . وليس فيه (فبرشوا) ٤٣٣ ، ٤٣٢/٤ .

والخطابي في غريمه ٣٢٢/٢ ، وهو في الغريسيين للهروي ١٥٢/١

٤) في (س) فوق الحديبية كلمة (خف) إشارة إلى التخفيف .

قال الغفروز آباري : (والحدبية كد وبيبة ، وقد تشدد : بشر قرب مكة) .

٥) أخرجه البخاري في كتاب الشروط بباب الشروط في الجهاد والصالحة مع أهل الحرب عن السورين مخرمة ومروان ٠١٢٨/٣

(برطش) وفي الحديث : «(كَانَ عَمَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُبَرْطِشاً)»^(١) وهو برطش شبه الدليل بين البائع والمشتري، والتفسير في الحديث .

(برطم) في حديث مجاهد في قوله : «(وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ)» (النجم : ٦١) قال : هُوَ الْبَرْطَمُ بِرْطَمُ هُيَّ الْأَنْتَفَاجُ مِنَ الْفَضْبِ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُبَرْطِمٌ وَيَحْتَلُ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ وَهُوَ مُعَتَّبٌ (بَرْكَ مِيدَه) .

(برق) في حديث عمار رضي الله عنه : «(الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ)»^(٢) وهي السيفوف، برق يقال : رَأَيْتَ بَارِقَةَ الْقَوْمِ / إِذَا رَأَيْتَ بَرِيقَ سَيُوفِهِمْ ، وهو معنى قولهم «الْجَنَّةُ تَحْتَ طَلَالِ السَّيُوفِ»^(٣) أي في الجهاد .

وفي حديث عمرو بن العاص أنه كتب إلى عمر أن راكب البحر بين غرق وبرق^(٤) .
البرق : الدهش والخيرة .

ومنه قوله : «فَإِذَا بَرِيقَ الْبَصَرُ» آيات القيمة : ٢٧ أي حار عند الموت . أراد أنه بين أن يغرق أو يتغير ويُدْهَش .

ومنه حديث ابن عباس : «(لِكُلِّ دَاخِلِ بَرْقَة)»^(٥) أي دهشة .

(١) الغريبين للهروي ١٥٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٦٦/١

(٢) أخرجه الطبراني في تفسيره ٨٣/٢٢ ، والسيوطى في الدر المنثور وعزاه لعبد ابن حميد وابن جرير وابن المندز ٦٦٢/٢

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد بباب الجنة تحت بارقة السيفوف . بلطف :

«واعلموا أن الجنة تحت بارقة السيفوف» . عن عبد الله بن أبي أوفى ٢٠٨/٣
وسلم في كتاب الجهاد بباب كراهة تمني لقاء العدو عن ابن أبي أوفى ١٣٦٢/٣ -

٠١٣٦٣

(٤) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٣٦٩/٢ ، وهو في الغريبين للهروي

٠١٥٨/١

(٥) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٤٦٦/٢ . وذكره السخاوي في المقاديد الحسنة . قال : (في رواية الأبناء عن الآباء من العباسين للحلabi بسندا ضعيف من حديث الحسن بن علي مرفوعاً : للداخل دهشة فتلقوه بالمرحبا)

ومنه في حديث مقتل حمزة : «أَنَّ سَيَاعَ بْنَ أَمْ أَشَارِ اعْتَرَضَ لِحَمْزَةَ فَاحْتَلَهُ حَتَّى
إِذَا بَرِقَتْ قَدَّ مَاهٌ رَّمَضَانٍ (١) أَيْ ضَعْفَتَا، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرِقَ بَصَرَهُ ، أَيْ ضَعْفَ.
وفي حديث قتادة أنه قال : «تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ تَسْوُقُ النَّاسَ إِلَى مَفَارِيهَا
سَوْقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ (٢)».

البرق : الْحَمَلُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ (٣) . ومنه في بعض الأحاديث : ((صَاحِبُ رَأْيَةِ
الدَّجَالِ رَجُلٌ فِي عَجَبٍ ذَنَبِهِ مِثْلُ أَلْهِي الْبَرَقِ ، وَفِيهِ هُلْبَاتٌ كَهُلْبَاتِ الْغَرَسِ (٤))
وَهِيَ شَعَرَاتٌ أَوْ خُصْلَاتٌ مِنْ شَعَرٍ فِي ذَنَبِ الْغَرَسِ ، وَالْهُلْبَةُ الشَّعَرُ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ
وَأَمْرَأَةٌ هُلْبَاءُ .

وقال عبد الله بن عمر : «وَالدَّابَّةُ الْهُلْبَاءُ الَّتِي كَلَّتْ تِيمًا الدَّارِيَّ ، رِهْيَ دَابَّةُ
الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ (٥)» .
أراد قتادة أنَّ النَّارَ تَسْوُقُهُمْ سَوْقًا رَفِيقًا كَمَا يُسَاقُ الْجَمْلُ الظَّالِمُ .

= وانظر كشف الخفاء للعجلوني ٣٩٨ ، والفتواز على اللماز ٠١٠٦ .

(١) أخرجه الواقدي في المفارizi ١/٢٨٥ ، والخطابي في غريب الحديث ٥٢١/٢

(٢) أخرج أبو داود حديثاً يقرب منه عن حذيفة في كتاب الملاحم بباب أمارات الساعة

٤٢٢/٤ ، والترمذي في كتاب الفتنة بباب ماجا في الخسف عن حذيفة ٤/١١٥

وابن ماجه في كتاب الفتنة بباب الآيات عن حذيفة ٢/١٣٤٢ ، وأحمد في

المسند عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ٢/٨٠ .

(٣) انظر المعرف للجواليقي ص ٩٣ .

(٤) هكذا في جميع النسخ بضم الهماء ، وسكون اللام وهو جمع واحدتها هلة . وفي

النهاية واللسان (هَلْبَات) مضبوطة بالفتح والتحريك في الهماء واللام والباء

(هلب) .

(٥) النهاية لا بن الأثير ١١٩/١ . والمجموع العفيف ٣/٥٦ .

(٦) أخرجه سلم في كتاب الفتنة بباب قصة الجساسة وهو حديث طويل ٤/٢٢٦١ - ٢٢٦٤

= ، وأبوداود في كتاب الملاحم بباب في خبر الجساسة عن فاطمة بنت قيس =

وفي الحديث : « أَبْرِقُوا ، فَإِنَّ رَمَ عَفَرَاءَ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مَنْ رَمَ سَوْدَ اُوَيْنَ »^(١)
معناه : ضحوا بالبرقاء ، وهي الشاة / التي يشق صوفها الأبيض طاقات ^(٥٠/ب) سود .

ويقال للمكان الذي ^(٢) يخالط تربة حجارة بيضاء وسوداء : أَبْرُق ، وَبَرْقَاء ، وَرَقَة .
وقال الأزهري ^(٣) : (لَفَظُ الْحَدِيثِ « أَبْرِقُوا » أَيْ اطْلُبُوا الدَّسَمَ وَالسَّمَنَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَقْتُ لِغْلَانٍ : إِذَا رَسَمْتَ لَهُ طَعَامًا بِالسَّمَنِ) .
قال الشيخ ^(٤) : أَلَمْ سُتْ أَثْقِي بِأَنَّ النَّفَلَ ، هَلْ يُوافِقُ هَذَا أَمْ لَا ؟
(برك) في حديث أَمْ زَرْعٍ في قول العاشرة : (لَمْ يُأْبِلْ كَثِيرَاتُ الْبَارِكِ) ^(٥) وهو برك
موقع البروك ، معناه : أَنَّ إِيمَانَهُ تَبَرَّكَ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِهِ لَا يُسْرِحُهَا إِلَى الْمُرْعَى بِسَبَبِ نَزْولِ الْأَضِيافِ ، حَتَّى إِذَا احْتَاجَ إِلَيْهَا مُفَاصِّةً لَمْ تَكُنْ بَعِيدَةً مِنْهُ فَيَحْتَاجُ إِلَى انتِظارِ رَدِّهَا مِنَ الْمُرْعَى .

(برم) في الحديث : ((مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ مَلَّ اللَّمَاءُ بِرَمٍ سَامِعِهِ مِنَ الْأَنْكِ) ^(٦) وقال الآخر : مِنَ الْبَرَمِ .
الْبَرَمُ ^(٧) وَالْبَيْرَمُ : الْكُحُلُ الْمُذَابُ ، وَالْيَا ، زَادَةُ فِي الْبَيْرَمِ .

= ٤/١١٨ ، وانظر ضوء الساري للمقرئي ٤١ ، ٥٢ و ٠٥٢ .

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة وليس فيه « أَبْرِقُوا » ٢/٤ ، والخطابي في غربيه ١/٤٢ ، وانظر مجمع الزوائد للبهشمي ٤/١٨ .

(٢) في (ك) التي .

(٣) نقله الهروي في الغريين عن الأزهري . انظر الغريين ١/٥٩ ، وليس هذا النص في التهذيب مادة (برق) ٩/١٣٣ .

(٤) في (ك ، وص) قلت .

(٥) سبق تخریج حديث أَمْ زَرْعٍ في (أسد) ص ٤٩ .

(٦) سبق تخریجه في (أنك) برؤایة الأنک ص ٨٦ . وأشار إلى رواية (البرم) الخطابي في غربيه ١/٤٢٠ ، وابن الأثير في النهاية ١/١٢١ .

(٧) في (ك) والبرم .

وفي حديث خزية السلي : « أَيْنَعَتِ الْعَنْمَةُ ، وَسَقَطَتِ الْبَرْمَةُ »^(١)
 البرمة : شرارة الطلح، وجسدها برم، والبرم في غير هذا جمع برم وهي دوينة
 ذات أرجل، يقال : « أرض برمقة منها ».

وفي حديث قصة مذحج : « إِنَّا قَوْمٌ كَرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ »^(٢)
 الأبرام : اللئام وأحد هم برم، وهو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله
 ولؤمه.

(بره)^(٣) في حديث علي رضي الله عنه : « شَرَّبَ إِلَيْهِ أَرْضِ بَرْهُوتٍ » / وهي بئر^(٤) برها
 بحضور موته يقال : إن بها أرواح الكفار.
 ذكر الأصمسي عن رجلي من أهلها قال : (إِنَّا نَجَدُ الرَّائِحَةَ الْكَرِيمَةَ الْمُنْتَنَىَةَ
 الْفَظِيْعَةَ حِينَا جِدًا ، ثُمَّ نَكَثُ حِينَا فَيَا تِنَا الْخَبَرُ بِأَنَّ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَاءِ الْكُفَّارِ قَدْ مَاتَ
 فَنَرَى أَنَّ تِلْكَ الرَّائِحَةَ الْمُنْتَنَىَةَ مِنْهُ).

قال الأصمسي : (وَبَارِبَرٌ بَيْنَ حَصْرَمَوْتٍ وَبَيْنَ رِيسَوْتٍ وَبَرَهُوتٍ)
 وفي حديث البعث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي بَيْتِي ،
 إِذْ أَتَانِي مَلَكانَ ، فَانْطَلَقاَ إِلَيْهِ مَابَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْرَ ، فَشَقَّاَ بَطْنِي ، فَأَخْرَجَا حُشُوتِي ،
 فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : شُقَّ قَلْبُهُ ، فَأَخْرَجَ عَلَقَةً سُودَاءَ فَالْقَاهَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ

(١) سبق تخرير حديث خزية في (بحب) ص ١١٧

(٢) في (س) شر.

(٣) هذا من حديث جهني النخعي.

أخرج ابن سعد في الطبقات ٣٤٦/١ ، والخطابي في غريبه ٦٣٩/١ وأشار
 إليه ابن حجر في الإصابة ٢٥٢، ٢٥٦/١ ، وقال الذهبي في التجريد (ذكر
 في حديث بأنه موضوع) ٩٣/١ . وانظر منال الطالب لابن الأثير ٣٦، ٣٢ .

(٤) في (ص) برهوت.

(٥) انظر الفائق للزمخشري ١٠١ ، والجمعون المفيث للإصفهاني ١٥٣/١ ،
 وغريب الحديث لأبن الجوزي ٦٨/١ ، والنهاية لأبن الأثير ١٢٢/١ .

الْبَرَهَرَةَ، ثُمَّ ذَرَ عَلَيْهِ مِنْ ذَرُورَمَعَهُ، وَقَالَ : قَلْبٌ وَكِبَعٌ وَاعٍ^(١) .

قال الخطابي^(٢) : قد أكثرت السؤال عن البرهرة ، فلم أجد قولاً يقطع بصحتها.

قال : (والبرهرة) : الْجَارِيَةُ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ الَّتِي تَرْجَعُ لِرَطْبِهِ تَبَثُّ^{سَهَّ} بِإِلَى الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ : أَنَّ شَقَّ قَلْبِهِ شَمْ غَسِّلَ فِي طَسْتٍ رَهْرَهٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا قَعْرَلَهُ ، يَقَالُ : رَهْرَهٍ وَرَهْرَهٍ .

قال : وَكُنْتُ عَلَى أَنْ أَهْبِلَ الْحَرْفَ وَلَا أُفْسِدُهُ ، حَتَّى عَثَرْتُ عَلَى رَوَايَةٍ ، وَفِيهَا : أَنَّهُ شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فَدَعَا بِسِكِينَةٍ كَانَهَا يَرْهَمُهُ بَيْضَاءُ ، فَأَذْخَلَتْ قَلْبِي .

فُوقَ لِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْبَرَهَرَةِ سِكِينَةَ بَيْضَاءَ / صَافِيَةَ الْحَدِيدِ ، شَبَهَهَا بِالْبَرَهَرَةِ (٥١/ب)

مِنَ النِّسَاءِ فِي بَيَاضِهَا وَصَفَاءِ لَوْنِهَا . إِلَى هُنَا كَلَامُ الْخَطَابِيِّ . (رَحْمَةُ اللَّهِ) .

قال^(٣) الشِّيخُ : وَيَقُولُ لِي شَيْءٌ أَظْهَرَ مِنْ هَذَا ، مُوَافِقٌ لِسَيَاقِ الْقِصَّةِ ، وَهُوَ أَنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ : فَشَقَّ بَطْنِي ، وَأَخْرَجَ حِشْوَتِي ، وَإِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى السَّكِينِ لِلشَّقِّ ، فَبَعْدَ أَنَّهُ أَخْرَجَ الْعَلَقَةَ السَّوْدَاءَ مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى الشَّقِّ وَالْتِي ، يَلْرُدْ بَقِيَّةَ الْحِشْوَةَ بَعْدَ إِلْقَاءِ الْعَلَقَةِ السَّوْدَاءِ نَقِيَّةً صَافِيَةً إِلَى جَوْفِهِ كَالْبَرَهَرَةِ فِي صَفَائِهَا وَنَقَائِهَا وَلَوْنِهَا ، ثُمَّ ذَرَ الدَّرَرَ ، وَهَذَا هُوَ التَّرْتِيبُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنُ ، وَإِنَّمَا وَقَعَ الْخَطَابِيُّ فِي الإِشْكَالِ؛ لِأَنَّهُ تَخَيلَ أَنَّ الْبَرَهَرَةَ سِكِينٌ أَوْ مَا يَشِيهُهُ مِنْ لَاتِ الشَّقِّ وَالْقِطْعِ أَدْخَلَهُ جَوْفَهُ .

وَسَاقَ الْحَدِيثُ لَا يُحِجُّ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ أَرْدَدَ إِلَى الْجَوْفِ ، الْحِشْوَةُ الْمُنْقَاهُ عَنِ

(١) أخرج نحوه البخاري في كتاب الصلاة بباب كيف فرضت الصلاة في الإسراء عن أبي ذر ٩١/١ ومواضع أخرى ، وسلم في كتاب الإيمان بباب الإسراء

برسول الله صلى الله عليه وسلم ١٤٨/١

وفيهما : (ثم جاء بطست من ذهب)). وأخرجه بما عند عبد الغافر الخطابي في

غريبه ٦٢٥/١

(٢) في غريب الحديث ٦٢٥/١

(٣) في (ك ، وص) قلت .

الْعَلَقَةُ السَّوَادُ فِيهِ كَالْبَرْهَةُ فِي صَفَائِهَا وَنَقَائِهَا . وَاللهُ أَعْلَمُ .
 يُؤكِّدُ ذَلِكَ أَنَّ تَشْبِيهَ السَّكِينَ بِالدُّرْهَمِ الْبَيْضَاءِ بَعِيدٌ جِدًّا ، اللَّهُمَّ إِنَّمَا يُحْمَلُ
 عَلَى الصَّفَاءِ دُونَ الصُّورَةِ ، وَهُوَ شَيْءٌ مُسْتَغْفَنَى عَنْهُ .
 وَقَوْلُهُ : قَلْبٌ وَكِبَعٌ مَعْنَاهُ : سَيِّئٌ صُلْبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : سِقَاةٌ وَكِبَعٌ إِذَا أُحْكِمَ خَزْرَةٌ
 لِئَلَّا يَخْرُجَ الْمَاءُ مِنْهُ .

برى

(١/٥٢)

(برى) في الحديث : « صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ التَّرَى وَالْبَرَى وَالْوَرَى » (١) .

الْبَرَى : التَّرَابُ ، يُقَالُ فِي الْمُثْلِ : « بِغِيمِ الْبَرَى » (٢) .

(١) أخرجه الخطاطي في غريبه ٣٤ / ٣ ، وهو في الفريسيين للهروي ١٦٠ / ١ ، والغائق للزمخشري ٠١٠٣ / ١

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١٦٦ / ١

فصل الباٰ مع الزاي

(بنخ) في الحديث أنَّ رجلاً شَكَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَى عَمْرَ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا بَنَخَ هَبَّنَ فَرَسَةً . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَمْرَ ، فَدَعَا بِتَرْسٍ ، فَمَلَأَهَا مَاءً ، ثُمَّ دَعَا بِهِ جِنِّينَ وَعَرَبِيًّا ، فَشَرَّعَاهُ ، فَتَطَاوَلَ الْعَتِيقُ لِيَشْرُبَ بِطُولِ عُنْقِهِ ، وَتَبَارَخَ الْآخَرُ وَتَقَاصَّ) .
قيل التَّبَارَخُ أَنْ يَثْنِي حَافِرَهُ إِلَى يَطْنِيهِ ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ فِي الظَّهَرِ .
وعن الأَضْمَعِي أَنَّهُ قَالَ : (الْبَنَخُ أَنْ يَتَطَامِنَ الظَّهَرُ تَطَامِنًا شَدِيدًا ، يَقَالُ : فَرِسْ أَبْنَخُ وَالْأَنْشَى بَزَخَاً) .

(بزد) في قصة يوم الجمل ، قال الرواوى : « ما شَبَهَتْ وَقْعُ السُّيُوفِ عَلَى الْهَمَامِ بِزَرٍ إِلَّا بِصَوْتِ الْبَيَازِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .
الْبَيَازُ : الْعُصِيُّ ، وَاحِدُهَا بِيَرَارَةٌ ، وَالْيَاٰ زَادَةٌ ، يَقَالُ : بَزَرٌ بِالْعَصَمَ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .
وَالْمَوَاجِنُ ، وَاحِدُهَا سِيَجَنَّةٌ : وهي الخشبة التي يدق عليها القصار الشياب .

(بزز) في الحديث : « كَانَتْ نُبُوَّةُ رَحْمَةٍ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةُ رَحْمَةٍ ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا

(١) في (ك ، وص) وقال .

(٢) ذكر أصحاب كتب الخييل قريباً من هذه الرواية ، ولكن نسبوها إلى سليمان بن ربيعة الخييل ، وعمرو بن معد يكتب . انظرها في اسماء الخييل لأبي محمد الأعرابي ٢٠٦٠ ، ٢٠٥٥ ، الأقوال الكافية والغصول الشافية في الخييل للغسانى ١٦٥ ، وكتاب الخييل لابن جوزي الغرناطي ١٢١

وبنسبة عبد الغفار أوردها أبو موسى في المجموع المفيض ١٥٥/١ ، وابن الأثير في النهاية ١٢٣/١ .

(٣) في (ص) بياز .

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١٢٣/٢ ، ١٢٤ ، وهو في المجموع المفيض للأصفهاني ١٥٥/١ .

(٥) في (ص) بيزز .

ثُمَّ يَكُونُ بَزِيزًا، قَطْعَ سَبِيلٍ، وَسَفْكَ دَمٍ، وَأَخْذَ مَا لِي بِغَيْرِ حَقٍّ^(١)».

قال الخطابي^(٢): (إِنَّ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنَ الْبَزِيزَةِ، وَهُوَ إِلَّا سَرَاعٌ فِي السَّيْرِ وَالْعَجْلَةِ، يُرِيدُ بِهِ عَسْفَ الْوَلَاةِ وَإِسْرَاعَهُمْ فِي الظُّلْمِ).

وقال بعضهم: إِنَّمَا هُوَ بَزِيزٌ عَلَى وَنْدٍ فِي الْعَلَى نَحْوَ الْخَلْقِيِّ وَالرَّئِيْسِيِّ / مِنَ الْبَرَزَّ^(٣) (٥٢/٢) وَهُوَ السَّلْبُ وَالتَّلْبُ، يَقَالُ بَزِيزُتُ ثَوْبَهُ: أَيْ سَلْبَتُهُ إِيَّاهُ، وَمِنْ ذَلِكَ فِي كُلِّ الْمُثْلِ: (مَنْ عَزَّ بَزَّ)^(٤) أَيْ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ، وَأَنْكَرَ الْأَزْهَرِيَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ.

(بنزع)^(٥) وفي الحديث: ((دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَتَرَرْتُ بِقُصْرٍ مُشَيَّدٍ بَزِيزٍ)) أَيْ ظَرِيفٍ، بَرْزَعٌ شَيْءَ الْقَصْرِ فِي حُسْنِهِ وَكَمَالِهِ بِالظَّرِيفِ مِنَ النَّاسِ.

(بنق)^(٦) في حديث أنس: «أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْرٍ حِينَ بَزَقَ الشَّمْسُ»^(٧)، هَذَا الرِّوَايَةُ بِزَقْ

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن حدیفة ٤/٢٢٣، وأبوداود الطیالسي في مسنده ذكر أوله ٥٩٠ رقم (٤٣٨). وانظر مجمع الزوائد للهيثمي ١٨٩/٥، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٨/١، وليس فيها (بزيزيا) وأخرجه بلفظ (بزيزيا) الخطابي في غريبه ١٤٥/١.

(٢) في غريب الحديث ١٤٥/١.

(٣) أمثال العرب للمفضل ٥٣، والفاخر لابن عاصم ٨٩، وجمهرة الأمثال للعسكري ٢٨٨/٢، ومجمع الأمثال للميداني ٣٢٣/٣.

(٤) نقل ذلك عنه الهروي في الغربيين ١٦١/١.

(٥) في (ص) بزيع.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب الغيرة بلفظ (فأبصرت قصراً...) عن جابر بن عبد الله ٦/١٥٢، والترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عمر بلفظ (على قصر مريعٍ مشرفٍ...) عن بريدة ٥/٦٢٠، وأحمد في المسند بلفظ (على قصر من ذهب مرتفعٍ مشرفٍ...) من حديث بريدة ٥/٣٥٤.

(٧) في (ص) في الحديث عن أنس.

(٨) أخرجه سلم في كتاب النكاح باب فضيلة إعاتقه أمة ثم يتزوجها بلفظ («بزغت») عن أنس ٢/٤٥٠ وفي كتاب الجهاد باب غزوة خيبر ٣/٤٢١، وأحمد في مسنده بلفظ («بزغت») من حديث أنس ٣/٤٦٠.

يقال : بَرَّقَتِ السَّمْعُ وَبَرَّأَتِ.

(بزل) في حديث زيد (لأنَّهَ قَصَى رِفَاهَ الْبَازِلَةِ بِثَلَاثَةِ أَبْعَرَةٍ)^(١)

بَرَل الْبَازِلَةُ فِي الشَّجَاجِ : هِيَ الَّتِي يُسْعَوْنَا الْمُتَلَاحِمَةَ ; لِأَنَّهَا تَبْرُلُ اللَّحْمَ : أَيْ تَشْقَعُ وَمِنْ هَذَا يُزُولُ نَابُ الْبَعْيرِ، وَهُوَ طَلُوعُهُ أَوْ مَا يَغْطُرُ.

ومنه في حديث علي رضي الله عنه أنه قال في بَرَّاتِي :

بَازِلُ عَامِيْنِ حَدَيثُ سِنَّيِ سَنَحَنَحُ الْلَّيْلَ كَأَبْيِ جَنَّيِ^(٢)

الْبَازِلُ : الَّذِي قَدِ اسْتَكْمَلَ شَانِ سِنَّيِنِ ، فَتَسْتَقْدِمُهُ ، يَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي (٤) مُسْتَجِمُ الشَّبَابِ ، كَامِلُ الْقُوَّةِ ، مُسْتَعِدٌ لِلْبَرَازِ.

(بزى) وفي الحديث أنَّ رَجُلًا خَاصَّمَ رَجُلًا فِي أَرْضٍ فَقَالَ [لِإِنَّ هَذَا تَبَرِّزِي] عَلَى أَرْضِي وَغَصَبَنِيهَا^(٦) ، أَيْ غَلَبَ وَاسْتَولَى عَلَى الْأَرْضِ قَهْرًا . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُعَاتِرُ
قَرِيشًا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ويقول^(٧) :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ يُبَرِّزِي مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نُطِاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ

(١) أخرجه الدارقطني في سنته بلفظ (وفي المتملاحة ثلاثة من الإبل) ٢٠١ / ٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨٤ / ٣ ، عبد الرزاق في مصنفه ٣٠٢ / ٩ . وأخرجه بلفظ (البازة) الخطابي في غريبه ٣٦٩ / ٢

(٢) أخرجه الخطابي في غريبه ١٧٠ / ٢ ، وهو في الغربيين للهروي ١٦٢ / ١ ، والغافقي للزمخشي ١٠٥ / ١ ١٠٦ ، وذكره العتqi في كنز العمال عن سعد بن أبي وقاص وعزاه لأبي نعيم في المعرفة ٤١١ / ١٠ .

(٣) في (ك) ثلاثة سنين .

(٤) في (ك) يقول أنا مستجمع الشباب .

(٥) في (ك ، وص) ابتزى .

(٦) لم أجده فيما رجعت إليه من كتب السنة والغرائب .

(٧) زيادة من (ك ، وص) والبيت ذكره ابن هشام في السيرة من قصيدة طويلة وفيها (تَبَرِّزِي مُحَمَّدًا) ٢٢٢ / ١ - ٢٨٠ . وذكره الخطابي في غريبه ٣٥٧ / ٢ ، وابن الأثير في النهاية ١٤٥ / ١ .

أَيْ يُقْهِرُ وَيُغْلِبُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُبْرِزُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرَوَاهُ (١) بَعْضُهُمْ (اَنْتَرَى)
بِالنُّونِ وَسِيَّاتِي فِي مَوْضِعِهِ (٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فِي (م) وَرَوَى .

(٢) فِي (ك ، وَص) فِي بَابِه .

فصل الباء مع السين

(بسر) في حديث الأشج العبدى أنه قال لبنيه : « لا تَبْسُرُوا ، وَلَا تُعَاقِرُوا بَسْرَ فَتَسْكُرُوا » .^(١)

لا تَبْسُرُوا : أي لا تخلطوا البُسر بالتر فَيَصِيرَ نَبِيًّا ، وكَهْ هَذَا حِذارُ الْخَلِيفَةِ وقد نهى عنهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَالُ : بَسْرَتُهُ أَبْسُرُهُ بَسْرًا .

وفي حديث سعد أنه قال : « لَمَّا أَسْلَمْتُ رَاغْتَنِي أُمِّي ، فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً بِالْبَسْرِ » .^(٢)

الْبَسْرُ : الْعَبُوسُ وَالْقُطُوبُ . قال تعالى : « شَمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ » (المدثر : ٢٢) وَمُثْلُه بَسَلَ ، وَيَوْمَ يَأْسِلُ أَيْ كَرِيهً ، يَقَالُ : بَسَرَ وَجْهُهُ بَيْسُرُهُ بَسْرًا .

وفي الحديث أنه كان في سفريه ، فإذا نَهَضَ قَالَ : « اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَرْتُ » ^(٣) أي ابْتَدَأْتُ سَفَرِي ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْدَتُهُ غَصَّاً ، وَابْتَدَأْتُ إِلَيْهِ فَقَدْ بَسَرْتُهُ .

ومنه بَسْرُ الْفَحْلِ : وَهُوَ ضَرِيعَةُ النَّاقَةِ عَلَى غَيْرِ ضَبَاعَةٍ ، قَبْلَ وَقْتِ الضَّرَابِ .

ومنه قول الحسن، لما أتاه الوليد التَّيَاسُ ، فقال ^(٤) له : إِنِّي رَجُلُ تَيَاسٍ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَبْسُرْ ، وَلَا تَحْلُبْ .^(٥)

(١) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤ / ٣٠٠ ، وهو في الفريسين للهروي ١٦٣ / ١ و ٢٢٥ ، والفائق للزمخشري ٠١٠٩ / ١

(٢) الفريسين للهروي ١٦٣ / ١ ، والفائق للزمخشري ٢ / ٦٨ ، والنهاية لابن الأثير ٠١٢٦ / ١

(٣) أخرجه الخطابي في غريبه ٢٢٢ / ١ ، وأخرجه بلفظ « اللَّهُمَّ بِكَ انتَشَرْتَ » القضاوي في سند الشهاب ٣٤٥ / ٢ ، وأبو يعلى في سنته ١٤٠ / ١ ، قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد فيه عمرو بن مساور وهو ضعيف . وانظر المطالب العالية لابن حجر ٠٢٣٢ / ٣

(٤) في (ك ، وص) وقال .

(٥) الفريسين للهروي ١٦٤ / ١ ، والفائق للزمخشري ١٠٩ / ١ ، والنهاية لابن الأثير ٠١٢٦ / ١

يقول : لَا تَحْمِلْ عَلَى الشَّاةِ وَلَيْسْ بِصَارِفٍ / لَا عَلَى النَّاقَةِ وَلَيْسْ بِضَبْعَةٍ يُقال : (٥٣/ب) نَاقَةٌ مَبْسُورَةٌ .

ومنه في حديث (١) ابن الحنفية : (إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَبْسُرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَمْرَهَا). معناه الإعجال من قولهم : بَسَرَ الفَحْلُ الْقَلْوَصَ ، أَئِ ضَرَبَهَا قَبْلَ حِينِهَا، وروي بعضهم (اللهُمَّ : يَكَانُتْ شَرِّكَ). والله أعلم.

(بسن) يقال : من أَسْمَاءِ مَكَّةَ (البَاسَةِ)، لِأَنَّهَا تَبَسَّرُ مِنَ الْحَدَّ فِيهَا مِنْ قَوْلِهِ بَسَرَ تَعَالَى : «وَسَطَ الْجِبَالُ بَسَرًا» (٤) الواقع : ٥٦١ فُتُّتَ .

وفي الحديث : (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمِنِ ، وَالْعِرَاقِ ، وَالشَّامِ يَسْرُونَ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (٦).

وفيه لغة ثانية : يَسْرُونَ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجْرِ الدَّابَّةِ: يَسِّرْ يَسِّرْ (٧) وهو من كلام اليمن إذا ساقوا حِماراً أوَّغْيَرَهُ .

(بسط) وفي الحديث أنَّه كتب كتاباً لوفد كلب وفيه : (وَفِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ بِسْطَ الْبَسَاطَ) (٨).

(١) في (ص) ومنه حديث ابن الحنفية .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٥/٣٧١ ببلغه (إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُبَتِّئُهُنَّ) هذه الأمة أمرها . وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/١٢٢ .

(٣) في (ص) ابتسرت . وفي (م) (وروي عن بعضهم . شم ضرب على "عن")

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/٢٨٢ ، والخطابي في غريبه ٣/٧١ .

(٥) بكسربالباء وضمنها كما ضبطها في (ك) ووضع عليها إشارة معًا .

(٦) أخرجه البخاري بلفظ يختلف يسيراً عن هذا في كتاب حرم المدينة باب من رجب عن المدينة عن سفيان بن أبي زهير ٢٢٢/٢ . وسلم في كتاب الحج بباب الترغيب في المدينة عند فتح الأنصار عن سفيان أيضاً ٢٠٠٨، ١٠٠٩ .

(٧) بكسربالباء وفتحها ، كما قيده ابن الأثير في النهاية (بسن) ١٢٢/١ .

(٨) الفريبين للهروي ١/١٦٦ ، والتهذيب للأزهري ١٢/٣٤٥ ، والغائـق للزمخشري ٣/٢٦ ، ومنال الطالب لابن الأثير ٤٤ .

قال الأزهري^(١) : (هو جمع بسط وهي الناقة التي تركت ولدًا لا ينفع منها، ولا معرفة على غيره وهي بسط ويسوط، فعول بمعنى مفعولة كالحلوب والركوب، أي بسيط على أولادها).

ورواه القمي (بساط بضم الباء)، قال: وهو جمع بسط كما تقول: ظئر وظوار^(٢). وفي الحديث في صفة الغيث: ((فَوَقَعَ بِسِيَطًا مُتَدَارِكًا)).^(٣) أي متسعاً متتابعاً.

(بسق) في الحديث ابن الحنفية أنه قال لأبيه عليه رضي الله عنه: / «كيف^(٤) بسق أبومكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟» .^(٥) أي كيف علام في الفضيلة والدرجات والسوق الطول، قال تعالى: « والنخل^(٦) بasicat^(٧) ». رقم: ١٠٢.

(بسل) في الحديث عمر رضي الله عنه أنه كان يقول في دعائه: ((آمين^(٨) وبسلاً يا رب^(٩))) أي إيجاباً، والبسيل: بمعنى التوكيد في الاستجابة، والبسيل قد يكون بمعنى الحرام ويعني الحلال.

وفي الحديث عمر: ((أن أسيده بن حضير مات، فلبسل ماله بدينو^(١٠)))، أي أسلم ماله إذ^(١١) كان المال مستقرًا بالدين. ومنه قوله تعالى: «أن تبسل نفس بما كسبت^(١٢) » تر الأئم^(١٣) : ٢٠.

(١) في التهذيب ٣٤٥/١٢ بلفظ (التي تركت) غير أن المحقق أشار إلى أن في د، وج (التركيب).

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١٢٥/٣، وهو في النهاية لابن الأثير

١٢٢/١، وعند الزمخشري في الفائق ((بسطًا متداركًا)) ١١١/١ - ١١٤،

وكذلك ابن الأثير في منال الطالب ٦٢٣/٣.

(٣) أخرجه الحرمي في غريب الحديث، والسائل عنده سالم بن أبي الجعد يسأل ابن الحنفية، وفي الغريبين للهروي ١٦٢/١، والنهاية لابن الأثير ١٢٨/١.

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٩٦/٢، وهو في الغريبين للهروي ١٦٨/١ والفائق للزمخشري ١٠٨/١، والنهاية لابن الأثير ١٢٨/١.

(٥) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٩٥/٢، وذكره ابن حجر في الإصابة بنحو ماذ^(١٤) ٦٤/١.

(٦) في (س، ولع) إذا كان المال مستقرًا.

(بسن) وفي حديث أبي هريرة : ((أَنَّ آدَمَ نَزَّلَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَعَمَّ الْحَجَرَ^١ بِسَنِ
الْأَسْوَدِ ، وَنَزَّلَ بِالْبَاسِنَةِ ، وَنَخَلَةً الْعَجُوجَ^٢) .
الْبَاسِنَةُ : الْأَلَّاتُ الصُّنَاعَ ، وَقِيلَ هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحَرَّكُ بِهَا الْأَرْضُ .
قَالَ الْخَطَابِيُّ : (وَيُشَبِّهُ أَنَّ تَكُونَ الْبَاسِنَةُ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِ) . وفي روايةٍ أُخْرَى
أَنَّهُ نَزَّلَ بِالْعَلَةِ وَهِيَ السَّنَدَانُ .

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٣٢٩/١، والخطابي في غريبه ٤٧٩/٢

(٢) في غريب الحديث ٤٨٠/٢

فصل الباء مع الشين

(بشر) في الحديث : «**كَمَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ يَقْرَأُ وَلَا إِلِيلٌ لَا يُؤْدِي حَقَّهَا، إِلَّا بُطْحَةٌ** بشر
لَهَا يَقْعِدُ قَرْقِيرٌ، ثُمَّ جَاءَتْ كَافِرٌ (١) **كَمَا كَانَتْ وَأَعْدَوْهُ وَأَبْشِرَهُ، / فَوَطِئَتْهُ بِأَخْفَافِهَا**» (٢) (٥٤/ب)
 قوله (وابشره) أَيْ وَأَخْسِنْهُ وَأَسْمِنْهُ ، والبَشَارَةُ الْجَمَالُ ، يُقَالُ : **رَجُلٌ بَشِيرٌ :**
جَمِيلٌ .

وفي حديث عبد الله : «**مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلَيُبَشِّرَهُ**» (٣) أَيْ فليفرح وليسراً ، لأنَّ محبة
الْقُرْآنِ دَلِيلٌ عَلَى مَحْبِسِ الْإِيمَانِ، وَقُرْبَةٌ (٤) : «**أَنَّ اللَّهَ يَبْشِرُكَ**» (٥) [آل عمران: ٣٩]
 وهو من قولهم **بَشَرَتْهُ فَبَشَرَ** ، كما يقال : جَبَرَتْهُ فَجَبَرَ ، ويقال : **بَشَرَتْهُ فَأَبْشَرَ** ، مثل
فَطَرَتْهُ فَأَفْطَرَ ، في كتاب سيبويه (٦)
قال القبي : (٧) (وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُّغَةِ أَنَّهُ مِنْ بَشَرَتْ الْأَدِيمَ، إِذَا أَخْذَتْ بَاطِنَةَ

(١) في (س ، وك) كأكبر ، والثابت من (م ، وص) وهو موافق لما في رواية سلم
 (٢) «فوطئته بأخفافها». هذه العبارة ساقطة من (م) والحديث أخرجه سلم في
 كتاب الجنائز باب إثبات الزكاة باختلاف في بعض الألفاظ من حديث طويل
 ٢/٦٨٠ ، وأبوداود في كتاب الزكاة باب في حقوق المال ١٢٤/٢ ، ١٢٥ ،
 والنسياني في كتاب الزكاة باب التغليظ في حبس الزكاة ولغظه عنده : (كأحد
 ما كانت وأسمته وأشره) ١٢/٥ - ١٤/٠
 وأحمد في مسنده أبي هريرة بلفظ (أوف ما كانت) وبلفظ النسياني ٢٦٢/٢ ،
 ٣٨٣ ، ٤٩٠

(٣) أخرجه الدارمي في فضائل القرآن ٤٣٣/٢

(٤) في (م) وقرأ .

(٥) بفتح اليا ، وإسكان الباء وضم الشين قرأ بها حمزة والكسائي ، انظر السمعنة
 في القراءات لابن مجاهد ٢٠٦٠ ، ٢٠٥ ، ووجه القراءات لأبي زرعة ١٦٣

(٦) الكتاب لسيبوه ٤/٥٨

(٧) في غريب الحديث ٢/٢٣٤

بِشَفَرَةٍ)، فَمَعْنَاهُ فَلْيُضْمِرْ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ بِقُلُّ الْأَكْلِ، فَإِنَّ كُثْرَةَ الطَّعْمِ، وَكُثْرَةَ الشَّحْرِ سَبَبٌ لِلنَّسِيَانِ، وَلِهَذَا قَالَ (٢) عَبْدُ اللَّهِ : (إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ (٣) سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ) .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : (أَمْرَنَا أَنْ نَبْشِرَ الشَّوَارِبَ بَشَرًا) (٤) .

الْبَشَرُ : حَلْقُ الْبَشَرَةِ، يُرِيدُ قَصَّ الشَّارِبِ حَتَّى تَبَيَّنَ الْبَشَرَةُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَاجِ : (أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ حَوَارَانَ فَقَالَ : هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْرِي ؟ قَالَ : نَعَمْ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، قَالَ : أَنْتَ لَنَا كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَتَبَشِّرُهُ) (٥) يُرِيدُ أَوَّلَ أَمْرِهِ، وَاحِدَةَ التَّبَاشِيرِ، وَهِيَ أَوَّلُ الْأُمُورِ، وَمَا يَنْقَدِدُ مِنْهَا مِنْ أَمَارَاتِهَا، وَمِنْهُ تَبَاشِيرُ الصَّبِحِ، وَقَلَّ مَا يُعْرَدُ مِنْهُ اسْمًا، وَإِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْفَالِبِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ .

(بَشَشْ) فِي الْحَدِيثِ : (لَا يُوَطِّنُ الْمَسْجِدُ لِلصَّلَاةِ وَالذَّكْرُ رَجُلٌ إِلَّا تَبَشَّشَ) (٦) (١٥٥) بِشَشْ

الَّهُ عَيْهِ مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ) (٧) .

هُوَ مِنَ الْبَشَاشِةِ، وَأَصْلُهُ تَبَشَّشٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْتَقْلُونَ الْكَلْمَةَ (رَإِنَّا) جَاءَتْ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ لِجُمْعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَيُدِلُّونَ الْأَوْسَطَ مِنْهَا، كَمَا قَالُوا : يَتَعَلَّمُ عَلَى

(١) فِي (م) الْطَّعْمِ .

(٢) فِي (م) قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ .

(٣) فِي (م) رَجُلًا .

(٤) أَخْرَجَهُ الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيْبِهِ ٤٩٦/٢، وَهُوَ فِي الْغَرِيْبِيْنِ لِلْهَرْوِيِّ ١٢١/١ وَالْفَاقِيْلِ لِلْرَّمْخَشِيِّ ٠١١٠/١ .

(٥) أَخْرَجَهُ الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيْبِهِ ١٢٥/٢، وَابْنُ عَساَكِرٍ . اَنْظُرْ تَهْذِيبَ تَارِيخِ دِمْشِقٍ ١٥٥/٢، وَانْظُرْ مَنَالَ الطَّالِبَ لَابْنِ الْأَثِيرِ ٦٢٣ - ٦٢٥ .

(٦) فِي (ص) ٠٠ إِلَّا رَجُلٌ تَبَشَّشَ اللَّهُ بِهِ .

(٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجِهِ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ بَابِ لِزُومِ السَّاجِدِ وَانتِظَارِ الصَّلَاةِ ٢٦٢/١، وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِ أَبِي هَرِيْرَةَ ٣٠٢/٢، ٣٢٨، ٣٤٠، ٤٥٣، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ . اَنْظُرْ صَحِيحَ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ لِلْأَلبَانِيِّ ٠١٣٠ .

فِرَاشِهِ ، وَأَصْلُهُ يَتَّلِّ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمُلْهَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ حَثَّهُتْ إِنَّمَا هُوَ حَثَّهُ ، وَكَفَكْتُهُ
وَإِنَّمَا هُوَ كَفَكْتُهُ .

ومنه الحديث : (إِنَّ نَاقَةَ بَرَكَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ تَلَحَّتْ) (١) أي
آقامت وثبتت . وهو ما خود من آلة يلمح ، فإذا قدّمت الحاءين فقلت تحلل ، فمعناه :
ذ هب ولم يقُم ، وأصله : تحلل .

قال ابن الأعرابي : (الْبُشْرُ فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ).

وقال الليث : (الْبُشْرُ : الْلُّطْفُ فِي السَّأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ عَلَى أَخْيَكَ) ، وَقَدْ بَشِّشْتُ بِسِيمَ
آبِيشُ وَالْبَشِّيشُ مِنَ الْحَقِّ تَعَالَى . يُعْمَلُ عَلَى الرَّضَا وَغَايَةُ الْقَبُولِ .

(بشك) وفي حديث أبي هريرة (إِنَّ مَرْوَانَ كَسَاهُ مِطْرَفَ خَزْرَ فَكَانَ يَتَّبِعُهُ عَلَيْهِ سِيمَ بشك
سِعَتِهِ ، فَانْشَقَ فَبَشَّكَهُ بَشَّكًا) (٢)

معناه : خاطه ، يقال : بَشَّكَ الشَّوَّبَ بَشَّكًا إِذَا خَطَّهُ .

(بشم) وفي حديث عبادة بن الصامت : « يُوشِّكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ شَاءُ بِبَشَّمِ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، يَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَنَادِ وَالْبَشَامِ » (٣)

الْبَشَامُ / : شَجَرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحةُ يُسْتَاكُ بِهِ ، وَاحِدٌ بَشَامَهُ ، وَخَصَّهُمَا بِالذِّكْرِ (٥٥/ب)
لَأَنَّهُمَا أَكْثَرُ النَّبَاتِ فِيهَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

ومنه في حديث عتبة بن غزوان : (لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَالَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْبَشَامِ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا) (٤)

(١) السيرة النبوية لأبي هشام ٤٩٥/٢ ، وانظر الروض الأنف للسهيلي ٢٤٦/٢

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته بلفظ ((فتشكه تشبكًا ولم يرفة كما يردون)) ٠٠٠٠٠

٠٣٣٣/٤

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ، وصححه ، ووافقه الذهبي ٤٥٨/٤

(٤) أخرجه سلم في كتاب الزهد والرقائق بلفظ ((ورق الشجر)) و((ورق العبلة))

٤٢٢٩/٤ . وأحمد في سنته من حديث عتبة بلفظ ((ورق الشجر)) ١٢٤/٤

وابن المبارك في الزهد (١٨٨) وابن عبد البر في الاستيعاب . انظر الإصابة

مع الاستيعاب ١١٤/٣

فصل الباء مع الصاد

(بصر) في الحديث: ((أَنَّهُ كَانَ يُصْلِي بَيْنَ صَلَةِ الْبَصَرِ حَتَّى لَوْاً إِنْسَانًا رَمَى بَصَرٍ يَنْبَلِي أَبْصَرَ مَوَاقِعَ نَبْلِي)).^(١)

أراد به صلة الفجر، وسمّاها البصر لأنّها إنما تصلّى عند إسفار الظلام وإثبات البصر الأشخاص، وقيل: إنّها صلة المغرب؛ لأنّها تؤدّى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأ بصار والمرئيات (روى الأول أظهر).

وفي الحديث: «أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِالْبَيْتِ، وَرَجُلٌ مُتَعَوِّذٌ بِالْبَيْتِ قَدْ لَجَأَ إِلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَقَيْلَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ الطَّرِيقُ قَدْ تَجَمَّعَ النَّاجِرَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالْمُسْتَبِرَ وَالْمُجْبُورَ؟ قَالَ: يَهُمْ لَكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا، وَيَضْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتِّي)).^(٢)

المُسْتَبِرُ: **الْمُسْتَبِينُ لِلشَّيْءِ**، قال تعالى: «فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبِرِينَ» [العنكبوت: ٣٨] أي كانوا على بصيرة من ضلالتهم، يريد أن تلك الرفقة قد تجمع من ليس يقصد / الإلحاد فيه من عابر سبيل، وتاجر، وبصیرر، ومحبوب، أي: من جبروه كرهها على الخروج معهم مفارقًا لهم في النية والقصد، ولكنهم يهلكون جميعاً، ثم يحشرون على نياتهم.

وفي حديث أم معبد: «فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ شَاهًا، فَرَأَى فِيهَا بَصَرًا مِنْ لَبَنِ)).^(٣) يريد أثراً عن اللبن يتصور في الضرع.

(١) في (م) نصلة.

والحديث أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت المغرب عن رافع ابن خديج ١٤٠/١، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس عن رافع ٤٤١/١.

(٢) أخرجه سلم في كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذي يوم البيت عن عائشة ٤٢١١، ٢٢١٠، ٥٤٠/٤ وأحمد في سند عائشة ٦/٥٠١٠٥، ٩٥٢٠.

(٣) سبق تحرير حديث أم معبد في (أرض) ص ٣٦

وفي الحديث : « فَأَمْرَبِهِ فَبُصَّرَ رَأْسُهُ »^(١) أَيْ قُطِعَ رَأْسُهُ ، يُقَالُ بَصَرَهُ بَسِيفُهُ .
وفي حديث عبد الله : « وَبُصَرُ كُلَّ سَمَاءٍ سَيِّرَةً خَمْسِيَّةً عَامٍ »^(٢) معناه غلظُ كل
سماء .

ومنه : « بُصَرُ جَلْدُ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا »^(٣) أَيْ غلظُ جلدِه .
وفيه لغة أخرى صُبْر ، وهو أكثر ما يجيء في الكلام ، وهو جانب الشيء وحرقه .
(بص) وفي حديث كعب الأحبار أنه قال : « لَا تُحْسِنَ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى
تَبْصَرَ كَانَهَا مَنْ إِهَالَةٌ »^(٤) .
تبصر ، أَيْ تبرق ، ويقال : بَصَ الشَّيْءَ بَيْصَرَ بَصِيرًا ، وَبَيْصَرَ بَيْصَرَ وَبَيْصَرًا :
إذا برقت .

(١) الغريبين للهروي ١٢٤ / ١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢٣ / ١ ، والنهاية لابن الأثير ١٣١ / ١ ،

(٢) المصادر السابقة مع الفائق للزمخشري ١١٤ / ١ .

(٣) أخرجه ابن البارك في الزهد زوائد نعيم ٨٧ وفيه (بُصَرُ جَلْدُ الْكَافِرِ سبعون ذراغاً) .

(٤) سبق تخریجه في (أهل) ص ٩٦

فصل الباء مع الضاد

(بضم) وفي حديث طهفة في ذكر السنة وضيق القحط : « مَا تَبِعْضُ بِسْلَالٍ (١) بضم اى ما يَقْطُرُ ضَرْعَ النَّعْمِ بَلْ بَنْ يَوْلٌ ». يقال : بَنَ الْمَاءُ إِذَا سَأَلَ وَقَطَرَ ، وَضَبَ أَيْضًا ولبس من المقلوب .

وفي حديث الحسن : « تَلَقَّى / أَحَدَ هُمْ أَبْيَضَ بَضًا (٢) أَيْ رَقِيقَ اللَّوْنِ ، نَاعِمًا يَنَاثِرُ يَادَنِي شَيْءٍ يَصِيهِ ، سَوَاءٌ كَانَ أَبْيَضَ أَوْ أَدَمَ ، وَالْمَرْأَةُ بَضَّةٌ » ، يقال : هذا الشَّيْءُ غَضِيبٌ : أَيْ طَرِيقٌ نَاعِمٌ .

ومنه الحديث : « قَدِيمٌ عَمْرٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ أَبْيَضُ النَّاسِ (٣) » ، أراد في غاية شبابه ونَعْمَة جسمه .

وفي حديث إبراهيم : « أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي فِي الْأَهْلِيلِ وَيَسْتَبِقُ فِي الدَّبَرِ (٤) ». أَيْ يَدْبُبُ فِيهِ حَتَّى يَخْيَلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ ، يقال : بَنَ الْحَجَرُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ عَرْقِهِ ، ويقال للبخيل : « مَا يَبْيَضُ حَجَرٌ (٥) أَيْ لَا تَنْدَى صَفَاتُهُ بِخَيْرٍ .

(بضم) في حديث عمر : « أَنَّهُ ضَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَى أَمْسَلَةٍ ثَلَاثِينَ سَوْطًا بِضَعْفٍ

(١) سبق تخرجه في (أول) ص ٤٧

(٢) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٤/٤٥٤ ، والحربي في غريب الحديث وفيه (تَلَقَّى) أحد هم أبْيَضَ ينْفَضْ مذرويٌ ٠٠٠٢٥٢/١ وهو في المخصص لابن سيده

٩٩/٣ ، والغريبين للهروي ١٢٦/١ ، والفايق للزمخشري ١١٦/١

(٣) الغريبين للهروي ١٩٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٢٤ ، والنهاية لابن الأثير ١٣٢/١

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ « يَضْ » بدل « يَبْيَضْ » ولعله تحريف ١٤٢/١ والخطابي في غريب الحديث ٣/١٢٦ ، وإبراهيم هو النخعي .

(٥) الأمثال لأبي عبيد ٣٠٧ ، والجمهرة للعسكري ٣٢٦/٢ ، والجمع للميداني ٢٢٩/٢ ، والمستقصي للزمخشري ٠٣٣٤/٢

كُلَّهَا يَضْعُفُ) (١).

أي يُشَقُّ الْحِلْدَ ، وَيُقْطَعُ . من الْبَضْعِ وَهُوَ الْقَطْعُ ، يَقُولُ : بَضْعٌ وَمِنْهُ بَضْعٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَمْرٌ بِلَا لَا يَوْمَ صِبْحٌ خَيْرٌ أَنْ يُنَادِي : أَلَا مِنْ أَصَابَ حُبْلَكَ فَلَا يَقْرِئَنَّهَا ، فَإِنَّ الْبَضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ » (٢) .

الْبَضْعُ : الْجَمَاعُ ، وَقِيلَ : الْغَرْجُ ، وَالْمُبَاضَعَةُ الْمُبَاضَرَةُ ، وَالاَسْمُ مِنْ الْبَضْعِ (٣) [وَهُوَ] كَنَاءٌ عَنْ مَوْضِعِ الْفِشَيْانِ . أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ : (لَا تَسْقِي بِمَا تَكَوَّنَ زَرْعُهُ غَيْرُكَ) .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « وَلَهُ ؛ أَيِّهِ اللَّهُمَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَنِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بَضْعٍ) (٤) » .

(أَيِّهِ) ; مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ، لَا نَعْلَمُ تَزَوَّجَهَا بِكَارًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « تَسْتَأْمِنُ النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ » (٥) وَيَقُولُ : أَبْضَعُتُ الْمَوْرَأَةَ ، إِذَا

رَزَّهَهَا / زَوْجَتَهَا

(١/٥٢)

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبِيدَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣/٢٤٣ ، وَهُوَ فِي الْفَرِيبِيْنِ لِلْمَرْوِيِّ ١/١٢٢ ، وَالْفَاقِهُ لِلزَّمْخَشِرِيِّ ١/١١٦ ، وَالنَّهَايَةُ لِابْنِ الْأَشِيرِ ١/١٣٤ .

(٢) ذَكَرَ ابْنَ هَشَامَ فِي السِّيَرَةِ عَنْ ابْنِ اسْحَاقَ مَعْنَى هَذَا وَلَيْسَ فِيهِ « فَإِنَّ الْبَضْعَ ٣/٠٠٠ ٠٠٠ ٠٣٣ » .

(٣) أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ بَابَ فِي وَطَهِ السِّبَايَا ، فِي غَزْوَةِ حَنْينِ عَنْ رَوِيفَعْ ابْنِ ثَابَتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَا يَحْلُّ لَأَمْرِيَّ يَؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْقِي مَاءً زَرْعَ غَيْرِهِ) ٢/٤٨ .

(٤) هَذَا مِنْ خَطْبَةِ طَوِيلَةِ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . ذَكَرَهَا ابْنُ قَتِيَّةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَفِيهِ (حَصَنِي) بَدْلُ (حَصَنِي) ٢/٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، وَابْنُ طَيْفُورَ فِي بِلَاغَاتِ النِّسَاءِ ص ٢ (٧) وَهُوَ فِي الْفَاقِهِ لِلزَّمْخَشِرِيِّ ٢/١٦١ - ١٦٥ وَمَثَلُ الطَّالِبِ لِابْنِ الْأَشِيرِ ٥٢٤ - ٥٢٦ .

(٥) فِي (س) أَوْ مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ .

(٦) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ إِكْرَاهِ بَابِ لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمَكْرَهِ ٨/٥٢ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ بَابِ إِذْنِ الْبَكْرِ ٦/٨٥ ، ٨٦ ، ٨٥ ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٦/٤٥ ، ٤٥/٦ .

وَالْسِتْيَضَاعُ : نَوْعٌ مِّنْ نَكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ.

ومنه الحديث : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَرِيَمَةً ، فَدَعَتْهُ أَنْ يَسْتَبْصِرَ عَنْهَا » .^(١)

وفي الحديث : « أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيْجَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا عَرْوَبُونُ أَسَدٍ فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ : هَذَا الْبَضْعُ لَا يَقْرَعُ^(٢) أَنْفُهُ » أَرَادَ أَنَّهُ الْكُفَّارُ الَّذِي لَا يَرِدُ .
وأصله : أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينَ إِذَا أَرَادَ كَرَائِمَ الْأَبْلِ ضُرِبَ أَنْفُهُ بِعَصَابٍ لِيُرَتَدَ عَنْهَا فَصُرِبَ ذَلِكَ مَثَلًا .

وفي الحديث : « فِي بُضُّعِ أَحَدِكُمْ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ^(٣) » أَرَادَ فِي غُشْيَانِهِ وَمَا شَرِبَهُ إِيَّاهَا أَجْرُ الصَّدَقَةِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِعْفَافِ ، وَتَوْقِيعِ الْوَلَدِ الْمُسْلِمِ ، وَإِرْضَاءِ الْأَهْلِ .

(١) ذكره ابن هشام في السيرة بلقط « دعته إلى نفسها » ١٥٦/١ ، وابن سعد في الطبقات ٩٥/١ ، ٩٦/٠ . وأبونعيم في دلائل النبوة ١٢٩/١ - ١٣١ ، والخطابي في غريب الحديث ٠٢٢١/١

(٢) في (س) هذا البعض الذي لا يقع أنفه ، ثم صحق العبارة باللغاء ، (الذي) والخبر أخرجه ابن زبالة في المستحب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم رواية ابن بكار ص ٢٧ ، والحربي في غريب الحديث ١٠١٩/٣ ، ١٠٢٠ ، وابن سعد في الطبقات ١٣٢/١ ، والخطابي في غريب الحديث ٢٩٢/١ ، وانظر الروض الأنف للسهيلي ولغظه وفيه « هذا الفعل لا يقدر ٠٠٠٠٠ ٢١٣/١ وهو مثل ذكره الميداني في مجمع الأمثال ٤٨٥/٣

(٣) أخرجه سلم في كتاب الزكاة بباب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف عن أبي ذر ٦٩٢/٢ . وأبوداود في كتاب الصلاة بباب صلة الضحى عن أبي ذر ٢٦/٢ ، ٣٦٢/٤ . وفي كتاب الأدب بباب إماتة الأذى عن الطريق وأحمد في المسند من حديث أبي ذر ١٦٢/٥ ، ١٦٨/٤

فصل الباء مع الطاء

(بطبع) في الحديث « كَانَتْ كِبَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُطْحًا » (١). أَيْ لَا زَقَةَ بِطْحٍ
بِالرَّاسِ ، غَيْرَ طَوِيلٍ ذَاهِبَةٍ فِي الْهَوَاءِ ، وَالْكِبَامُ : جَمْعُ كَبَّةٍ ، وَهِيَ الْقَنْسُوَةُ .
وفي حديث عبد الله بن الزبيير : « أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ بَنَاءَ الْكَعْبَةِ ، كَانَتِ فِي الْمَسْجِدِ
جَرَاثِيمُ فَأَمَرُوهُمْ أَنْ يَطْهُوْهُمْ (٢) ». أَيْ يَسْوُهُمْ بِالْبَطْحَاءِ ، وَهُوَ حَصَى وَرَملٌ ، يُنْقَلُ مِنْ مَسِيلِ
الْمَاءِ ، وَيُلْقَى فِي أَرْضِ الْمَسْجِدِ .

وفي حديث عمر : « أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ (٤) » وَقَالَ : « (ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِيِّ
الْعَبَارِكِ) . وَهُوَ أَنَّ الْقَنِيَّةَ الْحَصَى وَوَشَرٌ » .

وفي الحديث : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبْلٌ أَوْ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ ، لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا / ، بُطْحَ لَهَا (٥/ب)
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعَ قَرْقِيرَ (٥) ». أَيْ كُبَّةُ الْقَنِيَّةِ عَلَى وَجْهِهِ ، حَتَّى تَطَأَهُ يَاقْدَامَهَا ، وَتَنْطَحَهُ
بِقُرُونِهَا .

(بطر) في الحديث : « لَا يَنْنَظِرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَثَهُ أَوْ اِزَارَهُ بَطْرًا (٦) » بطر

(١) في (ك) كان .

(٢) أخرجه الترمذى في اللباس باب كيف كان كما في الصحابة وفيه (. . . كما أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .) عن أبي كبشة ٤/٢٤٦
والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢/٣٤ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه من حديث طويل ٥/١٢٤ - ١٢٢ ، والخطابي
في غريبه ٢/٦٦٢ .

(٤) ذكر ابن سعد في الطبقات أن عمر أمر بالحصى فجيء به من العقيق فبسط
في المسجد ٣/٢٨٤ ، وأخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة - فضائل عمر
أنه أول من حصب المسجد ١/٣٢٩ و ٣٢٥ .

(٥) سبق تخریجه في (بشر) ص ١٦٠

(٦) أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب من جرشيه من الخيلاء عن أبي هريرة
٧/٣٤ . وأبوداود في كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الإزار عن ابن عمر
٤/٥٢٠ ، وأحمد في مسنده من حديث أبي هريرة ٢/٣٨٦ ، ٣٨٦ و ٩٣٢ و مواضع
أخرى .

وفي حديث آخر : « الْكَبِيرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ ، وَغَمِيَ النَّاسُ » (١) .
الْبَطَرُ : مأخوذ من قول العرب : ذهب دمه بطرًا وبطراً (٢) . أَيْ بَاطِلًا . كَسِينِيَّ .

وقال الأصمسيّ : (الْبَطَرُ : الْحَيْرَةُ) ، ومعناه أَنْ يَتَحَسَّرَ عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًا .
وقال بعضهم : البطر : أَنْ يَتَكَبَّرَ عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَقْبِلُهُ ، وقيل : هو الطفيانُ
كُفَّارًا لِنِعْمَةِ الْمُنْعِمِ وَتَشَبَّهُا بِهَا دُونَهُ ، وَيَتَضَعُنَّ ذَلِكَ تَكْبِرًا بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .
(بطش) في الحديث : « إِنَّمَا يَعْوَسِي بَاطِشُ بِجَانِبِ الْعَرْشِ » (٣) . أَيْ أَخِذُ
بِعِقَوْةِ مُتَعْلِقٍ بِهِ .

(بطق) وفي حديث عبد الله بن عمرو : « يُؤْتَى بِرَجْلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ تِسْعَةُ بَطْقٍ
وَتِسْعُونَ سِجْلًا ، فِيهَا خَطَايَا ، وَتَخْرُجُ لَهُ بِطَاقَةٍ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فَتَرْجَعُ بِهَا » (٤) .

(١) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس بباب ماجاء في الكبر عن أبي هريرة بلفظ (غمط)
٤/٥٩ ، والترمذي في كتاب البر بباب ماجاء في الكبر عن عبد الله ٤/٣٦١ ،
وأحمد في المسند من حديث ابن مسعود ١/٣٨٥ ، ٢/٤٢٧ ، ٤/٣٦١ بلفظ (غمط) .
(٢) في (ك ، و ، م) بِطَرًا أو بَطَرًا . وفي (س) بِطَرًا وبَطَرًا وهو الضبط الذي في
معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، والمشتبه من (ص) والفرساني (بطر)
والتهذيب ١٣/٣٣٢ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق بباب نفح الصور عن أبي هريرة ٧/١٩٣ وفدي
مواضع أخرى ، ومسلم في كتاب الفضائل بباب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم
عن أبي هريرة ٤/١٨٤٤ .

(٤) في (م) عبد الله بن عمر ، والراوي هو عبد الله بن عمرو .
(٥) أخرجه الترمذي في كتاب الإيمان بباب ماجاء فيمن يموت وهو يشهد أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ عن عبد الله بن عمرو ٥/٢٤ ، ٢٥ ، وأَنَّ ماجه في الرزد بباب
ما يرجى من رحمة الله يوم القيمة عن ابن عمرو ٢/١٤٣٢ ، وأحمد في المسند
من حديث عبد الله بن عمرو ٢/٢١٣ .

والحديث صحيح . انظر صحيح سنن ابن ماجه للألبانى ٢/٤٢٨ .

الْبِطَاءُ : رُقْعَةٌ صَفِيرَةٌ ، وَهِيَ كُلَّةٌ مُبَذَّلَةٌ بِمِصْرَ ، يَسْعَونَ الرُّقْعَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الشَّوَّبِ وَفِيهَا رَقْمٌ ثَمَنِي بِطَاءَةً .

قال القمي^(١) : لَوْلَا أَدْرِى مَنْ أَخِذَ ذَلِكَ .

(بطل) في الحديث : « وَلَنْ تَسْتَطِعَهَا الْبَطْلَةُ » ^(٢) أَيِ السَّحْرَةُ . يَقُولُ : أَبْطَلَ بَطْلَلَ إِذَا جَاءَ بِالْبَاطِلِ .

بَطْنٌ ^(٣) / في حديث الاستسقاء : « وَجَاءَ أَهْلُ الْبِطَانَةِ يَضِجُونَ » ^(٤)

الْبِطَانَةُ : خارج المدينة ، ويحتمل أنه أراد به الأكْرَةُ والحرَاثِينَ أَرْبَابَ السَّرْزُورِ لِأَئْتَهُمْ قَدْ أَبْطَنُوا الْحَبَوبَ فِي الْأَرْضِ رِجَاءَ الْمَطْرُ ، فَإِذَا قُطِعَ الْمَطْرُ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَلَذِكَ كَانُوا يَضِجُونَ فِي الاستسقاء . والله أعلم .

وفي الحديث : « رَأَيْتُ عِيسَى ، فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ بَطْنَهُ مِثْلُ السَّيْفِ » ^(٥) .

الْبَطْنُ : الضَّارِبُ بِالْبَطْنِ ، الَّذِي كَانَهُ قَدْ لَصِقَ بَطْنَهُ بِظَهِيرَهُ ، وَإِذَا كَانَ ضَحْرَ الْبَطْنِ لَا يَنْهَا شَمْسُ بَطْنَهُ لِجُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَبِيلَ مِطَانٍ ، وَالْبَطْنُونُ الَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ .

وفي حديث عبد الله بن عمرو ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« مَاتَ بِبِطْنِنِي لَمْ يَتَفَضَّلْ مِنْهَا شَيْءٌ » ^(٦)

(١) في غريب الحديث ٠٣٨٢/٢

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها بباب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة عن أبي أمامة ١٥٥٣، والدارمي في فضائل القرآن بباب في فضل سورة البقرة عن خالد بن معدان ٤٤٦/٢، وأحمد في مسنده من حديث أبي أمامة ٢٤٩/٥، ٢٥١، مواضع أخرى، والطبراني في المعجم الأوسط عن أنس

٠٣٢٥/٢

(٣) في (ص) وجعل .

(٤) الغريبي للهروي ١٨٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٢٢/١

(٥) أخرجه أحمد في مسنده من حديث ابن عباس بلفظ (بطْنُ الْغَلْقَ) ٣٢٤/١ والخطابي في غريب الحديث ٠٣٠٢/١

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات بلفظ (أَذْهَبَ عَنْكَ أَبْنَ عَوْفٍ فَقَدْ ذَهَبَتْ =

قال أبو عبيدة : (يُضْرِبُ هَذَا شَلَّاً فِي أَمْرِ الدَّيْنِ). أَيْ مَاتَ سَلِيمًا (١) فِي دِينِهِ ، لَمْ يَتَلَمَّدْ دِينَهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَيَاسِيرِ الدُّنْيَا ، وَيَقَالُ أَيْضًا لِلْبَخِيلِ إِذَا مَاتَ وَمَالَهُ وَافِرٌ : (مَاتَ فُلَانٌ يَبْطِئُهُ لَمْ يَتَفَضَّفْ مِنْهَا شَيْءٌ) (٢) وَ (مَاتَ وَهُوَ عَرِيقُ الْبَطَانِ) (٣) فِي مَعْنَاهُ .

وفي حديث إبراهيم : (أَنَّهُ كَانَ يُبَطِّنُ لِحَيَّةً) (٤) أَيْ يَأْخُذُ مِنْ تَحْتِ الذَّقَنِ الشَّعَرَ .

= بِبَطْنِكَ مَا تَفَضَّفَ مِنْهَا شَيْءٌ) ١٣٦ / ٣ . وأبو عبيدة في غريب الحديث ٤ / ١٦٥ .

(١) في (ص) مات سليمًا سليمًا .

(٢) أمثال أبي عبيد ٣١٤ ، وفصل المقال للبيكري ٤٣٦ ، ومجمع الأمثال للميداني ٢٦٢ / ٢ ، والمستقى للزمخشري ٣٣٨ / ٢ .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٣ / ٢٥٠ ، والمستقى للزمخشري ٢ / ٣٣٩ .

(٤) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن إبراهيم أنهم كانوا يبطئون لحاظهم ويأخذون من عوارضها ٣٢٦ / ٨ .

وما ذكره عبد الغافر من فعل إبراهيم هو في الفريسين للهروي ١ / ١٨٣ .

والغائق للزمخشري ١ / ١١٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١ / ٢٢٠ .

فصل الباء مع الظاء

(بظر) في حديث علي رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِشَرِيعٍ : «مَا تَقُولُ فِي سَأَلَةِ كَذَا بَظَرْ أَيْهَا / الْعَبْدُ الْأَبَظَرُ»^(١)
 (٥٨/ ب)

وَهُوَ الَّذِي فِي شَفَتِهِ الْعُلِيَا طُولُ مَعَنْتُسْ.

(١) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٤٨٣/ ٣، وهو في الفريسيين للهروي ١٨٣/ ١
 والفائق للزمخشري ١١٨/ ١، والتهذيب للأزهري ٠٣٢٨/ ١٤

فصل الباء مع العين

(بعث) في حديث حذيفة : «إِنَّ لِلْفُتْنَةِ بَعْثَاتٌ وَوَقَاتٌ»^(١) . أَيْ إِثَارَاتٍ وَتَهْيَاجَاتٍ بعثت من قولك : بعثت الشيء، إذا أثرته.
وفي حديث معاوية أنه قيل له : أخبرنا عن نسبك في قريش . قال : «أَنَا ابْنُ بُعْثَطٍ»^(٢).

البُعْثَطُ : سرة الوايي ، يزيد أنه واسطة قريش ومن سرة القبيلة .

(بعج) وفي حديث عمرو بن العاص ، وقد ذكر عمر رضي الله عنه : «أَنَّ ابْنَ حَنْتَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِعَاهَا»^(٣) . مثل ضرمه ، أراد أنها كشفت له عما كان مخبئاً عن غيره من الكنوز وأموال الفتوح . والبعج شق البطن . وحنترة اسم أم عمر بن الخطاب بنت هاشم بن المفيرة .

(١) بتسكين العين والكاف في (م) ومهملة في غيرها . وفي التهذيب ٢٣٥/٢ اتفق معه في تسكين عين (بعثات) وحرك الكاف في (وقفات).
وفي الغربيين والنهاية بالتحريك فيهما (بعث) والخبر أخرجه أبو نعيم في الحلية بلفظ «وقفات ولغفات» ٢٤٤/١ ، والحاكم في المستدرك كتاب الفتنة والملاحم بلفظ «وقفات وتعبات» ٤٣٤/٤ ، و١٥٠ وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه الزبير في جمهرة نسب قريش ٥٢٥/١ ونسبه لأبي الحارث بن عبد الله بن السائب . وابن قتيبة في غريب الحديث ٤٢٦/٢ ، وهو في الغربيين للمرجوبي ١٨٤/١ ، والفاقيه للزمخشري ١٢٠/١

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٣٢٠/٢ ، وهو في الغربيين للمرجوبي ١٨٤/١ ، ١٨٥ ، ومنال الطالب لابن الأثير ٤٦٢ . وفي فضائل الصحابة لأحمد «للهم در ابن حنترة أي أمرٌ كان؟» ١٣٢٦/١ . والأثر من خطبة لعائشة رضي الله عنها سبق تحريرها في (بعج) ص ١٩٣ .

ومنه في حديث عائشة رضي الله عنها، أنها قالت في عمر أباها : «**بعج الأرض**» أي شقّها للزراعة ، يقال : **بعجت بطنها** (١) ، أي إنّها بالحرث ، لأنّه حمل الناس بعده على كثرة الحرث والزرع.

بعد (بعد) في الحديث : «**أنكَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ أَبَدَ**» (٢) ، أي تنحى بعيداً ، وأمعن في البعد .

(بعع) في الحديث في تحريم الخمر : «**فَبَعَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ**» (٣) أي صبّها صباً واسعاً .

والبعاع : **شدة المطر** / يقال : **بع المطر يبع** . ومنهم من رواه (فشعها) (٤) / (٥٩) وهو من باب الثناء ويستعمل في القيء .

(بعق) في حديث حذيفة أنه قال : «**مَا بَقَى مِنَ الْمَنَاقِبِينَ إِلَّا أُرِيقَةٌ**» ، فقال بعق رجل فـأين هؤلاء الذين يسعون لـقادحنا (٦) يعني ينحرونها ويسلّون دماءها .

(١) في (م) وبعجاها . وانظر ص ١٢٣

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة بباب التخلص عند قضا الحاجة ١/١ والنسائي في كتاب الطهارة بباب الإبعاد عند إرادة الحاجة ١٨/١ ، والترمذمي في كتاب الطهارة بباب (١٦) ٣٢/١ كلهم عن المغيرة بن شعبان ، وابن ماجه في كتاب الطهارة بباب التباعد للبراز في الفضاء ١٢٠/١ عن يعلى ابن مرة .

(٣) أخرجه أحمد في المسند عن أنس بلفظ (فاهرقه) ٢٦٠/٣ ، وعبدالسرزاق في مصنفه ٢٦/٦ ، والخطابي في غريمه بلفظ (فهتها ، أو بعها) ٦٩/١٠٢١٩١ وهو في الفائق للزمخشري ٣/٢٥٥ ، والنهاية لابن الأثير ١/٤٠ ، ٥٩/٤٢

(٤) في (ص) **أنكَلَمَّا** قال .

(٥) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/١٢٩ ، وهو في الغربيين للمرجوبي ١/١٨٦ ، والفائق للزمخشري ١/١٢٠ ، وغيره في الحديث لابن الجوزي (مختصرًا) ١/٢٨ .

أَشَارَ إِلَى أَهْلِ الدَّعَارَةِ وَكُثُرَتِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَالَ حَدِيفَةُ : لَمْ يَقِنْ إِلَى أَرْبَعَةَ
يَقَالُ : أَنْبَعَقَ الْمَطَرُ : إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : ((جَمُّ الْبَعَاقٌ))^(١) وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْفَزِيرُ وَقَدْ
تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ تَبَعَّقًا ، إِذَا كَثُرَ وَاتَّسَعَ .

(بَعْلُ) وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَمَارَاتِ السَّاعَةِ : ((وَتَلَدَ الْأُمَّةُ بَعْلَهَا))^(٢) . وَفِي رِوَايَةٍ : بَعْلُ
« وَتَلَدَ رَبَّهَا » .

وَالْبَعْلُ : الْمَالِكُ ، يَقَالُ فَلَانُ بَعْلُ هَذَا الْأَمْرِ ، أَئِ مَالِكُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
اسْتَسْعَادُ السَّرَّارِيِّ وَالْجَوَارِيِّ فِي النَّاسِ ، فَإِنَّ وَلَدَ الْمُسْتَوْلَدَةِ إِذَا صَارَ سَبَبًا لِإِسْتِحْقَاقِ
أُمَّتِ الْحُرْبَيَّةِ بِسَبَبِهِ ، صَارَ كَالْمَالِكِ لَهَا وَكَرِيهَا ، فَعَلَى هَذَا يَحْمَلُ قُولُهُ : « وَتَلَدَ الْأُمَّةُ
بَعْلَهَا » .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبَا يُعْكَ عَلَى الْجِهَادِ .
فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ ؟ »^(٣)

الْبَعْلُ : الْكُلُّ ، يَقَالُ : صَارَ فَلَانُ بَعْلًا عَلَى قَوْمٍ . أَيْ يُنْقَلَّ وَعِيَالًا عَلَيْهِمْ .
وَيَقَالُ : هَلْ بَقِيَ لَكَ مَنْ تَجِبُ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ مِنَ الْوَالِدَيْنَ وَالْأَهْلِ وَالْوَلِيدِ .
وَفِيهِ وَجْهٌ أَخْرَى وَهُوَ أَنْ يُقَالَ : هَلْ لَكَ مَنْ بَعْلٌ ؟ أَيْ ضَعْفٌ وَعَجَزٌ عَنِ السَّعْيِ

(١) هَذَا مِنْ بَيْتِ فِي قَصِيدَةِ الْكَنَّاْتِيِّ فِي قَصَّةِ اسْتِسْقَائِهِمْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَامُ الْبَيْتِ :
دِفَاقَ الْغَرَائِيلِ جَمَّ الْبَعَاقِ أَغَاثَ بِهِ أَئِهِ عَلَيْهِ مُهَضَّرٌ
انْظُرُ الْغَرِيبَيْنَ لِلْجَرْوَيِّ ١٨٧/١ ، وَهَذَا الظَّابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٦ .

(٢) رِوَايَةً ((رَبَّهَا)) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ إِيمَانِ بَابِ سُؤَالِ جَبْرِيلِ ١٨/١
وَفِي الْفَتْنَ (٣٥) . وَسُلِّمَ فِي كِتَابِ إِيمَانِ بَابِ بِيَانِ إِيمَانِ وَإِسْلَامِ
وَإِلَّا حَسَانٌ ٤٠ ، ٣٩/١

وَرِوَايَةً ((بَعْلَهَا)) أَخْرَجَهُ سَلَّمٌ ١/٣٩

وَذَكَرَ ابْنَ حَجْرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِيِّ أَنَّهَا جَاءَتْ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْبَخَارِيِّ ١/١٢٢

(٣) أَخْرَجَهُ الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١/٦٠٦ ، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ لِلْزَمْخَشِرِيِّ
١/١١٩ ، وَالنَّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١/١٤١

والعمل يقال : بَعْلَ الرَّجُلُ / وَبَحْرَ وَبَقَرَ ، إِذَا تَحَيَّرَ فَلَمْ يَهْتَدِ لِأَمْرِهِ . وفيه لُفَةٌ (٥٩/ب) أُخْرَى : بَعَلَ / فَهُوَ بَعْلٌ (١) وَهُوَ الْكُلُّ وَقَدْ تَقْدَمَ ذِكْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَدَقَةِ النَّخْلِ : (مَاسُقِي بَعْلًا فَقِيهُ الْعُشَرُ) (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (هُوَ مَا يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ سَمَاءً ، فَإِذَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ فَهُوَ عَدِيٌّ) .

رَأَى أَبُو عَبِيدَةَ وَالنَّسَائِيُّ : (الْبَعْلُ هُوَ الْعِدِيُّ ، وَمَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ) .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَيَامِ التَّشْرِيقِ : (إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكْلٌ وَشُرْبٌ وَبِعَالٌ) (٣) .

الْبِعَالُ : النَّكَاحُ وَمُلَائِمَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ ، يَقَالُ لِلْمُرْأَةِ : هِنِّي تَبَاعِلُ زَوْجَهَا مُبَاعَلَةً وَبِعَالًا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ مَعَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَافِ لِأَنَّ الْهَيَاطَلَةَ لَمَّا نَزَّلَتْ بِهِ بَعْلٌ بِالْأَمْرِ) (٤) . أَيْ بَرِمَ بِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُرُوفَةَ بْنِ الزَّبِيرِ أَنَّهُ قَالَ : (وَقَعَ فِي بَنِي عَمْرُوبْنِ عَوْفٍ قَتْلُ خَطَاطِي فَجَعَلَ عَقْلَهُ عَلَيْهِمْ ، فَمَا زَالَ وَارِثُهُ (وَهُوَ عَمِيرُ بْنِ فُلَانٍ) بَعْلِيًّا حَتَّى ماتَ) (٥) . زُوِّيَّ فِي تَفْسِيرِهِ ،

(١) ساقطة من (س) وفي (م) فهو بعيل بكسر العين .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة بباب صدقة الزرع عن سالم عن أبيه ١٠٨/٢ والنسائي في كتاب الزكاة بباب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر ٤١/٥ وأبن ماجه في كتاب الزكاة بباب صدقة الزرع والثار ٥٨١/١ ، ومالك في الموطأ كتاب الزكاة بباب زكاة ما يخرص من شمار النخيل والأعناب ٠٢٢٠/١

(٣) أخرجه الطبراني في تهذيب الآثار عن ابن عباس ١/٢١٠، ٢١١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الكبير وقال إسناده حسن ٢٠٣/٣

(٤) أخرجه الخطابي في غريمه ٣٦/٣ ، وهو في الفائق للزمخشري ٤/١٠٢ والنهاية لأبي الأثير ٥/٢٦٦

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠/٤٦ - ٤٧ ، والخطابي في غريب الحديث ٣/٤٥ ، وأبي الأثير في أسد الغابة ٤/٢٩٢ ، ولغظ عبد الرزاق وأبي الأثير ((في علية)) بدل ((بعلياً)).

أَنَّهُ الْكَثِيرُ الْمَالَ، يَقَالُ إِذَا عَلَّ النَّاسُ بِعَالِيهِ؛ إِنَّهُ بَعْلِيٌّ.

قال **الخطابي**^(١) : (ولست أدرى كيف صحته ، ولا أرأه إلا منسوباً إلى بعل النخل). يريد أنه اقتني كثيراً من بعل النخل ، وصار ^(٢) بعلياً ، كما نسب إلى النخل فقيل نحلي . **والبعل** : **الرئيس** ، **والمالك** .

قال : (وفيه وجه آخر وهو أن يكون **بعلياً** الباء زائدة على وزن فعلاء .

قال **الأصمي** : (هو مثل يقال للرجل الذي يفعل الفعل فيشرف به قدره :

ما زال فلان منه بعلياً). **والله أعلم**

. وفي حديث آخر : «**العجبة شفاء من السم** ، ونزل / **يعلمها من الجنة**». أراد (١/٦٠) ^(٤)

أصلها الراسخ عروقها في الماء ، لا يسوق بنسخ ولا غيره ، وقد استبعن النخل .

وفي حديث الشورى : «**قال عمر** : **قوموا فتشاوروا** ، **فمن بعل عليكم أمركم**

فاقتلوه»^(٥).

قيل : يعني من أبي ، وقيل من تأمر عليكم من غير مشورة ، أو بعل عليكم أمراً ، أي خالقكم .

وفي رواية أخرى : «**إِنْ بَعْلَ أَحَدٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ تَشَتِّتَ أَمْرِهِمْ، فَقَدْ مُوْهُ فَاصْرِيُوا عَنْهُ**»^(٦).

(١) في غريب الحديث ٠٤٦/٣

(٢) في (م ، وص) فصار .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٠٢٨٥/٣

(٤) أخرجه الترمذى في كتاب الطب بباب ما جاء في الكمة والعجبة ٤/٤٠١ ، وابن ماجه في الطب بباب الكمة والعجبة ٢/١١٤٣ ، والدارمى في كتاب الرفقاء

باب في العجوة ٢/٣٣٨ ، وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/٣٠١

وفي مواضع أخرى كلهم بلفظ (والعجبة من الجنة وهي شفاء من السم) .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٦١

فصل الباء مع الفيßen

(بغثٰ) ^(١) رَوْفِي كَ حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ كَيْاَرَسُولَ اللَّهِ بَغْثَرَ قَرَّتْ عَيْنِي ، وَإِذَا لَمْ أَرَكَ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي » ^(٢) .
 معناه : لَقِيتْ [نَفْسِي] وَجَاهَتْ وَخَبَثَتْ وَغَثَتْ
 (بغثٰ) في الحديث ^{لأنَّهُمْ} كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَهُمْ بَغْثَ
^(٣) هو تَصْفِيرٌ بَغْثَشٍ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْحَقِيقُ ، يَقَالُ : بَغْثَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ
 مَبْغُوشَةٌ إِذَا نَدَيْتِ بِالْمَطَرِ .
 (بغو) في حديث عمر رضي الله عنه أَنَّهُ مَرَّ بِرَجْلٍ يَقْطَعُ سَمْرًا بِالْبَادَيَةِ ، فَقَالَ : بَعْنَوْ
 « رَعَيْتَ بَغْوثَهَا ، وَرَسَّهَا وَحْبَلَهَا وَلَتَهَا وَفَتَلَهَا ثُمَّ تَقْطَعُهَا ! » ^(٤)
 قال القميبي : (يرويه أصحاب الحديث «معوتها» وهو غلط ، لأنَّ المَعْوَةَ : الْبُسْرَةُ
 التي جَرَى إِلَيْهَا رَطَابٌ فِيهَا ، وَالْبَغْوَةُ : الصَّوَابُ ، وَهِيَ شَرْمَةُ السَّمَرَةِ أَوْ مَا تَخْرُجُ ، شُمَّ
 تَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرَمَةً ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْبَلَةُ وَالْفَتَلَةُ ، وَالْبَرَمُ أَيْضًا / شَرْمَ السَّلَمِ وَهُوَ مِنْ ^(٥)
 الْعِصَامِ .
 (بغى) في حديث أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ^{لأنَّهُ خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَيْ فَسَقَتُهُ امْسَرَاءٌ} بَغَى

- (١) في (ص ، وم) ومن رياعيه (بغثٰ)
 (٢) أخرجه أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلْفَظِ ((إِذَا رَأَيْتَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي فَأَنْبَئْنِي ...)) وَلِيُسْ فِيهِ ((وَإِذَا لَمْ أَرَكَ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي)) ٢٩٥/٢ وَمَوَاضِعُ أُخْرَى
 وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمُجْمُوعِ الْمُفَيَّثِ بِمَا عَنْدَ عَدِ الدَّافِرِ ١٢٢/١
 (٣) أخرجه البيهقي في سننه ٢١/٣ ، والخطابي في غريمه ٠٢٢/١
 (٤) أخرجه البيهقي في سننه ١٩٦/٥ ، وعبد الرزاق في مصنفه بمعناه ١٤٣/٥ ، ٠١٤٥ ، والخطابي في غريب الحديث ١٤٠/٢
 (٥) لم أجده في غريب الحديث المطبوع ، ونقله الهروي عنه في الفريسيين ١٩٠/١ ، ١٩١

صَيْحَةً حَامِضَةً). (١) أَيْ فِي طَلَبِ إِيلٍ.

قال الأصمسي : (يَقُولُ بَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بِفَاءَ بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْفُجُورِ ، وَبَغَى
الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَهُوَ يَتَغَيِّبُ بِعَاءَ بِالضِّمْنِ وَبِفَيْهِ). (٢)

وفي حديث عمرو بن العاص : (اَمَا تَأْبَطْتِنِي اِلِّا مَاءُ ، وَلَا حَمَلْتِنِي الْبَفَايَا فِي غُبَرَاتِ
الْنَّالِي) . (٣)

الْبَفَايَا جَمْعُ بَفَيْيٍ ، وَهُنَّ الْفَوَاجِرُ الرَّوَانِيُّ ، وَالْبِفَاءُ الْفُجُورُ.

وفي حديث أبي سلمة : ((أَنَّهُ شَهِدَ أُحَدًا فَخَرَجَ فَأَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جُرْحَهُ حَتَّى
رَأَى أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ وَدَمَلَ (٤) عَلَى بَغْيٍ لَا يَدْرِي بِهِ)). يَقُولُ : بَغْيُ الْجُرْحِ يَتَغَيِّبُ بَغْيَ
إِذَا تَرَأَى إِلَى فَسَادٍ . (٥)

وفي الحديث : « (فَانْطَلَقُوا بِفُيَانًا) (٦) جَمْعٌ بِأَغْرِيَ مِثْلُ رَاعٍ وَعَيْنٍ .

وفي حديث إبراهيم النَّخْعَنِي : ((أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ جُعِلَ عَلَى بَيْتِ السَّوْرِ،
قَالَ النَّخْعَنِي : مَا بُغِيَ لَهُ (٧) . أَيْ مَا خِيرَ لَهُ .

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة باب في كراهة الأخذ بالرأي ٢٠ / ١ ، والخطابي في
غربيه ١١ / ٢ .

(٢) سبق تخریجه في (أبطن) ص ٨ .

(٣) في (ك) في حديث أم سلمة .

(٤) في (ص ، وم ، وك) دَمَلْ بفتح الميم وهو الذي في الأفعال لابن القطاع
١ / ٣٣٦ . وفي القاموس : دَمَلَ كَسَمَ برعَ كان دمل . وهو الضبط الذي في
النهاية ١٣٤ / ٢ .

(٥) في (س ، وم) بُغِيَّا بضم الباء . وأثبت ضبط (ص ، وك) لموافقتها التهذيب
٠٢١١ / ٨ .

(٦) هو من حديث سراقة في حادث الهجرة . أخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ
« (بَغَة) » ٦ / ٣ ، ٧ . والخطابي في غربيه ٣٣ / ٢ ، وهو في الغريبين للهروي
١ / ١٩٣ ، والمجمع المغليث للأصفهاني ١٢٨ / ١ .

(٧) الغريبين للهروي ١ / ١٩٣ ، وغربي الحديث لابن الجوزي ١ / ٨١ .

فصل الباء مع القاف

(بقر) في الحديث : «نَهَىٰ عَنِ التَّبَرِيرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ» (١) هُوَ التَّوْسُعُ وَالتَّفْتَحُ بقراط : بَغَرَتْ بَطْنَهُ : أَيْ شَقَقَتْ وَفَتَحَتْ . وَمَعْنَاهُ اسْتِغْرَاجُ الْوَسْعِ فِي طَلَبِهِ وَجَمِيعِهِ ، شَيْءٌ فِي تَفْرِيقِهِ ، وَكَثْرَةِ التَّمْتِيعِ بِهِ .

وفي حديث عثمان رضي الله عنه لما قُتِلَ قيل : «إِنَّهَا فِتْنَةٌ بِأَقْرَبِهِ» (٢) أَيْ فَاتِحَةٌ شَاقَّةٌ عَصَى الْأَلْفَةِ / ، لِأَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ أَنْصَدَ الْأَمْرَ وَحَصَّلَتِ الْعَرْقَةُ وَالْعَصَبَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . (١/٦١) وقيل : باقرة : كوجع البطن ، وإنما شبهت بوجع البطن : لِأَنَّهُ لَا يُدْرِى مَا الْذِي هَاجَهُ ؟ . وكيف يُحَتَّالُ فِي دَفْعِهِ ؟ .

وفي حديث ابن عباس في قصة الهدى : «فَبَقَرَ الْأَرْضَ» (٣) قيل معناه : نَظَرَ مَوْضِعَ الْمَاءِ فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ .

(بقط) في الحديث : «أَنَّ عَلَيْهَا حَمَلَ عَلَى عَسْكِرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُقْطَعُونَ» (٤) بقطط أَيْ يَتَعَادَوْنَ إِلَى الْجِبَالِ ، يُقَطَّعُ الرَّجُلُ وَيَرْقَطُ إِذَا صَعَدَ فِي الْجَبَلِ ، وَعَنْ شَعَابٍ : (أَنَّ الْبَقْطَ : التَّفَرِقةَ) .

وفي حديث ابن المسمى : «لَا يَصْلُحُ بَقْطُ الْجِنَانِ» (٥) وهو أن تُعْطى الْبَسَاتِينُ عَلَى التَّلُّثِ وَالرُّسْعِ .

(١) أخرجه أحمد في سنته عن عبد الله بن سعد ٤٣٩/١ ، وأبو عبيد في غريب الحديث ٥٢/٢

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٦٩/٢ ، وهو في الفائق للزمخشري ١٢٣/١ والنهاية لابن الأثير ١٤٤/١ وفيهما أنه من حديث أبي موسى رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الطبراني في تفسيره بلفظ «فَنَقَرَ الْأَرْضَ» ١٤٤/١٩ ، وهو في الغريبيين للهروي ١٩٤/١

(٤) الغريبيين للهروي ١٩٥/١ ، والفائق للزمخشري ١٢٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٨٢/١

(٥) الغريبيين للهروي ١٩٥/١ ، والفائق للزمخشري ١٢٤/١

وقيل الْبَقْطُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّرْ إِذَا قُطِعَ يُخْطَهُ الْمِخْلَبُ فَيَسْقُطُ .

وفي حديث عائشة : ((مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْطَةٍ)^(١) . قيل : هي الْبُقْعَةُ مِنْ يَقَاعِ الْأَرْضِ وَقَدْ تَقَعُ عَلَى الْفِرْقَةِ مِنَ النَّاسِ .

بَقْعَ

(بَقْعَ) في حديث أبي هريرة ((يُوشِكُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ)^(٢) .

قال أبو عبيدة^(٣) : (أَرَادَ عِيدَهَا وَسَبَبَهَا ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْوَانِيهِمُ الْبَيَانُ وَالصُّفْرَةُ .

وقيل لهم « بُقْعَانُ لَا خَتَلَافُ الْوَانِيهِمُ » .

وقال القمي^(٤) : (الْبُقْعَانُ : هُمُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيْاضٌ ، لَا يُقَالُ لِئِنْ كَانَ أَبَيْضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ أَبْقَعَهُ فَكَيْفَ تَجْعَلُ الرُّومَ بُقْعَانًا ، وَهُمْ بِيَضٍ لَيْسَ لَهُمْ سَوَادٌ) / ٦١ (٦ / ب)

قال الْهَرَوِي^(٥) : (وَارَى أَنَّ أَبَا هِرِيرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْتَكِحُ إِمَاءَ الرُّومِ ، فَيَسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوَلَادَهَا)^(٦) ، وَهُمْ بَيْنَ سَوَادِ الْعَرَبِ وَبَيْاضِ الرُّومِ ، فَيَصِحُّ أَنْ يُسَمِّوْا بُقْعَانًا .

وَيَقَالُ لِلْفَرَابِ أَبْقَعٌ إِذَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيْاضٌ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ حَيْثِ .

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه : (أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَمَاعَةً مِنْ رَبِيعَةِ فَسَالَهُمْ عَنْ أَنْسَابِهِمْ فِي قِصَّةِ طَوْلِيَةٍ ، فَوَجَدَهُمْ مِنَ الْمُتَوَسِّطِينَ ، فَعَارَضَهُ فَتَنَاهُمْ ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ

(١) ذكره العسكري في تصحيفات المحدثين بلفظ (في نقطة) ٢٠٦/١ ، وهو في الغريبين للهروي ١٩٥/١ ، والنتيجة لابن الأثير ١٤٥/١ .

(٢) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٤/٤ ، وهو في الغريبين للهروي ١٩٤/١ والفالق للزمخشري ١٢٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٨١ .

(٣) في غريب الحديث ٤/٤ ، ٢٠٦/٤ ، وهذا معنى قول أبي عبيدة وليس عبارته .

(٤) في إصلاح الغلط ، ص ١٣٢ .

(٥) في الغريبين ١٩٢/١ ، وهذا من كلام ابن قتيبة في إصلاح الغلط نقله الهروي عنه ، انظر الإصلاح ص ١٣٢ .

(٦) في (م) أولادهم .

نَسَبِهِ فِي قُرْيَشٍ ، فَشَبَّهَ يَا لَهُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَاهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقَدْ وَقَعْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ ». فَقَالَ : أَجَلْ أَبَا حَسَنَ ، مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ » (١) .

قيل الْبَاقِعَةُ : طَائِرٌ حَذَرٌ، إِذَا شَرَبَ الْمَاءَ نَظَرَ يَسْنَةً وَيَسْرَةً . ويقال للرجل: إِنَّمَا بَاقِعَةً مِنْ بَوَاعِقِ الدَّهْرِ ، أَئِنَّ دَاهِيَّةً مِنَ الدَّوَاهِيِّ ، وَالطَّامَةُ الدَّاهِيَّةُ الْعَظِيمَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ طَامَةُ الْمَاءِ ، إِذَا عَظُمَ وَأَرْتَفَعَ ، وَالطَّمَطَامُ ، مُعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ .

وفي بعض الروايات : « رَأَيْتُ أَبَا طَالِبٍ فِي ضَعْضَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَا مَكَانِي لَكَانَ فِي الطَّمَطَامِ » (٢) .

وفي الأحاديث : « ذِكْرُ بَقِيعِ الْفَرْقَدِ » [وهو مقبرةٌ بالمدينة، والفرقد نبتٌ] (٣)

(بق) وفي حديث يزيد بن ميسرة : « أَنَّ حَكِيمًا مِنَ الْحُكَمَاءِ كَتَبَ ثَلَاثَيَّةً بِقَقٍ وَثَلَاثَيَّنِ مُصَحَّفًا مِنَ الْحُكْمِ فَبَشَّهَا فِي النَّاسِ / فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَا إِيَّاهُمْ أَنْ قُلْ لِغَلَانِ : إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَافًا ، وَلِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْبِلْ مِنْ بَقَافِكَ شَيْئًا » (٤) . أَصْلُهُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ . يقال : بَقَ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلَامِ وَأَبَقَ إِذَا أَكَرَ .

(١) هذامن حديث دغفل المنسكية مع أبي بكر . انظر الحديث كاملاً في مناول الطائب ص ٥٨٦ - ٥٩١ .

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢١/٢ وليس فيه هذا . وذكره السمعاني في الأنساب ١/٣٣ ، ٣٤ ، وقد ذهب مثلاً . ذكر ذلك أبو عمرمة الصبي في الأمثال ٨٣ ، والعسكري في جمهرة الأمثال ٢/٤١٣ - ٤١٥ ، والميداني في مجمع الأمثال ١/١٢ ، ١٢/١٠ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المناقب بباب قصة أبي طالب بالفاظ تختلف يسيراً ٤/٢٤٢ وفي مواضع أخرى . وسلم في كتاب الإيمان بباب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ١/٩٥ بلفظ « ولو لا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار » .

(٣) في (س) وفي الأحاديث ذكر بقيع الفرقاد ، والفرقد نبت ، وهو مقبرة بالمدينة والمشتبه من النسخ الأخرى ، وفي هامش (م) بـلـ الفرقـد شـجـرـ، ووضع عليه علمـة تصـحـيـحـ .

(٤) أخرجه ابن الجارك في زوائد الزهد بباب حسن السيرة عن إسماعيل بن عياش =

ومنه الْبَيْقَاقُ^(١) : لِلْمِكْتَارِ الْمِهْدَارِ ، وقيل : الْبَيْقَاقُ هُوَ الْمِكْتَارُ.

(بقي) في الحديث عن معاذ رضي الله عنه : « بَعِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي صَلَةِ الْعِشَاءِ »^(٢) . أَيِ انتَظَرْنَاهُ . يُقَالُ : بَعِينَةُ أَبْقِيهِ بَقِيَّاً . وفي الحديث : « تَبَقَّهُ ، وَتَوَقَّهُ »^(٣) . معناه أَسْتَبِقْ نفْسَكَ وَلَا تُعَرِّضْهَا لِلتَّلَاقِ
وَالْهَلاَكِ ، وَتَحْرِزْ مِنَ الْآفَاتِ . وَالْهَاءُ فِيهِما لِلْإِسْتِرَاحَةِ .

= (١٢) ، والخطابي في غريمه ١١٠ / ٣ ، وهو في الفائق للزمخشري ١٢٥ / ١
(١) في (م) الْبَيْقَاقُ .

(٢) أخرجه أبو داود في سنته كتاب الصلاة باب وقت العشاء الآخرة بلفظ « أَبْقِينَا »
١١٤ / ١ وأحمد في المسند عن معاذ بلفظ (رَبَّنَا) ٥ / ٢٣٧

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير عن ابن عمر ١ / ٢٦٦ ، ولغظه « تَتَقَهُ وَتَوَقَّهُ »
وكذلك العقيلي في الضعفاء الكبير ٢ / ٣٠٤ ، والخطابي في غريمه ١ / ٦٩٩ ،
وانظر مجمع الزوائد للمهبيشي ٨ / ٨٩

فصل الباء مع الكاف

(بـكـا) في الحديث : « نـحـن مـعـاـشـر الـأـنـيـاء فـيـنـاـبـكـو » (١) أـي قـلـة كـلـام إـلـا فـيـما بـكـا يـحـتـاج إـلـيـه [يـشـل بـكـء النـاقـة ، إـذـا قـل لـبـنـهـا ، يـقـال : بـكـاتـ النـاقـة وـبـكـوتـ فـيـ بـكـيـه] (٢) .

ومنه في حديث عمر : أنه سـأـل جـيـشـا فـقـالـ : « هـل يـثـبـثـ لـكـم الـعـدـو قـدـر حـلـبـ شـآـة بـكـيـة » (٣) وـهـيـ الـقـلـيلـة الـلـبـنـ .

ومنه في حديث عـلـي رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : « فـقـام إـلـى شـآـة بـكـيـ وـفـحـلـبـهـا » (٤) .

(بـكـت) في الحديث : « أـنـه أـتـيـ بـشـارـبـ فـقـالـ : بـكـتـوـهـ » (٥) هـوـ التـقـرـيـعـ بـالـلـسـانـ بـكـتـ وـهـوـأـنـ يـقـالـ لـهـ : أـمـاـ تـشـتـحـيـ / يـافـاسـقـ ، أـمـاـ تـتـقـيـ ، وـقـدـ يـكـونـ بـالـعـصـاـ وـالـيـدـ وـنـحـوـهـ . (٦)

(بـكـر) في الحديث : « مـن بـكـرـ وـابـتـكـرـ » (٧) . يـعـنـي إـلـى الـجـمـعـةـ فـاتـاهـا لـأـولـ وـقـتـهـا . بـكـرـ

(١) في (ص) بـكـءـ وهو مـوـافـقـ لـمـاـ فـيـ التـهـذـيبـ ١٠ / ٤٠ ، وـالـفـرـيـسـيـنـ وـالـفـائـقـ وـفـيـ مـعـجمـ مـقـاـيـيسـ الـلـغـةـ (بـكـاءـ) بـكـسـرـ الـبـاءـ ٢٨٦ / ١ . وـفـيـ النـهـاـيـةـ وـغـرـيـبـ اـبـنـ الجـوزـيـ (بـكـاءـ) بـفـتحـ الـبـاءـ .

وـالـخـبـرـ فـيـ الـفـرـيـسـيـنـ لـلـهـرـوـيـ ٢٠٠ / ١ ، وـالـفـائـقـ لـلـزـمـخـشـريـ ١٢٥ / ١ ، وـغـرـيـبـ الـحـدـيـثـ لـاـبـنـ الـجـوزـيـ ٨٢ / ١ ، وـالـنـهـاـيـةـ ١٤٨ / ١ .

(٢) مـابـينـ الـحـاـصـرـتـيـنـ سـاقـطـ مـنـ (كـ) .

(٣) أـخـرـجـهـ أـبـوـعـبـيدـ فـيـ غـرـيـبـ الـحـدـيـثـ ٣٩١ / ٣ ، وـهـوـ فـيـ الـفـائـقـ لـلـزـمـخـشـريـ ١٢٥ / ١ وـالـنـهـاـيـةـ لـاـبـنـ الـأـشـيـرـ ١٤٨ / ١ .

(٤) أـخـرـجـهـ أـحـمـدـ فـيـ الـسـنـدـ مـنـ حـدـيـثـ عـلـيـ ١٠١ / ١ ، وـابـنـ قـتـيـةـ فـيـ غـرـيـبـ الـحـدـيـثـ ١٠٢ / ٢ ، وـهـوـ فـيـ الـفـائـقـ لـلـزـمـخـشـريـ ٠٣٢ / ٤ بـابـ الـحـدـ فيـ

(٥) أـخـرـجـهـ أـبـوـدـاـوـدـ فـيـ كـتـابـ الـحـدـودـ الـخـرـمـ ١٦٣ / ٤ ، وـالـخـطـابـيـ فـيـ غـرـيـبـ الـحـدـيـثـ ٠٣٦٢ / ١ .

(٦) أـخـرـجـهـ أـبـوـدـاـوـدـ فـيـ كـتـابـ الطـهـارـةـ بـابـ فـيـ الـفـسـلـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ ٩٥ / ١ . وـالـنـسـائـيـ فـيـ كـتـابـ الـجـمـعـةـ بـابـ فـضـلـ غـسلـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ بـلـفـظـ (مـنـ غـداـ وـابـتـكـرـ) ٩٥ / ٣ ، ٩٧٦ ، ١٠٣ . وـالـتـرـمـذـيـ فـيـ كـتـابـ الـجـمـعـةـ بـابـ مـاجـاـ فـيـ فـضـلـ الـفـسـلـ يـوـمـ =

صَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ : بَكَرَ الْفُدُوُّ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا التَّبَكِيرُ
إِثْيَانُ الصَّلَاةِ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَكُلُّ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ بَكَرَ إِلَيْهِ ، وَلَذِلِكَ
فِي الْحَدِيثِ : «بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ» .

(٣) وفي حديث آخر : «لَا تَزَالُ أُتْيَى عَلَى سُنْتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ» .

وقوله : «وابتكرا» أراد إِدْرَاكَ الْخُطْبَةِ مِنْ أَوْلِهَا ، ولذلك يقال : ابتكر الرجل
إِذَا أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ ، وَابْتَكَرَ الْجَارِيَةَ : إِذَا نَكَحَ بَكْرًا فَأَخَذَ عُذْرَتَهَا .

قال ابن الأَنْبَارِيُّ : (وَفَائِدَةُ التَّكْرِيرِ فِي الْلَّغْظِ الْجَالِغَةِ وَالزَّيَادَةِ فِي التَّوْكِيدِ ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ذَلِكَ اشْتَقَتْ مِنَ الْلَّغْظَةِ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرْتُهَا لَفْظَةً عَلَى غَيْرِ بَنَائِهَا ،
شَمَّ أَتَبَعُوهَا إِعْرَابَهَا، فَيَقُولُونَ : جَاءَ مُعْدٌ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَجَاءَتْ نَظَائِرُهَا فِي
الْأَشْعَارِ) .

(٤) وفي الحديث : «بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْفَيْمِ ، فَإِنَّمَا مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حَبَطَ
عَلَمَهُ» .

ومعناه : قَدْ مُوَهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا . وعلى الجملة : التَّبَكِيرُ هُوَ التَّقْدُمُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ
وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ النَّهَارِ .

= الجمعة ٢/٣٦٢ ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنن فيها باب ماجه

في الفصل يوم الجمعة ١/٢٤٦ . وغيرهم .

(١) في (ص) ولقد .

(٢) في (م) يقال بدل جاء .

(٣) أخرجه أحمد عن السائب بن يزيد بلغظ ((لَا تزال أُتْيَى عَلَى الْغَطْرَةِ مَا صَلَوْا قَبْلِ
طَلَوْنَالنَّجْوَمَ)) ٤٩/٣ ، وبلغظ مقارب عن أبي أيوب ٥/١٥ ، والدارمي في
كتاب الصلاة باب كراهة وقت المغرب بلغظ مقارب ١/٢٢٥ .

(٤) في (م) الصلاة .

(٥) أخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة باب ميقات الصلاة في الفيم ١/٢٢٢ ، وأحمد
في مسنده عن بريدة الأسلمي ٥/٣٦١ .

وفي الحديث : « لَا تُعْلَمُ أَبْكَارًا أَوْ لِدَنْكُمْ كُتُبَ النَّصَارَى » (١) أراد الأحداث . يُكْرُرُ
 الرَّجُلُ . أَوْلُ وَلَدِهِ وَمنه في / حديث معاذ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَاصَابَهُمُ الطَّاعُونُ
 قال : « اللَّهُمَّ أَتَ مَعَادًا النَّصِيبَ الْأَوَّلَ وَمِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ ». فَمَا أَمْسَى حَتَّى أَصَابَ
 ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَهُوَ بِكَرٌ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ (٢) أَيْ أَوْلُ وَلَدِهِ ، يَقُولُ : هَذَا (٣) يُكْرُرُ
 أَبَوَيْهِ : أَيْ أَوْلُ وَلَدِهِمَا . وَعِجْزَةٌ (٤) أَبَوَيْهِ : أَيْ آخِرُ وَلَدِهِمَا ، ثُمَّ قَالَ مَعَادًا
 هَذِهِ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، لِأَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَيَاءَ
 أَمْتَي بِالْطَّاعُونِ وَالْطَّاعُونَ) (٥)
 وروى أَسَاطِة أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (هَذَا عَذَابٌ وَرِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَى أَنَّا مِنْ مِنْ
 كَانَ قَبْلَكُمْ) (٦)

قال سفيان : قال عمرو بن يينار : (لَعْلَةُ لِقَوْمٍ عَذَابٌ وَلِقَوْمٍ شَهَادَةٌ) . فاعجبني

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث . وفيه أنه من كتاب عمر رضي الله عنه لأهل
 حصن ٢٢/٢ ، وهو في الغائق للزمخشري ٣/٤٠٢ ، والنهاية لابن الأثير ٩/٠٩.

(٢) أخرجه أحمد في سنته عن معاذ باختلاف يسير في بعض الألفاظ ٥/٤٠٢ ،
 وأبونعم في الحلية ١/٤٠٢ ، وابن الجوزي في صفة الصفة ١/٥٠٠ ،
 وعبد الرزاق في مصنفه عن قتادة ١١/١٤٩ ، والخطابي في غريمه ٢/٥٣١٥
 (٣) في (م) هو بكر أبويء .

(٤) بكسر العين في (ص ، وس) ويفتحها في (ك) قال الفيروزآبادي : (والعِجْزَةُ
 بالكسر : آخر ولد الرجل) . ويضم (عجز) .

(٥) أخرجه أحمد في سنته عن أبي موسى ٣/٤٣٧ ، وعن أبي بريدة بن قيس
 ٤/٢٣٨ وعن أبي موسى ٤/٣٩٥ .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب (٥٤) بلفظ : (الطاعون رجس أرسل
 على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم) ٤/١٥٠ ، وسلم في كتاب
 السلام بباب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها بعدة روايات متقاربة

٤/١٢٣٨ .

(٧) في جميع النسخ (الأيمين) . عدا « س » حيث ومنع فوقها الشّائم وهو الذي يتتفق مع
 الروايات التاريخية كما في المنسد . وطبقات ابن سعد ٣/٥٨٨ ، ٥٩٥ وسيرة علام البلاء
 ١/٤٥٨ .

قَوْلُ عَمْرُوبْنِ دِينَارٍ؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ لَهُمْ، وَرِحْزٌ عَلَى الْكُفَّارِ»^(١).

وفي حديث علي رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مُتَكَرَّاً لَا عُوْنَانًا»^(٢). معناه: أَنَّ ضَرَبَتَهُ كَانَتْ وَاحِدَةٌ يُقْتَلُ بِهَا، وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُعِيدَ^(٣) الصَّرْبَةَ بَعْدَهَا، ويقال: كَانَتْ لَهُ ضَرَبَاتٍ إِذَا تَطَافَلَ قَدَّ، وَإِذَا تَفَاصَرَ قَطَّ، وَالْقَدَّ أَكْثَرُهُ فِي الْجِلْدِ، وَالْقَطَّ فِي الْعَظِيمِ، وَقَيلَ: الْقَدَّ مَا كَانَ طُولًا، وَالْقَطَّ مَا كَانَ عَرْضاً.

وفي حديث طهفة: «وَسَقَطَ الْأَمْلُوْجُ مِنَ الْبِكَارِ»^(٤). وَفَسَرَهُ الْعَذْرِيُّ قَالَ: (يُرِيدُ الْبَكْرَ السَّمِينَ فِي دِرْكِهِ الْهَزَالِ)^(٥).

قال الخطابي^(٦): (لَرَادَ أَنَّ السَّمَنَ الَّذِي عَلَاهُ بِمَا ارْتَعَى / مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (٦/٦٣ ب) قَدْ سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الْهَزَالِ).

(بكم) في حديث أبي موسى رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ قَائِلًا فِي آخِرِ الصَّلَاةِ قَالَ: بِكَعْ (بكم) فِي حِدَيثِ أَبِي عَسِيبِ مُولَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥/٨١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مُولَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥/٨١) أَخْرَجَهُ الخطابيُّ فِي غَرِيبِهِ ١٥٢/٢، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ لِلزَّمْخَشِريِّ ١٢٥/١، وَالنَّهَايَةِ لَابْنِ الْأَشْيَرِ ٣٢٣/٣) فَقَالَ: قَرَتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةِ. فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَيْكُمُ الْقَائِلُ كَذَابٌ، فَأَرَمَّ الْقَوْمَ. أَيْ سَكُوتُوا. فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَأْخُطَانُ فُلْتَهَامِ . قَلْتَ: مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبَكَّعَنِي بِهَا^(٧)) أَئِ شَتَّقَبَلِي فِيهَا يَمْكُرُوهُ. يَقَالُ: بَكَعْ الرَّجُلُ بَكْعًا، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ،

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مُولَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥/٨١)

(٢) أَخْرَجَهُ الخطابيُّ فِي غَرِيبِهِ ١٥٢/٢، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ لِلزَّمْخَشِريِّ ١٢٥/١، وَالنَّهَايَةِ لَابْنِ الْأَشْيَرِ ٣٢٣/٣)

(٣) فِي (ك) إِلَى أَنْ يُعِيدَ .

(٤) فِي (م) الْقَدَّ .

(٥) سبق تحرير حديث طهفة في (أَنْزَل) ص ٧٤ .

(٦) فِي (ك) يَقَالُ . وَالْعَذْرِيُّ هُوَ أَحَدُ رِجَالِ سَنَدِ حَدِيثِ طَهَفَةِ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْعَذْرِيِّ رَوَى عَنْ مَالِكٍ. انْظُرْ تَبْصِيرَ الْمُنْتَهِيِّ ص ١٠٠٠ ، وَانْظُرْ غَرِيبَ الخطابيِّ ١٢١/١ .

(٧) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢١٤، ٢١٣/١ .

(٨) أَخْرَجَهُ سَلَمٌ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ التَّشْهِيدِ فِي الصَّلَاةِ ١/٣٠٣)

وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ بَابِ مَبَارِةِ الْإِمَامَاتِ ٩٦/٢ - ٩٧/٢ . وَالْمُنْقَطُ عَنْهُمَا (أَقْرَتَ) قَائِلُ الْمَنْوَى: قَرَنْتُ بِهِمَا وَأَقْرَتُ مَعْهُمَا وَصَارَ الْجَمِيعُ مَأْمُورًا بِهِ .

وَهُوَ نَحْوُ التَّبِكِيرَ.

وفي حديث عمر : ((فَبَكَعَهُ بِالسَّيْفِ)) ، أَيْ ضَرَبَهُ ضَرِبًا مُتَابِعًا .

(بك) وفي الحديث : ((فَأَصْبَحَ صَوْتُ بَكَةَ عَالِيًّا))^(٢)

قال أبو عبيدة^(٣) : (بَكَةُ اسْمٍ لِبَطْنِ مَكَةَ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَبَاكُونَ فِيهِ ، وَيَزِدُ حِمْوَنَ . وَعِضُّهُمْ يَرْعِمُ أَنَّهُ مَوْضِعُ السُّجُودِ ، وَمَا حَوْلَهُ مَكَةَ . وَعِضُّهُمْ يَجْعَلُ مَكَةَ وَكَةَ شَيْئًا وَاحِدًا ، يَقِيمُ الْبَاءَ مَقَامَ الْعِصَمِ . كَمَا يُقَالُ لَا زِبْ وَلَا زِمْ) .

وقال الأزهري^(٤) : (سَمِيتَ بَكَةَ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوَافِ : أَيْ يَدْفَعُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَبَكُّ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ) .

وفي حديث^(٥) : « فَتَبَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ ». أَيْ : ازدَحَمُوا .

(١) الغريبين للهروي ٢٠٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٨٤ ، والنهاية لابن الأثير ١٤٩/١ .

(٢) هذا في ذكر الأبيات التي قيلت في حادثة الهجرة . ذكرها ابن هشام في السيرة ٤٨٢/١ ، وأبونعيم في دلائل النبوة بلفظ « بَكَةَ » ٣٣٩/٢ .

(٣) فراجع المتن الشيخ أبو عبيدة والمسوابق ما أتبته ، انظر مجلد القرآن ٩٧/١ . وقد ذهب إلى فساد هذه المقوى ابن جирير في تفسيره ٤/٩ .

(٤) في تهدیب اللغة ٤٦٣/٩ ، ٤٦٤/٩ .

(٥) أخرجه أحمد في المسند عن أبي هريرة بلفظ (فَتَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ) ٤٥٤/٢ ، والخطابي في غريمه ٤٢٨/٢ .

فصل الباء مع اللام

(بلج) في حديث أم عبد أنها قالت في صفتكم عليه السلام : « أَبْلُجُ الْوَجْهَ » بلج أي مُشِّرِقُ الْوَجْهِ ، يقال رجل أَبْلُجَ ، وَمُبْلِجٌ . ومنه تبلغ الصبح وَأَنْبَلَجَ إِذَا أَسْفَرَ / (١٦٤) ولم تُرِدْ بَلَجَ الْحَاجِبَ ، ألا تراها صفة بالقرآن ؟

(بلج) وفي حديث علي رضي الله عنه : « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ كَذَا وَكَذَا وَمِلَأَ مُكْلِحًا بَلَجَ » (٢) هو من قولهم : بَلَجَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْأَعْيَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ وَقَدْ أَبْلَجَهُ السِّيرُ . يريد أنَّ ذَلِكَ الْبَلَةَ يَقْطَعُهُمْ .

وفي الحديث : « لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعِنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصْبِرْ دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَابَهُ فَقَدَ بَلَجَ » (٣) . أي أَعْيَا وَانْقَطَعَ . يُقَالُ : بَلَجَ الْفَرَسُ إِذَا انْقَطَعَ جَرِيَّهُ ، وَمَلَحَ الرَّكِيَّةُ إِذَا انْقَطَعَ مَاؤُهَا .

بلس (بَلَسْ) في الحديث : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَ قَلْبَهُ فَلَيُدْمِنْ أَكْلَ الْبَلَسِ » (٤) . قال القتبي (٥) : (هُوَ عَنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ الْعَدَمُ ، وهو غلط . قال : وقد سأَلَتْ غَيْرًا وَاحِدًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالُوا : هُوَ التَّيْنُ ، وَلَعَلَّ الْأَوْلَيْنَ أَخْدُوا ذَلِكَ مِنْ أَنَّ

(١) سبق تخريره في (أرض) ص ٣٨٠ .

(٢) أخرجه العقيلي في الصفعة الكبير ٤/٤ ، وابن قتيبة في غريب الحديث ٢/٩٩ وهو في الفائق للزمخشري ٣٤٨/٣ .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٨/٢٣١ ، وأبوداود في كتاب الملاحم بباب في تعظيم قتل المؤمن ٤/٤٠ ، وأبوبونعيم في الحلية ٥/١٥٣ ، والطبراني في معجمه الصغير عن أبي الدرداء ٢/١٢١ ، وهو صحيح انظر (صحيح الجامع الصغير وزياراته لللباني ٦/٢٣٢ رقم ٢٥٧٠) ومشكاة المصابيح رقم ٠٣٤٦٢ .

(٤) الغريين للهروي ١/٢٠٥ ، والفائق للزمخشري ١/١٢٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٨٥ .

(٥) لم أجده في غريب الحديث المطبوع .

العدس يسمى باليمين البُلْسُنَ . فإن^(١) كان المحفوظُ البُلْسَ فهو الشَّيْءُ ، وإنْ كان البُلْسُنَ فهو العَدْسُ .

وفي القرآن والحديث ذُكر إبليس . قيل سمي بذلك لأنَّه أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ يَئِسَّ عَنْهَا وَتَحِيرَ ، وَإِبْلَاسُ : الْحَيْرَةُ وَالْيَأسُ . هكذا في أكثر الكتب ، والأوجه آن يقال : هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَلِيهَذَا لَا يَصِرُّ ، وَالْفُ إِبْلَاسٌ زَانِدَةُ .

(بلغ) في الحديث : « كُلُّ رَافِعٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبِلَاغِ فَلَمْ يَلْعَمْ عَنَّا »^(٢) .

الْبِلَاغُ : مَصْدَرُ الْمُبَالَغَةِ ، يُقَالُ : بَالَّغَ مَبَالَغَةً وَبِلَاغًا . أَيْ مِنْ بَالَّغِ فِي التَّبْلِيغِ فَلَمْ يَلْعَمْ عَنَّا / وإنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ مِنَ الْبِلَاغِ فَلَمْ يَجْهَهَا :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْبِلَاغَ : مَا يُلْعَنُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنْنِ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : مِنْ ذَرِيَّةِ الْبِلَاغِ وَالتَّبْلِيغِ ، أَيِّ الَّذِينَ^(٤) بَلْغُونَا .

أَقَامَ الْاسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ كَمَا تقول^(٥) : أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً .

وفي حديث عائشة أنها قالت لـعليٍّ رضي الله عنها يوم الجمل : « قد بلغت مثـا
الْبَلَغِينَ »^(٦) .

أرادت بـبلغـتـ من الظـفـرـ أوـ من الـحـربـ كـلـ مـلـعـ يـمـكـنـ أـنـ يـلـعـ ، وـمعـناـهـ أـنـ الـحـربـ

(١) في (س) وإن وكان ساقطة من (ك)

(٢) الغريبين للهروي ، وفيه ((فلتبلغ عنـا)) ٢٠٢/١ . والغائق للزمخري ٢/٢ ، والنهاية لابن الأثير ١/١٥٢ .

(٣) في (ك) من روـيـ .

(٤) في (س) الذي بلـغـونـا

(٥) في (س) كما يـقـالـ .

(٦) بضم الـباءـ وكـسرـهاـ ، وـيـجـريـ فـيـ اـعـرـابـهـ عـلـىـ النـونـ وـالـيـاءـ يـقـرـئـ بـحـالـمـ ، وـأـنـ تـفـتحـ النـونـ وـيـعـرـبـ مـاـقـلـهـ . الـقـامـوسـ (ـبلغـ) الغـرـيـبـينـ للـهـرـوـيـ ١/٢٠٢ ، وـالـغـائـقـ للـزمـخـريـ ١/١٣٠ ، وـغـرـيـبـ الـحـدـيـثـ لـابـنـ الـجـوزـيـ ١/٨٥ ، وـهـوـ مـثـلـ ذـكـرـهـ أـبـوعـيـدـ فـيـ الـأـمـثـالـ ٣٤٩ ، وـالـمـيدـانـيـ فـيـ مـجـمـعـ الـأـمـثـالـ ٢/١٠٤ .

فَدَّ بَلَقْتُ غَايَتَهَا وَجَهَدَتَهَا . مثُل قولهم : لَقِيتُ مِنْهُ الْمُرَحِّينَ . وَبَنَاتِ بَرِّ ، وَهِيَ
الدَّوَاهِيَ .

(بلق) في الْرِّبَاعِيِّ : أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْيَعِينُ الْكَادِبَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ
بَلَقَعَ » .
(١)

قيل : هو أَنَّ يَعْرَقَ اللَّهُ شَلَمَ ، وَيَغْيِرَ عَلَيْهِ مَا أُولَئِنِ مِنْ نِعَمِهِ . وَقَيلَ يَقْتَرِرُ
الْحَالِفُ يَشْؤُمُ وَيَنْهَا مَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْمَالِ فَيَصِيرُ خَالِيَا كَالْبَلَقِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الْبَلَقَعَةُ »^(٢) يَقَالُ : امْرَأَ بَلَقَعَةٌ إِذَا كَانَتْ
خَالِيَّةً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَالسَّلْفَعَةُ^(٣) الْبَذِيَّةُ .

(بَلَلُ) في الْحَدِيثِ : « بَلُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ »^(٤) . أَرَادَ بِهِ صِلَةُ الرَّحْمِ ، يَقَالُ
بَلَلُ رَحْمِي^(٥) أَبْلَهَا بَلَلًا وَبِلَلًا ، إِذَا وَصَلَتْهَا وَنَدَيَتْهَا . شُبِهَتْ قَطِيعَةُ الرَّحْمِ مِنْ
حِيثِ إِنَّهَا تُوجِبُ النَّارَ بِالْحَرَقِ . وَصَلَتْهَا بِالْبَرِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ وَالْقَحْطِ : « مَا تَبَضُّ بِبَلَلٍ »^(٦) عَنِ بِالْبَلَلِ : الْبَنَّ
وَهُوَ جَمْعُ بَلَلٍ ، يَقَالُ : بَلَلٌ وَبِلَلٌ ، مُثْلِ جَمِيلٍ وَجَمَالٍ ، وَجَبَيلٍ وَجَبَالٍ .

(١) ذِكْرُهُ السِّيَوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ ٤٥٥ / ١ . وَالْمُتَقِيُّ فِي كِنْزِ الْعَمَالِ ١٦ / ٦٩٦ ،
٦٩٢ . وَعَزِيَّاهُ لِعَبْدِ الرَّزَاقِ فِي الْمَصْنُفِ ، وَالْمُدِيلِيُّ فِي الْسَّفَرِ وَالْخَطِيبِ
فِي الْمُتَفَقِّ وَالْمُفَرَّقِ وَالْأَطْرَابِ الْبَلْسِيِّ فِي جَزِئِهِ عَنْ وَاثِلَةِ .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ قَتِيَّةَ فِي غَرِيَّهِ ٢٢٣ / ٢ ، وَهُوَ فِي الْفَرِيَّسِ لِلْمَهْرُوِيِّ ١ / ٢٠٨ ،
وَالْفَائِقِ لِلْمَخْشَرِيِّ ٢ / ١٩٤ .

(٣) فِي (م) وَالْبَلَقَعَةُ الْبَذِيَّةُ .

(٤) أَخْرَجَهُ وَكِيعُ فِي الزَّهْدِ ٣ / ٢١٢ ، وَابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ ٤ / ٣٢٤ ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ
فِي تَارِيخِ دِمْشِقٍ ١٦ / ١٣٢ .

وَانْظُرْ سَلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيَّةِ لِلْأَلْبَانِيِّ ٤ / ٣٢٨ رَقْمُ (١٢٢٢) .

(٥) فِي (ك) رَحْمَهَا .

(٦) هُوَ مِنْ حَدِيثِ طَهْفَةٍ وَقَدْ سُقِّ تَخْرِيجُهُ فِي (أَنْل) صَ7٤ .

قال القبي: (مَا / تَقْطُرُ صُرُوْعُ النَّعْمِ بِلَبِنِ سَيْلٍ).
(١/٦٥)

وفي حديث العباس في زرم « لَا أَحِلُّهَا لِمُفْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبِ حِلْ وِيلٍ ».

قال بعضهم هو إتباع كقولهم : عَطَشَانُ نَطَشَانُ !

وقال المعتمر بن سليمان : (هُوَ مَاجٌ يَلْفَغُ حَمِيرٍ)

قال أبو عميد : (وَهُوَ الْوَجْهُ ; لَا إِلَيْتَابَعَ لَا يَكُونُ فِي الْفَالِبِ بِالْوَأْوِ). وكذلك
قيل في « حَيَاكَ اللَّهُ وَبِيَاكَ ». معنى بيَاكَ : أَضَحَّكَ . يُوضَّحُ ذَلِكَ أَنَّ بِلَّا لَهُ مَعْنَى وَهُوَ
الشَّفَاءُ يُقَالُ : بَلَّ مِنْ مَرْضِهِ وَأَبْلَّ وَاسْتَبَلَّ).

وفي حديث عمر رضي الله عنه ، وقد مرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقْطَعُ سَرْمًا بِالْبَادِيَةِ : (السَّرْمَةُ
رَعَيْتَ بَلَّتَهَا وَفَلَّتَهَا) (٥). البَلَّةُ نُورُ الْعِضَاءِ ، قبل أَنْ يَتَعَقَّدَ ، فَإِذَا تَعَقَّدَ
وَتَفَلَّ فَهُوَ الْفَلَّةُ .

وفي الحديث : « إِنَّمَا عَذَابُهَا يَعْنِي هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الدُّنْيَا الْبَلَلُ وَالْفَتْنَةُ » (٦)

قال ابن الأئمَّةِ : (الْبَلَلُ : وَسَاوِسُ الصَّدُورِ).

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١٤/٥ ، ومحب الدين الطبرى في القرى لقصد
أم القرى (٤٩٠) .

(٢) انظر الإتباع لابن فارس ٥٠ ، ٥٠ و ٦٢ .

(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٩٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٧-٤٢٩/٨

(٤) في غريب الحديث ٤/٢٢ .

(٥) سبق تحريره في (بغو) ص ١٧٨ .

(٦) في (م) قبل أَنْ يَنْعَدِدْ فَإِذَا انْعَدِدَ ..

(٧) في (ك) لحق في الهاشم فتصبح العبارة : إِنَّمَا عَذَابُهَا . يعني عذاب هذه
الأمة .

(٨) أخرجه أبو داود في كتاب الفتنة بباب ما يرجى في القتل بلغط (الفتنة والزلزال)
٤/١٠٥ ، وذكره المتقي في كنز العمال ١٢/١٢١ ، ١٤٩/٤٩ .

(٩) في (ك) الصدر .

(بلو) ^(١) في حديث حذيفة أَنَّه لَمَا أُلْحِيَ عَلَيْهِ فِي أَنْ يَتَقَدَّمَ لِإِمَامَةِ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا بَلَوَ سَلَمَ قَالَ : « لَتَبَتَّلُنَّ لَهَا إِمَامًا ، أَوْ لَتَنْصَلَنَّ وَهَدَانًا » ^(٢) أَيْ لَتَخْتَارُنَّ ، وَأَصْلُمَ الْتَّجْرِيَةُ وَالْخِبْرَةُ . يَقَالُ مِنْهُ فِي الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ لَا تَبَلَّنَا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » ^(٣) ! أَيْ لَا تَمْسِحَنَا وَلَا تَخْتَبِرَنَا .

وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه ، أَنَّه قَالَ : « إِنَّ عَمَراً سَتَعْطَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مُهِمٌ ، ثُمَّ عَرَلَنِي . - وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ ^(٤) إِلَى أَنْ قَالَ رَجُلٌ : هَذَا - وَاللَّهُ - الْفِتْنَةُ . فَقَالَ خالد : أَمَّا وَابْنُ الْخَطَابِ حَيٌّ فَلَا / وَلَكِنْ ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي يَلَى وَذِي يَلَى ^(٥) ارَادَ مُتَرَقِّي طَوَافَ منْ غَيْرِ أَمَامٍ يَجْمِعُهُمْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَقْعُدُ عَنْكَ حَتَّى لا تَعْرَفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي يَلَى .

وفيه لغةٌ أُخْرَى : بِذِي يَلَى يَلَى .

^(٦) [وَيَرُوِيُّ عَنْ عَاصِمِ بِذِي يَلَى يَلَى]

قال أبو عبيدة ^(٧) : (والصَّوابُ يَلَى يَلَى بالكسر) .

وأورد الْمَهْرَوِيُّ حديث خالد ^{هذا في الباء واللام والياء} . قال الشَّيْخُ : وَلَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَخِذَ أَصْلَ الْكَلْمَةِ .

(١) في (ص) بلي .

(٢) أخرجه الخطابي في غريمه ٢/٣٣٠، ٣٢٩، وهو في الغريبين للهروي ١/٢١٠ وalfaqi للزمخشري ١/٥٢٣.

(٣) ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ١٦٩ .

(٤) سبق تحريرجه في (بن) ص ١١١ .

(٥) في (ص) بذِي يَلَى وَذِي يَلَى . وفي (ك) بِذِي يَلَى وَذِي يَلَى . وما أثبته من (س) والنهاية لابن الأثير .

قال الفيروزآبادي : (بِذِي يَلَى) : كعنى ، وَإِلَّا وَرَضِي وَيَكْسِرُ (بلي) .

(٦) ما بين الحاصلتين ساقط من (ميم) . وعاصم هو ابن أبي النجود القاري .

(٧) في غريب الحديث ٤/٣٠ . ووضبطت فيه بكسر اللام المشددة .

(بله) وفي الحديث : « أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي (١) فِي الْجَنَّةَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ ، وَلَا أُذْنُ بَلَهَ سَمِعَتْ ، وَلَا حَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلَهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » (٢).
 قال بَعْضُهُمْ (٣) : بَلَهَ معناه : كَيْفَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ ؟ .
 قال الغراء : كَيْفَ مَا وَدَعَ (٤) مَا أَطْلَعْتُهُمْ عليهِ . وَالْأُلْيَقُ أَنْ يُقَالَ : سِوَى أَوْدُونَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ .
 وفي الحديث : « أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَهُ » (٥) . حَمَلَهُ أَفْوَامُ عَلَى الْمَجَانِينَ وَمَنْ لَا يَكُونُ تَائِمَ الْعَقْلِ ، وَيَبَرَّكُونَ بِجَنَائِرِهِمْ .
 قال الْعُلَمَاءُ : وَلَيْسَ الْمُوَحَّدُ وَنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الصَّانِعَ يَعْلَمُ وَعْقِلٌ - وَإِنْ كَانَتْ يَنْهِمُ الْهَغَوَاتُ وَالزَّلَّاتُ - وَنَّ الْمَجَانِينَ ، وَلَا الْمَجَانِينُ أَوْلَى بِتَسْعِيطِ الْحُرْمَةِ مِنْهُمْ فِي الْمَحِيَا وَالْمَمَاتِ ، وَلَكِنْ وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْبَلَهَ الَّذِينَ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلَامَةُ الصَّدْورِ وَحَسْنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ ، وَسَلَمَتْ ضَمَائِرُهُمْ عَنِ الْفِلْلِ ، وَالْغَيْشِ ، وَالدَّهَاءِ ، وَالْخُبْثِ وَالْتَّكْرِ ، (٦) وَالَّذِينَ لَيْسُوا لَهُمْ مَهَارَةً فِي كَسْبِ الدُّنْيَا وَالسَّتْدِنِيقِ فِيهِ ، وَإِنْ كَانُوا / (٧) ١/٦٦

(١) في غير (س) أعددت في الجنة لعبادي.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير بباب تفسير سورة السجدة ٢١/٦، وسلم في كتاب الجنة وصفة نعيها ٤/٢١٢٥ كلاهما عن أبي هريرة.

(٣) المثبت من (س) وفي غيرها « قال بعض » .

(٤) قول الغراء وما بعده ساقط من (م) والنص هكذا - كما أثبته - في سائر النسخ .
 وفي غريب أبي عبيد : « كَفَّ مَا اطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَدَعْ مَا اطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ .. كلاهما عندي جائز » . انظر غريب الحديث ١٨٦/١

(٥) وفي اللسان : « كَفَّ وَدَعْ مَا اطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ » . وفي التهذيب ٦/٣١٣ : قال الغراء : « معناه كيف ودع » .

(٦) أخرجه الديلمي في سند الفردوس ١/٣٦٢ برقم (١٤٦٣) وابن عدي في الكامل في ترجمة سلامة بن روح الأيلي ٣/١١٦٠، والمرتضى في أماله ١/٤٠، وذكره الهبيسي في مجمع الزوائد ٨/٠٢٩

(٧) في (م) والذين ليس لهم مهارة . . .

(٨) أصله من المداائق وهو سُدُونُ الْمَدِينَاتِ، يكتفى به عن الدخل والأشباح .

مِنْ أَهْلِ الْبَصَرِ بِأُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْحُتْمَاتِ فِي طِيبِ الْمَطْعَمِ وَالْمُطْبَسِ ، وَلِهَذَا قَالَ
بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي : هُمُ الْبُلْهَاءُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا ، الْبُصَرَاءُ بِأُمُورِ الْآخِرَةِ .
وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : ((أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْخِلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامًا بِسَلَامَةِ الصُّدُورِ ،
لَيْسَ لَهُمْ كَثِيرٌ عَمَلٌ)). هَذَا أَوْ نَحوُهُ مِنَ الْكَلَامِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (١) (الْأَبْلَهُ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى وُجُوهِهِ :
يَقُولُ : عَيْشُ أَبْلَهُ ، وَشَابُ أَبْلَهُ : إِذَا كَانَ نَاعِمًا . وَمِنْهُ أَخْذَ بُلْهَيَّةُ الْعَيْشِ .
وَالْأَبْلَهُ : الَّذِي لَا عُقْلَ لَهُ ، وَالْأَبْلَهُ : الَّذِي طُبِعَ عَلَى الْخَيْرِ فَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ .
قَالَ : وَهُوَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ) .

فصل الباء مع النسخ

(بنن) في الحديث : «إِنَّ لِلْمُدِينَةِ بَنَةً» أَيْ رائحةً طَيِّبَةً. عن أبي عمرو. بنن
قال الأَصْمَعِيُّ : (هِيَ الطَّيِّبَةُ وَغَيْرُ الطَّيِّبَةُ ، وَالْجَمْعُ بِنَانٌ).

ومنه في حديث الأشعث بن قيس : ((أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِّن قَرِيشٍ ، فَلَمْ يَرْفَعْ
الْقَرْشِيُّ بِوَرَاسًا . فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : مَا أَرَاكَ عَرْفَتِي . فَقَالَ الْقَرْشِيُّ لَهُ : بَلَّى
أَعْرِفُكَ ، وَإِنِّي لَا جِدَرَ مِنْكَ بَنَةُ الْفَزْلِ . وَكَانَ أَبُوكَ يَنْسِجُ الشَّمَالَ بِيَمِينِهِ))
بنَةُ الْفَزْلِ : رَائِحَةُ تُوجَدُ مِنْهُ . يَقُولُ : شَمِّتُ بَنَةً طَيِّبَةً ، وَبَنَةً كَرِيمَةً . أَيْ
رِيحًا . وَالشَّمَالُ : جَمْعٌ شَطْطَةٌ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُشَتمُ بِهِ .

(بنو) في الحديث : آنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / كَانَ يَلْطَحُ أَفْخَادَنَا وَيَقُولُ : (٦٦/ب)
«أَبَنِي لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» رواه ابن عباس. وقال : بَعْثَنَا

(١) الغريبين للهروي ٢١٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٠٨٢/١

(٢) في (ك) فقال له القرشي .

(٣) أخرجه الخطابي في غريبه وفي آخره ((وكان أبوك ينسج الشمال باليمين))
وذكر المحقق أنه في بعض النسخ بمثل (بَلَّى) عند عبد الغافر ٣/٢١٠ .

وهو في الغريبين للهروي ، وفيه نسب القول لعلي بن أبي طالب ٢١٢/١ ،
٢١٣ . وكذلك في الفائق للزمخشري ٢١/١ . ولفظه «ينسج الشمال
باليمين» .

(٤) أخرجه النسائي في كتاب الحج بباب النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع
الشمس ٥/٢٢٠ ، ٢٢١ ، والحميد في سنته بلفظ «أَبَنِي») ٢٢١/١ ،
وأبو Ubayd في غريب الحديث بلفظ «أَبَنِي») ١٢٩/١ ، وانظر فتح الباري
٣٤٣/٣ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٣٨٢/٤ ، ٣٨٣ .

قال ابن منظور : (وقال أبو Ubayd : هو تصغير بَنِي ، جمع ابنٍ مضافاً إلى
النفس ، قال : وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة في الحديث «أَبَنِي» .
بوزن «سَرِيجِي» .

صلى الله عليه وسلم أَغْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمَطَّلِبِ مَنْ جَمِعَ بِلَيْلٍ ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْطَحُ أَفْعَادَنَا .
إِلَى آخِرِهِ .

أَبْيَنِي : أَصْلُ الْأَبْيَنِونَ . وهو تصغير البنين على غير القياس ؛ لأنَّ القياسَ
أَنْ يَصْفَرَ الْوَاحِدُ وَيَزَادَ عَلَيْهِ الْوَao وَالنُّونُ ، فيقال : بَنَيَّونَ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْأَبْنِيَّنَ
وَيَقَالُ فِي التَّصْفِيرِ : بَنَيَّ ، وَجَمِيعُهُ بَنَيَّونَ ، كَمَا قَالُوا : (١) طَرِيفُونَ ، وَشُوَعِيرُونَ ،
إِلَّا أَنَّهُمْ زَادُوا الْأَلْفَاظَ فِي أَوْلَوْنَ عَلَى غَيْرِ القياسِ . وَقِيلَ إِنَّهُمْ زَادُوهَا كَمَا زَادُوا فِي
أَوْلَابِنِ ، وَلَمْ يَرُدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، فَتُحَذَّفُ مِنْ الْهِمَزةِ ، فَأَمَّا الْوَاحِدُ
فَرَدُّوا تَصْفِيرَهُ إِلَى الْأَصْلِ ، وَحَذَفُوا الْهِمَزةَ يَشْتَهِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمَّارَ سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ الشَّفَرِ فَقَالَ : (هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي
الْبَنِيَّاتِ الصَّفَارِ . قَالَ (٢) : لَا ، إِنَّ الْقَوْمَ لَيُؤْتُونَ يَالْأَنَاءَ فَيَتَدَأَّلُونَهُ حَتَّى يَشَرِّبُوهُ
كُلَّهُمْ (٣) ! الْبَنِيَّاتِ هَاهُنَا : الْأَقْدَاحُ الصَّفَارُ .

(بنى) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «ما رأيتم صلى الله عليه وسلم يتقىي بـ
الـأـرـضـ بـشـئـيـءـ إـلـيـهـ فـيـ يـوـمـ مـطـيرـ الـقـيـنـاـ تـحـتـهـ بـنـاءـ» (٤) هـوـ الـنـاطـعـ ، وـالـمـشـهـورـ الـمـيـنـاءـ .
يـقـالـ لـلـنـاطـعـ بـنـاءـ وـمـيـنـاءـ ، وـسـيـ يـذـلـكـ ، لـأـنـهـ تـخـذـ مـنـ أـدـيـمـ يـوـصـلـ أـحـدـ هـمـاـ
يـاـلـآـخـرـ . / (١/٦٢)

(١) في (ص) كما يقال . والمقصود بالتشبيه هنا زيادة علامة الجمع .

(٢) في (م) «فَقَالَ» .

(٣) الغريبين للهروي ١/٢١٥ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٨٨ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند من حديث عائشة بلفظ ((تحته بناء)) ٦/٥٨ ، وابن العمارك في الزهد ب مثل لفظ أحمد ٤٥١ رقم الحديث (١٢٢٢) ، والخطابي في غريبه ١/٢٣٠ ، عبد الرزاق في مصنفه إلى لفظ ((بشيء)) ١/٣٩٢ ، وذكره المتقي في كنز العمال وعزاه لعبد الرزاق ٨/١٣٠ .

(٥) قال الغيوسي : (فيه أربع لغات ، فتح النون وكسرها ، ومع كل واحد فتح الطاء ، وسكونها) .

والْبَنَةُ فِي قَوْلِ أَبِي عَبْدِهِ : الْخَيْمَةُ ، وَهِيَ الْعُقَيْمَةُ أَيْضًا ، وَقَوْلٌ : هُوَ الْحَصِيرُ .
وَيَقُولُ لِلْبَيْتِ : بَيْنَاءُ ، وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَا شِئْنِي بِهِ بَيْنَاهُ .
فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْمُؤْنَثَ (١) قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْرَةِ فِي صَفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّهَا
إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ (٢) » قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (فَرَجَحَتْ رِجْلَيْهَا)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣) : (وَكَانَهُ جَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْبَعْنَاقِ ، وَهِيَ الْقُبَّةُ مِنَ الْأَوَادِمِ إِذَا ضُرِّبَتْ
مَدَّتْ بِالْأَطْنَابِ فَانْفَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ هِيَ إِذَا قَعَدَتْ تَرَسَّعَتْ وَفَرَجَتْ رِجْلَيْهَا لِضَخَّمِ
رَكَبِهَا) .

وَيَحْتَلُّ أَنَّهُ أَرَادَ صَارِتَ كَالْبَنَةِ ؛ لِسِعْنَاهَا وَكُشْرَةَ لَحْمِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنَى الطَّعَامُ
لَهُمْ يَئْتِيهِ بِنَاءً إِذَا عَظُمَ مِنَ الْأَكْلِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : ((مَنْ هَدَمَ بَنِيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ (٤)) .
يَعْنِي بِهِ : قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ ؛ لِأَنَّ الْعِسْمَ بَنِيَانَ اللَّهِ وَتَرَكِيهِ .

(١) فِي (م) الْمُخْنَثِ ، وَهُوَ الْمُشْهُورُ . وَفِي سَائِرِ النُّسُخِ « الْمُؤْنَثُ » وَهُوَ الَّذِي فِي
الْفَرِيقَيْنِ .

(٢) حَدِيثُ الْمُخْنَثِ مُشْهُورٌ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ النَّكَاحِ ، بَابِ مَا يَنْهَا مِنْ
دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْعَرَأَةِ ١٥٩/٦ . وَفِي كِتَابِ الْمَغَازِيِّ ، وَمُسْلِمٌ
فِي كِتَابِ السَّلَامِ بَابِ مَنْعِ الْمُخْنَثِ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ الْأَجَانِبِ ١٢١٥/٤
كَلاهُمَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِلِفْظِ (. . . فَإِنَّهَا تَقْبِلُ بِأَرْبِعِ وَتَدْبِرُ بِثَمَانِ) قَالَ الْحَافِظُ
فِي الْفَتْحِ (وَذَكَرَ ابْنَ الْكَلَبِيِّ فِي الصَّفَةِ الْمُذَكُورَةِ زِيَادَةً بَعْدَ قَوْلِهِ : " وَتَدْبِرُ
بِثَمَانِ " بِشَفَرِ الْأَقْحَوَانِ ، إِنْ قَعَدَتْ تَثَنَّتْ ، وَإِنْ تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ ، وَبِيَمِينِ
رِجْلِهَا مُثْلِدًا إِلَيْهِ الْمَكْفُوَةِ) . اَنْظُرْ الْفَتْحَ ٠٣٣٥/٩ .

وَذَكَرَ الْقَرْطَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَصَّةُ الْمُخْنَثِ بِالْأَفْاظِ الْوَارِدةِ عِنْ الْمُصْنَفِ ٢٣٥/١٢
، ٢٣٦ . وَانْظُرْ الْحَدِيثَ فِي الْفَرِيقَيْنِ لِلْمَهْرُوِيِّ ٢١٤/١ ، وَالنِّهايَةِ ٠٨٨/١ .
وَاسْمُ هَذَا الْمُخْنَثِ (رَهِيْت) بِهَا مَكْسُورَةٌ شِمْ يَا تَحْتِيَةً . وَانْظُرْ التَّهْذِيبَ
لِلْأَزْهَرِيِّ ٠٣٢٥/٦ .

(٣) فِي التَّهْذِيبِ ٤٩٥/١٥ .

(٤) الْمُجْمُوعُ الْمُفَيَّثُ لِلْأَصْفَهَانِيِّ بِلِفْظِ (بَنَاءً رَبِّهِ) ١٩٤/١ ، وَالنِّهايَةِ لِابْنِ
الْأَثْيَرِ ١٥٨/١ ، وَشَمَارِ الْقُلُوبِ لِلشَّاعَلِيِّ صِ ٣٧ .

فصل الباء مع الواو

(بوا) في دعائِه صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَبُوكَ يَنْعَمِتَكَ عَلَيَّ»^(١) . أَيْ أَقْرِبِيَ ، بوا وَالْزِيْمَهُ نَفْسِي .

وَأَصْلُ الْكَلِمَهُ الْلَّزَومُ . يقال : أَبَاءَ فُلَانٌ فُلَانًا بِغَلَانٍ أَيْ الْزَّمَهُ ، وَهُوَ بَوَاءَ لَهُ ، إِذَا قُتِلَ بِهِ ، وَالْمُبَوَا : الْمَنْزِلُ الْمَطْرُومُ الْمُسْكُونُ ، وَالْمُتَبَوِّأُ أَيْضًا . وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ . وَيُقَالُ لِعَقْدِ النِّكَاحِ بَاءَةً ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَاهَا مَنْزِلًا .

ويقال للجماع^(٢) نفسه الباء ومنه في الحديث : «عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ»^(٣) يعني النكاح . وفي الحديث : «الْجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ»^(٤) . أَيْ متساوية في القصاص .

وفي بعض الحديث : «بَوَاءُ / لِلْأَمِيرِ»^(٥) أَيْ اعْتَرَفْ لَهُ وَأَقْرِبَهُ نِبَكَ .

(١) هذا جزء من حديث سيد الاستفار .

أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا أصبح ١٥٠/٧ ، وأبوداود في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح ٤/٣١٢ ، وابن ماجه في كتاب الدعاء باب ما يدعوه الرجل إذا أصبح ٦/٢٢٢ ، وأحمد في المسند من حديث شداد بن أوس ٤/١٢٢ ، و١٢٥ . ومن حديث أبي بريدة

٠٣٥٦/٥

(٢) في (ك) لزمه دمه .

(٣) في (م) ويقال : الجماع .

(٤) أخرجه الترمذى في كتاب النكاح باب ماجاء في فضل التزويج . عن ابن سعood ٣٨٣/٣ ، والنسائي في كتاب الصيام باب ذكر الاختلاف في حديث أبي أمامة ٤/١٦٩ ، والطبراني في المعجم الصغير ١/١٨٨ ، وانظر الروض الدانى إلى معجم الطبراني ١/٣١٣ .

(٥) الفريين للهروي ١/٢١٢ ، والغائق للزمخشري ١/١٣٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٠٨٩ .

(٦) المصادر السابقة

وفي الحديث : « مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَا كَافِرْ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمْ » (١) أَيِ التَّزَمَ وَرَجَعَ بِهِ .

(٢) وفي الحديث : « يَتَبَأَوْفُوا فِي الْقِصَاصِ » أَيْ يَتَسَاوِفُوا ، وقد ذكرناه فيما تقدم .
 (بوج) في الحديث : « ثُمَّ هَبَتْ رِيحُ سَوَادٍ فِيهَا بَرْقٌ مُّبِينٌ » (٣) أَيْ مَالِكٌ بوج
 برعود وبروق من قولهم أنباج ينباج : أَيْ انتقام ، يقال : انباجت عليهم بوائج
 منكرة . أَيْ دَوَاءٍ .

(بوج) وفي الحديث : « وَلَا تَنْأِيْعُ الْأَمْرَاءِ ، إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ بِمُعْصِيَةِ اللَّهِ » بوج
 بواحاً أو براحاً (٤) .

بواحا : ي يريد ظاهراً بادياً، من قولهم : باح بسرره : إِذَا أَذَاعَهُ وَأَطْهَرَهُ .
 وأَبْرَاحُ قريب منه . وأصله الأرض القفر التي لا أنيس بها ولا ماء فيها . ويقال : لقيته
 صرحة برحمة . أَيْ ظاهراً بادياً .

(٥) وفي الحديث : « لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْ بَأْحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ ، وَلَمْ يَحْجِرْنَا الطَّرِيقُ » .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب من كفر أخاه من غير تأويل فهو كما قال
 ٩٢/٢ . وسلم في كتاب الإيمان باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم
 ياكافر ٢٩/١ .

(٢) سبق في مادة (باو) ص ١٠٣ .

(٣) الغريبين للهروي ٢١٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٨٩/١ ، والنهاية
 لابن الأثير ١٦٠/١ .

(٤) الحديث عن عبادة بن الصامت .

آخرجه البخاري في كتاب الفتن باب قوله صلى الله عليه وسلم « سترون بعدي
 أموراً تتذكرونها » ٨٨/٨ ، وسلم في كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأماء في
 غير معصية وتحريمها في المعصية ١٤٢٠/٣ .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في مشي النساء مع الرجال في الطريق
 ولفظه « لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقُنَّ الطَّرِيقَ عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ » ٣٦٩/٤ ، وابن
 حبان في صحيحه انظر موارد الظمان للهيثمي (٤٨٤) وانظر سلسلة
 الأحاديث الصحيحة للألباني ٥٣٦/٢

بَاحَةُ الطَّرِيقِ : وَسَطُّهَا ، وَبَاحَةُ الدَّارِ : عَوْصَهَا ، وَحَجَرَتَاهُ : جَانِبَاهُ .^(١)

ومنه الحديث الآخر : « لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقَ الطَّرِيقَ عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ ».^(٢)

(بور) وفي حديث عون بن عبد الله أَنَّه قال : « بَلَغَنِي أَنَّ دَاؤَدَ سَالَ سُلَيْمَانَ بِبُورٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَئْتِيَنَّ عَلَيْهِ ».^(٣) أَيْ يَرُوزُ وَيَخْتَبِرُ .

يقال : بُرْتُ فُلَانًا وَابْتَرْتُهُ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ ، وَأَصْلَهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَعْلُ فَأَرَادَ وَأَنْ يَعْلَمُوا صِحَّةَ لِقَاحِهَا عَرَضُوهَا عَلَى الْفَعْلِ ، فَإِذَا اسْتَكْبَرَتْ / وَقَطَعَتْ (١/٦٨) بَوْلَهَا ، عَلِمُوا عِنْدَ ذَلِكَ صِحَّهَا ، يقال : بُرْتَهَا أَبُورَهَا وَابْتَرْتُهَا ، وَمِنْ الْابْتِيَارِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْدِفَ الْفَلَامَ الْجَارِيَةَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ بُرْتَهُ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ .

وفي الحديث : أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ فِي كِتَابِ أَكِيدِرِ دَوْمَةً : « وَأَنَّ لَكُمْ

الْبُورَ وَالْمَعَارِي »^(٤)

الْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزَرِّعْ ، وَالْمَعَارِي : الْأَرْاضِي الْمَجْهُولَةُ ، وَالْأَغْفَالُ مِثْلُهَا .

وفي الحديث : « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ ». أَيْ مِنْ كَسَادِهَا . يقال :

(١) في (ص) ناحيتها وجنباه .

(٢) انظر ص ٢٠٠ هامش (٥) .

(٣) أخرجه الخطابي في غريمه ١١٢/٣ ، وهو في الفائق للزمخشري ١٣٣، ١٣٢/١

(٤) أخرجه الواقدي في المغازي ١٠٣٠ ، وابن سعد في الطبقات ٢٨٩/١

وأبو Ubayd في غريب الحديث ١٩٩/٣ ، وانظر الروض الأنف للسهيلي ١٩٦/٤

والغائق للزمخشري ٤١٦/٣ ، ومنال الطالب لابن الأثير ١٥

(٥) الْبُورُ : يَرُؤَى بِالضمِّ وَالفتحِ ، فَمِنْ ضَمِّ ذَهْبٍ إِلَى جَمِيعِ الْبُورِ . . . وَمِنْ فَتْحِ

ذَهْبٍ إِلَى الْمَصْدَرِ . . . وَقَدْ يَكُونُ الْمَصْدَرُ بِالضمِّ أَيْضًا . . انظُرْ

الفائق ٤١٢/٣ ، ومنال الطالب ص ٥٣

(٦) في (م) الْأَرْضُ الْمَجْهُولَةُ .

(٧) في (س) بُورُ الْأَيْمِ وَالْخَبَرُ أخرجه سعيد بن منصور عن حكيم بن عمير وضمرة ابن

حبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبعون من كسان الأيمى ويدعو

لهم بالتفاق ١٨٢/١ ، وذكره الهروي في الغربيين ١/٢١٨

بَارِتِ السُّوقِ إِذَا كَسَدَتْ ، أَرَادَ أَنْ تَقْنِيَ الْمَرْأَةَ أَيْمَانًا لَا طَالِبَ لَهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنَّا نَبُورُ أَوْلَادَنَا بِحُبَّ عَلَيْهِ ١) أَيْ نُجَرِّبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَ لَا يَرَى بَاسًا بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُبُورِيِّ ٢) .

فِيهِ ثَلَاثَ لِفَاتٍ : الْمُبُورِيَّةُ ، وَالْبَارِيَّةُ ، وَالْمُبُورِيَّاءُ ٣) .

قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : (وَالْبَارِيَّاءُ) ٤) .

(بُوص) وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ فِي ظِلِّ حُجَّرَةٍ قَدْ كَادَ يَنْبَاضِمْ عَنْهُ الظَّلُّ ٥) بُوص

أَيْ يَنْقِضُ ، يَقُولُ : بَاصَ يَسُوقُ : إِذَا سَبَقَ ، وَالْبَوْصُ : السَّبُقُ ، وَالنَّفُوضُ : التَّأْخُرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَبَاَصَ مِنْهُ ٦) .

أَيْ اسْتَرَّ وَهَرَبَ .

(١) الغريبين للهروي ٢١٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٩٠/١

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ولفظه في المطبوع (البردي) ٠٣٩٢/١ وهو في الغريبين للهروي ٢١٩/١، والمجموع المغيث للأصفهاني ١٩٨/١

(٣) قال الجوالقي : قال ابن قتيبة : « الْبُورِيَّاءُ » بالفارسية . وهي بالعربية

« بَارِيَّهُ » و « بُورِيَّهُ ». المعرب : ٩٤ . وأدب الكاتب ص ٤٩٧ ٥٦٦

(٤) إصلاح المنطق ص ١٢٢ وفيه يقال : هو الباري ، وهو البارياء ، قال العجاج : كَالْحُضْ إِذْ جَلَّهُ الْبَارِيَّ

والمصنف لم يفسره ، وبيت العجاج يعين التفسير ، وهو الحصير المنسوج انظر القاموس (بور) .

(٥) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/٥٩٠، وهو في الفائق للزمخشري ١/١٣٤ .

(٦) في (م) وبوص التأخير .

(٧) في (ص) فناص منه ، والخبر في الغريبين للهروي ٢١٩/١ ، والفائدة للزمخشري ١/١٣٤ ، وفيه : ((أراد أن يستعمل سعيد بن عامر)) . ولعله الصواب لأن المشهور أن عمر رضي الله عنه استعمل سعيد بن عامر على حمص ولما حاول الامتناع أجبره على ولايتها .

والنهاية لابن الأثير ١/١٦٢ .

(بوع) في الحديث : « إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي بَوْعًا » (١). الْبَوْعُ وَالْبَاعُ وَاحِدٌ . بوع . بوع

(بوغ) وفي الحديث : « وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَهِيَ سَبَاخٌ بِوْغًا » (٢).

البُوْغَاءُ : التُّرْبَةُ الْلَّيْنَةُ الرَّخْوَةُ الَّتِي كَانَهَا ذَرِيرَةٌ .

ومنه في حديث سطح : /

* تَلْفَعُ فِي الرَّبِيعِ بَوْغَاءُ الدَّمَنُ * (٣)

البُوْغَاءُ : التُّرَابُ .

بوق

(بوق) في الحديث : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمُنْ جَارَهُ بَوَائِقَهُ » (٤) .

أَيْ غَوَائِلَهُ وَشُرُورَهُ . يُقَالُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمُحِسَّاتِ الْأَيَامِ .

ومنه في حديث عمر أنَّ الْجِنَّ نَاهَتْ عَلَيْهِ فِي أَبْيَاتٍ مِنْهَا :

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه ٢١٢/٨ بلفظ « باعًا أو بوعًا » وسلم في كتاب الذكر والدعا بباب الحث على ذكر الله تعالى بلفظ « باعًا » ٢٠٦١/٤ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب ما جاء في الإصلاح بين الناس ١٦٦/٣ وسلم في كتاب الجهاد باب في دعائه صلى الله عليه وسلم وصبره على أذى المنافقين ٤٢٤/٣ ، واللفظ عند هما « وهي أرض سبخة » وليس عند هما لفظ « بوعاء » والحديث في غريب الخطابي باللفظ الذي أورده المصنف ٣٤٢/١ .

(٣) حديث سطح الكاهن طويل في كتب السيرة .

ذكره أبو نعيم في دلائل النبوة ١٢٢ - ١٢٨ و ١٣٨ - ١٤١ وليس فيه هذا الشرط ، والبيهقي في دلائل النبوة ٦٢ - ٢٢ ، والطبرى في التاريخ ١٦٦ - ١٦٨ ، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى ٩٢/١ ، وانظر الروض الأنف للسهيلي ٢٩/١ - ٣٠ ، و ٣٣ وما بعدها . ومنال الطالب لابن الأثير ١٥٢ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه ٧٨/٢ ، وسلم في كتاب الإيمان باب بيان تحريم إيداء الجار ٦٨/١ .

(٥) في (س) فقال .

قضيت أمراً ثم غاررت بعدها . . . بوائق في أكمامها لم تفتقِ^(١)
هي جمع بائقة ، ويقال لها البائجة^(٢) أيضاً . أرادت فتنا سبباً و هي مستورة
بعد .

(بوك) وفي الحديث أنَّه في غزوة تبوك جاءُوهُم يتوكون حسبي تبوك يقدح . فقال: بوك
«ما زلتم تبوكُنها بعد؟» فسميت تبوك^(٣).
تبكون: أي تخلون فيه القدح وهو السهم ، وتحركونه ، ليخرج الماء . ومنه
يقال: باك الحمار الآنان .

وفي الحديث: «أن بعض المناقين باك عيناً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع فيها سهماً»^(٤).

قال ابن الأعرابي: (البُوك تثوير الماء) . يقال: باك القنبي^(٥) يتوكتها بوكاً .
وفي حديث ابن عمر: «أنه كانت له بندقة من مسكة ، وكان يسلها ، ثم يتوكتها
بين راحتيه^(٦) . أراد تدريها بين كفيه .

(١) ذكره ابن سعد في طبقاته ٣٢٤/٣، والصحابي طبراني في الرياض النضرة

٠٤٢٢/٢

(٢) في (م) النائحة ، ومهلة في (س) .

(٣) ذكر ذلك الزبير في جمهرة نسب قريش ١/٥٢٦، ٥٢٦،
وانظر معجم ما استعجم ١/٣٠٣، ومعجم البلدان ٢/١٥ .

(٤) في (م) وهي السهم .

(٥) الفريبيين للهروي ١/٢٢١، والغائق للزمخشري ١/١٣٢، والنهاية لابن
الأثير ١/١٦٢ .

(٦) جمع قناه : وهي كلّ عصاً مستوية ، قيل ولو معوجة . انظر القاموس (قنا) .

(٧) في (ص ، وم) كان .

(٨) الفريبيين للهروي ١/٢٢١، والغائق للزمخشري ١/١٣٢، وغريب الحديث

لابن الجوزي ١/٩١ .

ومنه في حديث عمر بن عبد العزيز^(١) «أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ» قال الآخر : إِنَّكَ تَبُوكُهَا - يعني امرأة ذكرها - فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ هُوَ عَلَى [ما ذكرناه من قولهم]^(٢) : / باك (٦٩/١) أَلْحَامُ الْأَنَانَ : إِذَا نَزَا عَلَيْهَا، وَهِيَ كُلِّهُ تُطْلُقُ فِي ضَرَابِ الْبَهَائِمِ .

(بون) في حديث خالد بن الوليد ، حين خطب الناس فقال : ((إِنَّ عُمَرَ بْنَ أَسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مُهِمٌ ، فَلَمَّا أَقْرَى الشَّامَ بَوَانِيهِ ، وَصَارَتْ بَشَّيَّةً وَعَسَلَةً عَرَلِنِي^(٣))) .

قوله أَقْرَى الشَّامَ بَوَانِيهِ : مَثَلُ يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا أَطْمَانَ بِالْمَكَانِ وَاجْتَمَعَ لَهُ أَمْرٌ قَدْ أَقْرَى بَوَانِيهِ ، وَكَذَلِكَ أَقْرَى عَصَاهُ ، وَأَقْرَى أَرْوَاقَهُ^(٤) .

(١) بياض في (ك) والخبر ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٤٦ ، وهو في غريب الحديث لابن الجوزي ١/٩١ ، والنتهاية لابن الأثير ١/٦٣ .

(٢) في (ص) على ما ذكرنا من قولهم . مكان العبارة بياض في (ك) .

(٣) سبق تخرجه في (بشـ) حدـ ١١١ .

(٤) ذكر (أَقْرَى أَرْوَاقَهُ) الحربي في غريب الحديث ٢/٦٣٥ ، والميداني في مجمع الأمثال ٣/١٣٢ .

فصل الباء مع الهمزة

(بها) وفي حديث عبد الرحمن : « أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَا وَبِهَا الْقَاعِمُ »^(١) . أَيْ بِهَا أَنْسَوْا يَهُ حَتَّى قَلْتُ هَيْئَةً فِي صُدُورِهِمْ ، يقال : بَهَأْتُ بِالْمَكَانِ أَبَهَا .

وفي حديث ميمون بن مهران : كتب إلى يونس بن عبيد : « عَلَيْكَ يِكْتَابُ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَا وَبِهَا وَاسْتَغْفَرُوا ، وَاسْتَحْبَوا عَلَيْهِ الْأَحَادِيثَ : أَحَادِيثُ الرِّجَالِ »^(٢) .

معناه : أَنْسَوْا يَهُ فَقَلْتُ هَيْئَةً فِي قُلُوبِهِمْ ، وَخَرَجَ اعْظَامُهُمْ مِنْ صُدُورِهِمْ .

(بهر) وفي الحديث : « أَنَّهُ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْهَارَ اللَّيلَ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى شَهَوَرَ »^(٤) . بهر ابْهَارَ : معناه انتصَرَ ، وبِهَرَةُ الشَّيْءِ : وَسْطُهُ .

ومنه في حديث عبد الرحمن بن عوف : « أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ وَنَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيلَ »^(٥) . أَيْ : مَضَى نِصْفَهُ .

قال أبوسعيد الضرير : « قَدْ يَبْهَرُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَصِفَ ، وَابْهِرَاهُ : طُلُوعُ نُجُومِهِ إِذَا تَنَاثَّ / لِأَنَّ اللَّيلَ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ فَحْمَتْ ، فَإِذَا اشْتَكَتِ النَّجُومُ ذَهَبَتِ تِلْكَ الْفَحْمَةُ »^(٦) .

وَالْبَاهِرُ : الْمُمْتَلِئُ النُّورَ .

(١) في (م) المكان والأثر في الغائق للزمخشري ١٤٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي ونسبه إلى ابن سعود ٩١/١، والنهاية لابن الأثير ١٦٤/١.

(٢) أخرجه أبويعبد في غريب الحديث ٤/٤٢٣، والخطابي في غريمه ٣/٢٦٥.

(٣) في (م، وس) من قلوبهم.

(٤) أخرجه سلم في كتاب الساجد وموضع الصلاة باب قضا الصلة الفائدة عن أبي قتادة ١/٤٢٢.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب كيف يتابع الإمام الناس ٨/١٢٣.

(٦) في (م) معناه.

(٧) سبقت ترجمته ص ١٠٤ .

وقيل لعليٰ : « أصلِي الصُّحَى إِذَا بَرَغْتِ الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا حَتَّى تَبَهَّرَ الْبَشِّرُ ». أَيِّ الشَّمْسُ ، أَيِّ حَتَّى تَرْتَفَعَ وَيَقُوَّ ضَوْءُهَا .

(١) وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رفع إليه علام ابتهار جارية في شعره.

ابتهار : أَن يَقْدِرَهَا بِنَفْسِهِ كَانِدَأً ، فَيَقُولُ : فَعَلْتُ بِهَا ، وَلَمْ يَفْعَلْ .

(٢) ومنه حديث العوام بن حوشب : ((ابتهار بالذنب أعظم من الذنب)). إذا ذكرته مبتهاً يه، مثل أن تقول : زَنَثْتَ وَلَمْ تَزْنِ ، وَقَتَلْتَ وَلَمْ تَقْتُلْ ، تَقُولُهُ مُفْخِرًا يه ، لأنَّه لا يَدْعِيهِ إِلَّا وَهُوَ لُوْقَدِرٌ لِّفَعْلٍ ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِالسَّيِّئَةِ ، وَهَاتِكُ سِرَّ نَفْسِهِ .

(٣) وفي الحديث : ((أَبْتَهَهُ كَانُوا فِي بَعْثٍ ، فَلَمَّا أَبْتَهَهُ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا)) .

معناه صاروا في بُهْرَة النَّهَارِ . أَيِّ في وَسْطِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي بُهْرَة اللَّيْلِ .

(٤) وفي حديث عمرو بن العاص : ((أَنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ ، فِي كُلِّ بُهَارٍ ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ)) .

(٥) قال أبو عبيدة : ((لغظة بُهَارٍ أَحْسَبَهَا غَيْرَ عَرَبَيَّةَ ، وَأَرَاهَا قِيَطِيَّةَ ، وَهُوَ فِي كَلَامِهِمْ ثَلَاثَيَّةَ رَطْلٍ .

(١) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٣/٢٨٩، وهو في الغريبين للمروري ١/٢٢٣، والغافق للزمخشري ١/١٣٩، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٩٢.

(٢) في (م) زيارة في .

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٣/٢١٨، وهو في الغريبين للمروري ١/٢٢٣، والغافق للزمخشري ١/١٣٩.

(٤) سبق تحريره في (بجر) ص ١١٦.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٢٢ وفيها قال عمرو : سمعت أن البهار جلد شور. وأبو عبيدة في غريب الحديث ٤/١٦٤، وهو في الغريبين للمروري ١/٢٢٣، والغافق للزمخشري ١/١٤٠، والنهاية لابن الأثير ١/١٦٦.

(٦) في (ك) أبو عبيدة ، والصواب ما أثبته ، انظر غريب الحديث لأبي عبيدة ٤/١٦٤ ، والمغرب للجواليقي ص ١١٠ ، ١١١ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(١) : (الْبَهَارُ هُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ).

وابن الصَّعْبَةَ : طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، نَسَبُهُ إِلَى أَمْوَأِ.

وَمِنْ رَوَاعِيَّهُ فِي حَدِيثِ الْحَجَاجِ : (إِنَّ أَبَا الْمُطَهِّرِ كَتَبَ إِلَيْهِ، أَنَّهُ أُشِّيَ بِجَرَابِ الْلَّوْلُوِ^(٢) بَهَرَجَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُخْمَسَ^(٣)).

الْبَهَرَجُ : الْبَاطِلُ، يُقَالُ : بَهَرَجَ السُّلْطَانُ دَمَ قُلَانٍ أَيْ أَبْطَلَهُ.

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : نَهَرَجَ وَهُوَ مُعَرَّبٌ (نَهَرَهُ^(٤)).

قَالَ الْقَتْبِيُّ^(٥) : (وَلَيْسَ لِوَصْفِ الْلَّوْلُوِ^(٦) بَهَرَجَ بَهَرَجَ وَجْهٌ، قَالَ وَاحْسِنْهُ أَنَّهُ يَهْرِجَ، أَيْ عَدِلَ بِهِ عَنِ الْطَّرِيقِ الْمُسْلُوكِ خَوْفًا مِنِ الْعَشَارِ). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي مِحْجَنٍ^(٧) : (أَمَّا إِذَا بَهَرَجْتَنِي فَلَا أَشْرِبَهَا أَبَدًا^(٨)). يَعْنِي الْخَمْرَ.

(١) فِي التَّهْذِيبِ ٦/٢٨٨.

(٢) ذُكِرَ قَرِيبًا مِنَ الْخَطَابِيِّ فِي غَرِيبِهِ ٢/٢٤، وَهُوَ فِي الْفَرِيبِيِّنِ لِلْمَهْرُوِيِّ ١/٢٥ وَالْفَائِقِ لِلْمَخْشَرِيِّ ١/١٤٠.

(٣) الْجَمَرَةُ لَابْنِ دَرِيدٍ ٣/٢٩٨، وَالْمَعْرُبُ لِلْجَوَالِيِّ ٩٦، وَرِسَالَةُ فِي التَّعْرِيبِ لِلْمَنْشِيِّ ١٩٩، وَالْأَلْفَاظُ الْفَارَسِيَّةُ الْمَعْرِبةُ ١٥٠.

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣/٢٠٢.

(٥) فِي (ص) أَبِي الْمَحْجَنِ.

(٦) فِي (ص، وَم) إِذَا بَهَرَجْتَنِي. وَالشَّبَتُ مِنْ (ك، وَس) وَسِنْ سَعِيدُ بْنُ مُنْصُورٍ.

(٧) هَذَا مِنْ قَصَّةِ أَبِي الْمَحْجَنِ مَعَ سَعِيدٍ فِي الْقَادِسِيَّةِ.

أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مُنْصُورٍ فِي سَنِّهِ ٢/١٩٧ - ١٩٨، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْتِيعَابِ. اِنْظُرْهَا بِهَا مِنِ الْإِصَابَةِ ٤/١٨٢، وَابْنُ حَمْرَةِ فِي الْإِصَابَةِ

معناه : أَهْدَرْتَنِي بِإِسْقاطِ الْحَدَّ عَنِّي .

(بهز) في الحديث : « أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ فَخَفَقَ بِالثَّعَالِ ، وَهِزَ بِالْأَيْدِي » .
أَيْ دُفِعَ دُفْعًا عَنِّي ، وَوَجَعَ يَا لِلْأَيْدِي ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُصْرُبُ ضَرًّا
مَّبْرَحًا ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْحَدُودِ .

(بهش) في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بِنْ بَهْش
عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا رَأَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِ بَهْشِ إِلَيْهِ » .
يقال لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَأَعْجَبَهُ وَأَشْتَهَاهُ فَتَنَاهُ وَأَسْرَهُ إِلَيْهِ
وَفَرَحَ بِهِ ؛ بَهْشِ إِلَيْهِ .

ومنه الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ أَبَا لَبَابَةَ إِلَى الْيَهُودِ بَهْشِ إِلَيْهِ النَّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ
يَكُونُ » . أَيْ حَفُوا إِلَيْهِ .

وفي حديث ابن عباس : « أَنَّ أَبَا بَشَّامَةَ قَالَ : قُلْتُ لَهُ إِيَّيِّ أَرَانِي قُتِلْتُ حَيَّةً وَأَنَا
مَحْرُمٌ ، فَقَالَ : هَلْ بَهْشَتْ إِلَيْكَ ؟ (٦) أَيْ : هَلْ وَبَثَتْ إِلَيْكَ تُرِيدُكَ ؟ .
يقال : بَهْشَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا : أَيْ : حَفَ إِلَيْهِ . فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : لَا بَاسَ بِقَتْلِ
الْأَفْعَوْ وَلَا يَرْمِي الْحِدَادُ ». أَرَادَ / الْأَفْعَوْ وَالْحِدَادَ ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَدْ تُبْدِلُ (٢٠/٢)

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري بلفظ « نُهْزَ » ٣٤/٣٠ ، ٦ ، والخطابي في غريب الحديث ١/٣٦٦ .

(٢) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٣/١٤٤ ، والعسكري في تصحيفات المحدثين ١/٣٨٤ ، وهو في الغريبين للهروي ١/٢٢٦ ، والنهاية لابن الأثير ١/١٦٦ .

(٣) في (ص) إِلَى شَيْءٍ .

(٤) في (م) وَتَنَاهُ .

(٥) في غير (س) الصبيان والنساء بتقديم الصبيان . والخبر ذكره ابن هشام في السيرة بلفظ « فَجَهْشَ » ٣/٢٣٦ .

(٦) الغريبين للهروي ١/٢٢٦ ، والنهاية لابن الأثير ١/١٦٦ .

الْوَاوِينَ الْأَلِفَ آخِرًا فَيَقُولُونَ، أَفْعَوْ وَحْبُلُو. ذَكَرَهُ سَيِّدُوهُ! (١)

وفي حديث عمر رضي الله عنه : (إِنَّ قَرَا عَلَيْهِ رَجُلٌ حَرْفًا فَانْكَرَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَكَ هَذَا ؟ قَالَ : أَبُو مُوسَى ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ) (٢)
هُوَ الْعُقْلُ مَا كَانَ رَطْبًا . فَإِنَّا يَسِّرَ فِيهَا الْخَشْلُ . أَرَادَ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ
الْحِجَارِ ، وَالْقُرْآنُ نَزَّلَ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَارِ ، وَالْعُقْلُ : يَبْنِي بِالْحِجَارِ .
وَمِنْ قَوْلِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْوَدِ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّهُ يُقْرِئُ النَّاسَ «عَتَّيْ حَيْنٍ» يَرِيدُ :
«حَتَّىْ حَيْنٍ» : ((إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ هَذِهِلِ ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرْشِ)) .
وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : (٣) «أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ أَبُوذْرَبِخُرُوقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ
شَيْئًا مِنْ بَهْشِ حَتَّىْ قَدِمَ عَلَيْهِ» (٤)
وَعَنْ عَطَاءٍ : ((لَا يَأْسَ بَنْزَعُ الْبَهْشِ فِي الْحَرَمِ)) (٥) ، قِيلَ هُوَ الْعُقْلُ الرَّطْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
رَتْدِيُ الْعُقْلِ .

(بِهِلْ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَنْ شَاءَ بَاهْلَهُ أَنَّ اللَّهَ
بَاهْلَ

(١) الكتاب / ٤ / ٢٤١ .

(٢) الغريبين للهروي ١ / ٢٢٦ ، والغائق للزمخشري ١ / ١٣٦ ، والنهاية لابن الأثير ١ / ١٦٢ .

(٣) في (ص) ومنه الحديث.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث طويل في إسلام أبي ذر ٤ / ٢٢٣ وهو
مختصرًا في الغائق للزمخشري ١ / ١٣٦ . والنهاية لابن الأثير ١ / ١٦٢ .

(٥) أخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار (لابأس بمنع الميس والضفابيس والسوق
من البشامة في الحرم) ٥ / ١٤٤ .

وأخرج ابن قتيبة في غريب الحديث أنه لابأس بالشبرق والضفابيس مالم تنزعه
من أصله ٣ / ٦٦٣ .

والذكر عند عبد الغافر في الغائق للزمخشري ٢ / ٢٢٠ ، والنهاية لابن الأثير

٣ / ٤٤٠ .

لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ جَدًا ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبٌ (١) .

الْجَاهِلَةُ : مِنَ الْأَبْتَهَالِ ، وَهُوَ الدُّعَاءُ . قَالَ تَعَالَى : « شَمَّ نَبَتِهِلُ » (آل عمران: ٦١) وَسَهْ قَيْلَ : بَهْلَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ . أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ . وَفِيهَا لُغْتَانِ : بَهْلَةُ وَبَهْلَةُ .
وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ وَلَيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ » (٢) .

(بِهِمْ) / فِي الْحَدِيثِ : « يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاءً حُفَّاءً غَرَّاً بِهِمَا » (٣) .
الْبَهْمُ : جَمْعُ بَهِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ أَخْرَى ، أَيْ لَوْنٌ كَانَ .
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَيَسَّ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَعْرَافِ وَالْعَاهَاتِ (٤) ، وَإِنَّمَا هُوَ أَجْسَادٌ مُصَحَّحةٌ لِلْخُلُودِ الأَبَدِ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : « وَأَنْ يَتَطَّاولَ فِي الْبُنْيَانِ الرَّعَاةُ الْبَهْمُ » . فِي رِوَايَةِ الْبَخَارِيِّ [وَرَعَاةُ الْبَهْمِ فِي رِوَايَةِ سَلِيمِ بْنِ الْحَجَاجِ] (٥) (٦) .

(١) أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مُنْصُورٍ فِي سَنْنَهُ بِلِفْظِ « لَا عَنْتَهُ » ٤٢/١ ، وَعَبْدُ الرَّزَاقَ فِي صَنْفِهِ بِلِفْظِ « بَاهْلَتَهُ » ٢٥٥/١٠ ، وَالْدَّارِيُّ فِي سَنْنَهُ بِلِفْظِ « لَوْدَدَتْ أَنِي وَالَّذِينَ يَخَالِفُونِي تَلَاعَنَّ أَيْنَا أَسْوَا قَوْلًا » ٣٥٦/٢ . وَأَبُو عَبِيدَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِاللِّفْظِ الْمُذَكُورِ فِي مُجْمِعِ الْغَرَائِبِ ٤/٢٣٠ .

(٢) أَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدِرِكَ قَرِيبًا مِنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ . وَلِفْظُهُ « مَنْ وَلَيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَمْرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ » ٤/٩٣ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ ٣/٩٥ ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدِرِكَ تَفسِيرَ (حَمَّ الْمُؤْمِنِ) عَنْ أَبْنَيْنِ ٢/٣٨ ، وَذِكْرُهُ الْمُهِيشِيُّ فِي مُجْمِعِ الزَّوَادِ وَعَزَّاهُ لِأَحْمَدَ وَالْطَّبرَانِيِّ ١٠/٣٤٥ ، ١٠/٣٤٦ . فِي (م) وَالْعَائِبَاتِ .

(٤) صَحِيفَ الْبَخَارِيِّ كِتَابُ الإِيمَانِ بَابُ سُؤَالِ جَبَرِيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ١٠٠٠/١٨ .

(٥) صَحِيفَ سَلِيمَ كِتَابُ الإِيمَانِ بَابُ بِيَانِ الإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ ١/٣٩ .

أَمَا رِوَايَةُ الْبَخَارِيِّ (١) فَاللَّهُمَّ جَمْعُ بَهِيمٍ ، مِنْ صِفَاتِ الرُّعَاةِ ، وَهُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُونَ
وَأَمَّا الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : فَهُمْ رُعَاةٌ أَلْبَهُمْ، وَهِيَ صِفَاتُ الْفَغَنِ، جَمْعُ بَهِيمٍ، وَالْمَعْنَى عَلَى
الرِّوَايَاتِيْنَ : أَنَّ أَصْحَابَ الْبَوَادِي مِنَ الرُّعَاةِ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُونَ ، يَسْكُنُونَ الْبِلَادَ،
وَيَطْلَوُنَ فِي الْبَنِيَانِ وَيَتَوَسَّعُونَ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَيَتَغْلِبُونَ عَلَى مَنْ لَهُمْ قَدِيمٌ فَيَـ
الْأَنْسَابِ وَالْحَرَمَاتِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْوَاتِ وَالْأَشْرَافِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ حَيْثُ
قَالَ : « وَتَهْلِكُ الْوَعْوُلُ ، وَتَظْهَرُ التَّحُوتُ » (٤) ، وَهُمُ السَّفَلَةُ وَالْأَرَازِلُ (٥).
وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ عَلَيْهَا رَكَانٌ كَإِذَا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْمُبَهَّمَاتِ قَالَ كَذَّا » (٦).
أَرَادَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسَالِيَّةِ مُعْضِلَةِ شَاقَّةٍ . وَقِيلَ لَهَا بُهْمَةٌ ; لَا نَهَا قَدْ أَبْهَمَتْ
عَنِ الْبَيَانِ ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ ، كَمَا قِيلَ لِعَنْ لَا يَنْطِقُ بَهْمَةً .
(بَهِيمٌ) وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَصَّةِ حَنِينَ : « أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِدُرْرِيدٍ بْنِ الصَّمَدَةِ
يَتَبَهَّمُونَ (رَبِيعَ) » (٧).

- (١) مابين الحامريتين ساقط من (م) و "ابن الحاج" ساقط من (ص) .

(٢) في (ص) رعاة .

(٣) في (ص) من الرعاة والذين لا يعرفون .

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٤٣١ / ٢ وعزاه المبishi في جمع الزائد إلى الطبراني في الأوسط من حديث طويل . وقال : في الصحيح بعض

٠٣٢٤ ، ٣٢٥ / ٧

(٥) في (ك ، وص) الأرزال .

(٦) أخرج ابن سعد في الطبقات ((وكان على أعلمها بالمهما)) ٣٦٢ / ٢ ، وأخرجه ابن قتيبة من كلام طويل لعلي رضي الله عنه عن عبدالله بن هبيرة ١٢٠ / ٢ ، وانظر الفائق للزمخشري ١٦٠، ١٥ / ٢ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ٩٠ .

(٧) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٣٣٢ / ١ ، وهو في الغرئين للهروي ٢٢٨ / ١

وغرير الحديث لابن الجوزي ١ / ٩٤ .

(٨) في غريب الحديث ٣٣٢ / ١

فِي الْمَشْيِ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْوَدُونَ رَاحِلَتَهُ عَلَى مَهَلٍ ، فَيَحْكُمُونَ سِيرَةَ الْمُتَبَخِّرِ . قَالَ :
 وَيُشَيِّءُ أَنْ يَكُونَ الْكَاتِبُ قَدْ مَدَ السَّيْنَ ، فَتَوَهَّمَ الرَّاوِي يَتَبَهَّنُونَ^(١)
 وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ لِيَتَبَهَّنُونَ بِهِ ، أَيْ يَتَبَرَّكُونَ بِرَأْيِهِ وَمَشَهِدِهِ ،
 لِأَنَّهُ كَانَ مُعَظَّمًا فِيهِمْ ، مَرْجُوعًا إِلَيْهِ فِي رَأْيِهِ . قَالَ : وَيَحْتَلِمُ أَنَّ ذَلِكَ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ .
 قَالَ الْأَصْعَيُ : (فُلَانٌ يَتَبَهَّي) : إِذَا جَاءَ يَنْغُضُ يَدِيهِ نَشَاطًا . وَالْأَوَّلُ اشْبَهُ .
 وَالله أَعْلَمُ بِالْمَحْفُوظِ الْمَرْوِيِّ مِنْهُ .

(بِهِو) فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا حِينَ فَتَحَتْ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ أَوْ مَكَّةَ بِهِو
 يَقُولُ : أَبْهُوا الْخَيْلَ فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرَبُ أَوْ زَارَهَا»^(٢)
 أَبْهُوا الْخَيْلَ مَعْنَاهُ : عَطَلُوهَا عَنِ الْفَزْوِ ، وَكُلُّ إِنَاءٍ فَرَغَتْهُ فَقَدْ أَبْهَيْتَهُ .
 وَيَقَالُ لِلْبَيْتِ الْخَالِيِّ : بَاءِ . فَقَالَ^(٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا تَرَالُونَ
 تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى تُقَاتِلَ بَهِيتَكُمْ^(٥) الدَّجَالَ» .
 (بِهَا) فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ تَوَسَّا لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَدِلِكَ
 أَفْضَلُ»^(٦) .

(١) فِي (م) فَتْوَهَ الرَّاوِي ..

(٢) فِي (س) مِنْ ..

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١١٤/٣ ، وَالْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ٠٥١٢/١

(٤) فِي (ك) قَالَ .

(٥) فِي (س) بَهِيتَكُمْ ، وَسَائِرُ النُّسُخِ بِمَا أَبْتَهَ وَلِفَظُ الْحَدِيثِ مَوْافِقُ الْمُثَبَّتِ . وَقَدْ
 أَخْرَجَهُ أَبُودَاوِدَ بِلِفَظِ مَقَارِبٍ وَفِيهِ « حتَّى يَقَاتِلَ آخْرَهُمُ الدَّجَالَ» كِتَابُ الْجَهَادِ

بَابُ فِي دَوَامِ الْجَهَادِ ٤/٣ ، وَأَحْمَدُ فِي السَّنَدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصَّينَ بِدَوْنِ
 لِفَظِ «بَهِيتَكُم» ٤/٤٣٢ ، ٤٣٤ ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرِكِ بِلِفَظِ «يَقَاتِلُ آخْرَهُم»

٢١/٢ وَصَحَّهُ وَوَاقِفُهُ الذَّهَبِيُّ وَانْظُرُ الْمُنْهَاجِيَّةَ ١٧٧/١ .

(٦) أَخْرَجَهُ أَبُودَاوِدَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ بَابِ فِي الرِّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْفَسْلِ يَوْمِ الْجَمْعَةِ
 ٩٢/١ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْجَمْعَةِ بَابِ الرِّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْفَسْلِ يَوْمِ الْجَمْعَةِ
 ٩٤/٣ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْوَضُوءِ يَوْمِ الْجَمْعَةِ

قوله : **فِيهَا** قال الأصمعي : (أَئِ يَالسُّنْتَ أَخَذَ ، أَضْرَرَ ذَلِكَ تَحْفِيْقًا) ، وَقِيلَ
بِالرِّحْصَةِ أَخَذَ ، لِأَنَّ السُّنْتَ فِي الْجُمْعَةِ الْفَسْلِ .

وقوله : « وَنِعِمْتُ أَئِ بِعَمَتِ الْخَلَةُ أَوِ الْفَعْلَةُ ، حَذَفَهَا اخْتَصَارًا .

ويروى : « وَنِعِمْتُ أَئِ نَعَمَ اللَّهُ إِذْ (١) خَفَفَ عَلَيْكَ بِالْوُصُوفِ وَإِجْزَاءِ عَنْكَ / ١/٢٢)

(١) في (س) إذا .

فصل الباء مع اليماء

(بيب) في حديث حفصة قالت : « كَانَتْ أُمَّ عَطِيَّةَ لَا تَذَكُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَتْ : يٰبِي » (١) هي لفعة في قولك يا أبي ، تبدىء البهيمة ياء عند التقدير (٢) كأنها قالت : أقدري يا أبي فقلت : يٰبِي .

(بيت) في الحديث أنه قال لأبي ذر : « كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ بَيْتَ الْبَيْتِ يَأْوِيَفِيفُ ؟ » (٣) قال القمي : (لَمْ يُرُدْ يَأْلِمَ الْمَسْكَنَ ، لَأَنَّ الْبُيُوتَ الَّتِي هِيَ الْمَسَاكِنُ تَرْخُصُ عِنْدَ كَثْرَةِ الْمَوْتِ ، وَإِنَّا أَرَادَ بِهِ الْقَبْرَ ، أَرَادَ أَنَّ مَوْضِعَ الْقَبْرِ يُشَتَّرَى بِوَصِيفٍ لِضَيْقٍ مَوَاضِعِ الْقَبُورِ ، فَيَتَنَازَعُ الْخَلْقُ فِيهَا . قَالَ : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ حَمَادٌ فِي تَأْوِيلِهِ) .

قال الشيخ (٤) ويحتمل أن المران به أنه يكثر الموت حتى لا يكون للبيت الذي كان فيه جماعة من الناس إلا خارم واحد ، يقع في البيت بعد موته أولئك الجماعة .

(١) مابين القوسين ساقط من (ك) ماعدا كلمة (بيبا) والحديث أخرجه البخاري في كتاب الحج باب تقضي الحائض المناسك كلها بلفظ ((بأبي)) ٢/١٢٢ . والنسائي في كتاب الحيس باب شهود الحيس العيدين ودعوة المسلمين بلفظ ((بأبا)) ١/١٩٤ ، والحميدي في سنته بلفظ النسائي ١/١٢٥ ، وأحمد في السندي عن أم عطية بلفظ ((بيبا)) ٥/٨٤ .

(٢) في (م) عند التعديبة .

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب في قطع النباش ٤/١٤٢ وكذلك في كتاب الفتن وابن ماجه في كتاب الفتن باب التشكيت في الفتنة ٢/٨٣٠ ، والحاكم في المستدرك ٤/٤٢ ، والبيهقي في سنته ٨/١٩١ ، وهو صحيح انظر إرواه الغليل ٨/١٠١ .

(٤) في (س) فقال .

(٥) في (س ، و ، م) فتنازع .

(٦) المثبت من (س) وفي سائر النسخ (قلت) .

ويحتمل أنه أراد موت الرجال وكثرة النساء ، كما في حديث آخر : « أَنَّهُ لَا يَكُونُ
لِخَمْسِينَ اِمْرَأَةً إِلَّا قَيْمَ وَاحِدٌ »^(١) . فَلَا يَكُونُ لِبَيْتٍ إِلَّا وَصِيفٌ وَاحِدٌ . وَالله أعلم .
وفي حديث عائشة رضي الله عنها : « تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ
قِيمَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا »^(٢) .

تعني مَتَاعَ بَيْتٍ ، هذا هو المحفوظ / وَبَرُوْبِهِ بَعْضُهُمْ « عَلَى بَيْتٍ » ، وقد مضى تفسيره (٧٢/ب)
وفي الأَبْيَاتِ الَّتِي خَاطَبَ بَهَا العَبَاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله :
حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَبِّينَ مِنْ .. خَنْدِفَ عَلَيَّاهُ تَحْتَهَا النُّطُقُ^(٣)
أَرَادَ بَيْتِهِ : شَرَفَةُ الْعَالِيِّ ، جَعَلَهُ فِي أَعْلَى خَنْدِفٍ .
وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَهِيْتُ مَالًا وَلَا يَقِيلُهُ »^(٤)
معناه : أَنَّهُ إِذَا وَافَاهُ مَالٌ سَاءٌ لَمْ يُسْكُنْهُ حَتَّى يَسْتَهِيْتَ الْمَالَ عِنْدَهُ ، لَكِنْ يُغَرِّقُهُ
قَبْلَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا وَافَاهُ صَبَاحًا لَمْ يَتَرَكْهُ إِلَى وَقْتِ الْفَاقِلَةِ ، وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ ، بَلْ
يُغَرِّقُهُ قَبْلَ ذَلِكَ .
وفي الحديث : « لَا صِيَامَ لِعَنِ لَمْ يَسْتَهِيْتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ »^(٥) .
معناه : إِذَا لَمْ يَفْكَرْ وَلَمْ يَنْوِ مِنَ اللَّيْلِ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم بباب رفع العلم وظهور الجهل ٢٨/١ عن أنس .
والترمذي في كتاب الفتنة بباب ما جاء في أشرطة الساعة ٤٩١/٤ .

(٢) سبق تحريره في (بنت) ص ١٠٧ .

(٣) البيت هذا من مجموعة أبيات خاطب بها العباس رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكرها
ابن الجوزي في الوفا ١/٣٥ ، وابن كثير في السيرة ٤/٥١ ، والزجاجي في
أماليه ص ٦٥ ، وابن الشجري في أماليه ٢/٣٣٢ ، وابن الأثير في منوال
الطالب ص ٤٤٠ .

(٤) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/٥٣٢ ، وابن الأعرابي في معجمه لوحقة ١٩٦

(٥) سبق تحريره في (أرض) ص ٣٧ .

قال الزجاج : (كُلُّ تَأْكُرٍ فِيهِ أَوْ حِيْضَ فِيهِ بِلَيْلٍ ، فَقَدْ بَيَّنَ) .

(بيد) في الحديث أنة قال : (نَحْنُ الْآخْرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بَيْنَ أَنَّهُمْ أَتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ) (١) .

بيد : بمعنى غير . أي غير أنهم ، وقد يكون بمعنى على أنهم .

ومنه / في / الحديث الآخر : (أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَبْنَى مِنْ قُرَيْشٍ) (٢) أي على أبني من قريش . وفي لغة أخرى : سيد بالعمر ، ويقال : العمر والباء يتبدلان كما يقال : سيد رأسه وسمده ، وأعمطه (٣) عليه الحمى وأغبطت .

ويقعن المحدثين يرويه : يا يدي أنا أوتيانا (أي يقوه) أنا أعطينا .

قال أبو عبيدة (٤) : (وَهُوَ غَلَطٌ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْ) .

وفي الحديث : (أَنَّ قَوْمًا / يَغْزُونَ الْبَيْتَ ، فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْتِ ، بَعَثَ اللَّهُ جَرْجِيلَ فَقَالَ : يَا يَادِهِ أَبِيدِهِمْ . فَيُخْسِفُ بِهِمْ) (٥) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة بباب فضل الجمعة ٢١١ / ١ ، وسلم في كتاب الجمعة بباب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٥٨٥ / ٢ ، وليس عند البخاري (وأوتيناه من بعدهم) والحديث مروي عن أبي هريرة .

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء بلفظ (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش) ش نقل عن صاحب الرا�� المصنوعة كلاماً عليه منه : (. . . وثلثه أنا أفصح العرب بيد أني من قريش أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ولا إسناده) . انظر كشف الغفاء ٢٠٠ / ٢٠١ ، ٢٠١ / ٢٠٠ .

(٣) في (ك) وأعظمت .

(٤) في غريب الحديث ١٣٩ / ١

(٥) أخرجه البخاري في كتاب البيوع بباب ما ذكر في الأسواق عن عائشة ١٩ / ٣ ، وسلم في كتاب الفتنه بباب الخسف بالجيش الذي يوم القيمة عن أمهات المؤمنين بروايات متعددة ٤ / ٢٠٩ وليس فيها بعث جبريل .

البَيْدَاءُ : مَفَارِزَةً لَا شَيْءَ بِهَا ، وَيَسِّنَ الْمَسْجِدَيْنِ أَرْضَ مَلَائِكَةِ ، اسْمَاهَا بَيْدَاءُ^(١)
وَقُولُهُ : «أَبَيْدِيْهِمْ» ، رَأَى أَهْلَكِيْهِمْ ، يُقَالُ : أَبَادَ اللَّهُ حَضْرَاءَهُمْ .

(بيض) في الحديث : «لَعْنَ اللَّهِ السَّارِقَ يَسِّرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ ، وَالْحَبْلَ بِيْضَ^(٢)
فَتُقْطَعُ يَدُهُ»^(٣) .

حَمَلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءُ عَلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ الَّذِي هُوَ الْمُغْفَرُ ، وَعَلَى حَبْلِ السَّفِينَةِ^(٤)
الَّذِي يَسَاوِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^(٥) دَنَانِيرَ . حَتَّى لَا يُنَاقِضَ الْحَدِيدُ الْمُذَكُورُ فِيهِ أَنَّهُ
قَالَ : «لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُسْعِ دِينَارٍ فَصَادِدًا»^(٦) .

قال العَتَّيْيَ : (ولَمَّا ذَكَرَ وَجْهَ الْحَدِيدِ ؛ لِأَنَّ مَسَاقَ الْكَلَامِ^(٧) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْوَعِيدَ يَلْحُقُ مَنْ سَرَقَ^(٨) الشَّيْءَ الْحَقِيرَ ، فَتُقْطَعُ يَدُهُ النَّفِيسَةُ بِهِ ، إِذْ لَا يَحْسُنُونَ
أَنْ يُقَالَ : لَعْنَ اللَّهِ مَنْ يَسِّرِقُ عِقدَ الْجَوَاهِرِ ، أَوْ جَرَابَ الْمِسْكِ ، فَتُقْطَعُ يَدُهُ ، بَلْ
يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : قَبَحَ اللَّهُ مَنْ عَرَضَ يَدَهُ لِلْقَطْعِ فِي حَبْلٍ رَثٍّ ، أَوْ كُبَّةٍ شَعَرٍ ، أَوْ شَيْءٍ
خَلَقَ ، أَوْ بَيْضَةٍ طَائِرٍ) .

(١) في (س) ومن المسجدين .

(٢) وهو الشرف الذي أمام ذي الحليفة في طريق مكة، وهو أدنى إلى مكة من ذي
الحليفة. معجم ما استجم ١ / ٢٩١، ٢٩٠، ٠٥٢٣ / ١، معجم البلدان

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الحدود بباب لعن السارق إذا لم يسمّ ٠١٥ / ٨
وسلم في كتاب الحدود بباب حد السرقة ونصابها عن أبي هريرة ٣ / ١٣١٤ .

(٤) في (ك) الذي هي .

(٥) في (ك) التي يساوي .

(٦) في غير (س) يساوي كل واحد منه .

(٧) في تأويل مختلف الحديث ص ١٦٦، ١٦٢ .

(٨) في (م) لأن مساق الحديث .

(٩) في (م) يلحق من يسرق .

فَإِذْنِ الْوَجْهِ أَمْ يُقَالَ : كَانَ الْأَمْرُ فِي الْاِبْتِدَاءِ أَنَّ مِنْ يَسِّرِقُ شَيْئًا مَا قُطِعَتْ يَدُهُ أَخْذًا بِظَاهِرِ قَوْلِهِ : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيهِمَا » [الْمَائِدَةَ : ٣٨] وَلَمْ يُسَيِّنِ النَّصَابَ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بُيَّنَ النَّصَابُ ، وَاسْتَقَرَ الشَّرْعُ عَلَيْهِ ، إِذَا لَمْ يَرِدِ الشَّرْعُ وَالْحُكْمُ جُمْلَةً مَرَّةً وَاحِدَةً ، بَلْ كَانَ تَرِدُ الْمُجْمَلَاتُ وَالْمُسْتَلْقَاتُ / ثُمَّ وَرَدَتْ (٢٣/ب) التَّفَاصِيلُ وَالْحُدُودُ وَالْمَقَابِرُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَعَلَى ذَلِكَ أَكْثَرُ وَقَاعِدِ الشَّرِيعَةِ وَالْحُكَّامِهَا .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي حَدِيثِ ظَبَيَانَ وَذِكْرِ حَمِيرٍ قَالَ : « وَكَانَتْ لَهُمُ الْبَيْضَاءُ وَالسُّودَاءُ [وَفَارِسُ الْحَمَراءُ ، وَالْجِزِيرَةُ الصَّفَرَاءُ] (٢) . أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ وَالسُّودَاءِ (٣) الْخَرَابَ وَالْعَامِرَيْنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّ الْمَوَاتَ مِنَ الْأَرْضِ أَبْيَضُ ، فَإِذَا عَرِسَ فِيهِ اخْتَرَتْ .

وَأَرَادَ بِفَارِسِ الْحَمَراءِ الْعَجَمَ . وَبِالْجِزِيرَةِ الصَّفَرَاءِ : الْذَّهَبَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ فِي الْخَرَاجِ الذَّهَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى يَسْتَبِيحَ بِيَضْنِهِمْ (٤) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « بَيْضَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا وَمُعَظَّمُهَا ، يُرِيدُ جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلَاهُمْ .

(بَيْع) فِي الْحَدِيثِ : « لَا يَسْعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ (٥) .

بَيْع

(١) فِي (س) مِنْ سُرْقَ .

(٢) الْفَرِيَّينَ لِلْهَرْوَى ١/١ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجُوزِيِّ ٩٢/١

وَانْظُرْ خَبْرَهُ كَامِلًا فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ لِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ٠٢٤٩٠ ٢٤٨/١

(٣) مَابَيْنِ الْحَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م) .

(٤) أَخْرَجَهُ سَلَمٌ فِي كِتَابِ الْفَتْنَ بَابِ هَلَكَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِعِصْمِهِمْ ٤/٢٢١٥ ،

وَالْتَّرْمِذِيُّ فِي الْفَتْنَ بَابِ مَا جَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةً فِي

أَسْمَهُ ٤٢٢/٤ ، وَإِلَمَامُ أَحْمَدَ فِي سُنْدِهِ عَنْ ثَوْبَانَ ٥/٢٢٨ وَ ٥/٢٨٤

(٥) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ فِي الْبَيْعِ بَابِ لَا يَسْعُ عَلَى بَيْعِ

أَخِيهِ ٣/٢٤ وَفِي مَوَاضِعِ أُخْرَى . وَسَلَمٌ فِي الْبَيْعِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَابِ تَحْرِيمِ

بَيْعِ الرَّجُلِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ٣/١١٥ وَ ٣/١٥٤ وَفِي مَوَاضِعِ أُخْرَى .

معناه : لَا يَشْتَرِي عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ ، لَأَنَّ الْبَائِعَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنَّمَا يَدْخُلُ
الْمُشْتَرِي عَلَى الْمُشْتَرِي ، وَلِهَذَا يُقَالُ : الْبَيْعُ فِيمَنْ يَرِيدُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بِعُمُّ بِعْنَى
اَشْتَرَى ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : ((الْمُتَبَايِعُانِ بِالْخِيَارِ))^(١) وَهُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي
وَقَيلَ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِي الرَّجُلُ مِنْ آخِرَ سِلْعَةٍ ، وَلَمْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِما ، فَيَعْرِضُ
رَجُلٌ آخِرٌ سِلْعَةً أُخْرَى عَلَى ذَلِكَ الْمُشْتَرِي تُشْبِهُ السِلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَاهَا قَبْلًا ، لِيَبْيَعُهَا
مِنْهُ ، فَنَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ رَبِّا يَفْسُدُ عَلَى الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِيَعْهُ بِأَنَّ يَعْرِضُ
سِلْعَتَهُ فِي رَغْبَةٍ / الْمُشْتَرِي فِيهَا وَيَرِدُ الْأَوَّلُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(١/٢٤)

وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ عَمِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ كَانَ يَغْدُ وَفَلَّا يَمْرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ
بِيَعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ»^(٢) .

الْبَيْعُ : الْحَالَةُ مِنْ اَبْيَاعِ كَالرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ وَالْقِعْدَةِ .

وَالسَّقَاطُ بِيَاعُ السَّقَطِ .^(٣) أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يُفْشِي السَّلَامَ عَلَى كُلَّ أَحَدٍ .

بِيَعَ (بِيَع) فِي الْحَدِيثِ : ((عَلَيْكُمْ بِالْحِجَاجَةِ لَا يَتَبَيَّنَ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَيُقْتَلُهُ»^(٤))
قَالَ الْكَسَائِيُّ : (هُوَ الْمُهِيجُ).

قَالَ الْكَلْيُّ : (هُوَ شُؤُورُ الدَّمِ) ، يَقَالُ : تَبَيَّنَ بِهِ الدَّمُ إِذَا غَلَبَهُ^(٥) حَتَّى يَقْهَرَهُ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْبَيْعِ بَابُ إِذَا بَيَّنَ الْبَيْعَانَ ، وَلَمْ يَكُنَا وَنَصَحاً
عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ ١٠٠/٣ . وَفِي مَوْاضِعٍ أُخْرَى . وَسَلَمَ فِي كِتَابِ الْبَيْعِ بَابُ
ثَبَوتِ خِيَارِ الْمَجْلِسِ لِلْمُتَبَايِعِينَ عَنْ أَبْنِ عَمِّ عَمِّ ١١٦٣/٣ وَفِي مَوْاضِعٍ أُخْرَى .

(٢) أَخْرَجَهُ مَالِكُ فِي الْمَوْطَأِ كِتَابُ السَّلَامِ بَابُ جَامِعِ السَّلَامِ ٩٦٢، ٩٦١/٢ .
(٣) فِي (س) بِيَعِ السَّقَاطِ .

(٤) فِي (س) يُقْتَلُهُ . وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبْنُ مَاجِهِ فِي كِتَابِ الطِّبِّ بَابُ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ
يَحْتَجُمُ ١١٥٣/٢ ، وَأَبُو عَبِيدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١٦٠/١ ، وَالْحَرَبِيُّ فِي
غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٦٠٢/٢ .

(٥) فِي (س) إِذَا غَلَبَ .

[وقال بعضهم : تَبَيَّنَ بِهِ الدَّمُ : أَئِ تَرَدَ فِيهِ ، وَتَبَيَّنَ الْمَاءُ ، إِذَا تَرَدَ فَتَحِيرُ
مَرَّةً هَذَا وَمَرَّةً هَذَا] (١).

وقال بعضهم : أَصْلُهُ مِنَ الْبَغْيِ فَهُوَ يَتَفَسَّى . قَدَمَ الْيَاءَ وَأَخْرَى الْعَيْنَ . كَوْلُهُمْ :
مَا أَطْبَهُ وَمَا أَطْبَيْهُ وَمَا أَطْبَيْهُ وَمَا أَطْبَيْهُ .

[وَكُلُّ مِنْ رِبَاعِيهِ مُلْحَقًا .

بَيْل (بَيْل) في الحديث في ذكر الدَّجَالِ : ((رَأَيْتُ بَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا) (٢)
ورواه بعضهم «فَيَلَمَانِيًّا» وهو العظيم الجهة ، والباء والفاء يتبارلان لقرب
مخرجيهما .

بَيْن (بَيْن) في الحديث : ((أَلَا إِنَّ التَّبَيْنَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ) (٣)
هو التَّبَثُ في الْأَمْوَارِ وَالثَّانِي فِيهَا . والبيان : هُوَ الْفَهْمُ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ
قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا) (٤)
وفي حديث النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قال : ((طَلَبْتُ أُمِّي إِلَى بَشِيرٍ أَبِي أَنَّ يَنْهَلَنِي مِنْ مَالِهِ
نَحْلًا ، وَيُشَهِّدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
هَلْ [لَكَ] مَعَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ أَبْنَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِشُلْ
الَّذِي أَبْتَأَ / هَذَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَلَا تُشَهِّدْنِي عَلَى جُهُودِي) (٥)
(٢/٢٤)

(١) مابين الحاضرين ساقط من (م) .

(٢) أخرجه أَحْمَدُ فِي سُنْدِهِ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ بِلْفَظِ (فَيَلَمَانِيًّا) ١/٣٤٠ ، وَالخطابي
فِي غَرِيبِهِ ١/٥٨٠ .

(٣) أخرجه الترمذى في كتاب البر والصلة باب ما جاء في الثاني والعجلة بلفظ
((الأنة من الله)) ٤/٠٠٠ ، ٣٦٢ ، وأبو عبيدة في غريب الحديث ٢/٣٢ .

(٤) أخرجه البخاري عن ابن عمر في كتاب النكاح بباب الخطبة ٦/١٣٧ وفي مواضع
آخر . وسلم عن عمار في كتاب الجمعة بباب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/٥٩٤ .

(٥) أخرجه أبو داود بلفاظ متقاربة في البيوع بباب في الرجل يفضل بعض ولده في
النحل ٣/٢٩٢ ، ٢٩٣ . والنمسائي في كتاب النحل ٦/٢٦٠ ، ٢٦١ وأحمد =

قوله : هَلْ أَبْتَ ؟ أَيْ هَلْ (١) أُعْطِيَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مَا لَا تُبَيِّنُ بِهِ . والاسم مِنْهُ الْبَائِنَةُ يقال : طَلَبَ فُلَانُ الْبَائِنَةَ إِلَى أَبْوَيْهِ ، وهو أن يطلب إليهم ما أن يبيّنوه بِمَا لِفِيهِنَّ لَهُ عَلَى حِدَةٍ ، ولا تَكُونُ الْبَائِنَةُ إِلَّا مِنَ الْوَالِدِينَ (٢) أَوْ أَحَدِهِمَا . وقد أَبَانَهُمْ أَبْوَاهُمْ حَتَّى بَانَ يَبْيَنُ بِمَيْوَنًا .

ومنه حديث (٤) أبي بكر رَأَنَهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : وَقَدْ حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ : ((إِنَّمَا كُنْتُ أَبْنَتُكَ حِدَادَ عِشْرِينَ وَسَقَا وَالآنَ هُوَ مَالُ وَارِثِي (٥) .

(بي) في حديث آدم عليه السلام أنه لما قُتل ابنه ، سُكِّتَ مائةَ سَنَةً لَا يَضْحَكُ فَقِيلَ لَهُ : ((حَيَاكَ اللَّهُ وَبِيَاكَ)) .

قَالَ بَعْضُ النَّاسِ هُوَ إِتَّاءُ ، وفي الحديث أنه أَضْحَكَ رَأَنَهُ .

= في مسنده عن النعمان ٤ / ٢٦٨ - ٢٠٠ . والشافعي في مسنده في كتاب الهمبة والعمرى بلفظ « نحلت » بدل « أبنت » بـ ١٦٢ / ٢ . وفي السنن الماثورة له ص ٣٨٤ .

(١) وقع في (م) سبق نظر حيث أسقط من الحديث ما بعد : هل أبنت إلى بداية تفسيرها ومن (س) سقط (هل أبنت أَيْ) .

(٢) في (س) منه ، وساقطة من (م) .

(٣) في (ص) من الآبوين .

(٤) في (ك) ومنه في حديث أبي بكر . . .

(٥) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الأقضية باب ما لا يجوز من النحل ٢٥١ / ٢ .

(٦) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ١ / ٢٩٠ .

وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٣٥٥ وفيه ((. . . فَقَدَ آدَمْ حَزِينًا قَعْدَةَ الْقَرْفَاصَاءِ وَرَأْسَهُ بَيْنَ رَكْبَتِيهِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ جَبَرِيلَ ، فَزَارَهُ فَقَالَ : يَا آدَمْ ، مَا هَذَا الْجَزْعُ وَالْغَزْعُ وَالْهَلْبَعُ ؟ فَقَالَ : يَا جَبَرِيلَ لَا أَزَالَ هَكَذَا حَتَّى يَأْتِي أَمْرُ اللَّهِ . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ يَقْرَئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : حَيَاكَ اللَّهُ يَا آدَمْ وَبِيَاكَ . قَالَ : قَلْتُ : يَا جَبَرِيلَ . أَمَّا حَيَاكَ فَأَعْرَفُهَا ، فَمَا بِيَاكَ ؟ قَالَ : أَضْحَكَكَ . قَالَ : فَضْحَكَ آدَمْ .))

قال أبو عبيد^(١): (لَيْسْ هُوَ يَأْتِيَعْ ؛ لِأَنَّ الْإِتَّبَاعَ لَا يَكُونُ مَعَ الْوَاءِ ، كَمَا يَقُولُ :
جَائِعٌ نَّاِيِعٌ ، وَمِثْلُ هَذَا الْخَلَافِ فِي زَمْنٍ (فَهِيَ لِشَارِبِ حِلٌّ وَيلُ) !^(٢))
وقد أورد الْهَرَوِيُّ للباء، وحدّها إِذَا اتّصلت بالكلام معاني ليست تتعلّق بِتفسير^(٣)
اللغة ، إِنَّمَا هي اختصارات في المخاطبات ذكرت منها . (فيها ونعمت) في فصل الباء
مع الـهـاء ، وأعرضت عما لا يد خل في شرح اللغة ،
وقد تم حرف الباء مع الحــروف

(١) في غريب الحديث ١/٢٧٩ . (٢) انظر ماتقدم ص ١٩٢ .

(٣) في (ص) بالتفسير في اللغة .

باب التاء مع سائر الحروف

فصل التاء مع الهمزة

(تاء) / في الحديث : «أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ فَأَنْتَرَ إِلَيْهِ النَّظَرَ»^(١). أَيْ أَحَدَ إِلَيْهِ (١/٢٥ تاءً) النَّظَرَ ، وكان على الرجل شارةً.

(تاءً) وفي حديث عبد الله بن مسعود ، أَنَّهُ قال : «يُوضَعُ الصَّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ أَوْ شِئْ جَهَنَّمَ مَذْكُورَةً مَذْكُورةً ، فَيُعْرَضُ بَعْضُهُمْ كَالْبَرْقِ ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ ، ثُمَّ كَشَدَّ الْغَرَبِينَ التَّئِيقَ الْجَوَابِ»^(٢) . التَّئِيقُ : النَّشِيطُ الشَّدِيدُ الْجَرِيُّ ، يقال : فَرَسْ تَئِيقٌ وَتَائِيقٌ ، ويقال : هُوَ الْمُعْتَلِيُّ نَشَاطًا وَمَرَحًا ، وَأَصْلُ التَّائِقِ ، الْمُعْتَلَةُ.

وَفِي بَعْضِ الْأَثَالِ : «أَكَتَ تَئِيقٌ وَأَنَا مَئِيقٌ فَسَتَّيْ تَئِيقٌ»^(٣) . أَيْ أَنَّكَ ذُو كِيرٍ ، وَأَنَا ذُو أَنْفَةٍ . وَالْمَأْفَةُ الْأَنْفَةُ.

(تاءً) وفي حديثه أيضًا في قصة أبي جهل يوم بدر ، لَمَّا رَأَى الدَّبَرَةَ قَالَ : تَأْلِ (٤) إِنَّ اللَّهَ أَرَادَ لِقَرِيبِهِ (٥) التَّلَوَةَ . مضمومة التاء مهملة ، هي الظاهرة المُنكرة.

(١) الغريبين للهروي ١/٢٤٣ ، والغائق للزمخشري ١/١٤٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١٠١ .

(٢) أخرج البخاري عن أبي سعيد «فَيُرَأِيَ الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالْطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ وَكَأَجَاؤِيدِ الْخَيْلِ الرَّكَابِ» كتاب التوحيد باب قوله تعالى «وجوه يوئى ناضرة . . .» ١٢٩/٨ - ١٨٤ . وَسَلَمَ فِي كِتَابِ الإِيمَانِ بَابِ مَعْرِفَةِ طَرِيقِ الرَّؤْيَاةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ١٦٢/١ - ١٦١ .

(٣) الأمثال لأبي عبد الله ٢٢٨ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ١/١٠٦ ، ومجامع الأمثال للميداني ١/٢٢ ، والمستقصى للزمخشري ١/٣٢٩ .

(٤) في (ك ، وم) بقرىش .

(٥) الغريبين للهروي ١/٢٦٦ ، والغائق للزمخشري ١/١٥٢ ، وغريب الحديث =

فَامَّا التَّوْلَةُ فَهِيَ ضَرْبٌ^(١) مِنَ السَّحْرِ.

= لابن الجوزي ١ / ١١٤ .

كليم من (تول) وليس من (تال).

(١) المثبت من (س) وفي سائر النسخ (ضرب من السحر).

فصل التاء مع الماء

(تبر) في الحديث : « الْذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تِبَرُّهَا وَعِنْهَا رِبَأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ »^(١) تبر
البيزة : القطعة مالم تطبع ، فإذا طبع سمي عيناً .

تابع (تبع) في الحديث : « إِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَبَعْ ^(٢) ».
معناه : إذا أحيل أحدكم على مليء موسى فليحتل . أي فليقبل . من الحالات
والتبني الذي يتبعك يحقق يطالبك به .

وفي حديث معاذ في صدقة البقر : « فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبَعْ ^(٣) » وهو ولد البقرة
أول سنة وبقرة / متبع : معها تبع .
(٤) / (٥)

وفي حديث قيس بن عاصم قال : « أَتَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ .
مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبَعَةٌ مِّنْ طَالِبٍ وَلَا صَفِيفٍ ؟ . فَقَالَ : يَقْعُدُ الْمَالُ أَرْبَعُونَ
وَالْمُكْثُرُ سِتُونَ ».

يريد ما يتبع المال ويتحقق من نوابيب الحقوق من الزكاة الواجبة ، ونوابيل
الصدقة ، وحق القرى والضيافة لغايات السبيل .
(٦)

(١) أخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب في الصرف عن عبادة بن الصامت ٢٤٨/٣
والنسائي في كتاب البيوع باب بيع الشعير بالشعير من حديث طويل من
 Ubada ٢٧٦/٢

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحوالة باب في الحوالة . . عن أبي هريرة ٥٥/٣ ،
وسلم في كتاب المساقاة باب تحريم مطل الفني وصحة الحوالة ١١٩٢/٣

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة ، باب في زكاة السائمة ١٠٠/٢ ، والترمذى
في كتاب الزكاة باب ما جاء في زكاة البقر ١٠/٣ ، وابن ماجه في كتاب
الزكاة باب صدقة البقر ٥٢٢/١

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ٦١٢/١ ، والخطابي في غريب الحديث ٨٧/١
وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤ . ٠٢١٠٢٢٠

(٥) في (م) سبيل .

وفي حديث أبي واقد اللثيبي : « تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » (١) أَيْ أَحْكَمْنَا هَا وَعَرَفْنَا هَا . يقال لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَقْنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تَابَعَ عَمَلاً .

وفي حديث الأشعري : « اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَبَعَنُوكُمْ » (٢) . معناه : اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ وَاتْلُوهُ . أَيْ اعْطُوهُ بِمَا فِيهِ وَاقْرُؤُوهُ ، وَلَا تُعْرِضُوهُ عَنْهُ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا .

وقيل (٣) : لَا يَطْلُبُنَّكُمْ بِتَضْيِيقِكُمْ إِيمَانًا ، كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالْتَّبَعَةِ . (تبن) في الحديث : « إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ شَيْئًا (٤) فِيهَا يَهُوِي بِهَا فِي النَّارِ » (٥) .

قال أبو عبيدة (٦) : (هُوَ مِنَ التَّكَافِعِ وَإِغْمَانِ الْقَوْلِ فِي الْجَدَلِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ) مَأْخُوذٌ مِنَ التَّبَانَةِ . وَمَعْنَاهَا دِقَّةُ النَّظَرِ وَشِدَّةُ الْفِطْنَةِ .

ومنه في حديث سالم بن عبد الله قال : « كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَالِ الْمُتَوَفِّ عَنْهَا زَوْجَهَا كَذَا وَكَذَا حَتَّى تَبَيَّنَتْ مَا تَبَيَّنَتْ » (٧) .

(١) أخرجه وكيع في الزهد رقم (٢) وأحمد في الزهد رقم (٢٠٠) ، وعبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد (١٢١) ، وأبونعيم في الحلية ٣٥٩/٨ .

(٢) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ١٢٢/٤ ، ١٢٣ ، و هو في الغريبين للمهروي ٢٤٦/١ ، ٢٤٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٠٢/١ .

(٣) في (م) وقليل .

(٤) في النهاية (ويتبين) وكل المضطرين صحيح انظر القاموس (تبن) .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب حفظ اللسان ١٨٤/٢ ، وسلم في كتاب الزهد باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار ٤/٤ ، ٢٢٩٠ ، كلها عن أبي هريرة بلفظ (ما يتبين) .

(٦) في غريب الحديث ٤/٤٠٩ .

(٧) أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٤/٤٠٨ ، ٤٠٩ ، وهو في الغريبين للمهروي (مختصرًا) ١٤٢/١ ، والفائق للزمخشري ١٤٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٠٣/١ .

قال ابن مهدي : (أَرَاهَا حَلْطُمْ).

قال أبو عبيدة^(١) : (هُوَ مِنَ التَّبَانَةِ وَالْطَّبَانَةِ . يقال : / رَجُلٌ تَبَنْ طَبِينْ، إِذَا ٤/٧٦
كَانَ فَطِنَّا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ).

وفي حديث عمار : ((أَنَّهُ لَيْسَ تَبَانًا)).^(٢)

التَّبَانُ : سَرَاوِيلُ الْمَلَاحِ ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ سَرَاوِيلِ.

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : ((أَنَّهُ كَانَ يَلْبِسُ رِدَاءً مُتَبَّنًا)).^(٣) أَيْ مُلَوْنًا يَلْفُونِ
الْتَّبَنِ يُصْبِغُ بِيَسِيرٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ.

(١) في غريب الحديث ٤/٤٠٩.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن العلاء بن حبيب ٤٠٢/٨ ، وهو في
الفائق للزمخشري ١٤٢/١ وفيه « أنه صلى في تبان » ، والمجموع المفيض
لالأصفهاني ٠٢١٢/١

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١٤٤/٣ ، وهو في الفائق للزمخشري
١٤٢/١ ، والمجموع المفيض للأصفهاني ٠٢١٢/١

فصل النساء مع الجيم

(تجر) في حديث عمر : « عَحِيْتُ لِتَاجِرْ هَجَرْ وَرَاكِبَ الْبَحْرِ . »
 يُريدهُ أنَّ تَاجِرْ هَجَرْ كَيْفَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا مَعَ شِدَّةِ وَائِهَا ؟، وَرَاكِبَ الْبَحْرِ كَيْفَ يَتَجَرِّ
 فِيهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَخْطَارِ وَالْأَهْوَالِ ؟
 وفي الحديث عن أبي ذَرٍّ : « كَمَا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ ٤٠ ٣٠ »
 التَّاجِرُ عِنْدُهُمُ الْخَمَارُ ، اسْمٌ يُخَصُّونَ بِهِ مِنْ بَيْنِ النَّجَارِ ، فَإِنْ كَانَ مُرَادُهُ هَذَا
 فَلَا شَكَّ فِيهِ ٤١ الْفُجُورُ .
 وفيه وجه آخر : وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ ٤٢ مِنْ اشْتَغَلَ بِالْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ ، وَتَصَرَّفَ فِي
 الْأَمْوَالِ فَلَا يَخْلُو عَنْ فُجُورٍ ؛ لِأَنَّهَا مَظِنَّةُ الْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ ، وَمَا يَقْعُدُ فِيهَا مِنَ الْفَبِينِ
 وَالْتَّدَلِيسِينِ وَيَدُ خُلُمُهَا مِنَ الرِّبَا ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّ التَّجَارَةَ كُلُّهَا فُجُورٌ ، وَلَا أَنَّ كُلَّ تَاجِرٍ
 كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُنَّ هَذِهِ الصَّفَةِ لَمَّا كَثُرَ وُجُودُهَا فِي النَّجَارِ أُضِيفَتُ إِلَيْهِنَّ جَمَاعَتُهُمْ ، وَلِهَذَا
 نَظَائِرُ .
 وَأَصْلُ الْفُجُورِ الْمُسْلِ وَالْعُدُولُ ، وَيُقَاتَلُ لِلْكَذِبِ الْفُجُورُ بِالْمُعْلِمِ عَنِ الْصَّدْقِ وَعُدُولِهِ
 ٤٢٦/ب) / ١٠

-
- (١) المجمع المفيت للأصفهاني (هجر)، والغافق للزمخشري ٤/٩٤، والنهاية لابن الأثير ٥/٤٦، ٤٧٩/٣.
- (٢) في (ك، وـم) يتجر فيها.
- (٣) أخرجه الطبراني في تهذيب الآثار ١/٤٢، والخطابي في غريب الحديث ٢٧٧/٢٢٢ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير لابن النجار ٢/٦٤٨، ٥/٠٦٤٨.
- (٤) في غير (س) في الفجور.
- (٥) في (ص، وـم) أنه أراد من اشتغل.

فصل التاء مع الحاء

(تحت) في الحديث : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَهْلِكَ الْوَعْولُ ، وَتَظْهَرَ التَّحْوِوتُ ». تحت أَرَادَ بِالْتَّحْوِوتِ الْأَرْذَالَ^(١) الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ قَدِيمٌ ، وَلَا شَرْفٌ أَصْلٌ ، وَلَا نَسَبٌ وَأَرَادَ بِالْوَعْولِ : السَّادَةُ ، وَالْأَشْرَافُ ، وَالْكِرَامُ .

(١) سبق تخریجه في ص ٤٦٢م

(٢) في (ص ، وك) الأرذال .

فصل النساء مع النساء

(تخم) في الحديث : « مَلْعُونٌ مَنْ عَيَّرَ تَخُومَ الْأَرْضِ »^(١) . هي الحدود والمعالم تخم وأهل العريش يقولون : هي التخوم مفتوحة النساء ، وجمعة تخم .

واما أهل الشام فيقولون التخوم بالضم على الجمع ، الواحدة : ^(٢) تخم

معناه : أحد شيئاً :

إما أن يحصل على تغيير حدود الحرم التي حرمتها إبراهيم عليه السلام .
أو يحصل على غصب الرجل أرض غيره ظلماً وعدواناً ، فإن أحكام الشرع في تخصيص الأموال بملائكتها حدود لا يجوز تغييرها إلا بطرقها المنشورة فيها .
أو يحصل على تغيير المساجد والأوقاف وخلفتها بالأموال ، أو على طمس الأعلام المنصوبة في الطرق على الجادة ، ليهتدى بها المارة ، والله أعلم .

(١) أخرجه أحمد في سنته عن علي ١٠٨ / ١ ، وعن ابن عباس ٢١٢ / ٢ ومواضع أخرى . وانظر المطالب العالية لابن حجر ٤٢٣ / ١ ، ومجمع الزوائد للهيثمي

وعزاه للبزار ٠٢٩٤ / ١

(٢) في (ك) الواحد ، وفي (ص) الواحدة بغير حرف العطف .

فصل النساء مع النساء

ترب

(ترب) في الحديث في مواضع من الكلام ((تَرِتُّ يَدَك)) .
منها قوله / صلى الله عليه وسلم : ((شُنْكُ الْمُرْأَةِ لِمَا لَهَا وَجَمَالِهَا وَحَسِيبَهَا (١/٢٢)
فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِتُّ يَدَك)) . (١)

هذه كَلِمةٌ جَارِيَةٌ عَلَى الْسِنَةِ الْعَرَبِ ، يُطْلِقُونَهَا وَلَا يُرِيدُونَ الْوُقُوعَ .

يُقَالُ : تَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَرَ وَقَلَ مَالُهُ حَتَّى لَصَقَ بِالْتُّرَابِ .

ومثله ما قال لِصَافِيَّةَ بْنَتِ حُمَيْرَةَ وَقَدْ حَاضَتِ فِي أَثْنَاءِ النُّسُكِ : « عَقَرَ حَلْقَتِي
أَحَابِسَتْنَا هِيَ ؟ ٢) على ما سياطي في بابه .

وقال ابنُ عَرْفَةَ : (٣) وَهُوَ دَاعٌ عَلَيْهِ . أَرَادَ تَرِتُّ يَدَكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ كَمَا أَمْرُكَ

بِعِمَّ .

وقيل معناه : لَمْ تَرُكَ إِذَا اتَّعَظْتَ بِعِظَتِي ، وَفَعَلْتَ مَا أَمْرُكَ بِهِ . وَالْأَشْبَهُ
الْأَوَّلُ .

(١) أخرجه البخاري في النكاح باب الأكفاء في الدين عن أبي هريرة ٦/١٢٣ ،
وسلم في كتاب الرضاع باب استعباب نكاح ذات الدين ٢/١٠٨٦ ،

١٠٨٧

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج باب التمتع والإقران و٠٠٠/٢ ، ١٥١/٢ ، ١٩٦ ،
١٩٨ ، وفي مواضع أخرى . وسلم في كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام عن
عائشة رضي الله عنها ٢/٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ١٠٨٦ ، وفي مواضع أخرى

(٣) سبقت ترجمته ص ١١٩ .

وذهب بعضهم إلى أنَّه دعاء له لا عليه ، والعرب تقول : لا أُمَّكَ ولا أَبَ لَكَ
يُرِيدُونَ : لِلْمَوْدُوكَ .
وقال بعضهم : قولُ الْفَاعِلِ لَا أَبَالَكَ ، وَلَا أَبَ لَكَ مَدْحُ ، وَلَا أُمَّكَ
وَلَا أَرْضَ لَكَ ذَمَّ .

ترجم

(١) (نَهَىٰ عَنْ لِبْسِ الْقِسِّيِّ الْمُتَرَجِ)

قيل : هُوَ الَّذِي صُبِغَ صِبْغًا مُشْبِعًا . ويأتي شرح القسي في بابه .

ترج

(٢) (رَبْعَةُ تَارٍ)

التَّارُ : الْمُتَنَلِّيُّ الْعَظِيمُ ، يقال : تَرَبَّتْ تَرَأَةً ، وَقَدْ تَرَرَتْ سَعْدِيَ .

(٣) (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ :) « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ فَقَالَ : تَرَبُّوهُ ، وَمَزِيزُوهُ »

وبعضهم يرويه : تَلْتَلِيُوهُ : أَيْ حَرْكُوهُ ، وَزَعْزِعُوهُ ، وَاسْتَتِكِهُوَهُ حَتَّى يُعْلَمَ كَازَا
شَرِبَ ، وَهُلْ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُ الْخَمْرِ ، احْتِيَاطًا فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ .

(٤) (وَالثَّرْتَرَةُ ، وَالثَّلَاثَةُ ، وَالْمَزْمَرَةُ / كُلُّهَا يَسْعَنَى وَاحِدٌ .

(٢٧/ب)

(١) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة بباب النهي عن لبس الرجل الشوب
المغضفر بدون لفظ (المترج) ١٦٤٨/٣ ، وأحمد في المستند عن علي
رضي الله عنه بدون لفظ (المترج) ٨٠/١ ومواضع أخرى ، والخطابي في
غريبه ٢٣١/١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣/١ .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٤٢٩/١ - ٤٨٦ ، وذكره الزمخشري في
الفائق ٣٠٦/٣ - ٣٠٨ ، وابن الأثير في منال الطالب ٢٤٧ - ٢٥٠ .
وانظر مجمع الزوائد باب تعبير الرؤيا من حديث طويل وعزاه للطبراني ، وقال
فيه سليمان بن عطاء القرشي وهو ضعيف ولفظه في المجمع (ناز ريعنة)
١٨٣/٧ ، ١٨٤ .

(٣) في (ص) وفي الحديث : أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانَ .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٢٠/١ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٣٢٠/٢ ،
٣٢١ ، والبيهقي في سننه ٣١٨/٨ ، وانظر نصب الراية ٣٢٣/٣ .

(ترز) وفي الحديث : « أَنَّ الْأَنْصَارِيَ اسْتَقَى لِيَهُوْرِيًّا ، كُلَّ دَلْوِ بِتَمَرَةِ غَيْرِ تَرْزِ تَارِزَةً » .
(١)

وَهِيَ الْحَشَفَةُ الْيَابِسَةُ .

يقال : تَرِزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ .

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ مَجَاهِدٍ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُثُرَ التَّرَازُ » .
(٢)

هُوَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ ، مِنْ قُولِهِمْ : تَرِزَ الشَّيْءٌ إِذَا يَسِّنَ . يقال : خُبْزٌ تَارِزَةٌ ، وَقَدْ أَتَرَزَ الرَّيْحُ الشَّيْءَ ، إِذَا يَسِّسَهُ .

(ترص) فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « لَوْزِنَ خَوْفُ الْمُؤْمِنِ وَرَجَاءُ بِعِيزَانِ تَرِصٌ تَرَصٌ لَا عَنَّدَ لَا » .
(٣)

أَيِّ بِعِيزَانِ مُحَكَّمٌ مُعَدَّلٌ . يَقُولُ : تَرَصُ الشَّيْءُ تَرَاصَةٌ فَهُوَ تَرِصٌ . أَيِّ مُحَكَّمٌ وَتَرِصَتُ الشَّيْءُ وَأَتَرَصَتُهُ ، إِذَا أَخْكَمْتَهُ وَاجْدَتَ عَلَمَهُ .

(ترع) فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ مِثْبَرِي تَرَعٌ هَذَا عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ » .
(٤)

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ قَتْبَيَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١١١/٢ ، وَذَكَرَهُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمُجْمُوعِ الْمُغَيْثِ ١/٢٤ ، وَابْنُ الْأَشْيَرِ فِي النَّهَايَةِ ١/١٨٦ .

(٢) التَّرَازُ : بضم التاء وكسرها . النَّهَايَةِ ١/١٨٦ ، والخبر أخرجه ابن معين في تاريخه ٤٩٤/٣ رقم النص (٢٤١٦) ، والخطابي في غريب الحديث ٣/٦٢ .

(٣) الغَرَبِيُّنَ لِلْهَرَوِيِّ ١/٢٥٢ ، وَالْفَائِقُ لِلْزَمْخَشِريِّ ١/١٥٠ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجُوزِيِّ ١/١٠٦ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ٢/٤١٢ ، ٣٦٠ / ٢ ، وَفِي مَوْاضِعِ أَخْرَى وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٣٨٩ / ٣ ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ٤١ / ٤ ، وَعَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ ٣٣٥ / ٥ ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٦/١٤٢ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ ٤٢/٥ ، وَالْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِهِ بِلْفَظِ (مِنْ تَرَعِ الْحَوْضِ) ١/٢٠٣ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : (الْتُّرْعَةُ ، الرَّوَضَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً) .
وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الدَّرَجَةُ ، وَقِيلَ التُّرْعَةُ : الْبَابُ ، وَعَلَى هَذَا فَسْرَهُ سَهْلٌ بَنْ سَعْدٍ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «إِنَّ قَدَرْتِي عَلَى تُرْعَةٍ مِّنْ تُرْعَةِ الْحَوْضِ» (١).
[قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢) : (تُرْعَةُ الْحَوْضِ) مُفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ، وَمَنْ يَقُولُ : أَتَرْعَتُ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأْتُهُ، وَسَحَابَ تَرْعَعَ : كَثِيرُ الْمَطَرِ].
وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ الْمُنْتَفِقَ قَالَ : طَلَبْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِرْفَاتٍ، وَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ فَمَا تَرَغَبَنِي» (٤).
أَيْ مَا أَسْرَعَ إِلَيْيِّ يُقَالُ : تَرْرَعَ وَإِنَّهُ لِمُتَرْرَعٍ .

(ترك) في حديث إسماعيل / عليه السلام ذكره سعيد بن جبير ((وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ تَرَكَ عَلَيْهِ السَّلَامَ تَرَكَهُ يَكْتَهُ مَعَ أُمِّهِ، وَإِنَّ جَرْهُمَ زَوْجُهُ لَمَّا شَبَّ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ، وَانْفَسَهُمْ أَيْ (٥)؛ أَعْجَبُهُمْ). ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يُطَالِعُ تَرَكَتَهُ)).

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٦٢١ ،
قال محقق وصي الله بن محمد عباس : ضعيف لأن طريقه المجالد بن سعيد
عن الشعبي عن جابر و المجالد ضعيف .
وأخرجه أبو عبد الله في غريب الحديث ٠٦١

(٢) في التهذيب ٠٢٦٢/٢

(٣) مابين الحاصلتين ساقط من (ك) .

(٤) أخرجه الحربي في غريبه عن ابن المتفق ٢٠٣/١ ، وأحمد بالألفاظ مقارنة ،
وليس فيه ((فما ترغبي)) عن عبد الله البشكري ٤٢٢/٣ . وذكره ابن حجر
في الإصابة عن الطبراني بلفظ ((فما غَيَّرَ عَلَيَّ)). ٣٦٦، ٣٦٥/٢ ، ١٨٥/٤ و ٠٢٢٤/١
وأبو موسى في المجمع المغيث

(٥) في (س) أو .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب (٩) من حديث طويل ١١٣-١١٦
وعبد الرزاق في مصنفه ١١١ - ١٠٥/٥ ، والخطابي في غريب الحديث ٨١/٣

أَيْ وَلَدُهُ الَّذِي تَرَكَ بِالْكَانِ الْقَفْرِ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّعَامِ الَّتِي تَرُكُ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ
لَا تَحْصُمُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عُشًّا ، فَيَقُولُ لِتِلْكَ الْبُيْضَةِ (التركة) وَهِيَ «الترىك» أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسْنِ : ((إِنَّ لِلَّهِ تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ)) . هِيَ جَمْعُ تَرِيكَةِ ، يَعْنِي
أُمُورًا أَبْقَاهَا فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمْلِ وَالْفَفْلَةِ حَتَّى يَتَسَطُّوا بِهَا إِلَى الدُّنْيَا .

(٢) وَفِي الْحَدِيثِ : ((مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ أَنَا شَرِيكُ تِرْيَاقاً ، أَوْ تَعَلَّقُ تِرْقَ
(٣) تَسْمِيَةً))

أَمَّا شُرُبُ التَّرِيَاقِ فَإِنَّهَا كَرِهَهُ لِمَا يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ لَحْومِ الْحَيَّاتِ وَمَا يَحْلُّ أَكْلُهُ ،
إِنَّهَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَلِكٌ فَلَا بَأْمَنَ بِهِ ، لِأَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالنَّدَأِ وَ
وَيَحْتَمِلُ أَنَّ التَّرِيَاقَ اسْمُ مَغَرِبٍ (٤) ، وَقَدْ يَقُولُ : الدَّرِيَاقُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّي
الْخَمَرَ التَّرِيَاقَ ، لِأَنَّهَا تَشْفِي مِنَ الْهَمِّ .

وَفِي حَدِيثِ أَمِّ عَطِيَّةَ : ((كُنَّا لَا نَعْدُ التَّرِيَاقَ حَيْضًا)) . وَهِيَ الصُّفَرَةُ وَالْكُوْدَرَةُ ،
تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْحَيْضِ .

(١) الغريبين للهروي ٢٥٣/١ ، والغائق للزمخشري ٢٤١/٢ ، وغريب الحديث

لابن الجوزي ١٠٢/١

(٢) في (ص) ترياق . وفي (م) تريق .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب بباب في الترياق ٦/٤ ، وأحمد في
المسند عن عبد الله بن عمرو ١٦٢/٢ ، ٢٢٣ وعزاه الهيشمي في مجمع
الزوائد للطبراني في الأوسط ١٠٣/٥

(٤) قال المنسي في رسالته في التعريف ص ١٤٤ :
الترياق : دواء السمو . أو هي مغرب ترياك ، والفصحي : الدریاق . بالدال
المهملة .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه واللقط فيه ((الترية)) ولعله خطأ ،
والداري عن علي قال : ((إذا رأت المرأة الترية بعد الفسل بيوم أو يومين
فإنها تطهر وتصلي)) . وعن الحسن نحوه ٢١٥/١ . وانظر كنز العمال

وَلَيْسَتِ التَّاءُ فِيهَا^(١) أَصْلِيَّةً مِنْ نَفْسِ الْكَلِيلِ، وَهِيَ مِنْ أَحَدِ شَيْئِينِ :
 إِمَّا مِنْ لَفْظِ وَرَاءٍ، لِأَنَّهَا تُرَى وَرَاءَ الْحَيْضِ.
 أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَتِ الزَّنْدُ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ مِنْ يَرَاهَا سُقُوطَ النَّارِ مِنَ الزَّنْدِ .
 وَإِبْدَالُ التَّاءِ / مِنَ الْوَاوِ مَعْهُودٌ^(٢) فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ .

(٢٨/ب)

(١) في (ص) فيه .

(٢) في (ص) وأبدل التاء من الواو وهو معهود في كلامهم .

فصل التاء مع السين

(نسخ) في الحديث : « رأته كأمهم بالمسح على المشاوف والتساخين)١() ». تنسخ والتساخين : الخفاف ، ويقال : الجوارب ، الواحد تبخان وتسخين وقيل لا واحد لها من لفظها .

(تسع) في حديث ابن عباس : « آنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى الْيَهُودَ تَسْعَ يَصْوُمُونَ عَاشُورَاءَ قَالَ : لَئِنْ بَقِيَتِ إِلَيَّ قَابِلٌ لَاَصُومَنَّ النَّاسِعَ)٢(». قيل : أراد عاشوراء من عشر الورود وهي تسعة أيام . والعرب تقول وردت الإبل عشرة : إذا وردت يوم الناسع ، ولهذا قالوا في الجمع عشرين ، ولم يقولوا عشرين ؛ لأنهم جعلوا ثانية عشر يوماً عشرين والناسع عشر والمكمل عشرين طائفة من الورود الثالث فجمعوه بذلك ، لأنهم جعلوا الشيتين وبعنه الثالث أشياء ، فعلى هذا الناسع عاشر . وقيل أراد مخالفة اليهود ؛ لأنهم يصومون العاشر فأراد أن يضم الناسع إلى مخالفة رأهم والله أعلم .

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة بباب المسح على العمامة ٣٦١ ، وأحمد في المسند عن ثوبان ٥٢٢ ، والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط سلم ووافقه الذهبي ١٦٩١ .

(٢) العثث من (س) وفي سائر النسخ (التساخين) بغير حرف العطف .

(٣) أخرجه سلم في كتاب الصيام باب أي يوم يصوم في عاشوراء ٢٩٨/٢ ، وابن ماجه في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء ٥٥٢/١ ، وأحمد في المسند من حديث ابن عباس ١/٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٠٣٤٥ ، ووقع في (ص) سبق نظر حيث ترك بقية الحديث بعد لفظة (عاشوراء) وكتب ما بعد عاشوراء في الشرح .

(٤) في (م) أوردت .

فصل التاء مع العين

(تعر) في حديث طهفة : « مَا طَمَ الْبَحْرُ ، وَمَا قَامَ تِعَارٌ »^(١) تقر

(تعس) في حديث جبل معروف / وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ

(تعس) في الحديث : « تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ »^(٢) تعس

وفي حديث عائشة : « تَعِسَ مِسْطَحٌ »^(٣) معناه اثنتان وعشرون .

يقال : تَعِسَ يَتَعِسُ : أَيْ أَتَعَسَ اللَّهُ .

قال الغراء : (يقال تعشت بفتح العين ، فإذا صرت إلى فعل ، قلت تعس بالكسر) .

(تعس) وفي الحديث : « كَانَ فِيمَا أَهَدَهُ لَهُ قِرْبٌ مِنْ تَعْضُوضٍ »^(٤) .

وفي حديث عبد الملك بن عمير : « أَنَّهُ تَفَاخَرَ عِنْدَهُ سَبْعَةً نَفَرٌ قَالَ التَّضَرِّيَ كَذَّا ، وَقَالَ الشَّامِيَ كَذَّا ، وَقَالَ الْأَزْدِيَ كَذَّا ، وَقَالَ الْهَجَرِيُّ : وَاللَّهِ لَتَعْضُوضَ كَانَتْ أَخْفَافُ الرِّبَاعِ أَطْبَعَ مِنَ قُلْمَمٍ »^(٥) .

(١) سبق تحريره في (أول) هـ لـ .

(٢) في (ص) تعس عبد الدينار والدرهم ، وفي (م) تعس عبد الدنيا .
والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الحراسة في الفزو في سبيل الله ٢٢٣/٣ وفي موضع أخرى . وابن ماجه في كتاب الزهد باب في المكريين عن أبي هريرة ١٣٨٦/٢ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب حديث الإفك ١٥٤/٣ - ١٥٨ وفي
موضع أخرى . ومسلم في كتاب التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف
٢١٣٦ - ٢١٢٩/٤

(٤) في (ص) إلـ .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في حديث وفد عبد القيس ٤/٢٠٦ ، وهو في الفائق للزمخري ٢٣٢/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٠٤/٢ ، والنهاية لابن الأثير ٢٥٣/٣

(٦) أخرجه الخطابي في غريبه ١٦١/٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، وهو في الفائق للزمخري ٢٠٤/٢

التعُضُوشُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّثْرِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ كَذَلِكَ .^(١)

ويحتمل أَنْ تَكُونَ التَّاءُ زَائِدَةً ، وَهُوَ مِنَ الْعَقْبِ ، كَانَهُ التَّثْرُ الَّذِي يَطِيبُ فِي
الْعَقْبِ وَالْعَلْكِ لِحَلَاوَتِهِ وَصَلَابَتِهِ ، ذَكْرُهُ الْخَطَابِيُّ .^(٢) وَاللهُ أَعْلَمُ .

(تعهن)^(٣) في الحديث : « أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ سَعْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
سَفَرٍ ، فَتَأَخَّرَ عَنْهُ قَالَ : فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَفَارٍ لِقِيَتُهُ فَقَالَ : تَرَكْتُهُ يَتَعَفَّهُنَّ
وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ .^(٤) »

(١) في (ك) لذلك .

(٢) لم أجده هذا القول في غريب الخطابي في تفسير (التعضوش) ١٦٦/٣ .

(٣) في (ك) تعنه .

(٤) تَعَفَّهُنَّ : بكسراً أوله واسكان ثانية وكسر الهاه : ماء لبني ليث بن بكر بنيان
القاحة والسوقيا في طريق مكة من المدينة . معجم ما استجم ٠٣١٥/١
قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١٤٧١ :

عين ماء سعي به الموضع على ثلاثة أميال من السوقيا بطريق مكة وهو بكسر التاء
أولاً وكسر الهاه وسكون العين المهملة . كذا ضبطناه عن بعض شيوخنا . . .
وضبطناه عن بعضهم بفتح التاء أولاً .

وحكى عن أبي ذر : سمعت العرب تقول فيه : تَعَفَّهُنَّ بضم التاء وفتح العين
وكسر الهاه .

والخبر ذكره الأصفهاني في المجموع المفيث مختصرًا ٢٣٠/١ ، وابن الأثير
في النهاية ١٩٠/١ .

فصل التاء مع الغين

(تغب) في الحديث (١) « لَا يَقْبِلُ اللَّهُ شَهَادَةً ذِي تَغْبَةٍ » (٢).
 وهو الفاسد في دينه وعلمه وسوء أفعاله. يقال : تغب يتغب تغباً إذا هلك
 في دينه أو دنياه . / (٢٩)

(١) الفريسين للهروي ٢٥٦/١ ، والغائق للزمخشري ١٥١/١ ، وغريب الحديث
 لأبي الجوزي ١٠٨/١

(٢) هكذا بسكون الغين وفتح الباء مخففة ، وهو كذلك في التهذيب والنهاية
 والغائق . والذى في الفريسين بكسر الغين وتشديد الباء .

قال الزمخشري : (روي (ذي تغبة) وقيل هي العيب والفساد ، ولا تخلو
 من أن تكون (تغعة) من غب الذى هو مبالغة في معنى غب الشئ ، إذا
 فسد وتغير أو من غب فى الحاجة إذا لم يبالغ فيها ، وفي ذلك فسادها ،
 او من غب الذئب الفنم : إذا عاث فيها وعصف أغبابها). انظر الغائق

١٥١/١

فصل النساء مع الفتاوى

(تغل) في الحديث : ((لَا تَنْعِمُوا إِمَاءَ اللَّهِ سَاجِدَ اللَّهِ ، وَلِيَخْرُجُنَ تَغْلَاتٍ^(١)) تغل أي غير متطيأة ، وأراد يمنزلة التغلات ، وهن العذبات الربيع . يقال : امرأة تغلهة ومتغلاة .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال : ((قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَتَغْلِفُ الرَّيْحَ^(٢)) . أي تغليف إلى النسن .

(تفع) في حديث عبد الله بن مسعود في صفة القرآن : ((لَا يَتَفَعَّلُ وَلَا يَتَشَانَ^(٣)) نفسه هو من الشيء التافه الحقير . معناه : لا يقل قدرة ، ولا يستحق ولا يتshan : أي لا يخلق ، مأخوذ من الشن وهو الجلد الخلق البالي .

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد ١٥٥/١ ، والدارمي في كتاب الصلاة باب النهي عن من النساء عن المساجد عن أبي هريرة ٢٩٣/١ ، وأحمد في المسند عن أبي هريرة ٤٢٥ ، ٤٣٨/٢ ، وعن زيد بن خالد ١٩٢/٥ ، ١٩٣ ، وعن عائشة ٩٦/٦ ، ٢٠ ، وابن حبان في صحيحه ٤٨٥/٣ ، ٤٨٢ .

(٢) هكذا في (مس) والنهاية (تغل) وفي سائر النسخ والغربيين (تفعل) بضم النساء ،

والخبر أخرجه الحاكم في المستدرك عن ابن عباس بلفظ ((وتنتلن الريح)) وسكت عنه ، قال الذهبي : (ذا من وضع الطحان) ٤١١/٤ .
وابن أبي شيبة في مصنفه عن الحارث بن كلدة قال : (أكره الشمس فإنها تُغليف الريح) . وانظر عيون الأنها في طبقات الأطباء عن الحارث أيضا بلفظ ((وتنقل الريح)) ١٦٥ .

(٣) أخرجه أحمد في المسند عن ابن مسعود ٤٠٥/١ ، وهو في الفائق للزمخشري ١٥٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١١٠/١ ، والنهاية لابن الأثير ١٩٢/١ .

(٤) في (مس) وهو من الشيء .

وفي حديث علي رضي الله عنه : « لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ »^(١).
 وفي الحديث : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَنْطِقَ الرُّؤْبِيَّةُ ». قيل : وَمَا الرُّؤْبِيَّةُ ؟
 قال : الرَّجُلُ التَّافِهُ يَنْظُرُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ »^(٢).
 يَعْنِي الْخَسِيسُ الْخَالِمُ الدُّكَّرِ مِنَ النَّاسِ ، وَكُلُّ خَسِيسٍ فَهُوَ تَافِهٌ .

(١) أخرجه الترمذى في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل القرآن ٥/١٢٢ ، والدارمى في كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن ٢/٤٣٥ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتنة باب في شدة الزمان ٢/١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة ٤/٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٥١٢ و ٥١٣ ، وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/٢٩١ ، ٣٣٨ ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٣٤ ، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى ٤/٥٠٨ .

فصل النساء مع القاف

(تقد) في حديث عطا: ((أَنَّ ابْنَ جُرَيْحٍ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ صَدَقَةِ الْحَبَّ تَقْدَدَ فَقَالَ : فِي الْكُلِّ صَدَقَةٌ^(١)). وَذَكَرَ الدُّخْنَ وَالْجُلْجَلَانَ وَالْبَلْسُنَ وَالْأُخْرِيقَ وَالتِّقْدَةَ.
الْتِقْدَةُ : الْكَبِيرَةُ ، يُقَالُ : تِقْدَةً وَتِقْدَةً .
قال ابن دريد^(٢): (هي التقدة. وأهل اليمن يسمون الأبارار كلها التقدة). (١/٨٠)

(١) في (ص ، وم) في الكل الصدقة والخبر أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ
((العدس)) بدل ((البلسن)) ((والتقددة)) بدل ((التقدة)) ١١٤ / ٤ ،
١١٥ . وهو في الفائق للزمخشري ٢٣١ / ١ ، والنهاية لابن الأثير

٠١٥٢ / ١

(٢) في الجمهرة ٢٥٤ / ٢

فصل التاء مع السلام

(تلد) وفي حديث عائشة : « أَنَّ أَخَاهَا مَاتَ فِي سَنَاتِهِ ، فَأَعْتَقْتُهُ تِلَادًا مِنْ تَلَدِهِ (١) ».

التَّلَادُ : كُلُّ مَا لِقَدِيمٍ يَرِثُهُ الرَّجُلُ عَنْ آبَائِهِ ، أَوْ مَا إِسْتَخْرَجَهُ كَالَّذِي أَبَشَّرَهُ بِنَتِيجَهَا ، وَالرَّقِيقُ يُولَدُ وَنَفْرَى فِي تِلْكُمْ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَالْتَّالِدُ أَيْضًا هُوَ التَّلَادُ وَالْتَّلِيدُ وَالْمُتَلَدُ .

وفي حديث شريح : « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً ، وَشَرَطُوا لَهُ (٢) أَنَّهَا مُولَدةٌ ، فَإِذَا هِيَ تَلِيدَةٌ ، فَرَدَّهَا (٣) ».

الْتَّلِيدَةُ : هِيَ الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجِمِ وَحُكُمَّ ، فَنَشَأَتْ (٤) بِبِلَادِ الْعَرَبِ . وَالْمُولَدَةُ : الَّتِي وُلِدَتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ . وفي حديث عبد الله : « أَلْ حَمِيمٌ مِنْ تِلَادِي (٥) » أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا تَعْلَمْتُ بِمَكَّةَ مِنَ الْقُرْآنِ . وَلَمْ تَجِرِ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِي الْقِصَاصِ ، وَهِيَ كُلُّهَا (٦) مَكَّةُ لِيَسَرَ فِيهَا حُكْمُ .

(١) أخرج أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٣٠٩، وهو في المجموع المفيض للأصفهاني ١/٢٣٦ والغافق للزمخشري ١/١٥٤.

(٢) في (ص) واشترط أنها مولدة. وفي (م) وشرطوا لها.

(٣) الغريين للهروي ١/٢٥٩، والغافق للزمخشري ٤/٨١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١١٠.

(٤) في (ك) ونشأت.

(٥) أخرج البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة بنى إسرائيل عن عبد الله قال في بنى إسرائيل والكهف ومريم : « إِنَّهُنَّ مِنَ الْعَتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي (٧) » ٥/٢٢٣. وكذلك في كتاب فضائل القرآن ٦/٢، وانظر تحفة الأشراف للزمزمي ٢/٨٨.

(٦) في (ك) وهي كلمة مكية.

تلع

(تلع) في الحديث في صفة الغيت : « وَأَنْ حَضَرَتِ التَّلَاعُ » .^(١)

هيَ مَا انحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيَكُونُ مَا ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ ، جَمْعُ تَلْعَةٍ .
معناه : تَرَكَتِ التَّلَاعُ زَلْقًا تَرَلَقُ^(٢) فِيهَا الْأَرْجُلُ .

(تلل) في الحديث : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِسَفَاتِيْخِ خَرَائِنِ الْأَرْضِ ، فَتَلَّتْ فِي تَلَلٍ يَدِيْ » .^(٣)

أَيْ الْقِيَتُ فِي يَدِيْ . وَقِيلَ : « فَصُبِّتُ فِي يَدِيْ ». وَالْتَّلُّ : الصَّبَّ .
يُقالُ : تَلَّ يَتَلَّ إِذَا صَبَ . وَتَلَّ يَتَلَّ بِالْكَسْرِ إِذَا سَقَطَ .

وَنَوْيِلُ رُؤْيَاهُ : مَا فَتَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ يَبْغُدُ وَفَاتَهُ مِنْ خَرَائِنِ الْمُلُوكِ [الْأَرْضِ] /^(٤)
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : « أَيْنَ أَنْتَ مِنْ يَوْمِ لَيْسَ لَكَ
مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا عَرَضُ ذِرَاعِينَ فِي طُولِ أَرْبِعٍ ، تَرَكُوكَ لِمَتَّلِكَ » .

أَيْ لِيَصْرِعَكَ . يُقَالُ تَلَلُ الرَّجُلِ إِذَا صَرَعَتْهُ . وَمَنْهُ قَوْلُهُ : « فَلَمَّا آَسَلَّمَ وَتَلَلَّ
لِلْجَيْسِينَ » [الصافات : ١٠٣]

تلن

(تلن) في حديث ابن عمر : « إِذْ هَبَّ بِهِذِهِ تَلَانَ مَعَكَ » .^(٥) أَيْ : الْأَنَّ .

(١) هذا من حديث طويل يسأل الحاجاج فيه عن وصف المطر سبق تخرجه في
ص ١٦١ - ١٦٢ (بشر) وقد ذكر هذا المقطع ابن دريد في وصف المطر والسحب ومانعته
الرواد من البقاع ص ٧١

(٢) في (م) أَيْ تَرَلَق
(٣) أخرجه البخاري في كتاب التعبير باب رؤيا الليل ٢٢/٨ وفي مواضع أخرى ،
وسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب (٢٠٦) ٣٢٢/١ وفي مواضع أخرى
عن أبي هريرة وفيهما « فوضعت في يدي » بدل « تلت في يدي » .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ولفظه (تركوك بمثل ذلك) ٣٧١/٣ وألخطابي في
غريب الحديث انظر ٥٨/١ - ٥٩/٢ - ٣٣٦ ، وابن معين في تاريخه مختصرًا ٤/٢٥ - ٤/٣٢٥

(٥) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٢٤٩ ، وهو في الفائق للزمخشري
١/٢٣٨ ، والمجموع المفيث للأصفهاني ١/٢٣٨ ، وغريب الحديث لا بن
١/١٥٤ ، والمجموع المفيث للأصفهاني ١/٢٣٨ ، وغريب الحديث لا بن

وهي لغة معروفة.

يزيدون الثناء في الان وفي حين ، فيقولون : تحيين [ونلان] قال تعالى : « ولاتحيين

مناص » [ص : ٣]

والثناء رائدة ، ولكن صارت يكثر الاستعمال كأنها من نفس الكلمة .^(١)

(تلو) في حديث ابن عباس : « أَنَّ عَمْرُو بْنَ حُبَيْشٍ قَالَ : جَاءَتِهِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : تلو أَشْرَقَ إِلَى أَرْبَعَ فَرَمَاهَا الْكَرِيمُ . فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : « يَحْكُمُ يُونَانُ وَعَدَلُونَكُمْ » [المائدة ٩٥] . ثُمَّ قَالَ : أَفَتَنَا فِي دَابَّةٍ تَرْعَى الشَّجَرَ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ فِي كَرِيشٍ لَمْ شَفَرْ . فَقُلْتُ تِلْكَ عِنْدَنَا الْفَطِيمَةُ وَالْتَّوْلَةُ وَالْجَذَعَةُ . فَقَالَ لَهَا : اخْتَارِي مِنْ هُولَاءِ مَا شِئْتُ^(٢) . قَالَ الْخَطَابِي^(٣) : (التولة خطأ ، ولناها هو التولة) . يقال للجدي إذا ارتفع وتبعد أسد ، تلو ، [وللأنشى^(٤) تلوة] . ويقال للأمهات إذا تلاها أولادها : المتألي ، وصاحبها معلم^(٥) .

وفي الحديث : « إِنَّ الْكَافِرَ أَوِ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، يُقَالُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ . (يعني محمداً صلى الله عليه وسلم) فيقول : لا أذرني . سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت : فيقول الملك : لا ذرت ، ولا تلئت^(٦) / ومعنى الأقراء ، ١٨١ / ١)

(١) في (س) اهراته .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ (التولة) بدل (التولة) ويلفظ (إن شئت) بدل (ماشت) ٤٣٦ / ٤ ، والخطابي في غريب الحديث ٤٢٨ / ٢ وهو في الفائق للزمخشري بلفظ (التولة) بدل (التولة) ٠٦٢ / ١

(٣) في غريب الحديث ٠٤٢٩ ، ٠٤٢٨ / ٢

(٤) سقط في (ك) وفي (م) والأنشى تلوة .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز بباب الموت يسمع خلق النعال ٩٢ / ٢ وما جاء في عذاب القبر ١٠٢ / ٢ ، وأبوداود في كتاب السنة بباب في المسألة في القبر وعداب القبر ٤ / ٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، والن sai في كتاب الجنائز بباب سالة الكافر ٤ / ٩٨ ، وأحمد في المسند من حديث أبي سعيد ٣ / ٤ ، وعن أنس ١٢٦ / ٢ وعن البراء بن عازب بلفظ (ولا تلوت) ٤ / ٢٩٦

حَوَّلَتِ الْوَأْوَيَاً لِتَزَدِّي وَحْ سَعِيٌ (١) قَوْلُهُ : لَا دَرِيْتَ ، كَالْفَدَادِيَا وَالْعَشَادِيَا .
 وَقَيْلُهُ (٢) غَلَطُ ، وَهُوَ «لَا أَتَلَيْتَ سَاكِنَةَ النَّارِ» يَدُ عَلَيْهِ أَنْ لَا تُتَلِّي إِلَيْهِ ، أَيْ
 لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تَتَبَعَهَا وَتَتَلَوَهَا .

وَقَيْلُهُ : هُوَ «لَا دَرِيْتَ وَلَا أَتَلَيْتَ» ، أَيْ لَا أَسْتَطَعْتُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَا الْكَوْتُ
 هَذَا ، وَلَا الْوُكَدَا ، أَيْ لَا أَسْتَطِعُهُ ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِالْمُعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي (ك) "معنی" بدل "مع"

(٢) فِي (ك) وَقَيْلُهُ هِيَ .

فصل التاء مع الميم

(تمر) في حديث علي رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ تَمْرٌ أَعْرَابِيٌّ بِبَيْضَاتِ نَعَامٍ ، وَتَتَمِيرُ ^(١) وَخَشِنُ ». وَهُوَ قَدِيدٌ لَحْمٌ الْوَحْشِ وَصَفِيفٌ .

ومنه في حديث إبراهيم : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِالْتَّمِيرِ بَاسًا ^(٢) » أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّدَ الْمُخْرِمُ ، يَقُولُ تَرَثُ اللَّحْمَ تَتَمِيرًا .

وفي حديث سعيد رضي الله عنه أَنَّ عمرو بن معدى كرب قال فيه : « إِنَّ عَرَبَيِّ ^(٣) فِي تَرَثِيرٍ ، نَبَطِي فِي حِبَّوْيٍ ، أَسَدٌ فِي تَأْمُورٍ ». قيل التَّأْمُورُ : عَرِينُ الْأَسَدِ ، وَأَصْلُهُ الصَّوْمَعَةُ . أَرَادَ أَنَّهُ أَسَدٌ فِي شَجَاعَتِهِ كَانَ كَانَ فِي صَوْمَعَتِهِ .

وقيل التَّأْمُورُ : عَلْقَةُ الْقَلْبِ ، أَرَادَ أَنَّهُ أَسَدٌ فِي شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

وروى : أَسَدٌ فِي نَامُوسَتِهِ ^(٤) . فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مَكْنُونٌ الصَّائِدُ ، شُبَهَ بِهِ مَوْضِعُ الْأَسَدِ

(تسم) في الحديث « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / قَالَ : (كَمَا أَبَالَيْتِي مَا أَتَيْتُ ^(٥) تَهْمَمْ) إِذَا أَنَا شَرِيكٌ تِرْيَاقاً ، أَوْ تَعْلَقْتُ تَسْبِيَةً ، أَوْ قُلْتُ الشَّعْرَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي ^(٦) » .

(١) في (م) (بِتَمِيرٍ) والحديث أخرجه أحاديث في المسند عن علي رضي الله عنه . ٠١٠٤/١

(٢) الغربيين للهروي ٢٦١/١ ، والغائق للزمخشري ١٥٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١١٢/١

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١٦٢/٢ ، وهو في الغائق للزمخشري ٢٥٦/١ ، والمجموع المغيث للأصفهاني ٢٤٠/١ ، والبيان والتبيين للجاحظ . ٠٦٨/٢

(٤) في (م) « نَامُوسَهُ » بدل « نَامُوسَتِهِ » .

(٥) في (م) « مَكْنُونٌ » .

(٦) سبق تحريره في (ترق) ص ٣٦٠ .

ومنه في حديث عبد الله : «إِنَّ التَّنَائِمَ وَالرُّقَى مِنَ الشَّرِكِ»^(١).
 التَّنَائِمُ : خَرَّةٌ كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُعْلَقُهَا فِي الْعُنْقِ وَالْعَضْدِ ، تَسْتَرْقِي
 بِهَا ، وَيُظَنُّ أَنَّهَا تَدْفَعُ عَنِ الرُّءُوفِ الْعَاهَاتِ ، وَيَعْصُمُهُمْ يَعْتَقِدُ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْعَنِيَّةَ
 حِينَئِذٍ فَتَهِيَ عَنْهُ لِهَذَا .

كما في الحديث الآخر : «مَنْ تَعْلَقَ تَنَائِمَ فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٢).
 فَأَمَّا التَّعَاوِيدُ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَآيَاتُ الْقُرْآنِ فَلَا يَأْسَ بِذَلِكَ^(٣).
 وَالرُّقَى الْمُكْرُوَهَةُ مَا كَانَ يَغْيِيرُ لِسَانَ الْعَرَبِيَّةِ .
 وفي حديث سليمان بن يسار : «الْجَدْعُ النَّامُ التَّسْمُ وَيُجَزِّي»^(٤)
 التَّسْمُ : النَّامُ ، وَأَصْلُهُ تَمَّ فَأَظَاهَرُوا الْبِيمَيْنِ لَهَا^(٥) رَدْ وَإِلَى الأَصْلِ . يقال :
 نَامَ وَسِمَ وَتِيمَ .

قال سيبويه : (فَقَدْ يُمْلِعُ بِمُضَعَّفِ الْكَلَامِ الأَصْلُ ، كَمَا قَالُوا : رَادِعٌ فِي رَادِ^(٦)
 وَضَنِينُوا فِي ضَنْوَا . وَكَوْلَ رَوْيَةَ^(٧) :
 * الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ) *

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطب باب في تعليق التائم ٩/٤، ١٠، ١٠٠، وابن ماجه في كتاب الطب، باب تعليق التائم ١١٦٦/٢، ١١٦٢، وابن حبان في صحيحه. انظر الإحسان ٦٣٠/٢.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند من حديث عقبة بن عامر الجهنمي ٤/١٥٦.
 وذكره البهيمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني عن عقبة ٥/٥٣، ١٠٣.

(٣) في (ص) بها .

(٤) أخرجه الخطابي في غريمه ٣/٥٢، وهو في الفريسيين ١/٢٦٣، والغافقي للزمخشري ١/١٥٥.

(٥) في (م) كما رده .

(٦) كتاب سيبويه ١/٢٩.

(٧) هكذا نسبه الخطابي وتتابعه الفارسي وهو لأبي المتنج الأعرجاني انظر ص ٦٥ من قسم الدراسة .

فصل التاء مع النون

(تنخ) في حديث عبد الله بن سلام : «أَنَّهَا مِنْ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْيَهُودِ، وَتَنَحُوا تَنَحُوا»

(١) *في الإسلام*

معناه : أَفَامُوا وَبَثَّتُوا . يقال : تَنَحَّ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ تُنُوخًا إِذَا أَفَامَ بِهِ ، وَبَثَّ
سَمِيتَ تَنُوخُ ، لِأَنَّهَا قَبَائِلُ تَحَالَفَتْ فَأَفَامَتْ فِي مَوَاضِعِهَا /
فَإِذَا قُلْتَ بِ«تَنَحُوا»النُّونُ قَبْلَ التَّاءَ ، فَعِنْهُ : رَسَخُوا فِي إِلَامِ ، وَخَلَصُوا
إِلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَبَطُوا عِلْمَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَتَخَتُ الشَّوْكَةَ مِنْ رِجْلِي إِذَا أَخْرَجْتَهَا .

(تنم) وفي الحديث في كسوف الشمس على عهده صلى الله عليه وسلم : «أَنَّهَا تَنَمَّ
أَسْوَدَتْ حَتَّى أَضَتْ كَانَهَا تَنَوَّةً» (٢).

هي مِنْ تَبَاتِ الْأَرْضِ فِيهِ أَوْ فِي شَرْهِ سَوَادٍ وَجَمِيعِهِ تَنَوُّمٌ.

(تنن) في حديث عمار : «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَنَّ وَتَرَبَّي» (٣).
تَنَنَّ الرَّجُلِ وَتَرَبَّي وَسِنَهُ وَاحِدٌ . أَيْ مِثْلُهُ فِي السَّنَنِ .

(تنى) في حديث قتادة : «كَانَ حُمَيدُ بْنُ هِلَالَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَأَضَرَّتِي تَنَى
(٤) التَّنَاءُ» .

(١) أخرجه الخطابي في غريمه ٣٢٦/٢، وهو في الفائق للزمخشري ١/١٥٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ١١٢/١.

(٢) سبق تخرجه في (أنزل) ص ٦٧.

(٣) أخرجه الفسوبي في التاريخ والمعرفة في ذكر عمار قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة قال : (إِنِّي كُنْتُ لَهُ تَرِبَا ٠٠٠) ٢٥٣/٣، وهو في الغربيين للهروي ١/٢٦٤، والمجموع المفيض للأصفهاني ١/٢٤٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١١٢.

(٤) الغربيين للهروي ١/٢٦٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١١٣، والنهاية لابن الأثير ١/١٩٩.

قَالَ الْأَصْمَعِي : (هِيَ التَّنَاهِي بِالْيَاءِ . يقال : تَنَاهَى بِالْمَكَانِ ، وَهُمْ تَنَاهُوا بِالْبَلَدِ إِذَا أَقَامُوا بِهِ) .

وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ أَضْرَى يُوَتَرُكُ الْمُذَاكِرَةُ ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ قَرْيَةً عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ . هَذَا فِي الْحَدِيثِ وَالْمُشْهُورُ تَنَاهَى بِالْبَلَدِ إِذَا أَقَامَ بِهِ مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

فصل التاء مع الساوا

- (توك) في الحديث : « خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مِيتَخَةً » وَهِيَ الدَّرَةُ مِنْ تَأْخَرَتْ يَتُوكُ .
 ومنه الحديث الآخر : « أَنَّهُ أُتِيَ بِشَارِبٍ فَيَشْهُمُ مِنْ جَلَدَهُ بِالْمِيتَخَةِ ، وَمِنْهُمْ مِنْ ضَرَبَهُ بِالنَّعْلِ » .
 (توك) في الحديث : « بِالْمِيتَخَةِ » ، بتقديم الباء . وهو من باب آخر .
 (تور) وفي حديث أنس رضي الله عنه : « صَنَعَتْ أُمِّ ابْنِ سُلَيْمٍ حَيْسًا فَجَعَلَتْهُ / (٨٢/ب) فِي تَوْرٍ » . وهو إِنَاءٌ يُشَرَبُ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ . وَأَظْنَهُ مِنْ خَزْفٍ .
 (توك) في حديث علي رضي الله عنه : قلت لـ مسلم : ألم يَعْلَمْ مالك تَوْقُّ في
 قَرْبَشٍ وَتَدْعَانَا ؟ .
 (توك) في الغربيين (ميتخة) بتقديم الباء على التاء . ٢٦٥/١
 وذكره ابن الأثير في (متوك) ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤ وقال : هذه اللقطة قد
 اختلف في ضبطها ، فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء وفتح الميم مع
 التشديد ، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الباء ، وبكسر الميم وتقديم الباء
 الساكنة على التاء .
 (توك) أخرجه الخطابي في غريب الحديث باختلاف يسير في الألفاظ وفيه (الميتخ) ٦٢٠/١
 وبعد الرزاق في مصنفه بلفظ (فضروا بالأيدي وجريد النخل) ٣٢٢/٢
 وابن الأعرابي في معجمه لوحدة ١٠٥/ب بمثيل لفظ الخطابي .
 (توك) أخرجه سلم في كتاب النكاح باب زواج زينب بنت جحش ١٠٥١، ١٠٥٢
 والنسائي في كتاب النكاح باب الهدية لعن عرس . وليس فيه (في تور) ١٣٦/٦
 ١٣٢ ، والترمذي في كتاب التفسير - تفسير سورة الأحزاب ٣٥٢، ٣٥٨
 (توك) ساقطة من (ص) .

- (توك) أخرجه سلم في كتاب الرضاع باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة ١٠٢١/٢ ،
 والنسائي في كتاب النكاح باب تحريم بنت الأخ من الرضاعة ٩٩/٦ =

معناه : تَشْتَاقُ وَتَرْغَبُ فِي نِكَاحِهِنَّ .

(تول) في حديث عبد الله : « التَّوْلَةُ مِنَ الشَّرْكِ »^(١)

قال الأشعري : (هُوَ الَّذِي يُحِبُّ النِّسَاءَ إِلَى زَوْجِهَا)^(٢).

قال أبو عبيدة : (لَمْ أَسْمَعْ عَلَى هَذَا الْبَيْانِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا . يَقَالُ : هَذَا سَبَبٌ طَيِّبٌ، يُغَنِّي الطَّيِّبَ الَّذِي لَمْ يَقْعُدْ فِي رِقْوَإِشْكَالٍ، وَضِدُّهُ سَبَبٌ خَبَثٌ) . هذا قَوْلُ

أَبِي عَبَيْدٍ^(٣).

وقد جاءت أحرف سَيِّئَ ماذكره . يقال : ثُوبٌ حِبَرٌ .

(توم) وفي الحديث : « أَتَعِجزُ إِحْدَاهُنَّ ؟ أَنْ تَتَخَذَ حَلْقَتَيْنِ أَوْ تُوْتَيْنِ مِنْ تَوْرِ فِضَّةٍ ، ثُمَّ تَلْطَخَهَا بِعَبِيرٍ ، أَوْ وَرَسٍ ، أَوْ زَعْدَانٍ »^(٤).

= وأحمد في المسند من حديث علي رضي الله عنه ٨٢/١ ومواضع أخرى وعنده

الجميع بلفظ (تَنْوَقَ) بدل (تَسْتَوِقَ) .

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١٢٥/١ : (مالك تَنْوَقَ في نسأة قريش)
كذا البعض رواه سلم بالتأء من التَّنْوَق وهو الاشتياق أي تحب . ولكلمة الرواة
تنَوِيق بالنون - و معناه اختار و تبالغ فيما يعجبك منه . والأنيق من الشيء

العجب المختار

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطب باب في تعليق التمام ٩/٤ ، ١٠ ، وابن ماجة
في كتاب الطب باب تعليق التمام ١١٦٦/٢ ، ١١٦٢ ، وابن حبان في
صحيحه . انظر الإحسان ٠٦٣٠/٢

(٢) في (ص) وهو .

(٣) في (م) هذا قول عبد الله . وقول أبي عبيدة هذا في غريب الحديث ٤/٥٠٠ ، ٥١

(٤) في (م) أيعجز أحدكم .

(٥) في (م) بعنبر .

(٦) أخرجه أحمد في سنته من حديث أم سلعة ٣١٥/٦ ، والطبراني في الكبير

عن أم سلعة أيضاً ٠٢٨٢/٢٣

الثوم : يُشَلُ الدَّرَّة مِنْ فِضَّةٍ ، وَجَمِيعُهَا ثُومٌ وَثُومٌ .
وقال بعضهم : الثوم : الْقِرَطَةُ وَمَا يُعْلَقُ فِي شَحْنَةِ الْأَذْنِ ، والشَّنْفُ : مَا يُعْلَقُ
فِي أَعْلَاهُ ، ومنه الحديث في صفة العوض الذى هو الكوثر : « رَضَاَصَهُ التَّوْمُ »
يعنى الدرر . وأما التَّوَامَيْهُ فَهِيَ الدَّرَّةُ يَعْتَيْنَهَا ، منسوبة إلى تَوَامٍ ، وهي قصبة
عَيْانٌ .

(تو) في الحديث : « الْاسْتِجْمَارُ تَوْ ، وَالسَّعْيُ وَالطَّوَافُ تَوْ »^(١) . معناه تو
الوتر .

أراد أن الطَّوَافَ سبعة أَشْوَاطٍ ، وكذا السَّعْيُ . وقيل معناه : أن الطَّوَافَ
الواجب واحد ، وكذا السَّعْي لا يُشَتَّتَ عليه ، فارتأى كان أو مفردًا .
(١/٨٣) في الحديث الشَّعْبِيَّ : « فَمَا مَضَتِ إِلَّا تَوَهَّ حَتَّى قَامَ الْأَحْنَفُ مِنْ مَجْلِسِهِ »^(٢)
أراد ساعة واحدة .

(توى) وفي الحديث : « مَنْ آنفَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ،
كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٌ . أَئِ قُلْ هَلْمٌ »^(٤) . (أي أَقْبَلَ) فقال أبو بكرٌ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ »^(٥) .
أَيْ : إِذَا دُعِيَ من باب الجننة لا هلاك عليه .

(١) أخرجه أحمد في سنته من حديث ابن مسعود ١/٣٩٨، ٣٩٩.

(٢) أخرجه سلم في كتاب الحج باب بيان أن حصى الجمار سبع عن جابر ٢/٩٤٥.

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/١٠٢، وهو في الغربيين للمربي.

١/٢٦٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١١٤.

(٤) في (م) تقول هلم أقبل .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب فضل النفقه في سبيل الله ٣/٢١٣.

وفي بدء الخلق ٤/٨٠، وسلم في كتاب الزكاة باب من جمع الصدقة وأعمال

البر ٢/٢١٢، ٢١٣ عن أبي هريرة .

(٦) المثبت من (م) وفي سائر النسخ : لا توى عليه إذا دعي من باب الجننة

أي لا هلاك عليه .

فصل التاء مع الهمزة

(تهم) في الحديث : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِئَنْ كَانَ يَبْطِئُ^(١) يَدِهِ تَهْمَةً وَضَحْ^(٢) : انْظُرْ بَطْنَ وَادِي لَا تُنْجِدِ وَلَا تُشِمِ ، فَتَمَعَكْ فِيهِ » .
الْتُّنْجِدُ : الدَّاخِلُ فِي نَجْدٍ ، وَالْمُشِمُ : الدَّاخِلُ فِي تِهَامَةٍ .

يقال : أتهם الرجل : إذا أتي تهامة .
قال الأصمعي : (تقول العرب إذا خلقت عجلزا^(٣) مصعداً ، فقد أنجدت
فلا تزال مُنْجِداً حتى تُنْجِدَ رِفْيَتَنَا يَا ذَاتَ عَيْقٍ ، فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت
إلى البحر ، فإذا بَدَتْ لَكَ الْحِرَارُ وَأَنْتَ تُنْجِدُ فَذَلِكَ الْعِجَازُ) . والله أعلم .

(١) في (ص، ٣، ٤) أنه قال عليهما السلام : لمن كان بيده وضحة .

(٢) الفائق للزمخشري ٤/٦٦ ، والنهاية لابن الأثير مرققاً ٤/٥ و ٣٤٣ / ١٩٦

(٣) عجلز : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالزي المعمقة في آخره : ما في
الطريق بينه وبين القرىتين تسعة أميال ، وإلى جنبه ما يقال له : رجمة .

معجم ما استعجم ٢/٨٢٢ ، ٠٨٦ / ٤ معجم البلدان

فصل التاء مع الياء

(تيس) في حديث عليٍّ أنَّه لَمَّا غَلَبَ عَلَى الْبَصْرَةِ قَالَ أَصْحَابُهُ لَهُ : « لَمْ تَحِلْ تِلِيس لَنَا بِمَا وُهُمْ وَلَا تَحِلُّ لَنَا نِسَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ؟ فَسَمِعَ بِهِ الْأَحْنَفُ / فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : لَنَا إِنَّ أَصْحَابَكَ قَالُوا كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : لَا يَمْلِئُ اللَّهُ لَأُتَسْتِرُنَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ ». (١)
 معناه : لَا يَرْدَنُهُمْ وَلَا يُبْطِلُنَّ قَوْلَهُمْ ، قال : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ تِيسِي ، كلمة تقولها العرب شريداً بها إبطال الشيء والتكميد به .
 ومنه في حديث أبي أويوب : « أَنَّه ذَكَرَ الْفُولَ ، وَقَالَ : قُلْ لَهَا تِيسِي جَعَارِ ». (٢)
 ي يريد إبطال ماجاعت به من كيدها ، كانه قال لها : كذبت يا خارقة . (٣)
 ومن أمثال العرب في الرجل يتكلم بكلمة حق لا يتحقق و تيسسي ». وأصل المثل على خطاب التأنيث ، مثل قوله : « أَطِرَى فَإِنَّكِ نَاعِلَةً ». (٤) (٥)

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١٢٥ / ٢ ، وهو في النهاية لابن الأثير
٢٠٢ / ١ . وذكره السيداني في مجمع الأمثال ، وقال : (لم يعرف أصل هذه
الكلمة) (١) ٠٤٦ / ٠

(٣) في (س ، و ك) ياجارية وكذلك في التهدیب والتابع .

وهي (ص ، و ، م) ياجاعرة . وهي النهاية والسان يا (Harrye) وهو سمي بـ جاري . المستقص للزمخشري ٨٦ / ١

(٥) الأمثال لأبي عبيد ١١٥، وجمهورية الأمثال للعسكري ١ / ٥٠، ومجمع الأمثال

٢٨٢ / ٢ - الميداني

٦) مابين الحاصلتين ساقط من (ك).

جاورة ، مبنية على الكسر . والعرب تقول : « أَفْسَدَ مِنْ جَعَارٍ » و « رَأَيْتَ مِنْ جَعَارٍ » .
 (تبع) في حديث أسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَا يَحِلُّكُمْ تَبَعُ
 عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَابَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ » .
 وفي حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه : « أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلَهُ : « وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ
 الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَيْمَانِهِ شَهِدًا ، فَاجْلِدُوهُمْ ثَانِيَنَ جَلْدَةً » 》 [النور : ٤] قال
 سعد : يا رسول الله : إِنَّ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ، قَتْلُتُمُوهُ ، وَإِنْ أَخْبَرَ
 بِمَا رَأَى جَلَدُتُمُوهُ ، وَاللَّهُ لَوْرَأَيْتُهُ لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُضْفَحٍ /
 فقال صلى الله عليه وسلم : أَتَعْجِبُونَ مِنْ غَيْرِ سَعْدٍ .. الحديث . ثم قال :
 كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدًا . (أى شاهدًا) . ثُمَّ قال : لَوْلَا أَنْ يَتَابَعُ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسَّكَرَانُ .
 ومنه في حديث الحسن بن علي رضي الله عنه في قصة الجمل : « أَنَّ عَلِيًّا

(١) الدرة للأصبهاني ١/٣٢٨ ، والجمهرة للعسكري ٢/٤٠ ، ومجمع الأمثال

للميداني ٢/٤٦٠

ولفظه عندهم : أفسد من التبع :

(٢) الدرة للأصبهاني بلفظ (أبعت) ١/١٣٠ ، والثمار للشعالي ١/٤٠ ، ومجمع
 الأمثال للميداني ٢/٤٠١

(٣) أخرجه أحمد في سنده عن أسماء بنت يزيد ٦/٤٥٤ ، والطبراني في المعجم
 الكبير عن أسماء ٢٤/٤٦١ ، ٤٦٥ ، ١٦٤ ، والطبراني في تهذيب الآثار ١/١٠٨ ،
 كلهم بلفظ « تتابعوا » بالباء الموحدة ، وذكر العسكري في التصحيفات
 أن هذا تصحيف . قال : وبعد الألف يا ، تحتها نقطتان ، ومن لا يضبط
 يرويه : تتابعوا ، فيجعل بعد الألف باء تحتها نقطة . ١/١٩٢ ، ١٩٣

(٤) أخرجه ابن ماجه في كتاب الحدود بباب الرجل يجد مع امرأته رجلا بلفظ
 « شاهدًا » ٢/٨٦٨ ، ٨٦٩ . وبلغت « شاهدًا » أخرجه عبد الرزاق في الجامع
 ذكر ذلك المتفق في كنز العمال ٥/٤٦٠

أَرَادَ أَمْرًا، فَتَبَايَعَ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مَنْزِلًا^(١)
الْتَّبَايَعُ: التَّهَافُتُ فِي الشَّيْءِ، وَالْمَتَابِعَةُ عَلَيْهِ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢): (وَيَقُولُ إِنَّهُ الْجَاجَةُ)، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ يَسْتَعْمِلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ.
وَقَالَ الْلَّيْثُ: (الرَّجُلُ يَتَبَايَعُ، أَئِ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعًا).
وَفِي الْحَدِيثِ: «فِي التَّبَايَعِ شَاهٌ»^(٣) وَهِيَ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْفَنْمِ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّبَايَعُ أَدَنَى مَا يَجِبُ مِنَ الصَّدَقَةِ كَالشَّاهَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْفَنْمِ
وَفِي خَمْسٍ مِنَ الْأَبْلِيلِ. أَصْلُهَا مِنَ التَّبَايَعِ وَهُوَ الْقَيْمَدُ، يَقُولُ: أَتَأْتَ قَيْمَدَ فَتَاعَ.

تَبَيْم

(تَبَيْم) وَفِي الْحَدِيثِ: «وَالْتَّبَيْمُ لِصَاحِبِهَا»^(٤).
يَقُولُ: إِنَّهَا الشَّاهَ الرَّاءِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيقَةَ الْأُخْرَى.
وَقَيلَ: هِيَ^(٥) الشَّاهَ الَّتِي يَحْلِبُهَا^(٦) صَاحِبُهَا فِي بَيْتِهِ وَلَيْسَ سَائِمَةً، وَهِيَ
الْفَنْمُ الرَّبَّائِبُ.

وَإِذَا احْتَاجَ إِلَى ذِبْحٍ تَبَيَّمَ قَيلَ: أَتَامٌ^(٧) الرَّجُلُ، وَاتَّامٌ الْمَرْأَةُ.

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١٣/١، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ لِلْزمَخْشَرِي ١٥٨/١
وَالنَّهَايَةِ لِابْنِ الْأَشْيَرِ ٠٢٠٣/١

(٢) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١٤/١

(٣) هَذَا مِنْ حَدِيثِ طَوِيلِ لَوَاعِلِ بْنِ حَبْرٍ عَنْ مَا وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْمُعْجمِ الصَّفِيرِ بِلِفَظِ «إِيتَاءُ الزَّكَاةِ مِنَ التَّبَايَعِ» ١٤٣/٢-٦
، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢١١/١، بِالْخَطَابِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ
١٤٦، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٨٢/١، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ لِلْزمَخْشَرِي
٢٨٠/١، وَابْنِ سَعْدٍ فِي الْطَّبَقَاتِ ٢٨٢/١، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ لِلْزمَخْشَرِي
١٤/١، وَمَنَالُ الطَّالِبِ لِابْنِ الْأَشْيَرِ ٦٤، ٦٥

(٤) فِي (م) وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَعْلَهُ قَدْدَرَ إِلَى أَنَّ الْمُقْطَعِينَ مِنْ حَدِيثِ
وَاحِدٍ حِيلَتْ هُنَّا مِنْ حَدِيثِ وَاعِلِ بْنِ حَبْرٍ الْمُتَقْدِمِ.

(٥) فِي (م) هُوَ.

(٦) فِي (ص، وَم) الَّتِي يَحْلِبُهَا.

(٧) هَذَا فِي جَمِيعِ النَّسْخِ بِدُونِ مَدٍ وَهُوَ مَوْافِقُ لِمَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْقَاسِمِ
وَالْتَّهْذِيبِ ٤/٣٢٢. وَفِي الْفَرِيقَيْنِ «أَتَام» بَعْدَ الْهَمْزَةِ.

باب الثناء مع سائر الحروف

فصل الثناء مع المزة

(ثأج) في الحديث : آنَّه قال لِعُبَادَةَ مِن الصَّابِتِ حِينَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ : ثأج
 (اَتَقَ أَن يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقْبَتِكَ شَاهَ لَهَا ثُؤَاجٌ) (١).
 هُوَ صَوْتُ النَّفْجَةِ، يَقُولُ : ثأجَتْ تَثَاجَ ثأجَأْجَا وَثُؤَاجَا، عَلَى قِيَامِ بَاهِ فَيْ (٨٤/ب)
 النُّهَاجِ وَالْيَهَاجِ وَالرَّغَاءِ، وَغَيْرِهِ مِن الْأَصْوَاتِ.

(ثأد) في حديث عمر آنَّه قال في عام الرَّمَادِ - وَكَانَتْ سَنَةُ الْقَحْطِ وَهَلاكِ ثأد
 النَّاسِ - «لَقَدْ هَمَتْ أَن أَجْعَلَ مَعَ أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِن الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ، فَإِنَّ إِنْسَانَ
 لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ شَيْعَهِ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ فَعَلْتَ كَذَّا وَكَذَّا مَا كُنْتَ فِيهَا يَابِنَ ثَارَادَ» (٢).
 يعني ابن الأَمَّةِ، أَيْ مَا كُنْتَ لَهِمَا . وَفِيهِ لِفْتَانٌ : ثأدَاء، وَثَادَاء، مَقْلُوبٌ .
 وَقِيلَ : هُوَ مِن الثَّأَدِ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُبْتَلُ، يَقُولُ : ثَدَدَ بِالْبَعِيرِ مَبْرُوكُهُ، إِذَا ابْتَلَ
 تَحْتَهُ، وَفَسَدَ عَلَيْهِ .

(ثأل) في حديث عبد الله بن سرجس قال : «رَوْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثألَ
 وَسَلَّمَ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَيْفَيَةٍ جُمِعًا عَلَيْهِ خِيلَانٌ
 كَمَالَ الثَّالِيَلِ» (٣).

(١) أخرج البخاري في كتاب الجهاد باب الغلول ٤/٣٢٤٣٦، ومسلم في
 كتاب الإمامية باب غلظ تحريم الغلول ٣/١٤٦٢، ١٤٦١ وفريض في
 وفيهما «ثفاء» بدل «ثؤاج».

(٢) في (م) وهو .

(٣) الغريبي للهروي ١/٢٢٠، والفائق للزمخشري ١/١٦٠، وغريب الحديث
 لأبي الجوزي مختصرًا ١١٢/١، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الدنيا
 ١٤٣/١٢ .

(٤) في (م) كفيه بالتنمية .

(٥) أخرج سلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة ٤٠٠/١٨٢٣، ٤٠٠/١٨٢٤ .

وأحمد في المسند عن عبد الله بن سرجس ٥/٨٢٠، ٥/٨٣٠ .

هِيَ جَمْعُ ثُلُولٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ بِالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ مِنْ زِيَادَةِ اللَّحْمِ ، وَأَكْثَرُهُ
يَخْرُجُ بِالصَّبِيَانِ .

(ثَانِي) فِي الْحَدِيثِ : « رَأَبَ اللَّهُ بِهِ الثَّانِي » (١) أَيْ أَصْلَحَ الْفَاسِدَ . وَالثَّانِي (٢) شَاءَ
الْفَسَادُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَأَصْلَهُ خَرْمٌ مَوَاضِعٌ (٤) الْخَرْزٌ مِنَ الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا .
يَقُولُ : أَثَانِي الْخَارِزُ ، أَيْ أَفْسَدَ الْخَرَزَ .

(١) هُوَ مِنْ خُطْبَةِ طَوِيلَةِ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَبْقُ تَخْرِيجِهَا فِي (بَخْع) ص ١٣ .

(٢) فِي (م) وَالنِّهايَةِ (الثَّانِي) بِسَكُونِ الْمَهْرَةِ . وَفِي (ص) وَالْفَرِيَّيْنِ (الثَّانِي)
بِفَتْحِهَا قَالَ الْفِيروزَآبَادِيُّ : (الثَّانِي) كَالسَّعْيِ ، وَكَالثَّرَى) .

(٣) فِي (س) مِنَ الْقَوْمِ .

(٤) فِي (س) مَوْضِعٌ .

فصل الشاء مع الباب

(ثبج) في الحديث: «**خَيْرُ أُمَّتِي أُولَئِكَ ثَبَجُ أَعْنَاجُ شَبَجُ**»
 (١٨٥) **لَيْسَ مِنْكُمْ / وَلَسْتَ مِنْهُمْ**»^(١).

قَالَ الْقَبِيْحِ : (الثَّبَجُ بِسْكُونِ الْبَاءِ : الْوَسْطُ، يَقَالُ : ضَرَبَ بِالسَّيْفِ ثَبَجَ الرَّجُلِ،
 أَيْ وَسْطَهُ، ثُمَّ قَالَ : وَالْجَمْعُ أَشْبَاجُ، مثْلُ جَوْزٍ وَأَجْوَازٍ) .

وفي سائر النسخ «الثَّبَجُ» مفتوح الباء ، مابين التاءتين .

ومنه في حديث أنس: «**دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ، فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ**
يَضْحَكُ، فَقَالَتْ : يا رسول الله ! مَا يُضْحِكُكَ ؟ قَالَ : نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَازَةً
يُؤْكِبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ»^(٢).

ثَبَجُ الْبَحْرِ : مَتْهَى ، وَمَعْظُمُهُ ، وَثَبَجُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطْهُ .

وفي حديث وائل بن حجر: «**أَعْطُوا الْوَسْطَ فِي الصَّدَقَةِ، لَا مِنْ خَيْرِ الْمَالِ، وَلَا مِنْ رُذَالِتِهِ**»^(٤).

أَيْ أَعْطُوا الْوَسْطَ فِي الصَّدَقَةِ، لَا مِنْ خَيْرِ الْمَالِ، وَلَا مِنْ رُذَالِتِهِ»^(٥).

ومنه في حديث عبارة: «**يُوشِكُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ**

فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، لَا يَحْوِرُ فِيهِمْ إِلَّا كَمَا يَحْوِرُ صَاحِبُ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ»^(٦).

(١) في (ص) ليس مني .

(٢) ذكره الهيثي في مجمع الزوائد ١٢/١٠ وعزاه للطبراني .

وانظر فيض القدير للمناوي ٤٦٣/٣ ، وضعيف الجامع للألباني ١٢٩/٣ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال
والنساء ٢٠١/٣ وفي مواضع أخرى ، ومسلم في كتاب الإمامية باب فضل

الغزو في البحر ١٥١٨/٣ .

(٤) سبق تخریج حديث وائل في (تیع) ص ٤٥٩.

(٥) في (ص) من الصدقة .

(٦) في (ص) رذاله .

(٧) لفظ (الميت) ساقطة من (ك) والحديث أخرجه أحمد في سنته عـ

شدار بن أوس ١٢٥/٤ ، والحربي في غريب الحديث ولفظه عنده =

قوله : مِنْ شَيْجِ الْمُسْلِمِينَ : أَئِ مِنْ سَرَّاً تِهِمْ وَعَلَيْتِهِمْ^(١) ، والشَّيْجُ أَعْلَى مِنَ الشَّيْءِ
وقوله : لَا يَحُورُ فِيكُمْ : أَئِ لَا يَرْجِعُ فِيكُمْ بِخَيْرٍ ، لَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفَظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَكُمْ ،
كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالْعِمَارِ الْمَيِّتِ صَاحِبُهُ .

وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْحَوْرُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى النَّقْصَانِ .

وَمِنْهُ فِي الدُّعَاءِ : ((نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ))^(٢) أَيْ مِنَ النَّقْصَانِ بَعْدَ

الرِّيَادَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَلَائِكَةِ : «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُثْيَاجٌ»^(٣) . تَصْفِيرُ الْأَعْثَاجِ ، [وَهُوَ النَّاتِئُ
الشَّيْجُ]^(٤) ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَاهْلِ وَوَسْطِ الظَّهَرِ كَمَا قَدَّمَهُ .

(شبر) / في حديث أبي موسى : ((أَنَّهُ قَالَ لِأَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ : مَا شَبَرَ النَّاسَ؟))^(٥) . (٨٥/ب) أَيْ : مَا بَطَأَهُمْ^(٦) .

شَبَرَ النَّاسَ : أَصْلُهُ مِنَ الشَّيْرَةِ ، وَهُوَ تَرَابٌ يُشْبِهُ النُّورَةَ يَكُونُ بَيْنَ ظَهَرَانِيِّ الْأَرْضِ ،
فَإِذَا بَلَغَهُ عِرْقُ النَّخْلَةِ وَقَفَ وَلَمْ يَنْفُذْ .

= ((لَا يَجُوزُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَجُوزُ رَأْسُ الْحَمَارِ)) ١١٨١ / ٣ ، وَفِي السَّنَدِ وَغَرِيبِ
الْعَرَبِيِّ ((رَأْسُ الْحَمَارِ)) بَدْلُ ((صَاحِبُ الْحَمَارِ)) .

(١) فِي (مَنْ) وَغَلِبَتْهُمْ .

(٢) أَخْرَجَهُ سَلَمُ فِي كِتَابِ الْحَجَّ بَابَ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ إِلَى سَفَرِ الْحَجَّ وَغَيْرُهُ بِلِفْظِ
((بَعْدَ الْكَوْرِ)) ٩٢٩ / ٢ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْاسْتِعَاذَةِ بَابِ الْاسْتِعَاذَةِ
مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ٢٢٣-٢٢٤ / ٨ ، وَالْتَّرمِذِيُّ فِي كِتَابِ الدُّعَوَاتِ بَابِ
مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ سَافِرًا (بِالرَّوَايَتَيْنِ) ٤٩٨، ٤٩٢ / ٥ ، وَابْنُ مَاجَهُ فِي كِتَابِ
الْدُّعَاءِ بَابِ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ ١٢٢٩ / ٢ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدُ فِي كِتَابِ الطَّلاقِ بَابِ فِي الْلَّعَانِ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ ٢٢٨، ٢٢٢ / ٢ ،
وَالْطِيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ٣٢٠ / ١ .

(٤) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ ساقِطٌ مِنْ (كَ) .

(٥) أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلْيَةِ بِلِفْظِ (مَا أَبْطَأَ بِالنَّاسِ عَنِ الْآخِرَةِ ، وَمَا شَبَرَهُ
عَنْهَا؟) ٢٥٩ / ١ ، وَالْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣٦٥ / ٢ .

(٦) لَفْظَةُ (أَيْ) ساقِطَةُ مِنْ (صَ) وَعِبَارَةُ : (وَمَا شَبَرَ النَّاسَ : أَيْ : مَا بَطَأَهُمْ) ساقِطَةُ مِنْ (مَ) .

يريد أبو موسى : ماصَّ النَّاسَ وَمَنْعَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَيُشِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَصْلَ الشُّبُورِ الَّذِي هُوَ الْهَلاَكُ . يقال : شَبَرَةُ اللَّهِ ، بِمَعْنَى أَهْلِكَهُ ، وَمِنْ قَوْلِهِ :

«لَاَوْشَكَ يَا فِرْعَوْنَ مَشْبُورًا» [الإِسْرَاءٌ : ١٠٢]

يقال : (١) شَبَرَةٌ يَشِيدُهُ ، وَيَشِيدُهُ شَبَرًا وَشَبَرًا .

وفي حديث معاوية : «أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ قَرْحَتُهُ ، قَالَ : هَلْمٌ يَا ابْنَ أَخِي فَانْظُرْهُ . فَنَظَرَتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ شَبَرَتْ» (٢) . أَيْ : انْفَتَحَتْ .

والشَّبَرَةُ : النَّقْرَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَمِنْ قِيلِ لِلنَّقْرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ شَبَرَةً .

وفي حديث حكيم بن حزام : «أَنَّ أُمَّهَ دَخَلَتِ الْكَعْبَةَ وَهِيَ حَامِلٌ فَأَذْرَكَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْ حَكِيمًا فِي الْكَعْبَةِ ، فَحُمِّلَ فِي نِطْعٍ ، وَأُخِذَ مَاتَحَتْ مَثِيرَهَا فَفُسِّلَ عِنْهُ حَوْضِ زَمَّزَمَ ، وَأُخِذَتْ شِيَابِهَا الَّتِي وَلَدَتْ فِيهَا فَجُعِلَتْ لَقَى» (٣) .

المَثِيرُ : سُقْطُ الْوَلِدِ (٤) . يقال : هَذَا مَثِيرُ النَّاقَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْرَحُ

فِيهِ الْوَلَدُ ، وَمَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْ شَيْءٍ .

وقوله : «جَعَلْتُ شِيَابِهَا لَقَى» : هُوَ الشَّيْءُ الْمُلْقَى ، أَيْ مَطْرُوحًا فِي الْمَطَافِ ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَجُوا نَزَعُوا شِيَابِهِمْ فَرَمَوْا بِهَا فِي الْمَطَافِ ، وَطَافُوا عَرَاءً وَلَمْ يَلْبِسُوهَا إِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ / وَتَرَكُوهَا تَدُوسُهَا الْأَرْجُلُ وَالْأَقْدَامُ حَتَّى تَثْلَى ، وَيَقُولُونَ :

إِنَّهَا شِيَابٌ قَارَفَنَا فِيهَا الْأَتَامَ فَلَا نَعُودُ فِيهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ ضَرِبًا مِنْ نُسُكِهِمْ .

(١) في (ص) بدل (يقال) (وقد) .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٤٢٤/٢ ، وهو في الفريبيين للمرادي

٢٢٣/١ ، والغائق للزمخشري ١٦٢/١ ، والنهاية لا بن الأثير ٢٠٦/١

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك وفيه زيادة في آخره ٤٨٣/٣ ولفظه «ماتحتها من الشياب». والأزرقي في أخبار مكة ١٧٤/١ ، والخطابي في غريب

الحديث ٥٥٢/٢

(٤) في (م) سقط المطر

(٥) في (م) لم يلبسوها بغير حرف عطف .

(شيط) في حديث عائشة : « أَنَّ سَوْدَةَ اسْتَأْذَنَتْ لَيْلَةَ الْمُزْدِفَةِ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَهُ شَبَطًا صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهَةَ الزَّحَامِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً نَبِيَّةً ، فَأَذِنَ لَهَا » .^(١)
أرادت أنها كانت بطيئة ثقيلة الشيء ، من قولهم : شبطته^(٢) عن الأمر .

ومنه قوله تعالى : « فَبَطَّلَهُمْ ». [التوبه : ٤٦]

(ثبن) وفي حديث عمر رضي الله عنه : « فِي الرَّجُلِ يَعْرِفُ النَّمَرُ فِي الْبُسْتَانِ . دَشَّبَنَ قَالَ : يَأْكُلُ وَلَا يَتَخَذُ ثِبَانًا » .^(٣) أي لا يتخذ ثبنة ، ولا يحمله في عاء .
والثبنة الوعاء الذي تحمل فيه الفاكهة وغيرها ، فإن حملت الشيء بين يديك في
ثوبك وتلحفت به فقد تسببت .^(٤) وجاء التفسير في تفسير الثبنة ثباناً .^(٥)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحج باب من قدم ضعفة أهل بليل .. ١٢٨/٢

وسلم في كتاب الحج باب استحباب تقديم دفع الضعف .. ٩٣٩/٢

(٢) في (م) ثبطة عن الأمر .

(٣) الغريبين للهروي ٢٢٣/٣ ، والغائق للزمخشري ١٦١/١ ، وغير

الحديث لابن الجوزي ١١٨/١ ، والنهاية لابن الأثير ٢٠٢/١

(٤) الثبنة : مغطاف الإزار وطبق التوب ، أي لا يأخذ منه في ثوبه . انظر المذكورة ٩/٢

(٥) في (٣) فقد تسببت .

فصل الشاء مع النساء

(شتل)^(١) في حديث إبراهيم النخعي : « أَنَّهُ قَالَ : فِي الشِّتَّيلِ بَقَرَّةٌ ». شتل هو ذكر الأردوا ، والياء زائدة .

- (١) في (ص) ثبل ، وفي (ك) ثنت وال الصحيح (شتل) وهو المثبت في (ص، م) .
 (٢) المجموع المفيث للأصفهاني ٢٨٢/١ وجعله من (شيتل) لا من (شتل)
 والنهاية لابن الأثير عن الأصفهاني ٢٣١/١ .

فصل الثاء مع الجيم

ثجج

(ثجج) في حديث أم عبد : «حَلَبَ فِي الْإِنَاءِ شَجَّاً» (١) .
الشَّجَّ : السَّيَلَانُ . وما شَجَّاجٌ .

يقال : شَجَّتُه فَشَجَّ ، لَا زِمْ وَمَتَعَدٌ .

ومنه : «أَفْضَلُ الْحَجَّ الْعَجَّ وَالثَّجَّ» (٢) يعني / صب الدماء في القرابين . (٨٦/ب)

ومنه في حديث المستحاصة : «إِيَّيِّ أَشْجَعُ شَجَّاً» (٣) .

تعني كثرة الدم .

وقال الحسن : «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَجَّاً» (٤) يعني كان يصب الكلام صباً
لوفور فضله وفصاحته لفظه .

(١) حديث أم عبد طويل وقد تقدم تخريره في (أرض) ص ٣٨ .

(٢) أخرجه الترمذى في كتاب الحج باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ١٨٠/٣

ومواضع أخرى ، وابن ماجه في كتاب المنسك باب ما يوجب الحج ٩٦٢ / ٢

ومواضع أخرى ، والدارمى في كتاب المنسك باب أى الحج أفضل ٣١/٢

(٣) هذا من حديث حمنة بنت جحش رضي الله عنها ، أخرجه الترمذى في كتاب

الطهارة باب ما جاء في المستحاصة ٢٢١/١ ، ٢٢٢ ، وابن ماجه في

كتاب الطهارة باب ما جاء في البكر إذا ابتدأ ستحاصة ٢٠٥/١ ، ٢٠٦

والشافعى في سنته ٤٢/١ ، ٤٨ .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته بلفظ «مشجه» ٣٦٢/٢ ، وهو في الفريبيين

للهروى ٢٢٥/١ ، والغائق للزمخشري ١٦٣/١ ، وغريب الحديث

لابن الجوزى ١١٩/١ .

شجر

(شجر) في الحديث : « وَلَا تَشْجُرُوا » (١) .

قيل الشَّجَرُ مَا عُصِرَ مِنَ الْعَنْبَرِ فَجَرَتْ سَلَافَتُهُ ، وَقَيْتَ عَصَارَتُهُ ، فَهُوَ الشَّجَرُ ، وَيُقَالُ
الشَّجَرُ يُثْفَلُ الْبُسْرُ يُخْلَطُ بِالثَّمَرِ فَيُنَتَّدَ .

(ثجل) وفي حديث أم معبعد : أَنَّهَا قَاتَلَتْ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« وَلَمْ تَعِبْهُ ثَجَلَةً » (٢) .

وَهُوَ عَظِيمُ الْبَطْنِ وَأَشْتِرَخَاءُ أَسْفَلِهِ .
يُقَالُ رَجُلٌ أَثْجَلُ وَهُوَ الْمُغْتَجِلُ أَيْضًا .

(١) هذه عبارة من حديث الأشج العبدى وقد تقدم تخریجه في (بسر) إذ لفظ
الحديث « لا تبسروا ولا تشجروا » ص ١٥٦ .

(٢) في (م) لم تعبه بغير حرف عطف ، وحديث أم معبعد سبق تخریجه في
(أرض) ص ٣٨ .

فصل الثاء مع الدال

(ثدن)^(١) في حديث علي رضي الله عنه في ذي الشّدّة العقوب بالنهروان : ثدن
 (مثدن)^(٢) أو مثدن اليد «أو مثدن اليد »^(٣) .
 قال بعضهم : نرأه أخذه من ثندوة الشّدّي ، شبهه يدُه في قصّرها واجتماعها
 بذلك .

قال أبو عبيدة^(٤) : (فإنَّ كَانَ مِنْهُ فَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : مُثَدٌ ، لَا إِنَّ النُّونَ قَبْلَ الدَّالِ فِي الشَّنْدُوَقِ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُلُوبِ) . مثل جذب وجبار وبابه .
 والشندوة مفتوحة الثاء بلا همز ، فإذا ضمت الثاء قلت شندوة مهموزة .

(١) في (ك ، وم) ثدي .

(٢) في (ك ، وم) مثدن ، بسكون الثاء ، وضبطته من (ص) والنهاية
 والقاموس .

(٣) أخرجه سلم في كتاب الزكاة بباب التحرير على قتل الخوارج بلفظ « مخدج
 اليد ، أو مدون اليد ، أو مثدون اليد » ٢٤٢/٢ ، وأبوداود في كتاب
 السنة بباب في قتال الخوارج بمثل لفظ سلم ٢٤٢/٤ ، ٢٤٣ ، وابن ماجه
 في المقدمة بباب في ذكر الخوارج ٥٩/١ ، وأحمد في السندي عن علي
 رضي الله عنه ١٨٣/١ ، ٩٥ ، وعبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة
 ٦٢٠ - ٦٢١ ، وأبو عبيدة في غريب الحديث ٤٤٤/٣

(٤) في (ص) أخذ .

(٥) في غريب الحديث ٤٤٦/٣

(٨٢/١)

فصل الشاء مع الراء /

(شرب) وفي الحديث : «إذا زنت أمة أحدكم فليجعلهها الحد، ولا يترتب»^(١). شرب معناه : لا يعنفها بذلك ، ولا يقرعها ، فليس عليها إلا الحد .
ومنه قوله : «لا تترتب عليكم اليوم» [يوسف : ٩٢] أي لا لوم ولا تعذيب .
وفي الحديث : «أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الْعَلَمَةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْأَثَارِبِ»^(٢) .
هُوَ مِنْ ثُرُوبِ الشَّحْمِ ، وَهِيَ سَمَاحِيقٌ رِقَاقٌ مِنَ الشَّحْمِ .
شَبَّهَ الشَّمْسَ إِذَا رَقَ ضَوْءُهَا عِنْدَ التَّطْفِيلِ بِهَا .
وَوَاحِدُ الشُّرُوبِ تَرْبَ ، وَالْأَثَارِبُ جَمْعُ الْجَمِيعِ .

(شد) في حديث الصيد وما يذبح به : «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُتَرْبٍ»^(٣) .
هُوَ الَّذِي يُقْتَلُ بِفَيْرِي زَكَاءٍ مِنْ غَيْرِ فَرِي الْأَوْدَاجِ وَإِسَالَةِ الدَّمِ .
ومنه في حديث ابن المسمى : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ جَمَاعَةٍ تَحَرَّوْا بَعِيرًا بِعَصَمٍ شَقُواهَا إِذَا لَمْ يَجِدُوا مَا يَتَحَرَّزُونَهُ بِهِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَتْ مَارَتْ فِيهِ مَوْرًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ كُثُرْ إِنَّمَا شَرَّتْ تُمُّوْهَ فَلَا تَأْكُلُوهُ»^(٤) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحدو بباب لا يشرب على الأمة إذا زنت عن أبي هريرة ٢٩/٨ وفي موضع آخر ، ومسلم في كتاب الحدو بباب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى عن أبي هريرة ١٣٢٨/٣ .

(٢) أخرجه الخطابي في غريبه ٢١٢/١ ، وهو في الفريبي للهزوي ٢٢٢/١ والغائق للزمخشيри ١٦٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٢٠/١ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٩٢/٤ ، وأبو عبيد في غريب الحديث

٥٢ / ٢

(٤) في (س) سؤال .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ولفظه «... وإن لم يكن مار فيه فلا تأكلوه» ٤٩٨/٤ ، والحربي في غريب الحديث بلفظ «وان كان ثرك فلا تأكلوه» ٨٣/١ ، وهو في الغائق للزمخشيри ٣٩٤/٣ ، والنهاية لابن الأثير

٢١٠ / ١

مَعْنَى قَوْلِهِ مَارْتُ فِيهِ : أَيْ ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا » [الطور] : أَيْ تَجْيِئُ وَذَهَبْ .

وقوله تَمُورُ تَمُورًا : مِنَ التَّشْرِيدِ [١] فِي الدَّبِيعِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْبَحَ الذَّبِيعَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ حَدٌ ، وَلَا يُسِيلُ الدَّمْ ، فَيَكُونُ قَتْلًا وَلَيْسَ يَدْبَحُ ، هُوَ إِرَاحَةُ الذَّبِيعِ .

(شر) وفي حديث خزيمة وذكر السنة وشدة القحط : « غَاضَتْ لَهَا الْدَّرَةُ ، شر

وَنَقَصَتِ الشَّرَّةُ » [٢] .

(٨٢) معناه كثرة اللبن ، يُقال مال ثر : أَيْ كَثِيرٌ /

قال الْهَرَوِيُّ [٣] : (وَقَرَأْتُ بِخَطَّ شَيْخِي) : وَنَقَصَتِ لَهَا الشَّرَّةُ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ وَهِيَ سَقَةٌ مُخْرَجٌ لِلَّبَنِ مِنَ الضَّفْرِ ، وَالشَّرَّةُ الصَّفَةُ ، يُقالُ : نَاقَةٌ شَرَّةٌ إِلَّا حَلِيلٌ ، وَنَاقَةٌ شَرُورٌ ، بِسَعْنَاهَا) [٤]

وفي الحديث : « أَبْقَضْتُمُ إِلَيَّ الشَّرَّاتِوْنَ » [٥] .

أَيْ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ تَكْلِفًا وَمُخْرُوجًا عَنِ الْحَقِّ . يُقالُ : عَيْنٌ شَرَّارةٌ ، أَيْ وَاسِعَةُ الْمَاءِ .

(شر) في الحديث : « لَا أَنْهُ دَعَى فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِالْأَزْوَادِ ، فَلَمْ يُؤْتَ شرِي إِلَّا بِالسَّوْقِ ، فَأَمْرَرَهُ فَرَرَ فَأَكَلَ » [٦] .

(١) في (ص) من الثرد .

(٢) سبق تحرير حديث خزيمة في (بحب) ١١٧.

(٣) في الغربيين ١ ٢٢٨ .

(٤) في (م) الصافية .

(٥) أخرجه الترمذى في كتاب البر باب ما جاء في معالى الأخلاق ٤/٣٢٠ ،

وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/٣٦٩ ، ومن حديث

أبي ثعلبة الخشنى ٤/١٩٣ ، وانظر الكامل للمبرد ١/٦٦ .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب من مضمض من السوق ولم يتوضأ ١/٥٩ .

وفي موضع آخر ، والنسائي في كتاب الطهارة باب المضمضة من السوق

١/١٠٨ ، ومالك في الموطأ كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما

مسته النار ١/٢٦ ، كلهم عن سعيد بن النعمان .

ثُرَيْ : أَئِ بَلَّ ، يُقَالُ : شَرِيْ يُمْرِيْ شَرِيْةً ، إِذَا بَلَّ التُّرَابَ .
 وَيُقَالُ : شَرِيْ الْمَكَانَ ، أَئِ بَلَّ . وَأَصْلُ الشَّرِيْ النَّدَى ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَرَقِ شَرِيْ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ((أَنَّهُ كَانَ يُقْعِيْ ، وَيُمْرِيْ فِي الصَّلَاةِ))^(١) .
 أَيْ : يُغَضِّيْ بِيَدِيْهِ إِلَى الشَّرِيْ بَيْنَ السَّجَدَتَيْنِ ، كَانَهُ لَا يَرْفَعُهُمَا مِنَ الْأَرْضِ
 حَتَّى يَعُودَ إِلَى السَّجَدَةِ الثَّانِيَةِ ، وَمِنْ أَقْعَنِيْ فَعَلَ كَذِلِكَ^(٢) .
 وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرِعَ : ((وَأَرَاحَ عَلَيْ نَعَمًا شَرِيْ))^(٣) .
 أَرَادَتِ الْإِبْلُ الْكَثِيرَةَ ، وَالشَّرِيْ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ قَتِيْبَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣٠٦ / ٢ ، ٣٠٢ ، وَهُوَ فِي الْفَرَسِيْنِ
 لِلْمَهْرُوْيِ ٢٨٠ / ١ ، وَالْفَاعِقُ لِلْزَمْخَشِرِيِ ١٦٥ / ١ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ
 لِابْنِ الْجُوزِيِ ١٢١ / ١ .

(٢) فِي (ك) بِيَدِنَهُ .

(٣) فِي (س) فَعَلَ ذَلِكَ .

(٤) حَدِيثُ أُمِّ زَرِعَ سَبَقَ تَخْرِيْجَهُ فِي (أَسْد) ص٤٩

(٥) الْمُشَبَّثُ مِنْ (س) وَفِي سَائِرِ النَّسْخِ : أَرَادَ .

فصل الشاء مع الطاء

شطى

(شطى) في الحديث : ((أَنَّ جَارِيَةً تُرْقَصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

ذُؤَالْ يَا بَنَ الْقَرْمِ يَا ذُؤَالَهُ تَمْسِي الشَّطَى وَتَجْلِسُ الْمَبْقَعَةَ))^(١)
الشَّطَى : إِفْرَاطُ الْحُمُقِ . يقال : رَجُلُ شَطِيٍّ : بَيْنُ الشَّطَى ، أَرَادَ أَنْ يُعْشِي
مَشْيَ الْحَمْقَى .

والعرب تقول / للجاهل : ((فَلَاءٌ مَا يَعْرِفُ مِنْ شَطَاتِهِ قَطَاهُ مِنْ لَطَائِهِ))^(٢) القطاة (٩/٨٨)
من الفرس : مَقْعُدُ الرَّدْفِ . واللطاة : الدَّائِرَةُ فِي وَسَطِ جَهَنَّمِهِ .
ويقال إن الشطى من الشاطة ، وهي الحماة إلا أنهم يقولون للأحمق المفترط في
الحمق : ((شَاطَةً مُدَمَّتْ بِيَاءً))^(٣) . يريدون أنه حماة صب عليهما ما ، فازداد فساداً
والأصل أن يقال : شَيْطَ بَيْنُ الشَّاطِي ، فَأَخْرُوا الْهَمَزَةَ وَخَفَوْهَا^(٤) حين صارت
آخراً وقد مُوا الطاء ، فكانه من المقلوب .

(١) التهذيب للأزهري ٤/١٤ ، ٥ ، الغربيين للهروي ٢٨٠/١ ، والفائق للزمخشري ٣/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٢١/١ ، والنهاية لابن الأثير ٢١١/١ .

(٢) مجمع الأمثال للبيهاني ٢٤٤/٣ .

(٣) الأمثال لأبي عبيد ١٢٥ ، والجمهرة للعسكري ٢٨٨/١ ، ومجمع الأمثال للبيهاني ٢٧٠/١ ، والمستقصي للزمخشري ٣٤/٢ .

(٤) في (ك) حتى صارت آخرًا .

فصل الثاء مع العين

(شعب) في الحديث في ذكر الشهيد : ((يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ شَعْبٌ ثَعْبَرٌ مَا ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرَّيْحُ رَيْحُ الْبَيْشِكِ))^(١) .
يقال : شَعْبُ الْمَاءِ إِذَا فَجَرَتْهُ فَأَشَعَّبَ ، وَمِنْهُ الشِّعْبُ لِلْمِيزَابِ^(٢) .

ومن رياضه في حديث ابن عباس : ((عِلْمٌ يَالْفُرْقَانِ فِي عِلْمٍ عَلَيْهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الشَّعْنَجَرِ))^(٣) .
القرارة : الْغَدَيرُ الصَّفِيرُ .
الشَّعْنَجَرُ : أَكْثَرُ مَوْضِعِ مَاءٍ مِنَ الْبَحْرِ .

(شعر) في حديث^(٤) الدين يخرجون من النار (فينبتون كما تبئث الشعارات)^(٥) .
يعني روؤس الطراشيث ، شبيهوا في البياض بها .
قال ابن الأعرابي : ((الشَّعْرُورُ؛ قِثَاءُ صِفَارٍ ، وَهِيَ الضَّفَابِيسُ)) .
(شع) وفي الحديث : ((أَنَّ امْرَأَةً قَاتَلَتْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ ابْنِي^(٦)
هَذَا يُصِيبُهُ جُنُونٌ ، فَمَسَحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَرُهُ وَدَعَاهُ ، فَتَعَثَّثَ ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ
جَرْوَأَسْوَدٌ)) .

(١) في (م) في الحديث : ذكر الشهيد .

(٢) أخرجه سلم في كتاب الإمارة بباب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله
١٤٩٦/٣ ، والن sai في كتاب الجهاد بباب من كلام في سبيل الله ٢٨/٦
٢٩ ، ومالك في الموطأ كتاب الجهاد بباب الشهداء في سبيل الله ٤٦١/٢
وأحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢٤٢/٢ .

(٣) الغريبين للهروي ٢٨٢/١ ، والفائق للزمخشري ١٨١/٣ ، وغريب الحديث
لابن الجوزي ١٢٢/١ ، والنهاية لابن الأثير ٢١٢/١ .

(٤) في (ك) في الحديث .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق بباب صفة الجنة والنار عن جابر ٢٠٢/٢ ،
وأحمد في المسند من حديث جابر ٣٢٥/٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ .

(٦) أخرجه الدارمي في المقدمة ١٢/١ ، وأحمد في المسند من حديث
ابن عباس ٢٥٤/١ ، ٢٦٨ ، والحربي في غريبه عن ابن يعلى بن مسرة =

شَعْثَةً: أَيْ قَاءَ قِيَةً، وَيُقَالُ لِلْقِيَةِ^(١) أَيْضًا: قَدْ أَثَّرَ الرَّجُلُ إِثْاثَةً فِيهِ مُشِيشَةً،
وَيُقَالُ: الثَّاعِي الْقَانِفُ أَيْضًا، وَالثَّاعِةُ الْقَدْفَةُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٣): (كَانَهُ جَعَلَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ يَاءً كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعِهِ، فَيَكُونُ
فِيهِ لِغْتَانٌ: شَعْثَعَنْ).

(شعل) في قصيدة موسى وشعيب عليهما السلام: ((كَذَا شَاهَ لَيْسَ فِيهَا شَعْولٌ)).^(٤) ثعل
وهي الشاه التي لها زيارة حلمة، وهي الشعلاء.
وأصل الشعل في زيارة السن، ويقال لي تلك الزيارة الشعل.

ومن رباعيه (شعلب)

في الحديث: ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا، فَقَامَ
أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّعْرِفَ فِي الْمَرَابِدِ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ
اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسْدُدْ شَعْلَبَ مِرْبَدَهُ بِإِزَارَهِ (أَوْ بِرِّ ائِهِ). قَالَ: فَطِرْنَا
حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ وَنَزَعَ إِزَارَهُ فَجَعَلَ يَسْدُدْ شَعْلَبَ مِرْبَدَهُ)).^(٥)

= عن أبيه ٣١٥/١ ، وعن ابن عباس ٢٢٩/٢ ، والحاكم في المستدرك
٦١٢ - ٦١٨ ، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/٢٥١ رقم

الحديث (٤٨٥).

(١) في (م) ويقال في القيء.

(٢) في (س) مشعر بالهمز وفي سائر النسخ (مشيع) بغير همز.

(٣) نقل ذلك عنه الهروي في الغريبين ١/٢٨٢ ، ولم أقف عليه في التهذيب

في (شع) ٩٨/١ ولا في (ثعا) ١٥٤/٣.

(٤) الغريبين للهروي ١/٢٨٣ ، والغائق للزمخشري من حديث ذكر فيه أجرا
موسى من شعيب عليهما السلام ٢/٢١٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزي

٠ ١٢٣/١

(٥) وقع في نسخة (م) سبق نظر حيث أسقط ما بعد قول الرسول صلى الله
عليه وسلم «... يسد شعلب مربده» إلى نهاية الحديث.

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/١٣٢ ، ١٣٨ ، وذكره =

الْيَرِدُ : الْجَرِينُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْفَفُ فِيهِ الشَّرُّ وَالزَّبَابُ بَعْدَ الصَّرَامِ
وَالْقِطَافِ مَوْشِلُبُ الْيَرِدِ هُوَ جَهْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَا ءَالَّمَطَرِ .

= الهيثمي في مجمع الزوائد . وقال : فيه من لا يعرف ٢١٥/٢ ، وانظر
الروض الداني إلى معجم الطبراني ٢٣٢/١ .

فصل الثاء مع الفين

شعب

(شعب) في حديث ابن مسعود: ((ما شبهت ما غير من الدنيا إلا ي شبب)).
ذهاب صفوه، ويقي كدره (١).

الشعب: الموضع المطمئن في أعلى الجبال يستنقع فيه الماء، وجمعته ثقبان.

وقوله: غير أي: بقى، والفاير: الباقي.

وفي حديث زيد: ((رثيئ فئت سلالة من ماء شباب)) وهو ما ذكرناه.

ومنه الحديث أيضاً: ((مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكبير أصاب أرضاً، ففيها ثغبة (٢) قبلت الماء فأنبت الكلأ والعشب الكبير، ومنها كذلك، و منها كذلك (٣)).

الثغبة: مستنقع الماء في الجبال، وهو الشعب الذي ذكرناه.

وقد يسكن في قال ثقب وجمعه ثقبان وأثواب.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون ٩/٤، وأبو عبيد في غريب الحديث ٧٩/٤.

(٢) سبق تحريره في (أجل) ص ١٨١.

(٣) هكذا ضبطها في (س) وهو الموفق لما نقله ابن حجر في الفتح، وفي سائر النسخ (ثغبة) بسكون الفين المعجمة.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب فضل من علم وتعلم بلفظ «نقية» ٢٨/١، قال ابن حجر في فتح الباري: كذلك عند البخاري في جميع الروايات التي رأيناها بالنون من الثقا، وهي صفة لمحذف، لكن وقع عند الخطابي والحديد وفي حاشية أصل أبي ذر (لثغبة) بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة بعد ها موحدة خفيفة مفتوحة ١٢٦/١٠٠٠.

ثغر

(ثغر) في حديث الصحّاك: «أَنَّهُ وَلِدٌ وَهُوَ شَفَرٌ»^(١).

أي نَبَتَ شَفَرٌ، يُقالُ: اشْفَرَ الصَّبِيُّ إِذَا نَبَتَ شَفَرٌ، وَإِذَا سَقَطَ جَمِيعًا .
وَشَفَرَ الصَّبِيُّ ، إِذَا سَقَطَ شَفَرٌ لَا غَيْرَ .

وفي حديث إبراهيم: «كَانُوا يُحِسِّنُونَ أَنْ يَعْلَمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ إِذَا شَفَرَ»^(٢).
أي إِذَا سَقَطَ شَفَرٌ .

فَالْأَبُو عَبْيَدٌ^(٣): «إِذَا سَقَطَ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ ، قِيلَ شُفَرٌ فَهُوَ مَشْفُورٌ ، فَإِذَا نَبَتَ بَعْدَ السَّقْوَطِ قِيلَ: اشْفَرَ وَاشْفَرَ».

وفي الحديث في غزارة قيسارية: «وَقَدْ شَفَرُوا مِنْهَا شَفَرٌ فَأَخَذَ مَعَاوِيَةَ اللَّوَاءَ ، وَمَضَى حَتَّى رَكَزَ اللَّوَاءَ عَلَى الشَّفَرَةِ ، وَقَالَ: أَنَا عَنْبَسَةٌ»^(٤).
الشَّفَرَةُ : الثَّلْمَةُ ، وَعَنْبَسَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسْدِ ، وَأَصْلُ الشَّفَرِ الْكَسْرُ . يُقالُ :

شَفَرُ الْجِدَارِ أَيْ هَدَمَهُ وَكَسَرَهُ .

ثغم في الحديث: «أَنَّهُ أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسَهُ / شَغَامَةً»^(٥). (٨٩/ب)

(١) الغريبين للهروي ٢٨٣/١ ، والنهاية لابن الأثير ٢١٤/١ .

(٢) الغريبين للهروي ٢٨٣/١ ، والفائق للزمخشري ١٦٢/١ ، والنهاية لابن الأثير ٢١٣/١ .

(٣) لم أقف عليه في غريب الحديث المطبوع ، وقد حکى الأزهری في التهذیب هذا القول عن أبي عبید یرویه عن أبي زید ٨٨/٨ .

(٤) في (ص) بضم الثاء المثلثة في الموصعين ، وفي بعض النسخ الأخرى ضم الثاء في بعض المواضع ، وما أثبته من القاموس والنهاية ، وجزموا بأن (الشفرة) بالضم هي النقرة في النحرتين الترتقتين .

(٥) الغريبين للهروي ٢٨٤/١ ، والفائق للزمخشري ١٦٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي مختصرًا ١٢٣/١ .

(٦) أخرجه مسلم في كتاب اللباس بباب استحباب خضاب الشيب بصفة أو حمرة ٠٠٠
١٦٦٣/٣ ، وأبوداود في كتاب الترجل بباب في الخضاب ٨٥/٤ ، والنسائي في كتاب الزينة بباب في النهي عن الخضاب بالسواد ١٣٨/٨ وفي موضع آخر ، وابن ماجه في كتاب اللباس بباب الخضاب بالسواد ١١٩٢/٢ ، وأحمد =

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (١) : (هُوَ نَبْتٌ أَبْيَضُ الشَّمْرِ وَالزَّهْرِ . يَشْتَهِي (٢) بَيَاضُ الشَّمْرِ (٣) يَوْمًا) .
وَقَيْلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَبَيَّضُ مِثْلُ الثَّلْجِ .

= في المسند عن أنس ١٦٠/٣ ، وعن جابر ٣١٦/٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، وعن أسماء بنت أبي بكر ٣٤٩/٦ .

(١) في غريب الحديث ٢٢٨/٢ .

(٢) في (س) وضع فوقها (شَبَّه) .

(٣) في (م) النبت .

(٤) انفردت نسخة (س) بكلمة بعد (تبَيَّض) هذا رسماً (نُجْبَة) ولم أستطع
قراءتها .

فصل الشاء مع الفاء

٢٣١

(شفاء) في الحديث: لا مَذَادٍ فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ؟ الصَّبْرُ وَالثَّفَاءُ (١) .
تفسِير الشفاء في الحديث: الحرف، وهو الخرالُ الحريفُ.

فَالْأَوَادِرِ فِي الْحَدِيثِ مِمَّا لَمْ يُسْمَعْ فِي كَلَامِهِمْ، وَلَا أَشْعَارِهِمْ، كَالزَّمَارَةُ: لِلْزَّانِيَةِ،
وَالصَّيرُ: لِلصَّخَنَاءِ، وَالجَدَفُ: لِمَا لَا يُغَطِّي مِنَ الشَّرَابِ، وَيُقَالُ: هُوَبَاتٌ بِالْيَمَنِ
لَا يَحْتَاجُ مِنْ يَأْكُلُهُ إِلَى أَنْ يَشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ)،

شفر

(سفر) وفي حديث المستحاضة: ((أَنَّهُ أَمْرٌ هُنَّا أَنْ تَسْتَغْفِرُ وَتَلْجُمَ))^(٣).

الاستئثار^(٤) : أَنْ تُشَدَّ فَرْجَهَا يَخْرُقَةِ عَرِيضَةِ فَوْقَ الْكَرْسِفِ الَّذِي تَحْتَشِي بِهِ ، وَتَعْقِدَ طَرَفَيْهَا فِي حَيْطٍ تَمْنَطِقُ بِهِ حَتَّى لَا يَخْرُجَ الدَّمُ مِنْهَا . وَيُحَتَّمُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ شَفَرِ الدَّابَّةِ ، تُشَدَّ كَمَا يُشَدُّ الشَّفَرُ تَحْتَ الذَّنَبِ . وَقِيلَ : الشَّفَرُ اسْمٌ لِفَجِ السَّبَاعِ خَاصَّةً ، كَمَا أَنَّ الْحَيَاةَ خَاصَّةً بِالنَّاقَةِ ، لِكِنَّهُ أَسْتُغْمِيَ لِلنِّسَاءِ ، فَلَا سَتِئثارُ مِنْهُ .

يقال: استغفر الكب، إذا أدخل ذنبه وبين رجليه، واستغفر الرجل إذا أدخل

ذَيْلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

ومنه حديث الزبير بن العوام في وصف الجن: ((كأنهم الرماح ^(٥) مُسْتَغْرِفِينَ / (٩٠/٤))

(١) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤٠/٢ ، وأخرجه أبو داود في المراسيل ص ٨٤ عن قيس بن رافع . وانظر زاد المعاد لابن القيم ٤٠٠/٤ و ٣٣٤ و ٣٣٥

(٢) في غريب الحديث ٤١ / ٢ / ٣٨٩

^{٣١}) أخرجه أبو راود في كتاب الطهارة باب في المرأة تستحاض عن أم سلمة ، ٢١ / ١

مالك في الموطن كتاب الطهارة باب المستحاصة ٦٢/١ ، وأحمد في المسند

من حيث ألم سلعة ٢٩٣ / ٦ ، والدارمي في كتاب الوضوء باب غسل

المستحاضة ١٩٩/١ ٢٠٠٠

(٤) فـ (م) والاستفتار بـ (أ) العطف .

(٩) فـ (س) كأنهم الرياح .

شَابَهُمْ (١) :

ومن رباعيه في حديث مجاهد، في قوله : ((وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَارِهِ)) رَأْيُنَامٍ : ٤١
قال : ((يُلْقَى لِلسَّاكِنِينَ عِنْدَ الْجِدَارِ الشَّفْرُوقِ)) (٢) :

قال القمي^(٣) : (سمعت فقيها بالمدينة يقول : هُوَ الْقِبْعُ الَّذِي يَلْزَقُ بِالْبُسْرَةِ).
والحديث يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ يُلْقَى لِلسَّاكِنِينَ إِلَّا قَمَاعًا إِذْ لَا خَيْرَ
فيهَا ، ولكن معناه : أَنَّهُ يُلْقَى لَهُمْ شُعْبَةً مِنَ الشَّمَرَاحِ وَهُوَ العَنْقُودُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ ،
فَإِذَا أُلْقِيَ لَهُمْ شُعْبَةً كَانَ عَلَيْهَا تَرَاثٌ أَوْ بُسْرَاثٌ ، فَكَنَّى بِالشَّفْرُوقِ عَنْهَا) (٤) .
(ثُقل) وفي قصة الحديدة : ((وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ثُقلٌ فَلِيَصْطِنِعْ)) (٥) .

أَرَادَ بِالثُّقلِ الدَّقِيقَ ، وَكُلُّ مَا لَا يُشَرِّبُ فَهُوَ ثُقلٌ .

قال الشيخ^(٦) : ويحتمل أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ : مَنْ كَانَ مَعَهُ زِيَادَةً مِنَ الْقُوتِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَيْقَنَّ
مَعَهُ فَاضِلًا عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلِيَصْنِعْ ، أَيْ فَلِيُعْطِيهِ غَيْرَهُ ؛ لِأَنَّ الثُّقلَ هُوَ كَالْزِيَادَةِ
الْفَاضِلَةِ عَنِ الْمَطْعُومِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .
وفي الحديث عن عبد الله : ((أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : الزَّمْبَيْتَكَ ، فَإِنْ دُخَلَ عَلَيْكَ
فَكُنْ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ التَّفَالِ)) (٧) .

(١) ذكر نحوه الهروي في الغريبين ٢٨٦/١ ، والزمخشري في الغائق ١٦٨/١ ،
وابن الجوزي في غريب الحديث ١٢٤/١ .

(٢) أخرجه بن أبي شيبة في مصنفه ١٨٥/٣ ، ١٨٦ ، والطبراني في تفسيره
١٦٣/١٢ ، وابن زنجويه في الأموال ٢٩٤/٢ ، وأنظر الدر المنشور
للسيوطى ٣٦٨/٣ .

(٣) في غريب الحديث ٥٩٤/٢ ، ٥٩٥ .

(٤) قوله : « فَكَنَّى » النَّحْ زِيَادَةً عَلَى مَا فِي غَرِيبِ ابنِ قَتِيْبَةِ المَطْبُوعِ .

(٥) أخرجه الواقدي في المفازي ٥٨٥/٢ بلفظ ((ثُقل)) ، والخطابي في غريب
الحديث ٢٢٠/١ .

(٦) المثبت من (س) وفي سائر النسخ : قلت .

(٧) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٨١/٤ ، وهو في الغريبين للهروي = ٢٨٢/١

وَهُوَ الْبَطِيءُ التَّقِيلُ الَّذِي لَا حَرَكَ بِهِ .
 وفي حديث ابن عمر: «أَنَّهُ أَكَلَ^(١) الدَّجْرَ وَهُوَ اللَّوِيَا - فِيمَا غَسَلَ يَدَهُ بِالثَّفَالِ»^(٢) .
 قال ابن الأعرابي: (هُوَ إِلَّا بِرِيقُ).
 وفي حديث علي أَنَّهُ قال لعمر رضي الله عنهما: «وَتَدْقُّهُمُ الْفِتْنَةُ دَقَ الرَّحْنِي
 بِثِغَالِهَا»^(٣) .
 الثَّفَالُ: جُلْدَةٌ تَبْسَطُ تَحْتَ الرَّحْنِ لِيَقَعَ الدَّقِيقُ / عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي (٩٠/ب)
 رَحْنِ الْيَدِ: أَرَادَ تَدْقُّهُمُ دَقَ الرَّحْنِ الْحَقَّ إِذَا كَانَ^(٤) مَعَهَا أَوْ تَحْتَهَا الثَّفَالُ .
 ثُفْنٌ (ثفن) وفي متفرقات الأحاديث: «فَحَمَلَ عَلَى الْكِتَبَيَّةِ فَجَعَلَ يَتَفَسَّهَا»^(٥) .
 يَرِيدُ يَطْرُدُهَا ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَفْتَشَا ، وَالْفَنُ: الطَّرُدُ .
 وفي حديث أبي الدرداء: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفَنَةِ الْعَنْزِ»^(٦) .

= عن حذيفة ، والفائق للزمخشيри ٤٥٥ ، وغريب الحديث لا بن الجوزي

١٢٤/١

(١) في (ص ، وم) أنه كان أكل .

(٢) الغريبيين للهروي ١٢٨٢ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١٥٩٠ ، والفائق للزمخشيри ١٤١٣ ، وغريب الحديث لا بن الجوزي ١١٢٥ .

(٣) هكذا في جميع النسخ (الرحن) ما عدا نسخة (م) فإنها مرة بالمدودة ومرة بالمقصورة .

(٤) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١٥٨٢ ، وهو في الغريبيين للهروي ١٢٨٢ ، وغريب الحديث لا بن الجوزي ١١٢٥ ، والنهاية لا بن الأثير

١٢١/١

(٥) المثبت من (ص) وفي غيرها (كانت) .

(٦) الغريبيين للهروي ١٢٨٢ ، والفائق للزمخشيри ١٦٩١ ، وغريب الحديث لا بن الجوزي ١٢٥ ، والنهاية لا بن الأثير ١٢١ .

(٧) في (ص ، وك) مثل ثفنة البعير وكذلك في النهاية والخبر أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤١٥٢ وعنه «ثفنة البعير» وهو في الغريبيين للهروي =

الشِّفَةُ : كُلُّ مَا يَلِي أَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ ، مِنَ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْفَخْدَيْنِ
وَالْكِرْكَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّأْسِيِّ رَئِيسَ الْخَوَارِجَ : ذُو الشَّفَّافَاتِ ،
لِأَنَّ طُولَ السُّجُودِ أَثْرَ فِي شَفَّافَاتِهِ .

= بلفظ ((العنز)) ٢٨٧/١ ، والفائق للزمخشري ١٦٩/١ ، والمجموع
المغتَب باختلاف بين النسخ ففي بعضها ((العنز)) وفي بعضها ((البعير))
كما ذكر المحقق ٢٦٢/١ .

فصل الثاء مع القاف

(ثقب) في حديث الحجاج أَنَّه سأَلَ الشَّفِيعَيَّ عَنِ الْمُخَسَّةِ وَهِيَ سَأَلَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ . عَلَيَّ ، وَعُثْمَانَ ، وَرَبِيعَةَ بْنَ ثَابَتَ ، وَابْنَ سَعْدٍ وَوَيْلَةَ ، وَابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم ، وَهِيَ : أُمُّ وَآخْرَتْ وَجَدْ .

فَقَالَ : « فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ؟ إِنَّ كَانَ لِشَفَاعَةً » .
هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ الْغَطِينُ التَّاقِبُ الْعِلْمِ ، وَمثْلُهُ الْعَمِيقُ .

(شقف) في حديث الفار: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآبَاءَ بَكْرٍ كَمَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، يَبْيَسْتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌ ثَقِيفٌ لَقِنُ ، فَيَدِ لِجَنْ مِنْ عِنْدِهِمَا يَسْحَرُ » .

أَيْ نُوْفِطَنَةٌ . يقال / : رَجُلٌ ثَقِيفٌ وَامْرَأَةٌ ثَقَافٌ .

قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ : « إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكْلُ وَثَقَافٌ فَمَا أَعْلَمُ » .
وفي حديث عائشة في ذكر أبيها: « وَأَقَامَ أَوَدَ الدِّينِ يَشْقَافِهِ » .

الْأَوَدُ : الْعِوْجُ .

(١) في (س) اختلفت .

(٢) في (ك) إن كان لشقايا والخبر أخرجه البيهقي في سننه بلفظ (لشقاباً)

و (لشقباً) ٢٥٢/٦ ، والخطابي في غريبه ١٧٣/٣ .

وهو في كشف الأستار عن زوائد البزار ١٤٢/٢ برقم (١٣٨٨) ، وذكره
البيهقي في مجمع الزوائد وغراه للبزار والبيهقي ٢٢٩/٤ لفظه عنده
(لمتقابلاً) .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب بباب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه إلى المدينة ٤/٢٥٤ - ٢٥٨ وفي مواضع أخرى .
وأبو نعيم في دلائل النبوة في هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

٣٢٦ ، ٣٢٧ .

(٤) أخرجه الحميد في مسنده ١/١٥٤ ، والخطابي في غريب الحديث ١/٢٠٨ .

(٥) سبق تخرج خطبة عائشة رضي الله عنها في (بُخْع) ص ٦٦٦ .

والثَّقَافُ : مَا تَقْوِمُ^(١) بِهِ الرَّمَاحُ ، كَأَنَّ إِلِّيْسَلَامَ كَانَ رَمْحًا أَعْوَجَ ، فَقَوْمَهُ بِالثَّقَافِ ،
أَيْ حَتَّى بَيْضَتَهُ ، وَنَفَعَ عَنْهُ شَرُّ الْمُعَانِدِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّدَادِ وَغَيْرِهِمْ .

ثقل (ثقل) في الحديث: (إِنِّي تَارِكٌ فِيمُ الثَّقَلَيْنِ ، كِتَابَ اللَّهِ ، وَعِترَتِي)^(٢) .
قال ثعلب: (سَمَاهُمَا^(٣) ثَقَلَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلَ بِهِمَا شَقِيلٌ^(٤) وَأَوْسَى
إِلَى السَّائِلِ بِجُمُعٍ كَفَرِيْ).

وقال غَيْرُهُ: العرب تقول لِكُلِّ خَطِيرٍ نَفِيسٍ ثقل ، فجعلهما ثقلين إِعْظَاماً لِقَدْرِهِمَا
وَتَفْخِيمَا لِشَأْنِهِمَا .

ومنه قيل لِلْجِنَّ وَالْإِنْسِ: الشَّقَلَانِ ؛ لِأَنَّهُمَا فُضَّلَا بِالْتَّهِيزِ الَّذِي لَهُمَا عَلَى سَائِرِ
الْحَيْوَانِ . ويقال لِبَيْضِ النَّعَامِ ثَقْلٌ ؛ لِأَنَّ آخِذَهُ يَفْرَحُ بِهِ إِذْ هُوَ قُوَّتٌ يُقْنَاتُ بِهِ .

(١) في (ص) الثقاف ما يثقف: أي: ما تقوم به الرماح .

(٢) أخرجه سلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بلفظ (وأهل بيتي)

١٨٢٣/٤ ، ١٨٢٤ ، والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ

القرآن ٤٣٢/٢ ، وأحمد في المسند من حديث أبي سعيد ١٤/٣ ، ١٢ ،

(٣) في (س) سماها .

(٤) في (ص) لأن العمل بهما يشق .

فصل الثاء مع الكاف

(شک) في حديث عثمان رضي الله عنه، أن أم سلمة قالت له في مخاطبتها إياه: شک
 «وَتَوَلَّ مَا تَوَلَّ صَاحِبَكَ فَإِنَّهُمَا شَكَما الْأَمْرَ شَكَما » (١).
 أئي لزماه، تعني أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقاه .
 يقال: شكت المكان وشكت الطريق أئمه إذا لزمه، ثم قالت: «ولم يظلمها» أي:
 لم يعذلا عنده، ولم يتعدّياه .
 والظلم تعدّي الحد المحدود .

قال الأزهري (٢): «معناه ركبا شكم الطريق وقصده ».

(شکن) في الحديث « يُحِشِّرُ النَّاسُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] عَلَى شَكِّهِمْ » أي على شكن
 ماتاً على فائد خلوا قبورهم .
 وقال ابن الأعرابي: (الثكنة، الرأبة . أئي على رأياتهم في الخير والشر
 والثكنة الجماعة من الناس والبهائم).
 ومنه حديث علي بن أبي طالب قال له: « ما أثبت المعمور؟ قال: بيت في
 السماء يدعى الضراح، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على شكتهم » (٤).

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢٨/٢ - ٢٨/٤٠ وهو في الفريبيين للهروي
 ٢٩١/١ ، والفائق للزمخشري ١٣٢/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزي
 والنهاية لابن الأثير ٢١٧/١ ، وانظر منال الطالب ٣٤١

(٢) ذكره الهروي في الفريبيين قال: سمعت الأزهري يقول: (أراد ركبا شكم
 الطريق وهو قصده) ٢٩٢/١ ، وليس موجودا في التهذيب (شک) ١٨٦/١٠

(٣) زيادة من (ص) والحديث أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤٨٨/٤ ،

وهو في الفريبيين للهروي ٢٩٢/١ ، والفائق للزمخشري ١٢١/١ ،

وغربي الحديث لابن الجوزي ١٢٦/١ ،

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٩/٥ ، والأزرقي في أخبار مكة ٤٩/١ ، ٥٠ ،

بدون قوله (على شكتهم) . والخطابي في غريب الحديث ١٢٩/٢ ، ١٨٠ ،

وهو في الفائق للزمخشري ٣٣٦ ، ٣٣٥/٢ ،

أَيْ جَمَاعَتِهِمْ، أَوْ رَايَتِهِمْ^(١)، وَهُوَ الْمَرْأَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . أَيْ تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ
أَفَوَاجَأَ بِرَايَاتِهِمْ وَعَلَامَاتِهِمْ .

وَالثُّنْكَةُ أَيْضًا الْقَبْرُ .

وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ^(٢) :

تَلْفَعُهُ فِي الرَّيْحِ بَوْغَا، الدَّمَنْ
كَانَاهُ حُثِّيَّتْ مِنْ حِضْنِي ثَكَنْ

ثَكَنْ : اسْمَ جَبَلٍ^(٣) .

(١) في (ك) أَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَرَايَتِهِمْ .

(٢) سبق تخریج حديث سطیع في (بوج) ص ٤٠٣
وزاد في هذا الموضع «كانا حثحت من حضني ثکن»

(٣) في (م) رجل .

فصل الثاني مع السلام

(ثلب) وفي حديث مالك بن النَّسَط : « لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الْثَّلْبُ »^(١) . وهو ثلب الذَّكَرُ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي قَدْ سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَتَكَسَّرَتْ .

ومنه : كتب عمرو بن العاص إِلَى معاوية : « إِنَّكَ قَدْ جَرَيْتَ فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْفُمِ الْصَّرِيعِ وَلَا الْثَّلْبَ الْفَانِي »^(٢) .

(ثلث) وفي مقطوعات الحديث : « شَرُّ النَّاسِ الْمُثُلُثُ »^(٣) وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى بِأَخِيهِ ثلث إِلَى الْإِمَامِ وَالسُّلْطَانِ فِيهِمْ لَكِ / ثَلَاثَةُ ، نَفْسَةُ ، وَأَخَاهُ ، وَالسُّلْطَانَ . ^(٤)

(ثلث) في الحديث الشهور الذي ضرب فيه عليه السلام مثل السُّتُّونَ مِنْ ثلث

الدُّنْيَا ، ومثل المُكْتَفِي مِنْهَا بِمِقْدَارِ الْكِعَائِيَّةِ ، فقال فيه : « إِلَّا أَكْلَةُ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا إِذَا أَصَابَتْ بِمِقْدَارِ شَيْبِهَا تَرَكَتِ الْأَكْلَ ، وَاسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ ، وَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ، فَإِذَا خَلَتْ أَجْوافُهَا مِنْهَا نَجَّتْ ، وَلَمْ تَهْلِكْ فَذِلِكَ مَثُلُ الْمُقْتَصِدِ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا يَجْمِعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيُعْطِي حَقَّهُ ، وَيَنْجُو مِنْ وَبَالِ عَاقِبَتِهِ »^(٥) .

(١) هذا من حديث مالك ووفده مع قومه (همدان) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١/٥٤٨، وهو في الغربيين للهروي باختصار ٢٩٣/١، والفائق للزمخشري بطوله ٣/٤٣٤، ومنال الطالب لابن الأثير ٥٥٥/٥٦.

(٢) ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث ١/٥٥٣، وهو في الغربيين للهروي ٢٩٣/١، وغريب الحديث لا بن الجوزي مفرقاً ١/٢٩، ١٢٢/١، والنهاية لا بن

الأثير ١/٢١٨.

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٣/١٩٩ . وأخرج عبد الرزاق في المصنف (يا أمير المؤمنين احضر قاتل الثلاثة، قال عمر: ويلك وما قاتل الثلاثة؟ قال: الرجل يأتي إلى الإمام بالكذب...) ١/٣١٢، وهو في الغربيين للهروي ١/٢٩٣، والنهاية لا بن الأثير ١/٢١٩.

(٤) في (ص) يقال فيه، وفي (ص) فقال له .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير بباب فضل النفقه في سبيل الله عن أبي سعيد الخدري ٣/٢١٣، ٣/٢١٤ . وفي مواضع أخرى .

فقوله ثَلَطَتْ : معناه خَرَجَ مِنْهَا رَجِيعُهَا عَفْوًا مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ لِإسْتِرْخَاءِ ذَاتِ بَطْنِهَا، فَيَقُولُ نَفْعُهَا، وَيَخْرُجُ فُضْلُهَا وَلَا تَنَازَّى بِهَا، بِخِلَافِ الْمُسْتَكْثِرِ مِنَ الْأَكْلِ الَّذِي يَنَازَّى بِسَاكِنَهَا وَيَسْقُى فِي وَبَالِهِ .

(ثلغ) وفي الحديث : «أَنَّهُ قَالَ غَدَةَ يَوْمٍ : أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ . ثَلَغَ (وَذَكَرَ الرُّؤْيَا إِلَى أَنْ قَالَ) : فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، يَهْمُوي بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلُغُ رَأْسَهُ » .
معناه : يَشَدُّهُ وَيَكْسِرُهُ .

ومنه في الحديث : «إِذْنَ يَثْلُغُوا رَأْسِي كَمَا تَلْغُ الْخَبْزُ» .
قالَ شِيرٌ : (الثَّلْغُ فَضْحُكَ الشَّيْءَ الرَّطَبَ بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ حَتَّى يَنْشِدَهُ وَالْفَضْحُ
وَالثَّلْغُ وَالشَّدْخُ يَعْنِي وَاحِدٍ) .

ثلل (ثلاث) وفي الحديث : «لَا حِسَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : ثَلَاثَ الْبَئْرِ» .
وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ تُرَابِهَا إِذَا حُفِرَتْ .
قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٤) : (مَعْنَاهُ أَنْ يَعْتَفِرَ الرَّجُلُ بِثَرَارِ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِلِكٍ لِأَحَدٍ) ، (٩٢/ب)

= والنسياني في كتاب الزكاة بباب الصدقة على اليتيم ٥/٩١ ،
وابن ماجه في كتاب الفتن بباب فتنة المال ٢/١٣٢٣ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب التهجد بالليل ، بباب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ٤٢/٢ ، وهو في التعبير كذلك من حديث طويل عن سمرة ٨٤/٨ ، وأحمد في مسنده من حديث سمرة بن جندب ٥/٩٠٨ .

(٢) أخرجه سلم في كتاب الجنة وصفة نعييمها بباب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار من حديث طويل ٤/٢١٩٧ ، ٢١٩٨٠ .

وأحمد في المسند من حديث عياض المجاشعي ٤/١٦٢ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ «ثلاثة القليب» ٦/٣٢٥ ، وأبو عبيدة في غريب الحديث ٢/٢٦ ، وبقيمة الثلاث : طول الفرس ، وحلقة القوم .

(٤) في غريب الحديث ٢/٢٦ .

فَيَكُونُ لِلْبَئْرِ حَرِيمٌ يُلْقَى فِيهِ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، لَيْسَ لَأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي حَرِيمٍ يُشَرِّهُ.
وَالثَّلَاثَةُ فِي غَيْرِ هَذَا هِيَ جَمَاعَةُ الْفَنَمِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْحَسْنَةِ قَالَ : « يُصَبِّبُ الْوَصِيَّ مِنْ مَا شَيْءَ الْتَّيْمِ الَّتِي فِي
يَدِهِ مِنْ ثَلَاثَتِهَا وَرَسْلِهَا ». (أَيْ : مِنْ صُوفِهَا وَلَبَنِهَا) بِالْمَعْرُوفِ» .
وَالثَّلَاثَةُ جَمَاعَتِهَا وَأَصْوَافُهَا .

وَالثَّلَاثَةُ بِالصَّمَمِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَمِنْهُ فِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : « ذِيَّةُ اللَّهِ وَذِيَّةُ رَسُولِهِ عَلَى دِرَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
وَظَلَّمَهُمْ » . (أَيْ جَمَاعَتِهِمْ) .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ رَوَى فِي الْمَنَامِ فَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : « (ثُلُّ عَرْشِي لَوْلَا أَنِّي
صَادَفَتْ رَبِّا رَحِيمًا) » .

هَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ : ((ثُلُّ عَرْشِهِ)) .

يُقَالُ : ثَلَاثَتُ الشَّيْءَ ، إِذَا هَدَمَهُ وَكَسَرَهُ ، وَالْعَرْشُ لَهُ مَعْنَى : أَحَدُهُمَا : السَّرِيرُ
وَالآخَرُ : الْبَيْتُ وَيُنَصِّبُ مِنَ الْعِيدَانِ وَيَظْلِلُ ، وَجَمِيعُهُ عُرُوشٌ .

(١) أخرجه الطبراني في التفسير بلفظ « فيصيّب من جذاذها وعارضها ورسلها ...»
٤٣٢/٢ . وانظر الدر المنثور للسيوطى ٢٥٩/٤ . وهو في الغريبيين
للheroى ٢٩٤/١ ، وغريب الحديث لا بن الجوزي ١٢٢/١

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته وليس فيه ((ثلثهم)) ٢٨٨، ٢٨٢/١ ، والبيهقي
في دلائل النبوة ٣٨٩/٥ ، وابن زنجويه في الأموال ٤٤٩/٢ رقم (٢٣٢) ،
والخطابي في غريب الحديث ٤٩٢/١ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات بلفظ ((يهد أو يهو)) ٣٢٥/٣ والذي
رأه هو العباس رضي الله عنهم ، وهو في الفائق للزمخشري ١٢٢/١ .
وغربي الحديث لا بن الجوزي ١٢٨/١ ، والنهاية لا بن الأثير ٢٢٠/١ .

(٤) مجمع الأمثال للميداني ٢٢١/١ .

فصل الثاني مع المسمى

(شمد) وفي كتابه لبني نهرين في حديث طهفة: «وَافْجُرْ لَهُمُ الشَّمَد»^(١). وَهُوَ شَمَدُ الْأَمْاءِ الْقَلِيلُ، أَيِ الْجَمَلُهُ غَزِيرًا كَبِيرًا لَهُمْ .
يقال: فَجَرْتُ الْعَيْنَ رَأْفُجْرَهَا رَأْ : إِذَا وَسَعْتَهَا، وَشَقَقْتَهَا، وَفَجَرْتَهَا تَغْيِيرًا .
ومنه في قصة الحديبية: «فَنَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَمَدٍ مِنْ مَائِهَا»^(٢).
وهو أماء القليل، وجمعه شيماء .

ثمر
(ثمر) في الحديث: «لَا قَطْعَ فِي شَمَرٍ وَلَا كَثِيرٍ»^(٣).
الشمر: الرطب مادام في رأس الشجرة، فإذا صرم فهو الرطب، فإذا كثر فهو التمر.
وفي حديث ابن عباس: «أَنَّهُ أَخَذَ بِشَمَرَ لِسَانِهِ»^(٤) أَيْ يَطْرَفُهُ، وَشَرَّهُ السَّوْطِ: طرفه .
شمع
(شمع) في حديث عمر: «نِكْرُ شَمَعٍ»^(٥) وَهِيَ ضَيْعَةُ لَهُ وَمَالٌ .

- (١) حديث طهفة سبق تخرجه في (أول) ص ٤٦ .
- (٢) أخرج البخاري في كتاب الشروط باب الشروط في الجهاد والمصالحة ...
- ١٢٨/٣ ، وأبوداود في كتاب الجهاد باب في صلح العدو ، ٨٥/٣ ،
وأحمد في المسند من حديث المسور بن مخرمة ٣٢٩/٤ .
- (٣) أخرج أبو داود في كتاب الحدود باب مالا قطع فيه ١٣٢/٤ ،
والنسائي كتاب قطع السارق باب مالا قطع فيه ٨٢٠٨٦/٨ ،
والترمذى في كتاب الحدود باب ماجاء لا قطع في شر ولا كثر ٥٣٠٥٢/٤ .
وابن ماجه في كتاب الحدود باب لا يقطع في شر ولا كثر ٨٦٥/٢ ،
ومالك في الموطأ كتاب الحدود باب مالا قطع فيه ٨٣٩/٢ كلهم عن رافع
ابن خديج والكثر بفتحتين : جمار النخل ، وهو شحمه الذي وسط النخلة .
- (٤) أخرجه أحمد في الزهد ١٨٩ ، وابن البارك في الزهد ١٢٥ ، وأبو نعيم
في الحلية ٣٢٨/١ ، والخطابي في غريبه ٢٦٥/٢ .
- (٥) في الفائق : شمع: مال لعمر كان وقفه ٢٩٦/٢ .
وفي النهاية لابن الأثير: في حديث صدقة عمر رضي الله عنه «إِنْ حَدَثَ
بِهِ حَدَثٌ أَنْ شَفَعَأَ وَصَرَمَةَ بْنَ الْأَكْوعَ وَكَذَا جَعَلَهُ وَقْفًا» هما مالان معروفان
بالمدينة كانوا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فوقهما ٢٢٢/١ .

(شمل) وفي حديث أم معبد في بعض الروايات : « فَحَلَبَ فِي إِلَانَاءِ ثَجَّا حَتَّى شُمِلَ عَلَةَ الشَّمَالِ »^(١). وهي جمجمة ثالثة، وهي الرغوة.

وفي رواية أخرى : « حَتَّى عَلَةَ الْبَهَا » وتفسirه : الرغوة.

وفي حديث عمر آنَّه قَالَ لِلْمُصَدِّقِ : « وَلَا تَأْخُذْ الْمَاضِ وَذَوَاتَ الدَّرَرِ، فَإِنَّهَا

شِمَالٌ حَاضِرٌ لِهِمْ »^(٢).

يُرِيدُ عِصْمَتَهُمْ وَغَيْرَتَهُمْ، يُقَالُ هُوَ شِمَالُ قَوْمٍ، إِذَا كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ.

ومنه في الحديث في بعض الشعر :

شِمَالُ الْبَيَانِيِّ عِصْمَةُ الْأَرَامِيلِ^(٣).

معناه : مطعيم البيانى ، يقال هو يطعيمهم ، أي يطعيمهم.

وفي حديث عبد الملك بن مروان آنَّه قال للحجاج : « أَمَا بَعْدُ : فَقَدْ وَلَيْكُ الْعِرَاقَ فَسِيرُ إِلَيْهَا كَمِيشُ الْأَزَارِ، مُنْطَوِيَ الشَّمِيلَةِ، خَفِيفُ الْخَصِيلَةِ »^(٤).

(١) سبق تخریج حديث أم معبد في (أرض)/والشمال : رواية ابن سعد في الطبقات : ١/٢٣٠ ، والبهاء رواية أبي نعيم في الدلائل ٢/٣٨ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ مقارب وفيه (فإنها مال حاضرتهم) ٤/١٧ ، وهو في الفائق للزمخشري ٤/٤٤ ، والمجموع المفيض للأصفهاني ١/٢٧٤ ، والنهاية لابن الأثير ١/٢٢ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والستة فيها باب ما جاء في الدعاء والاستسقاء وهو قول أبي طالب يقول ابن عمر : ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه الرسول صلى الله عليه وسلم على المنبر . فما نزل حتى جيشه كل ميزاب بالمدينة فأذكر قول الشاعر ، وذكر البيت وأوله :

وأبيض يستسقى الفمام بوجهه ... ٤٠٥/١ .

وابن هشام في السيرة ١/٢٨١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/٣٨٦ .

وانظر هنا إلى خطاب لابن الأثيرين ١٣-١٦ . ٢٩٢، ٢٩٦/١ .

(٤) الفريبين للهروي ١/٢٩٢ .

والفائق للزمخشري ٢/٢٩١ .

وغرير الحديث لابن الجوزي ١/١٢٨ .

والنهاية لابن الأثير مفرقاً ١/٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٨/٢ .

الشِّيَلَةُ، أَصْلُهَا: مَا يَئْتَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي بَطْنِ الْحَيَوانِ، وَمَا يَدْخُلُ
إِلَّا سَانُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .

أَرَادَ سِيرُ إِلَى الْعِرَاقِ مُخْفًى غَيْرَ مَعْرِجٍ عَلَى ثَقْلٍ وَأَقْمِشَةٍ وَعَلَائِقَ / وَالْخَصِيلَةُ (٩٣/ب)
لَحْمَةُ السَّاقِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ بَعِيرًا مِنَ الصَّدَقَةِ بِقَطْرَانٍ، فَقَالَ
رَجُلٌ: « لَوْ أَمْرَتَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ الصَّدَقَةِ كَفَاكَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَضَرَبَ بِالثَّلَةِ
فِي صَدَرِهِ وَقَالَ: « وَعَبْدًا أَعْبَدَ رَبِّي؟ » .

الثَّلَةُ: (١) خُرْقَةٌ يَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ، أَوْ يُدْهَنُ بِهَا السَّقَاءُ . وَهِيَ الرَّبَدَةُ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ حُمَزَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « وَأَنَّهُ نَحَرَ الشَّارِفِينَ لِعِلَّيٍّ، وَكَانَ يَشْرُبُ فِي
قَوْمٍ شَرَبٍ، فَذَكَرَ عَلَيِّ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ
الْقَوْمُ، قَرَأَهُ حُمَزَةُ وَهُوَ ثَمِيلٌ، فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ آبَائِي؟ فَعَرَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَانْصَرَفَ » . (٢)

قُولُهُ: وَهُوَ ثَمِيلٌ، أَئِ سَكَرَانَ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابَ مَأْخَذًا .

وَيَقَالُ إِنَّهُ سَبَبُ نُزُولِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ .

(١) فِي (م، وَك) قَالَ: « وَعَبْدًا أَعْبَدَ رَبِّي؟ »
وَالْأَثْرُ فِي المَجْمُوعِ الْمُفَيَّثِ لِلْأَصْفَهَانِيِّ ٢٢٤، ٢٢٣/١ ، وَالنَّهَايَا
لَابْنِ الْأَشْيَرِ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ ٢٢٢/١ .

(٢) هَذَا بِالْتَّحْرِيكِ مَعْ قَوْمِ الثَّاءِ مَشَدَّدَةِ فِي (ك، وَم) وَهُوَ الْمَوْافَقُ لِمَا فِي
المَجْمُوعِ الْمُفَيَّثِ وَالنَّهَايَا . وَفِي الْقَامِسِ ضَبْطُهَا بِالضَّمِّ، وَقَالَ: هِيَ كَالثَّلَةِ .
قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ: وَقَالَ الْجَبَانُ: الثَّلَةُ وَالثَّلَةُ، وَالثَّلَةُ لِهَذِهِ الْصَّوْفَةِ،
انْظُرِ الْمَجْمُوعِ الْمُفَيَّثِ ٢٢٤/١ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجَهَادِ وَالسِّيرِ بَابِ فِرْضِ الْخَصْسِ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلِ
عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤٢٠٤١ وَفِي مَوْاضِعِ أُخْرَى .
وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ الْأَشْرِقَةِ بَابِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ١٥٦٩/٣ . ١٥٢٠

(شم) وفي حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحْمِيَّةَ بْنَ الْجَلَّاجَ وَقَوْلَ أَخْوَالِيِّ شِمْ
فِيهِ: ((كُنَا أَهْلَ شِمْ وَرَمَّهُ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عَمِّهِ)).
قال أبو عبيدة (١): (هَذَا يَرَوَى بِالضَّمِّ، وَالوَجْهُ عِنْدِي، أَهْلَ شِمْ وَرَمَّهُ بِالْفَتْحِ).
والشَّمُّ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ (٢). يقال: شَمَتْ أَشْمَشَّاً.
والرَّمَّ من المطعم . يقال: رَمَتْ أَرْمَ رَمَّاً . ومنه سُمِّيَتْ بِرَمَّةِ الشَّاةِ بِلَا إِنَّهَا يَهِيَّأُ كُلُّهُ
وفي الحديث: ((أَنَّهُمْ أَرَادُوا عِمَارَةَ السَّجِيدَ فَكَرِهَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: (٣)
خَشَبَاتُ، وَثَمَامَاتُ / وَعَرِيشُ كَعَرِيشٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ)).
الشَّامُ نَبَتْ ضَعِيفٌ رُبَّما حُشِيَّ بِهِ، وَكَانُوا يُظَلَّلُونَ بِهِ الْعُرْشَ، وَيُسَدِّدُونَ بِهِ
الْغَرَحَ بَيْنَ الْخَشَبِ (٤).

ومنه في حديث عمر: ((أَغْزَوْا الْفَزُورَ حَلْوَ أَخْضَرَ، قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ شَمَاماً ثُمَّ رَمَاماً
ثُمَّ حَطَاماً)). أَرَادَ يَا الشَّامِ النَّبْتَ الْمُضَعِيفَ، وَمَقْنَاهُ أَغْزَوْا وَأَنْتُمْ تُنْصَرُونَ، وَتُؤْفَرُ
عَلَيْكُمُ الْفَنَائِمُ فِي غَضَاضَةِ إِلَّا سَلَامٌ وَقَوْلُهُ، قَبْلَ أَنْ يَهِيَّأَ وَيَضُعُّفَ، فَيَصِيرَ كَا الشَّامِ الْمُضَعِيفِ.

(١) في (س، وـك) حتى إذا استوى على عمه . والمحبت من (ص، وـم) وهو موافق
لما عند أبي عبيدة . والخبر أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ٤٠٣/٤
وهو في الفريبيين للهروي ٢٩٨، ٢٩٢/١، والغائق للزمخشري ١٢٥/١
وغريب الحديث لا بن الجوزي ١٢٩/١ . والنهاية لابن الأثير ٢٢٣/٣، ٢٢٣/١
• في (ص) أبو عبيدة ، والمحبت من سائر النسخ وغريب الحديث لا أبي عبيدة ٤٠٤/٤

(٢) في (ص) والشَّمُّ إِصْلَاحٌ وَإِحْكَامٌ .
(٣) في (ص) والشَّمُّ إِصْلَاحٌ وَإِحْكَامٌ .
آخرجه ابن سعد في طبقاته من حديث طوبيل في بناء مسجده عليه الصلاة
والسلام ٢٣٩/١ . والبيهقي في سننه ٤٣٩/٢
والمفضل الجundi في كتاب فضل المدينة كما ذكر ذلك الألباني في سلسلة
الأحاديث الصحيحة ١٢٨/٢ .

(٤) في (ص) ويشد دون به الغرَح .
(٥) في (ص) ويشد دون به الغرَح .
في (م) أغزوه . والخبر في الفريبيين للهروي ٢٩٨/١ ، والغائق للزمخشري
٣٢٨/١ ، وغريب الحديث لا بن الجوزي ١٢٩/١ ، والنهاية لابن الأثير
• ٢٢٣/١

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ (١) الَّذِي يَسْهُلُ مَا خُذُّهُ وَيَقْرُبُ مَتَنَوْلُهُ : (رَهَوْكَ عَلَى طَرَفِ الشَّامِ)
 لِعَنِ الشَّامِ لَا يَطُولُ ، فَمَا كَانَ عَلَى طَرَفِهِ فَأَخْذُهُ سَهْلٌ مُّمْكِنٌ .

(١) في (م) الأمر .

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٤١ ، جمهرة الأمثال للعسكري ٣٦٠ / ٢

ومجمع الأمثال للميداني ٤٢٠ / ٣ .

فصل الثاء مع النون

شند

(١) فـي صـفـتـه صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : ((عـارـيـ الشـنـدـ وـتـيـنـ)).
(شـنـدـ) (٢) فـي صـفـتـه صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : ((عـارـيـ الشـنـدـ وـتـيـنـ)).
هـمـا لـلـرـجـالـ ، وـالـشـدـيـانـ لـلـنـسـاءـ . مـنـ ضـمـهـمـا هـمـزـهـمـا ، وـمـنـ فـتـحـهـمـا لـمـ يـهـمـزـهـمـا .
أـرـادـ أـنـ لـمـ يـكـنـ فـي ذـلـكـ الـتـوـضـعـ مـنـهـ كـثـيرـ لـحـمـ .

(شَنْ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلَدِ قَالَتْ أَمْمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْبَارًا عَنْهُ شَنْ حِينَ كَانَتْ حَبْلَى يَوْمَهُ : ((مَا وَجَدْتُهُ فِي شَنَّةٍ وَلَا قَطَّنٍ)) .
الشَّنَّةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ ، ((وَلَا أَجِدُهُ إِلَّا عَلَى ظَهِيرَكَبِدِي وَفِي ظَهِيرِي)) .
وَالقَطَّنُ : أَسْفَلُ الظَّهِيرِ .

(८ / १४)

السُّرَّةُ وَفُوقُ الْعَانِيَةِ / .

۱) فی (م) شند و .

(٢) هذا من حدث هند بن أبي هالة وقد سبق تخرجه في (أبن) حدث.

١٣) فـ (مـ) علـيـهـاـ السـلـامـ ،ـ وـالـضـيـرـ يـعـودـ عـلـىـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .

(٢) بـ(م) سـعـد فـ طـبـقـاتـه : (مـلا وـجـدـتـ لـهـ ثـقـلـةـ كـاـ تـجـدـ النـسـاءـ) ٩٨ / ١

^١ مأْخَذُهُ أَبْنَى قِتْيَةً فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣٢٨ / ١

٢٠٨ / ٣ ، والفائق للزمخشيри ، للهروبي ٢٩٩ / ١ ، الفقيه في المهمات .

، أخوه البخاري، في كتاب المعازي باب قتل حمزة ٥/٣٢٠٣٦ ،

أحمد في المسند من حديث وحشى ٣/٥٠١

٢٠-٢٢ / ٣ السيرة في هشام ابن

أَنْ يَرَى الْمُتَّقِنُونَ فِي كِتَابِ فِضَائِلِ الْقُرْآنِ يَابْ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فاتِحةِ الْكِتَابِ وَابْنِ حَسَنٍ مَّبْيَنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنَانِ

١٥٦، ١٥٥/٥، هـ ٢٠١٣

^{٤٤٥} فصل فاتحة الكتاب، باب فضائل القرآن.

^{١١} إلأى في المخطوط كتاب الصلاة يابعاً جاء في ١م القرآن ٨٣/١

آيةً أولَمْ تُعَذَّ عَلَى الْخِتَالِ فِي الْقِرَاءَةِ . وَتُشَنَّى فِي كُلِّ صَلَاةٍ .
 وَيُقَالُ لِجَمِيعِ الْقُرْآنِ مَثَانِي ، لِأَنَّ الْأَعْنَابَ وَالْقُصُصَ شَنِيتُ فِيهِ (١) .
 وَيُقَالُ لِمَا كَانَ دُونَ الْمِائَتَيْنِ وَفَوْقَ الْمُفَصَّلِ مِنَ السُّورِ مَثَانِي ، لِأَنَّهَا شَنِيتُ عَنِ
 الْمِائَتَيْنِ وَعَنِ الْمُفَصَّلِ ، أَيْ صَرَفَتْ عَنْهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يُشَنِّى فِي الصَّدَقَةِ » (٢) أَيْ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَتَيْنِ ، فَلَا يُشَنِّى
 عَلَى صَاحِبِ الْمَالِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : (كَانَ لِرَجُلٍ نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ ، فَمَرِضَتْ ، فَبَاعَهَا مِنْ رَجُلٍ ، وَاشْتَرَطَ
 شَنِيَّاهَا) (٣) أَرَادَ قَوَائِمَهَا وَرَأْسَهَا .
 وَالثَّنِيَا الْمُشَنِّيَّ عَنْهَا فِي الْبَيْعِ ، أَنْ يَبَاعَ شَيْئاً (٤) وَيُسْتَشَنَى مِنْهُ قَدْرُ مَجْهُولٍ فَيَسُودُ
 الْبَيْعُ .
 وَالثَّنِيَا فِي الْمَرَأَةِ أَنْ يُسْتَشَنَى بَعْدَ النَّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ كِيلَ مَعْلُومًا .
 وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ : (الشَّهَدَاءُ ثَنِيَّةٌ اللَّهُ) (٥) (٦) .

(١) فِي (م) فِيهَا .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ زِنْجُوِيَّهُ فِي كِتَابِ الْأُمَالِ بِلِفْظِ (لَا ثَنِيَّةٌ) ٨٣١/٢ ، وَابْنُ أَبِي
 شِيَّةٍ فِي مَصْنَفِهِ بِاللِّفْظِ الَّذِي عَنْدَ ابْنِ زِنْجُوِيَّهُ ٢٤٨/٣ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي
 الْأُمَالِ ٤٦٥ .

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقَ فِي مَصْنَفِهِ ١٩٤/٨ ، ١٩٥ ، وَهُوَ فِي الْغَرَبَيْنِ لِلْمَرْوِيِّ
 ٣٠٠/١ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابْنِ الْجُوزِيِّ فِي مَعْرِضِ الشَّرْحِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ
 حَدِيثٌ ١٣٠/١ ، وَالنَّهَايَةُ لَابْنِ الْأَثْيَرِ ٢٢٤/١ .

(٤) فِي (م) بِشَيْءٍ .

(٥) هَذَا ضَبْطُهَا فِي (ص، وَم) وَفِي التَّهْذِيبِ ١٤٠/١٥ وَالْغَرَبَيْنِ وَالنَّهَايَةِ
 (ثَنِيَّةٌ) بِفتحِ الثَّاءِ وَكَسْرِ النُّونِ وَفَتحِ الْيَا ، مَعَ التَّشْدِيدِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
 مِعَ الضَّبْطِيْنِ . قَالَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ (ثَنِيٌّ) .

(٦) أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنِ مُنْصُورٍ فِي سَنَنِهِ ٢٢٠/٢ ، وَابْنُ الْمَارِكِ فِي كِتَابِ الْجَهَادِ
 ٨٣ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي تَارِيخِ أَصْبَانِ ١٤٨/٢ ، وَالْطَّبَرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ٣٠/٢٤ .

يعني هُم مِنْ أَسْتَشْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الصَّعْدَةِ حَيْثُ قَالَ : «فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ» [الزمر: ٦٨] فَإِنَّهُمْ لَا يُضْعَفُونَ .^(١)

يُقَالُ : هَذَا ثُبُّتِي مِنْ كَذَا ، أَئِ مَا أَسْتَشْنَيْتُهُ مِنْهُ ؟^(٢)

وفي حديث عمر : «أَنَّهُ كَانَ يَنْتَهِرُ بَدْنَتَهُ وَهِيَ بَارِكَةٌ مَثْنَيَةٌ يَشْتَأْيِنُ»^(٣) .

أَيْ مَشْدُودَةٌ وَدَةُ الْيَدِ يَعْقَالَيْنِ . وَاسْمُ ذَلِكِ الْحَبْلِ الثَّنَائِيَّةُ .^(٤)
٩/٩٥

وفي حدیث عوف بن مالک آتَهُ سَأَلَهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِمَارَةِ فَقَالَ :

«أَوْلَاهَا مَلَكَةٌ ، وَثَنَاؤُهَا نَدَاءَةٌ ، وَثِلَاثَهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ عَدَلَ»^(٥) .

ثَنَاؤُهَا : أَيْ تَأْنِيهَا ، وَثِلَاثَهَا : أَيْ ثَالِثَهَا .

وفي حدیث عبد الله بن عمر : «وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَقْرَأَ الْمُشَاهَةَ عَلَى رُؤُوسِ

(١) وقع سقط في (ك) ما يقارب سطراً ونصفاً حيث أسقط الآية والعبارة السابقة لها وكذلك التي تليها .

(٢) في (س) ما استثنى، ولغة (منه) ساقطة من (م) .

(٣) في (م) وضه في حدیث عمر ... والحدیث الذي رأیته في کتب السنة أَنَّ ابْنَ

عمر مر برجل ينحر بدنته باركة، فنهاه عن ذلك وقال : أبعثها قياماً مقيدة سنة محمد صلی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ .

وأخرج ذلك سلم في كتاب الحج باب نحر البدن قياماً مقيدة ٩٥٦/٢ .

وابوراود في كتاب المنساك باب كيف تنحر البدن ١٤٩/٢ .

وأحمد في المسند عن ابن عمر ٣/٢ .

وماذكره عبد الغافر هو الذي عند الهروي في الغربيين ٣٠١/١ .

وغریب الحدیث لا بن الجوزی ١٣٠/١ .

(٤) في (ك، و) بثنائي بالهمز ، وقد نقل الأَزْهَرِيُّ في التهذيب ١٣٤/١٥ ، ١٣٥/١٥

عن العلماَ أَنَّ المتفق عليه أَنْ لا تهمز .

ثم قال تعقیباً على مانقله : قلت : والبصریون والکوفیون اتفقاً على ترك الهمز

في (الثنائيين) وعلى أَنْ لا يفرد الواحد .

(٥) الغربيين للهروي ٣٠٢/١ ، والغائق للزمخشري ١٧٧/١ ، وغریب الحدیث

لابن الجوزی ١٣٠/١ ، والنهاية لابن الأَثْیر ٢٢٥/١ .

(٦) في (م) من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ... بغير عطف .

والحدیث أخرجه الحاکم في المستدرک ٤/٥٤ ، ٥٥٤ ، وأبو عبید في غریب الحدیث ٤/٤ ، ٢٨١ .

النَّاسُ لَا تُفَيِّرُ، قِيلَ: وَمَا الْمُثَنَّا؟ قَالَ: مَا اسْتُكْبَرْتُ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ» .
 قال أبو عبيدة^(١): (سألت رجلاً من أهل العلم بالكتاب الأولى عن المثنا، فقال:
 إن الأخبار والرهبان ممن بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم، فسموه
 المثنا، أحلوا فيه ما شاؤا، وحرموا ما شاؤا على خلاف كتاب الله عز وجل) .

(١) في غريب الحديث ٤/٢٨٢ .

فصل الثاء مع الواو

شوب

(ثوب) في الحديث: ((الْمَيِّتُ يَحْشُرُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا))^(١).

يُحتملُ فِي تَأْوِيلِهِ وَجْهَانٌ :

أحد هما : أنه يُحشر في كفنه الذي كُنْ فِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ، ثُمَّ يُحشرُ إِلَى الْمَوْقِفِ عارياً، لِقولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِنَّكُمْ تُحشَّرُونَ حُفَاظَةً عَرَاءً عَرَلَا)) (٢).

والثانية : أَنَّهُ أَرَادَ بِالثَّيَابِ، الْعَمَلَ الَّذِي يَمُوتُ عَلَيْهِ، وَيُحْتَمِلُهُ بِهِ لِمَا فِي الْحَدِيثِ:

((يَبْعَثُ الرَّحْمَنُ عَلَيْكُم مَا مَأْتَتْ عَلَيْهِ))

وقد قيل في قوله : « وَشَيْأَكَ فَطَهَرَ » [المدثر : ٤] أَيْ وَعَمَلَ (٤) فَأَصْلَحَ ، وَهَذَا هُوَ الْأَوْجَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(୮ / ୧୦)

وفي الحديث: «إذا ثوب بالصلوة، فآتُوها وعلّمكم السكينة» (٥).

أَيْ دُعِيَ إِلَيْهَا، وَالْأَصْلُ فِي التَّثْوِيبِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ فَزِعًا مُسْتَضْرِخًا
لَوْحَ بَثْوِيهِ، فَكَانَ (٦) ذَلِكَ كَالدُّعَاءُ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَيْدَ الدُّعَاءَ تَثْوِيَّاً.

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الجنائز بباب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت ١٩٠، والخطابي في غريب الحديث ٦١٣ / ١ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى: «واتَّخَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» عن ابن عباس ٤ / ١١٠ وهي موضع آخر ،

٢١٩٤ / ٤ القيمة يوم الحشر بيان الدنيا فناء باب الجنة كتاب في مسلم

(٣) أخرجه سلم في كتاب الجنة وصفة نعييمها بباب الأمر بحسن الظن بالله عند

الموت عن جابر بن عبد الله / ٤٢٠٦

(٤) في بقية النسخ ((أي: عملك فأصلح)).

(٥) أخرجه سلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب إتيان الصلاة

يوقار وسکینة ٤٢١، ومالك في الموطن كتاب الصلاة باب ماجاء

النداء للصلوة ٦٨ / ١، وأحمد في المسند من حديث أبى هريرة

وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ التَّشْوِيْبَ إِلَّا قَوْلَ الْمَوْذَنِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فِي أَذَانِ الصُّبْحِ
قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِيَ تَشْوِيْبًا بِلَأَنَّ الْمَوْذَنَ يَتَشَوَّبُ إِلَيْهِ، أَيْ يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ أَخْرَى،
وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ الْأَنْصَارِي قَالَ : « لَا أَوْتَنِي بِأَحَدٍ اتَّقَصَ مِنْ سُبْلِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا
مَثَابَاتِهِمْ شَيْئًا إِلَّا فَعَلْتُ بِهِ كَذَّا » (١) .
الْمَثَابَاتُ : الْمَنَازِلُ، وَاحِدُهَا مَثَابَةٌ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ، ثُمَّ يَتَشَوَّبُونَ
إِلَيْهِ، أَيْ يَعُودُونَ .

يَقَالُ : ثَابَ فُلَانٌ إِلَى كَذَّا أَيْ رَجَعَ، وَالْمَثَابَةُ : الْمُرْجِعُ، وَالْمَثَابَةُ : الْجُمْتَمَّعُ.
أَرَادَ : لَا أَعْرِفُنَّ أَحَدًا أَقْطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَذْخَلَهُ فِي دَارِهِ لِيُضَيِّقَ
الْطُّرُقَ عَلَى الْمَارَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرِ بْنِ الْعَاصِ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ وَهُوَ فِي النَّزِعِ : كَيْفَ تَجْعَدُكَ ؟
فَقَالَ : أَذْوَبُ وَلَا أَتُوبُ » (٢) . أَيْ لَا أَرْجِعُ .
يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْقُضُ وَلَا يَرْجِعُ شَيْءًا مِمَّا نَقَصَ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَابَ جِسْمٌ فُلَانٌ بَعْدَ
النَّهَّاكَةِ ، أَيْ : صَلَحَ وَعَادَ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
« إِنَّ عَمُودَ إِلْسَلَامٍ لَأَيْتَابٍ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ .
(أَيْ : لَا يَرَدُّ بِهِنَّ إِلَى الْاسْتِقَامَةِ وَالْاسْتِوَاءِ . مِنْ قَوْلِكَ : ثُبُتْ إِلَى كَذَّا : أَيْ عُدْتُ
إِلَيْهِ) . وَلَا يُرَأَبُ بِهِنَّ إِنْ صُدِعَ » (٣) : أَيْ لَا رُيْشَدٌ ، وَقَدْ مَضَى مَعْنَاهُ .

(١) الفريبيين للهروي ٣٠٦/١ ، والغائق للزمخشري ١٨١/١ ، والنهاية
لابن الأثير ٢٢٢/١ .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢٦٠ ، وهو في الغائق للزمخشري ١٨١/١
والنهاية لابن الأثير ٢٢٢/١ .

(٣) الفريبيين للهروي ٣٠٥/١ ، والغائق للزمخشري ١٦٨/٢ من حديث
طويل جداً ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٣١/١ وانظر الحديث بطوله في
كتاب الطالب لابن الأثير ٥٨٦-٥٨٧ .

شور

(شور) في الحديث: ((تَوَضَّأُوا مِنَ غَيْرِ النَّارِ وَلَوْ مِنْ شَوَّأْرِ أَقْطِيٍ)).^(١)

هُوَ الْبِقْطَعَةُ مِنْهُ ، وَجَمِيعَهُ أَشْوَارٌ .

وفي حديث آخر: ((فِي الشَّفَقِ إِذَا سَقَطَ شَوَّهٌ))^(٢) وهو انتشاره، وشواره يقال
منه: شَارَ يَسْوِرُ شَوَّهًا وَشَوَّاهًا إِذَا انتَشَرَ .

وفي الحديث: ((مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَتَوَرَّ الْقُرْآنَ))^(٣).

أَيْ لِيَنْقُرَ^(٤) وَلِيَبْحَثَ عَنْهُ ، وَتَشْوِيرُ الْقُرْآنِ قِرَاءَتُهُ ، وَمَذَاكِرَةُ الْعُلَمَاءِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ.

ومنه حديث عبد الله: ((أَشِيرُوا الْقُرْآنَ إِنَّ فِيهِ عِلْمٌ الْأُولَئِينَ وَالآخِرِينَ))^(٥).

وفي الحديث: ((أَحْبَيَ لِلْفَرَسِيِّ ، وَالرَّاحِلَةِ ، وَالْمُتَبَرِّقِ))^(٦).

أَرَادَ بِهَا الْبَقَرَ الْعَوَامِلَ فِي الْحَرَثِ ، لِأَنَّهَا تُشَيِّرُ إِلَى الْأَرْضِ .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الحيف بباب الوضوء ما سالت النار عن أبي هريرة باختلاف
يسير ٢٢٢ / ١ ، والنسائي في كتاب الطهارة بباب الوضوء ما غيرت النار وفيه
«أكلت أشوار أقط ٠٠٠١٠٥ / ١٠٥» ، والترمذ في كتاب الطهارة بباب ماجاء
في الوضوء ما غيرت النار ١١٤ / ١ ، وأحمد في المسند من حديث ابن عباس
٣٦٦ / ١ ، وعن أبي هريرة ٢٦٥ / ٢ .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الساجد بباب أوقات الصلوات الخمس ولفظه «ووقد
ال المغرب مالم يسقط شور الشفق» عن عبد الله بن عمرو ٤٢٢ / ١ .
والنسائي في كتاب المواقف بباب آخر وقت المغرب بمثل لفظ سلم ٢٦٠ / ١ .

(٣) الغريبي للهروي ٣٠٦ / ١ ، وغريب الحديث لا بن الجوزي ١٣٢ / ١
والنهاية لا بن الأثير ٢٢٩ / ١ .

(٤) في (ك) فلينقر، وفي (م) أَيْ لِيَنْقُرَهُ .

(٥) الغريبي للهروي ٣٠٢ / ١ ، والنهاية لا بن الأثير ٢٢٩ / ١ .

(٦) الغريبي للهروي ٣٠٢ / ١ ، والفالق للزمخشري ١٢٩ / ١ وفيه: في كتابه
لأهل جرش والنهاية لا بن الأثير ٢٢٩ / ١ .

شول

(شول) وفي حديث الحسن: ((لَا يَأْسَ أَنْ يُضْحَى بِالثُّلَاءٍ))^(١)

الشَّوَّلُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْفَتَنَ كَالْجُنُونِ يَلْتَوِي مِنْهُ عُنْقَهَا.

يقال: شَاةٌ ثُلَاءٌ، وَتَيْمَىْشٌ أَشَوْلُ.

(شوى) في حديث أبي هريرة: ((أَنَّ شَيْخًا مِنْ طُفَّاَوَةَ قَالَ : تَشْوِيْتَهُ فَلَمْ شَوَى أَرَادَ قَوْمًا عَلَى ضَيْفِ مِنْهُ))^(٢).

أَيْ تَضَيِّقُهُ، وَالشَّوَّى: الضَّيْفُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوَّأَ وَهُوَ إِلَّا قَامَةُ. وَيُقَالُ لِإِمَّرَأَ الرَّجُلِ: أُمَّ شَوَّأَهُ.

وفي الحديث، في كتابه لأهل نجران: [«عَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ [٣] مَشْوَى رُسُلِي»]
أَيْ نَزَّلُهُمْ وَمَا يُشَوِّهُمْ مُدَّةً مُقَاسِهِمْ .
والمشوى: الموضع الذي يقام فيه .
ويقال لِرَبِّ الْمُنْزَلِ: هُوَ أَبُو شَوَّأَهُ .

[هذا آخر باب حرف الشاء
وilye حرف الجيم (باب الجيم مع سائر الحروف)]

(١) المجموع المفيث للأصفهاني ٢٨٥ / ١، والنتهاية لابن الأثير ٢٣٠ / ١ .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب النكاح بباب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله من حديث طويل ٢٥٢، ٢٥٣ / ٢ .

وأحمد في مسنه من حديث أبي هريرة وليس فيه (تشويته) ٥٤٠ / ٢ .

(٣) مابين الحاصلتين ساقط من (س) وفي (ك) وعلى نجران بدون لفظة (أهـل)
وهذا من كتابه لأهل نجران وسبق تخرجه في (ثلـ) صـ ٤٩ .

فهارس الكتاب

- ١- فهرس الآيات .
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار .
- ٣- فهرس الأمثال .
- ٤- فهرس الأشعار والارجاز وانصاف الأبيات .
- ٥- فهرس هـسائل العربية
- ٦- فهرس الاعلام .
- ٧- فهرس القبائل والطوائف والأمصار والواقع والأيام وأعلام غير الانساني
- ٨- فهرس المصادر .
- ٩- المحتوى .

فهرس الآيات القرآنية

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
---------------	--------------	--------------

سورة البقرة

- (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُّاً لِجِهَرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ . . .)
 ٢٥ ٩٢
 - (قُلْ هُوَ أَذَّى . . .)
 ٢٩ ٢٢٢
 - (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ . . .)
 ٤٦ ١٨٧

سورة آل عمران

- (إِنَّ اللَّهَ يَسْتَرُكَ . . .)
 ١٦٠ ٣٩
 - (. . . ثُمَّ نَبْتَهِلُ . . .)
 ٢١١ ٦١
 - (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ . . .)
 ١٢١ ١٣٣

سورة المائدة

- (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِمَةٍ . . .)
 ١١٩ ١٠٣
 - (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقةُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا . . .)
 ٢١٩ ٣٨
 - (. . . يَخْكُمُ بِسِوَادٍ وَاعْدِلْ مِنْكُمْ . . .)
 ٢٤٢ ٩٥

سورة الأنعام

- (أَنْ تُبَسِّلْ نَفْسُ بِمَا كَسَبَتْ . . .)
 ١٥٨ ٢٠
 - (وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَابِهِ . . .)
 ٢٨١ ١٤١

سورة التوبة

- (. . . فَبَطَّهُمْ . . .)
 ٢٦٥ ٤٦
 - (لَا يَرْقِبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً . . .)
 ٦٩ ١٠

سورة هود

- (أَوْ أَوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ)
 ٩٤ ٨٠

<u>الآية</u>	<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>
<u>سورة يوسف</u>		
- (لَا تَشْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ . . .)	٢٢٠	٩٢
- (وَاتَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ . . .)	٨١	٤٥
<u>سورة الإسراء</u>		
- (أَمَّنَا مُتَرَفِّهَا . . .)	٢٥	١٦
- (. . . لَأَظُنَّكَ يَا فِرْعَوْنَ مَثُورًا)	٢٦٤	١٠٢
<u>سورة الكهف</u>		
- (فَلَعْلَكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ . . .)	١٢٣	٦
- (. . . لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي . . .)	١٩	٣٨
<u>سورة طه</u>		
- (غَضَبَانَ أَسِفًا)	٤٩	٨٦
<u>سورة النور</u>		
- (. . . إِذْ تَلْقَوْنَهُ يَأْسِنُوكُمْ . . .)	٦٨	١٥
- (وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شَهَادَةً فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدًا)	٢٥٨	٤
- (وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ . . .)	٢١	٢٢
<u>سورة الفرقان</u>		
- (. . . وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرَزْخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا)	١٤٥	٥٣
<u>سورة العنكبوت</u>		
- (. . . فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّيِّلِ وَكَانُوا مُسْتَبِصِينَ)	١٦٣	٣٨

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
<u>سورة الصافات</u>		
٢٤٦	١٠٣	- (فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَهُ لِلْجَيْبِينَ)
<u>سورة ص</u>		
٢٤٢	٣	- (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ)
<u>سورة الزمر</u>		
٢٩٨	٦٨	- (فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ)
<u>سورة الزخرف</u>		
٢٢	٥٥	- (فَلَمَّا آسَفُونَا)
<u>سورة محمد</u>		
٨٣	١٦	- (مَاذَا قَالَ آنِفًا)
٥١	١٥	- (مِنْ مَا يُغَيِّرُ آسِنٌ ۝)
<u>سورة الفتح</u>		
٤٥	٢٩	- (۝ فَازَرُهُ فَاسْتَفْلَظَ)
<u>سورة الحجرات</u>		
٦٢	١٤	- (۝ لَا يَلِتُكُمْ ۝)
<u>سورة ق</u>		
١٥٨	١٠	- (۝ وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ ۝)
<u>سورة النجم</u>		
١٤٦	٦١	- (۝ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ)

الصفحة	رقمها	الآية
	<u>سورة الطور</u>	
٢٧١	٩	- (يَوْمَ تَمُورُ الْمَسَاءُ مَوْرًا)
	<u>سورة الأواعية</u>	
١٥٧	٥	- (وَبُشِّرَتِ الْجِنَّاتُ بَسَّاً)
	<u>سورة الحديد</u>	
٤٨	٤٧	- (وَرَهَبَانِيَةً أَنْدَعُوهَا)
	<u>سورة الحاقة</u>	
٦	٦١	- (إِنَّ فِي عِيشَةٍ مَا يَنْبَغِي)
	<u>سورة المدثر</u>	
١٥٦	٢٢	- (ثُمَّ عَسَ وَبَسَرَ)
٣٠٠	٤	- (وَشِيَابَكَ فَطَهَرَ)
	<u>سورة القيامة</u>	
١٤٦	٢	- (فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ)
	<u>سورة المطففين</u>	
٤٠	٢٣	- (عَلَى الْأَرْأَئِكَ يَنْظَرُونَ)
	<u>سورة الإخلاص</u>	
١٢٣	٢٠١	- (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّدُ ..)

فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
٢٨	- آذيت وآنيت
٢٤٥	- آل حميم من تلادي
٩٣	- آل محمد كل تقى
٨٠	- آمين درجة في الجنة
٢٨	- آمين خاتم رب العالمين
٩٤	- أبايعكم على أن تأووني
١٢٥	- أبايعك على الجهاد
١٣٠	- الأبدال بالشام
١٣٩	- أبربوا بالظهر
٢٢١	- أبغضكم إلى الشراثون
١٨٩	- أبلغ الوجه
١٩٩	- أبو بنعمتك على
٦٦	- أتألت على أمير المؤمنين
٢٢٢	- اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم
٢٥٨	- أتعجبون من غيرة سعد
٢٥٤	- أتعجز إحداكم أن تتحذ حلقتين ؟
٨٢	- أتعرفون ذلك لهم ؟
٤٤	- أتفزو في إمرة الحجاج ؟
٢٦٠	- اتق الله أن يأتي يوم القيمة على رقبتك
٦٦	- اتق الله
٢٦	- اتقوا الخمر فإنها أم الخبائث
٦٩	- أتيتك بضل ذلك في إل الله
٢٢٦	- أتيته صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما المال ٤٠٠
١٥٣	- أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس
٣٠٢	- أشيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين
٤٠	- اجتمع جوار فأرن
١٢٨	- أجلسوني ثم قال أنا
١٢١	- أحب مالي إلى بيرحا
٢٠	- إحدى من سبع
٣٠٢	- أحسي للغرس والراحلة العثيرة

وضعت فهرس الحديث معتبراً فيه حكاية المصنف ، وأول طرف الحديث المذكور في الكتاب فمثلاً، وفي الحديث : أنه أمر بلا أن ينادي : ألا من أصحاب حبلى فلا يقربنها. وضعته في (أنه أمر) و (ألا من أصحاب حبلى) وكذلك إذا طال الحديث ذكرت له أكثر من طرف تيسيراً للعثور عليه .

الصفحة	طرف الحديث
١٢٣	- أخبرنا عن نسبك في قريش
٤٨	- اختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة
١٣٩	- إذا أبردتم إلى بريدًا
٢٢٦	- إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع
٦٣	- إذا أتى أحدكم خادمه بطعم فليضع
١٢٨	- إذا أتيتك يا رسول الله قرت عيني
٢٠٣	- إذا تقرب العبد مني بوعاً
٣٠٠	- إذا شُوّب بالصلة فأتوها وعليكم السكينة
١١٩	- إذا رأى الدم البحري فلتدع الصلة
٢٢٠	- إذا زرت أمة أحدكم فليجلدها
١٣٤	- إذا عظمت الخلقة فإنما هي بذلك ونجاء
٢١	- إذا وقع العبد في أهانية الرب
٨٦	- إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات
١١٤	- أذكر عجرة وبجره
٢٨٩	- إذن يشلغوا رأسي كما تشلغ الخبزة
٢٤٦	- اذهب بهذه تلان معك
٣٠١	- أذوب ولا أثوب
٨٦	- أراد بيض الأنوق
١٣٠	- أرض تهامة كبديع العسل
٣٩	- الأرف تقطع الشفعة
٢٠٦	- أرى الناس قد بهاؤا بهذا العقام
٣٧	- أزلزلت الأرض؟
٢٥٥	- الاستجمار تو والسعبي تو
٨٠	- أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص
٣٦	- أسلم يؤتوك الله أجرك مرتين
٢٤٢	- أشرت إلى أرب فرماها الكري
١١٤	- أشكوا إلى الله عجري وسجري
١٠٠	-أشهد أنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي أَوْ إِيَّاكَ فَرَعُونَ هَذِهِ الْأَمْمَةُ
٩٠	- أشيروا علي في الناس أبنوا أهلى
٤٢	- أصابتنا سنية حمراً مؤذلة
١٣٨	- أصل كل داء البردة

الصفحة	طرف الحديث
١٩٤	- أعددت لعبادي في الجنة مala عين رأت
٢٥	- أغد عالماً أو متعلماً ولا تكون إمامة
٢٩٤	- أغزوا والغزو حلو أحضر
٢٦٢	- أفضل الحج العج والشج
١٩٤	- أكثر أهل الجنة البلة
٢٢١	- إلا إن التبيّن من الله والمعجلة من الشيطان
١٤	- إلا إن كل دم ومال
١٦٦	- إلا من أصاب حبل فلا يقرنها
١٨٦	- اللهم آت معاذًا النصيب الأوفر
١٨٦	- اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون
١٢٨	- اللهم اجمعهم عدداً
٤٤	- اللهم أربينهما
٢٢٥	- اللهم اسقنا
٦٥	- اللهم حوالينا ولا علينا
١٩٣	- اللهم لا تبلنا إلا باليه هو أحسن
٢٩	- الأمانة غنى
١٦١	- أمننا أن نبشر الشوارب بشرا
٢٣٨	- أمرهم بالمسح على المساود
٤٣	- أمعكم شيء من الإرارة؟
٢٠	- أتاي إز بهرجتنى فلا اشربها
٢٩	- أ Miyطوا عنه الازى
٢٢	- إن أطاعوهما - يعني أبا بكر وعمر - فقد رشدوا
٢٦٣	- إن جاءت به أثبيج
٢١	- إن كانوا ليكرهون أخذه كأخذة الأسف
١٠	- إن نؤمن بما ليس فيها فربما زكينا بما ليس فيها
٤٥	- إن يدر ركني يومك أنصرك
٢١٢	- أنا أ Finch العرب
٢٦	- أنا رأيت الشاة وإنها لتأد بها
١٤٠	- أنشدكم الله أن لا يكفيئنكم رجلًا كان بريداً
٢٣٠٢٢	- انطلقت وأنا سهوم إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل
٢٠٨	- أن أبا الملبح كتب إليه
٥٠	- إن أبا بكر رجل أسيف
٢٦٤	- أن أبا بردة قال بد خلت
٢٠٩	- أن أبا شامة قال قلت له
٢٤٠	- أن أبا قنادة كان معه صلى الله عليه وسلم في سفر
١٢٩	- أن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الورق
٢٣٥	- أن إبراهيم عليه السلام تركه بمكة
٢٨٦	- أن ابن الكواه قال له ما البيت المعמור؟

الصفحة	طرف الحديث
٢٠٧	- أن ابن الصعبة ترك مائة بهار
١٢٣	- أن ابن حنتمة بعجل لها الدنيا معاها
٤٤	- أن ابنه محمدًا قال له أتفزوا في إمرة الحجاج ؟
٢٢٤	- ان ابني هذا يصييه جنون
٢٤٥	- أن أخاهما مات في منامه فأعتقدت عنه تلاداً من أتلاده
١٥٩	- أن آدم نزل من الجنة ومعه الحجر الأسود
١٥٨	- أن أسيد بن حضير مات
٢٢	- إن الآخر قد زنى
٣٥	- إن الإسلام ليأرzel إلى المدينة
٢٣٤	- أن الانصارى استقى ليهودي
٢٥٠	- إن التمايم والرقى من الشرك
٢٠٣	- أن الجن ناحت عليه
٣٢	- أن الحارث بن أوس سأله
١٣٥	- أن الذين كانوا يلعبون من الحبشه
٢٢٢	- أن الرجل ليتكلم بالكلمة يَتَبَّنُ فِيهَا
١٠٢	- أن ابن الزبير لما بُويع
١٦٥	- إن الشيطان يجري في الإحليل
٢١٠	- إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل
٢٤٧	- إن الكافر أو المنافق إذا وضع في قبره
٢٢٤	- إن الله أراد لقريش التؤلة
٢٤	- أن الله حرم الخمر فلا أمت فيها
١١٣	- إن الله تعالى أرحمكم من البحجه
١٩٥	- إن الله تعالى يدخل الجنة أقواماً
٢٣٥	- إن المنتفق قال : طلبته صلى الله عليه وسلم بعرفات
٨٧	- أن المهاجرين ذكروا الأنصار
١٩٨	- إن المؤمن قال لعبد الله بن أمية
٦٦	- إن الناس كانوا علينا إلباً واحداً

الصفحة	طرف الحديث
٢٥	- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له - وقد خطب امرأة -
٢٤٩	- أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أعرابي بيضات
٢٧٥	- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اسقنا
٥٣	- أن النبي صلى الله عليه وسلم انطلق إلى البراز
١٥	- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار
٦	- أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بعير
١٤٩	- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم
١٧٦	- أن الهياطلة لمن نزلت به بعل بالأمر
٦٢	- أن اليهود كانوا يقولون السام
٢٨٦	- أن أم سلمة رضي الله عنها قالت له في مخاطبتها
٢٢٤	- أن امرأة قالت له صلى الله عليه وسلم
١٩	- أن امرأة سأله إن يكسوها
٢٢	- أن امرأة قالت لها: أؤخذ جمي
٥٩، ١٩	- أن امرأة جاءت معها مجرم
٢٦٤	- أن أم دخلت الكعبة وهي حامل
٧٥	- إن أميرى من الملائكة جبريل
٩٥	- أن إنساناً أتاه صلى الله عليه وسلم بخبر
١٤١	- إن أهل الطائف سأله شيئاً
٩٨	- أن أهل الشام نادوا ابن الزبير
٤٣	- أن بريدة الأسلمي أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠٤	- أن بعض المناقين باك عينًا
٥٩	- إن بلاً كان يؤذن على أطم
٢٢٣	- أن جارية ترقص صبياً لها وتقول
١٢	- أن جارية له زنت فجلدها خمسين
٥٦	- إن جبريل عليه السلام أتاه وهو عند أخاة لبني غفار

الصفحة	طرف الحديث
١٠١	- أن جريحاً المذكور في بني إسرائيل
١٨٢	- أن حكيمًا من الحكماء كتب ثلاثة وثلاثين
٤١	ي - أن رافع بن خديج قال: قلت إننا نلقى العدو غداً
٢٤٥	- أن رحلاً اشتري جارية وشرطوا له أنها مولدة
١٠١	- أن رحلاً آتاه الله مالاً
٢٢٤	- أن رحلاً آتاه فأثار النظر إليه
١٢٩	- أن رحلاً باع من التمارين سبعة أصوات
٤٨	- أن رحلاً جاء وقد حفظه النفس
٩٠	- أن رحلاً جاء إلى الجمعة
١٥٤	- أن رحلاً خاصم رحلاً في أرض
١٧	- أن رحلاً دخل المسجد وقد قضى صلى الله عليه وسلم الصلاة
٤٣	- أن رحلاً شكا إليه امرأته
١٥٢	- أن رحلاً شكا عروباً بن العاص إلى عمر
١٣٠	- أن رحلاً قال له صلى الله عليه وسلم: إني أبدع بي فاحملني
٥٢	- أن رحلاً من عباد بني إسرائيل ثقب ترقونه فجعل فيها
٢١	- أن رحلاً وصف له غيتاً رأه
٢٨٤	- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر كثنا فيه
٥١	- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى تركم على طريق ناهجة
٣١	- أن سائلاً اعترض النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه
١٤٢	- أن سباع بن أم أنمار اعترض لحمزة
٢٦٥	- أن سودة استأنست ليلة العزلة
٣٠٣	- أن شيخاً من طفاوة قال: تشويته
١١٣	- أن صعصعة بن صوحان تكلم عنده
١٦٢	- أن عبد الله بن عبد المطلب مر بامرأة
٢١٢	- أن علياً إذا نزل به إحدى العبريات
٢٥٩ / ٢٥٨	- أن علياً أراد امرأً فتتايحت عليه الأمور
١٨٠	- أن علياً حمل على معسكر المشركين
٢٠٢	- أن عمر أراد أن يستعمل سعيد بن العاص

الصفحة	طرف الحديث
٢٠٥ / ١٩٣ / ١١١	- إن عمر استعطنى على الشام
٦١	- أن عمر دخل عليه صلى الله عليه وسلم وهو في مشيرة
١٩٢	- أن عرسال حلاً قدم من الشرف
٢٤٢	- أن عمرو بن حبشي قال جاءت امرأة
٣٠١	- إن عمود الإسلام لا يناب
١١٧	- أن غلامين كانوا يلعبان
١٠٤	- أن فتى من قريش يشتكي
٨٤	- أن فلاناً دخل عليه فتال من عمر
٢٣٥	- إن قدمي على ترعة من ترعة الحوض
٣٤	- أن قريشاً قال بعضهم لبعض لا تعجلوا في فداء أسراكم
٨٨	- إن قصر الخطبة وطول الصلاة
٨٢	- إن قوماً يزعمون أن لا قدر
٢١٢	- أن قوماً يفرون البيت فإذا نزلوا
١١٥	- أن لقمان بن عاد خطب امرأة
١٢٣	- إن لفتة بعثات ووقفات
١٩٦	- إن للمدنية بنة
٢٣٦	- إن لله ترائك في خلقه
٢٤	- إن لله مأدبة من لحوم الروم
١٦٢	- إن مروان كسه مطرف خَزْ
٢٢١	- إن من البيان لسحراً
١٨٩	- إن من ورائكم كذا وكذا
٢٣٤	- إن منيري هذا على ترعة من ترعة الجنة
٣٤	- أن مولاه أسلم قال خرجت معه
١٤٢	- أن ناصح بنى فلان أَبِرَّ عَلَيْهِم
١٦٢	- أن ناقته بركت عند بيت أبي أنيب

الصفحة	طرف الحديث
٦٩	- إن هذا الكلام لم يخرج من إل ولا يرّ
٦	- إن هذه البهائم لها أوابد
٢٢	- إن يهودبني عوفأمة من المؤمنين
١٤٩	- إنا قوم كرام غير أبرام
٤١	- إنا نلقى العدو وغدّاً وليس معنا مدّاً
٢٨٨	- إنك قد جربتني فوجدتني
٣٦	- إنك لا تنظر في أرز الكلام
٣٠٠	- إنكم تحشرون حفاة عراة
١٤	- إنكم ستلقون بعدي أثرة
٣٢	- إنما أنا بشر أغضب
١٩٢	- إنما عذابها في الدنيا البلابل والفتن
٢٧٨	- أنه أتي بأبي قحافة يوم الفتح
٢٣٣	- أنه أتي بسکران فقال : ترتروه
١٨٤	- أنه أتي بشارب فقال بكته
١٢١	- أنه أتي بيزيد بن المهلب
٣٩	- أنه أتي بلبن إبل أوراك
٢٠٩	- أنه أتي بشارب فخفق بالنعال
٢٥٣	- أنه أتي بشارب فنهم من جلدہ بالمتيخة
٢٩١	- أنه أخذ بشمرة لسانه
١٠٠	- أنه إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها
٤٠	- أنه استسقى فأتى المطر

الصفحة

طرف الحديث

- ١٨ - أنه أصيب بعصبية فقال الحمد لله
- ٨٢ - أنه أقبل عليه أندر وردية
- ٢٨٢ - أنه أكل الدجر
- ٥٩ - أنه ألقى طرف ردائه على أنفه
- ١٦٦ - أنه أمر بلاً يوم خير أن ينادي
- ٢٨٠ - أنه أمرها أن تستغفرو تلجم
- ٢٥١ - أنه آمن ومن معه من اليهود
- ١٢٨ - أنه انتهى إلى النار وعليه مد رحة
- ٩٩ - أنه أنسد صلى الله عليه وسلم شعر أمية
- ٩٧ - أنه انكشف الشمس على عهده
- ١٦٨ - أنه أول من بطح المسجد
- ١١٤ - أنه بعث بعثاً فأصبحوا
- ٢٠٩ - أنه بعث أبا لبابة إلى اليهود فيهم
- ١٣٨ - أنه تبع قوماً أغروا على سرمه عليه السلام
- ٢٣٩ - أنه تفاخر عنده سبعة نفر
- ٢٢ - أنه تغل في عين علي عليه السلام وهو أرمد
- ١٢٥ - أنه حمل يوم الخندق على نوافل بن عبد الله
- ٣٩ - أنه خرج بالقسام إلى وادي القرى
- ١٢٨ - أنه خرج في بغاء إيل
- ٤٦ - أنه خطب صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال وخروجه
- ١٦١ - أنه دخل عليه رجل من حوران
- ١٩٦ - أنه دخل على رجل من قريش
- ٢٠٦ - أنه دعا علينا فنا جاءه
- ٢٢١ - أنه دعا في بعض أسفاره بالأزواد
- ١٦٣ - أنه ذكر قوماً يؤمون البيت
- ٣٣ - أنه ذكر الحيات فقال من خشي ربهن فليس

الصفحة	طرف الحديث
١٨٢	- أنه سمع قائلاً في آخر الصلاة قال: قرت الصلاة بالبر
٢١٣	- أنه سمع رجلاً حين فتحت جزيرة العرب
١٢٩	- أنه شهد أحداً فخر
٥٤	- أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى من بعض أصحابه بعض الأشاش مما يعظهم حدثهم
٣٨	- أنه صلى الله عليه وسلم مسح بيده ضرع الشاة
١٩	- أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلّي على جنارة
٣٦	- أنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل أسلم
١٣٨	- أنه صلى الله عليه وسلم لما توجه نحو المدينة
١٤٢	- أنه صلى الله عليه وسلم أمر بضرب خبائه
١١٦	- أنه صلى الله عليه وسلم ألقى تمرات
١٨٦	- أنه صلى الله عليه وسلم قال: هذا عذاب ورجز أرسل على أنس من كان قبلكم
٣٤	- أنه صلى الله عليه وسلم بعث ابن مريع الأنباري
١١٥	- أنه صلى الله عليه وسلم قال: إن لقمان بن عاد
١٤٣	- أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد البراز
٣٢	- أنه صلى الله عليه وسلم أتى بكتف مؤرية
١١٥	- أنه صلى الله عليه وسلم أتى القبور فقال: السلام عليكم
٢٤٩	- أنه صلى الله عليه وسلم قال: ما أبالي ما أتتني
١١٢	- أنه صلى الله عليه وسلم ركب فرساً لأبي طلحة
١٢٩	- أنه صلى الله عليه وسلم أتى بدر فيه بقل
٢٠١	- أنه صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً لا يدركه رؤمه
٢٨	- أنه صلى الله عليه وسلم قال: ما اذن الله لشيء
١٩٦	- أنه صلى الله عليه وسلم كان يلقط أنفخانا
٢٣٨	- أنه صلى الله عليه وسلم لما رأى اليهود يصومون
٤٨	- أنه صلى الله عليه وسلم قال: اختلف من كان قبلنا

الصفحة

طرف الحديث

- أنه صلى الله عليه وسلم شكا إلى سعد من عبد الله
١١٨
- أنه صلى الله عليه وسلم قال: انطلقت وأنا مهروم
٢٣، ٢٢
- أنه صلى بيقوم فأسوى برزخاً
١٤٤
- أنه ضرب الرجل الذي أقسم على أم سلمة
١٦٥
- إنه عربي في نعرة ، نبطي في حبته
٢٤٩
- أنه عليه السلام كان في سفر فرفع بهاتين الآيتين صوته
٥٣
- إنه عليه السلام تَسَمَّى وتربي
٢٥١
- أنه عليه السلام قال إن منبرى هذا
٢٣٤
- أنه في غزوة تبوك جاءهم
٢٠٤
- أنه قال له رجل اتق الله فسمعه آخر
٦٦
- أنه قال لصفية وقت حاضرت في أثناء النسك
٢٣٢
- أنه قال عام الرماده - وكانت سنه القحط وهلاك الناس -
٢٦٠
- أنه قال أحبت مالي إلى
١٢١
- أنه قال في خطبة البتراء
١٠٧
- أنه قال لأبيه علي عليه السلام: كيف يسوق أبو بكر ٤٠٠ ؟
١٥٨
- أنه قال لعبادة بن الصامت حين استعمله على الصدقة
٢٦٠
- أنه قال في العين القاعدة إذا بخقت مائة دنیار
١٢٤
- أنه قال لأبي ذر: كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف
٢١٥
- أنه قال يوم فتح مكة: ألا إن كل دم ومؤثرة كانت في الجاهلية فإنها
تحت قد مي هاتين
١٤
- أنه قال لأنس بن مالك ما ثبت الناس ؟
٢٦٣
- أنه قال لا قود إلا بالأسل
٥١
- أنه قال: سئل ملك الموت عن قبح الرواح
١٠٠
- أنه قال في المستحاشة إذا رأى الدم البحري فلتدع الصلاة
١١٩
- أنه قال من هدم بنیان ربه فهو ملعون
١٩٨
- أنه قال لرجل: ما مالك ؟ فقال أدرة في المنية.
٢٦

الصفحة	طرف الحديث
٩٤	- أنه قال للأنصار: أبا يعكم على أن تأووني
١٥٤	- أنه قال في مبارزته: بازل عاصين
٩٣	- أنه قال: قرأت في الحكمة أن الله تعالى يقول: إني أويت على نفسي
٢٨٢	- أنه قال لعمر رضي الله عنهما: وتدقهم الفتن
٦٤	- أنه قال للساعي : دع الربي والماخض
٢١	- أنه قال صلى الله عليه وسلم: ويل للمتألّفين من أمتي
٢٤٢	- أنه قال: قم عن الشمس فإنها تتغلّب الريح
٥٣	- أنه قال له صلى الله عليه وسلم: إني رجل ضرير وبيّن وبيّنك أشب
٢٨٩	- أنه قال غداة يوم : أتاني الليلة آتياً
١٣٠	- أنه قال: أرض تهامة كبد يع العسل
٢٩٢	- أنه قال للصدق: ولا تأخذ الماخص وذاوت الدّرّ
٧٠	- أنه قال صلى الله عليه وسلم: وجاءهم الألوة
٢٩٢	- أنه قال للحجاج: أما بعد: فقد وليتك العراق
٣٣	- أنه قال لا بنه عمرو: لا تتأرب على بناتي
٦٢	- أنه قال صلى الله عليه وسلم: نعوذ بك من الألس
٣٦	- أنه قال لصعصعة: إنك لا تنظر في أرز الكلام
٦٥	- أنه قال حين كثر المطر ودام: اللهم حولينا
٢٩٦	- أنه قال: سددت رمحى لشنته
٢٩٦	- أنه قال للفاتحة : إنها السبع المثاني
٢٠١	- أنه قال: بلغني أن داود سأله سليمان
٢٤٦	- أنه قال: أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين ...؟
٤٥	- أنه قدم عليه رجل من بعض الغروج
١٢١	- أنه قرأ " وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ "
٢١٠	- أنه قرأ عليه رجل حرفًا فأنكره
١٥٤	- أنه قضى في البازلة بثلاثة أيام

الصفحة

طرف الحديث

٣٠١ - أنه قيل له وهو في النزع : كيف تجدى ؟
 ١٥٦ - أنه كان في سفره فإذا نهض قال : اللهم بك ابتسرت
 ٢٤٩ - أنه كان لا يرى بأسا بالصلة على البوري
 ٢٩٨ - أنه كان ينحر بذنته وهي باركة
 ٢٢٢ - أنه كان يقعى ويشرى في الصلاة
 ١٢٢ - أنه كان مخصوص العقبين
 ٤٦ - أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلى ولحوفه أزيد
 ٢٢٠ - أنه كان يغدو فلا يعرس قاط
 ٢٩٣ - أنه كان يطلب بغيراً من الصدقة
 ١٢٤ - أنه كان إذا ذهب إلى الخلاء أبعد
 ٢١٦ - أنه كان لا يبيت مالاً ولا يقيله
 ١٢٩ - أنه كان حسن البار
 ٢٠٩ - أنه كان صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه
 ١٢١ - أنه كان يبطئ لحيته
 ١٤٣ - أنه كان يكره أن يسجد الرجل على شيء دون الأرض
 ٢٢٨ - أنه كان يلبس رداء متبنّاً
 ١٨٢ - أنه كانت ضرباته مبتكرات لا عوناً
 ١٠ - أنه كان إذا أتي بقضية
 ١٦٣ - أنه كان يصلّي بنا صلاة البصر
 ١٥ - أنه كان يأكل من ماله
 ٢٠٢ - أنه كان في ظل حجرة قد كاد ينبعض عنه الظل
 ٢٠٤ - أنه كانت له بندقة من مسك
 ١٤٦ - أنه كتب إلى عمر : إن راكب البحر بين غرق وبرق
 ١١٧ - أنه كتب أن عامل كورة كذا
 ٢٩ - أنه كتب إليه في رجل قيل له : متى عهدك بالنساء ؟
 ١٥٢ - أنه كتب كتاباً لوفد كلب وفيه ...

الصفحة

طرف الحديث

٢٢٨	- أنه لبس تبّاناً
٢٢٢	- أنه لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك
٢٥٢	- أنه لا غالب على البصرة قال أصحابه له: لم تحل لنا دماؤهم ولا تحل لنا نساؤهم وأموالهم؟
٢٥٨	- أنه لما نزل قوله تعالى : وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
١٣٢	- أنه لما خطب فاطمة قيل له : ما عندك؟
١٧	- أنه لما أعطى صلى الله عليه وسلم الراية علياً
١٦٨	- أنه لما أراد بناء الكعبة كانت في المسجد جراثيم
١٣٦	- أنه لما قدم من عمل البحرين على عمر
١٨٦	- أنه لما قدم الشام وأصابهم الطاعون
٢١٠	- أنه لما سمع أبوذر بخروج النبي صلى الله عليه وسلم
١٩٣	- أنه لما ألح عليه في أن يتقدم لإماماة الصلوة
١٤٢	- أنه لما قتل على راية المشركين من قتل من بنى عبد الدار
٥٨	- أنه لما خرج إلى أحد
١٤٠	- أنه لما حضرت الوفاة بالزينة
١٢٢	- أنه لما كان انكشف المسلمين يوم حنين
١٦٢	- أنه لما تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة
١٩٢٠ ١٧٨	- أنه مرّ برجل يقطع سعراً بالبادية
٢٩٣	- أنه نحر الشارفين لعليّ
٩٩	- أنه نزل عليه السلام في سير له
١٢٥	- أنه نقل في البداية الربع وفي الرجعة الثالث
٢٢٠	- أنه نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب
١٢٤	- أنه نهى عن البخقاء في الضحايا
٢٢٨	- أنه ولد وهو مشفر
١٥٨	- أنه يقول في دعائة: آمين وبسلا يارب
٢١٦	- أنه لا يكون لخمسين امرأة إلا قيم واحد
٢٥١	- أنها اسودت حتى أضت كأنها تنبوة

الصفحة

طرف الحديث

- ١٧٦ - أنها أيام أكل وشرب وبعمال
- ٢٩٦ - إنها السبع الثانية والقرآن العظيم
- ١٢٣ - إنها ذكرت عمر فقالت بخع الأرض
- ٢٦٨ - أنها قالت في صفة صلى الله عليه وسلم: ولم تعبأ ثجلاً
- ١٢٢ - أنها قالت لجاريتها لها حين سألهما المساكين شيئاً
- ١٤٤ - أنها كانت ببرزة
- ٢٩٤ - أنهم أرادوا عماره المسجد
- ٢١٢ - أنهم خرجوا بدريد بن الصمة
- ٢٠٢ - أنهم كانوا في بعث فلما أبهر القوم احترقوا
- ١٢٨ - أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
- ١٣٠ - إني أبدع بي فأحملنى
- ٢٠٩ - إني أشجه شجا
- ١٠٠ - إني أراني قتلت حية وأنا محرم
- ٢٨٥ - إني أوإياك فرعون هذه الأمة
- ٢٨٤ - إني تارك فيكم الثقلين
- ٥٣ - إني حسان فتا أكلم
- ١٥٦ - إني رجل ضرير بيني وبينك أشب
- ٢٣ - إني قائل قوله وهو إليك
- ١٥٢ - إني كرهت أن أبسر هذه الأمة أمرها
- ٢٢٢ - إني كنت أبنتك جداراً عشرين وسقاً
- ١٦١ - إني لا أكره أن أرى الرجل سميناً
- ١٤٠ - إني لا أحبس البرد
- ١٢٤ - أهل اليعن أبغض طاعة
- ٢٩٨ - أولها ملامة وثناؤها ندامة
- ٨ - أي مال أديت زكاته
- ٥٣ - آيت هاتين الآشائتين فقل لهما تجتمعا
- ٥١ - أيفلب أحدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفاً؟
- ٢٤٦ - أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين ...؟
- ٩٢ - الأئم أحق بنفسها من ولديها

- ١٣١ - بادن متماشك
- ١٠٩ - بتل عليه السلام العمرى
- ١١٣ - بجحني فبحجت
- ١١٦ - بجلى من الدنيا
- ١٢٣ - بخع الأرض ففاقت
- ١٣٥ - البداعة من الإيمان
- ١٤١ - بر العمل
- ١٦٤ - بصر جلد الكافر أريون ذراعاً
- ٦١ - البصرة إحدى المؤفتات
- ٢٨ - بعشت إلى أمة أمية
- ١٢٤ - بعج الأرض
- ١٨٣ - بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٨٥ - بكروا بصلوة المغرب
- ١٨٥ - بكروا بالصلوة في يوم الغيم
- ١٩١ - بلوا أرحامكم ولو بالسلام
- ٩٢ - بلونا بني فلان فلم نجد عندهم للملك إبالة
- ٦٩ - بنت أبي زرع وفي إل كريم الخل برود الظل
- ١٩٩ - بو للأمير
- ١٣٦ - بين الزيتون إلى كذا برب أحمر
- ١٤٩ - بينما أنا نائم في بيتي
- ٢٤٦ - بينما أنا نائم أتيت بمعفاتي خزائن الأرض
- ٢٢٢ - تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ من الزهد
- ٨ - تأبل آدم على ابنه المقتول
- ٩٨ - تأيت حفصة من زوجها
- ١٨٣ - تبقى وتنقى

الصفحة	طرف الحديث
١٢٠	- تخرج بحنانة من جنهم
٥٢	- ترمي الأرض بأفلاذ كبدها ذهباً
٢١٦	- تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته أربعون درهماً
١٠٢	- تزوجني صلى الله عليه وسلم على بٌتٌ
١٦٦	- تستأمر النساء في أبعاضهن
٩٨	- تطول أية إحداكن
٢٣٩	- تعس عبد الدينار تعد عبد الدرهم
٢٣٩	- تعس سطح
١٤٣	- تسحروا بالأرض فإنها بكم برة
١٦٤	- تسك النار يوم القيمة حتى تبض
١٣٦	- تعيم برثتها وجرثمتها
٢٣٢	- تنكح المرأة لمالها
٣٠٢	- توضأوا مما غيرت النار
٢٥٤	- التوله من الشرك
٢٥٩	- التيبة لصاحبها
٢٠٠	- ثم هبت ريح سوداء
٢٩٠	- ثل عرشي لولا أنني صادفت رياً رحيباً
٨٨	- جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز من قريش
٢٥٠	- الجذع التام التم يجزى
١٩٩	- الجراحات بواء
١٧٥	- جم البعاق
١٤٦	- الجنة تحت البارقة
٢٣	- حتى إن أهل الإخوان ليجتمعون
٢١٩	- حتى يستبيح بيضتهم
١٤١	- الحج العبروري ليس له جزاء إلا الجنة
١٨	- الحمد لله الذي آجرنا
٢٢٢	- حياك الله وبيانك
١٢	- حين يبعث سليمطاً وبعد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن سلام
١٠٢	- حين تبهر البتيرا
٢٩٤	- حين ذكر أحىحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل شه
٢٥٣	- خرج وفي يده متيخة
٣٤	- خرجت معه حتى إذا كنا بحرة واقم فإذا نار تؤثر بصرار
١٣٣	- خرجنا ورباح أبديه مع الإبل

الصفحة	طرف الحديث
٢٩٤	خشات وثمامات وعريش كعريش موسى عليه السلام
٢٦٢	خيار أمتى أولها وآخرها
٢٤	خير المال مهرة مأمورة
٧	خير المال سكة مأبورة
١٢٥	الخيل مبدأة يوم الورد
٢٦٢	دخل عليه السلام على أم حرام
١٥٣	دخلت الجنة فمررت بقصر
٢٦٤	دخلت عليه حين أصابة قرحة
٢٦٠	درت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت إلى خاتم
٦٤	دع الربي والماخس والأكولة
٣١	دعوه أرب ماله
٤٣	ذبحت لنا شاه ثم صنعت في الارة
١٨٢	ذكر بقيع الفرقان
٢٩١	ذكر شمع
٢٩٠	زمة الله وذمه رسوله على دمائهم
٢٢٦	الذهب بالذهب تبرها وعينها
٢٦١	رب الله به الثاني
٤٩ ، ٢٢	راحة للمؤمن وأخذه أسف للكافر
١٨٢	رأيت أبي طالب في ضحاض من نار
٢٥	رأيت جدود العرب
١٧٠	رأيت عيسى فإذا رجل أبيض
٢٢١	رأيته بيلمانياً أقر هجاناً
٢٣٣	واسعة تار
٢٢٢	رشيعة فئت بسلامه ثقب
٢٥	الرجال ثلاثة رجال إذا نزل به أمر ائتمر رأيه
٢٥٥	رضراصه التوم
١٩٢ ، ١٢٨	رعيت بفوتها وبرمتها
٤٩	زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد
١١٠	زوجي لا أبى خبره

الصفحة	طرف الحديث
٢٢	- سُئل صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ
١٠٠	- سُئل مَنْكَ الْمَوْتُ عَنْ قِبْصِ الْأَرْوَاحِ
٢٤٤	- سَأَلَهُ عَنْ صَدَقَةِ الْحُبِّ
١١٥	- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْبِطُمْ خَيْرًا بِجَيْلًا
٢٤	- سَنَحَ لِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ
٢٠	- سُوءَ لَكَ أَتَضَرُّبُ مِنْ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَمْتَنِعَ؟
١٤٩	- شَرِبَتُ فِي الْأَرْضِ بِرَهْوَتِ
٢٨٨	- شَرِ النَّاسِ الْمُثْلِثِ
١٩١	- شَرِ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةِ
٢٩٧	- الشَّهْدَاءُ ثَنْيَةُ اللَّهِ
٢٥	- الشَّوْءُ أَمَارَةُ كَذَا
١٤٢	- صَاحِبُ رَأْيِ الدَّجَالِ رَجُلٌ فِي عَجَبٍ ذَنْبِهِ مُثْلِ أَلْيَهِ الْبَرْقِ
١٠٨	- صَدَقَةُ بَتْلَةِ
٦١	- صَفَاقُ أَفَاقِ
١٥١	- صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ عَدْدُ الشَّرِي
٢٥٣	- صَنَعَتْ أُمِّيْ أَمْ سَلِيمَ حِيسَاً
١٣٨	- الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْفَنِيَّةِ الْبَارِدَةِ
١٨٢	- الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِأَمْتِي
٢٢١	- طَلَبَتْ أُمِّيْ إِلَى بَشِيرِ أُمِّيْ أَنْ يَنْحَلِنِي
٢٩٦	- عَارِيُ الشَّنْدُؤُتِينِ
٦٨	- عَجَبَ رِبِّكُمْ مِنْ أَلْكَمْ وَقْنَوْطِكُمْ
٢٢٩	- عَجَبَتْ لِتَاجِرِ هَجَرِ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ
١٧٢	- الْعَجُوجُ شَفَاءُ مِنِ السَّمِّ
٢٣٢	- عَقْرَبُ حَلْقَ أَحَابِسْتَنَا هِيَ؟
٢٢٤	- عَلِمَيْ بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمِ عَلِيٍّ
٢٠٦	- عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ
٢٢٠	- عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّغُ بِأَحْدَكُمْ الدَّمُ فَيَقْتَلُهُ
١٩٩	- عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ
١٤١	- عَمِ الْرَّجُلُ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ
٢٧١	- غَاصَتْ لِهَا الدَّرَةُ
١٦٩	- فَإِذَا أَنَا بِمَوْسِيْ بِأَطْشِ بِجَانِبِ الْعَرْشِ
١٦٣	- فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ شَاهَ فَرَأَى فِيهَا بَصَرَةَ مِنْ لَبِنِ
١٨٨	- فَأَصْبَحَ صَوْتُ بَكَةَ عَالِيًّا

الصفحة	طرف الحديث
٥٢	- فأطرتها شقاً بين نسائي
١٦٣	- فامر به فبصّر رأسه
١٢٩	- فانطلقوا بغيانا
٦١	- فبات وله أفك
١٨٠	- فبقر الأرض
١٢٤	- فيعَها في البطحاء
١٨٨	- فبكعه بالسيف
١٨٨	- فتباك الناس عليه
١١٨	- فتجدع هذه فتقول صرسى
٥٨	- فجعلوني في أهل أطيط وصهيل
٢٩٢	- فحلب في إلناً ثجّا
٢٨٢	- فحمل على الكتيبة فجعل يثغّنها
٤٦	- قد فعنا إلى المسجد فإذا هو باز
١٢٩	- فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجم بوارده
١٣٢	- فرسى ويدني
١٨٤	- فقام إلى شاه بكى فحلبها
١١١	- فلما حضره الموت بشثوه
٢٥٥	- فما مضت إلا توّة حتى قام
٢٩١	- فنزل صلى الله عليه وسلم على شهد من مائتها
١٥٨	- فوق بسيطاً متداركاً
١٨	- في الترقّة بعيّران
٢٥٩	- في التيّعة شاة
٢٦٦	- في الشيّل بقرة
٢٣	- في السجود على أليتي الكف
٣٠٢	- في الشفق إذا سقط ثوره
١٢٤	- في العين القائمة إذا بخقت

الصفحةطرف الحديث

٢٢	- في المأسومة
٢٥	- في الأداف الدية
٢٢	- في الآمة ثلث الدية
١٦٢	- في بعض أحدكم أهله صدقة
١٢٦	- في حريم البئر البدئي خمس وعشرون ذراغاً
٢٦٩	- في ذي الشدية العتوق بالنهروان
١٠٦	- في كتابه لحارثة بن قطن
٢٢٦	- في كل ثلاثين تبيع
٤٥	- قال أبو بكر رضي الله عنه للأنصار: قد نصرتم وأذلتكم
٨٠	- قال: أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص
٤٣	- قال لنا صلى الله عليه وسلم: أمعكم شيء من الإرة؟
١٩٠	- قد بلغت من البلغين
٢٩	- قدح مطهرة ————— الطوف والأذى
١٦٥	- قدم عمرو على معاوية وهو أبشع الناس
٢٤	- القرآن مأدبة الله
١٨٢	- قرت الصلاة بالبر والزكاة
٢٥٢	- قل لها تيسيري جعاري
٣٤	- قل لهم اثبتوا على مشاعركم
٢٤٢	- قم عن الشمس. فإنها تتغل الريح
١٢	- قولا له : إنما رجالن أنا ويا
١٢٢	- قوموا فتشاوط فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه
٢٦٢	- كان ابن عباس مثجا
٥٢	- كان آدم طوأاً فأطэр الله منه سبعين ياماً
٤٥	- كان إذا دخل العشر الآخر أيقظ أهله
١٣٢	- كان إذا اهتم بدا
١٢٢	- كان أصحابه صلى الله عليه وسلم يتبارأ حون بالشيء
١٠٣	- كان بين حيين من العرب قتال

الصفحة	طرف الحديث
٢٥١	- كان حميد بن هلال من العلماء فأحضرت به التناولة
٤٩	- كان داود صلى الله عليه إذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله
٥٥	- كان رأسه رأس أصلة
٣١	- كان صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم
٩١	- كان طالوت أياً
١٤٦	- كان عمر رضي الله عنه في الجاهلية مبرطشاً
٢٣٩	- كان فيما أهدوه له قرب من تعضوغ
٢٩٢	- كان لرجل ناقة نجيبة
٩	- كان مجلسه صلى الله عليه وسلم لا تؤبن في الحرم
٩٨	- كان يتغور من الأيمة
١٥٨	- كان يقول: آمين وسلاماً يا رب
٢٣	- كان يمشي في أصحابه لا ضرب ولا طرد
٢٠٢	- كان لا يرى بأساً بالصلاحة على البوري
٢١٥	- كانت أم عطية لا تذكر النبي صلى الله عليه وسلم إلا قالت بسيا
٧	- كانت ردّيته التأبّط
١٦٨	- كانت كمام النبي صلى الله عليه وسلم بطبقاً
١٥٢	- كانت نبعة رحمة ثم تكون خلافة رحمة
٩٦	- لأنها متن إهالة
٢٨٠	- كانوا يلماح مستشغرين ثيابهم
٢٢٨	- كانوا يحبون أن يعلموا الصبيّ الصلاة
٨٢	- كانوا يكرهون المؤنث من الطيب
١٦٩	- الكبر بطر الحق وغمط الناس
٢٢٥	- كذا شاة ليس فيها ثعول
١٠٢	- كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر
١٩٠	- كل رافعة رفعت علينا من البلاغ
٢٢٠	- كل ما أفرى الأوداج غير مشرد
٢٩	- كل مؤذن في النار

الصفحة	طرف الحديث
١٧	ـ كلوا وادخرعوا واتجرروا
١١	ـ كم من أشعث أغبر ذي طرين
٢٩٤	ـ كنا أهل شه ورمـ
١٩	ـ كنا مرابطين بالساحل
٢٠٢	ـ كنا نبور أولادنا بحب علىـ
٢٢٩	ـ كنا نتحدث أن التاجر فاجرـ
٢٢٢	ـ كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها كذاـ
٢٣٦	ـ كنا لا نعد الترية حيضاًـ
١٥٨	ـ كيف بسوق أبو بكر أصحاب رسول اللهـ
٢١٥	ـ كيف تصنع اذا مات الناسـ
١٦	ـ لآتين علياً فلاثنين بكـ
٢٣٨	ـ لئن بقيت إلى قا بهل لأصوم الناسـ
١٠٤	ـ لئن عشت إلى قابل لأن الحقن آخر الناس بأولهمـ
٢٨	ـ لتألمن النوم على الصوفـ
٢١٨	ـ لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يدهـ
٩٣	ـ لقد أوتى هذا مزماراًـ
١٦٢	ـ لقد رأيتني سابع سبعةـ
٨٧	ـ لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذ هب والغضةـ
٤٥	ـ لقد نصرتم وأزترتم وآسيتمـ
٢٦٠	ـ لقد همت أن أجعل مع كل بيت من المسلمينـ
١٨١	ـ لقد وقعت يا أكبر من الأعرابي على باقةـ
١٤٦	ـ لكل داخل برقةـ
٨٣	ـ لكل شيءٍ أنفةـ
٢٥٢	ـ لم تحل لنا دماءٌ هم ولا تحل لنا نساءٌ هم؟ـ
٣٣	ـ لم تضرني إرية أريتها قطـ
٧٩	ـ لم تضره أم الصبيانـ

الصفحة	طرف الحديث
١٥٦	- لما أسلمت راغمتني أهي
١٨٠	- لما قتل عثمان قيل إنها فتنه باقرة
٢٢	- لما كان بأخره
١٤٨	- له إبل كثيرات المبارك
٥٨	- له أطيط كأطيط الرحل
٢٨٨	- لهم من الصدقة الثلب
١٨	- لهوأشهى إلى من رشيتها
١٢٣	- لو سكت عنها ليشخص بها رجال
٨٤	- لو فعلت ذلك لجعلت أنفك في ففاك
٩٥	- لو كان القرآن في إهاب فألقى في النار ما احترق
٢٥	- لو نظرت إليها فإنه أخرى أن يود م بينكما
٢٣٤	- لو وزن خوف المؤ من ورجاؤه
١٣	- لولا أنه طريق ميتاء لحزنا عليك
١٠٢	- لولا بأوفيه
٥٨	- ليأتين على باب الجنة وقت يكون له أطيب
٩١	- ليس فيما دون خمس أواق صدقة
٢٠١	- ليس لكن أن تحققن الطريق
٢٠٠	- ليس للنساء من باحة الطريق شيء
١٣٥	- ليسوا بالمذاييع البذر
٦٤	- ليضربين أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم
٢٣٦	- ما أبالي ما أتيت إذا أنا شربت ترياقاً
١٨١	- ما اختلفوا في بقطة
٢٨	- ما أذن الله لشيء كاذنه لنبي
٢٨٦	- ما البيت المعמור
٢٤	- ما أدرك حم، قال سنتان من خلافة عمر
١٧٤	- ما بقي أحد أعلم مني بـ .

الصفحة	طرف الحديث
١٢٤	- ما بقى من المنافقين إلا أربعة
١٢٩	- ما تأبطنى إلا ما
١٩١ ، ١٦٥	- ما تبغى بيلال
١٢٢	- ما تقول في سالم كذا
٢٦٣	- ما ثبر الناس
١٤	- ما حلفت بها ذاكراً ولا آثراً
١٩٢	- ما رأيتك صلى الله عليه وسلم يتقى الأرض
١٠	- ما زالت أكلة خير تعاذني
١٢٦	- ما سقي بعلًا ففية العشر
٢١	- ما شبهت أصحاب محمد إلا بالإخاء
٢٢٢	- ما شبهت ما غرس من الدنيا
١٥٢	- ما شبهت وقع السيف على الهاام
١٥	- ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة
٢٤	- ما لقيت بعدهك من الإبرد والأود
١٦٠	- ما من رجل له بقر ولا إبل
١٨٢	- ما من طامة ولا وقوتها طامة
٨٥	- ما من عاشية أطول أنقا
١٥	- ما من عبد بشهد أن لا إله إلا الله
١١٥	- ما منا إلا رجل به آمة
٢٩٦	- ما وجدتة في ثنة ولا قطن
١٣	- ما وجدت في طريق ميتاً
٢٥٨	- ما يحطمكم على أن تتابعوا في الكذب
١٢٠	- مات ببطشه لم يتغاضض
٢٨٠	- مازا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء؟
٢٣٩	- ما طما البحر وما قام تعار
٢٥٣	- مالك تتوق في قريش وتدعا
٨٣	- المؤمنون هينون لينون
٢٢٠	- المتباعان بالخيار
٢٩	- متى عهدك بالنساء؟
٢٨٨	- مثل المستكثر من الدنيا و مثل المكتفي

الصفحةطرف الحديث

٣٥	- مثل المنافق مثل الأرزة
٢٣	- مثل المؤمن والإيمان
٢٢٢	- مثل ما بعثني الله من الهدى
٣٠٣	- مثوى رسلي
٥٠	- مروا أبا بكر فليصل بالناس
١٠	- معضلة ولا أبا حسن لها
٢٣١	- ملعون من غير تخوم الأرض
١٦٠	- من أحب القرآن فليشر
١٨٩	- من أحب أن يرق قلبه
٣٠٢	- من أراد العلم فليشور القرآن
٨٦	- من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون
١٤٨	- من استمع إلى حديث قوم
١٥٢	- من أسماء مكة الباسة
٢٤٣	- من أشارط الساعة أن ينطق الروبيضة
٦٤	- من أكل بأخيه أكله كان له من الوزركذا
٨٠	- من امتحن في حد فائمه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة
١٣٨	- من أنت ؟ قال بريدة
٢٥٥	- من أنق زوجين في سبيل الله دعاه حزنة الجنة
١٢	- من بات على إجّار
٢	- من باع نخلاً قد أبرت
١٣٢	- من بدا جفا
١٨٤	- من بكر وابتكر
٢٥٠	- من تعلق تمية فقد أشرك
٢١٣	- من توضأ لل الجمعة فيها ونعمت
٨٦	- من جلس إلى قينة يستمع منها صب في أذنية الآنك
٩٨	- من حظ العروء نفاق أئمه

الصفحةطرف الحديث

- ٥٥ - من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها
- ٣٣ - من خشي إرسانه فليس منا
- ٩١ - من سأله أوقية
- ١٤ - من سره أن يبسط الله في رزقة
- ١١٢ - من سره أن يسكن بحبوحة الجنة
- ٢١٠ - من شاء باهلهة أن الله لم يذكر جدًا
- ٦٩ - من صام الدهر فلا صام ولا آلاً
- ٩٢ - من صام الدهر فلا صام ولا آل
- ١٣٩ - من صلى البردين دخل الجنة
- ٥٥ - من غسل واغسل وبكر وابتكر
- ٢٠٠ - من قال لأخيه المسلم يا كافر فقد باع به أحد هما
- ١٦٨ - من كانت له إبل أو بقر أو غنم
- ١٢٣ - من لم يكن يسمع لنا بطاعة
- ٣٧ - من منحه المشركون أرغناً فلا أرغن له
- ١٩٨ - من هدم بنيان ربه فهو ملعون
- ٢١١ - من ولى من أمر الناس شيئاً
- ١٧ - من يتجر ف يقوم فيصلني معه
- ٩٢ - من يطلب أثير أبيه ينتطّق به
- ١٢٥ - منعت العراق درهمها وقفيزها
- ٣٤ - مؤاربة الأئمّة رب جهل وعنا
- ٢٢ - موت الفجاءة تخفيف على المؤمن وأخذة أسف على الكافر
- ٣٠٠ - العيت يحشر في شيابه التي يموت فيها
- ٨ - الناس كأبل مائة ليس فيها راحلة
- ٢١٢ - نحن الآخرون السابعون يوم القيمة
- ١٨٤ - نحن معاشر الأنبياء فيما بك
- ١١٤ - نظرت والناس يقتلون يوم حنين
- ٢٢٦ - نعم المال أربعون والكتر ستون

الصفحة

طرف الحديث

٦٠	- نعم الفارس عويم غير أفة
٢٦	- نعم الإدام الخل
٦٢	- نعوذ بك من الألس
٢٠١	- نعوذ بالله من بور الأيم
٢٦٣	- نعوذ بالله من الحور بعد الكور
٦٢	- نعوذ بالله من الألق
١٣٢	- نهى عن التولية والتبريج
١٠٨	- نهى في الضحايا عن المبتورة
٦٣	- نهى عن المؤاكلة
٢٣٣	- نهى عن لبس القسي المترج
١٨٠	- نهى عن التبخر في المال والأهل
٩٣	- هذا أوان قطعت أبهري
١٨٦	- هذا عذاب ورجز أرسل
١٢	- هل تعلمون له نسبة فيكم
١٩٢	- هل شرب الجيش في البقيات الصفار
١٦١	- هل كان من ورائك من غيث
١٥٦	
١٠٦	
١٣٥	- وابذر النفاق بوظاته
١٢	- واتوا جدا ولها
٢٤٦	- وأذ حضرت التلاع
٢٩	- وأذناها إماتة الأذى عن الطريق
٢٢٢	- وأراح على نعمًا ثريًا
٨٤	- وأشد على من وجعى أني قد وليت عليكم خيركم
٢٩١	- وافجر لهم الشد
٢٨٤	- وأقام أور الدين بشقاوه

الصفحة	طرف الحديث
٩١	- وأقام الأود
١٤٢	- والدابة الهلباء التي كلمت تميماً
١٧٩٤ ٢٢٠ ٨ * ٢	- والله ما حملتني البغایا في غبرات المآل
١٣٢	- وأن رسول الله أخذه ما كان يأخذه عند نزول الوحي
٢١١	- وأن يتطاول في البنية
٢٦٢	- وانطوا الشبعة
١٦٤	- وبصر كل سماء سيرة خمسة مائة علم
١١٢	- وتغطر اللحاء تبحبح الحيا
١٢٥	- وتلذ الأمة بعلها
٢١٢	- وتهلك الوعول وتظهر التحوت
٢	- وتوبروا آثاركم
٢٨٦	- وتخ ما تخى صاحباك
١٢٠	- وجاء أهل البطانة يضجون
١٨٧	- وسقط الأملوج من البكارة
٩٥	- وفي البيت أحب عطنة
٥٠	- وفي حديث أبي ذر في ذكر إساف ونائلة ، وهذا ضمان
٥١	- وفي حديث عمر في الطبي الذي ضرب فركب رده
٢٤	- وفي حديث الحجاج أنه قال للحسين لما رأه: ما أدرك
٦٩	- وفي حديث أبي بكر حين ذكر له كلام مسلمة
٢٢٨	- وقد شفروا منها ثفرة
١٧٦	- وقع في عمرو بن عوف قتل خطأ
٢٠٣	- وكانت المدنية وهي سباح
٢١	- وكانت فيها إخازات
٢١٩	- وكانت لهم البيضا والسوداء
٤٠	- وكنت أجعل عليه آراما
١٧٠	- ولن تستطيعها البطة

الصفحة	طرف الحديث
١٦٦	- وله (أي النبي صلى الله عليه وسلم) حصنني ربي
٥٠	- وليدك لكم الأسل الرماح والنبل
٦٥	- وما كول حمير خير من آكلها
٢٠	- ومجا مرهم الألواة
٢٩٨	- ومن أشراط الساعة أن تقرأ المثناة
٢٨١	- ومن كان معه ثفل فليصطبخ
٢١	- ومن يتأل على الله يكذبه
١٤٥	- ومنه ما يخرج كالذ هب إلا بربز
١٤١	- ونستعذد البرير
١٤٤	- وهذه البرائق
٨٨	- ويقول ربك وإنه
٢١	- ويل للمتالين من أمتى
١٦٩	- ويتوسى برجل يوم القيمة له تسعة وتسعون سجلا
٢٩٢	- ولا تأخذ الماخص وزوات الدّر
٦٢	- ولا تفمدوا سيفكم على أعدائكم
٢٠٠	- ولا تنازع الأمر أهله
١٠٦	- ولا يوخذ منكم عشر البيات
١٩٢	- لا أحلها لمفترس وهي لشارب حلّ وبلّ
٣٠٣	- لا باس أن يضحي بالثولا
٢١٠	- لا باس بنزع البهش في الحرم
١٣١	- لا تبادروني بالركوع فإني قد بدنت
١٣٠	- لا تبادروني بالركوع ولا بالسجود
١٠٨	- لا تَهُلَّ في الإسلام
١٤٠	- لا تبردوا عن الظالم
٢٦٨ / ١٥٦	- لا تبسروا ولا تعاقروا
١٠٦	- لا تبغض إلى نفسك عبادة الله
٣٣	- لا تتارب على بناتي
٢٨	- لا تزال الفتنة مؤامّاً بها

الصفحة	طرف الحديث
١٨٥	- لا تزال أمتى على سنتي
٢١٣	- لا تزالون تقاذلون الكفار
١٤١	- لا تسبخي عنه بدعائك عليه
١٦٦	- لا تسق بدعائك زرع غيرك
٣٤	- لا تعجلوا في فداء أسراكم
١٨٦	- لا تعلموا أبكار أولادكم كتب النصارى
٢٣٤	- لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز
٢٣٠	- لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول
١٤٣	- لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازق
٢٤٢	- لا تينعوا إمام الله ساجد الله
٢٩٢	- لا ثنى في الصدقة
٢٨٩	- لا حمى إلا في ثلاث
٢١٦	- لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل
٣٧	- لا صيام لمن لم يغرضه من الليل
١٠٦	- لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل
٢٩١	- لا قطع في شر ولا كثر
٥١	- لا قود إلا بالأسل
٥٢	- لا والذى نفسي بيده حتى تأخذوا على يد الظالم
٩٤	- لا يأوى الضالة إلا ضال
٢١٩	- لا يبيع أحدكم على بيع أخيه
٢٤٢	- لا يتغه ولا يتshan
٢٤٣	- لا يخلق على كثرة الرد
٢٠٣	- لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
١٨٩	- لا يزال المؤمن معنقاً صالحًا
٢٨	- لا يزال أمر هذه الأمة أمّا
٢٨	- لا يزال أمر هذه الأمة مؤانًا

الصفحة	طرف الحديث
١٨٠	- لا يصلح بقط الجنان
٢٤١	- لا يقبل الله شهادة ذي تغبة
١٦٨	- لا ينظر الله يوم القيمة إلى من جر ثوبه أو إزاره بطرأ
١٦١	- لا يوطن المسجد للصلوة والذكر رجل إلا بتتشيش الله به
٣٠١	- لا أتى بأحد انتقص من سبل المسلمين
٦٥	- لا تشربوا إلا من ذي إكاء
٢٢	- لا تَرِيت ولا تلقي
١٢٢	- يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا
٢٦٥	- يا كل ولا يتخذ شيئاً
١٣٦	- يبعث الله منها سبعين
٣٠٠	- يبعث المرأة على ما مات عليه
٢٦	- يبعث زيد بن عمرو بن نفيل أمة واحدة
٢٠٠	- يتباووا في القصاص
١٤٥	- يتبرضه الناس تبرضاً
٢٢٤	- يجيء يوم القيمة وجرمه يشعب به ما
٢٨٦	- يحشر الناس على ثكنهم
٢١١	- يحشر الناس يوم القيمة حفاة
٦٦	- يخرب البصرة الألبة
١٥٢	- يخرج قوم من المدينة إلى اليمن والعراق
٢٢	- يخرج من قبل المشرق جيش آدم شيء وأعدوه
١٤٢	- يخرج نار من مشرق الأرض
٢٩٠	- يصيّب الوصي من ماشية اليتيم
٢٢	- يعظم أهل النار ثم يوم بام الباب
٣٩	- يقعد أحدكم على أريكتة
١٦٥	- يلقى أحد هم أبيض بضا
٢٨١	- يلقى للمساكين من الجداد التفرق
١٩١	- اليمن الكاذبة تدع الديار بلا قع
١٣٤	- يؤتى بابن آدم يوم القيمة
٢٦٢	- يوشك أن يُرى الرجل من ثيج المسلمين
١٨١	- يوشك أن يستعمل عليكم بقعنان أهل الشام
١٦٢	- يوشك أن يكون خير مال المسلم شاء
٢٢٤	- يوضع المصراط على سواء جهنم مد حضة مزلة

فهرس الأشال

الصفحة	العنوان
٢٥٢	- أحمقى وتيسي
٨٦	- أراد بيض الأنوق
٢٥	- أطري فإِنَّك ناعلة
٢٥٨	- أعيث من جumar
٢٥٨	- أفسد من جumar
٢٠٥	- ألقى بوانيه
٢٠٥	- ألقى عصاه
٢٠٥	- ألقى أرواقه
٢٢٤	- أنت تئق وأنا مئق فمتى نتفق ؟
١٢٣	- إن ابن حنته بعجت له الدنيا معها
١٠٦	- إن المنبت لا أرضًا قطع ولا ظهراً أبقى
١٥١	- بفيه البرى
٢٥٧	- تيسى جumar
٢٢٣	- ثأطة مدّت بماه
٢٩٠	- ثل عرشه
١٣٤	- الْحُمَّى بريد الموت
٨٥	- العاشية تهيج الآية
٢٢٣	- فلان ما يعرف من ثطاته قطاته من لطاته
١٩٠	- قد بلفت منا البلفين
١٠	- لا باكية لحمزة ولا حامية للجيش
٤٢	- لا تجمع بين الأروى والنعام
١٣٢	- لقيت منه برحًا بارحًا
١٢١	- مات فلان ببطنته لم يتفضفض منها شيء
١٢١	- مات وهو عريض البطن
٨٩	- ما مانت مأته ولا شانت شأنه

<u>الصفحة</u>	<u>المثل</u>
١٨٢	- ما من طامة إلا وفوقها طامة
١٠	- معضلة ولا أبا حسن لها
١٥٣	- من عَزِيزٍ
٨	- الناس كأبل مائة ليس فيها راحلة
١٦٢	- هذا البعض لا يقرع ألغة
٢٩٥	- هو على طرف الشّام

فهرس الأشعار والأرجاز وأنماط الأبيات

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٥٤	الأعشى الحرمازي	رجز	- وقد فتنني بين عصir مؤتشب
٥٤	" "	رجز	- وهن شر غالب لمن غلب
١٠٥	هند بنت أبي سفيان	رجز	- لأنكحن بيّه
١٠٥	" "	رجز	- جارية خدّ به
١٠٥	" "	رجز	- تجب أهل الكعبة
٤٦	نفيلة الأكبر أبوالمنهال	وافر	- فدى لك من أخي ثقة إزارى
٢٢٣	امرأة سوداء	رجز	- تمشي الشطى وتجلس الهمنقة
١٢٢	يزيد بن المهلب	طويل	- وفي الدرع ضخم المذكين شناق
٢٠٤	الشماخ بن ضرار	طويل	- بوائق في آكما منها لم تفتق
٢١٦	العباس بن عبد المطلب	منسج	- خندف علياء تحتها النطق
١٥٤	أبوطالب	طويل	- ولما نطاعن دونه وتناضل
٢٩٢	أبوطالب	طويل	- شال البتامي عصمة للأرامل
٢٥٠	أبوالمزم العجلي	رجز	- الحمد لله العلي الأجل
٢٨٢٠ ٢٠٣	سطيح	رجز	- تلفه في الريح بوغاء الدمن
٢٨٢	سطيح	رجز	- كانوا حثثت من حضني ثكن
١٥٤	علي بن أبي طالب	رجز	- بازل عامين حديث سني
١٥٤	" "	رجز	- سنهنح الليل كاني رحبي
٩٩	أبو ذؤيب المذكي	طويل	- وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
١٢٢	الحجاج	طويل	- جميل المحيا بخترى إذا مشى

فهرس سائل العربية

الصفحة

١٠

- وقوع الترثة على المعرفة

- الميزان الصرفي : آخيه ٢٣ ، الارزة ٣٥ ، أراضوا ٣٨ ، بزizi ١٥٣ ،
أميري ٧٥ ، مؤامًا ٢٨ ، الأنف ٨٣ ، بعلباء ١٢٢

- القلب والإبدال :

القلب المكاني : ما أبهت وما بهأت ١١٠٠٠ ، لات يليت وألت
يالت ٦٧ ، ابتأرت ، واعتبرت ١٠١ ، بصر وصبر
١٦٤ ، يتبيّع ويتبقّى ٢٢٠ ، تاءٌ ودأناٌ ٢٦٠
شدن وشنند ٢٦٩ ، شط وشط ٢٦٣

٦٨،٦٥،٣٤،٢٥،٩

إبدال الهمزة من الواو :

٢٥٣

إبدال الياء من الواو

١٢٥،٣٦

إبدال الياء من الهمزة

١٢

إبدال التاء من الهمزة في الافتعال

٥٤

إبدال الهمزة من الها

٢٢٥

إبدال الياء من أحد المضعفين

١٦١،١١٢،١١

الإبدال لأجل التخفيف

٢٤٢،١٣٦،٢٢

الإبدال لأجل الأزدواج

٩٩

- التخفيف بالحذف

٢٥٠

- فك المضاعف

٩١،٦١،٤٢،٢٢،١٠

- زيادة الهمزة

٢٦٦،١٥٢،١٤٨

- زيادة الياء

٢٤٦،٢٤٠

- زيادة التاء

٢٤٣

- وقوع الها عوضاً عن محذوف

١٩٢

- سألة في تصغير الجمع

٧٥

- سألة في جموع التكسير

٩٢،٨٢

- من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث

٨٠٦

- استعمال فاعل بمعنى مفعول

الصفحة

١٥٨	- فعول بمعنى مفعولة
٦٢	- فعيل بمعنى مفعول
١٨٢، ١٠٦، ٩٤، ٩٠، ٧٩	- فعل وأفعال
١٤١، ٣٨	- أفعال واستفعلن بمعنى
١٦٠، ٣٦	- فَقْل وَفَعْل
٣٩	- إبدال الثاء من الفاء
٢١٢	- إبدال الميم من الباء
١٨٨	- إبدال الباء من الميم
٢٢١	- إبدال الفاء من الباء
١٣٦	- تعاقب المعين والنوون
١٥٤	- تعاقب الغين والقاف
٢٢٨	- تعاقب الثاء والثاء
٩١، ٢١، ٥٠، ١٦	- ما يقال بالواو واليا
١٩٥، ٢٥	- المشترك اللغظي
٢٣٣، ٢٠٤، ٢٦، ٦٦، ٦٥، ٤٤	- الترافق
٢٨٩	
٢٤٦، ١٥٨	- التضاد
٩٢، ٦٣، ٦٠، ٣٥، ٣٣، ٢٢، ٩	- الاشتتاق
٢٥٩، ٢٣٢، ٢٢٢، ٢١١، ١٦٩	
٢١٤، ٨٢، ٢٣، ١٩	- الاختصار في الكلام
٩٩	- أسماء الأفعال
١٤٢، ١٣١، ١٢٩، ٤٤، ٣٢، ٢٥	- تعليل الأسماء
٠٣٠٠، ٢٥١، ١٩٠، ١٨٨، ١٥٢	

فهرس الأعلام

الصفحة

- | | |
|---------------------------------|--|
| ٢٢٢٠٥٢٠٨ | - آدم عليه السلام |
| ٢٩٦ | - آمنة أم الرسول صلى الله عليه وسلم |
| | - إبراهيم بن إسحاق = الحربي |
| ٢٣٥، ٢٣١ | - إبراهيم عليه السلام |
| | - إبراهيم بن السرى = الزجاج |
| | - إبراهيم بن محمد = ابن عرفة |
| ١٢٩ | - إبراهيم بن المهاجر |
| ١٧٩، ١٧١، ١٦٥، ٨٢٠٢١، ١٢ | - إبراهيم النخعي |
| ٢٢٨، ٢٦٦، ٢٤٩ | |
| | - إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم |
| | - أحمد بن خالد = أبوسعيد الضرير |
| ٢٥٢، ٢٥٥، ١٢٦ | - الأحنف بن قيس |
| ٢٩٤ | - أحيحة بن الجلاح |
| ١٠٤، ٨٣، ٢٤، ٢١، ٦٦، ٥٢، ٤٠، ٢٣ | - الأزهري (أبومنصور محمد بن أحمد) |
| ١٩٨، ١٩٥، ١٨٨، ١٥٨، ١٥٠، ١٤٨ | |
| ٠٢٨٦، ٢٢٥، ٢٣٥ | |
| ١٨٦ | - أسامة بن زيد |
| ٢٠ | - إسحاق بن راهويه |
| | - إسحاق بن مرار الشيباني = أبوعمرو |
| ٣٤ | - أسلم مولى عمر |
| ٢٥٨ | - أسماء بنت يزيد |
| ٢٣٥ | - إسماعيل عليه السلام |
| ١٥٨ | - أسيد بن حضير |
| ١٥٦ | - الاشج العبدى |
| ١٩٦ | - الأشعث بن قيس |

الصفحة

- الأصمي (عبد الملك بن قریب)
 ، ٩٥، ٨٨، ٢٠، ٦٦، ٣٢، ١٨، ١٢
 ، ١٦٩، ١٥٢، ١٤٩، ١٣٦، ١٢٤، ١١٤
 ، ٢١٤، ٢١٣، ١٩٦، ١٧٩، ١٧٧، ١٧٦
 ٢٥٦، ٢٥٤، ٢٥٢، ٢١٩
 ، ١٦٢، ١٢٦، ١١٠، ١٠٥، ١٠٢، ٤٣
 ، ٠٢٨٦، ٢٨٢، ٢٢٤، ٢٠٤، ١٩٨
 ٥٤
 ٨٢
 ١٣١، ١١٨، ١٠١
 ٩٩
 ، ١١٤، ١١٣، ١١٠، ٢٢، ٦٨، ٦٢، ٣
 ، ٠١٩٢، ١٨٥
 ٢٦٣، ٢٥٣، ٦١
 ٢٥٢، ١٦٢
 ٢١٢، ٢١١
 ٢٢
 ٢٦٤
 ٢٢
 ٢٠٩
 ، ٢٢، ٢٢، ٦٨، ٥٠، ٤٢، ٤٥، ٢٨، ٢٦
 ، ٢٢٢، ٢١١، ١٨٢، ١٨١، ١٧٨، ١٥٨، ١٣٨، ٨٤
 ، ٠٢٨٤، ٢٥٥
 ١٣٨
 ٢٢١
 ١٢٢
 ٠١٦٦، ٥٩، ٤٣
 - ابن الأعرابي (محمد بن زياد)
 - الأعشى (عبد الله بن الأعور الحرامي)
 - أبو أمامة
 - الأموي (عبد الله بن سعيد)
 - أمية بن أبي الصلت
 - ابن الأنباري (محمد بن القاسم)
 - أنس بن مالك
 - أبو أيوب الانصاري
 - البخاري (محمد بن إسماعيل)
 - البراء بن عازب
 - أبو بردة
 - أبو يزرة (نضلة بن عبد الأسلمي)
 - أبو شامة
 - أبو بكر (عبد الله بن عثمان رضي الله عنه)
 - بريدة الأسلمي
 - بشير بن سعد
 - بكر بن عبد الله
 - بلال بن رياح

الصفحة

٤٩	- ثابت البيناني
١٢	- ثابت بن الدحداح
٢٨٥	- ثعلب (أبوالعباس حمد بن يحيى)
٨٨	- الثوري(سفيان بن سعيد)
٢٥،٦٩،٥٦	- جبريل عليه السلام
١١٤	- جبير بن مطعم
١٠١	- جريج (الراهب)
٢٤٤	- ابن جريج (عبدالملك بن عبد العزيز)
٢٠	- جرير(بن عبد الحميد الضبي)
٢٢٤	- جندب بن جنادة = أبوذر
٣٢	- أبوجهل بن هشام
١٠٦	- الحارث بن أوس
٤٢	- حارثة بن قطن
٠٢٠٨،١٦١،١٢٢،١٢١،٧٤،٢١	- الحجاج بن يوسف الثقفي
٠٢٩٢،٢٨٤	
١٩٣،١٢٥،١٢٤،١٢٣،١٤٥،١١٥	- حذيفة بن اليمان
٢٦٢	- أم حرام بنت ملحان
٢٨،٦٦	- الْحَرَبِيُّ(إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ)
٠٢٣٦،١٦٥،١٥٦،٢٨،٢٤،١٨	- الحسن بن أبي الحسن البصري
٠٣٠٣،٢٩٠،٢٦٢	
٢٥٨،٢٠٩	- الحسن بن علي
١٨٧	- حطّان
٢١٥،٩٨،٣٧	- حفصة بنت عمر (أم المؤمنين) رضي الله عنها
٢٦٤	- حكيم بن حزام
٢٨٤	- أم حكيم بنت عبد المطلب
٢٩٦،٢٩٣،١٤٢	- حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
٢١٥	- حماد بن زيد

الصفحة

- ٨٢
- حميد بن عبد الرحمن
- ٢٥١
- حميد بن هلال
- ١٢٣
- حنثمة بنت هاشم بن المغيرة
- ١٥٨، ١٥٧
- ابن الحنفية (محمد بن على بن أبي طالب)
- ١٤١
- خالد الحذاء
- ٥٢
- خالد الريعي
- ١٢٨
- خالد بن سنان المخزومي
- ٢٠٥، ١٩٣، ١١١
- خالد بن الوليد
- ١٠٢، ٢٤، ٢٣
- الخدرى (أبوسعيد سعد بن مالك)
- ١٦٢
- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
- ٢٢١، ١٤٩، ١١٧
- خزيمة السلى
- ٠٨٩، ٨٢، ٢٠، ٦٠، ٤٤، ٤١، ١٠، ١
- الخطابى (أبوسليمان حمد بن محمد)
- ٠٢١٢، ١٢٢، ١٥٩، ١٥٣، ١٥٠، ١٣٢، ١٢٢
- ٠٢٤٢، ٢٤٠
- ١٨
- خلاس بن عمرو الهمجى
- ٢٠١، ٤٩
- داود عليه السلام
- ٢٨٢، ٢٤٦، ٦٠، ١٠
- أبوالدرداء (عويس بن زيد)
- ٢١٢
- دريد بن الصبة
- ٢٤٤
- ابن دريد (أبوبكر محمد بن الحسن)
- ٢٢٩، ٢١٥، ٢١٠، ١٤٠، ١٠٠، ٥٠
- أبوذر (جندب بن جنادة)
- ٤١٦
- رافع بن خديج
- ١٣٣
- رياح غلام رسول الله صلى الله عليه
- ٢٨٠، ١٢٦
- الزبير بن العوام رضي الله عنه
- ١٦٨، ٩٢٩، ١٠٢، ٩٩
- ابن الزبير (عبد الله بن الزبير رضي الله عنه)
- ٢١٢
- الزجاج (إبراهيم بن السري)
- ٠١٤٤، ١١٣، ١١٠، ٦٩، ٥٨، ٤٩
- أم زرع (بنت أكيمل بن ساعدة)
- ٠٢٢٢، ١٤٨
- ٢٣٣
- ابن زمل الجهنى

الصفحة

-
- الزهري (محمد بن سلم) ٨٠
 - زياد بن أبي سفيان ٢٢٢ ، ١٤٤ ، ١٠٢ ، ١٨
 - زيد بن ثابت ٢٨٤ ، ١٢٤
 - زيد بن حارثة ٤٣
 - زيد بن سهل = أبو طلحة ٢٦
 - زيد بن عمرو ١٨
 - أبوزيد (سعيد بن أوس الأنصاري) ٢٢٢
 - سالم بن عبد الله ١٤٢
 - سباع بن أم أنمار ٢٨٧ ، ٢٠٣
 - سطح بن ربيعة (الكاهن) ٢٤٩ ، ١٥٦ ، ١٤٢
 - سعيد بن أبي وقاص ٢٥٨ ، ١١٨
 - سعد بن عبادة
 - سعد بن مالك = الخدري
 - سعيد بن أوس الأنصاري = أبوزيد ٢٩٢ ، ٢٣٥
 - سعيد بن جبير
 - أبو سعيد الخدري = الخدري
 - أبو سعيد الضبي (أحمد بن خالد) ٢٠٦ ، ١٠٤
 - سعيد بن العاص ٢٠٢ ، ٣٣
 - سعيد بن المسيب ٢٢٠ ، ١٨٠ ، ١٢٦
 - سفيان بن عيينة ١٨٦ ، ٤٢
 - ابن السكري (أبو يوسف) يعقوب بن إسحاق) ٢٥٢ ، ١٢١ ، ٣٢
 - سلمة بن الأكوع ١٣٨ ، ١٣٣ ، ٤٠
 - أبومسلمة بن عبد الأسد ١٧٩
 - أم سلمة بنت أبي أمية (أم المؤمنين) ٣٠١ ، ٢٨٦ ، ١٦٥ ، ١٢٢
 - سليمان ١٢
 - أم سليم (بنت ملحان) ٢٥٣

الصفحة

- أبوسليمان حمد بن محمد = الخطابي
٢٠١، ١٩٨
- سليمان عليه السلام
٢٥٠
- سليمان بن يسار
٤٦
- سمرة بن جندب
٢٣٥، ٢٣٤، ١٥
- سهل بن سعد
٢٦٥
- سودة بنت زمعة
٦
- سويد بن هبيرة
١٦٠
- سبيوية (عمرو بن عثمان)
٢٤٥، ١٢٢
- شريح بن الحارث القاضي
٨٨
- شعبة بن الحجاج
٢٨٤، ٢٥٥، ١٣٤، ٤٠
- الشعبي (عامر بن شراحيل)
٢٢٥
- شعيب عليه السلام
٢٨٩، ١٣٧
- شمر بن حمودة
٢٠٨، ٢٠٢، ١٠٢
- صعصعة بن صوحان
١١٣، ٣٦
- صفوان بن المعطل
٩
- صفية بنت حبي
٢٣٢
- صفية بنت عبد المطلب
٥٨
- الضحاك
٢٢٨
- أبوطالب (بن عبد المطلب)
١٥٤
- طالوت
٩١
- أبوطلحة (زيد بن سهل)
١٢١، ١١٢
- طلحة بن عبد الله = ابن الصعبة
٢٩١، ٢٣٩، ١٨٢، ١٦٥، ١٤١، ٤٢
- طهفة (بن أبي زهير النهدي)
٢١٩، ١٢
- ظبيان الواقف
١٩٣
- عاتكة بنت خالد الخزاعية = أم معد
١٢
- عاصم بن أبي التجود
-
- عاصم بن عدي
-

الصفحة

- عائشة بنت الصديق (أم المؤمنين
رضي الله عنها)
 ، ١٠٢، ٢١، ٦٨، ٦٢، ٥٠، ٣١، ٢٢
 ، ١٢٤، ١٦٦، ١٤١، ١٣٢، ١٣٥، ١٢٣
 ، ٢٣٩، ٢٢٢، ٢١٦، ١٩٧، ١٩٠، ١٨١
 . ٣٠١، ٢٨٤، ٢٦٥، ٢٤٥
 ٢٦٢، ٢٦٠، ١٦٢
- عبادة بن الصامت
 - أبوالعباس أحمد بن يحيى = ثعلب
 - العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 - أبوالعباس محمد بن يزيد = المبرد
 - عبد الرحمن بن صخر = أبوهريرة
 ١٢
 ٢٠٦، ١٧٠، ٨٤، ٦٧
 ١٨٦
 ٢٢٨، ١٠٤
 ٤٤
 ١١٨
 ١٩٨
 ٢٨٤
 ٢٦٠
 ٢٥١، ١٢
 ١١٩، ١٠٢، ٨١، ٧٨، ٦٩، ٣٢، ٢٠
 ، ٢٣٨، ٢١٠، ٢٠٩، ١٩٦، ١٨٠، ١٤٦
 . ٢٩١، ٢٨٤، ٢٧٤، ٢٤٧
 ١٦٢
- عبد الرحمن بن عتاب
 - عبد الرحمن بن عوف
 - عبد الرحمن بن معاذ
 - عبد الرحمن بن سهدي
 - عبد الرحمن بن يحيى = العذرية
 - عبد الرحمن بن يزيد النخعي
 - عبد الله بن أبي (بن سلول)
 - عبد الله بن الأؤور الحرماني = الأعشى
 - عبد الله بن أمية
 - عبد الله بن أبي بكر
 - عبد الله بن الزبير = ابن الزبير
 - عبد الله بن سرجس
 - عبد الله بن سعيد = الأموي
 - عبد الله بن سلام
 - عبد الله بن عباس
 - عبد الله بن عبد المطلب

الصفحة

- عبد الله بن عثمان = أبو يكر
٢٠٤، ١٤٢، ١٠٥، ١٠٤، ٥٥، ٣٢، ٨
- عبد الله بن عمر
٠٢٩٨، ٢٨٢، ٢٢٢، ٢٤٦، ٢٢٠
- عبد الله بن عمرو
١٧٠، ١٦٩، ١٦١، ٦٦
- عبد الله بن مسعود
٨٦، ٧٦، ٢٥، ٦٦، ٥٢، ٤٨، ١٩،
١٦٤، ١٦١، ١٦٠، ١٤٣، ١١١، ٨٨
- عبد الله بن المبارك = ابن المبارك
٢٥٠، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٣٣، ٢٢٤، ٢١٠
- عبد الله بن وهب الراسي
٠٣٠٢، ٢٨٤، ٢٨١، ٢٢٢، ٢٥٤
- عبد الله بن قريب = الأصمسي
٢٨٣
- عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جريج
٢٣٩
- عبد الملك بن عمير
٢٩٢
- أبو عبيدة أحمد بن محمد = الهروي
٨٥
- أبو عبيدة عاصم بن الجراح
٠٨٨، ٨٠، ٢٦، ٢١، ٦٨، ٣٥، ٢٦، ٩
- أبو عبيدة معمر بن الشنوي
١١٣، ١١٠، ١٠٤، ١٠٣، ١٠١، ٨٩
- عتبة بن غزوan
١٨٨، ١٨١، ١٢١، ١٣١، ١١٨، ١١٦
- عثمان بن أبي العاص
٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٣، ٢٠٢، ١٩٣، ١٩٢
- عثمان بن عفان
٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٦٩، ٢٥٩، ٢٥٤
- عتبة بن غزوan
٢٩٩، ٢٩٤، ٢٨٩
- أبو عبيدة عاصم بن الجراح
٤٢
- أبو عبيدة معمر بن الشنوي
١٢٦، ١٣٠، ٩١، ٢٢، ٤٤، ٣٥، ٢١
- عتبة بن غزوan
٠٢٣٥، ١٩٨
- عثمان بن أبي العاص
٠١٦٢، ٥٨
- عثمان بن عفان
٣٣

الصفحة

- عثمان بن عامر = أبو قحافة
٢٨٦، ٢٨٤، ١٨٠، ١١٣، ٣٩
- عثمان رضي الله عنه
١٠٩
- عثمان بن مظعون
١٨٧
- العذرري (عبد الرحمن بن يحيى)
ابن عرقه (إبراهيم بن محمد الملقب
بـ نفطويه)
٢٣٢، ١١٩
- عروة بن الزبير
٢٩٤، ١٢٦
- عطا (بن أبي رياح)
٢٤٤، ٢١٠
- أم عطية (نسيبة بنت الحارث)
٢٣٦، ٢١٥
- عقبة بن عامر
١٢٤، ٨٠
- عكرمة بن أبي جهل
١٣٢، ١٢٩، ١١٩، ٩١، ٣٢
- علقة بن قيس
٥٤
- علي بن حمزة الأسدري = الكسائي
علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٢٢٠، ٢٢٠، ٥٢٠، ٥١، ٢٤٠، ١٢٠، ١٦٠، ١٠
١٣٥، ١٣٢، ١٣١، ١١٥، ١١٤، ١٠٢، ٩٢، ٨٢
١٢٢، ١٥٨، ١٥٤، ١٤٩، ١٤٥، ١٤٤، ١٤١
٢٠٢، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٧، ١٨٤، ١٨٢، ١٨٠
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٤٩، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢١٢، ٢٠٢
٢٩٣، ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٥٨
٠٢٥١، ٢٢٨، ١٤٦، ٨٨
- عمار (بن ياسر)
٥٣
- عمران بن حصين
٤٥، ٤٠، ٣٩، ٣٤، ٣٢، ٢٦، ١٤، ٢
- عمر بن الخطاب
٧٩، ٧٧، ٧٥، ٧٤، ٦٦، ٦٤، ٦١، ٥١، ٥٠
١١٧، ١١٥، ١١١، ١٠٤، ١٠٢، ٩٨، ٨٤، ٨٢
١٦٥، ١٥٨، ١٥٢، ١٤٦، ١٣٦، ١٣٥، ١٢٣
١٨٨، ١٨٤، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٤، ١٧٣، ١٦٨
٢١٠، ٢٠٥، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٩٧، ١٩٣، ١٩٢
٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٢، ٢٦٥، ٢٦٠، ٢٢٩
٣٠١، ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٩٣

الصفحة

- عمرو بن عبد العزيز ٢٢٨، ٢٠٥، ١٢٨، ٨٨، ٥٢
- عمرو بن أسد ١٦٢
- عمرو بن حبشي ٢٤٢
- عمرو بن حبيب الشفقي = أبو ممحجن ١٨٢، ١٨٦
- عمرو بن دينار ٣٣
- عمرو بن سعيد بن العاص ، ١٦٥، ١٥٢، ١٤٦، ٨٠، ٢٢، ٣٣، ٧
- عمرو بن العاص ٣٠١، ٢٨٨، ٢٠٢، ١٢٩، ١٧٣
- عمرو بن عثمان بن قنبر = سيبويه ٢٤٩
- عمرو بن معدى كرب ١٩٦، ٣٥
- أبو عمرو (إسحاق بن مرار الشيباني) ١٢٦
- عمير بن فلان ٢٩٨
- عوف بن مالك ٤٢
- عون ٢٠١
- عون بن عبد الله ١٢٠، ٠٢٦
- عيسى عليه السلام ١٣٢، ١٠٨
- فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩، ١٩٤، ١٠٦، ١٠
- الغرا (يحيى بن زياد) ٩٨
- القاسم بن سلام = أبو عبيد ٢٥١، ١٤٢، ١٨
- القاسم بن محمد ٢٤٠
- قتادة (بن ملhan القيسي) ، ٨٩، ٨٧، ٦٨، ٦٢، ٦٥، ٦٣، ٣١
- أبو قتادة الانصاري ، ١٨١، ١٢٨، ١٢٠، ١٦٠، ١٥٨، ١١٠
- القتبى (عبد الله بن سلم) ٢٨١، ٢٦٢، ٢١٨، ٢١٥، ٢٠٨، ١٩٢، ١٨٩
- ابن قتيبة = القتبى ٢٢٨
- أبو قحافة (عثمان بن عامر)

الصفحة

- أبوقلابة (عبد الله بن زيد الجرمي) ١٤١
- أبوقيس الأودي ١٠٠
- قيس بن عاصم ٢٢٦
- الكسائي (على بن حمزة الأسدى) ١٢٦، ١٦٩، ١٠١، ٢٥، ١٩، ١٢ ، ١٢٦، ١٦٩، ١٠١، ٩٦، ٢٨، ٢٢، ٢٤
- كعب الأحبار (بن ماتع الحميري) ٢٢٠
- كعب القرطي ١٢٣
- ابن الكواه (حدث عن علي بن أبي طالب) ٢٨٦
- أبولبابة (ابن عبد المنذر الأنباري) ٢٢٥، ٢٠٩
- لبيد بن أصم ٤٣
- لقيط بن عامر ٨٨، ٦٩
- لقمان بن عاد ١١٦، ١١٥، ٦١
- الليث (بن المظفر) ٢٥٩، ٢٢٠، ١٦٢
- ماعز (بن مالك) ٢٢
- مالك بن النمط ٢٨٨
- المؤنث (المفتاح هيت) ١٩٨
- ابن العبارك (عبد الله بن العبارك) ١٣٢ ، ٩٦
- العبرد (أبوالعباس محمد بن يزيد) ٢٨
- مجاهد (بن جبر المكي أبوالحجاج المخزومي) ٠٢٨١، ٢٣٤، ١٤٦، ٥٢
- أبومحجن (عمرو بن حبيب الشفقي) ٢٠٨
- محمد بن أحمد بن منصور = الأزهري ١١٨
- محمد بن إسحاق = البخاري
- محمد بن الحسين = ابن دريد
- محمد بن زياد = ابن الأعرابي
- محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ٤٤
- محمد بن علي بن أبي طالب = ابن الحنفية
- محمد بن القاسم = ابن الأنباري

الصفحة

٨٩	- محمد بن سلم = الزهرى
	- المخنث هيت = المؤنث
٣٤	- العراد
	- ابن مريع الأنصارى
١٠٨	- مريم عليها السلام
	- سرور بن الأجدع
٢١	- سطح (بن أثاثة)
	- سلم بن الحجاج
٢٣٩ ، ٢٢	- سليلة (الكذاب)
	- مطرف بن عبد الله بن الشخير
٢١١	- معاذ بن جبل رضي الله عنه
	- معاوية بن أبي سفيان
٦٨	- عبد الجهنى
	- أم عبد (عاتكة بنت خالد الخزاعية)
٤٦	- ٢٦٢ ، ١٨٩ ، ١٦٣ ، ١٤٤ ، ٣٨ ، ٢٦
	- ٢٢٦ ، ١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٦٠ ، ١٥
١٧٣ ، ١٦٥ ، ١٠٠ ، ٨٦ ، ٣٦ ، ٢٠ ، ١٠	- معاز بن جبل رضي الله عنه
	- معاوية بن أبي سفيان
٢٨٨ ، ٢٢٨ ، ٢٦٤	- عبد الجهنى
	- المعتمر بن سليمان
٨٢	- معمر بن الثنى = أبو عبيدة
	- المفيرة بن شعبة
٠ ٢٩٢ ، ٢٦٨	- ابن أم مكتوم (عبد الله)
	- مكحول (الشامي أبو عبد الله)
١٩٢	- أبو الطريح (عامر الهدلي)
	- المنافق (عبد الله اليشكري)
٢٥	- موسى عليه السلام
	- أبو موسى الأشعري
٥٣	- ميكائيل عليه السلام
	- ميمون بن مهران
١٩	- النضر بن شميل
٢٠٨	
٢٣٥	
٢٩٩ ، ٢٩٤ ، ٢٧٥ ، ١٦٩	
٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٢٢ ، ٢١٠ ، ١٨٢ ، ٩٣	
٢٥ ، ٦٩	
٢٠٦	
١٣١	

الصفحة

- نضلة بن عبيد الأسلمي = أبوبرزة
٢٢١
- النعمان بن بشير
١٢٦
- نقطويه = ابن عرفة
١٣١
- نوفل بن عبد الله
٣٦
- ابن أبي هالة (هند بن أبي هالة)
١١٣، ١٠٥، ١٠٤
- هرقل
٠٢٧١، ٠٢٢٣
- الهروي (أحمد بن محمد أبوعيبد)
١٠٢، ٩٠، ٧٤، ٦٦، ٥٢، ٤٤، ٢٤، ٦
- أبوهريرة (عبد الرحمن بن صخر)
٣٠٣، ١٨١، ١٧٨، ١٦٢
- هشيم (بن بشير بن القاسم السلمي) ١٣١، ١٠٣
- هند بن أبي هالة = ابن أبي هالة
٢٦٢
- وائل بن حجر
٢٢٢
- أبوواقد الليثي
٢٩٦
- وحشى (مولى جبير بن مطعم)
٤٥
- ورقة بن نوفل
١٥٦
- الوليد التیامى
٩٣
- وهب بن منبه
٢١
- وهبیب بن الورد
٨٢، ٨
- يحيى بن زياد = الغراء
١٢١
- يحيى بن يعمر
١٨٢
- يزيد بن المهلب
٥٣
- يزيد بن ميسرة
١٣٦، ٢٠
- يعقوب بن إسحاق = ابن السكريت
٢٠٦
- يعلى بن مسرة
٢٠٦
- يوسف (عليه السلام)
٢٠٦
- يونس بن عبيد

**فهرس القبائل والطوائف والأصار
والواقع والأيام وأعلام غير الأناسي**

الصفحة

١٩	- آجام المدينة
٩٣	- آل داود
٩٣	- آل محمد صلى الله عليه وسلم
١٩٠	- إبليس
١٤٢، ٥٨، ٤٧	- أحد
٢٣	- الأخشان
٨٥	- أذربيجان
٥٠	- أساف
٢٩٩، ١٨٢، ١١١، ١٠١، ٥٧، ٥٢	- بنو إسرائيل
١٣٨	- أسلم
٢٠١	- أكيدرونة
٩٤، ٨٧، ٤٥	- الأنصار
٢١٠	- أهل الحجاز
٢٣١، ١٨١، ٩٩	- أهل الشام
٣٠٣، ٢٩٠	- أهل نجران
٢٤٤، ١٨٩	- أهل اليمن
٢٥٢	- الأهواز
١٥٢	- الباسة
١٣٦	- البحرين
٢٢٤	- بدر
١٤٢	- البربر
٢٥٢، ٦٦	- البصرة
١٨٢	- بقيع الفرقان
١٨٨	- بكة
١٢	- بلاد ثمود

الصفحة

- بنو إسرائيل = إسرائيل
 - بنو سهم = سهم
 - بنو عامر بن صعصعة = عامر بن صعصعة
 - بنو عبد الدار = عبد الدار
 - بنو عمرو بن عوف = عمرو بن عوف
 - بنو غفار = غفار
 - بنو نهد = نهد
 - البيداء
 - بئر ذى أروان
 - تبوك
 - تumar "جبل معروف"
 - تعهن
 - تميم
 - ثكن "اسم جبل"
 - جرهم
 - جزيرة العرب
 - جمجم "وهي المذكورة"
 - الجمل
 - الحديبية
 - حرة واقم "اسم موضع" = واقم
 - حمص
 - حمير
 - حنين
 - حوران
 - الخندق
 - خيبر
 - الدجال
 - الريضة
 - الروم
- ٢١٨، ٢١٢، ١٦٣
- ٤٣
- ٢٠٤
- ٢٣٩
- ٢٤٠
- ١٤٢، ١٤٦
- ٢٨٢
- ٢٣٥
- ٢١٣
١٩٧
- ١٩٠، ١٥٢
- ٢٩١، ٢٨١، ١٤٥
- ٣٤
- ١٣٦
- ٢١٩، ١٤٢، ٦٥
- ١٢٢، ١١٣
- ١٦١
- ١٢٦
- ١٦٦، ١٥٣، ١٧
- ٢٢١
- ١٤٠
- ١٨١، ٢٤

الصفحة

٤٥	- سقيفة بنى مساعدة
١٣٨	- بنو سهم
١١١، ١٢٥، ١٣١، ١٥٢، ١٨٦	- الشام
٢٠٥	
٣٤	- صرار "اسم بئر"
١٤١	- الطائف
٢٠	- عاد
٢٦٠	- عام الرمادة
٢٥	- بنو عامر بن صعصعة
١٤٢	- بنو عبد الدار
٢٣	- ابن عبد ياليل
٢٥٦	- عجلز "موقع"
١٩٢، ١٥٢، ١٢٥	- العراق
٢٣٥	- عرفات
٢٥٥	- عمان
١٢٦	- بنو عمرو بن عوف
٢٠٤	- غزوة تبوك
٢٢٨	- غزارة قيسارية
٢٤٠، ٥٦	- بنو غفار
٢١٩	- فارس
٢٧٨، ١٤	- الفتح
١٢٣، ١٦٣، ١٥٤، ١٠٤، ٨٨، ٣٤	- قريش
٢٢٤، ١٨٢	
٢١٢	- قصة حنين
١٦٨	- الكعبة
١٥٧	- كلب
١٦٢، ١٥٢، ١١٨، ٣٥، ١٥	- المدينة
٢٠٣، ١٩٦	

الصفحة

١٤٩	- مدحج
٢٤	- مروج عكا
١٢٥	- مصر
١٤١، ١٦٢، ١٧٠، ١٥٢، ١٨٢	- مكة
٢٤٥، ٢١٣، ١٨٨	
٨٢	- المهاجرتون
٥٠	- نائلة
٢٩١	- بنونهد
٢٦٩	- النهر وان
١٢٦	- الهياطلة
٣٩	- وادي القرى
٢٨٠، ١٩٠، ١٥٢، ٦٥	- اليمن
٢٥١، ٢٣٨، ٢٠٩، ٢٥، ٦٢	- اليهود
٢٢	- يهودبني عوف
	- يوم بدر = بدر
	- يوم الجمل = الجمل
	- يوم حنين = حنين
	- يوم الخندق = الخندق
	- يوم خيبر = خيبر
	- يوم فتح مكة = الفتح

فهرس المصادر

- الإبدال لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق وتقديم د. حسين محمد محمد شرف ، مراجعة على النجدى ناصف. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٨ ، (ت ٥٣٥ هـ)
 - الإبدال ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي . تحقيق عز الدين التنوخي د مشق ، ١٣٢٩ هـ
 - الإتباع والمزاوجة لابن فارس (ت ٩٥٥ هـ) تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي مصر.
 - الإحسان في تقرير صحيح ابن حبان (ت ٤٥٣ هـ) لعلاء الدين الفاسي . تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . ط أولى ١٣٩٠ هـ ، نشر محمد عبد المحسن الكتبى .
 - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار / لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي (قبل ٣٣٥ هـ) تحقيق رشدي الصالح ، ط الخامسة / مطابع دار الثقافة ، مكة.
 - أدب الكاتب / ابن قتيبة ، (ت ٢٢٦ هـ) تحقيق محمد الدالي ط. أولى ١٤٠٢ هـ مؤسسة الرسالة ، بيروت.
 - الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب.
 - إرواء الفليل في تخريج أحاديث منار السبيل . تأليف محمد ناصر الدين اللبناني ط. الأولى ، المكتب الإسلامي ومشق.
 - الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، لابن عبد البر القرطبي المالكي (ت ٤٦٤ هـ) (مع الاصابة لابن حجر) دار الكتاب العربي - بيروت .
 - أسد الفادة لعز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق د. محمد البنـا، ود. محمد عاشور. دار الشعب بالقاهرة ، ١٣٩٣ ، هـ.
 - أسماء خيل العرب وأنسابها لأبي محمد الطقب بالأسود الفندجاني (ت. ٤٣٠ هـ) تحقيق محمد علي سلطانى ، مؤسسة الرسالة.
 - الاشتقاد ، لابن دريد ، (ت ٣٢١ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي ، مصر .
- ١٣٢٨

- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
- إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث ، لابن قتيبة (ت ٢٢٦ هـ) تحقيق عبد الله الجبورى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.
- إصلاح المنطق لابن السكين (ت ٤٤ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، ط. ثانية ، ١٣٧٥ هـ ، دار المعارف بصرى.
- إعجاز القرآن للباقلاني (ت ٤٠٣ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر ، ط. الثالثة دار المعارف بصرى.
- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق د. زهير غازى زاهد . ط. ثانية ، عالم الكتب.
- الأعلام . خير الدين الزركلى ط. سادسة ١٩٨٤ م ، دار العلم للملائين .
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسحاوى ، (ت ٩٠٢ هـ) ، نشرة القدس طبعة مصورة عن نسخة خزانة أحمد باشا تيمور. (ت ٧٥١ هـ)
- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لأبي عبد الله ابن قيم الجوزية ، تحقيق محمد حامد الفقى ، دار المعرفة ، بيروت.
- الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل للفسانى تحقيق د/ يحيى وهيب الجبورى ، ط. أولى ٤٠٢ هـ ، دار الغرب الإسلامي . بيروت.
- الاكتفا في مفازى المصطفى والثلاثة الخلفاء للإمام أبي الريسع الكلاعي (ت ٦٣٤ هـ) ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ومكتبة الهلال بيروت ، ١٣٨٢ هـ.
- الإكمال لابن ماكولا (ت ٤٨٠ هـ) اعتمى بتصحیحه الشیخ عبد الرحمن المعلی ط أولى ، ١٣٨١ هـ، الهند .
- الألفاظ الفارسية المعاشرة لآتى شیر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٠٨ م.
- أمالی الزجاجی ، للزجاجی ، (ت ٣٣٧ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، ط أولى ١٣٨٢ هـ، القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة .
- أمالی المرتضی (ت ٤٣٦ هـ) المسماة : غرر الفوائد ودرر القلائد ، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، ط. ثانية ١٣٨٧ هـ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

- أمالى ابن الشجري ، لهبۃ اللہ بن علی (ت ٤٢٥ھ) ، دار المعرفة ، بيروت.
- الأمثال لأبی عبید القاسم بن سلام (ت ٢٤٢ھ) تحقيق د. عبد المجيد قطامش ط أولى ، ٤٠٠ هـ. مركز البحث الحادمي بجامعة أم القرى . مكة المكرمة -
- الأمثال لأبی فید السدوسي (ت ٩٨١ھ) تحقيق د / أحمد محمد الضبي ط أولى ، ١٣٩٠ هـ، مطابع الجزيرة ، الرياض
- أمثال العرب للمفضل الضبي (ت ٦٨١ھ) تقديم وتعليق د / إحسان عباس ط أولى ، ١٤٠١ هـ ، دار الرائد العربي ، بيروت.
- إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبى البقاء العكبرى (ت ٦١٦ھ) ط أولى ، ١٣٩٩ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- الأسوال لأبی عبید القاسم بن سلام (ت ٢٤٢ھ) تصحيح محمد خليل الهراس .
- الأموال لابن زنجويه (ت ٢٥١ھ) تحقيق د. شاكر ذيب فياض، طبعة أولى ١٤٠٦ هـ، مؤسسة الملك فيصل الخيرية .
- إنباء الرواة على أنباء النحاة للقططي (ت ٦٤٦ھ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ط أولى ، ١٤٠٦ هـ.
- الأنساب لأبی سعد السمعاني (ت ٥٦٢ھ) تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي ، ط أولى ، ١٣٨٢ هـ، وطبعة بيروت ، ٤٠٠ هـ.
- الأنساب المتفقة للقيسراني (ت ٥٠٢ھ) صوره عن طبعة أوربا .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البدارى (١٣٣٩ ت) استانبول ١٣٦٤ هـ
- البداية والنهاية لابن كثير (ت ٢٢٤ھ) تحقيق مجموعة من الأساتذة طرابعة دار الكتب العلمية ، بيروت.
- البدع والنهي عنها لابن وضاح (ت ٢٨٦ھ) تحقيق محمد أحمد دهمان ط الثانية ، ١٤٠٠ هـ ، دار البصائر ، د مشق .

- البعلبي وكتابه ، شرح حديث أم زرع ، والثالث ذو المعنى الواحد ، تحقيق د . سليمان العايد ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة .
- بفية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد للقاضي عياض (ت ٤٤ هـ) تحقيق صلاح الدين أحمد الأدلي ، ومحمد الحسن ، ومحمد عبد السلام الشرقاوي ، المرباط ، المغرب الأقصى ١٣٩٥ هـ .
- بفية الوعاة في طبقات اللغويين والنحوة للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، ط أولى ، ١٣٨٤ هـ ، مطبعة عيسى البابى الحلبي .
- بلاغات النساء لابن طيفور (ت ٢٨٠ هـ) دار النهضة المصرية ، ١٩٢٢ م .
- البيان والتبيين للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت .
- ناج العروس للمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ط أولى بالمطبعة الأميرية ، مصر ١٣٠٦ هـ . صورة .
- تاريخ ابن معين (ابن معين وكتابه التاريخ) تحقيق د . أحمد محمد نور سيف ط أولى ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، النسخة العربية ، طبعة ثانية ، دار المعارف .
- تاريخ أصبغان لأبي تعيم = ذكر أخبار أصبغان .
- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تاريخ التراث لسزكين ط . مصر .
- تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) صورة عن النسخة الخطية بمكتبة جامع القطرى ، مكة المكرمة .
- تاريخ الطبرى لا ي جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، ط رابعة ، دار المعارف .
- تاريخ عرب بن الخطاب لابن الجوزي (ت ٥٩٢ هـ) تقديم أسامة عبد الكريـم الرفاعي ، مكتبة السلام العالمية .
- التاريخ الكبير للإمام البخاري (ت ٢٥٦ هـ) طبعة مصورة ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .

- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) صححه محمد زهرى النجار
ط. أولى ، ١٣٩٣هـ ، دار الجليل ، بيروت.
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) شرحه ونشره السيد أحمد صقر
ط. ثانية ، ١٣٩٣هـ ، دار التراث ، القاهرة.
- تصوير المتنبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) تحقيق محمد
علي النجار ، القاهرة.
- تبيين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام الأشعري لابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ)
طبعة مصورة عني بنشره . القدس ١٣٩٩هـ ، دار الكتاب العربي ،
بيروت.
- تجريد أسماء الصحابة للذهبي (٢٤٨هـ) تصحيح صالحه عبد الحكيم . الهند
١٣٨٩هـ
- التعبير في المعجم الكبير للسمعاني (ت ٥٦٢هـ) تحقيق منيرة ناجي سالم
رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ العزي (ت ٢٤٢هـ) تحقيق عبد الصمد
شرف الدين . إشراف زهير الشاويش ، ط. ثانية ٤٠٣هـ ، المكتب
الإسلامي ، بيروت.
- تذكرة الحفاظ للذهبي . (ت ٢٤٨هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- ترتيب سند الإمام الشافعى . نشر وتصحيح يوسف الزواوى ، وعزت العطار
الحسيني ، ١٣٢٠هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
(ت ٣٨٢هـ) تحقيق محمود ميره ، ط أولى ٤٠٢هـ ، المطبعة العربية
الحديثة ، القاهرة .
- تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) دار الفكر ، ٤٠٠هـ
- تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل القرآن) لابن جرير الطبرى (ت ٥٣١هـ)
ط. ثانية ، ١٣٧٣هـ ، مطبعة الحلبي ، مصر.

- تفسير القرطبي للإمام القرطبي (ت ٥٦٢ هـ) ، دار الشعب.
- التكملة للصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مطبعة دار الكتب
- ١٩٢٠ م
- تهذيب الآثار للإمام ابن جرير الطبرى ، تحقيق د. ناصر الرشيد ، وعبدالقيوم عبد رب النبي ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ.
- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٢١ هـ) رتبه الشيخ عبد القادر بدران ط. ثانية ، ١٣٩٩ هـ. دار المسيرة ، بيروت.
- تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٢٠ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، وجماعة من العلماء المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ.
- الثقات لابن حبان (ت ٤٣٥ هـ) طبع ببراقبة د. محمد عبد المعيد خان ط أولى ، الهند ١٣٩٣ هـ.
- شمار القلوب في المضاف والمنسوب للشعالي (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٣٨٤ هـ.
- الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار الفكر ، بيروت.
- الجامع الكبير للسيوطى (ت ٩١١ هـ) وهو "جمع الجوامع" الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، نسخة مصورة عن مخطوطه دار الكتب المصرية.
- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعبد المجيد قطاش ، ط أولى ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة .
- الجمهرة في اللغة لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيث أعيدت إلى الهند ، تصحيح كرنكوس.
- جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ.
- الجواهر الخصي لعبد القادر القرشي (ت ٢٧٥ هـ) ط. أولى ، الهند .
- الجهاد للإمام عبد الله بن العمار (ت ١٨١ هـ) تحقيق د. نزيه حماد ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة.
- حاشية في المعرب = التعريب والمعرف.
- حجة القراءات لأبي زرعة (القرن الرابع) تحقيق سعيد الأفغاني ، ط. ثلاثة مؤسسة الرسالة.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفيا، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت.
- الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق د. محمد خليل الهرامن ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .
- الدر المنثور للسيوطى (ت ٩١١ هـ) ط. أولى ٤٠٣ هـ ، دار الفكر ، بيروت.
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة. لحمزة الأصبهاني (نحو ٣٥١ هـ) ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٢٠ م.
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) تحقيق د. محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس ط. ثانية ٤٠٦ هـ، دار النفائس ، بيروت.
- دلائل النبوة للبيهقي (٤٥٨ هـ) تحقيق د. عبد المعطي قلعجي . ط أولى ٤٠٥ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن البخارزي (ت ٤٦٢ هـ) تحقيق د. سامي مكي العاني ، ط. أولى ، مطبعة النعمان-النجرف.
- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٤٣٠) الدار العلمية ، الهند .
- رسالة في التعريب للمنشي = رسالتان في المغرب
- رسالتان في المغرب لابن كمال والمنشي ، تحقيق د. سليمان العايد ، الناشر معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى .
- الرصف لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف للعاقول (ت ٧٩٢ هـ) ط. ثانية ، مكتبة التوعية الإسلامية لا حيا ، التراث الإسلامي ٤٠٦ هـ ، القاهرة .
- الروض الأنف للسهيلي (ت ٥٥٨١ هـ) علق عليه وضبطه طه عبد الرءوف سعد ط ١٣٩٨ هـ ، دار المعرفة ، بيروت.
- الروض الداني إلى معجم الطبراني ، تحقيق محمد شكور محمود الحاج . ط . أولى ، ١٤٠٥ هـ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
- الرياض النبرة في مناقب العشرة للمحب الطبرى (ت ٦٩٤ هـ) ط. أولى ٤٠٥ هـ دار الكتب العلمية ، بيروت.

- (٢٥١ ت)
- زاد العمار في هدى خير العباد لابن القيم . حقيقة شعيب الأرناؤوط ، عبد القادر الأرناؤوط ، ط. ثانية ٤٠١ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت.
 - الظاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٣٩٩ هـ.
 - الزهد للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.
 - الزهد والرقائق لابن المبارك (ت ١٨١ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية ، بيروت.
 - الزهد لوكيع بن الجراح (ت ٣٠٦ هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الغريوائي ، ط. أولى ، ٤٠١ هـ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة .
 - (ت ٣٢٤ هـ)
 - السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق د. شوقى ضيف. ط. ثانية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٢٢ م.
 - سلسلة الأحاديث الصحيحة / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
 - سلسلة الأحاديث الضعيفة / الألباني ، المكتب الإسلامي
 - سنن ابن ماجه للحافظ محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٢٥ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت.
 - سنن أبي داود للإمام أبي داود السجستاني (ت ٢٢٥ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة الرياض الحديثة بالرياض.
 - (ت ٣٢٩ هـ)
 - سنن الترمذى (الجامع الصحيح) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ! تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط. ثانية ١٣٩٨ هـ ، مطبعة الحلبي
 - (٣٨٥)
 - سنن الدارقطني للحافظ علي بن عمر ، ط. رابعة ٤٠٦ هـ ، عالم الكتب ، بيروت.
 - سنن الدارمي للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هـ) طبع بعناية محمد أحمد دهمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

- ٢٤٢

 - سنن سعيد بن منصور للحافظ سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط . أولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
 - السنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) صورة عن طبعة الهند .
 - سنن النسائي ، للحافظ أحمد بن شعيب (ت ٣٣٠ هـ) اعتنى به عبد الفتاح أبوغدة ، ط أولى ، مفهرسة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
 - السنن المأثورة للإمام الشافعي ، تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعي ط. أولى (٤٠٦ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت.
 - سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٢٤٨ هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعـة ط. ثانية ٤٠٢ هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
 - السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، مؤسسة علوم القرآن .
 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسـي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ.
 - شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ، تحقيق د . أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض .
 - شرح الزرقاني على المواهب الالدية للقسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) مصورة ، بيروت ١٣٩٣ هـ
 - شرح السنة للإمام البغوي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط ، وزهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
 - شرح صحيح سلم للإمام النووي (ت ٦٢٦ هـ) ط. ثانية ، ١٣٩٢ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
 - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. ط. أولى (٦٥٥ هـ) دار إحياء الكتب العربية .
 - شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم لابن كثير (ت ٢٢٤ هـ) ط. أولى ، ١٤٠٢ هـ المكتبة الأردبية العربية . أنور أحمد الدرني .
 - الشطائـل للترمذـي (ت ٢٢٩ هـ) تعليق عزت عبـيد الدعاـس ، ط. أولى ١٣٨٨ هـ حـصـ.

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، للقلقشندى ، نسخة مصورة عن الطبعة الأُميرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مصر.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري (ت ٥٣٩٣ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط. ثانية ١٤٠٢ هـ.
- صحيح ابن حبان = الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (ت ٥٢٥٦ هـ)
- صحيح البخاري (الجامع الصحيح) للإمام البخاري ، الطبعة السلفية .
- صحيح الترغيب والترهيب للمذندي ، اختيار وتحقيق محمد ناصر الدين الألبانى ط. ثانية ١٤٠٦ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
- صحيح الجامع الصغير وزياراته ، تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى ط. ثلاثة ١٤٠٢ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
- صحيح سنن ابن ماجه ، لمحمد ناصر الدين الألبانى ، ط. ثانية ١٤٠٨ هـ . الناشر ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- صحيح سلم للإمام سلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.
- صفة الصفة لأبي الجوزي (ت ٩٢ هـ) تحقيق محمود فاخوري ، ود. محمد رواس قلعة جي . دار المعرفة ، بيروت .
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لأبي بشكوال ، إدارة إحياء التراث ، السدار المصرية ١٩٦٦ ، (ت ٢٢٥٣ هـ)
- الضعفاء الكبير للعقيلي ، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي ، ط. أولى ١٤٠٤ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- ضعيف الجامع الصغير وزياراته ، تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى ، ط. ثلاثة ١٣٩٩ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
- ضوء السارى في خبر تميم الدارى للمقرىزى ، (ت ٨٤٥ هـ) ، تحقيق محمد أحمد عاشور ، ط. أولى ١٣٩٢ هـ ، دار الاعتصام ، القاهرة ، بيروت.
- طبقات الحفاظ للسيوطى (ت ٩١١ هـ) ط. أولى ، ١٤٠٣ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

- طبقات الحنابلة لمحمد بن أبي يعلى (ت ٤٥٨هـ) دار المعرفة ، بيروت.
- طبقات النحوين واللغويين للزبيدي (ت ٣٢٩هـ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار المعارف بصرى.
- (ت ٦٢٢هـ) - طبقات الشافعية للإسنوي ، تحقيق د. مجدى الله الجبوري ، بفداد ١٣٩٠هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (ت ٧٢١هـ) تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ، د. محمود الطناحي ، عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ.
- الطبقات الكبرى لابن سعد ، (ت ٢٣٠هـ) صورة دار صادر ، بيروت.
- (ت ٨٥٥هـ) - طبقات النحاة لابن قاضي شهبه ، صورة عن النسخة الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٤٣٨) تاريخ ، صورة في مركز البحث العلمي برقم

(١٠٥٢)

- العبر في خبر من غير للذهبى (ت ٧٤٨هـ) تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- العقد الغرير لابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان ، دار الفكر.
- (ت ٣٨٥هـ) - العلل للدارقطنى ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة
- علل الحديث ومعرفة الرجال لابن العذيني (ت ٢٣٤هـ) تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط أولى ، دار الوعي ، خطب ، ٤٠٠هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (ت ٥٩٢هـ) تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأخرى ، ط. أولى ١٣٩٩هـ ، دار نشر الكتب الإسلامية ، لا هور.
- علوم الحديث لابن الصلاح ، تحقيق نور الدين عتر ، المدينة المنورة ١٣٨٦هـ.
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس اليعمرى الشیخ حسام الدين القدسي . القاهرة ، ١٣٥٦هـ.
- عيون الأخبار لابن قتيبة (ت ٢٢٦هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٥م.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيحة ، (ت ٦٦٨هـ) ، تحقيق د. نزار رضا
- (ت ٦٢٤هـ) - عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبى ، تحقيق د. فيصل السامر ، ونبيلة عبد المنعم ، العراق .

- غريب الحديث لأبي عبد القاسم بن سلام (ت ٤٢٤ هـ) تصحيح محمد عظيم الدين . صورة عن طبعة حيدر أباد الهند ، ١٣٩٦ هـ
- غريب الحديث لأبن قتيبة (ت ٤٢٦ هـ) تحقيق د . عبدالله الجبورى ، بفداد ١٣٩٢ هـ
- غريب الحديث للإمام الحربي (ت ٤٨٥ هـ) تحقيق د . سليمان العايد ، الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ط. أولى ، ١٤٠٥ هـ
- غريب الحديث للخطابي (ت ٣٨٨ هـ) تحقيق د . عبد الكريم القزياني وعبد القيوم عبد رب النبي ، الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ
- غريب الحديث لأبن الجوزي (ت ٥٩٢ هـ) تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٤٠٥ هـ
- غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس عشر لإبراهيم يوسف ، رسالة جامعية في دار العلوم
- الفريسيين ، غريب القرآن والحديث - للهروي (ت ٤٤٠ هـ) الجزء الأول تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة .
- (ت ٩١١ هـ)
- الغماز على الممازل لأبي الحسن السمهودي ، تحقيق محمد عبد القادر عطاط . أولى ، ١٤٠٦ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق على محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم ، عيسى الحلبي ، القاهرة ، ط. ثانية .
- (ت ٩٠٢ هـ)
- الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوى ط. أولى ١٣٨٠ هـ ، الإٰدراة العامة ل الثقافة بمصر .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) رقم أبوابه وأحاديثه . محمد فؤاد عبد الباقي ، وصححه وأخرجه محب الدين الخطيب ، طبعة مصورة ، دار المعرفة ، بيروت .

- الكامل في الأدب ، للعمرد (ت ٢٨٦هـ) تحقيق محمد أحمد الدالي ، ط أولى ١٤٠٦هـ ، مؤسسة الرسالة .
- كتاب الخيل لابن جزى ، تحقيق محمد العربي الخطابي ، دار الغرب الإسلامي
بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد (ت ٢٩٠هـ) تحقيق د . محمد بن سعيد القحطاني ، ط أولى ١٤٠٦هـ ، دار ابن القيم .
تقريباً
- الكتاب لأبي بشر (سيويه) (ت ١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، ط ثلاثة ١٤٠٣هـ ، عالم الكتب
- كشف الخفاء و Mizil al-labas 'ma ashthir min al-hadith 'ala al-sunnah al-nas
(ت ١٦٢هـ)
للعجلوني ، صورة عن الطبعة الثانية ١٣٥١هـ ، دار إحياء التراث
العربي ، بيروت .
- كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي (ت ٨٠٢هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط أولى ١٣٩٩هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
(ت ٦٢٥هـ)
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة ، استانبول ١٩٤١م .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، للمعتي الهندي ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، ١٣٩٩هـ .
- الكنز المغوى (مجموعة رسائل لفوية نشرها د . أوغست هفتر) ١٩٠٣م ،
بيروت / صورة .
- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ) دار صادر ،
بيروت .
- لسان العرب لابن منظور (ت ٦٢١هـ) دار صادر ، بيروت .
- المؤتلف والمختلف للأمدي (ت ٣٢٠هـ) تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ،
١٣٨١هـ .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لضياء الدين بن الأثير ، تحقيق
د . أحمد الحوفي و د . بدوى طبانه ط . أولى ١٣٢٩هـ ، مطبعة
نهرة مصر ، القاهرة .

- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩ هـ) تحقيق فؤاد سزكين
ط. ثانية ، ١٣٩٠ هـ
- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) تحقيق عبد السلام
هارون ، النشرة الثانية ، دار المعارف بعصره
- (٦٢٩٥ هـ)
المجرد للفة الحديث لعبد الطيف البغدادي ، تحقيق فاطمة حمزة الراضي
مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٢٢ م
- مجمع الأمثال للميداني (ت ١٨٥ هـ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، عيسى
البابي الحلبي .
- مجمع الزوائد ونبأ الفوائد لنور الدين الهيشمي (ت ٨٠٢ هـ) ط. ثلاثة ،
١٤٠٢ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
- مجموع غرائب الأحاديث للسمعاني (ت ٤٥٠ هـ) صورة عن مخطوطه مكتبة كوبيللى
تحت رقم (٥٣٩٦)
- المجموع المفيث في غريب القرآن والحديث لأبي موسى الأصفهاني (ت ٥٨١ هـ) ،
تحقيق عبد الكريم القزويني ط. أولى ٤٠٦ هـ. الناشر مركز البحث
العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .
- المحتسب في تبيين وجوه شواز القراءات والإيضاح عنها لابن جنني (ت ٣٩٢ هـ)
تحقيق على النجدي ناصف ، د. عبد الحليم النجار ، د. عبد الفتاح
شلبي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ.
- المحلي لابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق طه زيدان ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ.
- (٤٥٨٥ هـ)
المخصص لابن سيده ، دار الفكر ، بيروت ، صورة .
- العراسيل لأبي داود السجستاني (ت ٣٢٧ هـ) مكتبة محمد علي صبح ، مصر .

- مرآة الجنان للإيافعي، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٣٨هـ.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت ٥٤٠هـ) طبع بإشراف د. يوسف العسلي دار المعرفة ، بيروت.
- المستقصى في أمثال العرب لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ط. ثانية ١٣٩٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- مسنن أبي يعلى الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد ، ط. أولى ، ١٤٠٤هـ ، دار المؤمن للتراث ، دمشق .
- مسنن إسحاق بن راهويه ، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية برقم (٦٣٨هـ) ٤٥٤ حديث.
- مسنن الإمام أحمد (٤٤١هـ) ط. خامسة ١٤٠٥هـ، صورة عن المطبعة اليمنية بمصر . ونسخة أخرى بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، ط. دار المعارف بمصر.
- مسنن الحميدي لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط أولى ، ١٣٩٠هـ.
- مسنن الشهاب للقضاعي ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط أولى ، ١٤٠٥هـ مؤسسة الرسالة .
- مسنن أبي داود الطيالسي (٤٢٠هـ) دار المعرفة ، بيروت ، توزيع دار البارز ، مكة المكرمة
- مسنن الفردوس بتأثر الخطاب للديلمي لشريوبيه بن شهردار الديلمي ، تحقيق سعيد بن بسيون زغلول ، ط أولى ، ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية .
- شارق الأنوار للقاضي عياض البصبي (٤٤٥هـ) بيروت ، صورة .
- مشكاة الصابيح للخطيب التبريزي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ط. ثانية ١٣٩٩هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
- مشكل الآثار للطحاوي ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الهند ١٣٣٣هـ.
- المصباح المنير للغيومي (٧٢٠هـ) المكتبة العلمية ، بيروت ، صورة .
- المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (١١٢هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط. ثانية ، ١٤٠٣هـ.

- المصنف لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) تحقيق عبد الخالق الأفغاني ، حيدر آباد ١٣٨٧هـ ، صورة .
- المطالب العالية لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع الباز مكة المكرمة .
- معجم ابن الأعرابي ، نسخة مصورة عن مجمع الظاهريه بد مشق برقم ١٠٢١ حديث
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) مطبعة عيسى الحلبي ، مصر.
- المعجم الأوسط للطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق د. محمود الطحان ، طاولى ٤٠٥ هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- المعجم الصغير للطبراني (ت ٣٦٠ هـ) صحيحه وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان ، ط. ثانية ٤٠١ هـ ، دار الفكر (٥٦٢٦)
- معجم البلدان لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت .
- معجم الشیوخ للسمعاني (ت ٦٢ هـ) نسخة مصورة عن النسخة الخطية . (مكتبة احمد الثالث ٢٩٥٣ - تركيا)
- المعجم العربي لحسين نصار ، دار مصر للطباعة .
- المعجم الكبير للطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق حمدى عبد المجيد ، وزارة الأوقاف وإحياء التراث الإسلامي ، بغداد .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / لغيف من المستشرقين ، دار الدعوة استانبول ، ١٩٨٦ م.
- معجم ما استعجم للبكري (ت ٤٨٢ هـ) تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب .
- معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحال ، دمشق ١٣٢٦ هـ .
- المعرب للجواليقي (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق الشيخ أحمد شاكر ، ط. ثانية ١٣٨٩ هـ (٢٢٧ هـ)
- المعرفة والتاريخ لأبي يوسف الفسوبي ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري . طاولى ٤٠١ هـ ، مؤسسة الرسالة .

- المفازي للواقدى (ت ٢٠٢ هـ) تحقيق د. مارسدن جونس ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٦٦ مـ .
(ت ٦٢٠ هـ)
- المفني في الفقه لابن قدامة ، ط مفهرسة أولى ، ١٤٠٥ هـ ، دار الفكر ، بيروت.
- المقاصد الحسنة للسخاوي (ت ٩٠٢ هـ) دار الهجرة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
- مكارم الأخلاق للخراءطي ، راجعه عبد الله بن حاجج ، مكتبة السلام العالمية

- مناقب الإمام أحمد ، لأبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٢ هـ) تصحيح محمد أمين الخانجي ، ط أولى ، ١٣٤٩ هـ ، مطبعة السعادة ، مصر .
- مثال الطالب ، لابن الأثير ، (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق د. محمود الطناحي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى .
- المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم رواية ابن بكار لابن زيالة ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ط. أولى ، ١٤٠١ هـ ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
(ت ٦٤١ هـ)
- المنتخب من السياق للصريفيني (والاصل لعبد الغافر الفارسي) أُعدَّ للطبع محمد كاظم محمودي ، ونشرته جماعة المدرسین في الحوزة العلمية في (قم) ١٤٠٣ هـ وصورة النسخة الخطية بمركز البحث تحت رقم ١٨٣٩ ترجم .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (ت ٥٩٢ هـ) ط. أولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٥٢ هـ .
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للهيثمي (ت ٨٠٢ هـ) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الموطأ للإمام مالك (ت ٧٩ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تفرى بردى (ت ٨٢٤ هـ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .

- نزهة الألباء لابن الأنباري (ت ٥٧٢ هـ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
- نسب قريش لمصعب الزبيري (ت ٢٣٦ هـ) نشرة . ١ . ليفي بروفنسال ، دار المعارف
- نصب الراية لأحاديث المهدوية لجمال الدين الزيلعي ، ط أولى ١٣٥٢ هـ ، القاهرة .
- نظم الغوائد لابن مالك ، تحقيق د . سليمان العايد ، مجلة جامعة أم القرى العدد الثاني ٥٢٦٤ (١٣٢٩ هـ)
- نكت الهسيان ، للصفدي ، وقف على طبعه الأستاذ أحمد زكي بك . المطبعة الجمالية ، مصر ، ١٣٢٩ هـ
- نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النووي ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي .
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق د . محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- وصف المطر والسحب ومانعه الرواد من البقاع لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) تحقيق عز الدين التنوخي ، د مشق ، ١٣٨٢ هـ
- هدية العارفين بإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) إسطنبول ١٩٥١
- الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي (ت ٥٩٢ هـ) تحقيق مصطفى عبد الواحد دار الكتب الحديدة ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .
- وفيات الأعيان لابن خلkan (ت ٦٨١ هـ) تحقيق د . إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، ١٣٩٨ هـ .

فهرس المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٦ - ١	مقدمة التحقيق
٢٨ - ٧	تمهيد
٤٩ - ٣٠	الفصل الأول : ترجمة المؤلف
١١١ - ٥٠	الفصل الثاني : دراسة الكتاب
١١٩ - ١١٢	وصف النسخ الخطية
١٢٤	فهرس مدخل التحقيق
	أبواب الكتاب
٥ - ٢	مقدمة المؤلف
٦	باب الهمزة مع سائر الحروف
٦	فصل الهمزة مع الباء، ثم سائر الحروف
١٢	فصل الهمزة مع التاء، ثم سائر الحروف
١٤	“ ” ، “ ، التاء ” ”
١٧	“ ” ، “ ، الجيم ” ”
٢٠	“ ” ، “ ، الحاء ” ”
٢١	“ ” ، “ ، الخاء ” ”
٢٤	“ ” ، “ ، الدال ” ”
٢٨	“ ” ، “ ، الذال ” ”
٣١	“ ” ، “ ، الراء ” ثم سائر الحروف بعدها
٤٥	“ ” ، “ ، الزاي ” ثم سائر الحروف
٤٩	“ ” ، “ ، السين ” ثم سائر الحروف
٥٣	“ ” ، “ ، الشين ” ثم سائر الحروف
٥٥	“ ” ، “ ، الصاد ” ”
٥٦	“ ” ، “ ، الضاد ” ”
٥٧	“ ” ، “ ، الطاء ” ”
٦٠	“ ” ، “ ، الفاء ” ”

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٦٣	فصل الهمزة مع الكاف ثم سائر الحروف
٦٦	“ ” ، اللام ” ”
٧٤	“ ” ، الميم ” ”
٨٢	“ ” ، التون ” ”
٩١	“ ” ، الواو ” ”
٩٥	“ ” ، الهاء ” ”
٩٧	“ ” ، الياء ” ”
	باب الباء مع سائر الحروف
١٠١	فصل الباء مع الهمزة ثم سائر الحروف
١٠٤	فصل الباء مع الباء ثم سائر الحروف
١٠٦	“ ” ، التاء ” ”
١١٠	“ ” ، الثاء ” ”
١١٣	“ ” ، الجيم ” ”
١١٧	“ ” ، الحاء ” ”
١٢١	“ ” ، الخاء ” ”
١٢٥	“ ” ، الدال ” ”
١٣٤	“ ” ، الذال المعجمة ” ”
١٣٦	“ ” ، الراء ” ”
١٥٢	“ ” ، الزاي ” ”
١٥٦	“ ” ، السين ” ”
١٦٠	“ ” ، الشين ” ”
١٦٣	“ ” ، الصاد ” ”
١٦٥	“ ” ، الضاد ” ”
١٦٨	“ ” ، الطاء ” ”
١٧٢	“ ” ، الظاء ” ”
١٧٣	“ ” ، العين ” ”
١٧٨	“ ” ، الغين ” ”

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٨٠	فصل الباء مع القاف
١٨٤	“ ” ، الكاف
١٨٩	“ ” ، اللام
١٩٦	“ ” ، النون
١٩٩	“ ” ، السواو
٢٠٦	“ ” ، الهاء
٢١٥	“ ” ، الياء
	باب التاء مع سائر الحروف
٢٢٤	فصل التاء مع الهمزة
٢٢٦	فصل التاء مع الباء
٢٢٩	“ ” ، الجيم
٢٣٠	“ ” ، الحاء
٢٣١	“ ” ، الخاء
٢٣٢	“ ” ، الراء
٢٣٨	“ ” ، السين
٢٣٩	“ ” ، العين
٢٤١	“ ” ، الغين
٢٤٢	“ ” ، الفاء
٢٤٤	“ ” ، القاف
٢٤٥	“ ” ، اللام
٢٤٩	“ ” ، الميم
٢٥١	“ ” ، النون
٢٥٣	“ ” ، السواو
٢٥٦	“ ” ، الهاء
٢٥٧	“ ” ، الياء
	باب التاء مع سائر الحروف
٢٦٠	فصل التاء مع الهمزة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٦٢	فصل الثاء مع الباء
٢٦٦	فصل الثاء مع التاء
٢٦٧	فصل الثاء مع الجيم
٢٦٩	فصل الثاء مع الدال
٢٧٠	فصل الثاء مع الراء
٢٧٣	" " الطاء
٢٧٤	" " العين
٢٧٧	" " الفين
٢٨٠	" " الفاء
٢٨٤	" " القاف
٢٨٦	" " الكاف
٢٨٨	" " اللام
٢٩١	" " الميم
٢٩٦	" " النون
٣٠٠	" " الواو
٣٠٤	فهرس الفهارس
٣٠٥	فهرس الآيات
٣٠٩	فهرس الأحاديث والآثار
٣٤٢	فهرس الأمثال
٣٤٤	فهرس الأشعار والأرجاز وأنصاف الأبيات
٣٤٥	فهرس سائل العربية
٣٤٧	فهرس الأعلام
٣٦٠	فهرس الطوائف والقبائل والأصار و الواقع والأيام وأعلام غير الأناسي
٣٦٤	فهرس المصادر
٣٨٣	محتويات الكتاب